

معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية وعلاقته بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار

دراسة تحليلية وميدانية
رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة

إعداد

رحاب أحمد لطفي محمد المرسي
مدرس مساعد بكلية التربية النوعية
جامعة القاهرة

إشراف

أ.د. / عدلي سيد رضا
أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام
ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث

إشراف مشترك

أ.د. / علي محمد الميجي
أستاذ علم نفس التربية الفنية
وعميد كلية التربية النوعية
جامعة القاهرة

أ.د.م. / نجوى عبدالسلام فهمي
الأستاذ المساعد

بقسم الإعلام وعلوم الاتصال
كلية الآداب جامعة عين شمس

شوال ١٤٢٦هـ - نوفمبر ٢٠٠٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
مَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

مصداق الله العظيم

سورة المجادلة/ الآية (١١)

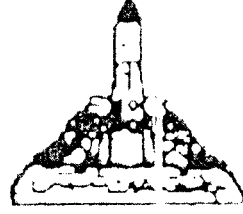
إهداء

إلى نبيِّ الحبِّ الصَّافيِّ..

أمِّي الحبيبة

التي كانت وستظلُّ أيدٍ الدهر

وهذا للعطاء



معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

صفحة العنوان:

”التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية وعلاقته بإدراك
الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار”
د. راسم محليبي وصديا

اسم الطالبة: رحاب أحمد لطفي محمد المرسي

الدرجة العلمية: دكتوراه

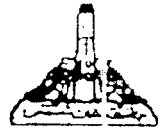
القسم التابعة له: الإعلام وثقافة الطفل

اسم الكلية: معهد الدراسات العليا للطفولة

الجامعة: جامعة عين شمس

سنة التخرج:

سنة المنح:



معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

اسم الطالبة: رحاب أحمد لطفي محمد المرسي

عنوان الرسالة: التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وعلاقته بإدراك الأطفال للواق
الاجتماعي لبعض الأدوار دراسة تحليلية وميدانية.

اسم الدرجة: دكتوراه

لجنة الإشراف:

الوظيفة: استاذ ووكيل كلية الإعلام للدراسات
العليا والبحوث . جامعة القاهرة

الاسم: أ.د/ عدلي سيد محمد رضا

الوظيفة: استاذ علم نفس التربية الفنية وعميد كلية
التربية النوعية . جامعة القاهرة

الاسم: أ.د/ على محمد المليجي

الوظيفة: استاذ مساعد بقسم الإعلام وعلوم
الاتصال كلية الآداب . جامعة عين شمس

الاسم: أ.د.م/ نجوى عبد السلام فهمي

لجنة الحكم:

الوظيفة: استاذ ووكيل كلية الإعلام للدراسات العليا
والبحوث . جامعة القاهرة

الاسم: أ.د/ عدلي سيد رضا

الوظيفة: استاذ علم نفس التربية الفنية وعميد كلية
التربية النوعية . جامعة القاهرة

الاسم: أ.د/ على محمد المليجي

الوظيفة: استاذ الإذاعة والتلفزيون . كلية الإعلام .
جامعة القاهرة

الاسم: أ.د/ عاطف عدلي العبد

الوظيفة: استاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل .
معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس

الاسم: أ.د/ اعتماد خلف معبد

الوظيفة: استاذ مساعد بقسم الإعلام وعلوم
الاتصال كلية الآداب . جامعة عين شمس

الاسم: أ.د.م/ نجوى عبد السلام فهمي

تاريخ مناقشة الرسالة: ٢٠٠٥/١١/١٠

الدراسات العليا (تاريخ البحث): ٢٠٠٢/٦/١٨ م

أجيزت الرسالة بتاريخ

٢٠٠ / /

موافقة مجلس الجامعة

٢٠٠ / /

ختم الإجازة

٢٠٠ / /

موافقة مجلس المعهد

٢٠٠ / /

مستخلص الرسالة ABSTRACT

اسم الباحثة: رحاب أحمد لطفي محمد المرسي
عنوان البحث: التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية وعلاقته بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار.
جهة البحث: جامعة عين شمس.

مشكلة الدراسة: تركز مشكلة الدراسة على التعرف على التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية وعلاقته بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار، وإلى أي مدى يدرك الأطفال واقعية هذه الأدوار وكيف تعلمهم الطرق المختلفة التي يستخدمونها في حياتهم الواقعية ودور المتغيرات العديدة في إكساب الأطفال العديد من السمات والقيم، هذا بالإضافة إلى تحليل والتعرف على واقع الأدوار المقدمة بالمسلسلات الكارتونية.

إجراءات الدراسة: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية وقد تم استخدام منهج المسح وفي إطار ذلك المنهج تم إجراء كل من:

- مسح جمهور وسائل الإعلام وهم عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة وتم استخدام الاستبيان بالمقابلة كأسلوب لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة متعددة المراحل قوامها ٤٠٠ مفردة من الأطفال ذكورا وإناثا في كل مدرسة من المدارس عينة الدراسة على طلاب الصف الأول الإعدادي بمحافظة القاهرة.

- إجراء مسح شامل لعينة من المسلسلات الكارتونية المقدمة للأطفال بالتليفزيون المصري لعينة تحليلية مدتها دورتان تليفزيونيتان للقناة الثانية في الفترة من ٣/١ إلى ٢٠٠٤/٨/٣٠م ودورتان رمضانيتان خاصتان للقناة الأولى في الفترة من ١١/٦ إلى ٢٠٠٢/١٢/٥م، والفترة من ١٠/٢٦ إلى ٢٠٠٣/١١/٢٤م واقتصر التحليل على المسلسلين "بكار"، و"سابق ولاحق".

نتائج الدراسة: فيما يخص نتائج الدراسة التحليلية:

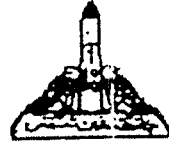
ارتفاع معدلات ظهور الشخصيات الكارتونية الإنسانية لكل من المسلسلين الكارتونيين "بكار"، و"سابق ولاحق" وبلغت النسبة (٩٣%) تقريبا، وتبين من النتائج ارتفاع معدلات ورود الشخصيات الذكورية وتسيدها لكل من الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية اعتمدت على الأدوار الواقعية كما أظهرت النتائج تصدر دور الصديق قائمة الأدوار الاجتماعية للمسلسلين وتصدر دور اللص الأدوار المهنية بمسلسل "بكار" في حين جاء دور اللاعب في المركز الأول بمسلسل "سابق ولاحق" جاءت سمات الذكاء، النشاط، التعاون، النظام، وتقدير الوقت أهم السمات الإيجابية في حين جاءت سمات الشر والأنانية والقسوة في مقدمة السمات السلبية المقدمة بالمسلسلات وجاءت قيم التعاون من أجل الخير، وحب الخير والآخرين والشجاعة في خدمة الخير أهم القيم الاجتماعية الإيجابية المعروضة بينما جاءت قيم

الأنانية وحب الذات والحد على الآخرين كأبرز القيم الاجتماعية السلبية التي عالجتها المسلسلات عينة الدراسة.
نتائج الدراسة الميدانية:

ارتفاع نسبة مشاهدة المسلسلات الكارتونية بصفة دائمة بنسبة (٧٣%)
وجاء مسلسل "بكار" في المركز الأول ومسلسل "سابق ولاحق" في المركز الثاني
من حيث أفضلية المشاهدة، كما أظهرت النتائج أن شخصية الإنسان جاءت في
المرتبة الأولى من حيث أفضلية المشاهدة وجاء دور الأم في المركز الأول تلاه
دور الأب ثم دور الصديق كما أشارت النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الأطفال
تكون لديهم إدراك عالٍ لواقعية الأدوار بما يشابه ما تعرضه المسلسلات الكارتونية،
وبلغت نسبتهم (٨٢%) يليهم (١٨%) تكون لديهم إدراك متوسط لواقعية الأدوار في
حين لم تظهر أي مفردة تكون لديها مستوى منخفض في إدراك واقعية هذه الأدوار.
أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة
التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي
لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيوني وبذلك تحقق فرضية
الغرس.

الكلمات المفتاحية:

المسلسلات الكارتونية Tv Cartoon Serials
إدراك الواقع الاجتماعي Perception of Social Realty
الأدوار Roles
الأطفال Children



معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

شكرو وتقدير

أشكر الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم:

- ١- الأستاذ الدكتور/ عدلي سيد رضا
- ٢- الأستاذ الدكتور/ علي محمد المليجي
- ٣- الدكتورة/ نجوى عبدالسلام فهمي

ثم الأشخاص الذين تعاونوا معي في البحث وهم:

- ١- أ.د./ اعتماد خلف معبد
- ٢- أ./ محبات محمد أحمد عرابي
- ٣- أ./ عبد العزيز قبلان
- ٤- أ./ شهاب محمد شهاب نجاح

وكذلك الهيئات الآتية:

- ١- مكتبة كلية الإعلام جامعة القاهرة
- ٢- المكتبة المركزية بجامعة عين شمس
- ٣- المكتبة المركزية بجامعة القاهرة
- ٤- أكاديمية البحث العلمي
- ٥- مكتبة الجامعة الأمريكية - كلية الإعلام
- ٦- مكتبة المركز الثقافي الأمريكي
- ٧- مكتبة المجلس الأعلى للصحافة

والله اعلم بالتوفيق،

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً يوافي نعمه الكثيرة وشكراً يوازي عونه وتوفيقيه لي على ظهور هذه الرسالة. ودعاء له عز وجل أن يسدد خطواتي دائماً بالتوفيق والنجاح.

وأتوجه بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير والاحترام والمودة والامتنان لمنارة العلم وأستاذ الأجيال وصاحب المدرسة البحثية المتميزة في مصر والعالم العربي الأستاذ الدكتور/ عدلي رضا المشرف على الرسالة والذي لا توفيه كلمات الشكر والثناء حقه لما أعطى من وقته وعلمه للباحثة وتذليل كل الصعوبات التي اعترضت الباحثة وهذا ما تعودناه منه دائماً كطلاب ننهل من وافر علمه والذي جعل من منظومة العلم تسابيح يترنم بها الباحثون في الكون الفسيح، فأعطى وقته وجهده وعلمه الغزير لأبنائه في كل وقت وحين، فلم يغلق دونهم باباً ولا وضع حجاباً بل استقبلهم ببشاشة معهودة وفرحة عظيمة وأخذ بأيديهم في رفق الأب وحنان العالم يوجههم ويرشدهم ويعلمهم، فخرجت على يديه أجيال من الباحثين الجادين في محراب العلم المقدس تدير كالبدر في سماء المؤتمرات الدولية والمحافل العالمية، فكان نعم الربان لسفينة البحث العلمي يقودها لبر الأمان والتفوق واضعاً نصب عينيه رفعة الوطن وعلو أبنائه، فله مني كل الشكر والتقدير أستاذاً جليلاً في محراب العلم وعالماً فاضلاً في ميدان المعرفة.

كما أتوجه بخالص امتناني وجميل شكري وعظيم تقديري وجيل احترامامي للأستاذ الدكتور/ علي المليجي المشرف المشارك على الرسالة الذي جمع الله له بين المسؤوليات العلمية والتكليفات الإدارية فيشرف به المنصب ولم تحل مسؤولياته الإدارية الكثيرة وشواغله العديدة دون توجيه النصيح والإرشاد للباحثة وتقديم غاية العون والمساعدة لها على جميع الأصعدة وتذليل كل العقبات التي واجهتها فله مني كل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بخالص الشكر والإعزاز والتقدير والامتنان إلى أساتذتي الفاضلة الدكتورة/ نجوى عبدالسلام المشرف المشارك على الرسالة والتي أفادت الباحثة بتوجيهاتها السديدة مما ساهم في إخراج هذه الرسالة بالشكل العلمي المطلوب ورعايتها الدائمة للباحثة في كل وقت وحين وهذا ما تعودناه منها دائماً كطلاب ننهل من وافر علمها، فلها مني وافر الشكر وخالص التقدير لكل ما قدمته من نصيح وإرشاد. ويشرفني ويسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان والاعتزاز والتقدير لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ عاطف العبد لتشريفه لي بقبول مناقشة هذه الرسالة المتواضعة لأنهل من علمه الغزير وفضله العميم ما ينير لي جنبات طريق البحث العلمي ليكون نبراساً لي في قابل أيامي وأبحاثي ولأنزل توجيهاته الغالية منزل القبول والتنفيذ الفعلي بما يعود عليّ وعلى البحث العلمي بالخير والتوفيق.

وأتوجه بخالص الشكر والاعتزاز والامتنان والتقدير للأستاذة الدكتورة/ اعتماد خلف لتفضلها بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة والاستفادة من توجيهاتها العلمية وخبرتها في مجال الإعلام وثقافة الطفل فلا يمكن للباحثة أن تغفل دور الأم الحنون الرؤوم لأنها في سويداء القلب مستقرة وعلى عرش النفس متمكنة فلا يمكنني نسيان لمساتها الرقيقة وإرشاداتها الحانية وتوجيهاتها السديدة وأرائها القويمة وهي تأخذ بيدي وترشدني إلى جادة الصواب فلا يسع الابنة البارة إلا أن تقر بمعروف أمها وتحفظه على مر الزمان ومهما قلت فلست أوفيها جزءاً من حقها عليّ، فلها مني كل الشكر والتقدير.

وأتقدم بالشكر للأستاذ/ شهاب محمد شهاب، على ما بذله معي من جهد في مراجعة الرسالة لغويا، والأستاذ/ عبد العزيز قبلان لما بذله معي من جهد في معالجة الرسالة إحصائياً.

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى جميع أفراد أسرتي لما قدموه لي من تشجيع دائم وأخص بالشكر والتقدير الأستاذة الفاضلة/ محبات محمد أحمد عرابي والدتي على مسانحتها لي وما بذلته معي من جهد والتي لا تسعفتني الكلمات ولا أجد من حروف الأبجدية ما يوافيها حقها عليّ فهي حقاً معجزة في زمن يخلو من المعجزات ورمزاً لا ينطمس من رموز الملائكية والحنان فلها مني كل الشكر والتقدير.

ولكل من قدم لي يد العون والنصح والإرشاد وأتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان وجزاهم الله - عز وجل - عني خيراً.

ولا ادعي الكمال فما هي إلا خطوة على الطريق واعتذر عن أي خطأ أو تقصير "إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله".
والله - عز وجل - أسأل القبول.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ-ج	فهرس الدراسة.
د-ك	فهرس الجداول.
ل	فهرس الأشكال.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة.

٥٦-١	- مقدمة.
٥-٢	- مشكلة الدراسة.
٦-٥	- أهمية الدراسة.
٨-٦	- أهداف الدراسة.
٩-٧	- الدراسات السابقة.
٥١-٩	- تساؤلات الدراسة.
٥١	- فروض الدراسة.
٥٣-٥٢	- نوع الدراسة ومنهجها.
٥٤-٥٣	- مجتمع الدراسة.
٥٤	- عينة الدراسة.
٥٥	- أدوات الدراسة.
٥٦	- متغيرات الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة "نظرية الغرس الثقافي"

١٠١ - ٥٨	- نظرية الغرس الثقافي (لمحة تاريخية عنها).
٦٠-٥٨	- مفهوم نظرية الغرس الثقافي.
٦٣-٦٠	- تعريف عملية الغرس.
٦٥-٦٣	- فروض نظرية الغرس الثقافي.
٧٠-٦٥	- الإجراءات المستخدمة في تحليل الغرس.
٧٣-٧١	- قياس الغرس.
٧٥-٧٣	- تفسير جيرينر للكيفية التي يحدث بها الغرس.
٧٧-٧٥	○ الاتجاه السائد.
٧٦-٧٥	○ الرنين.
٧٧-٧٦	- عناصر الغرس الثقافي.
٧٨-٧٧	- نموذج بوتنر Potter المقترح لعملية الغرس.
٨٠-٧٨	- الدراسات التي تناولت الغرس الثقافي.
٩٤-٨١	

رقم الصفحة	الموضوع
٩٨-٩٤	- تقييم نظرية الغرس الثقافي.
١٠٠-٩٨	- مدى الاستفادة من الإطار النظري.

الفصل الثالث

العوامل المؤثرة في إدراك الواقع الاجتماعي

١٣٧-١٠٢	- مقدمة.
١٠٢	- تعريف الواقع المدرك.
١٠٨-١٠٢	- أنواع الواقع المدرك.
١٠٨	- أبعاد ومكونات الواقع المدرك.
١١٢-١٠٩	- العوامل والمتغيرات التي تؤثر وترتبط بالواقع المدرك.
١١٧-١١٢	- الدراسات التي تناولت إدراك الواقع الاجتماعي.
١٣٥-١١٨	

الفصل الرابع

الرسوم المتحركة: مفهوما، أنواعها،

عناصرها، ومراحل إنتاجها

١٤١-١٣٩	- لمحة تاريخية عن الرسوم المتحركة.
١٤٣-١٤١	- تعريف الرسوم المتحركة.
١٤٤-١٤٣	- أنواع الرسوم المتحركة.
١٤٨-١٤٤	- العناصر المستخدمة في الرسوم المتحركة.
١٤٨	- بداية ظهور الكتابة المتخصصة لأفلام الكارتون.
١٥٢-١٤٨	- الشخصية الكرتونية وارتباطها بالأداء الحركي.
١٥٣-١٥٢	- استخدامات الرسوم المتحركة في المجالات المختلفة.
١٥٤-١٥٣	- مراحل إنتاج فيلم الرسوم المتحركة.
١٦٤-١٥٤	- الدراسات التي قامت على الرسوم المتحركة.

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة التحليلية ونتائجها

٢٤٠-١٦٦	- مقدمة.
١٦٦	- الهدف من الدراسة التحليلية.
١٦٧-١٦٦	- تساؤلات الدراسة التحليلية.
١٧٠-١٦٧	- عينة الدراسة التحليلية.
١٧٢-١٧٠	- تحديد وحدات التحليل.
١٧٦-١٧٢	- تحديد فئات التحليل.
١٧٧-١٧٦	- أدوات الدراسة التحليلية (صحيفة تحليل المضمون).
١٨١-١٧٧	- اختبارات الصدق والثبات لصحيفة تحليل المضمون.

- النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية.

الفصل السادس

٣٨٦-٢٤٢

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

- ٢٤٢ - مقدمة.
- ٢٤٢ - الهدف من الدراسة الميدانية.
- ٢٤٣-٢٤٢ - فروض الدراسة.
- ٢٤٩-٢٤٤ - مجتمع الدراسة وعينة البحث.
- ٢٥٣-٢٥٠ - أسلوب جمع البيانات.
- ٢٦٤-٢٥٣ - مقاييس الدراسة.
- ٢٦٥-٢٦٤ - المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
- ٣٧٦-٢٦٥ - نتائج الدراسة الميدانية.
- ٣٨٦-٣٧٦ - مقارنة نتائج الدراسة الميدانية بما أسفرت عنه الدراسة التحليلية.

الفصل السابع

٤٢٥-٣٨٨

نتائج اختبارات فروض الدراسة

- ٣٨٨ - مقدمة.
- ٤٢٥-٣٨٨ - نتائج اختبارات الفروض الخاصة بالدراسة.

الفصل الثامن

٤٤٠-٤٢٧

الخلاصة وأهم النتائج والمقترحات

- ٤٢٧ - مقدمة.
- ٤٣٠-٤٢٧ - ملخص البحث.
- ٤٣٧-٤٣٠ - نتائج الدراسة.
- ٤٣٣-٤٣٠ - أهم نتائج الدراسة التحليلية.
- ٤٣٥-٤٣٣ - أهم نتائج الدراسة الميدانية.
- ٤٣٧-٤٣٦ - نتائج اختبارات الفروض.
- ٤٤٠-٤٣٨ - مقترحات الدراسة.

قائمة المراجع

- ٤٥١-٤٤٢ - أولاً: المراجع العربية.
- ٤٦١-٤٥١ - ثانياً: المراجع الأجنبية.

ملاحق الدراسة

- م ١-٥٦
م ١-١٦
م ١٧-٣٣
م ٣٤-٤٨
م ٤٩-٥٦
- ملحق رقم ١ صحيفة تحليل المضمون في صورتها النهائية
بعد الصدق والثبات
- ملحق رقم ٢ التعريفات الإجرائية
- ملحق رقم ٣ استمارة الاستبيان بالمقابلة في صورتها
النهائية بعد الصدق والثبات
- ملحق رقم ٤ صورة موافقة الجهاز المركزي
صور الموافقات الرسمية لإدارات ومدارس العينة الميدانية

فهرس جداول الدراسة

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٦٧	توزيع عينة الدراسة التحليلية وفقاً للمساحة الزمنية.	١
١٨١	المستوى اللغوي المستخدم في مسلسلات الكرتون عينة الدراسة.	٢
١٨٢	مصدر إنتاج المسلسلات الكرتونية عينة الدراسة.	٣
١٨٢	توزيع نوع الشخصية الكرتونية وفقاً للأماكن التي تتحرك فيها بمسلسل "بكار" الكرتوني.	٤
١٨٢	توزيع نوع الشخصية الكرتونية وفقاً للأماكن التي تتحرك فيها بمسلسل "سابق ولاحق" الكرتوني.	٥
١٨٣	ماهية الشخصيات الكرتونية المقدمة في مسلسل "بكار".	٦
١٨٣	ماهية الشخصيات الكرتونية المقدمة في مسلسل "سابق ولاحق".	٧
١٨٥	توزيع نوع الشخصية الكرتونية وفقاً لجنس الدور بمسلسل "بكار".	٨
١٨٥	توزيع نوع الشخصية الكرتونية وفقاً لجنس الدور بمسلسل "سابق ولاحق".	٩
١٨٧	توزيع نوع الشخصية الكرتونية وفقاً لواقعية وخيالية الدور بمسلسل "بكار" الكرتوني.	١٠
١٨٨	توزيع نوع الشخصية الكرتونية وفقاً لواقعية وخيالية الدور بمسلسل "سابق ولاحق" الكرتوني.	١١
١٨٩	توزيع جنس الشخصية الكرتونية الإنسانية وفقاً لواقعية وخيالية الدور بمسلسل "بكار" الكرتوني.	١٢
١٨٩	توزيع جنس الشخصية الكرتونية الإنسانية وفقاً لواقعية وخيالية الدور بمسلسل "سابق ولاحق" الكرتوني.	١٣
١٩٠	مدى تمثيل الشخصية الكرتونية للأدوار الإيجابية والسلبية بمسلسل "بكار".	١٤
١٩٠	مدى تمثيل الشخصية الكرتونية للأدوار الإيجابية والسلبية بمسلسل "سابق ولاحق".	١٥
١٩١	توزيع جنس الشخصية الكرتونية الإنسانية وفقاً لإيجابية وسلبية الدور في مسلسل "بكار" الكرتوني.	١٦
١٩٢	توزيع جنس الشخصية الكرتونية الإنسانية وفقاً لإيجابية وسلبية الدور في مسلسل "سابق ولاحق" الكرتوني.	١٧
١٩٣	توزيع نوع الشخصية الكرتونية وفقاً لفئة الممثل بمسلسل "بكار" الكرتوني.	١٨
١٩٣	توزيع نوع الشخصية الكرتونية وفقاً لفئة الممثل في مسلسل "سابق ولاحق" الكرتوني.	١٩
١٩٤	توزيع جنس الشخصية الكرتونية الإنسانية وفقاً لفئة الممثل في مسلسل "بكار" الكرتوني.	٢٠
١٩٥	توزيع جنس الشخصية الكرتونية الإنسانية وفقاً لفئة الممثل في مسلسل "سابق ولاحق" الكرتوني.	٢١
١٩٧	توزيع الدور الاجتماعي وفقاً لنوع الشخصية الكرتونية في مسلسل "بكار".	٢٢

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٩٨	توزيع الدور الاجتماعي وفقاً لنوع الشخصية الكارتونية في مسلسل "سابق ولاحق".	٢٣
٢٠٠	توزيع الدور المهني وفقاً لنوع الشخصية الكارتونية في مسلسل "بكار".	٢٤
٢٠١	توزيع الدور المهني وفقاً لنوع الشخصية الكارتونية في مسلسل "سابق ولاحق".	٢٥
٢٠٤	توزيع الدور المهني وفقاً لجنس الشخصية الكارتونية الإنسانية بمسلسل "بكار".	٢٦
٢٠٥	توزيع الدور المهني وفقاً لجنس الشخصية الكارتونية الإنسانية بمسلسل "سابق ولاحق".	٢٧
٢٠٧	توزيع الأدوار المهنية التي تؤديها الشخصية الكارتونية للكائنات الحية وفقاً للجنس بمسلسل "بكار".	٢٨
٢٠٨	توزيع الدور المهني وفقاً لجنس الشخصية الكارتونية للكائنات الحية بمسلسل "سابق ولاحق".	٢٩
٢٠٩	توزيع السمات الإيجابية وفقاً لنوع الشخصية الكارتونية بمسلسل "بكار" الكارتوني.	٣٠
٢١٠	توزيع السمات الإيجابية وفقاً لنوع الشخصية الكارتونية بمسلسل "سابق ولاحق" الكارتوني.	٣١
٢١٣	توزيع السمات السلبية وفقاً لنوع الشخصية الكارتونية بمسلسل "بكار" الكارتوني.	٣٢
٢١٤	توزيع السمات السلبية وفقاً لنوع الشخصية الكارتونية في المسلسل الكارتوني "سابق ولاحق".	٣٣
٢١٦	الشخصية الكارتونية وعلاقتها بالأقارب والأصدقاء في مسلسل "بكار" الكارتوني.	٣٤
٢١٧	الشخصية الكارتونية وعلاقتها بالأقارب والأصدقاء في مسلسل "سابق ولاحق" الكارتوني.	٣٥
٢١٨	الموضوعات التي تناولها المسلسل الكارتوني "بكار".	٣٦
٢١٨	الموضوعات التي تناولها المسلسل الكارتوني "سابق ولاحق".	٣٧
٢٢٠	الأدوات والأجهزة والوسائل المستخدمة في مسلسل "بكار".	٣٨
٢٢٠	الأدوات والأجهزة والوسائل المستخدمة في مسلسل "سابق ولاحق".	٣٩
٢٢٢	المشكلات التي تواجهها الشخصيات الكارتونية في مسلسل "بكار".	٤٠
٢٢٢	المشكلات التي تواجه الشخصيات الكارتونية بمسلسل "سابق ولاحق".	٤١
٢٢٥	أسلوب حل المشكلات الذي اتبعته الشخصيات الكارتونية بمسلسل "بكار".	٤٢
٢٢٥	أسلوب حل المشكلات الذي اتبعته الشخصيات الكارتونية بمسلسل "سابق ولاحق".	٤٣
٢٢٩	القيم الاجتماعية الإيجابية التي عرضها المسلسل الكارتوني "بكار".	٤٤
٢٣٠	القيم الاجتماعية الإيجابية التي عرضها المسلسل الكارتوني "سابق ولاحق".	٤٥
٢٣٥	القيم الاجتماعية السلبية التي عرضها المسلسل الكارتوني "بكار".	٤٦

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٢٣٦	القيم الاجتماعية السلبية التي عرضت بالمسلسل الكارتوني "سابق ولاحق".	٤٧
٢٣٨	القيم الاقتصادية الإيجابية التي عرضها مسلسل "بكار".	٤٨
٢٣٨	القيم الاقتصادية الإيجابية التي عرضها مسلسل "سابق ولاحق".	٤٩
٢٣٩	القيم الاقتصادية السلبية التي عرضت في مسلسل "بكار".	٥٠
٢٤٠	القيم الاقتصادية السلبية التي عرضت في مسلسل "سابق ولاحق".	٥١
٢٤٤	توزيع مفردات عينة الدراسة الميدانية وفقاً للنوع.	٥٢
٢٤٥	توزيع مفردات عينة الدراسة الميدانية وفقاً للإدارات التعليمية.	٥٣
٢٤٥	أسماء المدارس التي تم إجراء الدراسة الميدانية على طلابها.	٥٤
٢٥٣	توزيع درجات مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي وفقاً للمستوى التعليمي للأب.	٥٥
٢٥٤	توزيع درجات المقياس وفقاً للمستوى التعليمي للأب.	٥٦
٢٥٥	توزيع درجات مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي طبقاً لأسباب سفر أحد الوالدين إلى الخارج.	٥٧
٢٥٥	توزيع درجات مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي طبقاً لنوع المسكن.	٥٨
٢٥٦	الأجهزة التي تمتلكها أسر الأطفال عينة الدراسة.	٥٩
٢٥٦	إجابات الأطفال المبحوثين طبقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي.	٦٠
٢٥٧	توزيع درجات مقياس التعرض للمسلسلات الكرتونية التليفزيونية طبقاً لساعات مشاهدة الكرتون.	٦١
٢٥٧	توزيع درجات مقياس التعرض للمسلسلات الكرتونية طبقاً لعدد حلقات مشاهدة الكرتون.	٦٢
٢٥٧	توزيع درجات مقياس التعرض للمسلسلات الكرتونية طبقاً لأيام مشاهدة المسلسلات الكرتونية في الأسبوع.	٦٣
٢٥٨	توزيع إجابات الأطفال طبقاً لمعدل تعرضهم للمسلسلات الكرتونية.	٦٤
٢٥٩	توزيع إجابات الأطفال طبقاً للدوافع النفعية للتعرض لمسلسلات الكرتون التليفزيونية.	٦٥
٢٥٩	توزيع إجابات الأطفال طبقاً للدوافع الطقوسية للتعرض لمسلسلات الكرتون التليفزيونية.	٦٦
٢٦٢	توزيع الأطفال المبحوثين طبقاً لمستوى النشاط القبلي للمشاهدة.	٦٧
٢٦٢	توزيع الأطفال المبحوثين طبقاً لمستوى النشاط أثناء مشاهدة مسلسلات الكرتون.	٦٨
٢٦٢	توزيع الأطفال المبحوثين طبقاً لمستوى النشاط البعدي للمشاهدة.	٦٩
٢٦٢	توزيع الأطفال عينة الدراسة طبقاً لمستوى النشاط الكلي للمشاهدة.	٧٠
٢٦٤	توزيع الأطفال المبحوثين طبقاً لإدراك واقعية الأدوار ودرجاتهم على المقياس.	٧١
٢٦٦	مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للتليفزيون.	٧٢
٢٦٩	العلاقة بين النوع ومشاهدة الأطفال لجهاز التليفزيون.	٧٣
٢٧٠	عدد ساعات مشاهدة عينة الدراسة للتليفزيون في اليوم.	٧٤

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٢٧٢	العلاقة بين عدد ساعات مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لجهاز التلفزيون في اليوم الواحد والنوع.	٧٥
٢٧٤	القنوات التلفزيونية التي يفضل الأطفال عينة الدراسة مشاهدتها.	٧٦
٢٧٧	العلاقة بين القنوات التلفزيونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة والنوع.	٧٧
٢٨٠	المواد التلفزيونية التي يفضل مشاهدتها الأطفال عينة الدراسة.	٧٨
٢٨٥	المواد التلفزيونية المفضلة لدى الأطفال وعلاقتها بالنوع.	٧٩
٢٨٨	معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.	٨٠
٢٩١	العلاقة بين معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية والنوع.	٨١
٢٩٢	أسباب مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.	٨٢
٢٩٤	عدد ساعات مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكارتونية في اليوم الواحد.	٨٣
٢٩٥	العلاقة بين معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لمسلسلات الكارتون بالساعات يوميا والنوع.	٨٤
٢٩٦	عدد الحلقات المشاهدة من المسلسلات الكارتونية من قبل الأطفال عينة الدراسة في اليوم الواحد.	٨٥
٢٩٧	العلاقة بين عدد حلقات المسلسلات الكارتونية المشاهدة من قبل الأطفال في اليوم الواحد والنوع.	٨٦
٢٩٧	معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكارتونية في أيام الأسبوع.	٨٧
٢٩٩	الشخصيات والأشياء الكارتونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة في مسلسلات الكارتون.	٨٨
٣٠١	العلاقة بين الشخصيات والأشياء المفضلة لدى الأطفال في المسلسلات الكارتونية والنوع.	٨٩
٣٠٤	الأدوار الاجتماعية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة في مسلسلات الكارتون.	٩٠
٣٠٥	الأدوار المهنية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة في مسلسلات الكارتون.	٩١
٣٠٧	العلاقة بين الأدوار الاجتماعية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة والمسلسلات الكارتونية والنوع.	٩٢
٣٠٩	الأدوار المهنية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة بالمسلسلات الكارتونية وعلاقتها بالنوع.	٩٣
٣١٣	سمات الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة.	٩٤
٣١٦	السمات الإيجابية للشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال وعلاقتها بالنوع.	٩٥
٣٢١	المسلسلات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة.	٩٦
٣٢٣	معدل مشاهدة الأطفال لمسلل سلاحف النينجا الكارتوني.	٩٧

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٣٢٤	أسباب تفضيل الأطفال لمسلسل سلاحف النينجا الكارتوني.	٩٨
٣٢٥	الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال في مسلسل سلاحف النينجا.	٩٩
٣٢٦	أسباب عدم مشاهدة الأطفال لمسلسل سلاحف النينجا الكارتوني.	١٠٠
٣٢٧	معدل مشاهدة الأطفال لمسلسل سندباد الكارتوني.	١٠١
٣٢٧	أسباب تفضيل الأطفال عينة الدراسة لمسلسل السندباد الكارتوني.	١٠٢
٣٢٨	الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال في مسلسل السندباد الكارتوني.	١٠٣
٣٢٩	أسباب عدم مشاهدة الأطفال للمسلسل الكارتوني سندباد.	١٠٤
٣٢٩	معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسل الكارتوني السنافر.	١٠٥
٣٣٠	أسباب تفضيل الأطفال لمسلسل سنافر الكارتوني.	١٠٦
٣٣١	الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال في مسلسل سنافر الكارتوني.	١٠٧
٣٣١	أسباب عدم تفضيل مشاهدة الأطفال لمسلسل سنافر الكارتوني.	١٠٨
٣٣٢	معدل تعرض الأطفال لمسلسل بكار الكارتوني التلفزيوني.	١٠٩
٣٣٣	معدل تعرض الأطفال لمسلسل بكار الكارتوني وعلاقته بالنوع.	١١٠
٣٣٤	أسباب تفضيل الأطفال عينة الدراسة لمسلسل بكار الكارتوني التلفزيوني.	١١١
٣٣٥	الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال في مسلسل بكار الكارتوني.	١١٢
٣٣٦	أسباب عدم مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لمسلسل بكار الكارتوني.	١١٣
٣٣٦	معدل تعرض الأطفال لمسلسل سابق ولاحق الكارتوني.	١١٤
٣٣٧	اختبار "Z" لقياس العلاقة بين تعرض الأطفال لمسلسل سابق ولاحق الكارتوني والنوع.	١١٥
٣٣٨	أسباب تفضيل الأطفال لمسلسل سابق ولاحق.	١١٦
٣٣٩	الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال في مسلسل سابق ولاحق الكارتوني.	١١٧
٣٤٠	أسباب عدم مشاهدة الأطفال لمسلسل سابق ولاحق الكارتوني.	١١٨
٣٤٠	الأفراد الذين يشاركون الأطفال مشاهدة المسلسلات الكارتونية.	١١٩
٣٤٢	مدى مشاركة أفراد آخرين للطفل أثناء مشاهدة الكارتون وعلاقتها بالنوع.	١٢٠
٣٤٤	مدى إجراء أحاديث ومناقشات مع الأطفال أثناء المشاركة في مشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية.	١٢١
٣٤٥	العلاقة بين معدل تحدث الأطفال مع الأفراد المشاهدين للمسلسلات الكارتونية معهم والنوع.	١٢٢
٣٤٦	الأفراد الذين يتناقشون مع الأطفال أثناء المشاهدة.	١٢٣
٣٤٧	العلاقة بين الأفراد المتحدثين مع الأطفال أثناء مشاهدة المسلسل الكارتوني والنوع.	١٢٤
٣٤٩	زمن إجراء الأحاديث والمناقشات مع الطفل المشاهد للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.	١٢٥

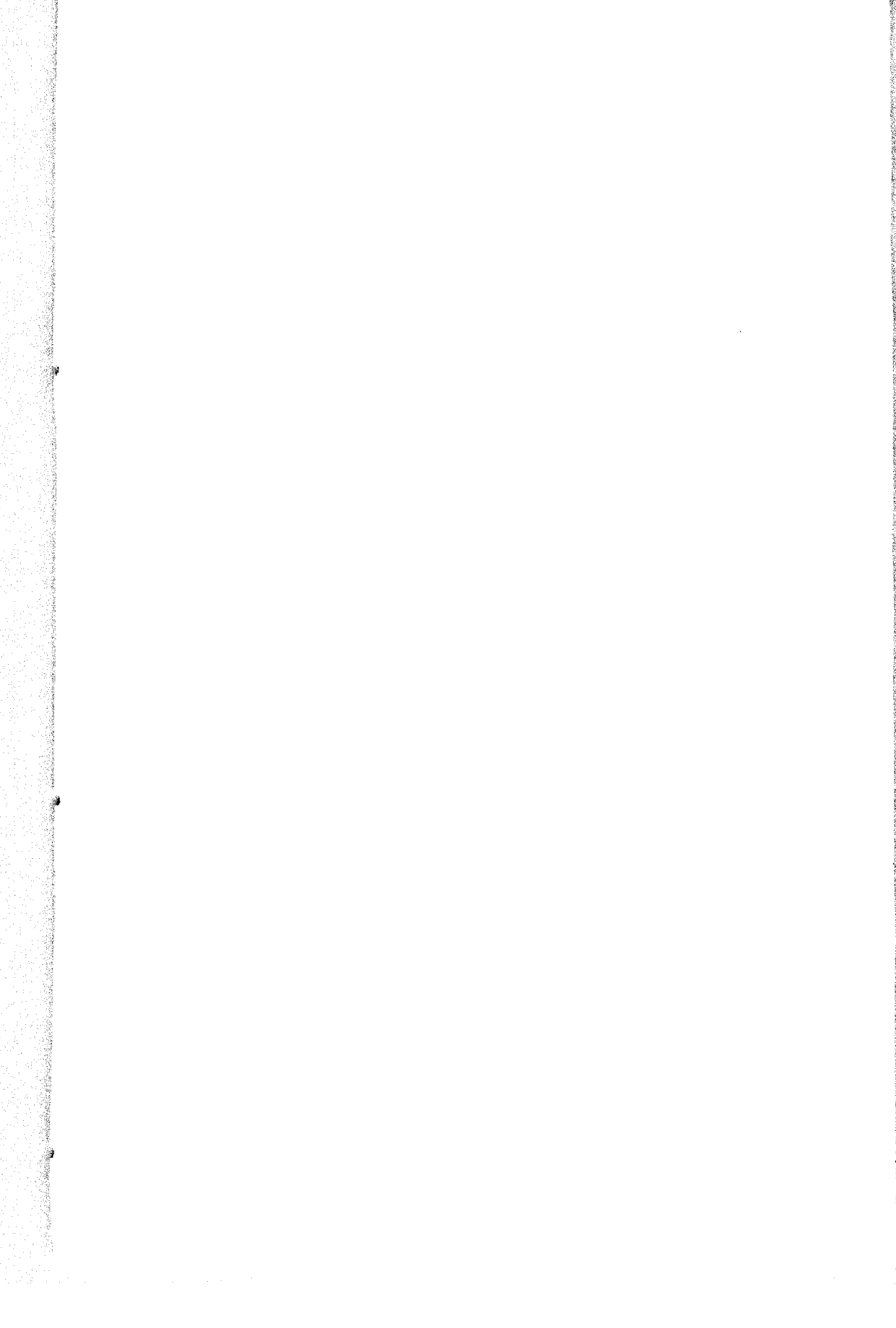
رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٣٥٠	الموضوعات التي يدور حولها الحوار بين الأطفال والأفراد المشاهدين للكارتون معهم.	١٢٦
٣٥١	أسباب عدم وجود حوار بين الأطفال والأفراد المشاهدين للمسلسل الكارتوني معهم.	١٢٧
٣٥٢	الأدوار الكارتونية المفضلة من حيث الجنس لدى الأطفال من المسلسلات الكارتونية التليفزيونية.	١٢٨
٣٥٢	جنس الأدوار الكارتونية المفضلة لدى الأطفال في المسلسلات الكارتونية وعلاقته بالنوع.	١٢٩
٣٥٣	المستوى اللغوي المفضل لدى الأطفال في المسلسلات الكارتونية التليفزيونية.	١٣٠
٣٥٥	المستوى اللغوي المستخدم في المسلسلات الكارتونية المفضل لدى الأطفال عينة الدراسة وعلاقته بالنوع.	١٣١
٣٥٦	أسباب إعجاب الأطفال بالشخصيات الكارتونية.	١٣٢
٣٥٧	مدى تقليد الأطفال لأبطال المسلسلات الكارتونية التليفزيونية.	١٣٣
٣٥٨	العلاقة بين تقليد الأطفال لأبطال الكارتونية والنوع.	١٣٤
٣٥٩	أساليب تصرف الأطفال في مواقف مشابهة لبطل المسلسلات الكارتونية التليفزيونية.	١٣٥
٣٥٩	طريقة تصرف الأطفال في موقف مشابه لطريقة بطل الكارتون وعلاقتها بالنوع.	١٣٦
٣٦٠	مدى تفضيل الأطفال للطرق التي يستخدمها أبطال مسلسلات الكارتون التليفزيونية في التغلب على المواقف الصعبة التي تواجههم.	١٣٧
٣٦١	مستوى نشاط الأطفال في مشاهدة مسلسلات الكارتون عبر التليفزيون.	١٣٨
٣٦٢	الانتقائية "النشاط قبل المشاهدة الذي يبديه الأطفال".	١٣٩
٣٦٢	أهم الأشياء التي يفعلها الأطفال عينة الدراسة قبل مشاهدة المسلسلات الكارتونية التليفزيونية.	١٤٠
٣٦٣	مستوى نشاط الأطفال أثناء مشاهدة المسلسلات الكارتونية التليفزيونية.	١٤١
٣٦٤	الأشياء التي يفعلها الأطفال أثناء مشاهدة مسلسلات الكارتون التليفزيونية.	١٤٢
٣٦٦	المنفعة: مستوى نشاط الأطفال بعد مشاهدة مسلسلات الكارتون.	١٤٣
٣٦٧	الأشياء التي يفعلها الأطفال بعد مشاهدة مسلسلات الكارتون.	١٤٤
٣٦٨	الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية التليفزيونية.	١٤٥
٣٦٩	الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية التليفزيونية.	١٤٦
٣٦٩	اختبار ناء للمجموعات المرتبطة لقياس الفروق الإحصائية.	١٤٧
٣٧٠	بين الدوافع النفعية والدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية التليفزيونية.	١٤٨
٣٧٠	إدراك الواقع الاجتماعي للأدوار لدى الأطفال بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيوني.	١٤٩

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٣٧١- ٣٧٢	البدائل التي تقيس إدراك الواقع الاجتماعي للأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.	١٥٠
٣٧٥	إدراك الأطفال لواقعية الأدوار المقدمة بالمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.	١٥١
٣٧٥	النوع وعلاقته بإدراك الأطفال لواقعية الأدوار الكارتونية.	١٥٢
٣٧٨	الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة وماهية الشخصيات الكارتونية المقدمة بالمسلسلات الكارتونية عينة الدراسة التحليلية.	١٥٣
٣٧٩	الأدوار الاجتماعية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة والأدوار الاجتماعية الواردة بعينة الدراسة التحليلية.	١٥٤
٣٨١	الأدوار المهنية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة، الأدوار المهنية المقدمة بالمسلسلات الكارتونية عينة الدراسة التحليلية.	١٥٥
٣٨٢	السمات الإيجابية لكل من الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال، الشخصيات الكارتونية بعينة الدراسة التحليلية.	١٥٦
٣٨٥	الطرق والأساليب المفضلة لدى الأطفال التي تعتمد عليها الشخصيات الكارتونية في حل مشكلاتها، والطرق والأساليب التي اتبعتها الشخصيات الكارتونية محل الدراسة التحليلية في حل مشكلاتها.	١٥٧
٣٨٨	معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية الإيجابية بين كثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراكهم للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.	١٥٨
٣٩٨	اختبار معامل الارتباط الجزئي لقياس العلاقة بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني في وجود متغير المستوى المرتفع من مشاهدة النشطة.	١٥٩
٣٩٩	اختبار معامل الارتباط الجزئي لقياس العلاقة بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني في وجود متغير المستوى المرتفع من مشاهدة النشطة.	١٦٠
٤٠١	اختبار معامل الارتباط الجزئي لقياس العلاقة بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني في وجود متغير إدراك واقعية الأدوار والشخصيات الكارتونية.	١٦١
٤٠٢	اختبار معامل الارتباط الجزئي لقياس العلاقة بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني في وجود متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأطفال.	١٦٢
٤٠٣	اختبار تاء لمعنوية انحراف بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في كثافة التعرض لمسلسلات الكارتون.	١٦٣

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٤٠٥	اختبار تاء لمعنوية الفروق بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في إدراكهم للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.	١٦٤
٤٠٧	اختبار تاء لمعنوية الفروق بين الأطفال الذكور والإناث في المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.	١٦٥
٤٠٨	اختبار تاء لمعنوية الفروق بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في دوافع تعرضهم للمسلسلات الكارتونية.	١٦٦
٤١٠	اختبار تحليل التباين ذو البعد الواحد "One way ANOVA" لدراسة الفروق بين الأطفال من المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة عينة الدراسة في معدل التعرض لمسلسلات الكارتون التلفزيونية.	١٦٧
٤١٢	اختبار تحليل التباين ذو البعد الواحد "One Way ANOVA" لدراسة العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأطفال وإدراكهم للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.	١٦٨
٤١٣	مصدر التباين بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة للأطفال عينة الدراسة في إدراكهم للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.	١٦٩
	اختبار تحليل التباين ذو البعد الواحد "One Way ANOVA" لدراسة العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأطفال والمشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.	١٧٠
	اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه "One Way ANOVA" لدراسة العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأطفال والدوافع الطقوسية والنفعية لمشاهدة مسلسلات الكارتون التلفزيونية.	١٧١
٤١٧	معامل بيرسون لقياس العلاقة بين المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.	١٧٢
	معامل بيرسون لقياس العلاقة بين الدوافع الطقوسية والنفعية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.	١٧٣
٤٢٠	العلاقة بين المشاهدة النشطة وكثافة تعرض الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.	١٧٤
٤٢١	معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية ونوعي دوافع التعرض لهذه المسلسلات.	١٧٥
٤٢٣	معامل بيرسون لقياس العلاقة بين الدوافع ومستوى النشاط.	١٧٦

فهرس الأشكال التوضيحية

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٥٦	متغيرات الدراسة.	١
٧٨	عناصر نظرية الغرس الثقافي.	٢
٧٩	نموذج العمليات الفرعية المفترضة في نظرية الغرس الثقافي.	٣
١٥٤	مراحل العمل في فيلم الرسوم المتحركة.	٤

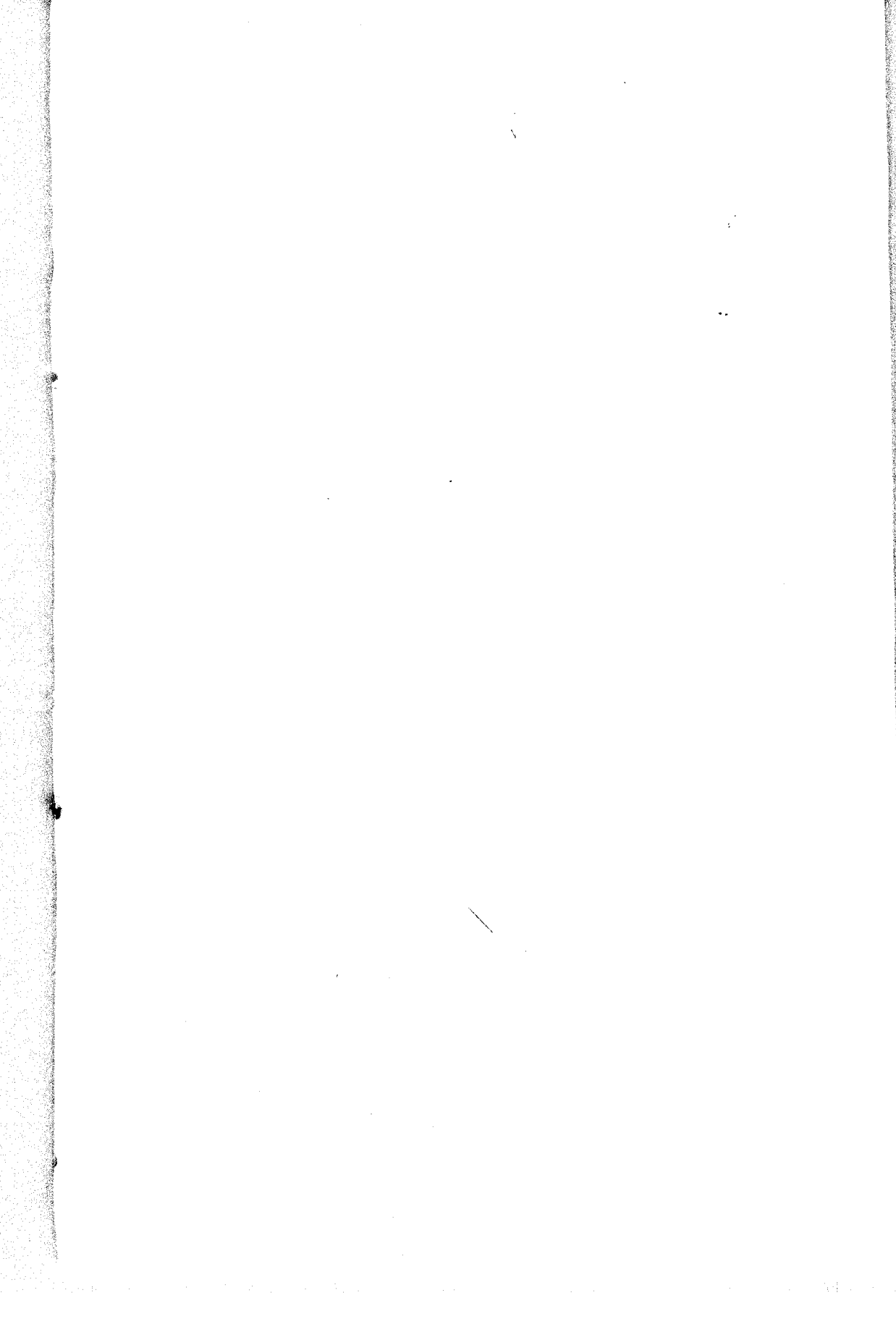


الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

ويشتمل هذا الفصل على ما يلي:

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- تساؤلات الدراسة.
- فروض الدراسة.
- نوع الدراسة.
- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- متغيرات الدراسة.



الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة:

لقد أصبحت أجهزة الإعلام امتداداً لدور التنشئة الاجتماعية فهي تهدف إلى توجيه أفراد المجتمع من جانب والتعبير والتنفيس عنهم من جانب آخر^(١) حيث احتلت مكان الوالدين والمدرسين في نقل العلم والمعرفة إلى الأفراد^(٢). وجدير بالذكر أن العالم يشهد اليوم ثورة أصبحت معروفة باسم ثورة المعلومات، ليس من حيث تنوع أساليب الاتصال ويسر استخدامها فقط، ولكن من حيث الكم الهائل والتنوع الشديد فيما تقدمه من معلومات، بالإضافة إلى التناقض والتضارب في اتجاهات هذه المعلومات، وما تتبناه من قيم إيجابية وسلبية أو أيديولوجية متعارضة بل ومتناقضة أحياناً، ويصبح لأساليب الاتصال وما تحمله من معلومات تأثير قوي على قيم واتجاهات الفرد، ويكون ذلك التأثير أكثر وضوحاً على الأطفال الذين مازالوا في طور التكوين والتنشئة^(٣).

ويعتبر التلفزيون جزءاً أساسياً وهاماً من بيئة الطفل فهو يشارك في شتى عمليات التربية داخل المدرسة وخارجها ولا جدال في أنه قوة عظيمة تصارع مقومات البيئة المدرسية والمنزلية وأن له تأثيراً بالغاً على الأطفال الذين يشكلون جمهوراً كبيراً من مشاهدي التلفزيون^(٤)، وأصبح من أهم المؤثرات التي تحيط بالفرد^(٥) وتشير نتائج العديد من الدراسات والأبحاث إلى أن التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام انتشاراً بين الأطفال وجزء غير منفصل من اهتمامات الأطفال اليومية منذ اللحظة التي يبدأون فيها إدراك العالم من حولهم^(٦).

(١) مها الكردي. "الطفل في أجهزة الإعلام: دراسة نفسية استطلاعية لبرامج الأطفال"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٣)، ص ٢.

(٢) عاطف عدلي العبد. "برامج الأطفال التلفزيونية: دراسة تحليلية وميدانية" (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٨)، ص ٥.

(٣) نادية حسن سالم & عاطف عدلي العبد. "التلفزيون والطفل العربي". مجلة الدراسات الإعلامية، المركز العربي للدراسات الإعلامية (القاهرة: العدد ٥٥، ١٩٨٩)، ص ٢.

(٤) إبراهيم إمام. "الإعلام الإذاعي والتلفزيوني" (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٣)، ص ٢٣٠.

(٥) Alexp, Schnid & Jaunny, Degreaf. "Violence as Communication (Beverly hills: Sage Publication, 1982), p.120.

(٦) فتح الباب عبدالحليم & إبراهيم ميخائيل حفظ الله. "الناس والتلفزيون" (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٣)، ص ٢٦.

ونظراً لما تتميز به الرسوم المتحركة من تقنية ووسائل إخراج وخذع وديكورات قادرة على تحقيق قدرات قد لا يكون الطفل هو محققها، ولكن ينتقل الطفل بروحه وجسده الصغيرين إلى العالم الذي تقدمه له الرسوم المتحركة في أروع صورة^(١)، حيث تستطيع أن تخلق واقعها الخاص وهي لا تضارعها وسيلة أخرى من تجسيد الموضوعات التي يكون تصورهما في حدود الواقع إما مستحيلاً أو قريباً من المستحيل^(٢). فيبدأ الطفل في تقليد ومحاكاة من يعجب بهم من أبطال، فيحصر نفسه في تلك الشخصيات ومسرحها تلك الروايات والقصص^(٣)، كما تتميز الرسوم المتحركة باستمرارية أبطالها مثل: ميكي ماوس، وتوم وجيري، ودونالد وغيرهم لسنوات طويلة^(٤) وهي قالب فني حديث يتم الاعتماد عليه بشكل أساسي في برامج الأطفال ومقدماتها، أو في فقرات منفصلة في شكل مسلسلات كارتونية، ويعد فن الرسوم المتحركة الآن من أقوى الدرامج الثقافية تأثيراً على الوجدان، وفي تكوين الشخصية وتتميتها، لأنه فن محبب لكل الأطفال يلهب خيالهم ويتسلل بنعومة إلى أعماقهم واللعب بمشاعرهم وعواطفهم كما أكدت العديد من الدراسات^(٥).

ويأتي الكارتون في المرتبة الأولى من حيث درجة تفضيل الأطفال وهناك ارتفاع في درجات تفضيل ومشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة وذلك في جميع مراحل نموهم المختلفة، كما أشارت نتائج العديد من الدراسات العربية والأجنبية.

ونتيجة لأن النسبة الأكبر من الرسوم المتحركة المقدمة عبر التلفزيون المصري للأطفال أجنبية مع ظهور بعض الإنتاجات المصرية واللذان تعكسان العديد من القيم والسمات والاتجاهات والعادات والأدوار المتعددة المختلفة التي قد يدركها الأطفال فتتوحد مع أبطالها وشخصياتها الكارتونية وقد يقلدونها وما لذلك أثراً على أطفالنا وهم أكثر إقبالاً وتفضيلاً للرسوم المتحركة، هذا بخلاف أهمية مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩ إلى ١٢ عاماً) وأهمية تشكيل المفاهيم والاتجاهات وتبني العديد من القيم في هذه المرحلة، مع ندرة الدراسات التي تناولت التعرض للمسلسلات الكارتونية وعلاقته بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي للأدوار بما يشابه

(١) جابر جبران كرم. *التلفزيون والأطفال*، الطبعة الأولى. (بيروت: دار الجبل، ١٩٨٨)، ص ٧١.

(٢) منى سعيد الحديدي. *الفيلم التسجيلي - تعريفه - اتجاهاته - أسسه - وقواعده* - الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٢)، ص ٢٤.

(٣) عالية محمد إسكندر. *التلفزيون وتربية الطفل المسلم* - الطبعة الأولى. (جدة، دن، ١٩٩٠)، ص ٣٤.

(٤) عبدالغني داوود. *سينما الطفل الواقع والممكن: دراسة في مقومات سينما الطفل* (مجلة الفنون المصرية، العدد ٣٢، أبريل ١٩٨٧)، ص ٤٦: ٤٧.

(٥) عبدالممنع الأشنهي. *الشخصية الكرتونية للطفل العربي بادرة حضارية توظيفها ضرورة حتمية* (مجلة بحوث المؤتمر العلمي الخامس نحو رعاية أفضل للطفل في الفترة من ٣-٥ مايو، ١٩٩٧)، ص ١٦٣.

ما يعكسه الكارتون التلفزيوني، مما استلزم إجراء دراسة للتعرف على التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وعلاقته بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار.

ومن هنا فإن أجهزة الإعلام وخاصة التلفزيون يجب أن تولي الطفل اهتماماً خاصاً باعتباره فرداً من أفراد المجتمع له دوره فيما بعد، ومن ناحية أخرى فهو من الفئات الأكثر تقبلاً لما يقدم ويتأثر بذلك بسرعة^(١).

حيث يعتبر التلفزيون من الوسائل الإعلامية التي تجذب وتؤثر على مشاهديه كذلك يعتبر من أقوى وسائل التأثير في التنشئة الاجتماعية وتتبلور خطورته في أنه وسيلة مرئية في المقام الأول وأنه يقدم المعلومات بصورة بسيطة وشيقة تجذب الطفل وتشد انتباهه فهو يعتبر من أهم وسائل الاتصال بالنسبة للفرد^(٢).

كما يكتسب الطفل بعض العادات السيئة من مشاهدة التلفزيون كالألفاظ والإشارات غير المهدبة وتقليد بعض الشخصيات والعنف المقدمة به^(٣) خاصة أن هناك اختلافاً في القيم المقدمة عبر التلفزيون فبعضها إيجابي والآخر سلبي مما يؤثر الطفل لفقْدان التوازن ويعطل لديه حاسة التمييز^(٤).

وتعتبر الرسوم المتحركة من أكثر المواد المقدمة بالتلفزيون إمتاعاً للطفل، كما أن لها تأثيراً قوياً في أنفسهم وتؤدي دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل وتزويده بالمعارف والأفكار بصورة شيقة وفي مشاهد متكاملة تعتمد على الصوت والصورة والحركة والألوان، وفي قوالب درامية مثيرة تقدم أحداثها عن العوالم

(١) محمد كامل عبد الحميد. *التلفزيون بين الهمم والبناء* (الإسكندرية: دار الدعوة، ١٩٨٥)، ص ٩٨.

(٢) رجعت الباحثة إلى كل من:

١- عصام نصر. "المسلسلات العربية والأجنبية التي يعرضها التلفزيون المصري: دراسة تحليلية مقارنة". *رسالة دكتوراه غير منشورة* (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٠)، ص ٤٧.

٢- جيهان أحمد رشتي. *الأسس العلمية لنظريات الإعلام* (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨)، ص ٣٦٨.

٣- عبدالفتاح أبو معال. *أثر وسائل الإعلام على الطفل* (القاهرة: دار الشروق، الطبعة الأولى، ١٩٩٠)، ص ٧١.

(٤) منى عبدالفتاح جبر. "دور التلفزيون في تنقيف الطفل". *رسالة ماجستير غير منشورة* (القاهرة: كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٣).

(٥) إبراهيم إمام. "تلوث بيئة الطفل تلفزيونياً". *مجلة الفن الإذاعي*، العدد ٨١، ١٩٧٨، ص ٨-٩.

التي يلح الطفل في معرفتها كما تؤدي دوراً هاماً في توعيته وتنقيفه وإمتاعه وتوسيع آفاقه الفكرية والعلمية وبلورة شخصيته الاجتماعية والوجدانية^(١).

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في رصد وتحليل واقع الأدوار المقدمة بالمسلسلات الكارتونية التلفزيونية ومقارنته بمدى إدراك الأطفال لواقع هذه الأدوار الكارتونية، مع اختبار فروض نظرية الفرس الثقافي من خلال هذه الدراسة، وتحديد العلاقة بين مجموعة من المتغيرات الديموجرافية الخاصة بالأطفال، ومجموعة المتغيرات الخاصة بالفرس الثقافي حيث وجدت الباحثة أن هناك نقصاً شديداً في المعلومات المتاحة عن مدى تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية وإدراكهم للواقع الاجتماعي للأدوار نتيجة هذا التعرض، وأدى ذلك إلى الإحساس بوجود موقف يستلزم الدراسة والبحث نظراً لأهمية هذه المسلسلات من ناحية وأهمية الجمهور المستهدف من ناحية أخرى، فالمسلسلات الكارتونية تحقق العديد من الجوانب الإيجابية مثل تنمية الخيال، إمداد الطفل بالعديد من القيم مثل: الوفاء، والصدق والتعاون، والتواضع^(٢) كما تقوم بتقديم العديد من الأدوار ومنها الأدوار المهنية والاجتماعية التي أشارت نتائج إحدى الدراسات الأجنبية إلى وجود علاقة ارتباطية بين تكرار تعرض الأطفال للكارتون التلفزيوني وبين تقييمهم لدور العالم كدور مهني مقدم بالكارتون مع وجود ارتباط مباشر بين عمليات التنشئة والتربية التي تحدث للأطفال وبين اهتماماتهم الجوهرية ونظرتهم للعلم كموضوع أكاديمي واختيار مهني وظيفي وذلك عن طريق الكارتون التلفزيوني^(٣).

وكذلك أشارت نتائج بعض الدراسات الأجنبية إلى احتلال الأدوار الذكورية النسبة الأكبر من الظهور بصورة تفوق الأدوار الأنثوية.

ومن خلال الملاحظة العلمية لما يبث من مسلسلات كارتونية في التلفزيون، وبعد الإطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تعرضت بشكل مباشر وغير مباشرًا للرسوم المتحركة (والكارتون التلفزيوني خاصة كأحد أنواع الرسوم المتحركة) توصلت الباحثة إلى ما يلي:

- ظهور إنتاجات مصرية صميمة لمسلسلات كارتونية تحاكي واقع وقضايا المجتمع المصري.

- هناك العديد من المسلسلات الكارتونية تم ظهورها وإذاعتها بالتلفزيون المصري الأجنبية والمستوردة المدبلجة باللغة العربية الفصحى ويتم إذاعتها

(١) هناء محمد السيد. "التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الرياض بالريف"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٣)، ص ١٩٩.

(٢) لولوة راشد. "تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري"، (مجلة الطفولة والتنمية، خريف ٢٠٠٢)، ص ٥٩.

(٣) Wilson, Bartara. J. And Wiess, Audrey J. "Developmental Differences Inchildren's Reactions To Toyadvertising Linted Totoy Basead Carton" *In Journal Of Broadcasting And Electronic Media* (V.36, N.4, 1992), Pp.37: 394.

عبر البث الفضائي من قنوات الكارتون الفضائية والتي يحدد لها ميعاد بث ثابت يومي.

- تنوع الأدوار المقدمة بالمسلسلات الكارتونية المعروضة على التلفزيون المصري بإيجابياتها وسلبياتها.

- ارتباط الأطفال بالمسلسلات الكارتونية المعروضة على التلفزيون وحرصهم على متابعتها واكتساب العديد من السلوكيات والألفاظ والإشارات وتقليد أبطال هذه المسلسلات حيث أكدت نتائج بعض الدراسات العربية أن نسبة (٨٢,١%) من الأطفال يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة في الكويت وتشير إحدى الدراسات إلى أن نسبة (٩٣,٦%) من الأطفال عينة الدراسة يقبلون على مشاهدتها في سلطنة عمان^(١) كما أكدت بعض الدراسات العربية الأخرى والتي طبقت في دولة الإمارات العربية المتحدة على أن (٣٩,٥%) من أطفال عينة الدراسة يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة بصفة دائمة وأن (٥٩,٥%) يشاهدونها أحياناً، ونسبة (٣,٨%) من الأطفال نادراً ما يقبلون عليها^(٢) كما أشارت نتائج إحدى الدراسات التي طبقت على المجتمع المصري إلى أن إقبال الأطفال المصريين على برامج التلفزيون المسجلة يكاد يكون مقصوراً على الرسوم المتحركة وخاصة الكارتون الأجنبي والذي يفصله الأطفال ويقومون بتسجيله وشراؤه^(٣). هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الرسوم المتحركة تؤدي دوراً كبيراً في تشكيل الخيال لدى الأطفال وتستخدم العديد من الشخصيات الكارتونية المختلفة يتأثر الطفل بها ويقلدها. مع عدم وجود بحوث ودراسات سابقة قامت بدراسة هذا الموضوع بصورة كلية وأساسية وليس بشكل ثانوي عابر، لذلك تسعى هذه الدراسة إلى تحليل واقع الأدوار المقدمة بالمسلسلات الكارتونية التلفزيونية ومقارنة هذا الواقع بمدى إدراك الأطفال لواقع الأدوار الكارتونية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في مدى إمكانية تطبيق بعض فروض نظرية الغرس الثقافي علي عينة من الأطفال المصريين ، حيث تتميز الرسوم المتحركة بقدرتها على تجسيد الهزليات والمواقف الفكاهية فتدخل في نفس الطفل السعادة وتنجح في شد انتباه الغالبية العظمى من الأطفال، فهي تعتبر من أقصر المواد التلفزيونية المحببة التي يمكن أن تقدم للطفل والتي

(١) محمد معوض إبراهيم. "برامج الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال عبر القنوات الفضائية لدول الخليج العربي". في مجلة *تلفزيون الخليج*، (الرياض: جهاز تلفزيون الخليج السنة ١٣، العدد ٣، أكتوبر، ١٩٩٤)، ص ٥٤.

(٢) فوزية عبدالله آل علي. "برامج الأطفال في تلفزيون دولة الإمارات العربية المتحدة" دراسة تحليلية وميدانية، رسالة *دكتوراه غير منشورة*، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٨٨)، ص ٣٢٣: ٤١٨.

(٣) إنشراح الشال: "الطفل المصري بين الفيديو والتلفزيون والغزو الثقافي" الطبعة الأولى (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٥)، ص ١٩١.

يقبل عليها بشغف مستمتعاً بكل ما تعرضه من أبطال وشخصيات تتيح له عمليات التقمص والتقليد ومشاهد تتسم بالجمال والإثارة تشبع لديه رغبات الخيال والإنطلاق.

- أظهرت العديد من نتائج الدراسات العربية والأجنبية والدراسات التي طبقت على المجتمع المصري خاصة تفضيل الأطفال للرسوم المتحركة سواء المصرية أو الأجنبية المقدمة من خلال التلفزيون، ومن ثم أصبح من غير الممكن إنكار دور الرسوم المتحركة خاصة وأن الطفل يشاهد البطل الذي يعجب به ويشاركه في تفوقه وانتصاراته، وتحايله مما يحقق للطفل متعة كبيرة تنعكس في انفعالاته وحركاته لإحساسه بإشباع رغباته التي يريد تحقيقها في حياته الواقعية فيبدأ الطفل في تقليد ومحاكاة من يعجب بهم من أبطال ويحصر نفسه في تلك الشخصيات في أنماط تفكيره ولعبه يكون محوراً تلك الشخصيات الكارتونية ومسرحها تلك الروايات والقصص.

- تحتوي نسبة كبيرة من الرسوم المتحركة على كم كبير من العنف والشخصيات الكارتونية المستخدمة له ويتضح خطورة هذا الاتجاه بالنظر لنتائج بعض البحوث التي أثبتت أن مشاهدة العنف وسيلة لتنفيذ السلوك الذي قد يسلكه الواحد منهم عندما تتشابه بعض المواقف في حياته الواقعية مع ما يراه في التلفزيون خاصة في النظر إلى فاعلية التعلم عن طريق وسيط أو من خلال النموذج الرمزي Symbolic Modeling، والقدر الكبير من الوقت الذي يستغرقه الأطفال في مشاهدة الرسوم المتحركة بالتلفزيون والتي تعتبر مصدراً مستمراً للنماذج الرمزية، كما أن الأبطال والشخصيات الكارتونية بسماتها الإيجابية والسلبية كذلك الأدوار المقدمة بالكارتون التلفزيوني بإمكانها التأثير على الطفل حيث يحتذى بالبطل كنموذج ويقتدي به ويرك أن ما يفعله واقعي ويمكن فعله في الواقع المعاش كما يدرك كذلك عن طريق واقعية بعض الأدوار مما يسبب له خلطاً بين ما يقدم وما يمكن تطبيقه في الواقع المعاش من أدوار متعددة متعلقة بسمات معينة تقدم له عن طريق النموذج الذي يحتذى به وهو البطل الكارتوني المحبب للطفل.

- تعتبر المغامرة والجرائم والعنف والحيل والمكر هي السمات الغالبة على الرسوم المتحركة ويضاعف من أثرها عرضها على شاشة التلفزيون لأنه يدخل لكل أسرة ولا حاجة لأطفالنا للذهاب إلى دار عرض لمشاهدة الكارتون تتم في سلبية واستسلام وفي كثير من الأحيان دون رقابة والديه (كما أشارت نتائج العديد من الدراسات).

- تقدم الرسوم المتحركة النماذج المتمثلة في صورة البطل المقدم بها حيث يعتبر مثلاً أعلى للتقليد والمحاكاة فهو لا يهزم ولا يهزمه كم من

الأعمال العنيفة التي يسلكها لتحقيق أغراضه ولا يهيمه كم السمات المتناقضة التي يحملها، خاصة وأن الرسوم المتحركة لها قدرة على إثارة الطفل مع وجود العديد من عناصر الجذب والتشويق وكل ذلك ينعكس على إدراك الطفل لأبطالها والتوحد معهم وتقليدهم في بعض الأحيان، كذلك وإدراكه لكثير من الأدوار الكارتونية المقدمة على أنها واقع وليس خيالاً خاصة وهو في هذه السن الصغيرة التي تتكون وتتشكل لديه المفاهيم والاتجاهات والقيم والسلوكيات فلا يستطيع التفرقة بين ما هو واقع وما هو خيال.

- نتيجة لأن مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة هامة تتشكل فيها القيم والمبادئ والمفاهيم كما يؤكد علماء نفس النمو حيث يكون لدى الطفل الاستعداد لتعلم القيم والمعايير الأخلاقية وتعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة كما يستطيع تحمل المسؤولية وضبط الانفعالات، هذا وقد لاحظت الباحثة إقبال الأطفال الكبير والمتزايد على الرسوم المتحركة عامة والكارتون خاصة (كأحد أنواعها) المقدم بالتلفزيون وراقبت عدة ظواهر من أهمها:

- التركيز الشديد أثناء مشاهدة ومتابعة المادة الكارتونية باهتمام.
- تقليد الأبطال الكارتونية بعد الانتهاء من المشاهدة في حركاتهم وإشاراتهم وألفاظهم وتوزيع الأدوار بحيث يتقمص كل منهم الشخصية الكارتونية التي يعجب بها وسماتها.
- الإلحاح في طلب شراء المنتجات التي تملأ الأسواق حالياً والتي تستخدم أسماء وصور الأبطال الكارتونية كلعب الأطفال، الملابس، الأدوات المدرسية، المأكولات (مثل بكار، الأبطال، سابق ولاحق، النينجا،...) وغيرها.
- إعطاء المسلسلات الكارتونية سواء المصرية أو الأجنبية المذاعة بالتلفزيون المصري مساحة زمنية ثابتة وتتسم بالاستمرارية من ناحية وبمتابعة الأطفال وحرصهم على مشاهدة هذه المسلسلات من ناحية أخرى، حيث استشعرت الباحثة من خلال هذه الظواهر ومما سبق أهمية دراسة "التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وعلاقته بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لدى بعض الأدوار".

أهداف الدراسة:

- ١- تحليل واقع الأدوار المقدمة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية ومقارنته بمدى إدراك الأطفال لواقع هذه الأدوار الكارتونية.
- ٢- اختبار فروض نظرية الغرس الثقافي من خلال هذه الدراسة.

٣- تحديد العلاقة بين مجموعة من المتغيرات الديموجرافية الخاصة بالأطفال وبين مجموعة المتغيرات الخاصة بالتعرض ومدى تقليد الأطفال للأبطال الكارتونية واتباعهم للطرق والأساليب المختلفة في حل مشكلاتهم مثلما يتبعها البطل الكارتوني.

٤- التعرف على معدل تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية، وإدراكهم للواقع الاجتماعي للأدوار المقدمة بها ودوافع التعرض لهذه المسلسلات، ومستوى نشاط الأطفال الذي يبدونه في مشاهدتهم لهذه المسلسلات.

٥- حصر الأدوار المقدمة بالمسلسلات الكارتونية كما وكيفا، وتحديد ماهية وسمات الشخصيات الكارتونية، والقيم الإيجابية والسلبية المقدمة من خلال هذه المسلسلات.

٦- عقد مقارنة بين كل من المسلسلات الكارتونية المصرية والأجنبية من حيث الشكل والمضمون.

الدراسات السابقة:

سوف تقوم الباحثة بعرض مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بموضوع بحثها والتي اشتملت على عدة جوانب منها علاقة الطفل بالمسلسلات الكارتونية خاصة والرسوم المتحركة عامة، وعادات وأنماط ودوافع مشاهدة الكارتون التلفزيوني، بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت الأدوار المقدمة في الكارتون التلفزيوني، ونظراً لتعدد الدراسات والأبحاث في المجالات السابقة قامت الباحثة بتقسيم الدراسات إلى محورين هما:

أولاً: الدراسات العربية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية.

تتبع الباحثة أسلوب العرض من الأحدث للأقدم .

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون، تدور عن استطلاع رأي المشاهدين حول البرامج والمسلسلات التلفزيونية خلال شهر رمضان ١٤٢٤هـ (٢٠٠٣م)^(١):

استهدفت هذه الدراسة استطلاع رأي المشاهدين حول برامج ومسلسلات التلفزيون خلال شهر رمضان ١٤٢٤هـ (٢٠٠٣م) والتي توصلت نتائجها إلى أن الكارتون عامة ومسلسل "بكار" الكارتوني على وجه الخصوص حصل على المركز

(١) اتحاد الإذاعة والتلفزيون: استطلاع رأي المشاهدين حول البرامج والمسلسلات التلفزيونية خلال شهر رمضان ١٤٢٤هـ، بحث غير منشور، (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٣)، ص ٤١: ٥٠.

الأول من حيث أفضلية المشاهدة وبلغت النسبة (٩٢,١%) من الأطفال عينة الدراسة وكانت مسلسلات وبرامج الأطفال التي تم عرضها خلال شهر رمضان ١٤٢٤هـ هي: عالم سمس، قصص الأنبياء - كارتون المغامرون الخمسة، وحكايات عرفات وسرحان ويالا بينا وبوكيمون وعالم الفواكة، ودنيا الأطفال. مما يشير إلى مدى إقبال وتفضيل الأطفال لمسلسل بكار الكارتوني وحرصهم على مشاهدته وأنه يحظى بأعلى نسبة مشاهدة من بين البرامج والمسلسلات الكارتونية المقدمة للأطفال.

٢- دراسة لولوة راشد عام ٢٠٠٢ وتدور عن: تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير الرسوم المتحركة من الإنتاج الأجنبي على الطفل القطري وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠ طفلاً وطفلة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الواقع أعمارهم في سن ٩ سنوات، كما طبقت الدراسة على مسلسل البوكيمون، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أهمها:

- يقبل الأطفال عينة الدراسة على مشاهدة المسلسل بنسبة ١٠٠%.
- يحقق المسلسل العديد من الجوانب الإيجابية مثل تنمية الخيال، إمداد الطفل بالعديد من القيم مثل الوفاء والصدق والتعاون والتواضع وكانت القيمة العامة الغالبة هي انتصار الخير على الشر.
- يتميز المسلسل "البوكيمون" الكارتوني باستخدامه عناصر جذب متعددة، كالألوان والحركة والتشويق والإثارة، والحوار بين الشخصيات.
- سيطرة السلوك العنيف على المضمون المقدم في حلقات مسلسل "بوكيمون" الكارتوني الشهير.

مما يشير إلى مدى إقبال وتفضيل الأطفال لمشاهدة المسلسلات الكارتونية من جانب، ومن جانب آخر إلى سيطرة العنف على المضمون الكارتوني والمقدم للأطفال بالعديد من عناصر التشويق والإثارة مما يكون له كبير الأثر عليهم.

٣- دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون عام ٢٠٠١، وتدور عن: اتجاهات الأطفال نحو برامجهم المقدمة من التلفزيون^(٢):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاهات الأطفال نحو برامجهم المقدمة من التلفزيون، وطبقت على عينة عشوائية قوامها ١٢٠٠ مفردة من الأطفال البالغين

(١) لولوة راشد. تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري، (مجلة الطفولة والتنمية، خريف ٢٠٠٢)، ص ٥٩.

(٢) اتحاد الإذاعة والتلفزيون. الكتاب السنوي ٢٠٠٠/٢٠٠١، (القاهرة: الاتحاد ٢٠٠١).

من العمر من ٨ إلى ١٥ سنة في كل من الريف والحضر، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها:

- ارتفاع معدل مشاهدة التلفزيون بين أفراد العينة حيث تبين أن (٩٧,٧%) من الأطفال يشاهدون التلفزيون منهم (٩٤,٣%) يشاهدون برامجهم المقدمة لهم.
- جاءت القنوات الأولى والثانية في مقدمة القنوات التي يشاهدها الأطفال وذلك بنسبة (٩٩,٩%) لكل منهما، وجاءت الأفلام العربية في مقدمة المواد التي يفضل مشاهدتها في التلفزيون وذلك بنسبة (٨٠,٨%)، يليها برامج الأطفال بنسبة (٧٠,٦) مما يشير إلى أهمية التلفزيون كوسيلة مرئية يتعلق بها الأطفال من ناحية ومن ناحية أخرى يشير إلى مدى إقبال وتفضيل الأطفال لمشاهدة القنوات الأولى والثانية بالتلفزيون المصري.

٤- دراسة ماجدة مراد عام ٢٠٠١م، وتدور عن : بعض سمات الشخصية كما تعكسها الدراما المقدمة للطفل بين التلفزيون المصري^(١):

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على السمات الإيجابية والسلبية لشخصية البطل والشخصية المتصارعة معه في إطار دراما الطفل في التلفزيون المصري والتعرف على أهمية المشكلات التي تواجه الشخصيات المتفاعلة في تلك الدراما كما هدفت أيضاً إلى الكشف عن مدى وجود ارتباط بين تفضيلات الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة للسمات الشخصية للبطل وبين ما يعرض من الدراما المقدمة في التلفزيون.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بالعينة وفي إطار منهج المسح تم استخدام أداتين من أدوات جمع البيانات هما: تحليل المضمون، والاستبيان. وطبقت الدراسة على عينة من تلاميذ الطفولة المتأخرة من (٩-١٢ عاماً) قوامها ٣٠٠ مفردة من الذكور والإناث في محافظة القاهرة تم سحبها بطريقة طبقية، وشملت العينة التحليلية للدراسة دورة تلفزيونية مدتها ثلاثة أشهر من برامج ومسلسلات الأطفال في القنوات الأولى والثانية والثالثة مثل برنامج سينما الأطفال، حواديت، المسرح الصغير، يوم مع بابا، عالم الكارتون، وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها:

- ارتفاع نسبة الإنسان كشخصية بطولية في الدراما المقدمة للأطفال يليها الحيوان ثم الجماد.

(١) ماجدة محمد عبد العزيز مراد. "بعض سمات الشخصية كما تعكسها الدراما التلفزيونية للطفل في التلفزيون المصري". دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس، ٢٠٠١).

- جاءت سمة المغامرة من أعلى السمات في شخصية البطل المقدم في الدراما بنسبة (٩٤,٥%) يليها سمة قوة الضمير بنسبة (٩٢,٨%) ثم سمة الاستقلال بنسبة (٩١%).
- جاءت المشكلات القيمية في المرتبة الأولى بين المشكلات التي عرضتها الدراما بنسبة (٣٠,٨%) يليها المشكلات الاجتماعية بنسبة (٢٦,٥%) ثم المشكلات العائلية بنسبة (٢١,٨%).
- جاءت الحيلة في المرتبة الأولى كأسلوب لحل المشكلات يليها العنف البدني ثم التفاهم.
- ارتفاع نسبة تفضيل الرسوم المتحركة كشكل من أشكال تقديم الدراما.
- أهم السمات الإيجابية لشخصية البطل المقدم في الدراما الموجهة للطفل من وجهة نظر أفراد العينة هي: الذكاء يليها المغامرة، ثم الاستقلال وأخيراً الانبساط.
- جاءت أقصى السمات سلبية في شخصية البطل من وجهة نظر أفراد العينة هي: ضعف الضمير، ثم ضعف العقل، ثم الإهمال وأخيراً عدم الاتزان الانفعالي.

مما يشير إلى أن سمات البطل المقدمة للطفل لا تقتصر على السمات الإيجابية فقط بل والسلبية أيضاً والأكثر من ذلك نجد أن الطفل يدرك ويفضل سمات البطل المقدمة له حيث يتعلق به ويتوحد معه ومن ثم يقلده حيث يعد الأطفال من أكثر الفئات إدراكاً لما يقدم لهم من خلال التلفزيون بأنه واقعي وعدم التفرقة بين ما هو واقعي وما هو خيالي.

٥- دراسة هويدا الدر عام ٢٠٠١م وتدور عن: الكارتون التلفزيوني وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية^(١):

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الكارتون التلفزيوني واتجاهات الأطفال نحو العنف من خلال دراسة تحليلية لعينة عشوائية من أفلام الكارتون المقدمة من خلال التلفزيون المصري للاستدلال على المؤشرات العامة للعنف السائد في هذه الحلقات ثم إجراء دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ما يوازي المرحلة المتأخرة للطفولة وذلك في إطار محافظتي القاهرة والجيزة وذلك بهدف التعرف على اتجاهاتهم نحو العنف في الحياة الواقعية

(١) هويدا محمد الدر. "الكارتون التلفزيوني وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة جامعة القاهرة، ٢٠٠١).

ومدى تأثير هذه الاتجاهات العنيفة بمتغيرين أساسيين وهما النوع، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين، يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي استخدمت فيه الباحثة المنهج المسحي من خلال استمارة تحليل المضمون لعينة عشوائية لأفلام الكارتون بقناة التليفزيون المصري الثانية كما استخدمت الباحثة منهج المسح أيضاً في إطار مسح جمهور وسائل الإعلام "الأطفال" باستخدام صحيفة استبيان تم تطبيقها على عينة عشوائية من تلاميذ المدارس الابتدائية، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أسفرت نتائج الدراسة التحليلية إلى أن الشخصية الإنسانية الكارتونية قد اختلفت عن باقي الشخصيات الأخرى من حيث مظاهر ارتكاب العنف حيث ارتكبت العنف الجماعي بنسبة أكبر من الشخصيات الأخرى كما ارتكبت العنف من أجل الأسباب الاقتصادية بنسبة أكبر من الشخصيات الأخرى وارتفعت كذلك نسبة استخدامها للأسلحة النارية والأدوات المنزلية، هذا بالإضافة إلى ارتفاع ارتكاب هذه الشخصية لأحداث العنف في المساكن، وعلى الجانب الآخر انخفضت نسبة وقوع العقاب على هذه الشخصية وكان أغلبه بمقابل معنوي قد لا يدركه الطفل في حين ارتفعت نسبة حصول الإنسان على المكافآت كما ارتفعت نسبة تطبيق القانون عليها من أجل الردع في نهاية أحداث حلقات الكارتون لذا يمكن القول إن الطفل قد يتأثر بهذه الشخصية الإنسانية التي هي أقرب إلى واقعه المعاش من الشخصيات الأخرى التي تعد من عالم الخيال بالنسبة للطفل والتي قد يكون تقليدها أمراً نادراً أما شخصية الإنسان فهي الأقرب إلى التقليد لدى الطفل.

- وكان من أهم نتائج الدراسة الميدانية ما يلي:

○ تشاهد جميع مفردات عينة الدراسة جهاز التليفزيون، وتعتبر فقرة الكارتون من أفضل الفقرات التي تشاهدها عينة الدراسة من خلال برامج الأطفال، كما تشاهد جميع مفردات عينة الدراسة أفلام الكارتون وتختلف درجة المشاهدة حيث تأتي مشاهدتها أحياناً في المرتبة الأولى بنسبة (٥١,٥%) يلي ذلك مشاهدتها بصفة دائمة بنسبة (٤٨,٥%).

○ أما عن أسباب مشاهدة الكارتون لدى الأطفال عينة الدراسة فقد أبدت (٤٥,٥%) منهم أنهم يشاهدون الكارتون بهدف الرغبة في التسلية يلي ذلك مشاهدته بهدف تعلم القوة والدفاع عن النفس بنسبة (٤٤%) ثم المشاهدة بسبب الخيال والإثارة اللذين تتضمنهما مشاهدة الكارتون بنسبة (٤٣,٧%) تلا ذلك حب الشخصيات الكارتونية والتي بلغت نسبة (٤٢,٢%) ثم موضوعاته الشقية والجاذبة بنسبة (٣٥,٢%) كما أوضحت (٣٢,٧%) من عينة الدراسة مشاهدة الكارتون بهدف الاستفادة منه وأخيراً كانت المشاهدة من أجل قضاء وقت الفراغ.

○ جاءت شخصيات المخلوقات الخارقة على رأس قائمة التفضيل لدى الأطفال عينة الدراسة حيث أبدت (٦٩,٢%) منهم تفضيلها كشخصيات في أحداث الكارتون التلفزيوني تلا ذلك تفضيل شخصيات الحيوانات بنسبة (٤٦,٥%) ثم الإنسان بنسبة (٣٧%) فالآلات المتحركة بنسبة (٣٤,٥%) ثم الطيور بنسبة (٢٠,٧%).

○ جاءت الشخصيات الرئيسية على قائمة التفضيل بالنسبة لعينة الدراسة حيث بلغت نسبة تفضيل هذه الشخصيات (٦٧,٦%) في حين انخفضت نسبة تفضيل الشخصيات الثانوية في الكارتون لتصل إلى (٣٢,٤%) مما يحمل بعض المخاطر على اتجاهات الطفل نحو العنف حيث اتضح من خلال دراسة الباحثة التحليلية أن (٦٤,٨%) من هذه الشخصيات ترتكب العنف مما يحقق أحد فروض نظرية الغرس الثقافي.

○ ارتفاع نسبة الأطفال الذين أدركوا حدوث بعض المواقف والأحداث الشائعة في حلقات الكارتون التلفزيوني كما يحدث في الحياة الواقعية بصفة دائمة بنسبة (٤٧,١%) تلا ذلك عدم إدراك وقوع مثل هذه المواقف بنسبة (٢٩,٧%) في حين انخفضت نسبة من أدركوا حدوث هذه المواقف في بعض الأحيان لتصل إلى (٢٣,٢%).

مما سبق يجب الاتجاه إلى تخفيض كم العنف المقدم من خلال الكارتون التلفزيوني الموجه للطفل لما يكون له آثار سلبية على الأطفال الذين ترتفع نسبة من يدركون منهم حدوث الأحداث والمواقف الكارتونية كما تحدث في الحياة الواقعية مما يكون له أثر على الأطفال خاصة مع تعلقهم بالكارتون وتوحدهم مع الشخصيات الكارتونية ومحاولة تقليدها.

٦- دراسة "فاطمة يوسف القليني عام ١٩٩٨م وتدور عن: تحليل مضمون أفلام الكارتون في التلفزيون المصري وتأسيس العنف عند الأطفال^(١):"

استهدفت الدراسة التعرف على نوعية أفلام الكارتون التي تعرض على شاشة التلفزيون ونوعية المضمون المقدم بها وتحديد السلوكيات التي يتضمنها، وتضمنت الدراسة التحليلية حلقات سلاحف النينجا، جي أي جو، مازنجر، كابتن ماجد المعروضة خلال عام ٩٤، ١٩٩٥م بالتلفزيون المصري، وأسفرت النتائج عن أن الشخصيات التي تم عرضها هي شخصيات خارقة بنسبة (٦٧%) وشخصيات أسطورية بنسبة (٦١%)، وشخصيات فضائية بنسبة (٧٠%)،

(١) فاطمة يوسف القليني. "تحليل مضمون أفلام الكارتون في التلفزيون المصري وتأسيس العنف عند الأطفال في الإعلام والمجتمع"، دراسات في علم الاجتماع الإعلامي، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨).

شخصيات ساحرة بنسبة (٤٤%)، وأن مسلسلات الكارتون قدمت العنف بصورة إيجابية بلغت (٧٢%) وبصورة سلبية بلغت (٣٣%).

كما أشارت الباحثة إلى أنه من المتوقع أن تكون هناك علاقة بين الشخصيات المحورية وخاصة في بنائها الفيزيقي وبين ما تعكسه من حكايات خرافية مرتبطة باللعب والعنف مما يشير إلى أنه يجب لفت الانتباه لما يقدم في أفلام ومسلسلات الكارتون التلفزيوني من شخصيات تقدم صوراً مختلفة من العنف والخيال والإثارة يعجب بها الطفل ويحتذى بها ويتوحد معها ومن ثم يقلدها وبذلك تصبح الآثار السلبية للكارتون تفوق آثاره الإيجابية.

٧- دراسة سوزان عبدالجواد حامد عام ١٩٩٨م، وتدور عن التعرف على آراء الأطفال في البرامج المقدمة لهم بالتلفزيون المصري على القناة الأولى^(١):

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على آراء الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩-١٢ عاماً في البرامج المقدمة لهم بالتلفزيون المصري على قناته الأولى، وتحديد المؤشرات المتصلة بعادات وأنماط المشاهدة وأسباب تفضيلهم لبعض البرامج وأهم الفقرات والمواد المحببة إليهم، بالإضافة إلى استطلاع رأي القائمين بالاتصال من معدي ومخرجي ومقدمي برامج الأطفال بالقناة الأولى حول برامج الأطفال وأهدافها والجهات المسؤولة عن التخطيط والتقييم ومقترحاتهم لتطويرها لتساهم في إبراز جوانب النمو المختلفة للطفل المصري وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من الأطفال، ٣٣ مفردة من المخرجين والمعددين والمقدمين لبرامج الأطفال المعروضة على القناة الأولى

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- من أكثر البرامج التلفزيونية التي يفضلها الأطفال صباح الخير، مساء الخير، دنيا الكارتون، سينما الأطفال، عروستي، فنون وكارتون، وكان من أهم أسباب تفضيلهم لتلك البرامج لاحتوائها فقرات رسوم متحركة بنسبة (٧٤%)، لأنهم يستفيدون من معلوماتها بنسبة (٦٦,٦٧%) لأنها شيقة ومسلية بنسبة (٥١,٣٣%)، لأنه يقدمها أطفال بنسبة (٢٨,٦%).
- من أكثر الفقرات المفضلة للأطفال من برامجهم الرسوم المتحركة، أفلام الأطفال، الفوازير والمسابقات، قصص الحيوان، وأخيراً المعلومات العامة.

(١) سوزان عبدالجواد حامد. "برامج الأطفال في التلفزيون المصري المقدمة على القناة الأولى"، دراسة استطلاعية مقارنة بين الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٨).

- جاء تفضيل الأطفال من الجنسين ومن المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة عرض برامجهم يومي الخميس والجمعة والعطلات بنسبة (٦٧,٦٤%) للذكور في مقابل (٦٧,٦٨%) للإناث.

كما يشير إلى مدى إقبال الأطفال لبرامجهم بسبب احتوائها رسوماً متحركة، كذلك يوضح نمط تعرض الأطفال لهذه المواد الموجهة إليهم وكثافة مشاهدتهم في أيام العطلات ونهاية الأسبوع.

٨- دراسة "عصام نصر" عام ١٩٩٧م وتدور عن: أشكال السلوك الانحرافي للشخصيات في أفلام الرسوم المتحركة^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على أشكال السلوك الانحرافي للشخصيات في أفلام الرسوم المتحركة وطبقت على عينة من أفلام الكارتون التي تمت إذاعتها في الفترة من ١٩٩٤/٩/٣م إلى ١٩٩٤/١٠/٢١م على القناة الأولى بدولة الإمارات العربية المتحدة من القناة الفضائية المصرية - قناة الكويت الفضائية - قناة MBC وقناة الأطفال عبر شبكة راديو وتلفزيون العرب ART، وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها:

- احتواء المسلسلات الكرتونية على السلوك الانحرافي بنسبة (٧٤%) من إجمالي المشاهد.

- احتلال فئة الإنسان المرتبة الأولى في قائمة مرتكبي الجرائم بنسبة (٣٩%) وترتفع نسبة جرائم القتل في هذه المسلسلات إلى (٩٢%) كما لم ترتبط الجريمة بالعقاب بنسبة (٦٢%) من إجمالي مشاهد العنف في الأفلام عينة الدراسة.

كما يشير إلى كم العنف والسلوك الانحرافي المقدم بالكارتون الموجه للطفل وما قد يترتب عليه من آثار سلبية على الأطفال.

٩- دراسة منال محمد أبو الحسن عام ١٩٩٧م، وتدور عن: الرسوم المتحركة في التلفزيون المصري وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل^(٢):

استهدفت الدراسة تحديد الدور الذي يمكن أن تلعبه الرسوم المتحركة في تنمية الجوانب المعرفية للطفل، والكشف عن مدى ملائمة الرسوم المتحركة التي

(١) عصام نصر. أشكال السلوك الانحرافي للشخصيات في أفلام الرسوم المتحركة. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، (الكويت: مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، العدد ٥٧، شتاء ١٩٩٧)، ص ٩.

(٢) منال محمد أبو الحسن. "الرسوم المتحركة في التلفزيون المصري وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل"، رسالة ماجستير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل: جامعة عين شمس، ١٩٩٧).

تعرض على القناة الأولى للطفل المصري في مرحلة الطفولة الوسطى، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وفي إطاره استخدمت الباحثة طريقة المسح بالعينة وهي دراسة تحليلية وميدانية حيث طبقت على عينة قوامها (١٩٠) تلميذاً وتلميذة بالصف الثاني الابتدائي وجمعت البيانات باستخدام استمارة الاستبيان وتم استخدام استمارة تحليل مضمون للرسوم المتحركة المعروضة بالتلفزيون المصري بالقناة الأولى، وخرجت الدراسة بعدة نتائج كان من أهمها:

أولاً: النتائج الخاصة بالدراسات التحليلية:

- أكثر من ثلث ما يعرض للطفل على القناة الأولى رسوم متحركة.
- ارتفاع نسبة الرسوم المتحركة التي تعرض في شكل مسلسلات.
- ارتفاع نسبة ما يعرض من رسوم متحركة بشكل منتظم أسبوعياً.
- ترتفع نسبة عرض الرسوم المتحركة باللغة العربية الفصحى، تليها اللغة العامية المصرية.
- ترتفع نسبة عرض الرسوم المتحركة التي تتضمن موضوعات رياضية ثم مغامرات اجتماعية.
- ارتفاع نسبة استخدام الإنسان كشخصية كارتونية، تليها الشخصيات الحيوانية.
- ارتفاع نسبة الرسوم المتحركة التي تكون أسماء شخصياتها عربية، كذلك ارتفاع نسبة الشخصيات التي تعرض مهنتها فقط بدون ذكر لاسمها.
- تصل نسبة الإنتاج المصري للرسوم المتحركة (٣%) من حيث المساحة الزمنية كما تصل نسبة الرسوم المتحركة التي تعرض بعد معالجتها بالمونتاج أو الدوبلاج بشكل واضح بالمقارنة بالإنتاج الأجنبي الذي يعرض بدون معالجة.

ثانياً: النتائج الخاصة بالدراسة الميدانية:

- الذكور أكثر تفضيلاً لمشاهدة المسلسلات الكرتونية وكذلك الأطفال ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع (المدارس الخاصة)، وذلك مقارنة بالأطفال ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض (المدارس الحكومية).
- ارتفاع نسبة الأطفال الذين يشاهدون الكرتون بالصدفة.
- هناك ارتفاع نسبة إدراك الأطفال الذكور والأطفال ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع للزمن المتصل ليوم وساعة عرض الرسوم المتحركة وكذلك لإدراك المضمون المعروض من الرسوم المتحركة.

- الذكور أكثر تذكراً لأسماء الشخصيات الكارتونية ولمعظم مضمون المسلسلات الكارتونية بالمقارنة بالإناث، وكذلك الأطفال ذوو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع بالمقارنة بالأطفال ذوي المستوى المنخفض.

ويتضح لنا من النتائج السابقة ارتفاع نسبة مشاهدة وتفضيل الأطفال للرسوم المتحركة، وارتفاع نسبة مشاهدة وتذكر الشخصيات الكارتونية والمضمون الكارتوني للأطفال الذكور أكثر من الإناث.

١٠- دراسة سوزان القليني وهبه الله السمري عام ١٩٩٧م، وتدور عن: انعكاسات مشاهدة العنف في أفلام الكارتون بالتلفزيون المصري على الأطفال دراسة تطبيقية^(١):

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية والسلوكية لتعرض الأطفال للعنف في أفلام الكارتون التي تعرض بالتلفزيون المصري، واعتمد هذا البحث على منهج المسح وفي إطار منهج المسح تم استخدام أسلوب تحليل المضمون لمسح محتوى الرسالة الإعلامية الموجهة عبر أفلام الكارتون بالتلفزيون المصري، فضلاً عن مسح جمهور وسائل الإعلام للتعرف على انعكاسات محتوى الرسالة الإعلامية على جمهور الأطفال، كما تم استخدام منهج دراسة العلاقات المتبادلة لدراسة العلاقة بين ظاهرتين كدراسة العلاقة بين النوع والرغبة في مشاهدة العنف على سبيل المثال.

وقد تم اختيار عينة عشوائية باستخدام الأسبوع الصناعي في الفترة من ١٩٩٣/٩/٤م إلى ١٩٩٣/١٠/٢٢، وتحدد مجتمع الدراسة الميدانية بعينة قوامها (٣٠٠) مفردة من الأطفال في إطار مدينة القاهرة، وقد تم اختيار مفردات العينة من المدارس الابتدائية المنتشرة في محافظة القاهرة متمثلة في المدارس الرسمية - التجريبية - القومية (خاص، مجاني) ومدارس خاصة بمصروفات لغات.

وقد تم جمع البيانات للدراسة التحليلية باستخدام صحيفة تحليل المضمون، والدراسة الميدانية خلال المقابلة الشخصية مع الأطفال عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- يركز التلفزيون في أفلام الكارتون التي يعرضها على الأفلام المستوردة من أمريكا واليابان والتي تزداد فيها مشاهد العنف.

(١) سوزان يوسف القليني، وهبه الله السمري. "انعكاسات مشاهدة العنف في أفلام الكارتون بالتلفزيون المصري على الأطفال: دراسة تطبيقية" مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام - العدد الأول - يناير ١٩٩٧).

- لم يوظف العنف في التلفزيون لتدعيم قيم إيجابية ولكن العكس كان هو الصحيح حيث وظف العنف لتدعيم قيم سلبية مثل العنف لذات العنف - النصر للأكثر مكرماً ودهاء والاستيلاء على حقوق الآخرين.
- يتأثر الطفل سلوكياً بمشاهدة العنف في أفلام الكارتون أكثر من تأثره بها نفسياً.
- الإناث أكثر تأثراً نفسياً من الذكور بمشاهدة العنف في أفلام الكارتون حيث تزيد نسبة الخوف لديهن من مشاهدة العنف، كما تبين من نتائج الدراسة وجود علاقة بين سن الطفل ومدى تأثره نفسياً بمشاهدة العنف حيث إنه كلما انخفض سن الطفل كلما زاد تأثره نفسياً بمشاهد العنف.
- أن أكثر من نصف الأطفال عينة الدراسة يحاكون أشكال العنف المختلفة التي يشاهدونها في أفلام الكارتون، وكان الذكور أكثر ميلاً لتقليد مشاهد العنف من الإناث كما أن محاكاة الشخصيات الكرتونية التي تمارس العنف تزيد بزيادة السن.

ويتضح من النتائج السابقة انه يجب الالتفات إلى أهمية توظيف الكارتون لتدعيم قيم إيجابية ومعالجة قيم سلبية، مع الاعتماد على الكارتون المصري مما يساعد على تدعيم قيم المجتمع المصري وقرسها لدى الأطفال وذلك لما للكارتون من أهمية وتأثير على الطفل المصري من حيث التأثير السلوكي والنفسي تجاه ما يعرض من مواد كرتونية.

١١- دراسة محمد فتوح سعادت عام ١٩٩٧م وتدور عن: مدى تحقيق مسلسلات الرسوم المتحركة الناطقة باللغة العربية "المدبلجة" في التلفزيون المصري للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال المصريين في سن ٩-١٢ عاماً^(١):

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تحقيق مسلسلات الرسوم المتحركة الناطقة باللغة العربية "المدبلجة" في التلفزيون المصري للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال المصريين في سن (٩-١٢ سنة) ومدى أهمية هذه المسلسلات في مواجهة التحدي الحضاري والتكنولوجي الذي يفرضه التطور العلمي السريع، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية وقد استخدم الباحث منهج البحث بالعينة، وتمثلت العينة التحليلية في مسلسلات الرسوم المتحركة الناطقة باللغة العربية "المدبلجة" المعروضة على شاشة القناة الأولى بالتلفزيون المصري خلال دورة تلفزيونية واحدة وذلك خلال الفترة من ١٠/٣/١٩٩٦م وحتى ٣١/٥/١٩٩٦م حيث

(١) محمد فتوح سعادت. "مدى تحقيق مسلسلات الرسوم المتحركة الناطقة باللغة العربية "المدبلجة" في التلفزيون المصري للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال المصريين من (٩-١٢) سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، قسم الدراسات النفسية، ١٩٩٧).

استخدم أسلوب تحليل المضمون لهذه المسلسلات بينما تمثلت عينة الدراسة الميدانية في ٣٠٠ تلميذ من الذكور والإناث واختيرت هذه العينة من (١٢) مدرسة ابتدائية من محافظتي المنوفية وأسيوط وقد استخدم كلا من المقابلة والاستبيان وأسفرت الدراسة عن نتائج كان من أهمها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من تلاميذ الوجهين البحري والقبلي من حيث الحاجات النفسية والاجتماعية التي تشبعها مسلسلات الرسوم المتحركة المدبلجة.

- عملت مسلسلات الرسوم المتحركة المدبلجة التي عرضت على شاشة القناة الأولى خلال فترة الدراسة التحليلية على تحقيق عشر حاجات نفسية واجتماعية بنسب متفاوتة كانت على التوالي: الحاجة إلى المعرفة بنسبة بلغت (١٩,١٨%)، الحاجة إلى الحب بنسبة (١٨,٠٤%)، الحاجة إلى الانتماء بنسبة بلغت (١٤,٩١%)، الحاجة إلى التقدير الاجتماعي (١١,٧٩%)، الحاجة إلى تحقيق تأكيد الذات (٨,١٠%)، الحاجة إلى الحرية والاستقلال بنسبة (٥,١١%)، الحاجة إلى إرضاء الكبار (٤,٩٧%)، الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه بنسبة بلغت (٤,١٢%).

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أهمية الدور الذي تقوم به الرسوم المتحركة في إشباع وتحقيق العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية المختلفة للطفل لكل من الجنسين الذكور والإناث مما يعكس مدى تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال ومدى قدرتها على تأدية أدوار إيجابية وظيفية لدعم وإشباع العديد من الاحتياجات الهامة للأطفال.

١٢- دراسة سهام محمد عبدالخالق عام ١٩٩٦م، وتطور عن: الرسوم المتحركة في التلفزيون المصري دراسة تحليلية^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على محتوى الكارتون الذي يقدم في التلفزيون المصري للوقوف على أوجه القصور فيه، كما يقوم بدور في بناء وتدعيم القيم وأنماط السلوك التي تخدم التنشئة الاجتماعية للطفل المصري، يعد هذا البحث من البحوث الوصفية وتم استخدام منهج المسح وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة، واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون كأسلوب لجمع البيانات الخاصة بالدراسة التحليلية، قامت الباحثة باختيار فترة ثلاثة شهور متصلة كاملة وهي الفترة من ١٩٩٤/٧/١م وحتى ١٩٩٤/٩/٣١م وذلك لتحليل جميع الفقرات الكرتونية المقدمة للطفل خلال برامج الأطفال أو تلك التي تقدم في موعد ثابت كفقرة مستقلة على القنوات الثلاثة الأولى والثانية والثالثة، وأسفرت الدراسة عن نتائج من أهمها:

(١) سهام محمد عبدالخالق. "الرسوم المتحركة في التلفزيون المصري: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة، ١٩٩٦م).

- اهتمام القنوات الثلاثة بتقديم الكارتون وقد تبين أن القناة الثانية تأتي في المركز الأول بالنسبة لتقديم الكارتون ضمن فقراتها وجاءت القناة الأولى في المركز الثاني أما القناة الثالثة فقد جاءت في المركز الثالث.

- تبين أن هناك اعتماداً على تقديم الإنتاج الكارتوني المستورد بشكل أساسي حيث احتل المصدر الأجنبي (٩٧,٠٤%) من إجمالي الوقت الذي شغله الكارتون من خلال فترة الدراسة بينما كان الإنتاج المصري لا يمثل سوى (٢,٩٥%) من إجمالي هذا الوقت.

- هناك تقارب بين نسب الأدوار الثانوية والرئيسية التي ظهرت في الكارتون، فقد ظهرت الأدوار الرئيسية بنسبة (٤٥,٥%) والأدوار الثانوية بنسبة (٥٤,٦%) بينما هناك ارتفاع نسبة الأدوار الرئيسية في الإنتاج المصري عن الأدوار الثانوية، حيث وردت الأدوار الرئيسية (٥٢,٢%) والأدوار الثانوية بنسبة (٤٧,٨%) بينما ارتفعت نسبة الأدوار الثانوية في الإنتاج الأجنبي عن نسبة الأدوار الرئيسية حيث وردت نسبة (٥٥%) بينما وردت الأدوار الرئيسية بنسبة (٤٥%)، وتشير هذه النتيجة إلى اهتمام الإنتاج المصري بإبراز البطولات الجماعية بشكل أكبر من الإنتاج الأجنبي وإن ارتفعت نسبتها أيضاً في الإنتاج الأجنبي.

- ارتفاع النسبة العامة للسلوك السلبي (٥٠,٧٤%) في الكارتون عن النسبة العامة للسلوك الإيجابي (٤٩,٢٥%)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الكارتون الذي يقدم للطفل في التلفزيون المصري يقدم سلوكيات سلبية لا تتماشى مع قيمنا ومعتقداتنا، كما أنها لا تحقق التوجه التربوي السليم الذي ننشده لأطفالنا، وحيث أن هذه السلوكيات قد وردت في الإنتاج الأجنبي فقط، فإنه يجب مراعاة ذلك عند اختيار الفقرات التي تعرض.

- بالنسبة للأعمال التي كانت تحمل قيماً معينة فقد وردت بها أربعة أنواع من القيم، تمثلت في القيم السلوكية التي اتخذت المركز الأول حيث جاءت نسبة (٧٣,٤%) من مجموع القيم الواردة يليها القيم الاجتماعية والتي جاءت نسبة (٢٣,٥%) ثم القيم السياسية بنسبة (٢,٢٨%) والقيم الدينية بنسبة (٠,٦%).

- بالنسبة للإنتاج المصري جاءت القيم بالترتيب التالي: القيم الاجتماعية بنسبة (٦٩,٢%)، القيم السلوكية (٢٥%)، القيم الدينية بنسبة (٢٥,٧%)، ولم تظهر القيم السياسية في الإنتاج المصري.

- بينما جاءت القيم في الإنتاج الأجنبي بالترتيب التالي: القيم السلوكية (٧٨,٨٢%)، القيم الاجتماعية (١٨,٥%)، القيم السياسية (١,٦%)، ولم تظهر القيم الدينية في الإنتاج الأجنبي.

وقد أوضحت النتائج السابقة أنه بالرغم من أن الكارتون الذي يقدم في التلفزيون يشمل مجموعة من القيم المستهدفة في مجتمعنا إلا أنه أغفل العديد من القيم التي نسعى إلى غرسها في نفوس أطفالنا مما يدعو إلى الالتفات للمضامين الأجنبية المقدمة للطفل عبر الرسوم المتحركة حيث إنها تعكس قيماً وعادات وسلوكيات لا تتماشى مع قيم وسلوكيات وعادات مجتمعنا.

١٣- الدراسة التي أجرتها الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين باتحاد الإذاعة والتلفزيون عن برامج الأطفال الإذاعية والتلفزيونية في الصيف عام ١٩٩٥م^(١):

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى استجابة الأطفال لما يقدم من برامج تلفزيونية خلال إجازتهم الصيفية واتجاهاتهم نحو تلك البرامج ومدى تحقيق هذه البرامج لأهدافها، أجرى البحث على عينة عشوائية بسيطة قوامها (١٤٠٠) مفردة من الأطفال البالغين من العمر (٨-١٥ عاماً) بالإضافة إلى ولي أمر الطفل المبحوث الذي تم اختياره على أساس الأكثر ملازمة للطفل أثناء متابعته لبرامج الأطفال، وقد تم تطبيق هذا البحث على مستوى الجمهورية في الحضر والريف وغطى عشر محافظات على أن تمثل قطاعات الجمهورية الأربعة، وتوصل البحث إلى نتائج من أهمها:

- ارتفاع نسبة مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية خلال فترة الصيف وقد وصلت هذه النسبة إلى (٩٩,٩%)، كما ارتفعت نسبة المشاهدة خلال الفترة الصباحية من (١٠ص إلى الواحدة ظهراً)، حيث بلغت نسبة (٨٧,٨%) من الأطفال.

- كانت أهم المواد وال فقرات التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال هي برامج الأطفال وقد جاءت أفلام الكارتون في المركز الأول من حيث أفضليات المبحوثين بالنسبة لل فقرات التي تقدمها هذه البرامج وكانت النسبة (٩١,٦%)، كما يرى (٤٥,١%) من أولياء الأمور أن الطفل يحاول تقليد شخصيات معينة وترديد العبارات التي يسمعها من التلفزيون وهي تتضمن نماذج وعبارات سيئة وغير ملائمة للغاية.

ويتضح مما سبق ضرورة الانتباه إلى مضمون الفقرات الكارتونية المقدمة بالتلفزيون للأطفال والكارتون عموماً باعتباره من أهم المواد المفضلة للأطفال، كما أفادت النتائج في تحديد فترات الكثافة المرتفعة من مشاهدة الأطفال للتلفزيون.

(١) اتحاد الإذاعة والتلفزيون، الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين. برامج الأطفال الإذاعية والتلفزيونية في الصيف، (القاهرة: ١٩٩٥م).

١٤- دراسة محمد رضا أحمد عام ١٩٩٤، وتدور عن دور برامج التلفزيون المحلي في اكتساب المهارات لطفل ما قبل المدرسة^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على دور برامج التلفزيون المحلي في اكتساب المهارات لطفل ما قبل المدرسة والتعرف على نوعية المهارات المقدمة في برامج الأطفال بالقنوات المحلية والأساليب المستخدمة في تقديم تلك البرامج ومدى استفادة الأطفال من البرامج الموجهة لهم في مجال اكتساب المهارات؛ ولتحقيق هذه الأهداف طبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٤٠ مفردة من الأطفال في المرحلة العمرية من ٤ إلى ٦ سنوات من المجتمع المحلي، كما تم إجراء دراسة تحليلية لبرامج الأطفال المقدمة من القناتين الثالثة والرابعة لمدة ثلاثة شهور من أول أكتوبر ١٩٩٣م وحتى نهاية ديسمبر ١٩٩٣م.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- غلب نمط الكارتون على الصورة المقدمة في برامج الأطفال في القناتين بنسبة (٤١%) من إجمالي وقت هذه البرامج.
- ذكر (٩٤,٢%) من الأطفال عينة الدراسة أن نمط الكارتون هو الأكثر جاذبية لانتباه الطفل أثناء مشاهدته لبرامج الأطفال يليه الموسيقى والأغاني (٦٣%).
- مما يشير إلى مدى إقبال وتفضيل الأطفال لنمط الكارتون من ناحية وأنه الأكثر استخداماً في البرامج الموجهة للأطفال من ناحية أخرى.

١٥- دراسة محمد الجبوسي، وفوزية بدوي عام ١٩٩٣م، وتدور عن دراسة تحليلية لمسلسلات الرسوم المتحركة بتلفزيون دولة الإمارات^(٢):

طبقت هذه الدراسة على عينة من مسلسلات الرسوم المتحركة التي تعرضها تلفزيونات دولة الإمارات العربية المتحدة وكانت عبارة عن تسعة مسلسلات متنوعة ثم تحليل خمس حلقات من كل مسلسل بهدف التعرف على القيم والعادات الأجنبية والسلوكيات التي تحث عليها المسلسلات الكرتونية وقد توصل الباحثان إلى أن هناك ثلاثة فئات من مسلسلات الرسوم المتحركة من حيث الأدوار كالاتي:

- أفلام كرتون شخصياتها حيوانية ولا تتضمن عنفاً ظاهراً.
- رسوم متحركة شخصياتها كائنات إنسانية وحوادثها تنحو إلى الواقعية.

(١) محمد رضا أحمد: "دور برامج التلفزيون المحلي في اكتساب المهارات لطفل ما قبل المدرسة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٤م).

(٢) أحمد حسن حموده وآخرون. الطفل والقراءة. (الإمارات العربية المتحدة: دائرة الثقافة والإعلام، ١٩٩٣).

- رسوم متحركة شخصياتها كائنات إنسانية وكائنات آلية وحيوانات ضخمة ويغلب عليها طابع الخيال.

- أما بالنسبة للأحداث الدائرة داخل الكارتون فقد اتضح للباحثان أن كلا من الفئة الأولى والثانية تلبيان المعايير الخاصة لمسلسلات الكارتون من حيث تعزيز العادات العقلية الجيدة كابتنكار وتنمية الفكر، وحل المشكلة، والثقة بالنفس وحب الطبيعة والجمال والفن بالإضافة إلى تحريك مشاعر الطفل نحو التعاطف والتسامح، وعلى الجانب الآخر فقد تضمنت الفئة الثالثة مشاهد عنيفة شديدة كالشئق مثلاً مما يعزز لدى الطفل أن حل المشكلات لا يتم إلا عن طريق العنف والعدوان المبررين والتدمير، هذا بالإضافة إلى أن الصوت والحركة والألوان المصاحبة تثير القلق لدى الطفل.

ويتضح مما سبق أنه يجب الالتفات إلى توظيف المسلسلات الكارتونية لخدمة وتقديم القيم والابتكار وتنمية عقلية الأطفال والقيام بدور تربوي إيجابي ومحاولة تخفيض العنف المقدم سواء كان مبرراً أو غير مبرر للأطفال مما يعمل على الاستفادة من هذا الكارتون بصورة أفضل.

١٦- دراسة محمد معوض عام ١٩٩٤م وتدور عن: برامج الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال عبر القنوات الفضائية لدى الخليج العربي^(١):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على برامج الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال عن طريق تطبيقها على عينة من الرسوم المتحركة المقدمة عبر القنوات الفضائية الخليجية وتوصل الباحث إلى أن محطات التلفزيون الخليجية تستورد برامج الرسوم المتحركة من الدول المختلفة كاليابان والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وتمتاز هذه الرسوم بالعنف وخاصة الأفلام الكارتونية المستوردة من الولايات المتحدة الأمريكية، كما تتضمن هذه الرسوم المتحركة أنماطاً فكرية وسلوكية لا تتلاءم بالضرورة والبيئة العربية عامة والخليجية بصفة خاصة ومن هذه الأنماط على سبيل المثال أن البقاء للأقوى، والسلطة للقوة الجسدية التي تسمح لمن يمتلك القوة الأكبر أن يقضي على الضعيف وبغير شفقة.

١٧- دراسة سامية سليمان رزق، ١٩٩٤م وتدور عن: المظاهر العدوانية في أفلام الكارتون الأجنبية^(٢):

استهدفت الدراسة التعرف على المظاهر العدوانية في أفلام الكارتون الأجنبية من خلال تحليل مضمون ثلاثين حلقة من المسلسل الكارتوني (سلاحف

(١) محمد معوض. برامج الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال عبر القنوات الفضائية لدول الخليج العربي في: مجلة تلفزيون الخليج، (الرياض: جهاز تلفزيون الخليج، العدد ٢، ٣ أكتوبر ١٩٩٤م)، ص ٥٤.

(٢) سامية سليمان رزق. المظاهر العدوانية في أفلام الكارتون الأجنبية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤م).

النينجا)، وهي تمثل مجموع الحلقات التي قدمها التليفزيون طوال شهر أغسطس ١٩٩٤م عبر القناة الثانية، وخرجت الدراسة بنتائج كان من أهمها:

- أن الأبطال من الذكور البالغين يأتون في مقام الصدارة من حيث ارتكاب الأحداث العنيفة ضد الآخرين.
- ارتفع ورود الكائنات الخرافية كمرتكبين لأفعال العنف، كما ارتفع معدل ورود الشخصيات النسائية كضحايا لأعمال العنف.
- انتصار الخير دائماً في المشاهد الأخيرة من الأفلام على حين يظل الشر منتصراً في النسبة الغالبة من المشاهد.
- تركز المظاهر العدوانية الواردة بالمسلسل الكارتوني "سلاحف النينجا" على تقديم العنف اللفظي بمعدل نسبي يفوق العنف البدني، كذلك يتجسد العنف البدني في سبعة مظاهر يتصدرها الضرب بالأيدي، كما كشفت الدراسة عن وجود تعدد واسع المدى لأدوات وأساليب التعبير عن العنف.

وتشير نتائج الدراستين السابقتين إلى ضرورة الانتباه لما يقدم من مواد كارتونية بالتليفزيون سواء كانت أفلاماً أو مسلسلات أو فقرات وما تحتويه من مضامين تحتوي على نسبة كبيرة من العنف والقسوة والحيل العدوانية ومدى تأثير هذا العنف على اتجاهات وسلوكيات الأطفال والميل إلى تقليد هذا العنف خاصة وأن الأطفال هم أكثر الفئات إدراكاً لما يقدم بالتليفزيون على أنه واقعي وحقيقي وليس مخالفاً للواقع مما يعكس خطورة كبيرة على هؤلاء الأطفال، لذلك يجب الانتباه والالتفات إلى المضامين المقدمة للأطفال خاصة الأجنبية أو المدبجة ونخص بالذكر الرسوم المتحركة لما لها من إقبال وتفضيل ومشاهدة من قبل الأطفال.

١٨- دراسة حسن علي محمد عام ١٩٩٢م، وتطور عن البرامج المستوردة الموجهة للأطفال في التليفزيون المصري دراسة تطبيقية^(١):

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة البرامج المستوردة الموجهة للأطفال وما تتضمنه من معلومات وقيم ومدى استفادة الطفل منها كما تهدف إلى معرفة آراء الأطفال فيها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته مع المنهج المقارن مستخدماً في ذلك أداتين:

(١) حسن علي محمد. "البرامج المستوردة الموجهة للأطفال في التليفزيون المصري: دراسة تطبيقية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا لنظفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٢م).

- تحليل المضمون لدراسة المحتوى الذي تضمنته برامج الأطفال المستوردة والأشكال الفنية التي قدمت خلالها.
- استمارة استطلاع الرأي لمعرفة آراء عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة في البرامج المستوردة شكلاً ومضموناً.
- وتمثلت العينة التحليلية للدراسة في البرامج والمسلسلات والفقرات المستوردة التي عرضها التلفزيون المصري على قنواته في المدة من ١٩٩٠/٧/١م وحتى ١٩٩٠/١٢/٣١م بإجمالي وقت (٣٣٠) ساعة، أما بالنسبة للعينة الميدانية فطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (٤٥٠) مفردة من الأطفال الذكور والإناث من تلاميذ الحلقة الأولى للتعليم الأساسي بالصفين الرابع والخامس الابتدائي سن (١٠-١٢ عاماً) وبعد فحص الاستثمارات تبين أن المشاهدين للتلفزيون (٤٢٥) مفردة من الأطفال وطبقت على الريف والحضر وكان من أهم النتائج بالنسبة للدراسة التحليلية ما يلي:
- بلغت نسبة برامج الأطفال بصفة عامة (٧,٩%) من إجمالي الإرسال التلفزيوني على القناتين بواقع ٤٠ برنامجاً منها ٩ برامج مصرية تماماً.
- بلغت نسبة البرامج المستوردة الموجهة للأطفال (٦%) من إجمالي المضمون المقدم للطفل على القناتين في التلفزيون المصري بواقع (٣١) برنامجاً مستورداً يحتوي على فقرات.
- احتلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى بين الدول المصدرة للمضمون الأجنبي لمصر حيث بلغت نسبة المستورد منها وحدها (٩١%) من إجمالي برامج الأطفال المستوردة هذا وجدير بالذكر بأن معظم هذه المواد والبرامج المستوردة الموجهة للأطفال تمثل مضمونها في مسلسلات كارتونية.
- وكان من أهم نتائج الدراسة الميدانية ما يلي:
- يشاهد برامج الأطفال المستوردة (٩٤%) من الأطفال عينة الدراسة بصفة عامة.
- يشاهد برامج الأطفال المستوردة (٧٢,٦%) من عينة البدو، (٩٦%) من عينة الريف، (١٠٠%) من أطفال عينة الحضر.
- احتل المسلسل الكارتوني (توم وجيري) المركز الأول يشاهده (١٠٠%) من الأطفال عينة الدراسة ثم مسلسل (كعبول) الكارتوني بنسبة (٩٩%) ثم مسلسل (مازنجر) الكارتوني بنسبة (٨٨%).
- احتل برنامج سينما الأطفال المرتبة الثانية حيث يشاهده (٩٧%) من عينة الدراسة وفي مجال الاستفادة من البرامج المستوردة أجاب (٩٦%) من أفراد

العينة بأنهم استفادوا معلومات من البرامج المستوردة مثل برنامج مازنجر وكعبول.

وقد أفادت هذه الدراسة في تحديد فترات الكثافة العالية من المشاهدة للتلفزيون وخاصة برامج الأطفال المستوردة الموجهة لهم كما تبين من النتائج السابقة خطورة هيمنة البرامج المستوردة والكارتون المستورد من حيث كثافة المشاهدة والعرض وما يحمله من عنف وعدوان وقيم قد لا تتماشى مع المجتمع المصري.

١٩- دراسة حمزة بيت المال وخالد أحمد العامودي عام ١٩٩٢م، وتدور عن: أنماط تعرض الأطفال لوسائل الاتصال المختلفة في المملكة العربية السعودية^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على أنماط تعرض الأطفال لوسائل الاتصال المختلفة بالمملكة العربية السعودية وقد تم استخدام صحيفة استقصاء عن طريق المقابلة على عينة من الطلبة تتراوح أعمارهم بين ٦-١٥ عاماً، وأسفرت الدراسة عن نتائج هامة من أهمها:

- تحظى أفلام الكارتون بالنصيب الأكبر، يليها الأفلام والمسلسلات المدبلجة، وذلك من حيث تفضيل المشاهدة والتعرض لمحتوى برامج الأطفال.
- الفترة الصباحية هي الفترة المفضلة خلال عطلة نهاية الأسبوع.

يتضح من النتيجة السابقة مدى أهمية أفلام ومسلسلات الكارتون من حيث تفضيل الأطفال لها كذلك تحديد فترات كثافة المشاهدة من قبل الأطفال للكارتون التلفزيوني.

٢٠- دراسة فهد الطياش، عصام نصر، حمزة بيت المال. عام ١٩٩٢م، وتدور عن: أشكال العنف في الكارتون^(٢):

- هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف في أفلام الكارتون، والكشف عما تسعى إليه أفلام الكارتون من التأثير على الطفل وذلك من خلال :-
- التعرف على الجوانب الشكلية والفنية العامة التي تميز أفلام الكارتون موضع الدراسة.

(١) حمزة بيت المال، خالد أحمد العامودي. "أنماط تعرض الأطفال لوسائل الاتصال المختلفة في المملكة العربية السعودية - بحث مقدم لندوة وسائل الإعلام والطفل (كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٩٩٢م).

(٢) فهد الطياش، عصام نصر، حمزة أحمد بيت المال. "أشكال العنف في أفلام الكارتون والرسوم المتحركة: دراسة تحليلية لمضمون أفلام الكارتون في تلفزيون المملكة العربية السعودية، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر: ١٩٩٢م).

- تحديد ماهية أشكال العنف التي تبرز من خلال محتوى هذه الأفلام ودرجة خطورتها، التعرف على وسائل العنف المستخدمة في أفلام الكارتون، وذلك من خلال تحليل مضمون أفلام الكارتون المذاعة بلغتها الإنجليزية والمنتجة عالمياً باستخدام الأسبوع الصناعي خلال الفترة من ٣١ ديسمبر وحتى ١٧ فبراير ١٩٩٢م عبر القناة الأولى بالتلفزيون السعودي، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها:

○ كانت النسبة الأكبر من المشاهد في الكارتون التلفزيوني خالية من أشكال العنف بنسبة ٤١% (٩٢ مشهداً) من إجمالي المشاهد موضع التحليل.

○ ركزت فصائل وسيلة العنف على الجوانب الفيزيائية لتحقيق العنف مثل الأسلحة النارية ومستلزمات المكان مثل "السكاكين والأدوات الحادة"، كذلك أظهرت النتائج أن مبررات استخدام العنف تركزت حول فئة الرغبة في العدوان، أما فيما يخص سمات مستخدمي العنف "من حيث الأدوار المختلفة المقدمة بالكارتون التلفزيوني" فإن القوة العقلية هي السمة الغالبة على مشاهد عينة الدراسة.

يتضح من النتيجة السابقة أنه يجب الاهتمام بمضمون الكارتون التلفزيوني والحد من العنف المقدم به لما له من دور وأثر على اتجاهات الأطفال نحو العنف وإدراكهم له على أنه واقعي يمكن تحقيقه مما يعكس سلوكيات عنيفة لدى الأطفال.

٢١- دراسة نيرمين سيد أحمد زكي عام ١٩٩٢م، وتدور عن: أثر إعلانات التلفزيون على الطفل المصري^(١):

استهدفت الدراسة معرفة الأثر الذي تتركه الإعلانات التلفزيونية على الطفل المصري، واستخدمت في ذلك صحيفة الاستقصاء بالمقابلة لجمع البيانات الخاصة بالأطفال وذلك في مرحلة الطفولة المتأخرة (٨-١٢) عاماً، كما استخدمت صحيفة تحليل مضمون للإعلانات التلفزيونية وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

- تحظى أفلام الكارتون باهتمام الأطفال خاصة في هذه المرحلة العمرية أكثر من مشاهدة الإعلانات، حيث بلغت نسبة من يفضل مشاهدة الكارتون (٨٦,٣%).

- كان هناك اتجاه نحو الإعجاب بالرسوم المتحركة للإعلانات بين الأطفال ممن هم دون العاشرة، بينما هناك انخفاض لهذه النسبة بين الأطفال ممن هم فوق العاشرة من العمر.

(١) نيرمين سيد أحمد زكي. "أثر إعلانات التلفزيون على الطفل المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، جامعة القاهرة: ١٩٩٢م).

٢٢- دراسة هويدا محمد لطفي عام ١٩٩٢م وتدور عن: تأثير الإعلانات والمسلسلات العربية بالتلفزيون على الطفل المصري^(١):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على ما تقدمه الإعلانات والمسلسلات من أفكار وسلوكيات، حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة تحليلية لخمس مسلسلات عرضت خلال دورة تليفزيونية مدتها ثلاثة شهور من يوليو وحتى سبتمبر ١٩٩٠م وعدد (٦٢٧) إعلاناً، كما قامت بإجراء دراسة ميدانية طبقت على عينة من الأطفال في الصف الخامس الابتدائي والأول الإعدادي من مدارس القاهرة والزقازيق وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- اتسمت الشخصيات الرئيسية التي قدمت خلال المسلسلات التي عرضت بفترة الدراسة ببعض الممارسات السلوكية غير السوية حيث صورت هذه الشخصيات نموذج الأشرار في (٥٠%) من عينة الدراسة التحليلية، بينما لم تصور نموذج الأخير إلا بنسبة (١٧%) فقط من الحلقات.

- أرجعت هذه المسلسلات دوافع العنف إلى سبب الفقر بنسبة بلغت (٤١%) ثم التفكك الأسري بنسبة بلغت (٢٢%) ثم مشاعر الحقد بين البشر بنسبة (٢١%).

٢٣- دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون عام ١٩٩١م، وتدور عن: اتجاهات الأطفال نحو برامجهم المقدمة في التلفزيون والراديو^(٢):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون، ومدى استماعهم لبرامج الإذاعة ومدى متابعتهم لبرامج الأطفال المقدمة بالإذاعة من راديو وتلفزيون.

وطبق البحث على مستوى الجمهورية من الريف والحضر وذلك في محافظات: القاهرة، الإسكندرية، الشرقية، الغربية، أسيوط، قنا، ومطروح.

وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٤٠٠) مفردة منها (١٢٠٠) مفردة من الأطفال في سن ٨-١٥ عاماً، (١٢٠٠) مفردة من أولياء الأمور وخرجت الدراسة بنتائج منها:

- تفضيل برامج الأطفال في التلفزيون بنسبة (٩٩,٢٥%) من عينة الدراسة.

- يفضل المسلسلات العربية بنسبة (٩٥,٦٥%)، تفضيل الأفلام العربية بنسبة (٩٥,٢٣%)، تفضيل أفلام الكارتون بنسبة (٨٨,٢٩%).

(١) هويدا محمد لطفي. "تأثير الإعلانات والمسلسلات العربية بالتلفزيون على الطفل المصري"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٢م).

(٢) اتحاد الإذاعة والتلفزيون. الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين، اتجاهات الأطفال نحو برامجهم المقدمة في التلفزيون والراديو. (القاهرة: ١٩٩١م).

- أهم الموضوعات المفضل مشاهدتها لدى عينة الدراسة: المغامرات والتسلية بنسبة (٧٨,٩٤%)، الموضوعات الدينية بنسبة بلغت (٦٠,٩٩%)، الاجتماعية بنسبة بلغت (٤٤,٩٩%).

مما يشير إلى كثافة مشاهدة وتفضيل الأطفال للمواد الكارتونية المقدمة بالتلفزيون.

٢٤- دراسة حسين علي حسن الفلاحي عام ١٩٩١م، وتدور عن: برامج الأطفال في تلفزيون الجمهورية اليمنية^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على برامج الأطفال المقدمة في تلفزيون الجمهورية اليمنية وقد استخدم الباحث استمارة لتحليل مضمون هذه البرامج، وصحيفة استبيان لجمع البيانات عن القائمين بالاتصال، وصحيفة استبيان لاستطلاع آراء عينة من الأطفال من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي، وخرجت الدراسة بنتائج من أهمها:

- ارتفاع نسبة إعجاب أطفال الصف الخامس أكثر من الصف السادس لبرامج (ريمي وكاوكاو) من الرسوم المتحركة.

- جاءت البرامج والرسوم المتحركة في مقدمة البرامج التي يفضلها الأطفال وذلك بنسبة (٦٠,٧%) من عينة الدراسة.

- تصل نسبة استخدام الرسوم المتحركة إلى (٥٧,١%) وهي تأتي في مقدمة القوالب الفنية المستخدمة في برامج الأطفال.

مما يشير إلى الكثافة المرتفعة لمشاهدة وتفضيل الأطفال للرسوم المتحركة واعتماد برامج الأطفال في استخدامها للرسوم المتحركة.

٢٥- دراسة منى الحديدي وعبد المنعم الأشنهي عام ١٩٩٠م وتدور عن: سينما الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والتطلعات^(٢):

استهدفت هذه الدراسة طرح رؤية مستقبلية لسينما الأطفال خلال عقد التسعينيات وأظهرت أنه يمكن توظيف إمكانات السينما في التوجه للطفل ومخاطبته بعد أن ثبت أنها وسيلة معاونة في عملية التنشئة الاجتماعية، كما تم التعرف على واقع سينما الأطفال في الوطن العربي من خلال صحيفة استقصاء تم توزيعها على كافة وزارات الإعلام والثقافة العربية، وخرجت الدراسة بنتائج من أهمها:

(١) حسين علي حسن الفلاحي. "برامج الأطفال في تلفزيون الجمهورية اليمنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩١م).

(٢) منى الحديدي وعبد المنعم الأشنهي. "سينما الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والتطلعات، الندوة الأولى لمهرجان القاهرة الدولي الأول لسينما الأطفال، (القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية، ١٩٩٠م).

- يأتي التلفزيون في مقدمة وسائل عرض أفلام الأطفال.

- هناك بعض المشاكل التي تحد من إنتاج أفلام الأطفال ومنها انخفاض الإمكانات المادية والعينية، انخفاض الموضوعات والأفكار المطروحة وسهولة الحصول على الأفلام الأجنبية.

مما يشير إلى تدخل العنصر المادي بصورة كبيرة في انخفاض إنتاج أفلام مخصصة للأطفال ويعمل ذلك على استيراد العديد من المواد المستوردة الموجهة للأطفال مما يشكل خطورة لما تحمله من قيم واتجاهات وسلوكيات لا تتلاءم مع مجتمعنا من ناحية وما تحمله من عنف من ناحية أخرى.

٢٦- دراسة إبراهيم فالج علي جميعان عام ١٩٩٠م، وتدور عن: مدى تحقيق برامج الأطفال في التلفزيون الأردني للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال الأردنيين^(١):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى تحقيق برامج الأطفال في التلفزيون الأردني للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال الأردنيين، واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة لبرامج التلفزيون الخاصة بالأطفال ومسح لجمهور وسائل الإعلام والقائمين بالاتصال في برامج الأطفال، وطبقت الدراسة على الأطفال في المرحلة العمرية من ٩-١٢ عاماً، وخرجت الدراسة بنتائج عدة من أهمها:

- أن القالب الفني للرسوم المتحركة جاء في مقدمة القوالب وأكثرها استخداماً وذلك بنسبة (٥٥,٨%) .

- يقبل الذكور على مشاهدة البرامج ذات الطابع الرياضي التي فيها مغامرات وعنف أكثر من الإناث.

- ارتفاع نسبة استخدام اللغة العربية المبسطة.

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع استخدام الرسوم المتحركة كأحد القوالب الفنية كما تشير إلى تأثير متغير النوع في تحديد وتفضيل المضمون التلفزيوني.

(١) إبراهيم فالج علي جميعان. "مدى تحقيق برامج الأطفال في التلفزيون الأردني للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال الأردنيين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٠م).

٢٧- دراسة محمد معوض عام ١٩٨٨م، وتدور عن: دور برنامج سينما الأطفال الذي يقدمه التلفزيون المصري وعلاقته بالجانب المعرفي والاجتماعي للطفل^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على مدى علاقة برنامج سينما الأطفال بالجانب المعرفي والاجتماعي للطفل وقد استخدم أداة تحليل المضمون لبرنامج سينما الأطفال، وخرجت الدراسة بعدة نتائج من أهمها:

- يقدم برنامج سينما الأطفال الذي يقدمه التلفزيون المصري العديد من الفقرات الأجنبية المتنوعة وتقدم بلغتها الأصلية وغالبيتها باللغة الإنجليزية.
- يقدم البرنامج أفلاماً واقعية وروائية وأفلاماً كارتونية ومسلسلات وفقرات تتضمن الألغاز والمسابقات.
- تتضمن الفقرات الأجنبية التي يقدمها البرنامج بعض القيم غير المرغوب فيها حيث تقدم نماذج تسعى إلى الدمار والتحطيم واستخدام العنف والقسوة في تحقيق أغراضها الذاتية.

ويتضح من النتائج السابقة أهمية الالتفات إلى المضمون الأجنبي وما يقدم به مع الحدث على تخفيض حجم العنف أو الحد منه المقدم بالمضامين المقدمة للأطفال مما يكون لهذا العنف من خطورة على اتجاهات وسلوكيات الأطفال، كما يجب الأخذ في الاعتبار تخفيض حجم الكارتون المستورد المشبع بالعنف.

٢٨- دراسة عاطف عدلي العبد عام ١٩٨٤م وتدور عن: دور التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال^(٢):

استهدفت الدراسة التعرف على دور التلفزيون في إمداد الطفل بالمعلومات من خلال برامج الأطفال واستخدام الباحث صحيفة لتحليل مضمون برامج الأطفال، وصحيفة استقصاء بالمقابلة وطبقت على عينة عشوائية متعددة المراحل قوامها (٤٠٠ مفردة) من الأطفال الذكور والإناث بالصفوف الدراسية الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية ببعض مدارس مدينة القاهرة وريف مصر (قرية الشرقية وقرية بمحافظة قنا) وذلك خلال شهور مارس ومايو ١٩٨٣م، وذلك لمعرفة دور التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ما يلي:

(١) محمد معوض. "سينما الأطفال التلفزيونيون وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للطفل المصري"، المؤتمر العلمي الأول للطفل ١٩-٢٢ مارس ١٩٨٨م. (القاهرة: مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٨م).

(٢) عاطف عدلي العبد. "دور التلفزيونيون في إمداد الطفل بالمعلومات من خلال برامج الأطفال"، رسالة دكتوراه منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٤م).

- أن الرسوم المتحركة تلقى درجة تفضيل بنسبة (٨٥,١%) من بين البرامج وال فقرات التلفزيونية، ومن أسباب إعجاب الأطفال ببعض برامج الأطفال التلفزيونية أنها تحتوي على رسوم متحركة.

وتشير النتيجة السابقة إلى أهمية تفضيل الأطفال للرسوم المتحركة وإقبالهم على مشاهدتها مما يوضح أهمية تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال وما تحمله من قيم وسلوكيات وعادات واتجاهات.

٢٩- الدراسة التي أجرتها الإدارة العامة للبحوث والإحصاءات باتحاد الإذاعة والتلفزيون لتقييم برامج الأطفال عام ١٩٧٨م^(١):

طبقت هذه الدراسة باستخدام صحيفة بحث بالمقابلة مع عينة عشوائية طبقية منتظمة قوامها (٤٠٠) مفردة من أطفال المدارس الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم بين ٨-١٢ عاماً في بعض مدارس منطقة غرب القاهرة التعليمية، وأسفرت الدراسة عن نتائج منها:

- يشاهد التلفزيون (٩٨%) من المبحوثين، ويزيد معدل المشاهدة بين الذكور عن الإناث (١٠٠%) مقابل (٩٥,٨%) وبين أطفال المدارس الخاصة عن أطفال المدارس الرسمية بنسبة (١٠٠%) مقابل (٩٧,١%).

- تزداد خطورة مضمون الفقرات الكارتونية المستوردة على الذكور خاصة الملتحقين بالمدارس الأجنبية، حيث يزداد تعرض هؤلاء الأطفال لهذه الفقرات حتى غير المدبلجة منها أو التي لا يصاحبها أي تعليق وذلك لقدرتهم على متابعة الأحداث.

وتفيد نتائج هذه الدراسة في إلقاء الضوء على ارتفاع معدلات مشاهدة الأطفال للتلفزيون وضرورة الالتفات إلى أهمية اختيار المواد الأجنبية المقدمة للأطفال الكارتونية خاصة بما يتفق وقيم وعادات مجتمعا.

(١) اتحاد الإذاعة والتلفزيون، الإدارة العامة للبحوث والإحصاء، بحث تقييم برامج الأطفال بالإذاعة والتلفزيون، (القاهرة: ١٩٧٨م).

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١ - دراسة ميدلتون وفانتربول Middleton & Vanterpol عام ١٩٩٩م وتطور عن: التعرض للكارتون التلفزيوني وعلاقته بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي للعنف^(١):

استهدفت الدراسة قياس علاقة تعرض الأطفال للكارتون التلفزيوني وإدراكهم للواقع الاجتماعي للعنف المقدم والنمو المعرفي لديهم نتيجة ذلك التعرض. وتوصلت الدراسة إلى نتائج هامة منها:

- أن معدل ما يتعرض له الأطفال من مواقف عنيفة يشاهدونها في الكارتون التلفزيوني صباح يوم السبت تتراوح ما بين ٢٠، و ٢٥ مشهد عنف في الساعة الواحدة.

ومن هنا يناقش البحث مشاهد العنف الكارتونية ويقدم نتائج الاختبارات المسحية التي أجريت حول قدرة الأطفال على التمييز بين العنف الواقعي والعنف المصور في الكارتون التلفزيوني وبمشاركة (٢٣) طفلاً من الصف الثالث الابتدائي مع آبائهم أظهرت النتائج أداءهم للواجبات المدرسية وأن هناك (٦٦%) قد شاهدوا التلفزيون مع أقرانهم وأصدقائهم و(٣٤%) قد شاهدوا التلفزيون مع آبائهم.

وفيما يلي عرض لترتيب أفضل الأفلام الكارتونية من وجهة نظر الأطفال:

١- رج راتس Rug Rats.

٢- بوكيمون Pokemon.

٣- دراجون بول Dragon Bollz Z

وقد أظهرت النتائج أن أكثر من (٤٠%) من الأطفال يستمتعون بمشاهدة القتال بين الأبطال والشخصيات الكارتونية، و(٢٦%) يستمتعون بمشاهدة تبادل إطلاق النار بين الشخصيات الكارتونية، و(٣٠%) يستمتعون بمشاهدة الشخصيات المدمية والمطعونة والمتفجرة، ومن الملاحظ عدم إشارة أي من الطلاب بعدم حبه للعنف الكارتوني.

كما أوضحت الدراسة كذلك أن نسبة (٥٦%) من الأطفال أدركوا واقعية الأفلام الكارتونية والشخصيات المقدمة بها، وأن نسبة (٣٤%) من الآباء قد شاهدوا الأفلام الكارتونية مع أبنائهم، وأن (٧٣%) من الآباء قد أدركوا أن الكارتون التلفزيوني ليس على هذا القدر الكبير من العنف بالنسبة للأطفال الصغار

(١) Middleton And Vanterpool. "Tv Cartoons: Dochildren Think They Are Real? *Reports Research* (V. S. New York, 1999).

وباستكمال الدراسة المسحية اعترف معظم الآباء بأنهم لم يجدوا وقتاً لمراقبة ما يشاهده أطفالهم من أفلام وبرامج ولكن المراقبة في الغالب كانت من قبل أشقائهم الأكبر سناً.

مما يشير إلى أهمية دور الأسرة في انتقاء ما يشاهده الأطفال خاصة وأنهم سريعو التأثير بما يعرض عليهم من المواد التليفزيونية المعروضة والأفلام والمسلسلات الكارتونية على وجه الخصوص والتي قد تكون مشبعة بالعنف والعادات والقيم والسلوكيات والاتجاهات السلبية التي لا تتماشى مع مجتمعنا من جانب ومن جانب آخر فإن الأطفال الصغار منهم خاصة ليس لديهم القدرة على التمييز بين ما هو واقع وما هو خيال مما قد يشكل خطورة لما يتعرضون له من كارتون تليفزيوني غير ملائم لهم.

٢- دراسة جين Junn عام ١٩٩٧م وتدور عن: كيفية التصوير الإعلامي للحب والزواج والعلاقات الجنسية لأفلام الكارتون لوالث ديزني الموجهة للأطفال^(١)

تستهدف هذه الدراسة التعرف على التصوير الإعلامي لعلاقات الحب والزواج والنشاط الجنسي في عدد (١١) فيلماً من الأفلام الكارتونية لوالث ديزني الرومانسي منها وغير الرومانسي وذلك لتحليل مضمون هذه الأفلام، وقد عرضت نتائج تحليل المضمون إلى وجود (٤) أفلام من الخمسة أفلام غير الرومانسية كانت للذكور السيطرة الأكبر عليها والذين تأثروا بشكل أكبر من الإناث، وعلى الجانب الآخر نجد أن نصف الأفلام الكارتونية الرومانسية تحث فيها النساء المساحة الأكبر وتحظى بالاهتمام أكثر من الرجال.

كما وجدت الدراسة أن الشخصيات الأكثر قيادة قد عانت من غياب الأم أكثر من غياب الأب وكانت الإناث هي الأكثر تعلقاً بأدوار الحب والزواج والخطوبة من الذكور، بينما انشغل الرجال بعلاقات الحب الإيجابية في بعض الأحيان.

هذا وقد زاد تصوير علاقات الحب والعلاقات الجنسية في الآونة الأخيرة في الأفلام الرومانسية الحالية من أفلام الرسوم المتحركة وذلك خلال فترة التسعينيات من القرن العشرين بالمقارنة مع فترة الخمسينيات من نفس القرن.

(١) Junn, Ellen, N. "Media Portrayals Of Love, Marriage & Sex Uality For Child Audiences: As Elect Content Analysis Of Walt Disney Animated Family Films". *In Child Development* (2nd, Washington, DC. April 36, 1997).

وقد أكدت الدراسة أيضاً نسب المشاهدة ودقتها وأن هناك نسباً متغيرة كميانات إحصائية ترجع لاختلاف الاهتمامات بين الذكور والإناث، مما يشير لتأثير النوع.

مما يشير إلى اختلاف كل من الذكور والإناث كشخصيات كارتونية في تصوريهما لأدوار الحب والزواج والنشاط الجنسي وتأثير النوع في ذلك.

٣- دراسة هاتون Hannon عام ١٩٩٧م، وتدور عن تصوير الأدوار الجنسية (النوع) في سبعة من أفلام الكارتون لديزني "حكايات الجنية"^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية تصوير الأدوار الجنسية في الأفلام الكارتونية لديزني حيث تعتبر إنتاجات والت ديزني من أفلام الرسوم المتحركة مرادفة لعملية الترفية العائلي الصحي والمعتمد على المستوى العالمي، حيث يمكن أن يستخدم الآباء ما يعتبرونه ترفيهاً مفيداً من أفلام ديزني والتي يعتبرونها كالمربية غير الضارة (جليسة الأطفال المفيدة)، ويمكن أن تؤثر هذه المعدلات التي يتعرض لها الأطفال الصغار من الأفكار والصور على حياتهم وذلك من خلال الاختلاط بالجنسيات المتعددة التي دائماً لديها شيء تعرضه، ويستخدم هذا البحث طرقاً متعددة وتتضمن:

- عمليات النقد التاريخي ونقد المحتوى والتحليلات المقارنة لاختبار الفرضيات التي تهتم بتصوير العمر والجنس بداخل سبعة أفلام فيديو تحتوي إنتاج ديزني للرسوم المتحركة الترفيحية العائلية الصحية وممتعة، آمنة للأطفال من كل الأعمار، وتعد هذه الدراسة هامة لأنها مليئة بأكملها بأفلام الرسوم المتحركة، التي طورت لتلائم جمهور الأطفال، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل المضمون هي:

١- يظهر الذكور في الأدوار الرئيسية بنسبة ضعف الإناث مرتين.

٢- يصور الذكور "كشخصيات رئيسية" في مرحلة عمرية ما بين "١٨-٢٤ عاماً" في معظم ذلك يصوره أكبر سناً من الإناث "كشخصيات رئيسية" حيث تصور في مرحلة عمرية من "١٢-١٧ عاماً".

٣- لا يوجد أي رسم لتصوير وضع الأم كشخصية نسائية رئيسية وإن كانت الصورة الوحيدة التي تم تصويرها في الأفلام السبعة لديزني في فيلم

(١) Hannon, Carole J. "Aging With Disney: Dep: Ction Of Gender And Age Insevendisney Animated Fairy Tales (Walt Disney Productions, Animation). *In Mass Communication, Speech Communication, Folkore* (V. 58-02. A: 97, P.331).

"The Lion King" وهي شخصية والدة "سيمبا" والتي ظهرت في دور غير متكلم.

٤- معظم الذكور يتسمون بأنهم مغرمون بالعنف "حيث يتسمون بالطمع والجشع وحب الثروة باستثناء بعض النماذج الأنثوية اللاتي صورن كشريرات وساحرات".

٥- الشخصيات الأنثوية الرئيسية في ديزني كلها قد غلفت بالرومانسية، وأهم النتائج الرئيسية للتحليل المقارنة التي تضمنت كلا من المقارنات النصية (سيناريو) والسياقين لديزني مقابل شعبية الأسطورة أو الحكاية نجدها في الافتراضات الآتية:

- إن ديزني يعدل ويبدل الأعمار والأحداث الرئيسية والشخصيات ذات الأدوار الصغيرة لتلائم الصياغة.

- إن ديزني يخلق حيوانات تحمل وطأة العنف وإساءة المعاملة وتجعل نتائج الأحداث المريعة نتيجة لأفعال حيوانية.

- يحذف ديزني غالباً كل الشخصيات الكارتونية النسائية من النص الأصلي مع استثناء "تصير" الجيد هو الصغير" أما الخصم هو "كبير السن وشريير" حيث يركز على أن الشر ينبع من الأكبر سناً.

- وأن لهذه التعديلات تأثيرها البالغ على الجانب التجاري والأيدولوجي لمبيعات منتجات ديزني "سرايط فيديو - دمي - ألعاب" والكثير من هذه المنتجات لأي فرد سوف يقوم بالشراء.

وتوضح نتائج الدراسة السابقة أن من أشهر الأفلام الكارتونية " لوالث ديزني" تلجأ لاستخدام النماذج الشريرة والعنيفة والسيئة حتى تستطيع أن تحقق أعلى أفضلية مشاهدة من قبل الأطفال والعمل على تصوير معظم العنف للشخصيات الأكبر سناً مع محاولة لطمس الدور الأنثوي في الكارتون المقدم مما يكون له خطورته في التأثير على الأطفال ومما يعمل على الأخذ في الاعتبار عند تقديم أفلام كارتونية مستوردة عبر التليفزيون المصري للأطفال المصريين مع الدعوة لزيادة الإنتاج المصري الذي يتلافى العديد من عيوب وسلبيات الإنتاج الكارتوني المستورد.

كما أفادت الدراسة السابقة في توضيح الأدوار الذكورية والأنثوية المقدمة والسمات التي تحملها من ناحية ومن ناحية أخرى توضيح الأدوار الرئيسية المقدمة لكل منهما.

٤- دراسات ثوميسون وآخرين وتدور عن الكارتون التلفزيوني:
دراسة ثوميسون وكارين وبليز Thompson & Karn & Blair عام
١٩٩٤م، وتدور عن تأثير مشاهدة المسلسل الكارتوني "CRO" على
عملية التعلم لدى الأطفال^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير مشاهدة المسلسل الكارتوني الشهير "CRO" المذاع صباح يوم السبت على عملية التعلم لدى الأطفال حيث اهتمت الدراسة بتقديم تقييم استكشافي لتأثير المسلسلات الكارتونية التلفزيونية التعليمية الموجهة للأطفال على العملية التعليمية لديهم، ومن أشهر هذه البرامج المسلسل الكارتوني "CRO" الذي صمم ليقدّم المفاهيم العلمية للأطفال مرحلة التعليم الابتدائي وزيادة حماسهم تجاه العلوم والتكنولوجيا.

كما قامت الدراسة ببحث تأثير مشاهدة الأطفال للمسلسل الكارتوني "CRO" على أدائهم وعلى مستوى التحصيل الدراسي، كما اهتم البحث بالفروق الجنسية بين الأشخاص والاتجاهات المختلفة تجاه العلم، وقامت الدراسة بمقارنة أداء الأطفال الذين شاهدوا حلقات معينة من المسلسل الكارتوني "CRO".

الأطفال الذين درسوا داخل الفصل موضوعات مرتبطة بموضوعات تلك الحلقات وذلك من خلال الاختبارات التي قاموا بها وأيضاً الاختبارات التي قام بها أقرانهم في الفصل والذين لم يشاهدوا حلقات مسلسل كرو "CRO".

وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٠٥) طالب في ٤ تصنيفات وذلك في ثلاثة مدارس عامة وخاصة من مدارس نيويورك الأمريكية وقد تم عرض حلقتين كارتونيتين تلفزيونيتين مع تقديم درسين متعلقين بموضوع هاتين الحلقتين، وبالرغم من أن بعض الطلاب قد شاركوا في كل من المجموعتين والبعض الآخر قد شارك في مجموعة واحدة فقط فقد تم دراسة مدى إعجاب الأطفال المشاهدين بالمسلسل الكارتوني وأظهرت النتائج ارتفاع نسبة إعجاب الأطفال بالأدوار والشخصيات التي قدمها المسلسل الكارتوني "CRO" خاصة بين الإناث والأطفال المحرومين.

كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين شاهدوا المسلسل الكارتوني "CRO" التعليمي كان أداء تحصيلهم الدراسي أعلى من الأطفال الذين شاهدوا برامج تلفزيونية تجارية وذلك وفقاً للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، مما يدعونا إلى لفت الانتباه إلى توظيف استخدام المسلسلات الكارتونية التلفزيونية

(١) Thompson, Terea., L. and Zebinos, Eugene. "Television Cartoon's Do Children Notice It's Boy's World? *In Mass Communication* (77, Atlanta, GA August, 1994), Pp.10-13.

لأداء دور تربوي وتعليمي لما له من أثر إيجابي على العملية التعليمية وزيادة التحصيل الدراسي لدى الأطفال.

٥- دراسة ثوميسون وزيربينوس Thompson & Zerbinos عام ١٩٩٥م
وتدور عن تصوير الأدوار الجنسية (النوع) في الكارتون التلفزيوني
ومدى تغيير الصورة خلال عشرين عاماً "دراسة تحليلية"^(١):

استهدفت هذه الدراسة تقديم تحليلات لعدد (١٧٥) حلقة من (٤١) مسلسلاً كارتونياً موجهة للأطفال وذلك للخروج بنتائج تعبر عن مدى تمثيل الجنس في الكارتون التلفزيوني (الدور الجنسي)، وقد أكدت النتائج ثبات تمثيل الذكور والإناث مع إعطاء الأهمية والظهور الأكثر والحديث المتكرر للأدوار الذكورية أكثر من الأدوار الأنثوية وذلك قبل وبعد مقارنات عام ١٩٨٠م، حيث عرضت تلك المقارنات اتجاه الميل نحو التقليل من ثبات الدور الجنسي خاصة في الشخصيات الأنثوية.

مما يشير إلى تسيد الذكور وهيمنة الأدوار الذكورية على الأدوار الأنثوية للشخصيات الكارتونية وأدائها لمعظم الأدوار المقدمة بصورة تفوق الأدوار الأنثوية.

٦- دراسة ثوميسون وزيربينوس Thompson & Zerbinos عام ١٩٩٧م،
وتدور حول تعلم الأطفال من الكارتون التلفزيوني "هل لاحظ الأطفال أن
هذا العالم الأولاد؟"^(٢):

استهدفت الدراسة معرفة الاختلافات الجنسية بين الأطفال والكارتون التلفزيوني وطبقت الدراسة على الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة المدرسة عن طريق مقابلات مع عينة قوامها (٨٩٠) طفلاً ما بين (٤-٩) أعوام بهدف التعرف على كيفية إدراك الأطفال للشخصيات الذكورية والأنثوية المقدمة بالكارتون التلفزيوني وكان هناك توافق مع تحليل المضمون الحديث لأفلام الكارتون الذي أجراه باندورا عام ١٩٩٤م، حيث أدرك الأطفال معظم الشخصيات الموجودة داخل الكارتون التلفزيوني بطرق ثابتة حيث إن الذكور كانوا أكثر عنفاً

(١) Thompson, Tera, L. And Zebions, Eugeina. "Gender Roles in Animated Cartoons Has Thapicture Changed In 20 Years? *In Sex Roles: A Journal Of Research* (V32, N.9-10. May, 1995), Pp.65-73.

(٢) Thompson, Terea, L. And Zerbinos, Engeina. "Television Cartoons Do Children Notice It's a Boys Worlds? In Day Ton Vdept Of Communication, Dayton. Oh. U.S.A. *Sex Roles* (V.37 (15-6), Sep, 1997), Pp.45-432.

ونشاطاً بينما كانت الإناث أكثر رومانسية واهتماماً بمظهرهن وأيضاً اهتماماً بالذكور.

وقد تم ملاحظة العلاقات بين إظهار سلوكيات الثبات الجنسي في شخصيات الكارتون وبين تحديد أكثر الوظائف الملائمة للنفس والآخرين، وكان هناك ارتباط بين نوع الكارتون المفضل لدى الأطفال وبين عمل الأم خارج المنزل، وتأثير ذلك على إدراكهم لهذا الكارتون.

مما سبق يتضح لنا أنه نتيجة للدراسات التتبعية فبعد مرور ثلاث سنوات من الدراسة الأولى لعام ١٩٩٤م مروراً بالدراسة الثانية لعام ١٩٩٥ اتضحت نفس النتائج للدراسة الأولى والثانية والثالثة مما يكون له مدلوله خاصة والتأثير التراكمي لوسائل الإعلام على الطفل وبما يحقق أحد فروض نظرية الفرس الثقافي.

٧- دراسة دور هام ويراون لي **Durham and Brownlow** عام ١٩٩٦م،
تدور عن: تأثير الاختلاف الجنسي (النوع) عند استخدام المحتوى العلمي التكنولوجي في الكارتون الموجهة للأطفال^(١):

استهدفت هذها لدراسة التعرف على تأثير الكارتون التلفزيوني على اتجاهات الأطفال نحو تقبل المحتوى العلمي والتكنولوجي بأفلام الكارتون، وقد تم اختبار كم ونوع المحتوى العلمي والتكنولوجي بالإضافة إلى مشاركة الشخصيات الذكورية والأنثوية في الأنشطة العلمية وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٤) أربعة أفلام كارتونية وتم تحليلها بهدف التعرف على كيفية تصوير استخدام الشخصيات من الذكور والإناث لأدوات العلوم والتكنولوجيا بالأفلام الكارتونية بهدف التوصل إلى دور الكارتون في تشكيل الاتجاهات للأطفال نحو استخدام العلوم والتكنولوجيا وكيفية المشاركة في الأنشطة العلمية وتم تقييم الشخصيات الكارتونية طبقاً للمعايير الآتية:

- ١- الهدف من استخدام المحتوى العلمي والتكنولوجي.
- ٢- نتائج ومكافآت السلوك.
- ٣- نسبة النجاح.
- ٤- طريقة السيطرة على السلوك.
- ٥- التقييم النفسي.
- ٦- النشاط الفيزيائي المبدئي.
- ٧- النشاط الثقافي.

(١) Durham, Staci And Brownlow, Sheila. "Sex Differences in The Use Of Science And Technology In Children's Cartoon" *Paper Presented At The Annual Meeting Of The South Eastern Psychological Association*, (42 Nd, Norfolk, Va, March, 1995).

وقد أظهرت النتائج أن معظم الشخصيات في الأفلام الكارتونية التي استخدمت المحتوى العلمي والتكنولوجي كانت شخصيات ذكورية وهي شخصيات تتسم بالعدوانية بينما عند عرض الشخصيات الأنثوية ورسمها صورت كشخصيات اجتماعية ولديها القدرة على استخدام المحتوى العلمي والتكنولوجي وذلك لخدمة الآخرين وتحسين أوضاعهم وكانت الشخصيات الأنثوية أقل عنفاً وخوفاً من الشخصيات الذكورية.

كما أظهرت النتائج أيضاً أن الشخصيات الأنثوية بتصويرها شخصيات مؤهلة ذات جدارة ترتبط بالنجاح مع ميل عرضها كشخصيات اجتماعية، وعلى الرغم من التصوير الإيجابي للشخصيات الأنثوية فقد كان ظهورهن نادراً، كما أنه لم يكن التركيز الرئيسي للحدث على هذه الشخصيات.

مما يشير إلى ارتفاع نسبة ظهور الشخصيات الذكورية الكارتونية بصورة تفوق بكثير الشخصيات الأنثوية الكارتونية مع اتسامها بالعنف والعدوان مقابل الرومانسية الأنثوية.

٨- دراسة تشو وماكينتري Chu & McIntyre عام ١٩٩٥م وتدور عن:
دراسة تحليلية للدور الجنسي المقدم بالكارتون التلفزيوني في "هونج كونج"^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على الدور الجنسي ونماذجه الموجهة بالكارتون التلفزيوني وذلك عن طريق تحليل الأدوار من حيث النواحي الشخصية والمظهرية لعدد من (٢٧٧) من الشخصيات الذكورية والأنثوية الموجودة في الكارتون التلفزيوني في هونج كونج الموجهة للأطفال وذلك في الفترة من شهر فبراير إلى شهر مارس ١٩٩٣م بهدف التعرف على مدى وجود الثبات الجنسي في مثل هذا الكارتون، وتم قياس الاختبارات عن طريق البرنامج الفردي لاختبار الثقة والأشياء الرمزية، والشخصيات الرمزية كالإنسان والحيوان والروبوت سواء كانت أشياء وأرواحاً ووجدت الدراسة أنه كان ظهور الشخصيات الجنسية من خلال إشارتين رئيسيتين هما: الصوت الصادر عن هذه الشخصية وخواصه البدنية، وقد رمزت الخمسة مراحل للعمر المختلفة إلى: الطفل - المراهق - البالغ - العمر المتوسط - المسن.

(١) Chu, Donna And McIntyre, Bryee. "Sex Roles Stereotypes On Children's T. V. In Asia: A Content Analysis Of Gender Roles Porbrayals" *In Children's Cartoons Inhong Kong*, In Communication Pesarch Roports (V.12, N.2, Fall, 1995), Pp.206:19.

الخمسة مراحل للعمر المختلفة إلى: الطفل - المراهق - البالغ - العمر المتوسط - المسن.

كما أظهرت النتائج أيضاً أن الذكور نافسوا الإناث على نقيض التوقعات، فالإناث قد تمتعن بتمثيل أفضل تقديماً في الانتاجات الخاصة بالكارتون التليفزيوني في اليابان عند الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى.

مما يدعو إلى أهمية تحديد ظهور الكارتون المستورد من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واليابان لما به من كم العنف والأدوار غير الملائمة للذكور والإناث لما يكون له تأثير سلبي على الأطفال، هذا وقد أفادت نتائج هذه الدراسة في توضيح سيطرة الأدوار الذكورية في الأعمال الكارتونية على الأدوار الأنثوية.

٩- دراسة ميتشيل Mitchell عام ١٩٩٥م وتدور عن: دور المسلسلات الكارتونية التليفزيونية في تشكيل اتجاهات الأطفال^(١):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به المسلسلات الكارتونية التليفزيونية في تشكيل اتجاهات الأطفال وتعليمهم السمات الإيجابية مع إلقاء الضوء على بعض السمات السلبية وكيفية معالجتها واستندت الدراسة إلى نظرية E. G. Bormann's وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٠) حلقات من المسلسل الكارتوني التليفزيوني Animaniacs، وخرجت الدراسة بنتائج من أهمها: أن المسلسل الكارتوني Animaniacs موضع التحليل في الدراسة يتناول موضوعات تؤكد على الفكر والذكاء والتعلم كما عمل على إظهار بعض السلبيات وكيفية معالجتها وتلافيها مثل الغرور والأنانية والسلوك بدناءة تجاه الآخرين، كما أكد المسلسل الكارتوني على قيم الملاحظة والتفكير وحث على أهمية معرفة القراءة والكتابة للأطفال.

وكانت هناك العديد من الأهداف التي يحملها المسلسل الكارتوني Animaniacs في محاولة لمنع رصد بعض السمات السلبية الموجودة في المجتمع الأمريكي مثل السذاجة، سوء الاستهلاك، الإعجاب الشديد بالنفس، التكبر والغنى والقوة.

ويتضح من النتيجة السابقة أنه يمكن استخدام المنتج الكارتوني في تنمية العديد من القيم والسمات الإيجابية ودعمها ومعالجة السمات والقيم السلبية الموجودة داخل المجتمع.

(١) M. Tchell, Traeey: L., Kids' Stuff" Television Cartoons As Mirrors Of The American Mind: *Reports Research* "143", U.S., Texas, 1995.

١٠- دراسة كارن Karen عام ١٩٩٥م، وتدور عن تأثير الكارتون التلفزيوني الموجه للأطفال صباح يوم السبت على إدراك الأطفال للواقع الاجتماعي^(١):

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الكارتون التلفزيوني المقدم صباح يوم السبت من كل أسبوع على إدراك الأطفال للواقع الاجتماعي، وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية على عينة من الكارتون التلفزيوني الذي عرض ما بين الساعة ٨-١١ صباحاً في الفترة من ١٥ سبتمبر ١٩٩١ وحتى ٩ يونيو ١٩٩٢م، وترتكز الدراسة على التعرف على الدور الإيجابي والسلبي للشخصيات والأدوار المختلفة والأصول العرقية والجنس والعمر والمراكز السلطوية لها المقدمة في نفس الفيلم الكارتونني ثم بعد ذلك إجراء دراسة ميدانية طبقت على الأطفال لسؤالهم للتعرف على مدى إدراكهم للواقع الاجتماعي من خلال الكارتون، وتوصلت الدراسة إلى أن أفلام الكارتون التي عرضت صباح يوم السبت قد احتوت من حيث الأدوار على بضعة شخصيات كبيرة في السن "Older Character" وليس الأطفال وكانت الغالبية العظمى بها يتم تصويرها في أدوار الشر والأدوار غير المؤهلة اجتماعياً، وكانت الشخصيات التي تمتلك أصول عرقية تمثل نسبة (٣٢%) بالنسبة للأقليات، مع أن (٦٠%) من هذه الشخصيات الأقلية كانت في عرض واحد "hid'n Play" لم تتعد نسبة (١٧,٨%) من الشخصيات في عام ١٩٩٠م و(٢٣,٨%) من عام ١٩٩٢ كانوا إناثاً وباستجواب الأطفال وبعد تحليل ومناقشة القيم والمبادئ الأخلاقية الموجودة في الكارتون أوضحت التقارير أن برامج صباح يوم السبت الموجهة للأطفال تعلمهم أن الرجال البيض هم الأكثر قوة وأهمية في المجتمع وذلك دون النساء في أي مكان، وأن العالم مخيف ويجب أن يكونوا متسقين مع الجماعة ولا يسلكون وفقاً لما تراه أنفسهم وإنما وفقاً لما يراه المجتمع.

هذا بالإضافة إلى أن الأطفال نسبوا معظم السلوكيات التي لاحظوها في الكارتون إلى الشخصيات الذكورية أكثر من الأنثوية.

ويتضح من نتائج الدراسات السابقة أن الكارتون التلفزيوني يعكس نظره تسييد الذكور على الإناث من حيث الظهور والصورة الذهنية لها، كما أن الذكور أكثر عنفاً وقوة وأهمية من الإناث مما يكون له أثره في نظرة المجتمع للمرأة والرجل نتيجة إدراك الأطفال لما يقدم في الكارتون التلفزيوني بأنه واقعي مما يكون له خطورة بالغة على المجتمع.

(١) Karen, Swan. "Saturday Morning. Cartoons And Children's Perceptions Of Social Reality, Paper Presented At The Annual Meeting Of The American Educational Research Association, (San Francisco, Ca, April 18-22, 1995).

١١- دراسة أوبرين O'Brien وآخرين عام ١٩٩٤م وتدور عن: العلاقة بين عادات المشاهدة التلفزيونية عند الأطفال وبين معدل الذكاء لديهم^(١):

استهدفت الدراسة قياس العلاقات بين عادات المشاهدة التلفزيونية الكارتونية وغير الكارتونية وبين معدل الذكاء لديهم، واستخدمت الدراسة المقابلات التلفزيونية كأداة لجمع البيانات ومن خلال هذه المقابلات تم قياس وتحليل الوقت الذي يقضيه الأطفال أمام التلفزيون، نوعية البرامج المفضلة لديهم، عوامل المشاهدة وقد استخدمت هذه الدراسة منهج العلاقات المقارنة وذلك من خلال دراسة عينة قوامها (١٩٠) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٧-١١) عاماً متمثلين في أربعة مجموعات مختلفة للذكاء قدموا مجموعات بحثية مختلفة وتم عمل مقابلات وعلاقات وتحديد قيم الذكاء ودرجاته ومستوياته المختلفة وتم عمل مقابلات وعلاقات بحثية وذلك من خلال التصميم العام لهذه الدراسة.

واستخدمت الدراسة مقياسين هما مقياس ويتشير لذكاء الطفل الطبعة الثالثة، ونظام توحيد مجموعات الأسئلة، وقد أظهرت ردود الأطفال أن معدل ذكاء الأطفال كان (١٢٠,٦) ولم تظهر أي فروق هامة بين الذكور والإناث في نتائج معدلات الذكاء.

كما استخدمت الدراسة مقاييس النكوص المتعددة لقياس المتغيرات التابعة وكم الوقت الذي يقضيه الأطفال أمام التلفزيون والبرامج الكارتونية المفضلة لديهم وسلوك المشاهدين المتفاعلة مع المتغيرات المستقلة للذكاء والجنس.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال عينة الدراسة قد قضوا معدلات أقل في مشاهدة البرامج التلفزيونية أسبوعياً من تقرير المتوسطات اليومي، بالإضافة إلى وجود اختلافات بين الذكور والإناث حيث قضت الإناث أوقاتاً أقل في مشاهدة التلفزيونية من الذكور أثناء الإجازة الأسبوعية.

وفيما يخص أفضلية البرامج كانت البرامج التعليمية (PBS) في المركز الأول حيث تم اختيارها أكثر من (٣١) طفلاً من الأطفال عينة الدراسة بينما كانت نسبة تفضيل مشاهدة الكارتون التلفزيوني أقل النسب.

بالنسبة لعادات المشاهدة وجد أن (٨٧%) من الأطفال عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون مع وجود شخص آخر وخلصت الدراسة إلى أن:

- (٤٠%) من المشاهدة التلفزيونية بما تتضمن مشاهدة كارتونية كانت مع الوالدين.

(١) O'Brien Lynn – Martin. "Relation Ships Between Children's Television Viewinghabits And Intelligence (Ph.D) Walden University, 1994.

- (٦٠%) من الوقت مع الأخوة والأخوات ومع الأصدقاء.
- وأخيراً أشارت النتائج إلى وجود نموذج للأطفال الذين يقضون وقتاً أقل في المشاهدة التلفزيونية (الكارتونية وغير الكرتونية) عن الذين يقضون وقتاً أطول في المشاهدة.

١٢- دراسة بوتس ومارتينز Potts & Martinez عام ١٩٩٤م وتدور عن:
التعرض للكارتون التلفزيوني وعلاقته بإدراك الأطفال لبعض الأدوار
المقدمة^(١):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين أنماط مشاهدة الأطفال للكارتون التلفزيوني وإدراكهم لبعض الأدوار المقدمة خاصة أدوار العلماء ومدى تقييم الأطفال للأنشطة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٥٦) مفردة منهم (٢١) من الذكور و(٣٥) من الإناث من المرحلة العمرية ما بين (٦-٢٠) عاماً حيث يقدمون تصوراً حول الأدوار المختلفة المقدمة لكل من رجل الشرطة واللص والعالم، وقد تم تقييم كل شخصية من خلال مقياس خاصة الدور الفرد الشخصي والمهني، كما اهتمت الدراسة كذلك بمتابعة أنماط مشاهدة المنزلية للكارتون التلفزيوني وتقييمه، وتقييم كل من دور العالم ورجل الشرطة بشكل إيجابي.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين تكرار المشاهدة للكارتون التلفزيوني وبين تقييم دور العالم كدور مهني مقدم بالكارتون، حيث أعطى الذكور بشكل عام تقديرات أعلى لدورا لعلماء من الإناث هذا وقد دعمت النتائج الاعتقاد بأن التلفزيون التجاري يمكن أن يكون أكثر تأثيراً، كما وجدت الدراسة أيضاً ارتباطاً مباشراً بين عمليات التربية التي تحدث للأطفال وبين اهتمامهم الجوهرية ونظرتهم للعلم كموضوع أكاديمي واختيار مهني وظيفي.

١٣- دراسة ويلسون وويز Wilson & Wiess عام ١٩٩٢م وتدور عن:
ردود الأفعال المختلفة لدى الأطفال تجاه الإعلان عن الألعاب المرتبطة
بالكارتون^(٢):

استهدفت الدراسة معرفة أثر الدعاية والإعلان للألعاب الموجودة بأفلام الكارتون ومدى إدراك الأطفال لها وهي تبحث أطفال مرحلة ما قبل المدرسة

(١) Potts, Richard & Martinez, Isaac. "Television Viewing And Children's Be Lifes About Scientist, *In Journal Of Applied Developmental Psychology*. L. 15 (2) Apr-Jun, 1994.

(٢) Wilson, Banbara - J. And Wises, Audrey J. "Developmental Differences In Children's Reactions To Toy Advertisement Linked To A Toy Basead Cartoon" *In Jpurnal Of Broadcasting And Electronic Media*, (V.36, N.4, 1992), Pp.37:394.

الدراسة على (٩٤) طفلة في ثلاث مجموعات واللاتي شاهدن الإعلان عن لعبة من ثلاث سياقات:

السياق الأول: لعبة مرتبطة بالكارتون وأيضاً قريبة منه عند العرض.

السياق الثاني: لعبة مرتبطة بالكارتون ولكنها غير قريبة منه عند العرض.

السياق الثالث: لعبة غير مرتبطة بالكارتون وغير قريبة منه عند العرض.

ووجدت الدراسة أن المجموعة الأصغر الأقل قدرة على التعرف على اللعبة وإدراك تصميمها وذلك عند عرضها مرتبطة بالكارتون سواء كانت قريبة أو غير قريبة من العرض من عدم الارتباط بالكارتون، أما المجموعتان الأكبر سناً فقد عرفن أنه ليست هناك اختلافات وبهذا فلم توجد أي من المجموعات العمرية الثلاث من اقتنعن باللعبة عند عرضها مرتبطة بالكارتون، ومن هنا فقد أكدت النتائج أن هناك استقلالاً لتصورات الشيء المعروض وفهمه وإدراكه على ما يعرض بداخله.

١٤- دراسة دومنيك وأتون **Dominik & Eaton** عام ١٩٩١م، وتدور عن:
تحليل الكارتون التلفزيوني الموجهة للأطفال^(١):

تستهدف هذه الدراسة التعرف على المحتوى الكارتوني الموجهة للأطفال وذلك بتحليل (١٦) ساعة من الأفلام الكارتونية التلفزيونية وخرجت الدراسة بعدة نتائج من أهمها:

- أن جميع الأفلام الكارتونية التلفزيونية تحتوي على نسبة من العنف وخاصة التي ترتبط بمروجي اللعب، كما تستخدم الموسيقى بشكل أكبر من غيرها من البرامج.

- من حيث الأدوار عرضت لعدد قليل من الشخصيات وكان الرجال أكثر سيطرة بينما كانت الإناث أكثر ضحايا من الرجال.

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى العنف المسيطر على الكارتون التلفزيوني من ناحية ومن ناحية أخرى إلى سيطرة الشخصيات الذكورية الكارتونية على الشخصيات الأنثوية بالكارتون التلفزيوني الموجهة للأطفال.

(١) Dominik, Joseph. R. & Eaton, B. Eanol. "Product Related Programming And Children's Tv: A Content Analysis": *In Journalism Quarterly*: (V. 68, N.1, 2 Spring - Summer, 1991), Pp.67-75.

١٥- دراسة نوليس ونيكسون Knowles & Nixon عام ١٩٩٠م، وتدور عن مدى فهم الأطفال للموضوعات العاطفية التي تعرض من خلال الكارتون المرح^(١):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى فهم الأطفال لعاطفة الغيرة كصورة مقدمة في الكارتون المرح الموجهة للأطفال، وقد تم قياس فهم الأطفال لموضوع الفيلم الكارتوني باستخدام مقياس "وصف مستويات الفهم لعاطفة الغيرة"، كما شارك في الدراسة بالإضافة إلى الأطفال عدد (٢٢) من البالغين والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٥٦) عاماً، كما تم دراسة العلاقات بين مستوى الفهم لعاطفة الغيرة لدى الأطفال ومستوى إدراكهم وقدراتهم على تقبل المفردات، وخرجت الدراسة بعدة نتائج منها:

- أن البالغين قد فهموا الموضوع العاطفي الذي يحتويه الفيلم الكارتوني بوضوح بينما لم يستطع الصغار فهم نفس الموضوع بنفس السهولة والوضوح.
- لم يستطع الكثيرون فهم أسباب الغيرة، كما أتضح أيضاً أن استخدام الكلمات الأعلى المقدمة في الفيلم قد ساعدت على الفهم الواضح والسريع من الكلمات الأقل بالموضوع العاطفي.

مما يدعونا إلى الالتفات لكيفية تناول الموضوعات العاطفية والموضوعات المختلفة وطريقة عرضها بما يتلاءم مع فهم الأطفال حتى تستطيع أن تؤتي ثمارها بالنتيجة المرجوة.

١٦- دراسة رامسي Ramsey, I. عام ١٩٨٩م، وتدور عن: استجابات الأطفال اللفظية في اختيار الأشكال الفنية^(٢):

- استهدفت هذه الدراسة التعرف على استجابات الأطفال اللفظية في اختيار الأشكال الفنية وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:
- ارتفاع نسبة تفضيل الأطفال للرسوم المتحركة خاصة الواقعة أعمارهم ما يوازي المرحلة الابتدائية (٩-١٢ عاماً).
- ارتفاع تفضيل الأطفال للواقعية يزداد بالزيادة في العمر.

(١) Knowles, Annd And Nixon, Marye. "Children's Comprehension of A Television Cartoon's Emotioval Theme": *In Australian Journal Of Psychology* (V.42 (2)), Aug., 1990), Pp.155:102

(٢) Inz, Ramsey, "An Investiygation Of Children Verbal Vesponses To Selected Art Styles" *In Journal Of Educational Research*, 1989, Pp.48-51.

١٧- دراسة هوستن Huston Alethac عام ١٩٨٧م، وتدور عن: تطور أنماط المشاهدة التلفزيونية في مرحلة الطفولة المبكرة^(١):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على تطور أنماط المشاهدة التلفزيونية في مرحلة الطفولة المبكرة وذلك من خلال بحث طولي، وطبقت الدراسة على عينة من الأطفال في المراحل العمرية من ٣-٥ سنوات، ومن ٥-٧ سنوات، وكانت العينة التحليلية عبارة عن البرامج التي يتعرض لها الأطفال على مدار عامين وقد تم تقييم البرامج التي يتعرض لها الأطفال إلى:

١- معلومات.

٢- كارتون.

٣- عروض أطفال.

٤- معلومات للكبار.

٥- كوميديا.

٦- دراما.

٧- مغامرات.

٨- منوعات.

هذا وقد تم تسجيل ملاحظات الآباء أسبوعاً في الربيع وأسبوعاً في الخريف وذلك على مدار عامين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

- يزداد إقبال الأطفال الواقعة أعمارهم في ٣-٥ سنوات على مشاهدة الكارتون والكوميديا.

- ترتفع معدلات مشاهدة الذكور أكثر من الإناث في مشاهدة أربعة أنواع من البرامج منها الكارتون.

- هناك علاقة طردية بين مشاهدة البرامج المعرفية والعمر.

مما يشير إلى مدى تفضيل وإقبال الأطفال على مشاهدة الكارتون.

التعليق على الدراسات السابقة:

حظى موضوع الكارتون التلفزيوني على اهتمام كبير من الباحثين، وقامت العديد من الدراسات الأجنبية بدراسته بنسبة تفوق الدراسات العربية مما يؤكد الحاجة إلى دراسة تتناول المجتمع المصري، من خلال الدراسات السابقة نخلص إلى:

(١) Huston Aletha, C. And Others: "The Development Of Television Viewing Patterning In Early Childhood", Along T.V. Dinal Invest igation U.S. Kans As, 1987.

- تحظى الإنتاجات الكارتونية المختلفة بنسبة عالية من المشاهدة والتفضيل من قبل الأطفال.
- إدراك الطفل لما يعرض بالكارتون التلفزيوني وأدواره المختلفة، والأبطال، الشخصيات، الأحداث والمشاهد على أنها واقعية وليست خيالية وأنه ليس من السهل التفرقة بين ما هو واقع وما هو خيال.
- إمكانية تنمية مهارات الأطفال وتعليمهم القيم المعرفية والتربوية وتدعيم القيم المختلفة واستخدام المهارات الذهنية لدى الأطفال من خلال الكارتون التلفزيوني.
- لجوء العديد من الكارتون التلفزيوني بأنواعه المختلفة (خاصة منتجها) إلى استخدام النماذج الشريرة والعنيفة والسيئة وذلك لكي تحظى بنسب مشاهدة وأفضلية عالية من قبل الأطفال.
- يقدم بأفلام ومسلسلات وبرامج الكارتون كم كبير وهائل من العنف والقسوة والحيل والعدوان ومدى تأثير هذا العنف على اتجاهات وسلوكيات الأطفال والميل لتقليد هذا العنف بما يستوجب أهمية الانتباه إلى ما يقدم من مضمون أجنبي مع الحث على الحد من أو تخفيض كم وحجم العنف المقدم بالكارتون الموجه للأطفال.
- اعتماد التلفزيون المصري في عرضه للكارتون الموجه للأطفال على المضامين الأجنبية والمستوردة مما يكون له خطورته من حيث اختلاف القيم والعادات والسلوكيات والاتجاهات وسمات الأبطال المقدمة والأدوار المختلفة بها عن النسق القيمي المجتمعي المصري.
- أهمية توظيف إنتاجات الكارتون الموجهة للطفل لتدعيم قيم إيجابية والبعد عن استخدام السمات السلبية.
- أهمية الاعتماد على عرض الإنتاج المصري للكارتون التلفزيوني مما يساعد على تدعيم قيم المجتمع المصري وغرسها لدى الأطفال، مع العمل على تدعيم قيم غير موجودة بالمنتج المصري الموجود مثل القيم السياسية على سبيل المثال.
- يقدم العديد من القيم الإيجابية والسلبية في مضامين الكارتون، فيجب الالتفات لهما مع العمل على صقل القيم الإيجابية والقضاء على القيم السلبية قدر المستطاع، وذلك لارتفاع نسبة أفضلية ومشاهدة الكارتون من قبل الأطفال ومدى تأثيرهم بها من ناحية، وعدم تمييز الكثير من الأطفال بين ما هو واقع وما هو خيال؛ مما يقدم لهم من ناحية أخرى.

- تسيد أدوار الذكور المقدمة عن الإناث مع تصويرها بأنها أكثر شراً وعنفاً ونشاطاً، بينما ظهرت الإناث بأنها أكثر رومانسية والاهتمام بمظهرهن وبالذكور.
- أثارت بعض الدراسات موضوع عدم صدق وصحة المعلومات المقدمة بالكارتون التليفزيوني والتي تخص المعلومات البيئية مما يدعونا إلى الانتباه لمحتوى الكارتون التليفزيوني ومتابعته وخاصة المستورد وإخضاعه للرقابة.
- عدم قدرة تذكر الأطفال للشخصيات والأدوار المقدمة بالكارتون التليفزيوني خاصة الأطفال صغار السن (مرحلة ما قبل المدرسة)، مع إدراك ما يقدم بأنه واقعي وحقيقي.
- إدراك العديد من الأطفال لما يقدم بالكارتون التليفزيوني من أدوار وأحداث ومشاهد وشخصيات بأنها واقعية وليست خيالية.
- كما أشارت العديد من الدراسات إلى إمكانية استخدام الكارتون التليفزيوني في العملية التعليمية لما يكون له من أثر إيجابي في عملية تعليم الأطفال.
- وأخيراً تشير الدراسات السابقة إلى أهمية دور الأسرة في انتقاء ما يشاهده الأطفال من مواد تليفزيونية معروضة عليهم خاصة المواد الكرتونية لما لهما من تأثير سريع فعال على الأطفال.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

- تحديد وبلورة مشكلة البحث.
- صياغة الإطار النظري للدراسة حيث سيتم الاستناد إلى نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory.
- صياغة الفروض العلمية المستمدة من النتائج التي خرجت بها بعض الدراسات.
- تحديد المفاهيم المستخدمة في الدراسة الحالية حيث طبقت هذه الدراسات العديد من التعريفات المختلفة للرسم المتحركة فمنها من اقتصر على الكارتون Cartoon والبعض استخدم مفهوم الرسوم المتحركة Animation، إلا أنه ليس هناك تعارض من المفهومين بالنسبة للدراسات السابقة، وتستخدم الدراسة الحالية مفهوم المسلسلات الكرتونية التليفزيونية Cartoon Serials الموجهة للأطفال.
- استمدت الباحث عدداً من المتغيرات المتنوعة التي سيتم استخدامها في تحديد العلاقة بين تعرض الأطفال للمسلسلات الكرتونية التليفزيونية وإدراكهم للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار مثل النوع، المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

- تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة، ووضع تصور مبدئي لعناصر استمارة الاستبيان بالمقابلة، استمارة تحليل المضمون مع اقتراح تقسيم فصول البحث الرئيسية.
- نظراً لاختلاف طبيعة المجتمع المصري وعلاقتها بما يعرض من أفلام ومسلسلات كارتونية أجنبية تحتوي على أدوار وأبطال وقيم تختلف عن قيمنا سوف تتم دراسة مدى إدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار المقدمة بالمسلسلات الكارتونية التلفزيونية المصرية والأجنبية بالتلفزيون المصري.

تساؤلات الدراسة التحليلية:

(أ) التساؤلات الخاصة بشكل المسلسلات الكارتونية.. "كيف قيل"؟:

- ١- ما مدة الحلقات في كل مسلسل كارتوني؟
- ٢- ما نوع المستوى اللغوي المستخدم في مسلسلات الكارتون التلفزيونية؟
- ٣- ما مصدر الإنتاج لمسلسلات الكارتون؟
- ٤- ما الأماكن التي تتحرك فيها الشخصيات الكارتونية؟

(ب) التساؤلات الخاصة بمضمون المسلسلات الكارتونية "ماذا قيل"؟:

- ١- ما الموضوعات والمضامين التي تركز عليها مسلسلات الكارتون التلفزيونية؟
- ٢- ما أنواع الأدوار المقدمة في المسلسلات الكارتونية من حيث الواقعية والخيالية، الإيجابية والسلبية، من حيث الجنس (ذكوراً، إناثاً)، أدوار رئيسية وثانوية؟
- ٣- ما الأدوار الاجتماعية والمهنية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية بالمسلسلات؟
- ٤- ماهية الشخصيات المقدمة لمسلسلات الكارتون التلفزيونية؟
- ٥- ما السمات الإيجابية والسلبية التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية؟
- ٦- ما الأدوات التي تستخدمها الشخصيات الكارتونية؟
- ٧- ما طبيعة علاقة الشخصيات الكارتونية بأصدقائها وأقاربها؟
- ٨- ما نوعية المشكلات التي تواجه الشخصيات الكارتونية؟
- ٩- ما طرق وأساليب حل المشكلات التي تتبعها الشخصيات الكارتونية؟
- ١٠- ما القيم الإيجابية والسلبية المقدمة من مسلسلات الكارتون التلفزيونية؟

فروض الدراسة:

(١) الفرض الأول:

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني".

(٢) الفرض الثاني:

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني وفي وجود كل من المتغيرات الآتية:

- ١- المستوى المرتفع من المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.
- ٢- الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية أكثر من الدوافع النفعية.
- ٣- الإدراك العالي لواقعية الأدوار والشخصيات المقدمة من خلال المسلسلات الكارتونية.
- ٤- المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأطفال.

(٣) الفرض الثالث:

"توجد فروق معنوية دالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية للأطفال (النوع، المستوى الاجتماعي الاقتصادي) في كل من:

- ١- كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.
- ٢- إدراكهم للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.
- ٣- المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية (مستوى النشاط القبلي - أثناء المشاهدة - النشاط البعدي - النشاط الكلي).

(٤) الفرض الرابع:

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشاهدة النشطة (مستوى النشاط القبلي - أثناء المشاهدة - مستوى النشاط البعدي - مستوى النشاط الكلي) للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.

(٥) الفرض الخامس:

"توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.

(٦) الفرض السادس:

"هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة النشطة (مستوى النشاط القبلي - أثناء المشاهدة - مستوى النشاط البعدي - مستوى النشاط الكلي) وكثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية".

(٧) الفرض السابع:

"توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية ونوعي دوافع تعرضهم (الطقوسية - والنفعية) لهذه المسلسلات".

(٨) الفرض الثامن:

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية والمشاهدة النشطة (مستوى النشاط القبلي - أثناء المشاهدة - مستوى النشاط البعدي - مستوى النشاط الكلي) لهذه المسلسلات".

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقديم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد^(١) حيث تسعى إلى تحديد علاقة الطفل المصري بالمسلسلات الكارتونية المقدمة له ومعرفة مدى إدراكه للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار المقدمة بما يشابه ما يعكسه الكارتون التلفزيوني، وكذا التعرف على دوافع مشاهدة الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة لهذه المسلسلات، وتحديد كثافة تعرضهم لتلك المسلسلات وتحديد نوعية الأدوار المفضلة للأطفال المبحوثين، ومعرفة ماهية الأشياء والشخصيات الكارتونية الأكثر تفضيلاً لديهم والسمات التي تتسم بها هذه الشخصيات الكارتونية، هذا بالإضافة إلى معرفة المسلسلات المفضلة لدى الأطفال والأبطال ومدى تقليدهم لها، بالإضافة إلى تحليل مضمون عدد من المسلسلات الكارتونية التلفزيونية المقدمة للأطفال في تلك المرحلة من حيث الشكل والمضمون بهدف تحديد إلى أي مدى يسهم المضمون في

(١) سمير محمد حسين. "بحوث الإعلام دراسات في مناهج البحث العلمي"، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥)، ص ١٤٠.

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة النشطة (مستوى النشاط القبلي - أثناء المشاهدة - مستوى النشاط البعدي - مستوى النشاط الكلي) للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.

(٥) الفرض الخامس:

"توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.

(٦) الفرض السادس:

"هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة النشطة (مستوى النشاط القبلي - أثناء المشاهدة - مستوى النشاط البعدي - مستوى النشاط الكلي) وكثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية".

(٧) الفرض السابع:

"توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية ونوعي دوافع تعرضهم (الطقوسية - والنفعية) لهذه المسلسلات".

(٨) الفرض الثامن:

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية والمشاهدة النشطة (مستوى النشاط القبلي - أثناء المشاهدة - مستوى النشاط البعدي - مستوى النشاط الكلي) لهذه المسلسلات".

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقديم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد^(١) حيث تسعى إلى تحديد علاقة الطفل المصري بالمسلسلات الكارتونية المقدمة له ومعرفة مدى إدراكه للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار المقدمة بما يشابه ما يعكسه الكارتون التلفزيوني، وكذا التعرف على دوافع مشاهدة الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة لهذه المسلسلات، وتحديد كثافة تعرضهم لتلك المسلسلات وتحديد نوعية الأدوار المفضلة للأطفال المبحوثين، ومعرفة ماهية الأشياء والشخصيات الكارتونية الأكثر تفضيلاً لديهم والسمات التي تتسم بها هذه الشخصيات الكارتونية، هذا بالإضافة إلى معرفة المسلسلات المفضلة لدى الأطفال والأبطال ومدى تقليدهم لها، بالإضافة إلى تحليل مضمون عدد من المسلسلات الكارتونية التلفزيونية المقدمة للأطفال في تلك المرحلة من حيث الشكل والمضمون بهدف تحديد إلى أي مدى يسهم المضمون في

(١) سمير محمد حسين. *بحوث الإعلام دراسات في مناهج البحث العلمي*، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥)، ص ١٤٠.

متغيرات الدراسة:

وتنقسم متغيرات الدراسة إلى ثلاثة أنواع ويوضحها الشكل رقم (١) التالي:

الشكل رقم (١)

متغيرات الدراسة

المتغير التابع	المتغيرات الوسيطة	المتغير المستقل
- إدراك الأطفال للواقع الاجتماعي للأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيوني.	- المتغيرات الديموجرافية والمتمثلة في كل من: - نوع المبحوث. - المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمبحوث. - مدى إدراك الأطفال لواقعية الأدوار والمضمون المقدم. - دوافع المشاهدة الطقوسية والنفعية. - مستوى نشاط الأطفال في مشاهدة المسلسلات الكارتونية التليفزيونية "المشاهدة النشطة.	- معدل تعرض الأطفال لمسلسلات الكارتون التليفزيونية

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory

ويشتمل هذا الفصل على ما يلي:

- مقدمة.
- مفهوم نظرية الغرس الثقافي.
- تعريف عملية الغرس.
- فروض نظرية الغرس الثقافي.
- الإجراءات المستخدمة في تحليل الغرس.
- قياس الغرس.
- تفسير جيربندر للكيفية التي يحدث بها الغرس:
 - الاتجاه السائد.
 - الرنين.
- عناصر الغرس الثقافي.
- نموذج بوتر (١٩٩١) المقترح لعملية الغرس.
- تقييم نظرية الغرس الثقافي.
- مدى الاستفادة من الإطار النظري.
- الدراسات التي تناولت الغرس الثقافي.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory

لمحة تاريخية عن نظرية الغرس الثقافي :-

لقد ظهرت نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory نتيجة الجهود التي طورها الباحث الأمريكي جورج جيربнер George Gerbner وذلك من خلال مشروعه الذي أطلق عليه المؤشرات الثقافية Culture Indicators^(١).

ويعد جيربнер Gerbner مؤسس نظرية الغرس الثقافي وقد كان مستشاراً للعديد من الأبحاث والدراسات الخاصة بحكومة الولايات المتحدة الأمريكية عن العنف التلفزيوني، وعلى مدى ما يزيد من ثلاثين عاماً مضت أسس مع زملائه في جامعة بنسلفانيا Pennsylvania هذه النظرية^(٢).

ويهدف هذا المشروع إلى إقامة الدليل الأمبريقي على تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية^(٣).

بدأ مشروع بحوث "المؤشرات الثقافية" بتمويل مستقل بقيادة جيربнер في نهاية الستينيات من القرن العشرين وهي الفترة التي شهدت اضطرابات في الولايات المتحدة الأمريكية في أعقاب اغتيال "مارتن لوثر كينج" و"روبرت كينيدي"، كما اجتاحتها موجة من العنف والاضطرابات والجرائم والاعتقالات وربط الناس

(١) Nancy Siginielli And Michael Morgan. "Cultivation Analysis, New Directions In Media Effects Research (California Sage Publication, 1990), P.9.

(٢) Andy. Ruddoc. *Under Standing Audiences: Theory And Method* (London: Sage Publication, 2001), P.7.

(٣) حسن عماد مكاوي. تحليل الإنماء مفهومه ومنهجه وتطبيقاته وقضاياها الحالية - مجلة بحوث الاتصال (جامعة القاهرة: كلية الإعلام - العدد العاشر، ١٩٩٣)، ص ١١.

التلفزيون في مجالات الصحة والتعليم وتمت طباعة حوالي ستين دراسة من خمس مجلدات عام ١٩٧١م تحت عنوان "التلفزيون والسلوك الاجتماعي"^(١) وذلك عن طريق لجنة قومية أمريكية National Commission تهدف إلى دراسة أسباب العنف في المجتمع ووسائله ومن بينها نماذج العنف الذي تعكسه البرامج التلفزيونية وخاصة البرامج والمسلسلات الدرامية وتركزت بصفة أساسية على وصف طبيعة هذا العنف ووظائفه في التلفزيون، ولم يقتصر مشروع بحوث المؤشرات الثقافية Cultural Indications على طبيعة ووظائف العنف الذي يعكسه التلفزيون بل استمر يأخذ في اعتباره مجالات أوسع من الموضوعات والاهتمامات والقضايا الأخرى التي يعرضها التلفزيون مثل الأدوار النمطية للرجال والنساء وصور كبار السن والاتجاهات نحو الأطباء والمشكلة العرقية وغيرها بهدف الدلالة على قوة تأثير التلفزيون على إدراك الواقع الاجتماعي بطرق معينة وبدرجات مختلفة^(٢).

وكانت نتائج هذه الدراسات والبحوث هي التي صاغت فكرة الغرس Cutlivation كنتيجة للتعرض الكثيف والمستمر للتلفزيون وقيام العلاقة بين كثافة المشاهدة وإدراك الواقع الاجتماعي بالصورة التي يعرضها التلفزيون^(٣)، ووضع جيربнер Gerbner من خلال هذه الدراسات مشروعها الخاص بالمؤشرات الثقافية والذي يهدف إلى التأكد من قيام هذه العلاقة من خلال دراسة ثلاث قضايا متداخلة هي:

- ١- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات المؤسسية الكامنة التي تؤثر على مضمون الرسائل الإعلامية.
- ٢- تحليل محتوى الرسائل الإعلامية ودراسة الصور الذهنية والقيم والرسائل التي تعكسها وسائل الإعلام.
- ٣- دراسة العلاقة بين التعرض للرسائل التلفزيونية واتجاهات ومعتقدات الجمهور وأنماط سلوكه^(٤).

(١) Nancy Siginioelli And Michael Morgan (1990), *Op. Cit.*, P.16.

(٢) George, Gerbner And Others. "The Mainstreaming of American Violence Profil" *In Journal Of Communication*, Vol.40, No.3, 1980, Pp.201:220.

(٣) Nancy, Signorielli And Micheal Morgan (1990), *Op. Cit.*, P.16.

(٤) Winmer, R., & Dominik, J. "*Mass Media Research*", 4th Ed (California, Wdsworth Publishing, Company, 1994), P.356.

ويهدف تحليل الغرس لبحث ودراسة القضية الثالثة من هذه المنظومة البحثية^(١).

مفهوم نظرية الغرس الثقافي :Cultivation Theory

تتناول نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory التأثير طويل المدى لوسائل الإعلام - خاصة التلفزيون - وتقوم فروض الغرس Cultivation Hypothesis لجيربندر Gerbner على أساس أن التلفزيون كوسيلة إعلامية اكتسب مكانة بارزة في حياتنا اليومية مما جعله يسيطر على ما يسمى بالبيئة الرمزية للمشاهدين Symbolic Environment ويجعلها تحل محل صورة الواقع من خلال خبراتنا الخاصة المكتسبة عن العالم الذي نحيا به^(٢). حيث أصبح التلفزيون مصدراً رئيسياً لبناء تصورات الكثير منا عن الواقع الاجتماعي Social Reality والذي يعرف بأنه صورة لما هو موجود بالفعل ولما نعتبره صحيحاً^(٣)، ويرى جيربندر Gerbner أن الرسائل التلفزيونية تختلف عن الواقع من عدة جوانب، والتعرض المستمر لهذه الرسائل تؤدي إلى تبني هذه الرؤية عن الواقع^(٤).

كما يرى جيربندر Gerbner أن المعلومات المكتسبة من وسائل الإعلام تدمج في تصورات الفرد للواقع الاجتماعي المعاش، وبالتالي تقود لتعلم الطفل ثم الراشد الأفكار المكتسبة، ويكشف عن مدى إسهام التلفزيون في القيم والتصورات الجمعية المشتركة وبذلك أصبحت الواقعية الإعلامية المدركة Percieved Mediated Reality هي ما يعتمد الفرد عليه في تعامله مع الآخرين^(٥).

وترى نظرية الغرس الثقافي أن العالم الرمزي لوسائل الإعلام يشكل مفاهيم الجماهير عن العالم الواقعي ويؤكد مدركاتهم عن الواقع ويشكل التلفزيون بيئة رمزية مشتركة يولد فيها الأطفال وبذلك تتشابه مصادر التعرض اليومي للنماذج الثقافية لدى الأطفال عن طريق وجود التلفزيون المستمر في أغلب المنازل ومن ثم يصبح العالم الرمزي عالماً رئيسياً يقدم فيه العنف كشيء مألوف واعتيادي حيث تستخدم معظم الشخصيات التلفزيونية العنف للفوز في صراع القوة ويتسرب العالم

(١) حسن عماد مكاي (١٩٩٣). مرجع سابق، ص ١٢.

(٢) Denis, Mcquial. "Mass Communication Theory An Introduction (London: Sage Publication, 1983).

(٣) Micheal, Gurevitch And Others. "Culture, Society And The Mass Media", (New York, Methuen, 1982), P.257.

(٤) Nancy, Signorielli And Micheal, Margan (1990), Op. Cit., P.16.

(٥) Edeward, Whetmore. "Media American Form, Content And Consequence Of Mass Communication" (Wad Worth Publication, Camp, Betmant, California, 1990).

التلفزيوني إلى وعي المشاهدين عن طريق هذه الشخصيات فيرون العالم الواقعي مشابهاً للعالم التلفزيوني^(١).

حيث أن الافتراض بأن المضمون التلفزيوني يشكل أساساً لبناء الواقع الاجتماعي عند كثيفي المشاهدة قائم على فرضية الواقع المشوه الذي ينقله التلفزيون وعلى أن الأفراد تشاهد بطريقة طقوسية أو تعودية^(٢).

كما ترى نظرية الغرس الثقافي أيضاً أن التلفزيون ينفرد دون وسائل الإعلام الأخرى باستخدام غير انتقائي للفرد حيث يمتص الأفراد - خاصة الأطفال - المعاني المتضمنة في عالم التلفزيون السحري بشكل غير واع تماماً، كما أن التعرض التراكمي للمضامين التلفزيونية يعمل على غرس وجهات نظر معينة ليست حقيقية بل هي واقع تلفزيوني مصطنع، ولا تهتم نظرية الغرس الثقافي كثيراً بالسلوك العدوانية لدى الطفل قدر اهتمامها الكبير بالمشاعر المصاحبة لمشاهدة ذلك السلوك العدواني عبر التلفزيون، مثل الخوف والاستثارة والقلق والانسحاب والاعتزاب والعزلة التي يمكن أن يمارسها الأطفال المشاهدون لعالم "غير واقعي" يعتقدون من طول فترة تعرضهم بأنه واقعي "Real"

وقد قام جيربнер Gerbner بتقسيم مشاهدي التلفزيون إلى كثيفي المشاهدة Heavy Viewers وهم الذين يشاهدون أربع ساعات يومياً فأكثر، وإلى قليلي المشاهدة Light Viewers وهم الذين يشاهدون التلفزيون ساعتين يومياً على الأكثر، ويرى أن قليلي المشاهدة أكثر اختياراً للمواد الدرامية التي يشاهدونها حيث يفتحون جهاز التلفزيون لمشاهدة برنامج معين يفضلونه^(٣).

ويؤكد منظورا نظرية الغرس أنه على مدى الفترات الطويلة التي يقضيها الأفراد أمام التلفزيون، وخاصة الأفراد كثيفي المشاهدة للعنف التلفزيوني يصبح لديهم خوف من الجريمة، وتكون لديهم وجهات نظر مشوهة جداً عن الواقع أكثر من الأفراد قليلي المشاهدة واستنتجوا هذا بعد مسح اجتماعية على الجمهور ومحتوى التلفزيون في وقت الذروة Prime-time وكان أحد افتراضاتهم أن التلفزيون يقدم وجهة نظر مشوهة للواقع الاجتماعي^(٤).

(١) Melvin, L. Deflear And Shearon, Lowary. "Milestones in Mass Communication Research" (New York: Longman, 1983), P.207.

(٢) Elizabeth M. Peers, "Soapopera Viewingpatterns Of Callege Students And Cultivation. In Journal Of Broadcasting And Electronic Media, (Vol.30, No.2, Spring 1986), P.175-193.

(٣) EMGriffin. "A firs look Communication Theory" (2nd) (New York, McGrowtill, Inc., 1994), P.344.

(٤) Marsha. Janes & Emmal Janes. "Mass Media" (London: Macmillan Press, 1999), P.180.

يرى هاوكينز وبينجري Hawkins & Pingree (١٩٨٠) أن عملية الغرس الثقافي تذهب أبعد من مجرد اكتساب معرفة، فهي عملية تبدأ بافتراض أن المعلومات التي يتم الحصول عليها من وسائل الإعلام يستخدمها الفرد لبناء مفهوم الواقع الاجتماعي وهو بدوره - كما يفترض الباحثان - يؤدي إلى تمثيل معلوماتي وسلوكي أكثر^(١).

كما أكد الباحثان (١٩٨٠)، (١٩٨٢) أن الغرس يعتمد على الانتباه وفهم البرامج بالإضافة إلى القدرة على الوصول إلى مضامين محددة من الصور التليفزيونية المقدمة، هنا فقط يمكن القول بأن الغرس الثقافي هو عملية تعلم إلا أنه يمكن القول بأن التعلم يوجد مع المشاهدة الكثيفة^(٢).

كذلك أكد جيربнер وجروس Gerbner & Gross على أن عملية الغرس الثقافي عبارة عن تعلم عرضي وغير معتمد، حيث يكتسب مشاهدو التليفزيون بدون وعي الحقائق التي تقدمها الدراما التليفزيونية وهذه الحقائق كما أكد جيربнер Gerbner وزملاؤه تصبح أساساً للقيم والصور الذهنية عن العالم الواقعي^(٣).

ويرى مورجان وسينورييلي Morgan and signorielli أن مصطلح الغرس لا يعني كلمة تأثير، ولا يعني كذلك مجرد التعزيز والتدعيم Reinforcement فالغرس لا يعبر عن علاقة خطية بين مثير واستجابة ولكنه يهتم بالنتائج التراكمية على المدى البعيد للتعرض للرسائل التليفزيونية لا على المدى القصير^(٤).

ويؤكد جيربнер Gerbner وزملاؤه على أن استخدام مصطلح cultivation للتعبير عن مساهمة التليفزيون في بناء الواقع الاجتماعي ليس فقط يحكمه بديله لكلمة "تأثير" ويؤكدون على أنها ليست عملية ذات بعد واتجاه واحد،

(١) Hawkins, R. P. & Pingree Swzanne "Some Processes In The Cultivation Effect", *In Communication Research*, (Vol. 7, No.2, 1980), Pp.193:226.

(٢) Hawkins, R. P. & Pingree, Swzanne. "Television Influence on Social Reality" *In D. Pear L., L. Bethilet & J. Lazan* (Eds) *Tv And Behavior: Ten Years Of Scientific Progress And Implication, For The Eighties*, Vol.2, Rockville, MD Natronal Insbitule Of Mental Health, 1982, P.225.

(٣) George, Gerbner & Larry Gross. "Living With Television The Violence Profie *In Journal Of Communication*, Vol.26, No.2, 1976), P.174.

(٤) Nancy, Signorielli And Michead Margan (1990), *Op. Cit.*, Pp.16:18.

فهي عملية معقدة مركبة ومتعلقة بتأثير متغيرات متعددة، فهذه النظرية تفترض تفاعلاً بين الوسيلة ومشاهدها^(١).

وحاول جيربندر اختبار فروض نظرية الغرس الثقافي التي ترى أن كثيفي المشاهدة Heavy viewers وهم المشاهدون لكميات ضخمة من البرامج والمواد التلفزيونية يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن أولئك قليلي المشاهدة Light viewers وهم المشاهدون لكميات قليلة من مواد وبرامج التلفزيون أو لا يشهدون، وأن كثيفي المشاهدة سيكون لديهم قدرة أكبر على إدراك الواقع المعاش بطريقة تتسق مع الصور الذهنية التي ينقلها عالم التلفزيون^(٢)، حيث تنمو لديهم اعتقادات عن العالم من حولهم أنه هو عالم مروع ومخيف.

وينظر جيربندر Gerbner للتلفزيون مثل "مارشال ماكلوهان" M. Mehlman على أنه قوة مهيمنة قادرة على تشكيل المجتمع الحديث، ولكن على عكس "ماكلوهان" الذي رأى أن الوسيلة مثل الرسالة، فإن "جيربندر" يرى أن قوة التلفزيون تسيطر على بيئتنا الرمزية كما يعتبر أن العنف أبسط وأسهل الطرق الدرامية المستخدمة ولذلك فكثيفو المشاهدة يتعلمون منها أن ما يقدم يمثل حقائق الحياة أكثر من قليلي المشاهدة^(٣).

تعريف عملية الغرس:

إذا كانت الثقافة Culture كما يحددها المنظور المعرفي Cognitveperspective هي الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة عند شعب من الشعوب، وأن الثقافة ليست ظاهرة مادية، كما أنها ليست مجرد أشياء وسلوكيات وانفعالات، وإنما هي تنظيم لكل هذه المكونات بالإضافة إلى ما يوجد في العقل من صور وأشكال لهذه الأشياء فإن عملية التنقيف Enculturation تعني: بث المعارف والأفكار والقيم والمعتقدات والمثل والاتجاهات المرتبطة بأنماط سلوكية معينة تشكل طريقة ما للحياة وذلك في ظل فلسفة محددة تميز مجتمعنا عن غيره من المجتمعات^(٤).

(١) George, Gerbner And Others. "Growing Up With Television: The Cultivation Perspective. In: Bryant, Jennings & Zillman, Dolf Media Effects: Advances In Theory And Research Hills Elale, Calif: Laurence Erlbaum Associates Inc, 1993, P.6.

(٢) Nancy Signorielli And Micheal, Morgan (1990), Op. Cit., P.9.

(٣) E. M. Griffin (1994), Op. Cit., P.344.

(٤) فاروق عبدالحמיד، تنقيف الطفل (الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٧٦)، ص ٥.

كذلك هناك منظوراً آخر يحدد الثقافة باعتبارها مجموعة من الأنماط السلوكية أو طريقة للحياة عند جماعة معينة^(١).

يتضح من التعريف السابق بأنه يمكن تعريف الغرس Cultivation بأنه عملية "زرع أو تنمية" مكونات معرفية ونفسية تقوم بها المصادر المختلفة للمعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها.

كما يمكن وصف عملية الغرس بأنها ظاهرة معرفية تتعلق بدور التليفزيون في إكساب الفرد قيماً واتجاهات معينة، وأنها نوع من أنواع التعلم العرضي غير المقصود Incidental learning الذي يحدث نتيجة لتراكم التعرض للتليفزيون، حيث يكتسب المشاهد من خلالها بدون وعي أو قصد unconsciously على الأفكار والحقائق الاجتماعية والدروس والقيم المتضمنة في عالم التليفزيون، مع مدى زمني طويل نسبياً مما يؤثر تدريجياً على الصور الذهنية القيم التي يكتسبها المشاهد عن العالم الحقيقي Real world الذي يعيش فيه، وتأتي بعد ذلك مرحلة التعبير عن هذه القيم في صورة معتقدات وتصورات Estimates وأحكام Judgement ونتائج نهائية يتم استخلاصها من عالم التليفزيون Inferences في إدراك مفاهيم الواقع الاجتماعي حيث أن مصطلح الغرس لا يشير إلى عملية من جانب واحد ولكن من طرفين، كذلك لا يجب أن يتداخل مفهوم الغرس مع "التدعيم" حيث أن الغرس يعمل على تغيير بعض المعتقدات لدى الأفراد قلبي المشاهدة من خلال التعرض التراكمي للعالم التليفزيوني^(٢).

كما يمكن تعريف الغرس بأنه "يصف إسهامات التليفزيون المستقلة التي تقدم بها مشاهدة لتليفزيون في مفاهيم وإدراك المشاهد للواقع الاجتماعي"^(٣).

ويفترض مؤيدو نظرية الغرس أن المعلومات المكتسبة عن طريق وسائل الإعلام خاصة التليفزيون تقيد في تشكيل تصورات الفرد عن الواقع الاجتماعي وتعود بالتالي إلى التعلم والسلوك وأن تحليل العلاقة بين المشاهدة التليفزيونية وبين

(١) المرجع السابق ، ص ٥.

(٢) Micheal, Morgan, "Intrnational Cultivation Analysis" In Nancy, Signorielli Michael, Morgan, Cultivation Analysis New Direction In Media Effects Research (California, Sage Publication, 1990), P.126.

(٣) Jay Black And Jennings Bryant, *In Troduction To Communication: Understand The Past Experience The Present Marvelatthe Future*, 4th Ed, (USA: Brown Communication, 1995), P.60.

هذه التصورات يكشف عن إسهام التلفزيون في تكوين الصور الذهنية والاتجاهات لدى المشاهدين⁽¹⁾.

فروض نظرية الغرس الثقافي:

تنطلق نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory من فرض أساسي صاغه جيربнер G. Gerbner وهو أن الأشخاص كثيفي المشاهدة Heavy viewers وهم الذين يقضون وقتاً طويلاً في مشاهدة التلفزيون يدركون العالم الواقعي بشكل مختلف عن أولئك قليلي المشاهدة Light viewers وهم الذين يقضون وقتاً أقل في مشاهدة التلفزيون، ذلك أن كثيفي المشاهدة أكثر قدرة على إدراك العالم الواقعي بصورة أقرب إلى العالم التلفزيوني أي بصورة تعكس الرسائل والصور المتكررة والشائعة التي يعرضها التلفزيون من أولئك قليلي المشاهدة⁽²⁾، ويؤكد جيربнер G. Gerbner على أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الفرد في مشاهدة التلفزيون أدرك الواقع الاجتماعي بصورة أقرب إلى النماذج والصور الذهنية والأفكار التي يقدمها التلفزيون من الواقع الاجتماعي أي أنه كلما زاد تعرض الفرد لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون زاد الاعتقاد بأن العالم الحقيقي يعكس مضمون وسائل الإعلام⁽³⁾.

كما يرى جيربнер وزملاؤه أن التلفزيون ينفرد دون وسائل الإعلام الأخرى باستخدام غير انتقائي للفرد حيث يمتص الأفراد - خاصة الأطفال - المعاني المتضمنة في عالم التلفزيون بشكل غير واع تماماً، كما أن التعرض التراكمي للمضامين التلفزيونية يعمل على غرس وتنمية وجهات نظر معينة ليست حقيقية بل هي واقع تلفزيوني مصطنع، ولا تهتم كذلك نظرية الغرس بالسلوك العدواني لدى الطفل قدر اهتمامها الكبير بالمشاعر المصاحبة لمشاهدة ذلك السلوك العدواني عبر شاشات التلفزيون، مثل الخوف والقلق والانسحاب والعزلة والتي يمكن أن يمارسها الأطفال المشاهدون لعالم "غير واقعي" يعتقدون من طول فترة تعرضهم له أنه واقعي⁽⁴⁾ Real وبذلك فإنه لما لرسائل التلفزيون من تأثير في تنمية الصور الذهنية

(1) Tomborini, R. & Choi, J. *The Role Of Cultural Diversity In Cultivation Research* In Nancy, Signoreilli And Micheal, Morgan (1990), *Op. Cit.*, Pp.158: 170.

(2) James, Potter & Chine Chang, Ik. "Television Expouser Measure And The Cultivation Hypothosis" *In Journal Of Broadcasting And Electronic Media*. (Vol.34, No.3; Summer, 1990), Pp.313: 314.

(3) George Gerbner And Others. "Political Correlates Corselets Of Television Viewing", *In Public Opinion Quarberly*, 1984, Vol.48, Spring, 1984.

(4) E. M. Griffin. (1994). *Op. Cit.*, P.344.

التي تشكل دوراً هاماً في حياة معظم الأفراد حيث تجعل المشاهد يعتقد أن العالم التلفزيوني هو العالم الحقيقي الواقعي الذي يعيش فيه^(١).

مما تقدم يتضح أن ما يقدم في التلفزيون مضمون واحد على فقرات طويلة مع وجود صور portrayals متكررة حيث يعتقد المشاهدون أن العالم الحقيقي يماثل العالم الذي يعكسه التلفزيون^(٢) وتنتظر نظرية الغرس الثقافي إلى وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون كوسيلة للتنشئة الاجتماعية Socializing Agent فمن خلال التفاعل الشديد مع التلفزيون يدرك الأطفال الواقع الاجتماعي بصورة قريبة مما تعكسه الشاشة السحرية وتذهب هذه النظرية إلى القول بأن استمرار التعرض للتلفزيون ولفترات طويلة تغرس وتنمي لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم التلفزيوني إن هو إلا صورة مطابقة للعالم الواقعي الذي يحياه^(٣).

وانطلاقاً من هذا الفرض الرئيسي قامت نظرية الغرس الثقافي على مجموعة من الافتراضات تتمثل فيما يلي:

أولاً: يعد التلفزيون وسيلة اتصال فريدة لتطبيق نظرية الغرس الثقافي مقارنة بوسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى:

يرى البعض أن التلفزيون يتميز عن وسائل الاتصال الأخرى حيث أنه يتمتع بالعديد من المزايا فهو الوسيلة الوحيدة القادرة على اقتحام المنازل، ولا يتطلب معرفة القراءة والكتابة مثل الكتب والجرائد والمجلات كما يوجد التلفزيون في معظم المنازل إن لم يكن كلها ويسهل استخدامه ولا يتطلب مهارات مسبقة للتعرض إليه، كذلك لا يتطلب الانتقال من المنزل لمشاهدته كالسينما والمسرح وهو يستخدم بصفة مستمرة ويتميز عن الراديو بأنه يجمع بين الصوت والصورة معاً^(٤).

ويوافق أصحاب النظرية على وجهة نظر فيشباك ١٩٨٧ Feshback في أن التلفزيون له تأثير أيديولوجي في إثارة بعض المعاني عن العالم وأنه يناقش أو يثير بعض المعاني أكثر من الأخرى بهدف التأثير على الناس في تلك المعاني عن

(١) Becker, Samuel, L., "Discovering Masss Communication Cscott; Foresman, Gelenview (Llinois, London, England, 1987), P.462.

(٢) Weaver R., J. & Wakshlag, J. "Perceived Vulneiability To Crime Criminal Victimization Experience And Television Viewing, In Journal Of Broadcastion And Electronic Media (Vol.30, No.2, 1986), Pp.144:154.

(٣) Becker, Samuel, L., (1987), Op. Cit., P.402.

(٤) Stanley J. Barran And Dennisk, Davis. "Mass Communication Theory: Foundctions And Ferment And Future (Cealifornia: Wadsworth, 1995), Pp.304:305.

الأخرى ويوافق مؤيدو نظرية الغرس الثقافي على أن التلفزيون وسيلة لغرس العديد من العادات والتقاليد^(١).

ويعتقد البعض انه بالإضافة للمميزات السابقة للتلفزيون فإنه قد يتميز عن وسائل الاتصال الأخرى بالاستخدام غير الانتقائي من قبل المشاهدين وذلك لما يتمتع به من مميزات تجعله وسيلة فريدة ومسيطره يصعب التغلب عليها^(٢).

كما يعتبر التلفزيون من أكثر الوسائل الجماهيرية التي تقوم بدور راوي القصص Story telling بل وقد يتنافس مع رواة القصص الآخرين في إمداد الطفل بالمعلومات المحيطة به، وهو أكثرها ترويجاً للصور الذهنية والأفكار والآراء والاتجاهات، كما أن التلفزيون يقدم لنا الحقائق الأساسية عن الحياة ويضيف إلى معلوماتنا عن الحياة والناس والأماكن والسلطة ويسهم بذلك في معرفتنا بالعالم الخارجي، ويتميز عن الوسائل الأخرى لأنه يشكل الواقع على المستوى الاجتماعي لكل الطبقات والجماعات والأعمار من منظور واحد، وفي نفس الوقت فهو وسيلة أساسية لنقل المعايير الشائعة لدى كل أفراد المجتمع^(٣).

ثانياً: تشكل رسائل التلفزيون نظاماً متسقاً يعبر عن الاتجاه السائد Main streaming في ثقافتنا:

يلعب التلفزيون دوراً كبيراً في تقليل الاختلافات الاجتماعية والاتجاهات والآراء السياسية في أماكن جغرافية مختلفة، وتكمن طاقة التلفزيون الهائلة في قدرته على إرسال رسائله إلى الناس وجذب أكبر عدد من المشاهدين نحو ما يذيعه، ولديه القدرة على نشر العديد من الصور الذهنية والرسائل والآراء والاتجاهات لكل المنازل، كما أكد البعض ومنهم هيرستس (١٩٧٩) أن التلفزيون يقوم بخلق كثافة واحدة متجانسة كأحد تأثيرات التلفزيون الهامة، وقام مياروتينز (١٩٨٥) بتأكيد أن التجانس أو الوحدة في التكنولوجيا المستخدمة أهم من الرسالة نفسها، وتوصلت نتائج العديد من الدراسات إلى أن الأفراد كثيفي المشاهدة التلفزيونية متقاربين في الأفكار والآراء والاتجاهات والمعتقدات أكثر من قلبي المشاهدة التلفزيونية وذلك بالرغم من اختلاف المناطق الجغرافية التي يقطنونها نتيجة للرسائل التلفزيونية وما تصنعه من تجانس^(٤).

(١) W. James, Potter. "Examining Cultivation Forma Psychological Perspective Component Subprocesses, *In Communication Research* (V.18, N.1, Nov., 1991), Pp.71: 85.

(٢) George, Gerbner And Others (1984), *Op. Cit.*, Pp.298:300.

(٣) حسن عماد مكاوي (١٩٩٣)، مرجع سابق، ص ١٦.

(٤) Micheal, Morgan, "Television And The Erosion Of Regional Diversity" *In Journal Of Broadcasting And Electronic Media.* (Vol.35, No.2, 1986), P.126.

ويتمثل الاتجاه السائد الذي يغرسه التلفزيون في النماذج المشتركة من الصور الذهنية وينسج المعتقدات والقيم والممارسات التي يقدمها التلفزيون في صور مختلفة يتبناها ويتوحد معها كثيفو المشاهدة بصورة تراكمية مما يؤدي إلى عدم ظهور الفروق الكثيرة في اكتساب هذه الصور والأفكار باختلاف وتوسع الظروف الثقافية والاجتماعية والسياسية^(١)، بين المشاهدين إلى الحد الأدنى الذي يعتقدون معه أن الواقع الاجتماعي مشابه للواقع التلفزيوني وذلك نتيجة العلاقة الإيجابية بين حجم تعرض المشاهدين لمحتوى برامج التلفزيون من ناحية وبين غرس وتشكيل تصور ذهني للوقائع والأشياء التي يعكسها هذا المحتوى من ناحية أخرى^(٢).

وبعبارة أخرى فإن الفروق التي توجد بين المبحوثين عن جماعات المشاهدة المختلفة نتيجة تنوع الظروف الثقافية والاجتماعية والسياسية لهذه الجماعات يمكن أن تقل أو تختفي من كثيفي المشاهدة من نفس الجماعات^(٣).

ونجد أن الأفراد كثيفي المشاهدة التلفزيونية متقاربون في الآراء والمعتقدات والتفكير أكثر من قليلي المشاهدة التلفزيونية وذلك بالرغم من اختلاف المناطق الجغرافية التي يقطنونها^(٤).

ويلعب التلفزيون دوراً هاماً في حياة الأفراد حيث يمكن اعتباره أداة أساسية في تكوين الاتجاه السائد في ثقافتهم، وهو أيضاً أداة الربط بين الصفوة وعامة الناس حيث يقدم العالم التلفزيوني العديد من الآراء والاتجاهات والأفكار والصور الذهنية لكي يراها الملايين يومياً من كل الأعمار وفي كل المناطق ولجميع الطبقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية^(٥).

ومن ثم فإن التلفزيون هو الوسيلة الأساسية لنقل الآراء والأفكار والخبرات المشابهة إلى الأطفال في مناطق جغرافية مختلفة، وبهذا يصبح التلفزيون نقطة التقاء للفكر في مناطق مختلفة على الأقل بالنسبة للأطفال حيث يتعامل التلفزيون مع قدرة الفهم والإدراك لدى الأفراد مما يعمل على تكوين الاتجاه السائد Mainstreaming^(٦).

إن نظرية الغرس الثقافي هي محاولة لفهم وشرح ديناميات التلفزيون كوسيلة مميزة للعصر الذي نعيش فيه، وهي ليست نظرية خاصة، ولكنها مكملة للاتجاهات التقليدية لبحوث أثر وسائل الإعلام، كما يركز تحليل الغرس الثقافي

(١) E. M. Griffin (1994), *Op. Cit.*, Pp.348:349.

(٢) Nancy, Signoreilli And Micheal, Morgan 91990), *Op. Cit.*, P.23.

(٣) حسن عماد مكاوي (١٩٩٣م)، مرجع سابق، ص ١٧.

(٤) Micheal, Morgan (1986), *Op. Cit.*, P.126.

(٥) Weaver, J. & Jacob, Wakshlag (1986), *Op. Cit.*, Pp.141:142.

(٦) Micheal, Morgan (1986), *Op. Cit.*, P.126.

على نتائج التعايش مع التلفزيون، فتراكم الصور الذهنية والمفاهيم المنعكسة عبر التلفزيون تعبر عن البيئة الرمزية الشائعة التي تتفاعل مع معظم الأشياء التي تفكر فيها أو ننقلها^(١).

ثالثاً: يقدم تحليل رسائل التلفزيون دليلاً على حدوث عملية الغرس الثقافي:

يجب إجراء تحليل منظم لمضمون التلفزيون لتحديد الأفكار السائدة والصور المتكررة والقيم والاتجاهات المتضمنة في المعالجة التلفزيونية كما يجب أن تعكس أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس الاتجاه السائد Mainstreaming الذي تقدمه رسائل التلفزيون لجماعات ضخمة من المشاهدين^(٢). وعلى فترات متباعدة وأن تهتم الأسئلة بقياس حجم المشاهدة الكلية وليس بقياس أفضليات المشاهدة أو تفضيل برامج معينة عن غيرها لما قد يؤدي إليه ذلك من نتائج مضللة أو غامضة ويجب أن تتجه الأسئلة نحو اعتبارات "العالم الواقعي"^(٣).

رابعاً: يركز تحليل الغرس على إسهامات التلفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد:

إن نظرية الغرس الثقافي لا تستخدم النموذج الخطي البسيط الذي يعتمد على فكتوجود (مثير واستجابة) في دراسة العلاقة بين محتوى وسائل الإعلام والجمهور وإنما تقدم نتائج التعرض التراكمي على المدى البعيد Long-Term Cumulative Consequences للتعرض لنظام متكرر وثابت من الرسائل حيث يعتمد تحليل الغرس على قياس الأثر التدريجي بدلاً من التعبير الفجائي أو الاستجابة الفورية قصيرة المدى^(٤).

ويكشف تحليل الغرس عن المقارنات والارتباطات بين الأفراد كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة للتلفزيون في إطار تجانس نسبي وتتم مقارنة بين الإجابات التي أدلى بها المبحوثون والصور الرمزية الشائعة في عالم التلفزيون Configurations frequent commonsymbolic وعادة ما يتم التوصل للأثر الفوري Immediate effect الذي يقع بعد التعرض للرسالة مباشرة من خلال البحوث التقليدية ويتم القياس غالباً في سياق اصطناعي ولنوعية محددة من

(١) حسن عماد مكاي (١٩٩٣م)، مرجع سابق، ص ١٧.

(٢) Dominick, R. J. "The Dynamics Of Mass Communication (New York, Sage Publications, 1990), P.511.

(٣) حسن عماد مكاي (١٩٩٣م)، مرجع سابق، ص ١٨.

(٤) Nancy Signorielli & Micheal, Morgan (1990), Op. Cit., P.26-29.

الجمهور، وعلى النقيض وهذا يعكس نظرية الغرس التي تعتمد على نتائج التعرض التراكمي على المدى البعيد بدلاً من الاستجابة الفورية قصيرة المدى^(١).

خامساً: يركز تحليل الغرس على تدعيم الاستقرار وتجانس النتائج Homogenizing:

ترى نظرية الغرس أن العالم الرمزي الذي يقدمه التليفزيون من خلال رسائله يعمل على تكوين معتقدات وأفكار واتجاهات وثبات المفاهيم لدى الأفراد عن الواقع الاجتماعي، كما لا تعكس نتائج تحليل الغرس الاتجاه نحو التكامل والتجانس فقط، وإنما تعكس أيضاً مقاومة التعبير الذي قد يقع في جوانب أخرى من الحياة والثقافة^(٢).

وهكذا فإن مساهمة التليفزيون تبدو كأنها تحقق التجانس داخل الفئات الاجتماعية المختلفة وذلك من خلال تحقيقه اتجاهات ثقافياً سائداً ونفاذاً Pervasive stabilizing يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتناسكة في المجتمع، ويمكن ملاحظة هذا التماسك بوضوح عند مقارنة كثيفي المشاهدة التليفزيونية بقليلي المشاهدة التليفزيونية من نفس الجماعات، ومن ثم ترسيخ الاتجاه السائد في معظم الحالات^(٣).

وبذلك فإن استخدام مصطلح الغرس للتعبير عن دور التليفزيون في إدراك الواقع الاجتماعي ليس مرادفاً لمصطلح التأثير Effect، كما لا يجب خلطها مع مصطلح التدعيم Reinforcement بما يشير إلى الثبات في مواجهة التعبير، فعملية الغرس ليست ذات اتجاه واحد لتأثير التليفزيون على الأفراد فمن خلال عملية التعرض التراكمي للعالم التليفزيوني يعمل الغرس على تغيير بعض المعتقدات لدى البعض والحفاظ عليها لدى البعض الآخر، حيث يهدف تحليل الغرس إلى إلقاء الضوء على نتائج عرض التليفزيون لأنماط ثانية للحياة والبيئة^(٤).

(١) Ibid, P.13.

(٢) George, Gerbner Epilogue, Audvancing On The Path Of Right Cousness Maybe In: Signoriells, Nancy And Micheal, Mergan Cultivation Analysis, New Directions *In Media Effects Research* (Sage Publication California, 1990), Pp.266-261.

(٣) حسن عماد مكاوي (١٩٩٣م)، مرجع سابق، ص ١٩.

(٤) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد. *الاتصال ونظرياته المعاصرة* (الدار المصرية اللبنانية، ١٩٨٩)، ص ٣٠٨: ٣٠٩.

الإجراءات المستخدمة في تحليل الغرس:

تستهدف بحوث الغرس قياس نتائج التعرض التراكمي لوسائل الاتصال الثقافية Cultural Media ركزت بحوث الغرس على التلفزيون باعتباره وسيلة تنفرد بقابلية الرسائل للتكرار والتجانس، وهو الوسيلة الأكثر تأثيراً بين وسائل الاتصال في الولايات المتحدة الأمريكية، ويبدأ تحليل الغرس بالتعرف على الأنماط التي يتم تكرارها في المضمون التلفزيوني مع التأكيد على اتساق وتجانس الصور الذهنية Images والصور المنعكسة Portrayals، والقيم Values التي تبتثها البرامج، ويحاول تحليل الغرس أن يستنبط ما إذا كان كثيفو المشاهدة التلفزيونية Heavy viewers يدركون الواقع بنفس الطرق التي يعكسها المحتوى التلفزيوني ومقارنتهم بقليلي المشاهدة Light viewers مع مراعاة مقارنة الخصائص الديموغرافية للجمهور (١).

فتحليل الغرس هو المكون الثالث من مكونات المؤشرات الثقافية، وهو يمثل مجموعة محددة من الافتراضات والإجراءات النظرية والمنهجية المصممة لتحديد مدى إسهامات المشاهدة التلفزيونية في تشكيل مفاهيم المشاهدين عن الواقع الاجتماعي، والتي اختبر جيرنبر من خلالها الإجابات عن أسئلة حول الواقع الاجتماعي بين كثيفي المشاهدة Heavy viewers وقليلي المشاهدة Light viewers حيث يحاول جيرنبر معرفة ما إذا كان يجيب كثيفو المشاهدة عن الأسئلة بشكل يعكس الدروس المحتملة للعالم التلفزيوني أكثر من قليلي المشاهدة وهم مختلفون عن كثيفي المشاهدة في بعض العناصر الديموغرافية الهامة (٢).

ويهتم تحليل الغرس أكثر بالنتائج العامة للتعرض الإجمالي لوسائل الإعلام، مع التركيز على التلفزيون كوسيلة تتميز بقردها على وسائل الإعلام الأخرى لما لها من مميزات (٣) ويقوم الباحثون بالخطوات التالية للتدليل على أثر الغرس من خلال التلفزيون:

- ١- يبدأ تحليل الغرس بتحليل المحتوى التلفزيوني المراد دراسته وذلك لاثبات كيفية تقديم المحتوى التلفزيوني بجوانب مختلفة من الحياة في مجتمع ما بشكل مسبق (٤).
- ٢- صياغة أسئلة بناء على نتائج تحليل المحتوى التلفزيوني لتوضيح كيفية إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي محل الدراسة (٥).

(١) George, Gerbner & Larry, Gross And Others (1993), *Op. Cit.*, P.15.

(٢) Nancy Signorielli And Micheal, Morgan (1990), *Op. Cit.*, P.6.

(٣) Nancy, Signorielli And Micheal Morgan (1990), *Op. Cit.*, P.6.

(٤) *Ibid*, Pp.19:21.

(٥) Wimmer, R., & Dominik, J. (1994), *Op. Cit.*, P.357.

٣- إجراء مسح على عينات من جمهور المشاهدين لمعرفة مدى العلاقة بين كثافة المشاهدة ومعتقدات المشاهدين عن طبيعة الحياة في المجتمع محل الدراسة^(١).

وتفترض نظرية الغرس الثقافي أن قلبي التعرض للتلفزيون لديهم مصادر أكثر تنوعاً بينما يتجه كثيفو المشاهدة إلى الاعتماد على التلفزيون بقدر أكبر في الحصول على المعلومات، ويتم تحديد حجم التعرض من خلال أسئلة تقيس كثافة المشاهدة النسبية في إطار ثلاثة مستويات نسبية هي: كثيفو المشاهدة Heavy viewers، متوسطو المشاهدة Medium viewers، وقليلو المشاهدة Light viewers وتوضع كل فئة ضمن قائمة مستقلة ويستخدم في ذلك الاستبيان Questionnaire أو بحوث اليوميات Diaries أو التقارير الذاتية للمشاهد Self Reporting ويجب استنباط فروق أساسية بين مستويات المشاهدة حتى يمكن التعرف على مدى مساهمة التلفزيون في إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي^(٢).

وقد قدم جيربندر مقياساً للعنف Violence index محاولة منه لتطوير مقياس موضوعي يسمح بمناقشة حقائق حول مستوى العنف المقدم على شاشة التلفزيون، وقد عرف جيربندر العنف الدرامي بأنه: "التعبير الصريح عن القوة الجسدية سواء تم باستخدام سلاح أو بدون سلاح ضد النفس أو ضد الآخرين، والإكراه على فعل ضد إرادة الفرد مما يسبب له الألم أو الإيذاء"، واستبعد التعريف الإهانة اللفظة والتهديد، وقام جيربندر بتحليل لقياس العنف المقدم في الشبكات التلفزيونية الأمريكية والذي استمر لفترة عشرة أعوام وذلك لإحصاء البرامج التي تقدم العنف، ونسبة العنف داخل هذه البرامج، والنسبة المئوية للشخصيات التي ترتكب أعمال الإيذاء الجسدي والقتل، وقد وجد أن مقاييس نسبة العنف تقريباً في البرامج ليست ثابتة بل إنها في تزايد مستمر، كذلك وجد أن ثلثي البرامج المقدمة تتضمن عنفاً سواء كان هذا العنف جسدياً أو لفظياً، وضحايا هذا العنف دائماً هم النساء، والأطفال وكبار السن والأقليات الذين يقدمون كنماذج بدائية فظة وأكثر تورطاً في أعمال العنف، كما أظهرت أبحاث جيربندر أن الأفراد في هامش المجتمع الأمريكي يكونون في خطر وجودهم ملحوظ ولكن في نفس الوقف فإن استعدادهم للعنف تزايد، وبصياغة هذا العنف في سيناريو يؤدي ذلك إلى وجود ضحايا وهم الذين يعانون من الخوف والعنف بعد إغلاق جهاز التلفزيون^(٣).

(١) Gross & M., Morgan, "Television And Enculturation In Joseph, R., Dominick & James E., Fletcher, (Eds) *Broadcasting Research Methods*, (London, Allyinand Bacon, Inc., 1984), Pp.221:232.

(٢) حسن عماد مكاي (١٩٩٣م)، مرجع سابق، ص ٢٠-٢١.

(٣) E. M. Griff In (1994), *Op. Cit.*, Pp.345:346.

لذلك نجد أن تحليلات الغرس الثقافي تركز على نتائج التعرض للنماذج المتكررة من القصص والصور والرسائل وأوضح جيربندر أن تحليل الغرس هو عبارة عن قاعدة بيانات وسلسلة من التقارير المرتبطة بأحدث النماذج المقدمة في عالم التلفزيون، والتي تشكل مفاهيم الواقع لدى المشاهدين، كما أكد جيربندر على أن تحليل الغرس ليس بديلاً عن النظريات التقليدية لتأثير وسائل الإعلام لكنه مكمل لها، فهو يركز على النتائج العامة والثابتة للمشاهدة المنتظمة المتكررة لفترات طويلة للتلفزيون، هذه النتائج تكون مع الوقت افتراضات وصوراً ومفاهيم مستقرة ومشتركة، بعيداً عن الخصائص الخاصة بالوسيلة نفسها^(١).

قياس الغرس:

أوضح هاوكينز وبينجري Haw Kins & Pingree وجود اختلافات جوهرية في أنواع المقاييس المستخدمة وقسماً هذه المقاييس إلى مجموعتين:

الأسلوب الأول: مجموعة المقاييس الديموجرافية:

First Order (One Group Demographicmeasure):

وهي مقاييس تقدر الدرجة التي يتعلم بها المشاهد صفات وخصائص معينة يعرضها عالم التلفزيون حيث يطلب من المبحوثين عمل تقديرات عن حدوث الأشياء مثل تقدير عدد الجرائم التي يعرضها التلفزيون أو تقدير نسبة الذكور الذين يعملون في مكافحة الجريمة^(١). حيث يطلب من المبحوثين إعطاء توقعات كمية عن نسبة حدوث أشياء ومواقف معينة في التلفزيون مثال ذلك تحديد نسبة وقوعهم كضحايا للجرائم أو ما هو عدد العاملين في الشرطة^(٢).

ويشمل الأسلوب الأول First order للقياس نتائج تحليل محتوى البرامج التلفزيونية التي تعكس الاتجاه السائد، ومقارنتها بتوقعات المبحوثين الكمية عند حدوث بعض الظواهر في المجتمع مثل العنف والجريمة، ويتم قياس الفروق بين كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة للتعرف على مدى الغرس، وتشير الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين كثافة المشاهدة والثقة في الأسلوب الأول، ولكن هذه العلاقة تفقد أهميتها إذا لم تربطها بالمعتقدات أو السلوك^(٣).

(١) George, Gerbner And Others (1993), *Op. Cit.*, P.18.

(٢) W. James, Potter. "The Strategies For Elaborating The Cultivation Hypothesis", *In Journalism A Quarterly* (V.63, N.4, 1988), P.31.

(٣) W. James, Potter (1991), *Op. Cit.*, P.80.

(٤) حسن عماد مكاوي & ليلي حسين السيد (١٩٩٨)، مرجع سابق، ص ٣٠٩.

الأسلوب الثاني أو مقياس نظم القيم (Value system) Second order (measures)

وفيها يقدر المشاهدون اعتقادهم عن العالم الواقعي الذي نفترض أنه تأثر ولو جزئياً بمشاهدتهم للتلفزيون أي تعميم المعتقدات عن الواقع^(١).

أي أنها مقياس تقيم الآراء والمعتقدات عن الواقع وهو مقياس غير مباشر حيث يطلب من المبحوثين الإدلاء بأرائهم من خلال العبارات التي تقيس الاتجاهات نحو الواقع، مثال لذلك: هل تعتقد أن الناس أمناء؟ أو هل تعتقد أن الشرطة يجب أن يسمح لها باستخدام العنف في معاقبة المجرمين؟

ويوضح هاوكينز وبينجري Hawkins & Pingree أن نوع القياس يحدد ما إذا كان هناك تأثير للغرس الثقافي أم لا، بينما استخدام الأسلوب الأول في القياس أثبت وجود علاقات متبادلة وهامة وإن كان هذا ليس صحيحاً في حالة الأسلوب الثاني في القياس^(٢).

فالأسلوب الثاني في القياس هو قياس غير مباشر حيث يطلب من المبحوثين الإدلاء بأرائهم من خلال العبارات التي تقيس الاتجاهات الاجتماعية نحو موضوع الدراسة ويتم بعد ذلك عقد مقارنة بين كثيفي وقليلي المشاهدة والتعرض^(٣).

ويعد الأسلوب الثاني في القياس أكثر أهمية من الأسلوب الأول، لأنه يستهدف التعرف على معتقدات المبحوثين عن إحدى ظواهر المجتمع، أو المخاوف الخاصة أو دور الجنس ويكون لهذه المعتقدات نتائج مهمة على السلوك الاجتماعي، ويتم ذلك من خلال تصميم بعض العبارات التي تقيس الاتجاهات الاجتماعية نحو ظاهرة معينة مثل الخوف من الجريمة، أو إدراك الواقع الاجتماعي، العلاقات الشخصية، ثم تعقد مقارنة بين كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة لتحديد مدى الغرس^(٤). وهو ما يعرف بفروق الغرس (Cultivation Differences (C.D)، وقد اثبتت البحوث العديدة السابقة الدليل على وجود علاقات ارتباط بسيطة ولكنها متسقة بين كثافة التعرض للتلفزيون ومعتقدات الواقع الاجتماعي^(٥).

ولتحليل وقياس الغرس يتم إجراء أربع خطوات هامة وهي:

١- تحليل المحتوى التلفزيوني وذلك لتقييم أهم الأفكار والصور وأكثرها وقوعاً في التلفزيون.

(١) W. James, Potter (1991), *Op. Cit.*, P.79.

(٢) W. James, Potter (1991), *Op. Cit.*, Pp.79:81.

(٣) Nancy, Signorielli And Micheal, Morgan (1998), *Op. Cit.*, P.19.

(٤) *Ibid*, P.19.

(٥) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد (١٩٩٨)، مرجع سابق، ص ٣٠٩.

٢- تكوين الأسئلة عن الواقع الاجتماعي للمشاهدين.

٣- مسح الجمهور، ومعرفة كم مشاهدة التلفزيون وإجاباتهم على أسئلة الواقع الاجتماعي.

٤- مقارنة الواقع الاجتماعي بين كثيفي وقليلي المشاهدة^(١).

تفسير جيربندر للكيفية التي يحدث بها الغرس:

قدم جيربندر تفسيراً للكيفية التي يحدث بها الغرس بأنها تتمثل في عمليتي الاتجاه السائد Main Streaming والرنين Resonance.

الاتجاه السائد Main Streaming:

يقصد بالاتجاه السائد أن كثيفي المشاهدة Heavyviewers يتأثرون بهذه الكثافة في التعرض، وتصبح لديهم وجهات نظر مشتركة عن الواقع، على العكس من قليلي المشاهدة Light viewers حيث يخضعون لمؤشرات أخرى لذلك فهم يرون الواقع بشكل مختلف^(٢) فالاتجاه السائد هو التقارب في المفاهيم والاتجاهات لدى كثيفي المشاهدة التلفزيونية المشتركة في جوانب أخرى في التأثير على الأفراد^(٣).

ويرى مورجان (١٩٨٦) أن الاتجاه السائد للتلفزيون يكمن في استمرارية واستقرار رسائله، في منافسة لجذب أكبر قدر من المشاهدين فيمدنا التلفزيون بمجموعة محددة من الاختيارات والبدائل لعدد غير محدد من الاهتمامات لدى الجمهور مخترقاً حواجز السن والطبقة الاجتماعية والدين، ومن خلال التيارات الثقافية المعقدة والمتدفقة في اتجاهات مختلفة وبسرعات متباينة يقدم التلفزيون جرعة مسيطرة وعامة تشكل اتجاهها سائداً^(٤).

فالالاتجاه السائد هو تأثير على مستوى الاختلافات في إدراك الواقع الاجتماعي الذي ينجم غالباً من العوامل الديموجرافية والاجتماعية^(٥).

وأكد زيلمان Zillman عام ١٩٨٢ أن المشاهدة الكثيفة للتلفزيون تشوه الواقع الاجتماعي^(٦).

(١) Stanley J. Barran And Dennisk, Davis (1995), *Op. Cit.*, P.308.

(٢) Melvin L., Defleur. "*Milestone In Mass Communication Research*" (New York: Longman, 1982), P.208.

(٣) Gerbner, George (1984), *Op. Cit.*, Pp.286:287.

(٤) Micheal, Morgan (1986), *Op. Cit.*, P.126.

(٥) Weavers, J. & Jack, Washlag (1986), *Op. Cit.*, P.145.

(٦) Wimmer, R. & Domminick, J. (1994), *Op. Cit.*, Pp.332:353.

ويتمثل الاتجاه السائد الذي يكونه وينميه التليفزيون في النماذج المشتركة من الصور الذهنية وينسج المعتقدات والقيم والممارسات التي يقدمها التليفزيون في صور مختلفة يتبناها ويتوحد معها كثيفو المشاهدة بصورة تراكمية ولا تظهر بينهم الفروق كبيرة في اكتساب هذه الصور أو الأفكار باختلاف وتنوع الظروف الثقافية والاجتماعية والسياسية لديهم؛ وهكذا فإن فكرة الاتجاه السائد تعتمد على أن كثيفي المشاهدة للتليفزيون يتشابهون في إدراكهم للعالم المقدم في شاشة التليفزيون، بينما قليلو المشاهدة تصبح معتقداتهم الخاصة أكثر اختلافاً وتأثراً بالمؤثرات البيئية والثقافية والاجتماعية، فإن كثرة التعرض للتليفزيون يمكن أن تساعد على تضيق الفروق في الاتجاهات والسلوك عن الوضع الاعتيادي الذي يحدث من العوامل والتأثيرات الأخرى، حيث أن الفروق التي توجد بين المبحوثين من جماعات المشاهدة المختلفة نتيجة تنوع الظروف الثقافية والاجتماعية والسياسية لهذه الجماعات يمكن أن تقل أو تختفي لدى كثيفي المشاهدة من نفس الجماعات، فمن خلال التعرض المستمر لنفس المواد التليفزيونية يصبح لدى كثيفي المشاهدة نظرة مشتركة فالمشاهدة التليفزيونية المستمرة تجعل الجمهور متجانساً Hemogenization بحيث يشترك كثيفو المشاهدة في نفس المدركات والمعاني والتوجهات مع بعضهم البعض⁽¹⁾.

الرنين Resonance:

ويقصد به التأثيرات المضافة للمشاهدة بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلاً لدى المشاهدين فإن أحداث الحياة اليومية بما فيها من عنف تؤكد لها مشاهد العنف في التليفزيون وبذلك تترسخ لدى المشاهدين الفكرة عن العنف في الواقع بالتعرض المستمر للتليفزيون حيث أكد جيربندر على أن العديد من المشاهدين يكون لديهم خبرة مسبقة بالعنف وتكرار التصوير الرمزي لهذه الأفعال على شاشة التليفزيون يمكن أن يعمل على استدعاء هذه الخبرة الحقيقية الواقعية، وبذلك يقوم التتابع بين العالم التليفزيوني وظروف الحياة الواقعية بأحداث رنين يؤدي للمبالغة أو التضخيم Resonate في غرس وإنماء مثل هذه النماذج، وركز جيربندر على أن كثيفي المشاهدة الذين لديهم خبرة مسبقة بالعنف أو يعيشون في ظروف عنف غير عادية سيصبح لديهم خبرتان: الأولى فعلية أو حقيقية والثانية مشاهدة أو رمزية وتكرار التعرض لهذه الجرعة اليومية من الرموز العنيفة المقدمة في التليفزيون تعمل على زيادة إدراك العنف في الأعمال التليفزيونية ووصف العالم الخارجي كما تدعم خبرات المشاهدين بالعنف وتجعل حياتهم أكثر خوفاً ورعباً⁽²⁾. حيث يحدث الرنين عندما يتحد مفهوم تليفزيوني معين مع ظروف اجتماعية خاصة بالمشاهدة في هذه الحالة يستقبل المشاهدون كثيفو المشاهدة جرعة مزدوجة من المفاهيم

(1) E. M. Griffin (1994), *Op. Cit.*, Pp.348:349.

(2) *Ibid*, Pp.348:349.

والإدراكات تساهم إلى حد كبير في إحداث الغرس الثقافي كما شرح جيرينز الرنين بأنه الجرعة المضاعفة التي تنشأ عندما يدعم التلفزيون ما يحدث في الواقع، هنا يُعطى المشاهد جرعة مضاعفة من الواقع الاجتماعي، وهو ما يسمى بالرنين تجاه الغرس الثقافي^(١).

ولقد استنتجت دراسات الغرس الثقافي أن هناك تأثيراً للتلفزيون على إدراك ومعتقدات المشاهدين عن العالم الواقعي^(٢) وهناك عدد قليل من الدراسات التي حاولت بحث آليات هذا التأثير وقدمت هذه الدراسات ثلاث أفكار هامة هي:

- ١- تنتج عملية الغرس من عمليات سابقة من التعلم والبناء.
- ٢- قد يختلف التأثير والغرس في مقاييس الأسلوب الأول ومقاييس الأسلوب الثاني.
- ٣- ليس كل الأفراد في مجال المشاهدة معرضين بشكل متساو لتأثير الغرس^(٣).

عناصر نظرية الغرس الثقافي:

لقد وجد كل من ها وكينز وبينجري Hawkins & Pingree من خلال مراجعتهم للعديد من الدراسات الخاصة ببناء التلفزيون للواقع، وكذلك من خلال دراستهما التحليلية لمضمون البرامج التلفزيونية في منطقة نيو جيرسي New Gercy بالولايات المتحدة الأمريكية، وجدا علاقة قوية بين التلفزيون وما يقدمه من برامج العنف والجريمة، والمغامرات والكارتون وبناء الواقع الاجتماعي، إلا أنهما لم يجدا الدليل الحاسم لاتجاه هذه العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وبعض الأفكار عن الواقع الاجتماعي ويذكر أن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والواقع الاجتماعي المدرك علاقة تبادلية^(٤).

وأوضحا أن نموذج الغرس يتكون من أربعة عناصر وقدا نموذجاً يوضح هذه العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وبناء الواقع الاجتماعي الذي يتضح من خلاله عناصر الغرس.

(١) Wimmer D., Doger & Domminick R. Joseph (1994), *Op. Cit.*, Pp.352:353.

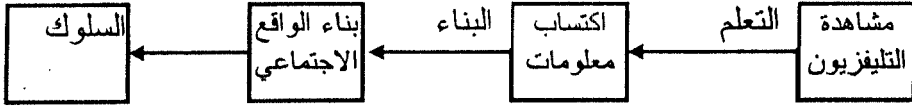
(٢) W. James, Potter (1988), *Op. Cit.*, P.932.

(٣) W. James, Potter (1991), *Op. Cit.*, Pp.80:81.

(٤) Denis, Mcquail (1993), *Op. Cit.*, P.365.

شكل رقم (٢)

عناصر نظرية الغرس الثقافي



تبدأ عملية بناء الواقع الاجتماعي من خلال التلفزيون وذلك عن طريق عملية المشاهدة والانتباه لمضامين معينة، حيث توجد علاقة تبادلية بين المشاهدة والواقع الاجتماعي المدرك بمعنى أن مشاهدة التلفزيون تتسبب في أن تبني الواقع الاجتماعي شكل معين إلا أن هذا البناء للواقع الاجتماعي ربما يتسبب أيضاً في أن يوجه سلوك المشاهدة، وتأتي الخطوة الثانية هي مرحلة التعلم Learning والتي يسبقها عدة عوامل تؤدي إلى حدوثها مثل الانتباه فدرجة الانتباه للمضمون والتي يشار إليها بأنها المشاهدة السلبية التي قد تؤدي إلى التعلم العارض واكتساب الثقافة بطريقة عارضة من التلفزيون، كذلك التذكر والقدرة على التركيز على بعض المعلومات الرئيسية أكثر من غيرها، والربط بين المعلومات المختلفة، ومن خلال عملية التعلم يتم اكتساب المعلومات عن المواقف والأحداث والشخصيات في العالم الخارجي المحيط بالمشاهد، ثم تأتي عملية بناء الواقع الاجتماعي في إطار المهارات والخبرة الشخصية والأبنية الاجتماعية للأسرة، وجماعة الأصدقاء^(١)، والخبرات الاتصالية للفرد والمعلومات المستمدة من المصادر الأخرى المحيطة به، فإنه مما سبق يستطيع الفرد تبني وجهة النظر التلفزيونية للعالم الاجتماعي في حالة ما إذا كانت خبراته الشخصية تتفق مع الصور المقدمة في التلفزيون كذلك فكلما كانت الجماعات المنتمى إليها الفرد تؤيد وجهة النظر التلفزيونية كان تأثيرها أكبر على الفرد^(٢).

نموذج بوتير Potter (١٩٩١) المقترح لعملية الغرس:

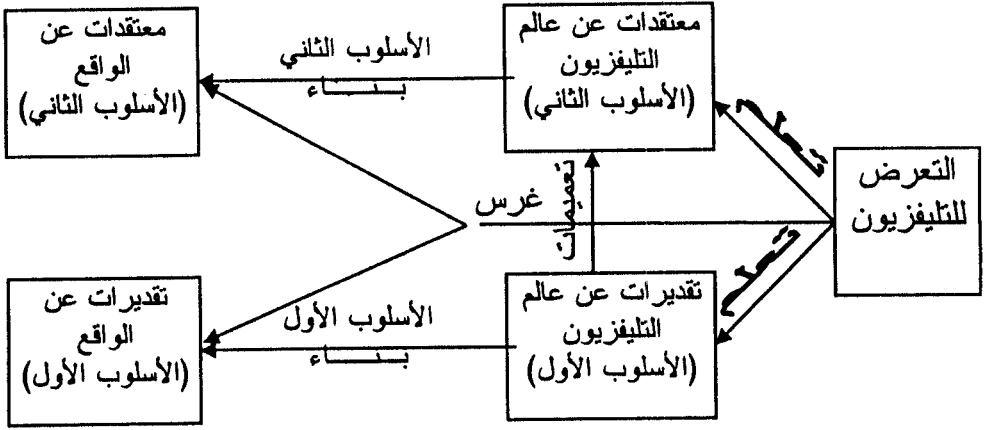
وقدم بوتير Potter (١٩٩١) نموذجاً مقترحاً لعملية الغرس والعمليات الفرعية المفترضة التي تتداخل في النظرية ويمثلها النموذج التالي:

(١) Pingree, S. And Hawkins, R. "American Programmson Australian, Television". The Cultivation Effect, *In Journal Of Communication* (V.31, N.1, 1981), Pp.348:350.

(٢) Denis, Mcquail (1994), *Op. Cit.*, Pp.101:102.

شكل رقم (٣)

نموذج العمليات الفرعية المفترضة في نظرية الغرس الثقافي



وفيما يلي شرح مبسط لهذه العمليات الفرعية المتداخلة في النظرية:

الغرس الثقافي Cultivation:

أوضح بوتّر Potter أن الغرس هو العلاقة بين مشاهدة التلفزيون ومقاييس العالم الواقعي ويعبر عنه تقديرات الأسلوب الأول أو معتقدات الأسلوب الثاني، وقدم كل من "بينجري" و"هاوكينز" (١٩٨٢) تأييداً لوجود ارتباط بين المشاهدة ومقاييس العالم الواقعي، ومن الموضوعات التي درست: سيادة العنف وسيطرته على الحياة التي نعيش فيها، الخوف من الوقوع ضحية لأعمال العنف، فقدان الثقة في الآخرين.

التعلم Learning:

وهو العلاقة بين التعرض للتلفزيون وإدراك عالم التلفزيون، ويعبر عنه من تقديرات الأسلوب الأول أو معتقدات الأسلوب الثاني، وقد حاولت عدة دراسات بحثية الإجابة عن السؤال: هل توجد عملية فعلية داخل عملية الغرس؟ وتوصلت تلك الدراسات إلى نتائج مختلفة، فوجد بوتّر Potter (١٩٨٨) أنه بالنسبة للشباب توجد علاقة إيجابية بين التعرض للتلفزيون وتقديرات أحداث العنف التلفزيوني، بينما وجد هاوكينز (١٩٨٧) مثل هذه العلاقة بالنسبة للمراهقين واعتبر الغرس نوعاً من التعلم العرضي بشكل عام.

البناء Construction:

ويقصد به العلاقة بين إدراك عالم التلفزيون وإدراك الواقع بنفس الدرجة، حيث إنه بدون هذه العلاقة يصبح من الصعب الإدعاء بوجود علاقة بين التعرض

التلفزيوني وقياسات الغرس لأن المشاهد يستخدم العالم التلفزيوني الذي يشاهده لبناء تصوراته عن العالم الواقعي الذي يحياه بالمعلومات العرضية المقدمة في التلفزيون تصبح مادة يدعم بها عملية وصوله لمدرجات حول العالم الواقعي، وإذا لم يوجد هذا الارتباط فمعنى ذلك أنه يوجد متغير ثالث هو الذي يحدد مدرجات الفرد عن العالم الواقعي.

التعميم Generalization:

وهو العلاقة بين تقديرات الأسلوب الأول ومعتقدات الأسلوب الثاني داخل نفس العالم الواقعي أو التلفزيوني ويشمل النموذج على تعميم عالم التلفزيون وتعميم الواقع، فقد يذكر المبحوثون بعض المعلومات العرضية مثل تذكر جرائم شاهدها بالتلفزيون، وقد يستخدمون هذه التقديرات في بناء معتقداتهم.

ويعتبر مفهوم إدراك الواقع Perceived Reality من أهم المفاهيم التي تقوم عليها نظرية الغرس وقد استنتجت بعض الدراسات أن المشاهدين عندما يدركون أن المضمون واقعي فإنهم يتأثرون أكثر من هؤلاء الذين يدركون أنه خيالي، ولم تجد بعض الدراسات هذا الاختلاف مثل باندورا وروس Bandura and Ross (1963) وفيشباك Feshback (1972)، بينما وجد البعض الآخر هذا الاختلاف مثل "بيركويتز وإليوت Berkwitz & Eliot (1958)، ونوبل Noble (1973)، وهيموليت وأوبنهم وفانيس Himmeliueit, Oppenhinenem and Vince وخلاصة نتائج هاتين المجموعتين من الدراسات تشير إلى أن إدراك الواقع مرتبط بالاختلافات الفردية أكثر من الرسالة نفسها⁽¹⁾.

ومن خلال استعراض الدراسات التي أجريت على هذا الموضوع أمكن استنتاج عدة نتائج يمكن إجمالها فيما يلي:

أولاً: المشاهدون الذين يعتقدون أن المضمون التلفزيوني واقعي يمكنهم أن يتأثروا به أكثر من هؤلاء الذين يعتقدون أنه خيالي.

ثانياً: ليس كل المشاهدين مشاركين بشكل متساو في الاعتقاد بأن الواقع هو المقدم على شاشة التلفزيون خاصة إذا لم يرشدوا لدرجة واقعية المادة المقدمة.

ثالثاً: تؤثر الاختلافات الفردية (السن - الطبقة الاجتماعية...) في الدرجة التي يدرك بها المشاهدون واقعية المضمون التلفزيوني.

رابعاً: الأطفال هم أكثر تأثراً في إدراك الواقع وهناك أيضاً ما يثبت أن البالغين متفاوتون في إدراكهم لدرجة واقعية الرسائل التلفزيونية⁽²⁾.

(1) W. James, Potter (1991), *Op. Cit.*, P.161.

(2) *Ibid*, Pp.77:102.

الدراسات التي تناولت الغرس الثقافي:

١- دراسة عبدالرحيم أحمد سليمان عام ٢٠٠٢م، وتدور عن: معالجة الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب^(١):

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تعرض لها الأفلام السينمائية المصرية، وذلك لمعرفة موقف الفيلم من القضية ومعالجته لها من خلال عرض المشكلة وطرح الحلول إن وجدت وكذلك تأثيرات تعرض الشباب للأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون على مفاهيم الشباب وإدراكهم للواقع الاجتماعي ونظرته للحياة في تعامله مع بعض القضايا الاجتماعية كقضايا الأسرة والزواج ومشكلات المجتمع، وكذلك التعرف على أنماط تعرض الشباب للأفلام بمعنى كيف تتم المشاهدة ومع من تتم وتستخدم الدراسة منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني وذلك بالتطبيق على عينة من الأفلام السينمائية المصرية قوامها (٤٠٠) فيلم في الفترة من ١/١/٢٠٠٠ إلى ٣١/٣/٢٠٠٠ على شاشات القناة الأولى والثانية والثالثة وقناة النيل الدولية وكذلك عينة عشوائية بسيطة مع مراعاة التمثيل المتساوي لمفردات العينة من الشباب من جامعة القاهرة وعين شمس، والأزهر والجامعة الأمريكية وقوامها ٤٠٠ مفردة، واستخدمت الدراسة صحيفة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء وذلك في إطار نظرية الغرس الثقافي، وخلصت الدراسة إلى نتائج هامة منها:

أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى:

- يرى (٧٩,٧%) من الشباب عينة الدراسة أن الأفلام السينمائية يمكن أن تقوم بدور في معالجة قضايا ومشكلات المجتمع، ويرى (٥٨,٩%) منهم إمكانية قيام الأفلام بدور في معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية.
- أن دوافع الإشباع النفعية التي تدفع الشباب لمشاهدة الأفلام السينمائية أعلى من دوافع الإشباع التوعوية.
- اتضح أن مدى الصلة بالأفلام يؤثر على إدراك واقع الأفلام حيث أن (٥%) من العينة تعد من ذوي الصلة العالية بالأفلام ويؤمن بواقعية ما تقدمه الأفلام.

(١) عبدالرحيم درويش. معالجة الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م).

أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى:

- جاءت فكرة عدم الثقة في الآخرين في المرتبة الأولى وجمع الأفلام عينة الدراسة بنسبة (١٠٠%) وكذلك فكرة وجوب عدم اعتماد الفرد على الآخرين واعتماده على ذاته بنسبة (٨٢,٥%) بين الأفكار التي وردت في الأفلام عينة الدراسة.
- فيما يتعلق بكيفية معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية في الأفلام عينة الدراسة يأتي في المرتبة الأولى مجرد ذكر القضية والمشكلة بنسبة (٧٢,٣%) يليه عرض القضية وتحليلها مع عدم طرح الحلول بنسبة (١٩,٩%).
- كان القالب الغالب على الأفلام السينمائية عينة الدراسة هو القالب الميلودرامي بنسبة (٥٩,٢%).
- تم عرض السمات الإيجابية للشخصيات بنسبة (٤٨,٣%) في مقدمتها الإصلاح بنسبة (١٦,٠٩%) في مقابل (٥٢,٣%) للسمات السلبية.
- وفيما يتعلق بنتائج الدراسة التي أجريت على السادة الخبراء ذكر السادة الخبراء مجموعة أخرى من القضايا والمشكلات الاجتماعية وجاء الترتيب كما يلي:
 - ضعف الأخلاق والضمير في العلاقات والتصرفات.
 - انتشار المحسوبية والوساطة.
 - مشكلات الأسرة.
 - قضايا عمل المرأة.
 - عدم تعبير وسائل الإعلام عن المشكلات الحقيقية للمجتمع.
- وتوصلت نتائج الفروض إلى ما يلي:
 - وجود علاقة دالة إحصائياً بين حجم المشاهدة للأفلام السينمائية وإدراك الشباب لواقعية الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون فيما يتعلق ببعدي المنفعة والتوحد.
 - عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع والنشاط القبلي والبعدي لمشاهدة الأفلام السينمائية حيث النوع لا يؤثر على متغيري النشاط قبل المشاهدة وبعدها.
 - عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي وحجم المشاهدة للأفلام السينمائية.

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للشباب ومستوى النشاط الكلي في مشاهدة الأفلام السينمائية.
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين مشاهدة النشطة (قبل - أثناء - بعد) الأفلام السينمائية وإدراك الشباب لواقعية هذه الأفلام حيث كان مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) للمستويات الثلاثة لمستوى النشاط.
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين كل من دوافع مشاهدة التوعية ودوافع مشاهدة الترفيهية وإدراك الشباب الجامعي لواقعية الأفلام.

٢- دراسة رهاب أحمد لطفي ٢٠٠٠م، وتدور عن: أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف^(١):

- استهدفت الدراسة التعرف على أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف، وإلى أي مدى يمكن للعنف بالأفلام الأجنبية بالفيديو أن يصبح أداة لاكتساب وغرس الاتجاهات العنيفة لدى الأطفال، ويعلمهم الطرق العنيفة المختلفة التي يستخدمونها في حياتهم الواقعية، ودور المتغيرات العديدة في إكساب الأطفال الاتجاهات العنيفة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات المسحية وتعد من البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح من خلال استخدام صحيفة استبيان بالمقابلة طبقت على عينة متعددة المراحل قوامها ٤٠٠ مفردة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين ١٥-١٨ عاماً بريف وحضر محافظة الجيزة وذلك في إطار نظرية الغرس الثقافي وكانت المتغيرات الأساسية التي تقوم عليها الدراسة هي: النوع، ومكان الإقامة، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، والظروف الاجتماعية للأسرة وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:
- أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الأطفال للعنف المقدم بأفلام العنف الأجنبية بالفيديو واتجاهاتهم نحو العنف.
 - خرجت الدراسة بنتائج تطبيق نظرية الغرس الثقافي بتساوي وجهات النظر حول مفهوم إدراك الواقع وذلك بالنسبة لإدراك الأطفال لواقعية العنف والمعارك والمطاردات، وإدراك واقعية الأبطال والشخصيات في الأفلام والأحداث والمشاهد المقدمة بالأفلام وظهر أنها قريبة الشبه بالواقع المعاش ثم خيالية وأخيراً أنها مشابهة تماماً للواقع المعاش.
 - كما أظهرت الدراسة أن الذكور ترى أن مشاهد العنف والمعارك المقدمة بالأفلام مشابهة تماماً للواقع أكثر من الإناث بنسبة (٥٦,٢%) للذكور مقابل

(١) رهاب أحمد لطفي: "أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف"، رسالة ماجستير غير منشورة. (عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠م).

(٤٣,٨%) للإناث، بينما كانت الإناث أكثر رؤية بأنها قريبة الشبه بالواقع المعاش بنسبة (٥١,١%) للإناث مقابل (٤٨,٩%) للذكور.

- وجدت الدراسة علاقة بين مكان الإقامة وإدراك الأطفال واقعية العنف والمعارك المقدمة بالأفلام حيث ارتفعت نسبة اعتقاد الحضر بأن هذه المشاهد مشابهة تماماً للواقع المعاش وقريبة الشبه للواقع المعاش أكثر من الريف بنسبة (٦٢,٥%) للحضر مقابل (٣٧,٥%) للريف للاختيارين، في حين كان اعتقاد الريف بأن مشاهد العنف المقدم من الأفلام خيالية أكثر من الحضر (٦٥,٥%) للريف مقابل (٣٩,٥%) للحضر.

- وجدت الدراسة علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي وإدراك واقعية العنف والمعارك المقدمة بالأفلام فكلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي كان هناك اعتقاد بأن مشاهد العنف والمعارك بالأفلام قريبة الشبه للواقع المعاش.

- أظهرت الدراسة وجود علاقة بين النوع وإدراك الأطفال واقعية الأبطال والشخصيات المقدمة بالأفلام وارتفاع نسبة الذكور في اعتقادهم بأن هؤلاء الأبطال والشخصيات الدرامية مشابهة تماماً للواقع المعاش أكثر من الإناث بنسبة (٦٥%) للذكور مقابل (٣٥%) للإناث، وأنها قريبة الشبه للواقع المعاش بنسبة بلغت (٥٣,٤%) للذكور مقابل (٤٦,٦%) للإناث في حين ارتفعت نسبة اعتقاد الإناث بأن هؤلاء الأبطال والشخصيات خيالية بنسبة (٥٦,٨%) للإناث مقابل (٤٣,٢%) للذكور.

- وجدت الدراسة أن أطفال الحضر أكثر اعتقاداً بأن الأبطال والشخصيات الدرامية مشابهة تماماً للواقع المعاش قريبة الشبه للواقع المعاش، أكثر من أطفال الريف في حين كان أطفال الريف أكثر اعتقاداً بأنها خيالية من الحضر.

كما ارتبط المستوى الاجتماعي الاقتصادي فتعتبر فئة المستوى المتوسط أكثر اعتقاداً بأن هؤلاء الأبطال والشخصيات مشابهة تماماً للواقع المعاش بنسبة (٤٠,٨%)، وقريبة الشبه للواقع المعاش بنسبة (٥٢,٥%)، وأنها خيالية بنسبة (٥٦,٥%)، يليها فئة المستوى المرتفع ثم فئة المستوى المنخفض كأقل الفئات اعتقاداً بأنها واقعية وتحمل سمات قريبة الشبه للواقع المعاش بشخصياته.

أظهرت الدراسة أن أهم ما يتعلمه الأطفال من مشاهدة أفلام العنف الأجنبية بالفيديو هو الذكاء والحيلة والدفاع عن النفس وكان ترتيبها الأول والثاني على التوالي لكل من الذكور والإناث وأطفال الريف والحضر، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة بين تعلم الفوضى والهمجية والنوع، ووجود علاقة بين تعلم الدفاع عن النفس ومكان الإقامة، وتعلم العدوانية من مشاهدة هذه الأفلام.

وأخيراً أظهرت الدراسة أن الأطفال عينة الدراسة يقلدون البطل بنسبة (٨٦,٥%) وهي نسبة مرتفعة تشير لدور البطل كنموذج سلوكي يمكن الاحتذاء به كما تشير لعملية التوحد، ووجدت كذلك أن الذكور أكثر تقليداً للبطل من الإناث، والحضر أكثر تقليداً من الريف، وارتبط ذلك بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي فالمستوى المتوسط يعتبر أكثر تقليداً للبطل يليها المرتفع ثم فئة المستوى المنخفض للأطفال.

٣- دراسة لمياء محمود سيد ١٩٩٩، وتدور عن: إدراك الشباب للواقع السياسي دراسة تطبيقية على أخبار التلفزيون^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على مدى إدراك عينة من الشباب المصري للواقع السياسي كما يعكسه التلفزيون المصري وذلك في إطار نظرية الغرس الثقافي والتي أطلقت عليها الباحثة نظرية "التكيف الإعلامي" وطبقت الدراسة المسحية على عينة من الشباب قوامها ٤٠٠ مفردة نصفهم من طلبة وطالبات الجامعة تتراوح أعمارهم من (١٨-٢٥ عاماً)، والنصف الآخر من العاملين والعاملات في ثلاث وزارات تتراوح أعمارهم من (٢٦-٣٥ عاماً)، وطبقت الدراسات التحليلية على عينة من النشرات الإخبارية المذاعة على القناة الأولى وذلك في دورة تليفزيونية لمدة ثلاثة أشهر من أكتوبر وحتى ديسمبر ١٩٩٧م وتكونت من تسعين نشرة إخبارية وحددت الدراسة المتغيرات الوسيطة في دوافع المشاهدة والاستغراق أثناء المشاهدة وإدراك الواقع التليفزيوني باعتباره نافذة سحرية ووسيلة للتوحد والتعلم، وخلصت الدراسة إلى نتائج هامة منها:

- اثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية بين حجم مشاهدة أخبار التلفزيون وإدراك الواقع السياسي كما يعكسه التلفزيون.
- كما اثبتت وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الدوافع الطقوسية للمشاهدة وإدراك الواقع السياسي كما يعكسه التلفزيون في مقابل علاقة ضعيفة بين الدوافع المعرفية لمشاهدة الأخبار وإدراك الواقع السياسي كما يعكسه التلفزيون.
- أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين كل من الاستغراق المعرفي والعاطفي أثناء المشاهدة وإدراك واقعية المضمون من ناحية، وبين إدراك الواقع السياسي كما يعكسه التلفزيون، كما اختبرت الدراسة تقديرات الترتيب الأول ومعتقدات الترتيب الثاني وتوصلت إلى عدم وجود أي نوع من الارتباط بينهما.

(١) لمياء محمود سيد: "إدراك الشباب للواقع السياسي: دراسة تطبيقية على أخبار التلفزيون"، رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، جامعة القاهرة، ١٩٩٩م).

٤- دراسة ياسر عبداللطيف ١٩٩٨م، وتدور عن: التعرض للدراما التي يقدمها التلفزيون ومستوى التطلعات لدى الشباب المصري^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على مدى وجود علاقة بين التعرض للدراما التي يقدمها التلفزيون ومستوى التطلعات لدى الشباب المصري، وذلك في إطار نظرية الغرس الثقافي، وقد حددت الدراسة المتغيرات الوسيطة في المستوى الاجتماعي الاقتصادي، المشاهدة النشطة، ومدى مصداقية المضمون الدرامي لدى المبحوث، وطبقت الدراسة على عينة حصرية قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب الجامعي تم سحبها من ثلاث جامعات مصرية وهي جامعة القاهرة، جامعة الأزهر، الجامعة الأمريكية وذلك بتطبيق صحيفة الاستبيان بالمقابلة، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- وجود علاقة ارتباط موجبة بين حجم التعرض للدراما المقدمة في التلفزيون ومستوى التطلعات العام عند وجود مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع، وكانت هذه العلاقة قوية مع التطلعات الاقتصادية أكثر من التطلعات الثقافية وفسر الباحث هذه النتيجة بأنه هناك نوعان من المبالغة في تصوير الواقع الاقتصادي للشخصيات الدرامية وغلبة المستويات الاقتصادية المرتفعة على أجواء الدراما التلفزيونية، مما يعزز فرض الغرس الثقافي.

- وجدت الدراسة أنه تزداد قوة العلاقة بين حجم التعرض للدراما المقدمة في التلفزيون ومستوى التطلعات في وجود مستوى مرتفع من المشاهدة النشطة.

٥- دراسة سهير صالح ابراهيم ١٩٩٧م، وتدور عن: تأثير الأفلام التي يقدمها التلفزيون المصري على اتجاهات الشباب نحو العنف^(٢):

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الأفلام التي يقدمها التلفزيون المصري على اتجاهات الشباب نحو العنف، وتعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية واستخدمه منهج المسح من خلال صحيفة استبيان بالمقابلة، طبقت على عينة حصرية قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب من سن ١٨ وحتى ٣٥ عاماً في ستة أحياء في مدينة القاهرة، وتم سحب العينة بناء على المتغيرات الثلاث الرئيسية وهي: السن، والنوع، والمستوى التعليمي وذلك في إطار نظرية الغرس الثقافي، وخرجت الدراسة بعدة نتائج من أهمها:

(١) ياسر عبداللطيف. "التعرض للدراما التي يقدمها التلفزيون ومستوى التطلعات لدى الشباب المصري": دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م).

(٢) سهير صالح ابراهيم. "تأثير الأفلام التي يقدمها التلفزيون المصري على اتجاهات الشباب نحو العنف: دراسة مسحية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، جامعة القاهرة، ١٩٩٧).

- أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين معدل التعرض للعنف في الأفلام التي تقدم في التلفزيون، واتجاهات الشباب نحو العنف، ووجدت الدراسة أيضاً علاقة ارتباطية بين معدل التعرض للعنف في الأفلام واستحسان الشباب للحلول العدوانية للمشكلات.

- أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين معدل التعرض للعنف في الأفلام وإدراك واقعية المشاهد والأحداث المقدمة في الأفلام، بينما لم تجد علاقة بين معدل التعرض للعنف وإدراك واقعية الأبطال والشخصيات الفيلمية وكذلك العنف والصراعات المقدمة في الأفلام.

- أظهرت الدراسة وجود علاقة بين النوع والاتجاه نحو العنف حيث ظهر أن الذكور أكثر اتجاهاً نحو العنف من الإناث حيث لا توجد علاقة بين السن، والمستوى التعليمي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والاتجاه نحو العنف لدى الشباب.

- أظهرت الدراسة أن الشباب يقلدون البطل بنسبة (٧٨,٨%) وهي نسبة مرتفعة، كما ظهر أن الإناث أكثر تقليداً للبطل من الذكور، ارتبط ذلك أيضاً بالمستوى التعليمي حيث تعتبر فئة التعليم المتوسط أكثر الفئات تقليداً للبطل العنيف يليها الفئة المنخفضة ثم المرتفعة المستوى التعليمي كأقل الفئات تقليداً للبطل، كما ارتبط ذلك أيضاً بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي حيث يتزايد معدل تقليد البطل بانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للشباب.

٦- دراسة أيمن منصور ندا ١٩٩٧م، وتدور عن: العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والاعتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي المصري^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التعرض للمواد الأجنبية والاعتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي المصري وذلك في إطار نظرية الغرس الثقافي مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات والعوامل التي يمكن أن تؤثر على طبيعة هذه العلاقة وتم تحديدها في الدراسة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي وإدراك المشاهد لواقعية المضمون المقدم، ونوع الدوافع، والمشاهدة النشطة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٣٨) مفردة من طلبة وطالبات الجامعة تم سحبها من ثلاث جامعات هي جامعة القاهرة، وجامعة الأزهر، والجامعة الأمريكية، وخلصت الدراسة إلى نتائج هامة منها:

(١) أيمن منصور ندا. "العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والاعتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي المصري، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٧).

- ثبت وجود علاقة ارتباط إيجابية بين حجم التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية ومستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي.

- تزداد شدة العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والاعتراب الثقافي في وجود مستوى مرتفع من المشاهدة النشطة، وارتفاع مستوى إدراك واقعية المضمون الأجنبي لديهم، ووجود دوافع طقوسية أكثر من الدوافع النفعية، وارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

خلصت الدراسة إلى أن كثفي التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية لديهم مستوى اغتراب ثقافي أكثر من قلبي التعرض لهذه المواد.

٧- دراسة حنان عزت أحمد ١٩٩٥م، وتدور عن: تأثير المسلسلات الأمريكية الأجنبية على إدراك طلاب المدارس الثانوية للعلاقات الاجتماعية^(١):

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير تعرض المراهقين المتمثلين في طلبة وطالبات الصف الأول الثانوي للمسلسلات الاجتماعية الأمريكية على إدراكهم للعلاقات الاجتماعية من خلال التعرف على إدراكهم لتلك العلاقات، واستخدمت الدراسة منهج المسح في إطار نظرية الغرس الثقافي وأداة تحليل المضمون لعينة من المسلسلات الاجتماعية الأمريكية التي يعرضها التلفزيون المصري على شاشته وتطبيق الاستمارة على طلاب الصف الأول الثانوي، وخرجت الدراسة بنتائج من أهمها:

- كلما زاد تعرض المراهقين للمسلسلات الاجتماعية الأمريكية أدرك المراهقون العلاقات الاجتماعية.
- كان من أهم القيم الإيجابية في المسلسلات الأمريكية عينة الدراسة التعاون، والتماسك الأسري، والجدية في العمل، بينما كان التنافس غير الشريف والانحلال الأخلاقي من أهم القيم السلبية.

٨- دراسة موليتور وآخرين Molitor and others ١٩٩٤، وتدور عن: مدى احتمال العدوان في الحياة الواقعية لدى الاطفال بعد تعرضهم للعنف الإعلامي^(٢):

استهدفت الدراسة التعرف على مدى احتمال العدوان في الحياة الواقعية لدى الأطفال بعد تعرضهم للعنف الإعلامي وذلك في إطار نظرية الغرس الثقافي،

(١) حنان عزت أحمد. "تأثير المسلسلات الأمريكية الأجنبية على إدراك طلاب المدارس الثانوية للعلاقات الاجتماعية". رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م).

(٢) Fred, Molitor And Other, "Children's Televation Of Realif Aggression After Exposure To Media Violence, Areplication Of The Drabman And Studies. *In Child Study Journal*, (V.24, N.3, 1994).

وتوصلت الدراسة إلى أن مشاهدة العنف بالتلفزيون تحفز الأطفال على ممارسة العدوان وذلك بتعرضهم للمواد التلفيزيونية، كما توصلت الدراسة إلى أن مشاهدة المتكررة للعنف تجعل سلوك الأطفال أكثر عدوانية، مما يشير إلى الآثار المترتبة عن كثافة مشاهدة التلفيزيونية وعلاقتها بغرس العنف والعدوان لدى الأطفال.

٩- دراسة عبداللطيف ديبان العوفي عام ١٩٩٢م، وتدور عن: التلفزيون السعودي وإدراك الاتجاهات الاجتماعية وفق نظرية الغرس الثقافي^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التعرض للتلفزيون السعودي وإدراك الاتجاهات الاجتماعية وفق نظرية الغرس الثقافي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٨٦) مفردة من طلاب في جامعة الملك سعود بالرياض وتوصل الباحث إلى أن هناك علاقة عكسية بين كثافة التعرض للقناة الثانية (١٠٠% من برامج هذه القناة أمريكية) وإدراك هؤلاء الطلاب للاتجاهات الاجتماعية والاعتقاد بينها واشتملت هذه الاتجاهات:

- الشعور بالأمن وعدم الخوف.
 - قوة العلاقات الشخصية.
 - الثقة بالآخرين.
 - الرضا بالحياة.
 - أدوار النوع: النظرة التقليدية للزواج والزوجة.
- كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود آثار محدودة للتلفزيون السعودي على مشاهديه بالنسبة لإدراك الاتجاهات الاجتماعية.

١٠- دراسة نانسي سينيورييلي Nancy Signorielli عام ١٩٩١م، وتدور عن: العلاقة بين تعرض المراهقين والإزدواجية تجاه الزواج^(٢):

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين المراهقين والإزدواجية تجاه الزواج وذلك من خلال استخدام نظرية الغرس الثقافي، وتمت دراسة صورة الزواج في برامج الزواج والأسرة وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٣٢٠٠ طالب من طلبة المدارس العليا، وتوصلت الدراسة إلى وجود دليل على أن التلفيزيون قد يساهم في تكوين اعتقادات وأفكار هامة عن الزواج والعلاقات الشخصية والعائلية.

(١) عبداللطيف ديبان العوفي. "التلفيزيون السعودي وإدراك الاتجاهات الاجتماعية وفق نظرية الغرس الثقافي". مجلة بحوث الاتصال، (كلية الإعلام، العدد الثامن، ١٩٩٢م)، ص ١٨٨:١٥٩.

(٢) Nancy Signorielli. "Adolescents, And Ambivalence Toward Marriage: A Cultivation Analysis. In Youth And Society (V.25, N.1, 1991), Pp.121-49.

١١- دراسة هيدنسون ووايندهل **Hedinsson & Windahl** ١٩٩٠م، وتدور
عن: العلاقة بين التعرض للتلفزيون السويدي وإدراك الشباب للواقع
الاجتماعي^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التعرض للتلفزيون السويدي
والذي يستورد معظم ما يعرضه من الولايات المتحدة وإدراك الشباب للواقع
الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن كثيفي التعرض للتلفزيون أكثر اعتقاداً في
ارتفاع معدلات الجريمة في السويد وأن المجتمع يعاني من ظاهرة العنف المتزايد
وبالتالي فالأكثر تعرضاً هم الأكثر خوفاً من الحياة في السويد نتيجة لإدراكهم للواقع
الاجتماعي مشابهاً للواقع التلفزيوني.

١٢- دراسة مورجان **Morgan** ١٩٩٠م، وتدور عن: مقارنة أدوار النوع لدى
المراهقين في الولايات المتحدة والأرجنتين والصين وكوريا الجنوبية
وعلاقتها بالتعرض للمواد التلفزيونية الأمريكية^(٢):

استهدفت الدراسة مقارنة أدوار النوع Sex Role لدى المراهقين من
الولايات المتحدة والأرجنتين والصين وكوريا الجنوبية وعلاقتها بالتعرض للمواد
التلفزيونية الأمريكية، وتوصلت نتائجها إلى أن المراهقين في الدول موضع
الدراسة أظهروا فروقاً حادة في اتجاهاتهم نحو أدوار النوع، حيث أن كثيفي
التعرض للمواد التلفزيونية الأمريكية يميلون إلى دعم الآراء النمطية عن أدوار
النوع حيث أن المرأة لا تعمل في الوظائف التي يعمل بها الرجل وإنما في وظائف
أقل رتبة وأن وظيفتها الأساسية هي العناية بالمنزل وشؤون الأسرة وتربية الأطفال
كما أنها تسعى دائماً إلى الجنس وتحرص عليه.

١٣- دراسة بوتر وشانج **Potter & Chang** ١٩٩٠م، وتدور عن: مقاييس
التعرض التلفزيوني وفروض الفرس الثقافي^(٣):

استهدفت الدراسة اختبار استخدام مقاييس مختلفة للتعرض التلفزيوني وذلك
للتعرض على أنسب مقياس يمكن استخدامه وأكثرهم فعالية للتنبؤ بحدوث الفرس
الثقافي بين المراهقين، وطبقت على عينة قوامها (٣٩٥) طالباً وطالبة في إحدى
الجامعات الأمريكية ممثلين للولاية القاطنين بها، وتم تطبيق مقاييس الترتيب الأول
والثاني لمعرفة تقديراتهم ومعتقداتهم حول الصور النمطية المقدّمة بالتلفزيون.

(١) Micheal, Morgan And Nancy, Signorielli, (1990). *Op. Cit.*, Pp.225:246.

(٢) Micheal, Morgan (1990), *Op. Cit.*, P.225.

(٣) W. James, Potter Chine, Ching, Ik. "T.V Exposure Measures And The
Cultivation Hypothesis". *In Journal Of Broadcasting* (Vol.34, N.3,
Summer, 1990), Pp.313:333.

من القضايا مقارنة بالعالم الحقيقي، كذلك تم التحكم في المتغيرات الديموجرافية مثل السن، والنوع، والدخل، والعرق، ومستوى تعليم ووظيفة كل من الأب والأم.

وتوصلت الدراسة إلى أن أفضل مقاييس التعرض للتلفزيوني هي المقياس النسبي لمشاهدة نوعيات محددة من البرامج، وكانت أقل المقاييس المعبرة عن المشاهدة التلفزيونية والتي يمكن أن تؤثر في نتيجة الغرس هي المشاهدة الإجمالية للتلفزيون، كما أشارت النتائج إلى أن الخوف من الجريمة ارتبط بنسبة التعرض للكارتون والرياضة بصفة خاصة، وارتبط الاعتقاد بأن معظم العلاقات الزوجية ضعيفة إيجابياً بمشاهدة المسلسلات وسلبياً بمشاهدة برامج المغامرات والعنف.

١٤- دراسة كانج ومورجان **Kang & Morgan ١٩٨٨م**، وتدور عن: مدى تأثير التعرض للمواد التلفزيونية الأمريكية على اتجاهات الشباب الكوري^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير التعرض للمواد التلفزيونية الأمريكية على اتجاهات الشباب الكوري في ثلاثة مجالات هي أدوار النوع، القيم الأسرية، والاتجاهات الثقافية، طبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٢٦) طالباً جامعياً كورياً يدرسون اللغة الإنجليزية ويشاهدون برامج الشبكة الكورية للقنوات الأمريكية المعرفة باسم AFKN "وهي قناة تتولى إدارتها القيادة العسكرية الأمريكية وتتبع وزارة الدفاع الأمريكية وهدفها ربط الجنود الأمريكيين بوطنهم من خلال إذاعتها للمواد والبرامج الأمريكية، وهي من القنوات ذات كثافة المشاهدة العالية لاسيما من الطلاب الكوريين الذين يجيدون اللغة الإنجليزية."

وتم قياس كل من المتغير المستقل وهو عدد ساعات مشاهدة قناة AFKN T.V، والمتغير التابع وهو عبارة عن عدد من العبارات التي تعكس الخلافات بين الثقافة الأمريكية والثقافة الكورية فيما يتعلق بأدوار الذكور والإناث داخل الأسرة، الزواج، طاعة الآباء، الأسرة مع التحكم في عدد من المتغيرات الديموجرافية، وحاولت الدراسة قياس إلى أي مدى يؤيد المبحوث وجهات النظر الأمريكية المتحررة، ووجهات النظر الكورية المحافظة وذلك من خلال استمارة الاستقصاء، وخرجت الدراسة بنتائج منها:

- أن كثرة التعرض لهذه المواد التلفزيونية الأمريكية قد أدت إلى إحداث تحولات حادة عن القيم الكورية التقليدية المحافظة لاسيما لدى الفتيات اللاتي أصبحن أكثر تحرراً وأقل تمسكاً بالقيم الأسرية السائدة في كوريا الجنوبية، كما انهن أصبحن يرفضن طرق الزواج التقليدية، ولا يقمن اعتباراً للمعايير الأخلاقية.

(١) J. G. Kang And M. Morgan. "Culture Clash: Impact Of U.S. Television In Kerea" *In Journalism Quarterly*. (V.66, N.2., 1988), Pp.431:438.

- كما اظهرت الدراسة أن الفتيات الأكثر تعرضاً لهذه المواد التليفزيونية الأمريكية أصبحن أكثر ارتداء للملابس الأمريكية مثل "الجينز" والاستماع إلى موسيقى الروك أند روك.

- إلا أن ارتباط التعرض للمواد التليفزيونية الأمريكية قد يكون له تأثير عكسي من جانب الفتيان حيث تمسكوا بالاتجاهات التقليدية المحافظة لديهم حيث أنه كان الأكثر تعرضاً أكثر تمسكاً بالثقافة الكورية، وتمثل هذا التأثير العكسي في رفض الثقافة المستوردة، ورفع الإدراك والوعي بأهمية الثقافة القومية والارتباط بعناصرها، مما يشير إلى دور متغير الجنس في التعرض للتلفزيون.

١٥- دراسة هاوكينز وآخريين Hawkins and others ١٩٨٧م، وتدور عن: تأثير الغرس على المراهقين البالغين في الولايات المتحدة وأستراليا^(١):

استهدفت هذه الدراسة دراسة فرضيات الغرس الثقافي عن طريق اختبار عمليتين إدراكيتين عبر السماح للمشاهدين بتكوين مفاهيم متحيزة تليفزيونيا وهما عملية الغرس وإدراك الواقع للمشاهدين ووجدت الدراسة أنه كان هناك تكرار لعملية الغرس حيث كانت تكرارية إلا انه لم يتم تأكيد فرضيات الغرس.

١٦- دراسة ويليام بلسون عام ١٩٨٦م، وتدور عن: العلاقة بين تعرض الأطفال للعنف التليفزيوني واكتسابهم سلوكيات عنيفة^(٢):

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين مشاهدة الأطفال للعنف في التليفزيون وبين اكتسابهم سلوكيات عنيفة في حياتهم العملية وأشارت الدراسة إلى أن الأطفال كثيفي المشاهدة لبرامج العنف التليفزيونية تكون سلوكياتهم العنيفة مضاعفة عن أولئك قليلي المشاهدة لهذه البرامج.

١٧- دراسة جيربنيير G. Gerbner ١٩٨٦م، وتدور عن: تحليل مضمون الشبكات التليفزيونية الأمريكية^(٣):

من خلال تحليل مضمون الشبكات التليفزيونية الأمريكية أشارت الدراسة إلى أنه قد وصلت أقصى درجات العنف فيما بين عامي ٨٤م-١٩٨٥م وأن أعلى نسبة عنف وجدت في كارتون الأطفال، حيث تبين وجود ثمانية برامج تحتوي على

(١) Robert P., Hawkins And Others. "Searching Forcognitive Processes In The Cultivation Effect: Adult And Adolescent Samples In The United States And Astralia" *In Human Communication Research*, (V.13, N.4, Summer, 1987), Pp.553:77.

(٢) Barrie, Gunber And Jill L., Mcaller. "*Children And Television: The One Eyed Monsters*, (New York, 1999).

(٣) George, Gerbner, "*Violence And Terror in The Mass Media*, "Unesco, Paris, 1988), P.17.

مشاهد للعنف بين كل عشرة برامج يتم بثها في وقت الذروة، كما وجدت الدراسة أن برامج الأطفال في التلفزيون الأمريكي "الكارتون خاصة" مشبعة دائماً بالعنف حيث يتم تقديم (٢٧) حادثة عنف كل ساعة من ساعات برامج الأطفال الترفيهية فيما بين عامي ٨٤م-١٩٨٥م مما يكون له أثر بالغ على الأطفال.

١٨- دراسة روزلمين ومايس Rothlumn & Mayes (١٩٨١م)، وتدور عن: التعرض للمسلسلات التلفزيونية وعلاقته بعدم الرضا عن الحياة^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على مدى وجود علاقة بين التعرض للمسلسلات وعدم الرضا عن الحياة، كما استهدفت دراسة أن التعرض الكثيف لصور غير مطابقة للواقع ينتج عنه إدراك غير مطابق للواقع الحقيقي، وخلصت النتائج إلى وجود علاقة بين التعرض الكثيف للمسلسلات وعدم الرضا عن الحياة حيث وجد أن كثيفي المشاهدة لهذه المسلسلات يتكون لديهم عدم الرضا عن الحياة.

١٩- دراسة بينجري وهاوكينز Pingree & Hawkins (١٩٨٢م)، وتدور عن: تأثير الغرس^(٢):

استنتج كل من بنجيري وهاوكينز في دراستهم عن تأثير الغرس عام ١٩٨٢م أن المستوى الفردي للغرس يكون نتيجة عملية تعليمية ذات جزئين تركز على الانتباه أثناء المشاهدة وبالتالي فيؤدي الانتباه أثناء المشاهدة إلى تعلم حقائق التليفزيون وقيمه، وبذلك تصبح المعلومات والحقائق التي يقدمها مصدراً للمعلومات حول الواقع.

٢٠- دراسة بينجري وهاوكينز Pingree & Hawkins عام ١٩٨١م، وتدور عن: تأثير الغرس الذي يتركه التليفزيون على الأطفال والمراهقين^(٣):

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الغرس الذي يتركه العنف التليفزيوني على الأطفال والمراهقين في إطار نظرية الغرس الثقافي، وطبقت الدراسة على عينة من الأطفال قوامها (١٠٨٥) طفلاً، ووجد الباحثان أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين التعرض لبرامج الجريمة والمغامرات وبين كم العنف الذي يمارسه الأطفال والمراهقين، كما وجد الباحثان أيضاً وجود علاقة ارتباطية بين التعرض

(١) Nancy. L. Rothlumn Burble And Sandra, Mayes "Soap Opera Viewing The Cultivation Effect", *In Journal of Communication* (Vol.31, N.3, 1981).

(٢) Mallery, J., Wober & Erbbaum, Lawrence, "*Theuses And Abuse of Television*", (New Jersey: Association Publishers, 1988).

(٣) Pingree, Swzanne & Hawkins, R. P. "American Programmson Australian T.V: The Cultivation Effect, *In Journal Of Communication* (Vol.31, No.1, 1981), Pp.97:105.

للمواد التليفزيونية وتكوين معتقدات عن العالم الوضيع Meanworld فكثيفو المشاهدة لهذه المواد هم الأقل ثقة في الناس والاكثر عدوانية ورؤية للعالم على أنه مليء بالعنف والجريمة.

تقييم نظرية الغرس الثقافي:

بالرغم من أن نظرية الغرس الثقافي لصاحبها جورج جيربندر تبدو أكثر إقناعاً ولها نتائج مثيرة إلا أن هناك بعضاً من الانتقادات التي وجهت لها سواء في المفاهيم أو المناهج المستخدمة أو الطرق المتبعة في القياس، وسوف نعرض لأهم أوجه النقد التي وجهت لهذه النظرية، وذلك على النحو التالي:

- يقدم نقد لنظرية الغرس الثقافي بناءً على المفاهيم والإجراءات التي تمت في الدراسات التي استخدمت النظرية حيث أن الطرق المستخدمة وإجراءات القياس قد يكون لها تأثير على النتائج وذلك كوضع مفاهيم محددة بعينها في أسئلة الاستقصاء⁽¹⁾. حيث أظهرت نتائج الأبحاث أن تدخل التحيز كصياغة أسئلة الاستقصاء بطريقة معينة قد تؤثر على إجابات المبحوثين مما قد يدعم تأثير الغرس، هذا وقد اكتشف ووبر Wobber عام 1978م أن الصياغات المختلفة لأسئلة استمارات الاستقصاء قد أدت إلى تفاوت الإجابات⁽²⁾.

ولقد أكد الباحثون أن استخدام المقياس الثاني لهذه النظرية عن طريق استخدام الجمل والعبارات غير المنفية قد يقود الأشخاص إلى إعطاء إجابات متحيزة لذا طالبوا بأن تكتب هذه العبارات بالصيغ المنفعية والموفية معاً.

ومن أحد المشكلات التي تواجه نظرية الغرس الثقافي كذلك أنها تنظر إلى التأثير من حيث (الكم) عدد ساعات المشاهدة دون النظر إلى نوعية البرامج التي تتم مشاهدتها (الكيف)⁽³⁾.

كما أن هناك صعوبات منهجية حيث قد يعكس تحليل الغرس اتجاه بعض الأفراد نحو المغالاة في الأرقام والتقدير الكمية بصفة عامة مثل المغالاة فيما يخص بيانات معدل وحجم التعرض للتليفزيون كعدد ساعات مشاهدة التليفزيون وعدد مرات تعرضهم للجريمة أو العنف، هذا وقد لاحظ كل من بوتروبيرس Potter & Perse عام 1986م أن المبحوثين يبالغون لدرجة تصل إلى المغالاة

(1) Dominick, Joseph. "Product Related Programming And Children Television: Acontent Analysis In *Journalism Quaitely*" (Vol.68, No.1, 1991), Pp.535: 537.

(2) Alan M. Rubin Elizabeth M. Perse And Donalds. Taylor. "Amethodological Examination Of Cultivation *In Communication Research* (Vol.15, No.2, April, 1988), P.107.

(3) Hawkins, R. & Pingree, S. (1981), *Op. Cit.*, P.297.

فيما يخص معدلات الجريمة وأسباب الموت، فضلاً عن استخدام العبارات والجمل غير المنفية في المقياس المستخدمة قد تؤدي إلى الحصول على إجابات متحيزة كما سبق الذكر^(١).

لقد هاجم Hirsh عامي ١٩٨٠م، ١٩٨١م جيرينر وزملاءه لتقسيم الجمهور إلى كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة وذلك لعدم القدرة على السيطرة على مصادر وعوامل الاختلافات الخارجية^(٢). هذا فضلاً عن كثيفي المشاهدة هم جماعات خاصة من الناس لديهم فرصة أكبر للمشاهدة نتيجة لظروف اجتماعية واقتصادية مثل: العاطلين، النساء، الفقراء، كبار السن، والأطفال الذين ليس لديهم بدائل إعلامية أو ثقافية أو اجتماعية سوى مشاهدة التلفزيون^(٣).

ولقد وجه New Comb انتقاداً حاداً لرؤية جيرينر حيث يرى جيرينر أن أفكار التلفزيون ورموزه المعبرة عن الأفراد يخلقها التلفزيون إلا أن New Comb يرى أن هذه الأفكار والرموز التي تتدفق من التلفزيون لم تخلق من قبل هذه الوسيلة، وأن الأفكار لها تاريخ ومعان في الثقافة التي هي سابقة على التلفزيون، وحذر من إغفال أهمية التجربة الإنسانية والخبرة الشخصية^(٤).

كما وجد كل من هاوكينز وبينجري Hawkins & Pingree عام ١٩٨١م أن علاقات الغرس يمكن إرجاعها لمضامين معينة في التلفزيون وليس لغيرها من المضامين ولا حتى للمشاهدة الكلية للتلفزيون^(٥)، وجاء نقدهما مراجعة دقيقة لنظرية الغرس الثقافي حيث توصلوا إلى أن التعرض لمضامين برامجية معينة يكون أكثر دلالة في عملية الغرس من إجمالي المشاهدة أي أن التعرض لبرامج ومواد تعالج الموضوع محل الدراسة أنه أكثر ارتباطاً بغرس القيم والاتجاهات حول هذا الموضوع من إجمالي ساعات التعرض للتلفزيون بوجه عام^(٦).

هناك بعض المشكلات الخاصة بالإجراءات التي حددها الباحثون منها تحويل المقاييس إلى مستوى بيانات له وجهان فقط وهما إجابات تعبر عن "عالم التلفزيون" وأخرى عن "عالم الواقع" فتلك الإجراءات تفقد النتائج معلومات هامة

(١) Rubin, A. M. Et Al (1988), *Op. Cit.*, Pp.107:134.

(٢) E. M. Griffin, (1994), *Op. Cit.*, Pp.344:345.

(٣) Bower, Robert, T., "*The Changing Television Audience In America*", (New York: Columbia University Press, 1985), P.130.

(٤) E. M. Griffin. (1994), *Op. Cit.*, P.308.

(٥) Rodney, Carveth & Alison, Alexander, "Soap Opera Viewing Motivations And The Cultivation Process' *In Journal Of Broadcasting And Electronic Media* (V.29, N.3, Summer 1983), P.260.

(٦) E. M., Griffin (1994), *Op. Cit.*, Pp.344:345.

بالإضافة إلى تحديد الاختبار الإحصائي للاحتمالات الفردية من استخدام التلفزيون وإدراك الواقع الاجتماعي.

كما أن هناك متغيرات أخرى تؤثر على عملية الغرس خاصة المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية ولا بد من عمل ضبط إحصائي بكل المتغيرات في نفس الوقت وقد وجد كل من Macdonald, Doob أن الغرس وتأثير الخوف من الوقوع كضحية للجريمة يمكن إرجاعه إلى حجم انتشار الجرائم في المنطقة السكنية التي يقطنها المبحوث وذلك عام ١٩٧٩م^(١).

كما أشار Wober في دراسته عام ١٩٨٦م إلى أن مشاهدة التلفزيون لا تعمل على غرس الشعور بالخوف مثلاً لدى المشاهد ولكن سمات الشخصية لدى الفرد هي التي تعمل على تولد هذا الشعور^(٢).

كذلك فهناك عوامل أخرى قد تؤثر على إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي واتجاهاتهم مثل العوامل الديموجرافية (كالنوع، والسن، والتعليم، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي)^(٣).

قدم منظرو مدخل الاستخدامات والإشباعات نقداً لنظرية الغرس الثقافي على أساس أن جيربندر لم يفرق بين أولئك الذين يشاهدون التلفزيون بدوافع طقوسية (تعويديه) مثل التسلية والترفيه، وأولئك الذين يشاهدون بدوافع نفعية مثل البحث عن المعلومات ومن ثم فإن الغرس يمكن أن يكون تابعاً لمتغير الدوافع وليس التعرض^(٤) حيث انتهت دراستهم إلى أن الغرس إما أن يكون ضمناً في وظيفة التعرض ولا علاقة له بالدوافع وأنه مجرد التعرض للتلفزيون يصبح مرتبطاً بمعتقدات معينة بغض النظر عن دوافع المشاهدة وإما أن تكون دوافع المشاهدة منفردة ومرتبطة بعملية الغرس وهنا تصبح الدوافع هي المتغير المستقل وليس التعرض، وأخيراً قد يكون الارتباط مع الغرس تفاعلاً للدوافع والتعرض معاً وأن أي آثار للغرس لا يمكن تفسيرها من خلال الدوافع وحدها أو من خلال التعرض بحد ذاته^(٥).

(١) Rodney, Carveth & Alison, Alexander (1985), *Op. Cit.*, P.260.

(٢) Wober, J. M., *Thelens Of Television And The Prismof Personality* In Bryant, J., & Zielman, D., (Eds) *Perspectives On Medisffects 9hills* Dale N. J. Launence Erlbaum, 1986), Pp.205:231.

(٣) Hirsh, Paul, "The Scary World Of The Non Viewer And Other A Nomalies: Area Analysis Of Gerbner Et Al Finding On Cultivation Analysis" *In Communication Research* (Vol.7, 1980), Pp.403:456.

(٤) Gant Z., W. (1978), *Op. Cit.*, Pp.664:672.

(٥) عادل فهمي البيومي. "دور التلفزيون المصري في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة - دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٥)، ص ١٤.

ويرد مؤيدو نظرية الغرس على هذا الانتقاد بأن متغير إجمالي المشاهدة يمكن أن يستبدل به متغيرات أخرى كالتعرض لأنماط برامجية محددة والتعرض النسبي لبعض البرامج.

هناك انتقاد يتعلق بضعف العلاقة بين التعرض للتلفزيون والغرس، إلا أن مؤيدو نظرية الغرس يردون على ذلك الانتقاد بأن الخطأ لا يكمن في العلاقة ذاتها ولا في أطرافها بقدر ما يكمن في نوعية المقاييس وظروف الميدان التي تفرض دخول متغيرات وسيطة ليس من اليسير تثبيت آثارها تماماً، وأن غالبية بحوث الغرس اثبتت وجود هذه العلاقة بصفة منتظمة⁽¹⁾.

وبالرغم من الانتقادات التي وجهت لنموذج الغرس إلا أن هناك أوجه القوة لهذا النموذج، وفيما يلي عرض لنقاط القوة لنظرية الغرس الثقافي كما يلي:

- يدرس نموذج الغرس التأثير طويل المدى Long-Termeffect وهو ما يجعل النتائج تتمتع بصدق وذلك على أن تتم الإجراءات المنهجية وأساليب القياس بالطرق والأساليب الصحيحة.

- يقوم هذا النموذج بدراسة التأثير الكلي وطرق تتسم بالعموم دون التركيز على رسالة واحدة (حالة فردية) مما يعطي نتائج أكثر شمولاً وهو بذلك مختلف عن الدراسات الأخرى التي تهتم بدراسة حالة فردية مثل دراسة تأثير رسالة معينة كدراسات تأثير الإعلان أو برنامج معين⁽²⁾.

- يعتبر نموذج الغرس الثقافي من النماذج التي يمكن استخدامها في دراسة التنشئة الاجتماعية للأجيال المتعاقبة والتي يتم تنشئتها في الاتجاه السائد Main Stream بينما Hughes عام ١٩٨٠م، Wobber عام ١٩٧٨م فقد أكدوا على أن مقياس الغرس الثقافي له تأثير مباشر على نتائج الدراسات الخاصة به.

وبالرغم من كل الانتقادات السابقة إلا أن الباحثين مازالوا يعترفون بأن فروض الغرس النظرية المحددة لإطار الغرس لا تزال صحيحة وتستحق مزيداً من الدراسة⁽³⁾.

ويؤكد Mcquail عام ١٩٨٩م أنه إذا لم يكن هناك تأكيد مباشر لفروض الغرس، فإن الفروض لا ترفض مطلقاً، ويرى Morgan كذلك أن هناك اعترافاً

(1) Wimmer, R. & Dominik, J. "Mass Media Research, 4th Ed, (Califorina, Wadsworth Publishing, Company, 1994), P.357.

(2) Signrielle, Nancy & Morgan, M. (1990), *Op. Cit.*, P.17.

(3) Allen, R. & Alechel, S., "The Media And Social Reality Effects" *In Communication Research* (Vol.13, No.1, 1986), P.55.

من الباحثين بأهمية تحليل الغرس لأنه مدخل حيوي وديناميكي لدراسة آثار الاتصال الجماهيري وليس منظوراً بحثياً إستراتيجياً⁽¹⁾.

أوجه الاستفادة من نظرية الغرس الثقافي:

أوجه استفادة الباحثة من نظرية الغرس الثقافي في دراستها التي تدور عن التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية وعلاقته بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار تتمثل أوجه الاستفادة من نظرية الغرس الثقافي فيما يلي:

١- بناء فروض الدراسة وتحديد متغيراتها.

٢- وضع مقاييس الدراسة.

أولاً: بناء الفروض وتحديد متغيراتها:

استفادت الباحثة من دراسة فروض نظرية الغرس الثقافي في بناء الفروض الخاصة بدراستها الميدانية كما يلي:

- الفرض الخاص بكثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية وعلاقته بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي للأدوار يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيوني.

- الفرض الخاص بكثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية وعلاقته بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي للأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيوني وفي وجود كل من:

○ المستوى المرتفع من المشاهدة النشطة لهذه المسلسلات.

○ الدوافع الطقوسية أكثر من الدوافع النفعية لمشاهدة هذه المسلسلات.

○ الإدراك العالي لواقعية الأدوار والشخصيات والمضمون من خلال المسلسلات الكارتونية.

○ المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأطفال.

- الفرض الخاص بمدى وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموجرافية للأطفال (كالنوع، المستوى الاجتماعي الاقتصادي) في كل من:

○ كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية.

○ إدراكهم للواقع الاجتماعي للأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيوني.

○ المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية.

(1) E. M., Griffin (1994), *Op. Cit.*, P.352.

- الفرض الخاص بمدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.
 - الفرض الخاص بمدى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية لمشاهدة مسلسلات الكارتون التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.
 - الفرض الخاص بمدى وجود علاقة ارتباطية بين مشاهدة النشطة وكثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.
 - الفرض الخاص بمدى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية ونوعي دوافع تعرضهم لها.
 - الفرض الخاص بمدى وجود علاقة ارتباطية بين دوافع تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية والمشاهدة النشطة لهذه المسلسلات.
- ثانياً: تحديد متغيرات الدراسة:**

- استفادت الباحثة من نظرية الغرس الثقافي في تحديد متغيرات الدراسة والتي تمثلت في:
- متغير كثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية بالتلفزيون.
 - متغير إدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.
 - متغير المشاهدة النشطة لمشاهدة مسلسلات الكارتون التلفزيونية.
 - متغير نوعي دوافع تعرض الأطفال لهذه المسلسلات (الطقوسية والنفعية).
 - المتغيرات الديموجرافية للأطفال المبحوثين كالنوع، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

ثالثاً: وضع مقاييس الدراسة:

- استندت الباحثة في تصميم مقاييس دراستها على نظرية الغرس الثقافي وتمثلت هذه المقاييس في كل من:
- تصميم مقياس تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.
 - تصميم مقياس إدراك الواقع الاجتماعي للأدوار.

- تصميم مقياس الدوافع الطقوسية.
- تصميم مقياس الدوافع النفعية.
- تصميم مقياس المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.

هذا فضلاً عن تطبيق فروض ومتغيرات ومقاييس هذه الدراسة والتي استندت إلى نظرية الغرس الثقافي في بنائها على المسلسلات الكارتونية التلفزيونية ولأن إدراك الأطفال للواقع الاجتماعي للأدوار نتيجة لهذا التعرض.

رابعاً: الدراسة التحليلية:

حيث استفادت الباحثة من نظرية الغرس الثقافي وقامت بتحليل مضمون المسلسلات الكارتونية التلفزيونية وذلك في إطار نظرية الغرس الثقافي.

الفصل الثالث

العوامل المؤثرة في إدراك الواقع الاجتماعي

ويشتمل هذا الفصل على ما يلي:

- مقدمة.
- تعريف الواقع المدرك.
- أنواع الواقع المدرك.
- أبعاد ومكونات الواقع المدرك.
- العوامل والمتغيرات التي تؤثر وترتبط بالواقع المدرك.
- الدراسات التي تناولت إدراك الواقع الاجتماعي.

الفصل الثالث

العوامل المؤثرة في إدراك الواقع الاجتماعي

مقدمة:

تناولت العديد من الدراسات إدراك الواقع الاجتماعي أو (الواقع المدرك) وذلك نتيجة للآثار المترتبة عن مشاهدة التليفزيون، سوف يتم تناول الواقع المدرك في هذا الفصل من حيث:

- اختيار الطريقة التي يتم بها تعريف إدراك الواقع من خلال منظور مفهومها وعملها.
- أنواع إدراك الواقع.
- مكونات إدراك الواقع.
- العوامل والمتغيرات التي تؤثر على الواقع المدرك.
- الدراسات التي تناولت الواقع المدرك (إدراك الواقع الاجتماعي).

تعريف الواقع المدرك:

لقد عرف فستينجر Festinger إدراك الواقع الاجتماعي على أنه الطريقة التي يؤكد بها الفرد انطباعاته عن بيئته المحيطة به ويتضمن ذلك إدراك كيفية التأقلم مع العالم وتحديد نوعية الأفراد المحيطين وكيفية شعورهم وتفكيرهم، كذلك يتضمن محاولة معرفة كل ما يستطيع الفرد التوصل إليه عن نفسه وعن حوله، ويكون اهتمام الفرد مركزاً على تعلم كيفية التعامل والتأقلم مع الآخرين، كما تتضمن عملية إدراك الواقع الاجتماعي إدراكات عديدة مثل السلوك الاجتماعي المناسب وأحكام ذات طابع أخلاقي أو معنوي وذلك ما يتعلق دائماً بالأراء والمعتقدات والمواقف⁽¹⁾.

كما يعرف إدراك الواقع الاجتماعي على أنه حصول الفرد على تفسيرات، سواء عمداً أو بمحض الصدفة عما يدور حوله ثم استخدام هذه التفسيرات في تشكيل قيم عن كيفية التصرف وردود الأفعال في المواقف المختلفة التي يقابلها في

(1) Bobby, Patton & Kim, Griffin. "Communication In Action" (New York, Harper & Row, Publishers, Inc.), 1977. P.129.

حياته اليومية ويتدخل في هذا عدة عوامل مثل: خبرته الشخصية وبنية الأسرة والاجتماعية والأصدقاء المقربين له بجانب المجتمع الأكبر الذي يعيش فيه، فعملية إدراك الواقع الاجتماعي هي عملية يبني الفرد من خلالها معنى للعالم من حوله^(١).

ويشير جيمس بوتنر Potter إلى أن تحديد الواقع أو تخمينه في المحتوى التليفزيوني هو مهمة صعبة فليس هناك مقياس أو (محك) واحد يستطيع فيه الأطفال الصغار التمييز بين الواقع والخيال، فالواقع (هو الشيء الذي يمكن أن يتحقق) أو الشيء الذي ليس في حاجة إلى أن يحدث لأنه حادث فعلاً وهو ما أشارت إليه دور وتلاميذها.

ويرى جيمس بوتنر Potter في دراسة حول الواقع المدرك في أبحاث تأثيرات التليفزيون أنه يمكن تصنيف الدراسات السابقة للواقع المدرك وتعريفه في ثلاث مجموعات أساسية هي:

- ١- دراسات تستهدف تعريف الواقع المدرك من منظور الرسالة.
- ٢- دراسات تستهدف ربط الواقع المدرك بالمتلقي.
- ٣- دراسات تستهدف بناء تعريفات مفاهيمية نظرية للواقع المدرك.

المجموعة الأولى:

دراسات تستهدف تعريف الواقع المدرك من منظور الرسالة: وتتميز دراسات هذه المجموعة بخاصيتين بارزتين هما:

أولاً: على المستوى النظري: لم تقدم أي من هذه الدراسات تعريفاً نظرياً واضحاً للواقع المدرك بل يتم التعامل مع مفاهيم الواقع المدرك على أنها مصطلحات أولية أو مفاهيم أساسية، فالباحثون إما أنهم لا يقدمون تعريفاً للواقع المدرك أو تعريفه بطريقة ظاهرية (غير حقيقية) وذلك من خلال العمليات الإجرائية (فمثلاً البرامج الإخبارية واقعية بينما البرامج الدرامية غير واقعية). وأن النقص في هذه التعريفات أنها لا تعطي التعريف المفصل المطلوب لتصنيف أشكال أخرى من المحتوى التليفزيوني فعلى سبيل المثال هل الدراما الموثقة واقعية^(٢)؟

ثانياً: افترضت هذه الدراسات أن واقعية الرسالة تكمن في مكان ما في الرسالة نفسها وليس في المتلقين، ويتجاهل هذا المنظور أن الأفراد تختلف إدراكاتهم للواقع من شخص لآخر، ويرى بوتنر أن هناك دراسة واحدة فقط قامت

(١) Seven, Windahl & Denis, Mcquail. "Communication Modets" (New York, Longman Publishing, 1993), Pp.100:104.

(٢) W. James, Potter. "Perceived Reality In Television Effect Research" In *Journal Of Broadcasting & Electronic Media* (Vol.32, No.1, 1988), Pp.23:24.

لتحديد إذا ما كان إدراك الأفراد الذين تعرضوا لمثيرات واقعية أدركوا الواقع أكثر من أولئك الذين تعرضوا لمثيرات غير واقعية^(١).

وهناك نتائج لمجموعتين من الدراسات تؤكد أن إدراك الواقع من المحتمل أن يرتبط باختلافات الأفراد أكثر من الرسالة نفسها وعندما لا ترشدنا عن محتوى وسيلة الإعلام فإن بعض المشاهدين قد يرون واقعية أكثر في الرسائل من غيرها^(٢).

واستجبت دراسة أتكين Atkin من ذلك أن الواقع المدرك هو عملية خاصة بتفسير الأفراد حيث أن تأثير الرسالة يختلف باختلاف الأفراد بدلاً من افتراض التأثير الموحد للرسالة على كل المتلقين^(٣).

المجموعة الثانية:

دراسات تستهدف ربط الواقع المدرك بالمتلقي أكثر من الرسالة:

تشارك الدراسات الخاصة بهذه المجموعة في ثلاثة خصائص:

- أنه يتم معاملة الواقع المدرك على أنه اتجاه يختلف بين الأفراد أكثر من كونه خاصية لمحتوى الرسائل الإعلامية.
- اتخذت الواقع المدرك على أنه مرادف Synonym لدقة رسائل الإعلام، ويتضح ذلك في العمليات التي يطلب فيها من الأفراد تقييم وتحديد الدرجة التي يرون فيها تطابق محتوى الرسالة الإعلامية مع تجاربهم الحياتية.
- أسلوب قياس الواقع المدرك بطريقة إجمالية عبر برامج التلفزيون، حيث دائماً ما يستخدم في أسلوب عالمي ذي أبعاد متحدة وهذا يفترض بأن الأفراد لديهم آراء مختصرة^(٤).

واستخدمت هذه الدراسات مقياس ليكترت Likert Scale أمثلة هذه الدراسات دراسة "دانير وودي ١٩٨١م Diener & Woody عن أفضليات المشاهدين لبرامج العنف وتأثيرها على الواقع"^(٥).

(١) W. James, Potter (1988), *Op. Cit.*, Pp.23:24.

(٢) W. James, Potter, *Perceived Reality And The Cultivation Hypothesis*
In Journalism Of Broadcasting And Electronic Media (V.30, N.2,
Spring, 1986), Pp.159-160.

(٣) W. James, Potter, (1988), *Op. Cit.*, Pp.23:24.

(٤) *Ibid*, Pp.160-161.

(٥) E. Diener & L. W., Woody *"Television Violence Conflict, Realism,
And Action A Study Inviewing Liking Communication Research 8,*
1981), Pp.281-306.

و دراسة بيرس ١٩٨٦م Perse عن أنماط مشاهدة المسلسلات والغرس الذي تحقق لطلاب الجامعة^(١). وكانت لأربع وحدات، ودراسة روبن ١٩٨١م عن دافع التعرض للتلفزيون لخمس وحدات^(٢) ودراسة روبن ١٩٨٣م Rubin أيضا لخمس وحدات عن استخدامات التلفزيون وإشباعاته والتفاعل الذي يحدث بين أنماط المشاهدة والدوافع^(٣) ودراسة روبن وبيرس ١٩٨٧م Rubin & Perse أيضا لخمس وحدات عن إشباعات الأخبار التلفزيونية والجمهور النشط^(٤)، ودراسة بينجري ١٩٧٨م Pingre وهي لست وحدات، واستخدمت الدراسات السابقة بعض العبارات في القياس مثل:

- "الناس الذين أراهم في التلفزيون يشبهون من أقابلهم في حياتي الحقيقية".
- "البرامج التي أشاهدها في التلفزيون تمثل الحياة التي أعيش فيها".
- "الأشياء التي تحدث للأشخاص في التلفزيون يمكن أن تحدث لي في حياتي الحقيقية".

وهناك دراسات أخرى استخدمت مقياس ليكرت لتقدير الواقع المدرك مثل دراسة إليوت وسلاتر ١٩٨٠ Elliott & Slater عن تأثير خبرات التعرض، دراسة سلاتر والبيوت ١٩٨٢م لست برامج تلفزيونية، أو عشرة برامج مثل دراسات ايرون، هيموسمان، بيرس، فيشر، ومرميليستين ١٩٨٤م، كما أوضح ميسارس وكير ١٩٨٤ للأشخاص ثمانية صور فوتوغرافية لشخصيات تلفزيونية وطلبوا منهم معرفة ما مدى واقعية كل شخصية في الواقع، وطلب ريفر وجارامون ١٩٨٢ من الأفراد وضع دائرة حول أسماء برامج تلفزيونية من قائمة تحتوي على تسعة عشر اسماً وطلب تشانتي ١٩٧٠ من المبحوثين وضع أسماء برامج تلفزيونية داخل صناديق لكل منها درجة مختلفة من المصادقية، ومقياسين آخرين طلبوا من المبحوثين تقييم مصادقية التلفزيون في ثلاث مستويات: مستوى عام (جميع أشكال البرامج)، مستوى أنواع البرامج، ومستوى الشخصيات التي تعكسها البرامج (دوتوهيو، دوتوهيو ١٩٧٧)، جرينبرج وريفز ١٩٧٦، واستخدمت هذه الدراسات

-
- (١) E. M. Perse "Soapopera Viewing Patterns College Students And Cultivation. *In Journal Of Broadcasting & Electronic Media*, V.30, N.2, 1986), Pp.175-193.
 - (٢) A. M. Rubin. "An Examination Of Television Viewing Motivations" *In Communication Research* 28, 1981), Pp.141:165.
 - (٣) A. M. Robin. & E. M. Perse. "Audience Activity And Television News Gratifications *In Communication Research*, 14, 1987, Pp.58:84.
 - (٤) A. M. Rubin. "Television Uses and Grantification. The Interaction of Viewing Patterns and Motivations", *Journal of Broadcasting Electronic*, (Media Vol. 27, No.1, 1983), pp.37:51.

أسلوب جمع الدرجات المخصصة لكل عبارة أو إيجاد متوسط الدرجات التي تم الحصول عليها من جميع الوحدات لقياس إدراك الواقع (الواقع المدرك) وسجلت دراستين فقط اختباراً للأبعاد، قام ريفز (1978) Reeves بتحليل عاملة وذلك بتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من مقياس لقياس الواقع المدرك ذات الست وحدات كما وجد عاملين يتكونان من وحدتين لهما مرجح إما مؤيد للاجتماعية أو ضدها، عامل بينجري (1978) حلل الاستجابات لوحدها الست ووجدت عاملاً واحداً ولكنها لم تقدم أي تفاصيل، اعتمدت تلك الدراسات على استخدام مفهوم واحد فقط من مفاهيم الواقع المدرك⁽¹⁾.

المجموعة الثالثة:

دراسات تستهدف بناء تعريفات مفاهيمية نظرية للواقع المدرك؛ ركزت دراسات هذه المجموعة على تطوير وصياغة تعريفات مفاهيمية للواقع المدرك ويعتقد ها وكينز 1977 أن الواقع المدرك قد يكون ذا أبعاد متعددة حينما قال "قد يخفى المفهوم العام للواقع المدرك وراءه عدداً من المفاهيم الفرعية ويمكن أن يطور كل منها بشكل مختلف كما يمكن لكل منها الاستجابة بشكل مختلف للمعالجات المختلفة والتدخل بشكل مختلف في الآثار التليفزيونية، ولقد وضع ها وكينز نظرياً تعريفاً للواقع المدرك ذي أربعة أبعاد أطلق على البعد الأول منها النافذة السحرية Magic window: ويقصد بها درجة اعتقاد المشاهد بواقعية المواد التي يقدمها التليفزيون ويتراوح قياس هذا البعد من الاعتقاد بأن كل ما يقدمه التليفزيون خيال تام إلى الاعتقاد كان خالياً تماماً.

وأطلق على البعد الثاني التوقعات الاجتماعية Social Expectations وتعني الفائدة المتوقعة للمشاهد نتيجة التعرض للتليفزيون ويتراوح قياسها ما بين تدرج التوقعات الاجتماعية عن الحياة والعالم المحيط ما بين ثلاثم تام ما بين التليفزيون وهذه التوقعات عن الحياة إلى عدم الثلاثم على الإطلاق يتراوح قياسها من الاعتقاد بأن البرامج مفيدة تماماً إلى البرامج غير مفيدة على الإطلاق.

ويشمل البعد الثالث نوع المحتوى الذي يتم التعرض إليه، ويشمل البعد الرابع السياق Context الذي يحكم هذا المحتوى وما إذا كان المحتوى يركز على الشخص أو الحدث في التليفزيون ونتج عن التحليل العملي والذي جمع من الحضانات والمدارس الابتدائية وجود عاملين أو مكونين هما: النافذة السحرية، والتوقعات الاجتماعية. وتكررت هذه النتائج مرة أخرى على يد هاوكينز وبينجري عام (1980م)⁽²⁾.

(1) W. James, Potter, (1988), *Op. Cit.*, Pp.24:25.

(2) W. James, Potter, (1988). *Op. Cit.*, p.26.

وفي دراسة بوتّر (١٩٨١) عن تطوير أداة لقياس الواقع المدرك وجد ثلاثة أبعاد باستخدام أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين الثانية عشرة إلى السابعة والسبعين وهذه الأبعاد هي: النافذة السحرية، المنفعة (التعلم)، والتوحد أو التطابق. والنافذة السحرية تعني بقياس إلى أي درجة يصدق المشاهد محتوى التليفزيون لا يتغير وهو تعبير دقيق عن الحياة الواقعية، أما التعليم فيخاطب مشاعر المشاهدين تجاه التليفزيون كوسيلة مساعدة للتعليم والذي يعزز ويوسع خبرات مباشرة أما التوحد فيركز على درجة التطابق والتشابه، وإدراك المشاهدين لتشابه الشخصيات التليفزيونية والمواقف للشخصيات الواقعية والخبرات في الحياة الواقعية، وكما فعل ها وكينز (١٩٧٧م) لم يجد بوتّر Potter أي أبعاد منفصلة للمستويات المختلفة عن الخصوصية^(١).

انتقد إليوت ورود وجود ١٩٨٣م قياس الواقع المدرك على أساس نظريات الباحثين أكثر من قياسها على أساس مشاهدي التليفزيون، وفي دراسة مكونة من أربعة أجزاء من نوع مكون من ١٢١ برنامجاً تليفزيونياً، طور أداة للقياس مكونة من تسع وحدات هذه الأداة مكونة من ثلاثة مقاييس: معقولة مدركة، إصطناعية مدركة، ومنفعة شخصية استخدمت معظم الدراسات عن الواقع المدرك تعريف الأبعاد والمتحدة والتي تركز على اتجاه الشخص عن تشابه المحتوى الإعلامي لخبراته الشخصية وأن العمليات الخاصة بهذا المفهوم تختلف تبعاً للباحثين كما توجد بعض المجالات الحديثة لإيجاد تعريف ذي أبعاد متعددة لهذا المفهوم.

وفي دراسة بوتّر (١٩٨٨م) حول تقييم بحوث الواقع المدرك من التليفزيون أشار بوتّر إلى أن دراسة الواقع المدرك عبارة عن بناء يعتمد على ثلاثة مفاهيم أساسية هي: النافذة السحرية Magic window، والمنفعة Utility، والتوحد Identity، ولا بد من أن تتوافر في هذا البناء ثلاثة شروط أساسية وهي:

- ١- لا بد من إقامة الدليل على أن الاستجابة للمحتوى التليفزيوني تتم بأشكال مختلفة وقد أيد مجموعة من الباحثين من خلال دراساتهم صحة هذا الفرض من خلال إثبات أن الواقع المدرك يحتوي أكثر من بعد.
- ٢- أبعاد الواقع المدرك التي يتم إيجادها يجب أن يكون لها معنى ودلالات نظرية وتعتمد الدراسات التي قام بها (ها وكينز ١٩٧٧م) وبوتّر ١٩٨١م وإليوت ١٩٨٣م وآخرون على أسلوب التحليل العالمي لتحديد هذه الأبعاد والتي تكون ذات حساسية لرقم وعدد ونوع الوحدة التي تحتويها يمكن أن ينتج عدد الأبعاد من مثل هذه التحليل، ولكن هل يكون للنتائج المعنى النظري المرجو أول دليل على المعنى النظري لهذه النتائج هو تكرار البناء فهناك كمية من التداخل بين هذه الاكتشافات والنتائج لا بأس بها، لقد ظهرت أبعاد النافذة السحرية في

(١) W. James. Potter (1988), *Op. Cit.*, P.26.

نتائج هاروكينز وبوتر واليوت وآخرين يشعرون بأن بعد المعقولة المدركة هي مقياس مشابه كما يتشابه بعد التوقعات الاجتماعية لدى هاروكينز مع بعد التعلم وبعد المنفعة الشخصية لدى اليوت والآخرين، ولكن بعد التوحد لبوتر لا يتطابق ولا يتوافق مع بعد الاصطناعية المدركة لليوت.

٣- يجب أن تكون أبعاد الواقع المدرك مستقلة عن بعضها البعض في المستوى النظري المفاهيمي، فعلى سبيل المثال قد يعتقد شخص ما بأن المحتوى التليفزيوني يقدم أشخاصاً ومواقف تختلف عن تلك في الحياة الواقعية (أي أن النافذة السحرية منخفضة) ولكنه في نفس الوقت قد يعجب بهذه الشخصيات ويعتقد بإمكانية وجود مثلها ويتعاطف معها (التوحد مرتفع)، وقد تعلمه هذه الشخصية كيف يغير من حياته (أي وجود أبعاد التعليم والتوقعات الاجتماعية والمنفعة الشخصية مرتفع)، وعلى العكس قد يشعر شخص ما بأن المحتوى التليفزيوني يقدم أشخاصاً ومواقف تشابه تماماً الأشخاص والمواقف في الحياة الواقعية (أي بعد النافذة السحرية مرتفع) ومع ذلك فقد يرى بأن هذه الشخصيات تافهة (الاصطناعية المدركة وبذلك هو يشعر بأنه لن يتعلم أي شيء مفيد منهم (تعليم منخفض والتوقعات الاجتماعية والمنفعة الشخصية منخفض) أي أن (المنفعة منخفضة) كما يوجد العديد من التغيرات التي تؤكد على أن الأبعاد مستقلة عن بعضها^(١).

أنواع الواقع المدرك:

لقد فرق أدوني Adoni ١٩٨٤م بين ثلاثة أنواع للواقع:

- ١- الواقع الاجتماعي الموضوعي **Objective**: وهو ذلك الواقع الذي يعايشه الفرد ويتم تعلمه عن طريق الإحساس العام والنظرة ولا يحتاج إلى شرح أو تحليل.
- ٢- الواقع الاجتماعي الرمزي **Symbolic**: وهو أي تعبير رمزي عن الواقع الموضوعي مثل الفنون والأدب ومحتوى وسائل الإعلام.
- ٣- الواقع الاجتماعي الذاتي **Subjective**: وهو عبارة عن مزيج من الواقع الموضوعي والواقع الرمزي معا حيث يشتركان في تشكيل الواقع الذاتي للفرد^(٢).

(١) W. James Potter (1988), *Op. Cit.*, Pp.26:27.

(٢) Richard P. Allen And Hacheit. Shirley. "The Media Social Reality Effects Self And System Orientations Of Blacks" *In Communication Research* (V.13. N.1. 1986), Pp.97:123.

أبعاد ومكونات الواقع المدرك Components of Perceived Reality

نخلص من الدراسات السابقة للواقع المدرك أنه لا يمكن اعتبار مفهوم إدراك الواقع مفهوماً أحادي البعد، لأنه في الحقيقة متعدد الأبعاد، وهو عبارة عن بناء مكون من ثلاثة أبعاد، وقد قدم بوتنر Potter وغيره من الباحثين ثلاثة أبعاد لمفهوم إدراك الواقع وهي:

- ١- النافذة السحرية Magic Window.
- ٢- المنفعة Utility أو التعلم Instruction.
- ٣- التوحد Identity.

وفيما يلي شرح مفصل لكل بعد منها:

البعد الأول: النافذة السحرية Magic Window

هي البعد الأساسي وليس الأوحى لإدراك الواقع، هو يقصد بها الدرجة التي يعتقد عندها المشاهد أن المحتوى التليفزيوني ما هو إلا تصوير دقيق وصحيح عن الواقع وليس بديلاً عن الواقع الفعلي، وهذا المؤشر موجود لدى الأطفال حيث يعتبرون في مرحلة بداية التكوين العقلي، وهم مهينون للاعتقاد بأن التليفزيون نافذة سحرية تقدم لهم صوراً حقيقية عن العالم، وعندما يكبر الأطفال تتولد لديهم عملية التنظيم المعرفي للمعلومات وتكون لديهم المقدرة على نقد وفصل المحتوى التليفزيوني أي التفريق بين ما هو واقع وما هو خيال.

ويعتقد المشاهدون أن التليفزيون يمثل لهم نافذة سحرية على العالم ويمدهم بنظرة واقعية للأشياء ويعتقدون أيضاً أنه ما دام المحتوى التليفزيوني ليس واقعياً تماماً فإنه تصوير يقدم كانعكاسات للطريقة التي يتصرف بها الناس والتي تحدث في الواقع.

وأخيراً يعتقد بعض الناس أن المضمون التليفزيوني يقدم المواقف الشيقية والشخصيات المختلفة تماماً عن هذه الموجودة في الواقع، ويعتقدون كذلك أن البرامج (المحتوى) لا تصور الواقع لكنها على العكس من ذلك تقدم لكي يتمكن المشاهدون من الهروب من ضغوط الحياة اليومية وبين هاتين الدرجتين عدد كبير من الدرجات^(١).

ويذهب بوتنر (١٩٨٨م) إلى أن واقعية الرسائل التليفزيونية تستوجب التمييز بين مكونين فرعيين الفرق بين أسلوب الرسالة أو تركيبها Syntax والمعنى أو دلالتها اللفظية Semantic، تركيب المكونات الفرعية يشير إلى الاعتقاد في الحقيقة المجسدة في المعنى أو الدلالة اللفظية أو في جوهر الرسالة "تركيبها" وتوضيح هذا

(١) W. James, Potter (1986), *Op. Cit.*, P.162.

الفرق يجب الأخذ في الاعتبار التقديم الخيالي المقدم في الأدب والمسرح، والعرض الواقعي المستمد من الأخبار وبرامج الشئون الجارية، فعلى سبيل المثال عند عرض مسرحية للكاتب العالمي "وليم شكسبير" فإن الملابس والديكورات ووضع المسرح واللغة المستخدمة كلها أشياء قد تبدو غير واقعية للمشاهدين بسبب هذا المستوى التركيبي. أما على مستوى المعنى Semantic فقد ينظر المشاهدون للعمل الدرامي على أنه واقعي فتبدو المسرحية على أنها واقعية بشكل كبير بسبب أسلوب الشخصيات في معاملتهم لبعضهم البعض، وأسلوب عرض الأفكار التي يمكن أن تنطبق على الحياة اليومية حالياً.

وعلى النقيض قد تمثل المواقف الكوميديّة والتي قد تبدو واقعية على المستوى التركيبي ولكن ينظر إليها على أنها خيال من ناحية المعنى وعلى مستوى دلالة الألفاظ.

كما يمكن توضيح هذا الفرق بين المكونات الفرعية عن طريق الأخبار التليفزيونية على المستوى التركيبي يكون للمشاهدين الحق في إبداء الرأي عن مدى دقة واقعية التقديم على أساس دقة عرض الأخبار وأسلوب تقديمها من قبل المحررين والمندوبين (التّيد ١٩٧٦، ليبمان ١٩٢٢، تاشمان ١٩٧٨، Altheide, 1976 & Lippmann, 1922, & Tachman, 1978).

بينما قد يبني المشاهدون رأياً آخر على مستوى المعنى والدلالة اللفظية وذلك بالنظر إلى دوافع القائمين بالاتصال ومدى التزامهم بالصدق والموضوعية ودرجة قدرة صانعي الأخبار على قول الحقيقة عند نقل الواقع، وباختصار قد يعتقد مشاهد الأخبار في عدم واقعيّتها إما بسبب كونها مصطنعة ومبالغاة بدرجة عالية بواسطة المحررين والمندوبين (الأسلوب) أو لأن الحدث الإخباري يتضمن خيالاً وتشويشاً للواقع أو مبالغاة (الدلالة اللفظية)^(١).

ثانياً: المنفعة Utility أو التعلّم Instruction:

تمثل المنفعة البعد الثاني في الواقع المدرك من التليفزيون، ويطلق على هذا البعد أحياناً التوقعات الاجتماعية Social Expectations أو التعلّم .In Struction

وتعني اعتقاد المشاهدين أن التليفزيون يساعدهم في زيادة توسيع الخبرات المباشرة لمشاهديه وتبني هذه الفكرة على دوافع المشاهدة التليفزيونية والتي تكون فيها الدوافع المعرفية هامة دائماً ويمكن أن يكون التعلّم ذا طبيعة رسمية مثل (استفقاء الحقائق من الأفلام التسجيلية والبرامج الإخبارية والتاريخية) أو طبيعة اجتماعية مثل (الحصول على المعلومات عن المشكلات المتعددة التي يواجهونها

(١) W. James. Potter (1988). *Op. Cit.*, Pp.27:28.

وكيفية حلها)، وفي نهاية التعلم يعتقد الأفراد أن المحتوى التليفزيوني حتماً — وإن كان خيالياً — فإنه يقدم دروساً أخلاقية مفيدة تساعدهم على اقتحام المشكلات وتعلمهم كيفية مقاومتها، وعلى الجانب الآخر يعتقد بعض الأفراد أن المواقف الخيالية في المحتوى التليفزيوني شاذة للغاية ومشوهة لذلك فهم لا يرون هناك فائدة من إعادة تمثيل حياتهم التي يعيشونها ولا يتوقعون أن يتعلموا أي شيء ذي أهمية من التليفزيون^(١).

كما تشير المنفعة إلى أنها الاعتقاد بقابلية تطبيق المحتوى التليفزيوني على حياة المشاهدين الخاصة، كذلك الاعتقاد بقدرة التليفزيون على نقل دروس للمشاهدين في حياتهم الخاصة وبمشاهدتهم لبعض البرامج التليفزيونية أو المسلسلات يتكون اعتقاد لدى المشاهدين بأنها تعكس مواقف واقعية ويشعر المشاهدون بإمكانهم من تعلم شيء كبير بمشاهدة نجاح أو فشل دور الشخصيات التليفزيونية العارضة بينما قد يشعر مشاهدون آخرون بأن الأعمال الدرامية مجرد أعمال خيالية وأنه لا توجد أية دروس في الحياة الواقعية يمكن أن يتعلمها المشاهدون خلال مشاهدة هذا المحتوى التليفزيوني وبالتالي تكون دوافع المشاهدة لديه مجرد تضيئة الوقت أو الهروب والتسلية بدلاً من محاولة التعلم والاستفادة من المحتوى المقدم في المسلسل^(٢).

ثالثاً: التوحد:

وهو البعد الثالث من أبعاد إدراك الواقع ويقصد به مدى إدراك المشاهدين لأوجه التشابه بين الشخصيات التي يقدمها التليفزيون والمواقف والأشخاص التي يقابلونها في حياتهم الواقعية وهي الدرجة التي عندها يشعر المشاهدون أن شخصيات التليفزيون متشابهة لحقيقتهم، وهذا البعد مستمد من نظرية التعلم الاجتماعي Social learning (باندورا، ١٩٧٧) والتي ترى أن الأفراد الذين يتوحدون مع الأدوار والنماذج يتأثرون بشكل أكبر بالنماذج أكثر من هؤلاء الذين ليس لديهم إحساس بالتوحد والأفراد الذين لديهم درجة عالية من التوحد يعتقدون أن شخصيات التليفزيون متشابهة جداً مع الشخصيات التي يقابلونها في حياتهم، ومن المتوقع أن يكونوا أكثر حساسية لتأثير التليفزيون بالمقارنة بهؤلاء الذين لا يرونه متشابهاً تماماً بين شخصيات التليفزيون والأشخاص الذين يعرفونهم^(٣).

(١) W. James, Potter (1986), *Op. Cit.*, P.162.

(٢) A. M. Rubin, E. M. Perse & R. A. Powell "Loneliness Para Social Interaction, And Local Television News Viewing" *In Human Communication Research*, 129, 1985), Pp.155:180.

(٣) R. J., Harris "*Acognitive Psychology Of Mass Communication*" (N J: Lawrence Erlbaum Associates, 1989), P.5.

ويعكس التوحد شعور المشاهد بالتقارب مع الشخصيات التليفزيونية، وقد لا يعني ذلك الشعور بجاذبية الشخصيات والرغبة في محاكاتها وتقليدها ولكن تعني التركيز على درجة شعور المشاهد بأن هذه الشخصيات حيوية في حياته الواقعية، وإحساس المشاهد بنشاط الشخصية وفعاليتها وتأثيرها في حياته الخاصة وأحياناً تصبح الشخصيات التليفزيونية ذات أثر كبير على حياة المشاهد ويعبر ذلك عن التفاعل شبه الاجتماعي Parasocial interaction⁽¹⁾.

فقد يشعر المشاهدون تجاه الشخصية التليفزيونية التي يتابعونها ما يشعرون به تجاه صديق من حيث القرب والصدقة فقد يجدون أنفسهم يفكرون بها ويعلقون عليها ويتحدثون عنها في حياتهم العادية ويقلقون بشأنها⁽²⁾.

وهذا لا يعني أن المشاهدين الذين يتوحدون بشدة مع الشخصيات التليفزيونية مختلين أو غير متوازنين عقلياً أو غير قادرين على إيجاد الفرق بين عالم التليفزيون وعالم الواقع، بل يعني أنه يتولد لديهم شعور قوي بواقعية تلك الشخصيات التليفزيونية وأنهم يحملون مشاعر تجاه تلك الشخصيات مشابهة لمشاعرهم تجاه الأشخاص الحقيقيين في حياتهم.

العوامل والمتغيرات التي تؤثر وترتبط بالواقع المدرك:

هناك نوعان من الخصائص البارزة لدراسات الواقع المدرك وهما:

- أن جميع الدراسات تشترك في إيجاد تعريف مفاهيمي للنافذة السحرية على المستوى النظري بينما على المستوى العملي فهناك اختلاف كبير في القياس.
- التركيز على الاختلافات الثنائية في العلاقات وليس على الاختلافات المتعددة ولقد قام جيمس بوتر Potter ١٩٨٨م ببحث المتغيرات المرتبطة بالواقع المدرك واشتمل بحثه ثلاثة أقسام.

القسم الأول: يعمل على التحري عن العلاقات بين الواقع المدرك والمتغيرات الفعلية والمتغيرات هي تلك التي تؤدي إلى تشكيل أو تأثير تطوري على إدراك الإنسان للواقع والمتغيرات في الواقع المدرك هي خبرات الحياة الواقعية، التعرض للتليفزيون، والرغبة والدافعية للتعرض للتليفزيون ومعدل الذكاء.

القسم الثاني: أن الأبحاث التي تستخدم متغيرات خاصة يعاد النظر إليها نقدياً فهذه المتغيرات الخاصة تعتبر مصنفات للأفراد (مثل المحددات الديموجرافية للنوع والجنس والحالة الاقتصادية والاجتماعية).

القسم الثالث: يتناول موضوع بناء المصداقية عن طريق بعض العلاقات الافتراضية بين الأبعاد المكونة للواقع المدرك.

(1) A. M. Rubin, E. M. Pers & R. A., Powell (1985), Pp.155:180.

(2) W. James, Potter (1988), *Op. Cit.*, Pp.28:29.

العلاقات مع المتغيرات الفعالة:

- خبرات الحياة الواقعية:

نظراً لأن الحياة التليفزيونية غير واقعية لذا يجب أن يتوقع أن المشاهدين الذين يرتبطون بالشخصيات والأحداث التليفزيونية سيكونون غير قادرين على ملاحظة عدم واقعية التليفزيون، وقد وجد الباحثون أن هذه هي الحالة على المستوى العام حيث قام الباحثون بسؤال مبحوثين عن الزوج والأجانب والمحامين والزواج والمواعيد الغرامية (دونوهيو، وتوهيو ١٩٧٧).

وقد أوضح (جرينبيرج وريفرز ١٩٧٦) أن إدراك الأفراد للواقع التليفزيوني هو إدراك مرتبط بشكل ضئيل مع خبرات الأفراد المباشرة أكثر من ارتباطها بمصادر المعلومات غير المباشرة، وقد أوضح هذه النتيجة أيضاً (ميسياريس وكير ١٩٨٤م) حيث لاحظ أن الأمهات دائماً يرددن بعض العبارات التي يعتقدون بها من التليفزيون وذلك بعكس أطفالهن الذين يقل اعتقادهم بواقعية الشخصيات التليفزيونية عن أمهاتهن الأكثر اعتقاداً بتلك الواقعية.

كما لاحظ (اليوت ١٩٨٠م وسلاتر) بأن التكافؤ بين خبرات الحياة الشخصية هو عامل هام أيضاً حيث وجد أنه كلما زادت العلاقة بين الأفراد ورجال الشرطة في الحياة الواقعية قلت لديهم القدرة على إدراك واقع رجال الشرطة الذين يظهرون على التليفزيون.

التعرض للتليفزيون:

أتضح أن الأفراد كثيفي المشاهدة التليفزيونية (وهم الذين يشاهدون التليفزيون كثيراً) قد سجلوا أعلى المستويات في إدراك الواقع^(١). كما وجد الارتباط المتبادل المعتدل حوالي (٠,٣٠) بين كمية المشاهدة لبرامج العنف وإدراك واقع العنف التليفزيوني (تشانبي ١٩٧٠م، هيموسمان وآخرون ١٩٨٤م، ماكلويد وآخرون ١٩٧٢م) وبالرغم من أن هذه الدراسات توضح الارتباط إلا أنها لا تستطيع تحديد ما إذا كان الإدراك أو التعرض هو السبب المؤدي إلى الآخر^(٢).

دوافع المشاهدة التليفزيونية:

تصنف دوافع المشاهدة التليفزيونية إلى نوعين من الدوافع هما:

- الدوافع النفعية والدوافع الطقوسية، وذلك وفقاً لتقييم كل من روبن Rubin وويندهال Windahl، حيث أظهرت الأبحاث وجود علاقة دائمة وقوية بين

(١) E. R. Elliott & D., Slater. "Exposure Experience And Perceived Tv Reality Foradolescents", In *Journalism Quarterly*. 57, 1980, Pp.404:414.

(٢) W. James, Potter, (1988), *Op. Cit.*, P.30.

بعض الدوافع المؤكدة التي تدفع لمشاهدة التليفزيون من ناحية وبين إدراك الواقع من ناحية أخرى وتتمثل هذه الدوافع في: تعلم أشياء ومعلومات، وأن يصبح الإنسان مستحثاً^(١). كما وجد الباحثون أيضاً أن الرغبة والحب وراء المعرفة والمعلومات هو واحد من أقوى هذه الدوافع إلى إدراك الواقع^(٢).

ولقد وجد روبن Rubin (١٩٨٣م) أن الدوافع النفعية والطقوسية هما أهم عوامل إدراك الواقع المتوقعة وأدى ذلك إلى الاستنتاج بأن مشاهدة التليفزيون لاكتساب المعرفة والتسلية تشير إلى تأكيد الإحساس بالواقع في تصوير التليفزيون للحياة^(٣).

لقد استخدمت دراسات حديثة عن وسائل الإعلام لتقسيم الدوافع إلى توجهات طقوسية أو وسيلية وقد عرف روبن (١٩٨٦م) الاستخدام المفيد (المنفعي) للتليفزيون بأنه: "الالتماس لأبعاد المحتوى الإعلامي مثل الأخبار أو البرامج، المجالات التليفزيونية، وذلك لتحقيق بعض المتطلبات التليفزيونية، وعلى عكس ذلك فإن استخدام الطقوس التليفزيونية يشير إلى: مشاهدة التليفزيون بشكل متكرر كعادة وذلك لأغراض تحويلية تكيفية يربط إدراك الواقع في أخبار التليفزيون بالدوافع المنفعية وليس بالدوافع الطقوسية وقد وجد بالم جرين على مستوى أعم أن إدراك الواقع للمحتوى التليفزيوني كله يرتبط بدافع البحث عن المعرفة وليس بدافع طقوسي (مثل المشاهدة للهروب أو النسيان)^(٤).

مستوى الذكاء:

لقد تم اختبار مستوى الذكاء وارتباطه بالواقع المدرك، وقام كل من جرينبرج وريفرز ١٩٧٦م ودونوها ١٩٧٧م بإثبات أن الأطفال ذوي مستوى الذكاء المنخفض لديهم إدراك عال للواقع وأعلى من نظرائهم ذوي مستوى الذكاء المرتفع.

عامل السن:

تشير العلاقة بين السن ودرجة إدراك الواقع إلى منحنى العلاقة مع انخفاض إدراك الواقع، وذلك منذ عمر الحضانة وحتى عمر البلوغ ثم يزداد مرة أخرى، ولقد أوضحت نتائج الدراسات أيضاً انخفاضاً في مفاهيم ومنظور النافذة السحرية للواقع لدى الأطفال والمراهقين من عمر الرابعة وحتى الرابعة عشرة ويمكن تتبع هذا الأثر خاصة في محتوى الإثارة والمغامرة^(٥).

(١) A. M. Rubin & E. M., Perse (1981), *Op. Cit.*, Pp.141:165.

(٢) A. M., Perse (1986), *Op. Cit.*, Pp.175:123.

(٣) E. M., Perse (1983), *Op. Cit.*, Pp.37:51.

(٤) W. James, Potter (1988), *Op. Cit.*, P.30.

(٥) E. R., Elliott & D., Slater (1980), *Op. Cit.*, Pp.404:414.

وقد كانت الفروق بين مستويات العمر صغيرة جداً وتوصل أوستمان وجيفرز (١٩٨٠م) إلى أن عمر البالغين يزداد من ١٨ إلى ٨٧ كذلك فإن درجة إدراك الواقع تزداد^(١).

ويذكر هاوكينز ١٩٧٧م أنه بينما ينخفض معدل النافذة السحرية للإدراك مع العمر فإن هناك منحني يتجه ناحية التوقعات الاجتماعية، لذلك بينما يعتقد الطفل بالنافذة السحرية للواقع التليفزيوني فينخفض من عمر الحضانة وحتى الصف السادس، فإن معدل شك الطفل بأن المحتوى التليفزيوني مفيد ونافع له يكون أعلى في مرحلة الحضانة والصف السادس^(٢).

عامل الجنس:

لقد وجد كل من جرينبرج ودومنيك (١٩٦٩م) أن الإناث لديهن إدراك (أعلى) مرتفع للواقع أكثر من الذكور بالرغم من أن لفكويتز وايرون والدووهيمسان ١٩٧٧م وجدوا أن درجات الإناث للواقع على المدى الطويل وطوال عشر سنوات يكون منخفضاً عن الذكور في حين وجد كل من لایل وهوفمان (١٩٧٢م) وتشاني (١٩٧٠م) أنه لا توجد اختلافات بالنسبة للجنسين وأظهرا كل من البيوت وسلاتر (١٩٨٠م) أن إدراك الواقع للمحتوى التليفزيوني يختلف باختلاف الجنس^(٣).

عامل المستوى الاجتماعي الاقتصادي:

لقد وجد كل من جرينبرج وجوردون ١٩٧٢م، دومنيك وجرينبرج ١٩٦٩م أن الأفراد ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض لديهم إدراك عالٍ (مرتفع) للواقع عن هؤلاء أصحاب المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع.

مستوى التعليم:

أظهرت دراسة توماس (١٩٧٨م) خاصة بالتعرض للتليفزيون (وتكاد تكون الوحيدة) ارتباط ما بين إدراك الواقع والتعليم^(٤).

ولاحظ كل من سلاتر والبيوت (١٩٨٢م) بأن إدراك الواقع ليس مرتبطاً بشكل عام بالصفوف الدراسية التي يتلقاها الأطفال في المدارس بالرغم من ملاحظاتهم لبعض نقاط الضعف المستثناة في المضمون التليفزيوني^(٥).

(١) R. E., Ostman & D. W., Jeffers. "There Relationship Of Life Stage Tomotires for Using Television And The Perceived Reality Of Tv. *Paper Presented The International Communication Association Convent: On, Acaplco. Mexic, May, 1980.*

(٢) R. P. Hawkins "The Dimensional Structureof Children's Perceptions Of Television Reality, *Communication Research*, 1977, Pp.299:320.

(٣) E. R., Elliott & D., Stater (1980), *Op. Cit.*, Pp.404:414.

(٤) W. James, Potter (1988), *Op. Cit.*, P.31.

(٥) *Ibid*, P.31.

تعليق على بعض العلاقات المستثناة والمتغيرات المرتبطة بإدراك الواقع:

يجب اختبار كل مكون لإدراك الواقع وذلك لملاحظة إذا ما كان مرتبطاً بمفاهيم أخرى، والتي يجب أن تكون مرتبطة بها منطقياً وفيما يلي عرض لبعض العلاقات والنتائج المستثناة: فبالنظر إلى نتائج الدراسات والأبحاث على أنها مؤقتة وغير نهائية وذلك بسببين: الأول هو أن كلاً منها مبني على عدد قليل من الدراسات، الثاني: أن معاملات الارتباط منخفض لما بين (٠,١٠ إلى ٠,٢٠) بالرغم من أن عوامل الارتباط في هذا الحجم تعتبر إحصائياً ذات دلالة إلا أن هناك بعض الشك في أهميتها.

علاقة مكون النافذة السحرية والعمر بين الأطفال:

هناك علاقة منطقية عقلية بين النافذة السحرية (كمكون للواقع المدرك) والعمر بين الأطفال، فإنه لا يجب أن نتوقع أن يفهم طفل صغير جداً الطبيعة الخيالية في برامج الأطفال بينما نتوقع تطورها مع النمو العقلي للطفل والعمر وتعرضه لمشاهدة التليفزيون، وأظهرت النتائج أن الأطفال الأصغر لديهم قدرة عالية على إدراك الواقع أكثر من تلك التي لدى الأطفال الأكبر سناً، كما أن البالغين الأكبر سناً لديهم أيضاً قدرة على إدراك الواقع أكبر من تلك التي لدى البالغين الأصغر سناً^(١).

والنتائج الخاصة بالبالغين مبنية على دراسة واحدة فقط، ولم تتحكم هذه الدراسة في المتغيرات الأخرى، مثل الدخل المتوفر، المصادقية، درجة الاتصال، ودرجات وكمية مشاهد التليفزيون ويمكن أن تدخل كل من هذه المتغيرات للتأثير في العلاقة، ولا يوجد سبب يفسر أن ما يشعره الفرد تجاه طبيعة النافذة السحرية للتليفزيون يجب أن يزداد خلال مرحلة البلوغ إلا إذا كان هذا الاعتقاد قد كونته واحدة من المتغيرات السابق ذكرها.

ونفس الشيء ينطبق على المقاييس الإحصائية مثل النوع، والجنس، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، لذا لا يجب أن نتوقع وجود علاقة هنا كما أن الدراسات التجريبية لم تعط أي دليل على وجود ارتباطات. لذا يجب أن نتوقع وجود علاقة بين مستوى الذكاء في السن الصغير لأن مقياس النافذة السحرية يربط أيضاً مستوى الطفل بنموه العقلي إلا أن الدراسات التجريبية لم تتوصل إلى مثل هذه النتيجة بعد.

كما يجب ربط النافذة السحرية إيجابياً بكمية الاتصال مع التليفزيون وسلبياً مع كمية وجوده مصادر الاتصال، والتداخل الإنساني والدراسات السابقة تؤيد هذه النتائج^(٢).

(١) E. R., Elliott & D. Slater (1980), *Op. Cit.*, Pp.404:414.

(٢) E. R., Elliott & D. Slater (1980), *Op. Cit.*, Pp.404:414.

علاقة مكون النافذة السحرية ودوافع المشاهدة التلفزيونية:

إن مشاعر الفرد عن طبيعة النافذة السحرية للمحتوى التلفزيوني مرتبطة بالدوافع النفعية (الوسيلية المفيدة) وليست الطقوسية⁽¹⁾. فنجد أن الذين يجدون في التلفزيون ما يشابه الحياة الواقعية أكثر يعرضون أنفسهم له للبحث عن المعرفة والتعليم فالدوافع الوسيلية يجب أيضاً أن تربط ببعد المنفعة لإدراك الواقع، بينما الدوافع الطقوسية فيجب أن تربط ببعد التوحد.

أنعكست نتائج هذه الأبحاث على النافذة السحرية وذلك في مجال الفرق بين التركيب (الأسلوب) والمعنى (الدلالة اللفظية)، فإذا كانت هذه المكونات هامة فإنه يجب أن يكون لكل منهما شكل متميز من العلاقات المتداخلة وتعتبر المكونات الفرعية ذات الصلة بالمعنى أسهل في تمييزها للمشاهدين لذا يمكن ربطها بعلاقة إيجابية بالنسبة ومستوى الذكاء والمستوى التعليمي والخبرات التلفزيونية، وتظهر هذه العلاقات آثاراً محدودة فمثلاً لا يستطيع الأطفال أن يدركوا الدوافع للحركة أو أن يقيموا مدى واقعية هذه الحركة إلا عندما يصلون إلى مرحلة معينة في المدرسة، ومع وجود المكونات الفرعية للتركيب يجب أن يكون هناك علاقة إيجابية مع التلفزيون والسن والخبرة.

مكون المنفعة يجب أن يوضح نموذج العلاقات فيجب أن يكون مختلفاً عن نموذج العلاقة مع النافذة السحرية، حيث يجب أن ترتبط المنفعة سلبياً بكمية المناقشات والاتصالات المتداخلة الشخصية مع أناس وأفراد في الحياة الواقعية. كما يجب ربطها بعلاقة إيجابية مع كمية مشاهدة التلفزيون بينما لا يجب ربطها بالمتغيرات الإحصائية بل إلى المتغيرات الفعالة المتعلقة بالدخل، الأهمية، ودرجة التواصل مع العائلة والأصدقاء، ووقت الفراغ وقد تنعكس هذه المتغيرات على فرصة الشخص للتواصل مع الأفراد من مواقف الحياة الواقعية.

بينما مكون التوحد فيجب أن يربط بعلاقة قوية بالمتغيرات الإحصائية كما يجب ربطه بعلاقة سلبية بدرجة اتصاله بالحياة الشخصية المتداخلة الواقعية وعلاقة إيجابية بكمية مشاهدة برامج معينة والتي يظهر فيها شخصياتهم المفضلة⁽²⁾.

(¹) يمكن الرجوع بالتفصيل إلى كل من:

- E. M. Perse And A. M. Rubin. "Audience Activity And Satisfaction With Favorite Television Soap Opera", *Journalism Quarterly*, Summer, 1988, Pp.369:375.
- A. M. Rubin "Uses Of Day Time Television Soap Opera By College Student", *In: Journal Of Broadcasting And Election Media*, Vol.19, No.3, Summer, 1985, Pp.241:268.

(²) W. James, Potter (1988), *Op. Cit.*, P.33.

الدراسات التي تناولت إدراك الواقع الاجتماعي:

وفيما يلي سوف نتناول عرضاً للدراسات العربية والأجنبية التي تناولت إدراك الواقع.

١- دراسة عزة عبدالعظيم عام ٢٠٠٠م تدور عن: تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية^(١):

تتناول الدراسة العلاقة بين التعرض للدراما العربية التلفزيونية التي تتناول الأسرة المصرية بمستوياته المختلفة (كثيف - متوسط - ضعيف) وإدراك الجمهور العام للواقع الاجتماعي للأسرة المصرية بما يشابه ما يعرضه التلفزيون، مع الأخذ في الاعتبار تأثير المتغيرات الوسيطة، مثل المشاهدة النشطة للدراما التلفزيونية، ودوافع المشاهدة (النفعية والطقوسية)، وإدراك واقعية المضمون الدرامي المقدم، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للفرد، بالإضافة إلى السن والنوع.

واستندت الدراسة في بنائها النظري إلى نظرية الغرس الثقافي، وقد سعت الدراسة إلى الإجابة على عدد من التساؤلات من خلال الدراسة التحليلية على عينة من المضمون الدرامي من مسلسلات وتمثيلات الذي يتناول الأسرة المصرية والذي تقدمه القناة الأولى باعتبارها القناة الرئيسية، كذلك اختبار عدد من الفروض من خلال الدراسة المسحية على عينة من جمهور القاهرة الكبرى تتراوح أعمارهم من (١٥-٧٥) عاماً، وخرجت الدراسة بنتائج هامة منها:

- أن متوسط عدد أفراد الأسرة التلفزيونية (٢,٤) فرداً وهو ما يخالف الواقع الفعلي، كذلك كان الزوج هو صاحب السلطة في اتخاذ القرارات الاقتصادية داخل الأسرة التي تصورها الدراما التلفزيونية، وأما القرارات الاجتماعية داخل الأسرة كان معظمها للأبناء، كان نموذج الأسرة المترابطة هو أكثر النماذج تكراراً، أكثر اشكال التفكك الأسري تمثلت في التفكك النفسي.

- غلبت قيمة المنفعة في المعاملات بين أفراد الأسرة هو أكثر المشكلات الاقتصادية ظهوراً وكان الحوار هو أفضل الوسائل لمواجهة المشكلات الأسرية.

- وكان أهم أسباب الطلاق هو النظرة الدونية للزوجة وإهمالها.

أوضحت نتائج الدراسة المسحية عدم وجود علاقة بين كثافة المشاهدة للدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للأسرة المصرية بما يشابه ما يعرضه التلفزيون.

(١) عزة عبدالعظيم. "تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م).

هناك أربع دوافع أساسية لمشاهدة الدراما التلفزيونية كما ذكرها المبحوثون وهي: التعليم، والتعود، والتسلية، والتفاعل مع الآخرين.

كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين إدراك الجمهور لواقعية المضمون الدرامي الذي يتناول الأسرة وكثافة مشاهدتهم لهذه الدراما، أوضحت النتائج أيضاً عدم وجود علاقة بين مشاهدة النشطة للدراما التي تتناول الأسرة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية بما يشابه ما يعرضه التلفزيون، كما تم رفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط إيجابي بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للفرد وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية بما يشابه ما يعرضه التلفزيون.

وأخيراً أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين السن وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية بما يشابه ما يعرضه التلفزيون.

٢- دراسة بارعة حمزة شقير، ١٩٩٩م وتدور عن: تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تعرض الشباب اللبناني للدراسات الأجنبية وإدراك الشباب للواقع الاجتماعي (من خلال دراسة إدراك الشباب لمفهوم العنف والإدمان وكذلك تحديد أثر المتغيرات الوسيطة المتمثلة في (النوع، ونوع التعليم، البيئة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي)، على تشكيل العلاقة بين التعرض وبين المعارف والاتجاهات المرتبطة بالعنف والإدمان لدى جمهور الدراسة، قامت الباحثة باختيار العينة الخاصة بالتحليل من الأفلام والمسلسلات الأجنبية المذاعة في فترة الذروة للمشاهدة من الساعة (٨) الثامنة وحتى (١١) الحادية عشرة مساءً من ١١ أغسطس وحتى نهاية أكتوبر ١٩٩٧م، وذلك بتحليل مضمون للتلفزيون اللبناني الرسمي والمؤسسة اللبنانية للإرسال وتلفزيون المستقبل وتلفزيون المنار وMTV وCVN.

وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب اللبناني في المرحلة العمرية من ٢٠-٢٤ عاماً وأسفرت الدراسة عن نتائج من أهمها:

- وجدت الدراسة علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون وإدراك الواقع الاجتماعي لكل من العنف والإدمان.

(١) بارعة حمزة شقير. تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٩).

- ثبت وجود علاقة بين التعرض للدراما الأجنبية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وإدراك الواقع الاجتماعي فيما يتعلق بقضية العنف، بينما اختلفت هذه العلاقة عندما تم ربطها بالإدمان.

- وجود معدل مرتفع للعنف في الدراما الأمريكية والبريطانية مع استعراضها لأساليب العنف المختلفة أكثر منه في المسلسلات المكسيكية.

- يرى (٣٢,٥%) من أفراد العينة أن العنف والصراع في الأفلام والمسلسلات شبه واقعي بينما يرى (٢٦%) منهم أنه واقعي ووجد (٣٤%) أنه خيالي.

٣- دراسة أماني عمر الحسيني حافظ ١٩٩٨م، وتدور عن: أثر تعرض الأطفال ذوي الظروف الصعبة للتلفزيون والسينما والفيديو على إدراكهم للواقع الاجتماعي^(١):

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تعرضهم لثلاث وسائل اتصال وهي: التلفزيون والفيديو والسينما وإدراكهم للواقع الاجتماعي مما يحدد بشكل كبير نظرة الطفل لنفسه والمجتمع، وكيفية نظرة المجتمع له، وبالتالي يؤثر على ردود أفعال تجاه المواقف المختلفة والسلوك عموماً، وتتم مقارنة بين الأطفال ذوي الظروف الصعبة وبين الأطفال الموجودين في ظروف عادية للتعرف على الاختلافات بينهما واستندت الباحثة في تصميم دراستها على ثلاث نظريات إعلامية هي:

- نظرية التعلم الاجتماعي، نظرية الاستخدامات والإشباع، نظرية الغرس الثقافي وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة من الأطفال لا يتعدى عمر الطفل بها خمسة عشر عاماً، (٢٠٠) منها تمثل في عينة ذوي الظروف الصعبة، (٢٠٠) للأطفال العاديين وهذه العينة مقسمة بالتساوي بين محافظتي القاهرة والجيزة بالمناصفة وتم توزيع العينة لذوي الظروف الصعبة على النحو التالي: الأطفال العاملون (٨٠ مفردة)، الأطفال المنحرفون (٨٠ مفردة)، أطفال الشوارع (٤٠ مفردة)، أما عن عينة الأطفال العاديين، فمائة (١٠٠ مفردة) تم اختيارها من مدارس القاهرة الحكومية من المرحلة الابتدائية والإعدادية، والمائة (١٠٠) الأخرى من مدارس الجيزة الحكومية أيضاً.

وتعتمد هذه الدراسة على مسح الجمهور بالعينة ومجموعات النقاش المركزة Focus Group، وقد تم جمع البيانات من خلال استمارة بحث تم ملؤها من المبحوثين عن طريق المقابلة الشخصية، أما مجموعات النقاش فلقد تم إجراء

(١) أماني عمر الحسيني حافظ. "أثر تعرض الأطفال ذوي الظروف الصعبة للتلفزيون والسينما والفيديو على إدراكهم للواقع الاجتماعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٨م).

(٨) ثمان مجموعات و(٤) أربع للأطفال ذوي الظروف الصعبة والأربع الأخرى للأطفال العاديين وقد قامت الباحثة بعمل توصيف لبعض المضمون الذي عرضه في فترة إجراء البحث الميداني في التلفزيون والسينما والفيديو وتوصلت الدراسة إلى نتائج هامة منها:

- أن الأطفال ذوي الظروف الصعبة هم الأكثر تعرضاً للتلفزيون والسينما والفيديو.
- أن الأطفال ذوي الظروف الصعبة هم الأكثر خطأً بين حياتهم الحقيقية وبين حياة أبطال السينما عنه في حالة الأطفال العاديين، كما أنهم أكثر تصديقاً للعنف الموجود في الأفلام عن الأطفال العاديين هذا بالنسبة لإدراك الواقع الاجتماعي.
- فيما يخص التوحد مع الشخصيات الموجودة في الدراما خاصة الأبطال والأقوياء، فلقد استخلصت هذه الدراسة أن أفضل شخصية لدى الأطفال ذوي الظروف الصعبة هي لإنسان لا أخلاقي يحاول جمع المال بغض النظر عن الاعتبارات الإنسانية أو الأخلاقية، ولقد كانت الشخصية الأولى المفضلة لدى الأطفال العاديين هي الشخصية المهنية الناجحة في أداء عملها.
- ولقد زادت النسبة بين الأطفال ذوي الظروف الصعبة الذين أبدوا استعداداً لتقليد تلك الشخصية في الحقيقة عنها في حالة العاديين.

كما استنتجت الدراسة أن سلوك الأطفال ذوي الظروف الصعبة أكثر تأثراً بمضمون التلفزيون والفيديو والسينما، فعلى سبيل المثال أظهرت النتائج أنهم أكثر استعداداً لاستخدام العنف من أجل الانتقام والرد على العنف بالضرب، في حين أن أغلبية الأطفال العاديين يفضلون الحلول السلمية، كذلك هم الأكثر استعداداً للغش والكذب للوصول لأهدافهم ويتضح لنا من النتائج السابقة انه ليس الأطفال الأصغر سناً فقط هم الأكثر إدراكاً لما يقدم بالتلفزيون على أنه واقع ولكن الأطفال ذوي الظروف الصعبة أيضاً يكونون أكثر إدراكاً لواقعية التلفزيون أكثر من الأطفال العاديين، مما يشير إلى أهمية دراسة العوامل والمتغيرات المتعددة والمرتبطة بإدراك الواقع كما ذكرنا من قبل.

٤- دراسة حسن عماد مكاي ١٩٩٧م وتدور عن: أثر الإنماء التلفزيوني في إدراك الشباب للواقع الاجتماعي دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعات المصرية^(١):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر التعرض للتلفزيون في إدراك عينة من الشباب للواقع الاجتماعي، وذلك في إطار نظرية الغرس الثقافي، حيث أن كثيفي المشاهدة سيكون لديهم مقدرة أكبر على إدراك الواقع الاجتماعي بطريقة

(١) حسن عماد مكاي. "أثر الإنماء التلفزيوني في إدراك الشباب للواقع دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعات المصرية - مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد السادس، ١٩٩٧م).

متسقة مع الصور الذهنية التي يعكسها التلفزيون، استخدمت الدراسة منهج المسح لعينة قوامها (٤٠٠) مفردة وتضمنت استبانة الدراسة بيانات عن كثافة التعرض للتلفزيون، ومصادر الحصول على المعلومات، ودوافع التعرض ومدى الواقع المدرك من التعرض للتلفزيون، وبلغت قيمة معامل الشباب، (٠,٨١٢) وخرجت الدراسة بنتائج هامة منها:

- توجد علاقة ارتباط ايجابي بين كثافة التعرض للتلفزيون وكل من الإناث واستخدام مصادر وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات وشدة الدوافع النفسية وإدراك الواقع من التلفزيون.
 - توجد فروق دالة إحصائياً بين النوع فيما يتعلق بكثافة التعرض للتلفزيون، ومصادر الحصول على المعلومات، وإدراك الواقع كما يعكسه التلفزيون.
 - توجد علاقة ارتباط ايجابي بين الإناث وشدة الدوافع النفسية وإدراك الواقع كما يعكسه التلفزيون.
 - توجد علاقة ارتباط سلبي ضعيفة بين دوافع المشاهدة الطقوسية، وإدراك الواقع بين التلفزيون ومفهوم النافذة السحرية.
 - توجد علاقة ارتباط ايجابي بين دوافع المشاهدة النفسية وإدراك الواقع من التلفزيون ومفهوم المنفعة.
 - توجد علاقة ارتباط ايجابي ضعيف بين دافع الصداقة، وإدراك الواقع من التلفزيون وفق مفهوم التوحد.
 - توجد علاقة ارتباط ايجابي بين استخدام مصادر وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات وإدراك الواقع كما يعكسه التلفزيون.
- كما أشارت الدراسة إلى إثبات صحة جميع فروض الدراسة السابقة.

٥- دراسة ليلي حسين السيد، ١٩٩٦م، وتدور عن: إدراك الأطفال لواقع التلفزيون صور ذهنية أم أشياء حقيقية^(١):

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى وجود علاقة بين إدراك الأطفال لواقع التلفزيون وخصائص الوسيلة بصرف النظر عن المحتوى، كذلك التعرف على مدى وجود علاقة بين متغيرات العمر والنوع وظروف التعرض للتلفزيون وفهم استخدام الفيديو ومهارة الاتصال لدى الطفل وبين مستويات الواقع المدرك من التلفزيون، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وفي إطار هذا المنهج تم استخدام

(١) ليلي حسين السيد. "إدراك الأطفال لواقع التلفزيون - صور ذهنية أم أشياء حقيقية" مؤتمر الطفل آفاق جديدة لطفولة سعيدة، ٢٠-٢١ أبريل ١٩٩٦م، (جامعة عين شمس، مركز دراسات الطفولة، ١٩٩٦).

أسلوب تصميم المجموعة الواحدة البعدية Theone shatdesion وفي هذا التصميم يتم جمع البيانات من العينة بعد المعالجة التجريبية (عرض حلقة من برنامج بوجي وطمطم)، وتكونت عينة الدراسة من ١٤ مفردة تم اختيارهم عشوائياً من مدرستين ودورتين للحضانة بمنطقة مصر الجديدة بالقاهرة، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تكونت المجموعة الأولى من (٤٨) طفلاً نصفهم من الإناث والنصف الآخر من الذكور من أطفال دور الحضانة (مرحلة ما قبل المدرسة من ٣-٥ سنوات) وتكونت المجموعة الثانية من (٦٦) طفلاً نصفهم من الإناث والنصف الآخر من الذكور من تلاميذ الصفين الأول والثاني الابتدائي (من ٦-٨ سنوات)، وخرجت الدراسة بنتائج من أهمها:

- أن الأطفال الأصغر سناً (٣-٥ سنوات) أكثر قابلية للاعتقاد بأن الشخصيات التي يعكسها برنامج "بوجي وطمطم" سواء الشخصيات الحقيقية (الممثلون) أو العرائس عبارة عن أشياء حقيقية موجودة في الواقع وأن هذه الشخصيات يمكن أن ترانا وتسمعنا وأنها كائنات حية تسكن داخل جهاز الاستقبال التلفزيوني، في حين أشارت النتائج إلى أن الأطفال الأكبر سناً (٦-٨ سنوات) كانوا أكثر ميلاً ومعرفة بأن شخصيات البرنامج عبارة عن صور أو تمثيل وأنها لا يمكن أن ترانا أو تسمعنا وأنها مجرد صور بثها التلفزيون وليست شخصيات حقيقية تعيش داخل جهاز التلفزيون.
 - كذلك أشارت النتائج إلى أن معظم معتقدات الأطفال عن الواقع التلفزيوني لا تعتمد فقط على عنصر المحتوى وإنما تعتمد أيضاً على الخصائص النوعية للوسيلة.
 - أشارت النتائج أيضاً إلى إمكانية ربط الواقع المدرك من التلفزيون ببعض المتغيرات مثل العمر، فقد ثبت أن الأطفال الأكبر عمراً وأكثر قابلية لإدراك واقع التلفزيون باعتباره صوراً ممثلة وليس أشياء حقيقية، كما أوضحت النتائج عدم وجود علاقة بين النوع وإدراك الواقع التلفزيوني.
- مما سبق يتضح لنا أنه يجب الالتفات إلى ما يقدم للأطفال من خلال الكارتون التلفزيوني خاصة وأن يحظى بنسبة مشاهدة عالية قبل الأطفال من حيث الشخصيات والأدوار المختلفة والعادات والقيم بأن تكون إيجابية حيث يدركها الأطفال خاصة الأصغر سناً أنها أشياء حقيقية، مما يشير أيضاً إلى أهمية عامل أو متغير العمر وإدراك الواقع الاجتماعي للأطفال.

٦- دراسة كرومب Crump ١٩٩٥م وتدور عن: تأثير تعرض الأطفال للعنف التلفزيوني وإدراكهم للواقع الاجتماعي^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير تعرض الأطفال للعنف التلفزيوني وإدراكهم للواقع الاجتماعي، ووجدت الدراسة أن التلفزيون ليس هو المؤثر الرئيسي على عنف الأطفال ولكن توجد عوامل أخرى مؤثرة: مثل: السن، والذكاء، والسمات الشخصية كذلك القدرة على التوحد مع الشخصيات التلفزيونية وإدراكهم للواقع الاجتماعي على أنه مشابه للواقع التلفزيوني والمشاهد التلفزيونية، مما يشير إلى أهمية دراسة العوامل والمتغيرات السابق ذكرها بجانب التعرض للتلفزيون.

٧- دراسة أماني عبدالرؤوف ١٩٩٢م، وتدور عن: الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي^(٢):

استهدفت الدراسة الوقوف على شكل الواقع المدرك لدى مشاهدي الدراما التلفزيونية ومعرفة مدى اعتقاد هؤلاء الجمهور في مطابقة الدراما التلفزيونية لجوانب الواقع الاجتماعي بالإضافة إلى معرفة شكل الواقع المدرك لمشاهدي الدراما هل يقترب بصورة الواقع الإدراكي أم يقترب بشكل الواقع الاجتماعي، يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية، واستخدم منهج المسح وتم استخدام تحليل المضمون لدورة تلفزيونية (أكتوبر ١٩٩٠م) وطبقت الدراسة الميدانية على عينة متعددة المراحل ممثلة لأسر محافظات القاهرة والجيزة الحضرية قوامها (٤٠٠ مفردة) من الجمهور وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- وجود علاقة ارتباطية بين الخصائص الديموجرافية من جانب ومدى مشاهدة الدراما التلفزيونية بانتظام أو حسب الظروف من جانب آخر، والجوانب التي تم صدق الفرض فيها.
- اتضح من عينة الدراسة أن معظم العينة تشاهد الدراما التلفزيونية حسب الظروف بنسبة (٧٣,٥%) و بانتظام بنسبة أقل تصل إلى (٢٦,٥%) و بقياس العلاقة بين الخصائص الديموجرافية للفرد في الأسرة ومدى مشاهدته للدراما التلفزيونية وجد أن انتماء الفرد في الحي ونوع الفرد في الأسرة والوظيفة التي يمتنها خصائص تجعل هناك علاقة ارتباطية بينها وبين مدى مشاهدة الدراما التلفزيونية أنها لا تؤثر على مدى مشاهدة بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين

(١) A. Charla, Crump. "The Effects Of Television Violencon Children" Paper Presented at The Annual Meebing of Texas Communication Association, Sep. 1995.

(٢) أماني عبدالرؤوف. "الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة، ١٩٩٢).

السن وبين مدى المشاهدة وهذا يعني أن السن لا يؤثر على مدى مشاهدة الفرد للدراما التلفزيونية.

٨- دراسة جيمس بوتتر James Potter ١٩٩٢م وتدور عن: كيفية تغيير إدراك المراهقين لواقعية التلفزيون مع مرور الوقت^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية تغيير إدراك المراهقين لواقعية التلفزيون مع مرور الوقت، ووجدت الدراسة أن نظرة تلاميذ المدارس العليا والمتوسطة لبرامج التلفزيون تختلف مع مرور الوقت وذلك باستخدام ثلاثة طرق لتقييم التلفزيون كنافذة سحرية إلى الواقعية وكطريقة مفيدة للحصول على المعلومات، وأخيراً كطريقة تعريفية للأشخاص الواقعية، كما أشارت الدراسة إلى أن مشاهدة واقعية التلفزيون كانت معقدة وديناميكية.

٩- دراسة دورو دبلداي Dorr & Doubledy ١٩٩٠م، وتدور عن: تأثير المضمون التلفزيوني على إدراك الأطفال لواقعية الأسر التلفزيونية وعلاقته بالسن^(٢):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير المضمون التلفزيوني الذي يتناول الأسرة على إدراك الأطفال لواقعية هذا المضمون وذلك مع الأخذ في الاعتبار لمتغير العمر، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٦٠) مفردة من الأطفال في الصف الثاني والسادس والعاشر التي تتراوح أعمارهم ما بين ٧ إلى ١٥ عاماً وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- اثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين شكل الأسر (تقليدية أو غير تقليدية) وبين إدراك الأطفال لواقعية المضمون، حيث وجدت الدراسة أن الأطفال أدركوا الأسر التي تميل إلى أن تكون تقليدية على أنها واقعية أكثر من الأسر غير التقليدية.
- إدراك الأطفال المشاعر السائدة بين أفراد الأسرة المقدمة بالتلفزيون على أنها أكثر واقعية من الخصائص الديموجرافية لهم خاصة في المسلسلات التي تعرض أسراً غير تقليدية.
- وجد أن إدراك واقعية المضمون العام كان أقل من إدراك واقعية المضمون المحدد، خاصة بالنسبة لواقعية المشاعر.

(١) W. James, Potter, (1992), *Op. Cit.*, Pp.329:405.

(٢) A. K., Darr & C. L., Doubleday. "Age And Content, Influences On Children's Perceptions Of The Realism Of Television Families", *In Journal Of Broadcasting And Electronic Media*, Vol.34, No.4, 1990, Pp.377:397.

١٠ - دراسة جيمس بوتير James Potter (١٩٩٠م)، وتدور عن: مدى إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي للقيم المرتبطة ببرامج التلفزيون^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على مدى إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي للقيم المرتبطة بالبرامج التلفزيونية المقدمة وذلك باستخدام نظرية الغرس الثقافي عن طريق دراسة هل يدرك المراهقون بعض الدروس الإنسانية للسلوك الإنساني في البرامج التلفزيونية كذلك هل تؤثر كثافة مشاهدة التلفزيونية؟ ووجدت الدراسة أن إدراك بعض القيم المرتبطة بالتلفزيون قد ظهرت بصورة أكبر لدى كثيفي المشاهدة التلفزيونية عند مقارنتها بقليلي المشاهدة.

١١ - دراسة سباركس Sparks ١٩٩٠م وتدور عن: العلاقة بين التعرض للتلفزيوني وإدراك الواقع الاجتماعي^(٢):

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات مشاهدي العنف التلفزيوني نحو الخوف من أن يصبحوا ضحايا للعنف في الواقع وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للعنف التلفزيوني وبين غرس مفاهيم حول إمكانية التورط في أعمال العنف والخوف من المشي ليلاً بمفردهم أو الشعور بعدم الأمان، فكثيفو المشاهدة يرون أن العالم أكثر عنفاً وأن هذه المشاعر مرتبطة بالمبحوثين الذين يعيشون في مناطق ترتفع فيها معدلات الجريمة مما يؤكد أن حجم الجريمة في المنطقة السكنية من العوامل المؤثرة والأكثر أهمية من مشاهدة العنف.

١٢ - دراسة نانسي سينورييلي Nancy Signorielli ١٩٩٠م، وتدور عن: العلاقة بين المشاهدة التلفزيونية وإدراك الأفراد للعالم بأنه يتسم بعدم الأمان^(٣):

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير مشاهدة التلفزيون على الأفراد، ووجدت الدراسة أن الأفراد كثيفي المشاهدة التلفزيونية يدركون أن العالم يتسم بعدم الأمان ويميلون إلى التعبير عن إحساس عالٍ بالحياة من عالم يتسم بالخوف وأن العالم كله خطر ومخيف وعنيف وهذا الشعور بالخطر ينتج عن الإحباط المترتب من مشاهدتهم الكثيفة للتلفزيون، مما يشير للأثار المترتبة عن كثافة المشاهدة التلفزيونية على الأفراد.

(١) W. James Potter 91990), *Op. Cit.*, Pp.843:81.

(٢) Gleen, G. Sparks "The Difference Between Fear Of Victimization And The Prodability Of Beingvich Mizad" *In Journal Of Broadcasting And Electronic Media* (V.34, N.3, 1990).

(٣) Nancy, Signerielle And Micheal, Morgan (1990), *Op. Cit.*, P.344.

١٣ - دراسة أوجلس Ogles ١٩٨٨م، وتدور عن: الإدراك الذي غرسه الإعلام تجاه ضحايا العنف والجريمة^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على مدى الإدراك الذي غرسه الإعلام تجاه ضحايا العنف والجريمة، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد العديد من مشاهدي التلفزيون يبنون الحقائق الاجتماعية الخاصة بهم على محتويات الإعلام مثلما يبنونها على المعلومات المتداولة بينهم، ومن أحد مظاهر تأثير الواقع الاجتماعي بالإعلام لدى المشاهدين للتلفزيون هو توقعهم أن يكونوا ضحية العنف والجرائم في المجتمع وخوفهم من ازدياد ضحاياهم.

١٤ - دراسات نيكن وبيترز Nikken & Peetrs (١٩٨٦م)، وتدور عن: إدراك الأطفال لواقعة التلفزيون^(٢):

استهدفت الدراسة لعام ١٩٨٦م التعرف على إدراك الأطفال لواقعة التلفزيون وطبقت على عينة قوامها (٦٧) طفلاً منهم (٥٤) طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة (الروضة) و(١٣) منهم من طلبة الصف الثاني لمعرفة مدى إدراكهم للواقعة في التلفزيون وكانت أعمار الأطفال محل الدراسة تتراوح ما بين ٤ سنوات وشهرين إلى ٩ سنوات و٨ شهور، وحددت الدراسة عدة عوامل عند القياس وهي العمر، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، فهم الفيديو وظروف مشاهدة التلفزيون وقد شاهد التلاميذ برنامج شارع السمس وأجابوا على أسئلة تقيس مدى واقعية ما يشاهدونه في التلفزيون من شخصيات وعراس ظهت في البرنامج وهل تستطيع أن تتحدث بمفردها، وتم تحليل النتائج بطريقة تحليل العوامل وتوصلت النتائج إلى أن الأطفال الذين لديهم مهارات أفضل للاتصال ولديهم خبرات مع استخدام الفيديو كاسيت كانوا أكثر قابلية لمعرفة أن ما يشاهدونه في التلفزيون لا يعبر عن أشياء حقيقية أكثر من أقرانهم الذين ليس لديهم هذه الخبرات.

كما قام الباحثان نيكن وبيترز Nikken & Peetrs بتطبيق نفس الدراسة ولكن على عينة أخرى في هولندا عام ١٩٨٨م وكان قوامها (١٥١) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين ٤-٩ سنوات في مرحلة ما قبل المدرسة والمدارس الأولية (٧-٩) سنوات في ألمانيا وتضمنت المتغيرات محل الدراسة العمر، مهارات الاتصال،

(١) Robert, Ogles. "Media Cultivation Perceptions Of Criminal Victimization", *Paper Presented At The Annual Meeting Of The Central. States Speech Assn Ciation* (Schismbwrg, 11 April, 16-18, 1988).

(٢) Petter, Nikken & Allerd L. Petter. "Children And Television Reality", *In: Pedagogische - Studies* (V.63, N.9, 1986), Pp.347-353, Sept. 1986, pp.441:82.

المستوى الاجتماعي الاقتصادي، كما تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام تحليل العوامل وتحليل الانحدار المتعدد وبعد مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للبرنامج "شارع سمس" وقاموا بإجابة أسئلة تقيس مدى واقعية التلفزيون وقد نتج عن تحليل العوامل ثلاثة أبعاد للواقعية هي:

١- يوجد شارع حقيقي اسمه شارع سمس.

٢- يمكن لشخصيات البرنامج أن ترانا وتسمعنا.

٣- ما يشاهده الأطفال على الشاشة موجود بداخل جهاز الفيديو والتلفزيون.

وقد أتضح من النتائج أنه بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة كان العمر هو العامل (المتغير) الأكثر أهمية في تحديد مدى واقعية برامج التلفزيون، بينما تداخلت متغيرات أخرى متعلقة بالخطية المعرفية بالنسبة لأطفال الأكبر سناً، كما أتضح أن الأطفال الأصغر سناً الموجودين بالفصول الأولية كانوا أكثر قابلية وإدراكاً بأن الشخصيات التلفزيونية يمكنها رؤيتنا وسماعنا وأنهم متواجدون بداخل جهاز التلفزيون أكثر من نظرائهم في الفصول المتوسطة والأكبر سناً حيث واجهوا صعوبة أكثر في التفرقة بين ما هو واقعي وما هو خيال.

١٥- دراسة زهوري Zahoori ١٩٩٨م، وتدور عن تعرض الأطفال للتلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية وعلاقته بإدراك الواقع الاجتماعي للبرامج التلفزيونية من منظور الأطفال^(١):

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تعرض الأطفال للتلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية وعلاقته بإدراكهم للواقع الاجتماعي للبرامج التلفزيونية، وذلك من خلال مقارنة تعرض كل من الأطفال الأمريكيين والأطفال الأجانب المقيمين في أمريكا للتلفزيون، وقد استخدم الباحث العديد من المتغيرات منها دوافع المشاهدة وحجم التعرض والتوحد مع البرامج وإدراك الأطفال للواقع التلفزيوني من منظورهم، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الأجانب المقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية كثيفي التعرض للتلفزيون وأكثر استخداماً له لأغراض تعليمية يتوحدون بشكل أكبر مع الشخصيات التلفزيونية ويدركون الواقع الاجتماعي التلفزيوني بصورة أكبر من نظرائهم من الأطفال الأمريكيين.

(١) Ali Reza Zahoori. "A Cross Cultural Analysis Of Children's Television Use" In: *Journal Of Broadcasting*. (V.32, N.1, Winter, 1988), Pp.23:41.

١٦- دراسة كينث جادو وآخرين Gadow and others ١٩٨٦م، وتدور عن: مدى إدراك الأطفال لواقعية التلفزيون: مقارنة تمهيدية للأطفال المضطربين عاطفياً والأطفال غير المعاقين^(١):

استهدفت الدراسة معرفة مدى إدراك الأطفال لواقعية التلفزيون حيث تمت مقارنة بين أداء الأطفال المضطربين عاطفياً مع هؤلاء غير المضطربين وتم استخدام مقياس جديد يستخدم لإدراك واقعية التلفزيون وهو اختيار الفيديو، وطبقت الدراسة على (٤١) طفلاً من الذكور متوسط عمر (١٠ أعوام) في مدرسة عامة للأطفال المضطربين عاطفياً، و(٤١) طفلاً من الذكور متوسط عمر (٩ سنوات و٩ شهور) في مدرسة ابتدائية عادية، وخلصت النتائج إلى أنه حصل الأطفال المضطربون عاطفياً على درجات أقل بصورة معنوية عن مجموعة المقارنة حتى في حالة التحكم في تقييم الذكاء (IQ)، وهذا يوضح أن الأطفال المضطربين عاطفياً كانوا أقل قدرة على التمييز بين ما هو واقعي حقيقي وبين ما هو خيالي في البرامج التلفزيونية.

١٧- دراسة جادو وآخرين Gadow and others ١٩٨٨م، وتدور عن: إدراك واقعية التلفزيون: دراسة مقارنة على الأطفال المضطربين عاطفياً وغير القادرين على التعلم وغير المعاقين^(٢):

استكمالاً للدراسة السابقة قام نفس الباحث جادو Gadow ١٩٨٨م مع مجموعة أخرى من الباحثين بدراسة استهدفت التعرف على مدى إدراك واقعية التلفزيون وذلك بالتطبيق على الأطفال المضطربين عاطفياً، وغير القادرين على التعلم وغير المعاقين، وتم عمل مقياس لإدراك الواقع في برامج التلفزيون والإعلانات، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٨) طفلاً من المضطربين عاطفياً و(٣٥) طفلاً غير قادرين على التعلم و(١٥٩) طفلاً طبيعيين (غير معاقين) تتراوح أعمارهم ما بين (٥,٥ - ٩,٤ سنوات)، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال المضطربين عاطفياً وغير القادرين على التعلم كانوا أقل قدرة على التمييز بين الواقع والخيال في البرامج التلفزيونية.

(١) Kenneth D., Gadow And Others. "Reality Perception Of Television Apreliminary Camparison Of Amotionally Disturbed And Nonhands Capped Children", *In. American Journal Of Orthopsychiatry* (V.56, N.2, Jan, 1986), Pp.147:152.

(٢) Kenneth, D., Badow And Others. "Reality Perceptions Of Television: Acomparison Of School Labeled Learning Disabled And Nonhand Capped Children", *In. Journal Of Clinical Child Psychology*, 1988, (V.32, N.4, fall 1988), Pp.44:52.

١٨- دراسة هيفنر Haefner ١٩٨٧م، وتدور عن: التعرض الجماعي للبرامج التلفزيونية وعلاقته بإدراك الأطفال لها^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على علاقة تعرض الأطفال الجماعي للبرامج التلفزيونية وإدراكهم لها، ولقد قام هيفنر بإجراء دراسة تجريبية طبقت على عينة قوامها (٤٢) طفلاً (١٩) طفلاً منهم أصغر من ٧ سنوات، (٢٢) طفلاً يتراوح عمرهم ما بين ٩ إلى ١١ سنة وأسفرت الدراسة عن نتائج من أهمها:

- أن المشاهدة الجماعية الكثيفة للبرامج ذات تأثير أكبر على إدراك الأطفال الأصغر سناً وذلك بنسبة (٣٧,٥%) مقابل (٢٤,١٤%)، وكانت النسبة للمشاهدة المحدودة بلغت (٣٨%)، مقابل (٣٦,٥%).

- كلما كانت مدة المشاهدة الجماعية للأطفال قصيرة قل تأثيرها على مستوى إدراك البرامج وبمقارنة تأثير المشاهدة الجماعية للأطفال الصغار والكبار عينة الدراسة على تنمية المهارات لديهم وجد ما يلي:

○ أن الأطفال الأكبر سناً في حالة المشاهدة الجماعية كانوا أكثر وصفاً للأحداث والأفعال للشخصيات البرمجية من الأطفال الأصغر سناً في حين زادت نسبة الأطفال الأصغر سناً الذين لا يستفسرون أثناء المشاهدة الجماعية عن الأحداث الرئيسية للبرامج التلفزيونية بقدر ما يستفسرون عن أحداث ثانوية، وقد أوضحت هذه الدراسة أن التعرض الجماعي للبرامج التلفزيونية يزيد من إدراك الأطفال لما يشاهدونه وأن الأطفال الأكبر سناً من ٩ إلى ١١ سنة أكثر قدرة على وصف الأحداث والأفعال للشخصيات وتفصيل البرامج عن الأصغر سناً.

١٩- دراسة أكيااما Akiyama ١٩٨٧م، وتدور عن قياس ردود أفعال الأطفال نتيجة مشاهدتهم أفلام الرسوم المتحركة^(٢):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على ردود أفعال الأطفال اليابانيين نتيجة تعرضهم لأفلام الرسوم المتحركة، حيث تم اختبار ردود فعل الأطفال اليابانيين من خلال دراستين أجريت الدراسة الأولى على عينة قوامها (٥٠) طفلاً عمرهم عامان، والدراسة الثانية طبقت على عينة قوامها (٤٦) طفلاً لعمر ٤ أعوام، حيث

(١) Haefner Margaret And Wrtella Elen, A: "Effects Of Sibling Coviewing On Children's International Of The Television Programs", *In Journal Of Broadcasting And Electronic Media*, (V.31, N.2, 1987, Pp.153:168.

(٢) Aklyama Taka Chire, Kodaira, Sachikonimaizumi. "*Children And Television*" A Study Of New Tv. Programs For Children Based On The Pilot Of An Animated Production, Japan, 1987.

جلس الأطفال مع أمهاتهم لمشاهدة البرنامج التجريبي في أحد التلفزيونات في الوقت الذي يعرض فيه في نفس الحجرة فيلم رسوم متحركة سريع الحركة بدون صوت على شاشة التلفزيون الأخرى كعامل تشويش، وتم ملاحظة الأطفال من خلال كاميرات فيديو وميكروفون وسجل انتباه الأطفال ولغتهم وردود أفعالهم كذلك تم عمل مقابلة مع الطفل لمعرفة درجة تعرفه على الشخصية وفهمه واسترجاعه لها واستخدمت الدراسة فيلمين تجريبيين للرسوم المتحركة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

نتائج الدراسة الأولى:

- ارتفاع معدل الانتباه لدى المجموعتين التجريبية والضابطة.
- استطاع معظم الأطفال الإجابة على الأسئلة الخاصة بالتفاصيل.
- أغلبية الأطفال الكبار أظهروا فهمهم لإحساسات الشخصيات التي عرضت عليهم.

وكانت نتائج الدراسة الثانية كما يلي:

- قارنت الدراسة الثانية ردود فعل الأطفال لروايتين (يابانية وإنجليزية) وذلك على النتائج التالية:
- تقارب معدل الانتباه للمجموعتين في كل من الروايتين (اليابانية والإنجليزية) على عكس ما كان متوقفاً من ارتفاع معدل الانتباه للأطفال الأكبر سناً.
- الأطفال الكبار أظهروا ردود فعل أكبر للرواية الإنجليزية بالنسبة للغة من الأطفال الصغار وخلصت الدراسة إلى نتيجة عامة وهي أن الأطفال الأكبر سناً أكثر إدراكاً لما يشاهدونه من أفلام رسوم متحركة في التلفزيون من الأطفال الأصغر سناً.

٢٠- دراسة جيمس بوتير James, Potter عام ١٩٨٦م، وتدور عن: إدراك الواقع وفرضيات الغرس^(١):

استهدفت الدراسة دراسة فرضيات الغرس بطريقة شرطية وذلك باستخدام مفهوم واقعية الرسائل الوسيطة والمتضمنة ثلاثة أبعاد هي: الناقد السحرية والتعلم والتوحد، وقد تم اعتبار بعد "النافذة السحرية" هو الدرجة التي بسببها يصدق المشاهد أن ما يراه على شاشة التلفزيون حقيقي وموجود فعلاً في الواقع، كما اعتبر بعد "التعلم" هو الذي يضم المشاهدين الذين يعتقدون أن التلفزيون هو وسيلة مساعدة لتنمية وتوسيع خبراتهم، أما البعد الثالث: بعد التوحد فهو الدرجة الخاصة

(١) W. James, Potter (1986), *Op. Cit.*, Pp.159-174.

بإدراك التشابه بين الشخصيات التليفزيونية والمواقف الواقعية الحقيقية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٣٧) مرافقاً تتراوح أعمارهم ما بين ١٢-١٥ عاماً، وعلى (٩٢) مبحوثاً من ذوي المؤهلات لاستيفاء استمارة التقييم الخاصة بالمشاهدة وذلك لمعرفة عادات المشاهدة ومدى إدراك واقعية التليفزيون ثم بعد (٨) أسابيع يتم استيفاء استمارة تقدير مدى خوفهم من الضحية والأسباب المختلفة للموت، وأوضحت النتائج أن تأثير الغرس كان موجوداً في التلاميذ تبعاً لمستواهم الإدراكي للواقع ودرجات أعلى على بعد النافذة السحرية.

٢١- دراسة تشرشل Churchill ١٩٨٥م وتدور عن: إدراك الأطفال للواقع الاجتماعي من خلال مشاهدتهم للعنف التليفزيوني^(١):

استهدفت الدراسة معرفة الدور الذي يقوم به العنف التليفزيوني وغرس مفاهيم الواقع الاجتماعي وتوصلت الدراسة إلى أن مشاهدة الأطفال والمراهقين للتليفزيون تغير إدراكهم للواقع الاجتماعي بما يتفق مع ما يعرض في التليفزيون، حيث أن الأطفال كثيفي المشاهدة للعنف التليفزيوني يصبحون أكثر شعوراً بالخوف من الواقع الاجتماعي والخطر وعدم الأمان مع الأخذ في الاعتبار للعوامل الأخرى مثل التعليم والدخل.

٢٢- دراسة مورجان Morgan ١٩٨٤م، وتدور عن: العلاقة بين التعرض للتليفزيون وتكوين اعتقادات عن قيمة الحياة^(٢):

استهدفت الدراسة التعرف على مدى وجود علاقة بين التعرض للتليفزيون وتكوين اعتقادات عن قيمة الحياة واستخدم الباحث مقياساً مكوناً من (٢٦) عبارة لقياس اتجاهات المبحوث نحو الحياة وتم تقسيم هذه العبارات إلى أربع مجموعات وهي:

١- الحياة جديرة بأن تعاش.

٢- الحياة هادئة.

٣- الحياة تصيب الإنسان بالقلق والتوتر.

٤- الحياة دونية وليس لها قيمة.

وخلصت الدراسة إلى نتيجة هامة وهي أن كثيفي التعرض للتليفزيون أكثر إدراكاً للحياة على أنها قلقة وليس لها قيمة".

(١) Robert, Churchull, "The Cultivation Effects Of Television", *In Journalism and Mass Communication*, August, 1985.

(٢) Micheal, Morgan "Heavy Television Viewing And Perceived Reality Of Life, *In Journalism Quarterly* (V.61, N.3, 1984), P.499.

٢٣- دراسة ويمان Weiman ١٩٨٤م، وتدور عن: العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأمريكية وإدراك الشباب الإسرائيلي للواقع الأمريكي^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأمريكية وإدراك الشباب الإسرائيلي للواقع الأمريكي، وطبقت الدراسة على عينة من الشباب الإسرائيلي قوامها (٤٦١) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها:

- أن الأكثر تعرضاً للمواد التليفزيونية الأمريكية أكثر اعتقاداً بأن الحياة في أمريكا ما هي إلا حياة رفاهية وأنها تشبه الأساطير حيث السيارات الفارهة وموسيقى الروك الصاخبة والوفرة في كل شيء والاعتقاد بأن هذه هي طريقة الحياة التي يعيشها كل فرد في المجتمع الأمريكي فأصبح إدراك الشباب الإسرائيلي للواقع الأمريكي بهذه الصورة نتيجة كثافة التعرض للمواد التليفزيونية الأمريكية.

٢٤- دراسة بيركيل وروزفوس Buerkel & Rothfuss عام ١٩٨٢م، وتدور عن: إدراك الأطفال للأسر المقدمة بالتلفزيون^(٢):

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التعرض للصور التليفزيونية للسلوك الاتصالي بين أفراد الأسرة وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لهذه العلاقات الأسرية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٦٤٨) طفلاً وطفلة بالمناسبة من أبناء الطبقة العاملة في الصف الرابع والسادس والثامن من ثلاث مدارس في كاليفورنيا، وحددت الدراسة أربعة متغيرات رئيسية هي: المضمون التليفزيوني، إدراك الأطفال واتجاهاتهم نحو هذا المضمون، سلوك الآباء داخل الأسرة، اعتقادات الأطفال حول الأسرة الواقعية، ومدى إدراك الأطفال لواقعية الأسر التليفزيونية وتم قياس هذه المتغيرات من خلال عدد من الأسئلة التي تقيس إدراك واقعية المضمون المقدم، وإدراك الأطفال لمدى تعلمهم من الأسر التليفزيونية وبرامج الأسرة التي يحرصون على مشاهدتها، وعدد ساعات مشاهدة التليفزيون وأخيراً السلوك الاتصالي للمبحوثين مع آبائهم داخل الأسرة، وخرجت الدراسة بنتائج من أهمها:

- أن الأطفال الذين يشاهدون عروض الأسرة بانتظام كانوا أكثر اعتقاداً بأن الأسرة في الحياة الواقعية يدعم أفرادها بعضهم البعض ويظهرون اهتماماً ببعضهم.

(١) G. W. Riman' Image Of Live In American The Impact Of American T.V In Berael *In International Journal Of Inter Cultural Relation* (V.8, 1984), Pp.185:197.

(٢) Rothfuss, N. L. Buerkel And Others. "Learning About The Family From Television" *In Journal Of Communication* (V.32, 1982), Pp. 191: 201.

- أن الأسر التي يتحكم فيها الآباء في عدد ساعات مشاهدة أبنائهم للتلفزيون، كان هؤلاء الأطفال أكثر اعتقاداً بوجود سلوك مشابه بين الأفراد في الأسر الحقيقية.

٢٥- دراسة بينجري وها وكينز Pingree & Hawkins عام ١٩٨١م، وتدور عن: العلاقة بين التعرض للمواد التلفزيونية الأمريكية وتكوين الأطفال معتقدات عن العالم الوضيع^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التعرض للمواد التلفزيونية الأمريكية وتكوين الأطفال معتقدات عن العالم الوضيع Mean World، وطبقت الدراسة على عينة من الأطفال قوامها (١٠٨٥) طفلاً ووجد الباحثان أن هناك علاقة ارتباطية بين التعرض للمواد التلفزيونية الأمريكية وتكوين معتقدات عن العالم الوضيع فالأكثر مشاهدة للمواد الأمريكية التلفزيونية هو:

- الأقل ثقة في الناس.
- الأكثر عدوانية والأكثر ميلاً نحو استخدام العنف في تعاملاته.
- الأكثر رؤية للعالم على أنه مليء بالجريمة والعنف.

٢٦- دراسة بارنت ومكافيل Barnett & Mcphail عام ١٩٨٠م، وتدور عن: العلاقة بين تعرض الشباب الكندي للمواد الأمريكية التلفزيونية وإدراكهم لهويتهم الوطنية^(٢):

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تعرض الشباب الكندي للمواد التلفزيونية الأمريكية ومدى إدراكهم لهويتهم الوطنية National Identity وتوصل الباحثان إلى أنه الأكثر تعرضاً لهذه المواد التلفزيونية الأمريكية هم الأقل إدراكاً لأنفسهم على أنهم كنديون، والأكثر إدراكاً لأنفسهم على أنهم أمريكيون مما يشير للآثار المترتبة لكثافة مشاهدة التلفزيونية وإدراك الواقع الاجتماعي بأنه مشابه للعالم التلفزيوني.

٢٧- دراسة جورج جيربнер G. Gerbner عام ١٩٨٠م، وتدور عن: العلاقة بين التعرض للتلفزيون والشعور بوضاعة العالم وعدم الثقة في الآخرين^(٣):

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التعرض للتلفزيون والشعور بوضاعة العالم وعدم الثقة في الآخرين، وعدم الإخلاص بين الناس، وتوصلت

(١) Swzann, Pingree & R. P. Hawkins. "American Program Son Australian T.V The Cultivation Effect" *In Journal Of Communication* (V.31, N.1, 1981), Pp.27:105.

(٢) E. R. Elliott & D. Slaber (1980), *Op. Cit.*, Pp.404:414.

(٣) *Ibid*, Pp.404:414.

الدراسة إلى وجود علاقة بين التعرض للتلفزيون وعدم الثقة في الآخرين، وأنها تزداد لدى الأفراد الأكثر تعليماً.

لقد استفادت الباحثة من الفصل السادس "العوامل المؤثرة في إدراك الواقع الاجتماعي" في دراستها التي تدور عن التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وعلاقته بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار وكانت أوجه الاستفادة متمثلة فيما يلي:

١- بناء فروض الدراسة وتحديد متغيراتها.

٢- وضع مقاييس الدراسة.

٣- تحديد أبعاد الواقع المدرك.

أولاً: بناء الفروض وتحديد متغيراتها:

١- لقد استفادت الباحثة من دراسة إدراك الواقع الاجتماعي في بناء الفروض الخاصة بالدراسة الميدانية كما يلي:

الفرض الخاص بكثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية وعلاقته بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي للأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني وفي وجود كل من:-

- المستوى المرتفع من المشاهدة النشطة لهذه المسلسلات.

- الدوافع الطقوسية أكثر من الدوافع النفعية كمشاهدة هذه المسلسلات.

- الإدراك العالي لواقعية الأدوار والشخصيات والمضمون من خلال المسلسلات الكارتونية.

- المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأطفال.

- الفرض الخاص بمدى وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموجرافية للأطفال (كالنوع، المستوى الاجتماعي الاقتصادي) في كل من:

○ كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.

○ إدراكهم للواقع الاجتماعي للأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.

○ المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.

-- الفرض الخاص بمدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.

- الفرض الخاص بمدى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية لمشاهدة مسلسلات الكارتون التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيون.

- الفرض الخاص بمدى وجود علاقة ارتباطية بين مشاهدة النشطة وكثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.

- الفرض الخاص بمدى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية ونوعي دوافع تعرضهم لها.

- الفرض الخاص بمدى وجود علاقة ارتباطية بين دوافع تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية والمشاهدة النشطة لهذه المسلسلات.

ثانياً: تحديد متغيرات الدراسة:

استفادت الباحثة من إدراك الواقع الاجتماعي في تحديد متغيرات الدراسة والتي تمثلت في:

- متغير كثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية بالتلفزيون.

- متغير إدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.

- متغير المشاهدة النشطة لمشاهدة مسلسلات الكارتون التلفزيونية.

- متغير نوعي دوافع تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية (الطقوسية أو التعودية والنفعية أو الوظيفية).

- المتغيرات الديموجرافية للأطفال كالنوع والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

ثالثاً: وضع مقاييس الدراسة:

استندت الباحثة في تصميم مقاييس دراستها على إدراك الواقع الاجتماعي وتمثلت هذه المقاييس في كل من:

- تصميم مقياس تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.

- تصميم مقياس إدراك الواقع الاجتماعي للأدوار.

- تصميم مقياس الدوافع الطقوسية

- تصميم مقياس الدوافع النفعية أو الوظيفية.
- تصميم مقياس المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.
- رابعاً: تحديد أبعاد ومكونات إدراك الواقع الاجتماعي والتي تمثلت في:
 - ١- النافذة السحرية Magic Window.
 - ٢- المنفعة Utility أو التعلم Instruction.
 - ٣- التوحد Identity.

الفصل الرابع

الرسوم المتحركة مفهومها، أنواعها، عناصر ومراحل إنتاجها

ويشتمل هذا الفصل على ما يلي:

- مقدمة.
- لمحة تاريخية عن فن الرسوم المتحركة.
- تعريف الرسوم المتحركة.
- أنواع الرسوم المتحركة.
- العناصر المستخدمة في الرسوم المتحركة.
- بداية ظهور الكتابة المتخصصة لأفلام الكارتون.
- الشخصية الكرتونية وارتباطها بالأداء الحركي.
- استخدامات الرسوم المتحركة في المجالات المختلفة.
- مراحل إنتاج فيلم الرسوم المتحركة.
- الدراسات التي قامت على الرسوم المتحركة عامة والكارتون التليفزيوني خاصة.

الفصل الرابع

الرسوم المتحركة: مفهومها، أنواعها،

عناصر ومراحل إنتاجها

لمحة تاريخية عن فن الرسوم المتحركة:

تعد الرسوم المتحركة من الفنون الحديثة رغم محاولات الفنان المختلفة عبر العصور للتعبير عن الحركة من خلال أعماله الفنية، فالحركة هي الحياة بمعنى أن كل شيء يتحرك فهو يملك الحياة في كيانه، سبقت الرسوم المتحركة السينما، فلا ننكر أول مادة فيلمية تم عرضها على الجمهور ثم تحضيرها بالرسم والتلوين اليدوي والعرض اليدوي، وذلك من خلال الأجهزة البدائية^(١).

ومن أهم ما يميز الرسوم المتحركة هو استفادتها بكل من الفن والصناعة معاً، وقد ظهرت المحاولات الأولى لإنتاج أفلام الرسوم المتحركة على يد الفنان الأمريكي "ستيفرات بلاكتون S. Blakton" بفيلمه "الوجوه الضاحكة" عام ١٩٠٦م ورغم بدائية المحاولة إلا أنها كانت الخطوة الأولى على بداية الطريق الصحيح لفن الرسوم المتحركة الذي بدأت معالمه في التبلور عام ١٩٠٧م، حيث قدم الفنان الفرنسي (إميل كول E. cole) أول فيلم رسوم متحركة واسمه "تحريك عيدان القباب" وفي عام ١٩١٣م أدخل الفنان "ايرل هورد E. Hard" تقنية اللون في فن الرسوم المتحركة.

ثم قدم الفنان "ماكس فلنشر M. Flisher" عام ١٩١٧م اختراعاً آخر، حيث خلط الصور الواقعية الحية بالرسوم المتحركة لأول مرة في تاريخ فن الرسوم المتحركة، وبدخول الفنان والت ديزني هذا الميدان تحولت بفضلها إلى فن جماهيري، وحازت الشخصيات الكارتونية شهرة عالمية تنافس شهرة الممثلين وصناع السينما الحقيقيين.

وفي عام ١٩٢٨م قدم انتصاره الكبير بابتكار شخصية ميكي ماوس من خلال فيلم (سفينة ويللي التجارية Steam Boat Willie) المصاحب للصوت لأول مرة^(٢).

(١) جورج سادول. تاريخ السينما في العالم: ترجمة إبراهيم الكيلاني. فايزكم نقش (بيروت): منشورات البحر المتوسط، منشورات عويدات، باريس (١٩٦٨م).

(٢) علاء الدين سعد أبو بكر. "الرسوم المتحركة للقصة والرسوم المتحركة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٩م).

وقد ترك أسلوب ديزني أثراً حاسماً في الولايات المتحدة وأوروبا والاتحاد السوفيتي والصين ما بين ١٩٣٥-١٩٥٥م فمعظم الفنانين في هوليبود يتبعون طريقة ميكي ودونالد مستعملين حيوانات مشبهة بالإنسان، مثل تيري تونز وفوكس Terry Tones & Fox التي أنتجت شخصيات تمثل "الفار الجبار" Mighty Mouse وسوبر مان Superman وغيرهم من الشخصيات وبعد عام ١٩٥٠م قلبت الرسوم المتحركة الأمريكية رأساً على عقب بأفلام شركة UPA (الإنتاج المتحد الأمريكية) التي أسسها استيفان بوسو منسد Stephan Bosustow الذي أعطاها شهرتها، ومن أشهر الأفلام التي أنتجت عام ١٩٥٠م فيلم جبر الرمال بوينج بونج للفنان روبرت كانون، وقد اتبع المتحركين أسلوب يختلف عن أسلوب ديزني ويسمي النيويوركر New Yorker مثل شخصية مستر ماجو Mr. Mago وارتكزت الرسوم المتحركة في بدايتها على ثلاث فنانين أعطوها ملامحها الخاصة التي عرفت ثم تبعمم الباقون فيما بعد، أولهم جيمس سينوارت بلاكتون James Stuart Blackon وثانيهم إيميل كول Eimile Cohle وثالثهم نيزور مكاي Winsor McCay^(١).

وبعد النجاح الكبير لفن الرسوم المتحركة في أمريكا وغزو الأفلام الأمريكية لبلاد العالم، ظهرت مدرستان ناجحتان في أوروبا: الأولى في فرنسا وبلجيكا، حيث قدمت شخصيات الفنان الكبير "هيرجيه Herge في أفلامه رسوم شخصية البطل "تان تان" مع بداية الخمسينيات والمدرسة الثانية الأوروبية في يوغوسلافيا ودول الكتلة الشرقية، حيث قدمت أسلوباً جديداً مختلفاً عن الأسلوب الأمريكي والفرنسي وتدور الموضوعات حول أفكار إنسانية تدعو للحب والحرية والسلام في رسوم تبعد عن محاكاة الطبيعة، وتتطور فيها الأشكال والخطوط إلى تكوينات بسيطة لا إحساس فيها بأي تجسيم، ولا تعتمد الأفلام على الحوار وإنما تستغنى عنه بالموسيقى والمؤثرات الصوتية^(٢).

وفي مصر كانت أولى التجارب الشخصية والمبادرات المبكرة في الرسوم المتحركة، وهو (أنطون سليم) الذي كان يعمل مدرساً للرسم، وكان له أستوديو خاص به للرسوم المتحركة، وهو من خريجي الفنون الجميلة، بدأ أنطون سليم عام ١٩٣٥م، أي بعد اثني عشر عاماً من بداية والت ديزني عام ١٩٢٣م وكان له أسلوبه الخاص وإن كانت شخصياته متأثرة بشخصيات ديزني، وكان هناك حاجة ماسة لظهور كارتون مصري صميم، وبظهور التلفزيون المصري عام ١٩٦٠م

(١) تغريد عبدالمجيد حمدنا الله. "الرسوم المتحركة بين أفلام الكارتون السينمائية إعلانات التليفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠١م).

(٢) عبدالمعز زكي. "دراسة تحليلية لتطوير الرسوم المتحركة في مصر"، رسالة دكتوراه (المعهد العالي للسينما، ١٩٨٦م).

أتاح الفرصة لتنمية فن الرسوم المتحركة، وبدأت وحدات الإنتاج للرسوم المتحركة في مصر في كل من القطاعين العام والخاص فبدأت في القطاع العام بوحدة إنتاج التليفزيون المصري عام ١٩٦١م برئاسة (علي مهيب) وقامت هذه الوحدة بإنتاج أفلام قصيرة للرسوم المتحركة.

وفي التسعينيات تطور إنتاج التليفزيون المصري للرسوم المتحركة في عامي ١٩٩٦-١٩٩٧م حيث أعطى الفرصة للمبدعين والمتخصصين في مجال الرسوم المتحركة لإنتاج الرسوم المتحركة بشخصيات مصرية وعربية وباللغة العربية والعامية المصرية ويجدر الإشارة هنا إلى كارتون (السندباد البحري) الذي أنتجه التليفزيون المصري وأخرجته الدكتورة منى أبو النصر التي استخدمت فن الأساليب الحديثة في الإخراج، كما استخدمت فيه اللغة العربية والعامية المصرية، واهتم بوجود المقدمة والحوار مع الأطفال قبل العرض، تلا ذلك العديد من الإنتاجات أشهرها المسلسل الكارتوني "بكار" من إنتاج تليفزيون جمهورية مصر العربية وأخرجته للتليفزيون الدكتورة/ منى أبو النصر والذي حاز على أعلى نسبة تفضيل ومشاهدة على مدار سنوات إنتاجه وآخرها ٢٠٠٣م وذلك وفقاً لنتائج استطلاع الرأي الذي أجرته الأمانة العامة لاتحاد الإذاعة والتليفزيون حيث حاز مسلسل "بكار" الكارتوني على أعلى نسبة تفضيل ومشاهدة من برامج الأطفال التي عرضها التليفزيون خلال شهر رمضان لعام ٢٠٠٣م وكان التنافس بين مجموعة من البرامج فاز فيها بالمركز الأول "بكار" يليه برنامج "عالم سمسم" العرائسي وقصص الأنبياء وكارتون المغامرون الخمسة وحكايات عرفان وسرحان وبوكيمون وعالم الفواكة ودنيا الأطفال^(١).

ويتناول مسلسل بكار شخصية مصرية أصيلة ويقدم باللغة العامية المصرية ويتناول العديد من موضوعات وقضايا الساعة التي تجعل الطفل مواكبا للتطور التكنولوجي والحياتي مما أتاح له نسبة شهرة كبيرة بين الأطفال والكبار.

وجدير بالذكر إلقاء الضوء أيضاً على قناة الكارتون الخاصة بالطفل الفضائية Space.toon المدبلجة، مما يشير إلى أهمية الاهتمام بإنتاج رسوم متحركة عربية صميمة تخاطب الطفل العربي ورسوم متحركة مصرية تحاكي الواقع المصري وتتلاءم شخصياتها مع الطفل المصري وتقدم باللغة العربية ولهجته العامة السهلة الفهم.

تعريف الرسوم المتحركة:

تناولت العديد من المراجع العربية والأجنبية مفهوم الرسوم المتحركة Animation ويمكن تعريف الرسوم المتحركة بأنها:

(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون (٢٠٠٣م)، مرجع سابق.

الواقع المصري وتتلاءم شخصياتها مع الطفل المصري وتقدم باللغة العربية ولهجته العامة السهلة الفهم.

تعريف الرسوم المتحركة:

تداولت العديد من المراجع العربية والأجنبية مفهوم الرسوم المتحركة Animation ويمكن تعريف الرسوم المتحركة بأنها:

- مجموعة من الصور الساكنة ذات التتابع الحركي من خلال رسومات مستقلة ويعرضها ينتج عنها الإيهام بالحركة^(١).

كما يمكن تعريفها أيضاً بأنها:

- عبارة عن رسومات متتالية ذات تغييرات طفيفة معدة ومرتبطة للتصوير والعرض على شكل فيلم سينمائي^(٢).

وحيثما تقترب أكثر من فهم ومعرفة الرسوم المتحركة Animation فإنه يجب علينا الرجوع إلى أكثر المراجع العالمية شهرة، وهو قاموس وبستر الجامعي الجديد Webster New Collegiate، حيث أوضح معنى فعل To animate كما يلي:

١- إضفاء الحياة إلى، بمعنى جعل الشيء مفعماً بالحياة، نابضاً بالحياة.

٢- يضيفي الروح على، أو يهب النشاط بمعنى سيثير أو يحفز أو يوقظ.

٣- ينقل مظهراً من مظاهر الحياة للشيء اللاحركي فيحوله إلى عنصر حركي^(٣).

وتعرف الرسوم المتحركة الكاملة Full Animation بأنها مصطلح شامل يشير إلى اكمال جميع عناصر الرسوم المتحركة من حيث أنه يصف لنا ويصور الشخصية والحركة بجميع عناصرها المتكاملة بطريقة سلسلة مما يعطي الانطباع بخداع الوزن والحركة بثلاثة أبعاد Tree Dimensions.

بينما الرسوم المتحركة المحدودة Limited Animation يظهر فيها جانب واحد فقط من الشخصية أو الشيء وهو يتحرك وتعتمد على الأوضاع الأساسية Key poses وحركة محدودة لأجزاء معينة من الشخصية وتتم بأقل التكاليف

(١) عبدالعليم زكي (١٩٨٦م)، مرجع سابق، ص ٣٠٣.

(٢) Elillevitan: *Hand Book Of Animation Techniques*, (V.N.R., New York, 1979), P.12.

(٣) *Handbook Of Animation Techniques* (1979), *Op. Cit.*, P.12.

وبسرعة أكثر من الرسوم المتحركة الكاملة ولذلك فهي تستخدم على نطاق كبير في العرض التليفزيوني^(١).

وأشارت العديد من المراجع الأجنبية والعربية إلى فن التحريك Animation، أو ما يطلق عليه عامة الرسوم المتحركة في اللغة العربية كمصطلح، بأنه تحريك الأشكال وبث الحياة فيها، سواء كانت مجسمة أو مرسومة على مسطحات مستوية، وهو يغطي بعضاً من الطرق الفنية Techniques المستخدمة في صناعة الأفلام، فبينما نجد أن الفيلم الحي Live Action يتم تنفيذه بنظام المشاهد Scenes، والتي من الممكن أن تستغرق عدداً من الثواني، أو عدة دقائق في تصويرها، نجد أن فن التحريك أو فن الرسوم المتحركة، يلزم الفنان أن يضبط الصورة، ويتم ذلك بإحدى طريقتين هما:

١- إما بواسطة تغيير الرسم.

٢- أو عن طريق تبديل بسيط لموضع أطراف الدمى Puppets أو الحجوم Objects وذلك يحدث قبل تصوير اللقطة^(٢).

أنواع الرسوم المتحركة:

توجد عدة أنواع للتقنيات المستخدمة في تنفيذ الرسوم المتحركة ويندرج تحتها تقنيات مختلفة ثنائية وثلاثية الأبعاد من أهمها:

أولاً: تقنيات الرسوم المتحركة ذات البعدين Two Dimensional:

١- فن الكارتون Cartoon Animation ويشتمل على:

- الرسم أو التحريك على أفرخ السليولويد Cell Animation.

- الرسم أو التحريك على أفرخ الورق Draw on paper^(٣).

- ويحتاج هذا الفن من الفنان قوة تخيل الحركة، وكيفية أدائها وترجمة ذلك بالرسم، ويعتبر استخدام التحريك بالرسم على السليولويد Celluloid طرقاً قياسية معتادة، معمولاً بها في العالم بداية من تاريخ اختراعه عام ١٩١٥م وحتى الآن.

٢- تحريك الرسومات القطعية.

(١) منى أحمد إبراهيم أبو النصر. تأثير الحركة على الشكل في الرسوم المتحركة، رسالة دكتوراه (جامعة حلوان: كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٩م)، ملحق ص ٢.

(٢) المرجع السابق، ملحق ص ٢.

(٣) Raul, Dasliya; "The World Of Animation", 1979, (East Mankodak Company, New York, 1979), Pp.118:122.

حركته قليلاً، ثم يصور وهكذا وهو ما يطلق عليه الحركة التوفيقية Stop Motion ويشتمل على:

- ١- فن التحريك باستخدام الدمية.
- ٢- فن تحريك الشيء^(١).
- ٣- فن التحريك باستخدام الصلصال.
- ٤- فن التحريك بأسلوب البكسليشن.
- ٥- فن التحريك باستخدام الشاشة الديوسية^(٢).
- ٦- فن التحريك باستخدام الحاسب الآلي Computer for Animation

وجدير بالذكر أنه باستخدام الحاسب الآلي أعطى إحساساً مبهراً لتحريك الرسوم ذات البعدين، والأشياء ذات الثلاثة أبعاد إذ أن أجهزة الكمبيوتر بإمكانها أن تحفظ المنظور الصحيح، لمسائته لا نهائية بجانب إمكانياتها في الإيحاء بتغيير اتجاه الرسم بأي زاوية مما أعطى نظرة مستحدثة لحركة الشكل وعلاقته بالفراغ.

هذا وقد استخدم الحاسب الآلي أيضاً للرسوم المتحركة في الأفلام ذات الخيال العلمي مثل أفلام حرب الكواكب، كما استخدم كذلك في الأفلام التجارية والإعلانية، إلا أن ذلك لم يلبح إحساس الفنان وإبداعاته الشخصية لخلق الحركة على الشاشة^(٣).

مما سبق نجد أن الرسوم المتحركة يندرج تحتها تقنيات مختلفة ثنائية وثلاثية الأبعاد، كما نجد أن الكارتون هو أحد أنواع الرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد إلا أنه هو الفن الأكثر انتشاراً واستخداماً بين فنون التحريك لإنتاج أفلام ومسلسلات موجهة للطفل من خلال التلفزيون.

العناصر المستخدمة في الرسوم المتحركة:

إن الرسوم المتحركة كفن تقوم على أساس المتابعة، والتأمل والتحليل، ثم الخروج بالنتائج التي تصبح بعد ذلك أساساً للعمل الفني، ومن أدق خصائصها أن كلمة مستحيل أو غير قابل للتصديق لا تستخدم إطلاقاً في هذا الفن هذا بجانب خاصية تداعي الفردية، بمعنى أن كل رسم يتخلى عن استقلاليتة كصورة منفصلة، ويصبح خاضعاً للتيار العام للصورة المتحركة بشكل متواصل ويحتاج تحريك

(١) Russet, Robert And Sturr, Cecile, "*Experimental Animation Educational Publishing*", (New York, Second Edition, 1988), P.93.

(٢) Halas, John & Roger Man Vell, *The Tech Nique Of Film Animation* (Focal Press, London, 1978), Pp.264:266.

(٣) Hayward, Stan, "*Computers For Animation*", (Focal Press, Bostman, USA, Third Published, 1987), Pp.41-42.

الرسوم على شاشة العرض لاستخدام الأسلوب الجرافيكي Graphicstyzation، حيث تكون تلك الرسوم منطقيّة على الرسم التخطيطي بشكل دائم بجانب ذلك فإن باستطاعة الرسوم المتحركة إضافة عرض تحليلي، كتركيب خط بياني متحرك فوق صورة حية، وهذا يساعد على تبسيط وتحليل الأسس الوظيفية الداخلية للصورة المعروضة، مثل معدات المصانع أو وظائف أعضاء الجسم مثلاً.

الرسوم المتحركة توضح المعنى، وتؤكد الحركة بالتحكم في تغيير السرعة عن طريق عنصر التوقيت Timing وهو المختص بعدد الكادرات التي يتم تصويرها لكل جزئية من الحركة^(١).

فعنصر التوقيت هو المدة التي يحددها المخرج لعدد المشاهد المصورة لحركة واحدة وتختلف من شخص لآخر وتعطى مجالاً حركياً للشخصية الكرتونية ويختلف ذلك من مخرج لآخر بالرغم من أنه تحده قوانين الأجهزة المستخدمة مثل سرعة الكاميرا وسرعة العرض وأيضاً سرعة الرسومات وكل هذا يوضع في إطار واحد مرتبط بالقوانين الطبيعية ومدى استطاعة الفنان أن يحطم بعضها إلى حد ما بطريقة مدروسة بمنتهى الدقة^(٢).

كما تستخدم الرسوم المتحركة عنصر الصوت لتؤكد على حدوث الحركة، وتؤكد أيضاً على طريقة الأداء حيث الصوت الذي يرافقها سواء كان كاملاً أو موسيقى أو مؤثرات صوتية يمكن مزامنته Synchronize مع الحركة المرسومة بالتتابع بحيث يصل ذلك إلى حد تطابق حركات الشفاه مع الكلام تماماً^(٣).

وتبدو أهمية الصوت في إدراك الحركة، ففي عملية التوافق والتزامن بين الصوت والصورة أصبح لدى المشاهد أكثر من حاسة لتأكيد مشاعره وأحاسيسه وإدراكه للحدث الدرامي المعروض أمامه، فعندما تعبر عن حركة ما بصوت فهذا يعطي أثراً فعالاً أكثر من الحركة بدون صوت^(٤).

ويحتوي الصوت في الرسوم المتحركة على ثلاثة عناصر هي:

الموسيقى والمؤثرات الصوتية والصوت البشري:

تستخدم الموسيقى لخلق مناخ عام في الفيلم، وهي تساعد على اندماج المشاهد مع الأصوات والتأثير عليه وتحقيق التواصل المسلسل مع روح وجوهر الفيلم، وتدعيم التعبير الحركي^(٥).

(١) منى أحمد إبراهيم أبو النصر (١٩٨٩)، مرجع سابق، ص ٤.

(٢) أيهاب محمد عزيز. "القيم الفنية والتقنية للشخصية في الرسوم المتحركة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة حلوان: كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٧م)، ص ٦.

(٣) منى أحمد إبراهيم أبو النصر (١٩٨٩م)، مرجع سابق، ص ٤٠٣.

(٤) غسان أبو زيد ترابه. "دور الرسوم المتحركة في فنون الاتصالات البصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٥).

(٥) موريس كيرس. كيف تكتب التعليق على الأفلام"، ترجمة فتحي سيد فرج، وزارة الثقافة والإرشاد القومي. الإدارة العامة للثقافة (ب.ت)، ص ١٢٢.

وقد تعزز الموسيقى أحداث الفيلم وتحدث تأثيراً يتجاوز مجرد إنشَاء جو معين للأحداث فالواقع أن الموسيقى تهيئنا لردود الفعل الذي يريد المخرج أن يحدثها فينا ونحن نراقب كل منظر فهي تدلنا على ما نتوقع أن نراه^(١).

وجدير بالذكر أن الموسيقى تثير انتباه الطفل عند سماعها حتى بدون رؤية الصورة، ومن ثم يجب أن تكون الموسيقى الموجهة للأطفال أقرب إلى إدراكات الطفل، وتلبي طموحه ورغبته الارتقائية في حال تضمنها الجمال والأنغام البسيطة المركزة، إلى جانب احتوائها الحركة الفنية الإيقاعية^(٢).

وتنقسم موسيقى الفيلم إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

- موسيقى وصفية: وهي ما يجب أن تلائم الحركة على الشاشة بتطابق محكم.
- موسيقى مصاحبة: وهي ما تزود المناظر بالطابع والإيقاع.
- موسيقى انقالية: وهي ما تجعل الانتقال من مشهد إلى آخر انتقالاً مسلسلاً بنفس الطريقة التي يؤدي بها المخرج ذلك بصرياً^(٣).

والمؤثرات الصوتية: كجانب تكنيكي مؤثر وفعال وله دوره المميز حيث تكمن أهميته في إضافة حاسة أخرى إلى حاسة الرؤية وهي حاسة السمع، وكما واكبت تلك المؤثرات الصوتية الحدث وعبرت عنه ازداد الاستمتاع بالعمل الكارثوني مؤكداً بعداً خاصاً، وهناك العديد من طرق تركيب الصوت مع الصورة ولأجهزته الخاصة بذلك الاستخدام السهل منها والمعقد^(٤). وهناك نوعان من المؤثرات الصوتية من حيث طريقة تناولها واستخدامها: نوع لا يبد من تطابقه بصرياً مع المنظر الذي نراه على الشاشة، ونوع يمكن سماعه دون الارتباط المحدد بحركة بذاتها على الشاشة^(٥).

ومن أمثلة المؤثرات الصوتية التي تتطابق بصرياً مع المنظر: صوت الطائرات والسيارات، وخرير الماء والرياح، ووقع الأقدام.

الصوت البشري Voices:

ويظهر الصوت البشري في فيلم الرسوم المتحركة من خلال التعليق أو الحوار بين الشخصيات أو الأغنيات التي تؤديها الشخصيات ويعبر الصوت البشري

(١) إدوارد واكين. مقدمة إلى وسائل الاتصال، ترجمة وديع فلسطين (ب.ت)، ص ١٣٠.

(٢) مصطفى حجازي وآخرون. ثقافة الطفل العربي بين التفریب والأصالة". (الرباط: منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، ١٩٩٠).

(٣) موريس كيرس. كيف تكتب التعليق على الأفلام، ترجمة فتحى سيد فرج، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الإدارة العامة للثقافة (ب.ت)، ص ١٢٢.

(٤) إيهاب محمد عزيز. (١٩٨٧)، مرجع سابق، ص ٧.

(٥) موريس كيرس. (ب.ت)، مرجع سابق، ص ١٢٢.

عن اللغة المستخدمة في الرسوم المتحركة، سواء كانت عربية أو عامية أو أجنبية^(١).

وتلعب الأغنية دوراً كبيراً في الفيلم الكارتوني فعند تأليف الأغنية يجب أن تكون ذات صلة وثيقة بسير أحداث القصة وأن تتضمن بعض الأداء الحركي للشخصية بشكل متكامل مع مضمون القصة، ويمكن أن تتضمن الأغنية بعض الشخصيات الأخرى المؤدية لبعض الحركات أثناء الاستماع إلى المغنى ومن أفضل هذه الأمثلة تلك التي ظهرت في فيلم الأميرة والأقزام السبعة^(٢).

وتؤكد الرسوم المتحركة باستخدام اللون، فاللون الذي يعتبر عنصراً من أهم العناصر والقيم الجمالية ومدى التعبير والانسجام والتوافق بين الألوان ومدى ملائمتها للشخصية لإعطاء الجو الدرامي الموائم لها وكل لون على حدة أو ما يعطيه من انطباع للمشاهدة، وأهمية استخدام اللون في الخلفية المصاحبة للشخصية بحيث لا تظفي عليها مع إعطاء أكثر من تأثير دون المساس بالقوانين الأساسية للرسوم المتحركة من حيث بروز السطح المرسوم^(٣).

فمن مميزات الأسلوب البياني استخدام الألوان حيث تتأكد أقسام محددة في عملية ما، أو تبرز نقطة معينة، بحيث يتم الاستغناء عن الشرح الكلامي المطول، كما أن اللون بدديناميكيته في الرسوم المتحركة من الممكن أن يرمز إلى مواضع معينة، تسمح بوجود دلالات نفسية، وتتعلق بالمزاج أو المشاعر كما أن تغييره يعطي الإحساس بوجود عنصر الزمن في العمل الفني^(٤).

وتستخدم الرسوم المتحركة عامل التصوير وهو أساس العمل السينمائي والكارتوني فاختيار زوايا التصوير المناسبة لكل شخصية والاختلاف بين آلة التصوير السينمائية وآلة تصوير الرسوم المتحركة والاعتماد على الحيل التصويرية باستخدام العدسات والمزج بين ما هو طبيعي وما هو كارتوني له دور كبير في تأكيد المعاشية بين المشاهد والشخصية الكارتونية أما بالنسبة لعنصر الإضاءة فهو قيمة أخرى تحدثنا عن إمكانية التحكم فيها حسب الحاجة كما يمكن استخدامها بعمل بعض الحيل التصويرية وتأكيداً للجو العام لكل مشهد حيث أنه لكل مشهد من

(١) محمد معوض. سينما الأطفال في التلفزيون وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للطفل المصري، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، المؤتمر السنوي الأول، ١٩٨٨م).

(٢) Culhane, Shamus. "Animation From Scripte To Screen (Stmartins Press, New York, 1988).

(٣) إيهاب محمد عزيز (١٩٨٧)، مرجع سابق، ص ٤.

(٤) منى أحمد إبراهيم أبو النصر (١٩٨٩)، مرجع سابق، ص ٣: ٤.

المشاهد حالة درامية لها نوعية إضافتها الخاصة من خلال الإضاءة المثبتة في آلة التصوير^(١).

بداية ظهور الكتابة المتخصصة لأفلام الكارتون:

بدأت الكتابات المخصصة لأفلام الكارتون منذ أوائل المحاولات ومنها مثلاً فيلم جيري الديناصور للمخرج والمحرك وينزر مكاي Winsor McKay ويتضمن الفيلم مجموعة من الحركات البهلوانية المأخوذة من حركات السيرك وعروض المنوعات ونجد أنه في بداية الثلاثينيات اتخذ كل من ديزني Disney وفيلشر Fleischer وإيوركس Iwerks مجموعة من المحركين لإقامة قسم خاص بالتأليف، ثم اتجهت أفلام الكارتون للموضوعات الدرامية بشكلها البنائي التقليدي المعروف، من مقدمة ووسط ونهاية^(٢).

وبعد تأليف القصة أو اختيار الرواية يتم ترجمتها إلى انطباعات مرئية فيما يسمى بالسيناريو الذي يهتم بوصف المشاهد والشخصيات والخلفيات بالإضافة إلى المواصفات السينمائية من حيث اللقطات وحركة الكاميرا أو الربط بين المشاهد بجانب الوصف الدقيق لشريط الصوت من حوار ومؤثرات صوتية وموسيقى تصويرية وأغان.

وبعد والت ديزني أول فنان رسوم يتخذ من السيناريو محوراً للعملية الإنتاجية حيث يرى أهمية السيناريو في تحديد تكلفة الفيلم، كذلك فديزي أراد لفيلم الرسوم المتحركة أن يأخذ مساراً مختلفاً عما هو سائد في هذا العصر من مجرد المواقف الملفقة Gag التي اعتمدت على الأسلوب الجرافيكي Graphic style السريالي Surrealist والتطور الحاكم للأحداث Conventional Narrative of the plot^(٣).

الشخصية الكارتونية وارتباطها بالأداء الحركي:

تعتبر الشخصيات من أكثر مكونات القصة حيوية في الرسوم المتحركة، وتمثل مكانة هامة باعتبارها هي التي تصنع الأحداث وتجسد الفكرة والقصة والشخصية المستخدمة في الرسوم المتحركة هي الشخصية الدرامية التي يمكن أن نسميها بالشخصية المصنوعة^(٤).

(١) إيهاب محمد عزيز (١٩٨٧)، مرجع سابق، ص ٦.

(٢) Culhane, Shamuo (1988), *Op. Cit.*, P.92.

(٣) Roger, Noaka. "Animation Techniques Planing And Producing Animation With Today's Technologies (McDonald & Copublisherlto), 1988.

(٤) حسين حلمي المهندس. *دراما الشاشة بين النظرية والتطبيق للسينما والتلفزيون*، ج ٢، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م)، ص ١٧٦.

كذلك فإن الحركة في الرسوم المتحركة والتي تتميز بها الشخصيات، تختلف عن الحركة الواقعية في أفلام الحركة الحية، فاستعارة الحركة الكارتونية لأسلوب الكوميدي للأفلام الحية بداية من السينما الصامتة من خلال عروض المنوعات Vaudeville مثل أفلام أندي هاردي Andy Hardy الكوميدي سينما فليشر Feleischer فقد تأثر أسلوب أداء المهرجين في السيرك الذي اعتاد مشاهدته في مدينة ملاهي كوني Coney Island وقد ساعدته الفترة التي عمل فيها كمخرج في أحد المتنزهات تدعى سنتيلاستاس Steeple chase على القيام ببعض الحركات البهلوانية مع ارتداء ملابس المخرج وقد استخدمت هذه الحركات فيما بين أعوام ١٩١٦م، ١٩٣٠م في تنفيذ حركات شخصية المخرج كوكو Koko the down على طريقة الروتوسكوب Rotoscope^(١).

وقام تكس أفري Tex Avery بإيجاد Egyhead بالإضافة إلى الأداء الصوتي المتميز وقد شاعت طريقة استعارة حركة الشخصيات الكارتونية من الممثلين واستمرت حتى وقتنا هذا واعتمدت الحركة الكارتونية في العقد الأول من القرن العشرين على التحولات في الهيئة فاعتبرها الجمهور خدعاً سحرية ومثال ذلك مجموعة الحركات للفنان ستيورات بلاكتون StewardBlactkon في فيلم مراحل مرحلة لوجوه لها حكة حيث قدم تحويلات في هيئة الوجوه وهي تتبسم أو تحرك أعينها، وكذلك فيلم يوضح فيه مراحل تقدم السن في الإنسان، بينما خلال العشرينيات من القرن العشرين اهتمت الحركة الكارتونية بإظهار الخدع Illusion فتتحرك الصورة وتبتعد عن قوانين الجاذبية وطبيعة صلابة الأشياء.

وخلال فترة الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين وبظهور السينما فقد سيطرت السيمفونيات على الرسوم المتحركة فأصبحت الحركة الكارتونية مجرد ترجمة للموسيقى وأخذت الموسيقى الدور الأول في الفيلم أما في الخمسينيات فقد ابتعدت الرسوم المتحركة شيئاً فشيئاً عن أسلوب صالات عرض المنوعات والعروض الموسيقية^(٢).

وتتميز الحركة في الرسوم المتحركة بإمكانية التحكم الدقيق في شكل الحركة وسرعتها وذلك من خلال حساب عدد اللقطات خلال عملية التصوير بالإضافة إلى عدد الرسومات والمسافات البينية، ونجد أن الحركة البطيئة تتطلب

(١) Bendozzi, Gannalberto "Cartoon One Hundred Years Of Cinema Animation (Indiana University Press, 1995), Pp.84:85.

(٢) Norman H. Klein Seven Minutes. "The Life And Death Of The American Animated Cartoon", (Uerso, London, New York, 1993).

العديد من الرسومات بينما الحركة السريعة تتطلب رسومات أقل فإن التحكم في السرعة هي ضرورة للتحريك فإذا كانت سرعة الحركات متساوية وموحدة يصبح الفيلم ضعيفاً وبلا حياة Lifeless، ولذلك فإنه من الضروري على المحرك الإلمام بقوانين الحركة بالإضافة إلى مبادئ التشريح والإلمام بالعديد من الحركات والأوضاع^(١).

وجدير بالذكر أن الحركة في الشخصية الكارتونية هي الأساس والدعامة الأولى لهذا الفن ولولاها لأصبحت مجرد لوحات ساكنة فعلى سبيل المثال خضوع الأشياء الطبيعية لقوانين الحركة مثل الجاذبية وأثرها على الشكل ومحاولة تطبيق تلك القوانين على الشخصية الكارتونية إلى حد كبير، وأثر احتكاك الجسم بالأرض والأجسام الأخرى والمبالغة في ذلك كرتونياً، والفعل ورد الفعل وقوانين نيوتن الثلاثة الخاصة بذلك، وعامل الزمن والمسافة للإيحاء بالبعد الثالث مع عدم الاستخفاف بعقل المشاهد فهو الحكم الأخير في نجاح تلك الشخصيات ومدى شعبيتها وأيضاً القوى الطبيعية المؤثرة وحركاتها مثل الرياح والعواصف والمد والجزر فتلك القوانين في غاية الأهمية بالنسبة لمصمم الشخصية الكارتونية.

ولدراسة خطوات عمل الشخصية الكارتونية دور هام جداً بداية من الواقع الحي دراسة مستفيضة من كل الجوانب ومعايشتها ثم عمل النماذج التي تمثلها بحيث يمكن تحريك مفاصلها ورسمها من جميع الزوايا والاتجاهات وانتقاء أفضل الأشكال ورسم الإضافات والمبالغات المطلوبة في النسب ثم عمل المفاتيح الرئيسية للحركة وفقاً للقصة المكتوبة ثم عمل البينيات على الشفاف والنقل على السيلويد^(٢).

ففكرة تصميم شخصية كارتونية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بأدائها الحركي المطلوب وأسلوب الرسم المنفذ في الفيلم^(٣).

فالشخصية المطلوب منها أن يتوفر فيها أشياء عديدة منها مثلاً، مدى ارتباطها بالقصة وطريقة أدائها الحركي وتعبيراتها وانفعالاتها النفسية.

ويبدأ تصميم الشخصية الكارتونية قبل العمل في الفيلم (أثناء القيام بالعمل من لوحة القصة) وخلال العمل في تخطيط المشاهد يجب المحافظة على سمات الشخصية ومراعاة أثر الحركة عليها بالإضافة إلى علاقة الشخصية بالخلفية

(١) Richard, Taylor. "The Gneyelo Pedia Of Animation Techniques (Focal Press, 1996), P.34.

(٢) إيهاب محمد عزيز (١٩٨٧)، مرجع سابق، ص ٤: ٥.

(٣) Richard, Taylor (1996), *Op. Cit.*, Pp.30:32.

المصاحبة، ويوضح في نموذج الشخصية. Modelsheet رسوم تخطيطية Line Drawing توضح نسب الشخصية مع شرح بعض التفاصيل الهامة بالكتابة مثل (عدد الأصابع والأسنان والرموش) وفي العادة يكون غير ملون كما يوضح الشخصية من جميع الزوايا وفي جميع الأوضاع وهي تؤدي الحركات والانفعالات المختلفة^(١).

وتكمن قوة الشخصية الكارتونية في مقدرتها على أن تحوي داخلها صفات مميزة كما يرتبط المشاهدون ويتعاطفون مع الشخصية الكارتونية حينما تتعرض لمواقف حركية صعبة تجعلها إما أن تسطح مثلاً أو يقذف بها في الفضاء أو تتجمد كالثلج، وهناك عامل مهم جداً يتمثل في أن جميع شخصيات الكارتون تصمم دائماً بحيث تكون على استعداد لأن تعود إلى شكلها الأصلي بعد أي تحريفات فيها، أو بترأي عضو فيها حسب الخط الدرامي للفيلم. كذلك فيما يتعلق بالمشيرات الخاصة للشخصية الكارتونية، فإنه يوضع في الاعتبار المفهوم الواسع للنماذج الإنسانية والحيوانية التي سوف يتعرف عليها المتفرج العادي فور رؤيتها.

فمثلاً من مميزات النموذج البطل عامة قوة عضلاته وبروزها كما أن صدره يتعاطم ويفتح للإحياء بذلك، بينما نجد مميزات الشخصية الضعيفة عامة الجسم النحيل البارز العظام، والرأس منذل لأسفل، حيث القدمان واليدان النحيفتان، وهذه النماذج تنطبق أيضاً على الحيوانات في الرسوم المتحركة فمثلاً الثعلب والذئب والنسر كلها حيوانات وطيور تتسم بالمكر والحيلة والخداع، لذا تكون أشكالها في العمل الفني وإنعكاسها لصفاتها وسلوكها في الطبيعة، كما يتم استخدام الأسود والحياء مادة في العمل الفني على أنها شخصيات تمثل البطولة^(٢).

وتعتبر الخلفية الكارتونية شفاً فنياً آخر لأنه على درجة كبيرة من الأهمية بل ويعتبر الشق الثاني المكمل للشخصية الكارتونية فالخلفية الكارتونية تعتبر تأكيداً لنوع المناخ الذي يعيش فيه وتختلف في أنواعها وخاماتها واستخداماتها وأشكالها الثلاثة الرئيسية لها من خلفيات في حجم الإطار الثابت المستخدم عادةً والطولية والعرضية المتحركة الدائرية، وما لها من أدوات مستخدمة في صناعتها من ورق وألوان مختلفة النوعية وكيف تصمم تلك الخلفيات منذ أن يبدأ الفنان في رسم المنظر الأساسي ثم التلخيص واختيار الأجزاء التي توائم الفيلم وتركيبها في مجاميع

(١) Bendozzi, Gannalber, (1995), *Op. Cit.*, Pp.84:85.

(٢) منى أحمد إبراهيم أبو النصر (١٩٨٩)، مرجع سابق، ص ٤٨.

واختيار الألوان المناسبة للشخصية وتجربتها مرة أخرى وتقسيم الخلفيات المتحركة بطرق مختلفة لاستخدامها أثناء التصوير وتحديد أماكن الحركة والتخريم^(١).

ولتنوع الشخصيات الكارتونية دور هام في جذب انتباه الطفل وإعجابه بها والارتباط بها حيث نتناول الرسوم المتحركة الإنسان والحيوانات والجماد والأشياء الخيالية التي ليس لها وجود في الواقع بما يساعد على تنمية خيال الطفل، وبالرغم من أن الرسوم المتحركة تشكل أوضح انسلاخ عن الواقع، إلا أنها تستطيع أن تخلق واقعها الخاص وهي لا تتازعها وسيلة أخرى في تجسيد الموضوعات التي يكون تصويرها في حدود الواقع إما مستحيلاً أو قريباً من المستحيل^(٢). وبذلك فهي تتناسب وطبيعة الطفل.

وللرسوم المتحركة دور كبير في إضفاء الحياة على الكائنات مما جعلها من الوسائط الفنية التي يقبل عليها الطفل بشغف^(٣) كما تتميز بقدرتها على تجسيد الهزليات والمواقف الفكاهية^(٤) فتدخل في نفس الطفل السعادة وتتجح في شد انتباه الغالبية العظمى من الأطفال.

استخدامات الرسوم المتحركة في المجالات المختلفة:

تستخدم الرسوم المتحركة في عدد كبير من المجالات فمن أهمها:

- استخدام فيلم الرسوم المتحركة في العلاقات العامة.
- أفلام الرسوم المتحركة التعليمية.
- أفلام الرسوم المتحركة التجريبية.
- أفلام الكارتون السياسية.
- العناوين والمقدمات الكارتونية للأفلام الحية.
- أفلام الكارتون السينمائية الطويلة والقصيرة.

(١) إيهاب محمد عزيز (١٩٨٧)، مرجع سابق، ص ٥: ٦.

(٢) منى سعيد الحديدي. الفيلم التسجيلي - تعريفه - اتجاهاته أسسه وقواعده، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٢)، ص ٢٤.

(٣) عبدالغني داوود. سينما الطفل بين الواقع والممكن. دراسة في مقومات سينما الأطفال، مجلة الفنون، العدد ٣٢، إبريل ١٩٨٧، ص ٤٧.

(٤) محمد معوض (١٩٨٨)، مرجع سابق، ص ١٩٢.

حيث دخلت الرسوم المتحركة دور العرض السينمائي بأفلام طويلة مثل فيلم الفنان وينزور مكاي Winsor McCay في ٨ فبراير ١٩١٤م في قاعة عرض بالاس في شيكاغو وكان الفيلم بعنوان جيريتي الديناصور Geritithe Dinasaour وقد قيل أنه استخدم عشرة آلاف رسمة في إنجازه^(١).

مراحل إنتاج فيلم الرسوم المتحركة:

تتركز مراحل العمل وإنتاج فيلم الرسوم المتحركة الأمريكي في ثلاث مراحل أساسية وتتكون كل مرحلة من مراحل فرعية.

المرحلة الأولى:

وتسمى مرحلة ما قبل الإنتاج Pre-Production وتتكون مراحل التخطيط حيث تبدأ بالفكرة ثم التأليف وعمل النص المرسوم Story Board ومرحلة اختيار فريق العمل، ويتم فيها تحديد الميزانية التي تحدد الأسلوب الفني والتقني لتنفيذ الفيلم.

المرحلة الثانية:

وتسمى بمرحلة الإنتاج Production وتتضمن التحريك وتسجيل الصوت وعمل الاختبارات الخطية ثم التحبير والتلوين والتصوير وغير ذلك من خطوات بيئية تساعد على إتمام عملية الإنتاج.

المرحلة الثالثة:

وهي مرحلة ما بعد الإنتاج Post-Production وتتضمن عملية التوليف والمزج بين الصوت والصورة وعمل النسخ والتوزيع^(٢).

(١) Stan, Hay Word. "Script Writing For Animation Manuals" (Focal Press, London, New York, 1977), P.134.

(٢) تغريد عبدالمجيد حمدنا الله (٢٠٠١)، مرجع سابق، ص ٢٥٩: ٢٦١.

ويوضح الشكل التالي رسماً بيانياً لهذه المراحل والمراحل الفرعية لكل

منها:

شكل رقم (٤)

مراحل العمل في فيلم الرسوم المتحركة

مرحلة ما قبل الإنتاج	مرحلة الإنتاج	مرحلة ما بعد الإنتاج
١- الفكرة واختيار الموضوع & subject.	١- تسجيل الصوت وتحضير جداول التوقيت & Sound Dubbing sheet.	١- المونتاج Editing
٢- التأليف وكتابة القصة Script & Story writing.	٢- تصميم الشخصيات character design.	٢- التأليف الصوتي Sound
٣- الإخراج وتصميم لوحة القصة Directing & Story board design.	٣- تصميم المشاهد layout Background Animation	٣- المزج بين شريط الصوت والفيلم Dubbing & Mixing
٤- تحديد الأسلوب الفني Styling.	ب- التحريك Animation المفاتيح الرئيسية المفاتيح الفرعية الرسومات البيئية In between Breakdown key drawings ٤- الاختبارات الخطية pencil test ٥- تنظيف مسودة الحركة the Clean up.	٤- تقطيع النسخة السالبة Cutting Negative print
٥- تحديد ميزانية الفيلم Budgeting.	٦- الرسومات التخطيطية الزرقاء Blue. ٧- التعبير Inking. ٨- التلوين Coloring. ٩- فحص اللوحات Follow up Function.	٥- عمل النسخة الملونة color Grading & Final print
	١٠- التصوير Shooting	٦- عمل النسخة الأجنبية Foreign version

الدراسات التي قامت على الرسوم المتحركة والكارتون التلفزيوني:

١- دراسة أوجلسبي Oglesby عام ١٩٩٨م، وتدور عن: تحليل مضمون الكارتون التلفزيوني الموجه للطفل في صباح يوم السبت^(١):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الرسائل والأحداث الخاصة والموضوعات والمعلومات البيئية والتي يتناولها الكارتون التلفزيوني الموجه للأطفال والذي يعرض صباح يوم السبت، وطبقت الدراسة على عينة تحليلية قوامها (١٣٣) حلقة من الكارتون التلفزيوني وذلك لمدة ثلاثة أيام متتالية من يوم السبت من شهر مارس ١٩٩٧م والتي تم تسجيلها على شرائط فيديو لتحليل مضمونها، وقد

(١) O Glesby, Shella, H. "A Content Analysis Of Environmental Messages In Children's Saturday Morning Cartoons (Ms) California - State University Longveach, 1998.

تم تحليل المضمون للرسالة البيئية الموجودة في الكارتون التليفزيوني للتأكد من تكرار حدوث الرسالة والتعرف على المواد البيئية المقدمة.

وقد تم ترميز هذه الرسائل طبقاً لأربعة معايير رئيسية وهي كالآتي:

- المحيط الجوي.
- القضايا البيئية.
- البيئة الخارجية.
- خصائص الحياة البرية.

وقد وجدت نتائج الدراسة التحليلية أن المحتوى الكارتوني مناقض للواقع (غير واقعي) وليس مصدر ثقة للمعلومات المتعلقة بقضايا الوعي البيئي وذلك عند توجيه رسائل بيئية مصورة بشكل سلبي للأطفال.

مما يدعونا إلى الانتباه لخطورة عدم صدق وصحة المعلومات المقدمة من خلال الكارتون التليفزيوني الأجنبي مما يلزم بإخضاعه تحت الرقابة قبل بثه عبر الأثير.

٢- دراسة فاير حيت وبالنري Fabregat A., Beltrir عام ١٩٩٨م، وتدور عن العلاقة بين العنف المقدم من خلال أفلام الكارتون والحركة والمغامرات وأثره على الإنجاز الشخصي والأكاديمي^(١):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين العنف المقدم من خلال أفلام الكارتون والحركة والمغامرات وأثره على الإنجاز الشخصي والأكاديمي وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٧٠) طفلاً وطفلة من طلاب الصف الثامن (١٣) عاماً عن طريق إجراء استقصاء للشخصية باستخدام مقياس الثواب والعقاب والإنجاز الأكاديمي، وقد أخذت الدراسة في اعتبارها تقارير المعلمين عن الصفات الشخصية للطلاب وخرجت بنتائج منها:

- أن الأطفال الذين أدركوا العنف في أفلام الكارتون كنوع من أنواع التسلية والإثارة اعتبرهم معلمهم أنهم يميلون للعنف كما حققوا إنجازاً أكاديمياً أقل في حين حققوا درجات أعلى في العلوم العصبية والنفسية.
- أثبتت الدراسة وجود فروق بين الجنسين حيث حقق الذكور درجات أعلى في المقاييس العصبية والنفسية في حين حققت الإناث درجات أعلى في المقاييس الانطوائية والشخصية.

(١) Fabregat A., And Beltri R., "Viewing Of Mass Media Per Ceptionof Violence Personality And Academic A Hievement" In. *Personality And Individual Differences*" (Vol.25, N.5, 1998), Pp.973:989,

٣- دراسة بوث Booth عام ١٩٩٧م، وتدور عن: دراسة تحليلية لعملية التعلم من خلال الكارتون التلفزيوني^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة إدراك الأطفال لأفلام الفيديو وأفلام الكارتون غير التربوية وكان النشاط الأساسي هو تقييم قدرة الأطفال على التعلم الإدراكي والمعلومات المؤثرة التي يحتويها الفيلم الكارتوني موضع التحليل.

وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٤٤) طالباً من قطاعين دراسيين كبيرين وتم قياس أربعة متغيرات وهي: الجنس (النوع)، العرف، المستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي، وكانت هناك محاولات لإيجاد الاتساق بين المجموعتين والملاحظة المبدئية لأنواع الإدراك والرسائل الاجتماعية والعاطفية الموجودة في الكارتون التلفزيوني حيث أظهرت من خلال تحليل المضمون لعدة أفلام كارتونية أن معظم هذه الأفلام الكارتونية تعد شعبية وهناك عدة تصنيفات لمستويات الإدراك والعاطفة، وقد اعتمدت عملية التقييم للجانب الاجتماعي والعاطفي الإدراكي للكارتون التلفزيوني الذي تم عرضه على مجموعتين من الطلاب في ثلاثة تراكيب هي:

- الاختبار القبلي.
- الاختبار البعدي وهو الذي يتبع مشاهدة المجموعات التجريبية للكارتون.
- عملية المتابعة التي تأتي بعد أسبوعين من الاختبار البعدي.

ذلك بالإضافة إلى أداة المقابلة الشخصية التي تم استخدامها معتمدة على المعلومات العاطفية والاجتماعية والإدراكية للأفلام الكارتونية، وتم تصميم مقياس للتعرف على ردود المقابلات الشخصية التي تم جمعها وبعد إجراء المقابلة الشخصية لعشرين من الطلاب المشاركين، كما أعطت الردود القصصية للمقابلات أيضاً تقييمات أخرى حول طبيعة إدراك الأطفال لأفلام الكارتون، وخرجت الدراسة بنتائج هامة منها:

- أنه من الممكن التعرف على المعلومات العاطفية والإدراكية من خلال أفلام الكارتون التي استندت على مستويات تعليق مقبولة.
- قدرة التلاميذ على تعلم المعرفة الإدراكية من خلال أفلام الكارتون.
- قدرة التلاميذ على استخدام مستوى أعلى من المهارات الفكرية لاستخدام المعرفة الإدراكية التي تم اكتسابها من الأفلام الكارتونية.

(١) Booth, Jackies And Louise. "An Analysis Of Children's Learning From Cartoons Television", In: *Mass Communication Psychology Cognitive* (V.58, 08A, 1997), P.2080.

- علاقة متغيرات الجنس والعرف والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي غير ذات أهمية عند قياس ماذا يتعلمه الأطفال من الأفلام الكارتونية أي غير مؤثرة في عملية التعلم بالقدر الكافي.

٤- دراسة هسيه - هسو - إيهو Hsieh, Hsu & Ehou عام ١٩٩٥م،
وتدور عن: تأثير الأفلام الكارتونية العنيفة على السلوك العدواني لدى
الأطفال في مدارس تايوان^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الأفلام الكارتونية العنيفة على السلوك العدواني لدى الأطفال في مدارس تايوان حيث يكتسب الأطفال السلوك العدواني من خلال القيم الثقافية بالكارتون التلفزيوني، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى التعرف على مدى اختلاف تأثير الأفلام الكارتونية والأفلام غير الكارتونية على السلوك العدواني لدى الأطفال ومدى وجود علاقة بين مشاهدة الأطفال للعنف في الأفلام الكارتونية وغير الكارتونية وإدراكهم للواقع الاجتماعي لهذا العنف وقد قامت دراستين في عام ١٩٩٣، ١٩٩٤م، للدراسة والتحليل، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٩٠٠) طالب من المدارس الثانوية منهم (٦٩٨) طالباً قد شاركوا في الدراستين، وقد تم استخدام طريقتين لقياس العنف هما "التقارير الفردية، ترشيح النظير"، وأكدت نتائج الدراسة على الآتي:

- أن هناك علاقة ارتباطية مطردة بين التعرض الكثيف للعنف التلفزيوني الكارتوني أو غير الكارتوني وارتفاع مستويات العدوان لدى الأطفال العدوانيين، وعند التحكم في باقي المتغيرات الأخرى المؤثرة وجدت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة الأفلام العنيفة لدى الأطفال التايوانيين وزيادة نسبة العدوان بشكل أقوى بين الإناث، وذلك بشكل نسبي عند الذكور، كما أتضح من النتائج أيضاً أنه توجد علاقة ارتباطية بين مشاهدة العنف الكارتوني، كما وجدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين العدوان في المدارس التايوانية ومشاهدة العنف الذي يعرض من خلال الأفلام غير الكارتونية.

- كما أظهرت نتائج التحليلات الطولية للبيانات للدراسة أن مشاهدة العنف التلفزيوني في سن صغيرة له تأثير مهم وإيجابي حيث يظهر مستويات متوقعة من العنف لدى الإناث في سن كبيرة، بينما لم توجد هناك علاقة ارتباطية طولية بين هذين المتغيرين لدى الذكور.

(١) Huieh-Hus-Chou. "The Effect Of Cartoon And Noncartoon Violence On Aggression By Taiwanese School Children (China, Television), (Ph.D.), The University Of Wisconsin. Madlis On, 1995.

- تأثير مشاهدة العنف التليفزيوني قد يكون لها تأثير على الذكور وخاصة في العدوان المترامن مع المشاهدة، بينما يكون هذا التأثير على الإناث في العدوان المترامن واللاحق أيضاً.

وأخيراً أشارت نتائج الدراسة إلى أن مشاهدة البرامج غير الكرتونية العنيفة أكثر ارتباطاً من مشاهدة البرامج الكرتونية وذلك في مرحلة المدرسة الثانوية بالنسبة للعدوان اللاحق.

٥- دراسة روبرتس Roberts عام ١٩٩٣م وتدور عن: الكرتون التليفزيوني والنمو المبكر للطفل^(١):

قامت هذه الدراسة ببحث سلسلة من الأعمال الخاصة بالأطفال بالتليفزيون الاسترالي وذلك من خلال التركيز على دراسة (٢٦) ساعة بها مزيج من الأفلام الكرتونية والعرائس والأفلام التسجيلية والأعمال الدرامية وذلك من خلال برامج استهدفت دراسة الأطفال في السن ٣-٨ سنوات، هذا مع اهتمام الدراسة بعمل مقارنات لبرنامج الأطفال الأمريكي "شارع السمس" وبين البرنامج الاسترالي "Liftoff" من حيث النوعية والموضوعية، ونسب المشاهدة والمعايير التي تحكم إذاعة هذه البرامج التي تستهدف مجموعات الأطفال في المرحلة الابتدائية ومرحلة ما قبل المدرسة وذلك لكونها برامج تسلية تقدم للأطفال وتعمل على تحسين الفهم لديهم وزيادة التفاهم بينهم.

٦- دراسة تاجاهاشي Takahashi عام ١٩٩١م، وتدور عن: تغيرات النمو والاهتمامات بقصص الكرتون عند الرضع والأطفال الصغار قياس حركة العين عند مشاهدتهم لها^(٢):

اختبرت هذه الدراسة بداية فهم القصة الكرتونية عند (١٩) طفلاً تتفاوت أعمارهم ما بين عام وثلاثة أعوام والذين شاهدوا بعض العروض الكرتونية المشتملة على المقدمة وأيضاً على مجموعة من القصص القصيرة والتي تصل من ١: ٤ قصص وقد كانت المقدمة أكثر ديناميكية من جزء القصة ولكن لم يكن بها رسوم متوافقة، كما طبقت الدراسة على أطفال في عمر ما قبل المدرسة وتم تحليل

(١) Roberts, Susan E., "Quality Children's Television: The Cause Of Liftoff" *In Early Child Development And Care* (V.90: 1993), Pp.65:71.

(٢) Takahashi, Noboru. "Development Change Of Interests To Animated Stories Intoddlers Measuerby Movement Whilewatching Them", *In: Psychologia And International Journal Of Psychology In The Orient* (V.34 (1) Mar, 1991), Pp.63:68.

حركة العين أثناء زمن المشاهدة فكانت حركات العين في عمر عام أكثر تكراراً عندما كانوا يشاهدون المقدمة ولكن على العكس من ذلك في عمر ثلاثة أعوام.

وقد أظهرت النتائج أن الحركات الديناميكية قد جذبت الأطفال الأصغر سناً بينما الأطفال الأكبر سناً كانوا مهتمين بمتابعة القصة نفسها أكثر من اهتمامهم بتحركات الشخصية ونتج عن ذلك أن الأطفال يبدأون في فهم القصة التي تبث إليهم من خلال الرسوم أو الرموز أو الصور البصرية في عالمهم الثالث.

٧- دراسة رسول وآخرين Rasool and others عام ١٩٩١م، وتدور عن: مدى تأثير الطفل بمشاهدته لأبطال الكرتون^(١):

هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير الطفل بمشاهدة أبطال أفلام الكرتون وعرضت هذه الدراسة نتائج فحص البرامج التليفزيونية وتقديمها لأبطال الكرتون وتأثير ذلك في رسم وثبات رؤية الأطفال المشاهدين لعالمهم الخاص، وبشكل أكثر تحديداً قامت الدراسة بدراسة أهمية العلاقة بين الأطفال الأمريكيين المشاهدين للبرامج وبين البطل الأمريكي الأفريقي، وأيضاً العلاقة بين الطفل الأمريكي المشاهد للبرامج وبين البطل الأمريكي الأوروبي من خلال القيم الأدبية التي يحملها التليفزيون وتضمنت الدراسة أطفالاً أمريكيين وأفريقيين من اثنتين من أنظمة مدرسة ماسا تشوشيس الغربية، وقد تم اختيار المشاركين على الأسس الآتية:

- أن يكونوا أمريكيين أفريقيين تتراوح أعمارهم بين ٨-١٣ عاماً وكانت الطريقة المستخدمة لجمع البيانات هي مقياس الحالة "ليكرت" الذي صمم خصيصاً للدراسة وقد تم عرض مواصفات للمشاركين وطلب منهم أن يقوموا بعمل اختبارات في مقياس "ليكرت" وذلك اعتماداً على ملاحظتهم حيث أصبح استخدام التوزيعات المتكررة من أهم الوسائل المستخدمة في عمليات تحليل النتائج وخرجت الدراسة بنتائج هامة منها:

- رفض الفرق في محيط أهمية العلاقة بين الأطفال المشاهدين الأمريكيين الأفريقيين وبين الأبطال الأمريكيين الأوربيين.
- قبول الفرق في محيط أهمية العلاقة بين الأطفال المشاهدين الأمريكيين الأوربيين وبين الأبطال الأمريكيين الأفريقيين.

(١) Rasool, And Others. "Animated Cartoon: A Pedagogy For The Reinfor Comment Of Aparicular World Viewin Child Viewers (Television Cartoon Heroes) *In Mass Communication* (V.52-06 A. P.2107, 1991),

٨- دراسة ريبير **Rieber, L.** عام ١٩٩٠م، وتدور عن: تأثير فعالية عرض الدروس العلمية باستخدام الرسوم المتحركة^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير فعالية عرض الدروس العلمية باستخدام الرسوم المتحركة وطبقت على عينة من الأطفال بلغت (٥٥) طفلاً من الصف الرابع الابتدائي (٦٤) طفلاً من الصف الخامس الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

- إمكانية تدعيم معرفة الطفل باستخدام الرسوم المتحركة.
- التطبيق الناجح للرسوم المتحركة في وضع أسس وقواعد معرفية قائمة على أنشطة علمية.

٩- دراسة هيلبر **Hepler, S.** عام ١٩٩١م، وتدور عن المسلسلات الكرتونية **ذهبت بعيداً، ومن زمان "Long Ago & Far Away"**^(٢):

استهدفت الدراسة دعوة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥)، و٩ سنوات) إلى عالم من القصص والحكايات الساحرة من خلال معلق يحاول مساعدة الآباء في جعل الأطفال يتطلعون إلى الثقافة العالمية ويستجيبون لمحتوى المسلسل بطرق متعددة حيث يعطى المعلق مقدمة عن الحلقات وعن التليفزيون وعن فئة الرسوم المتحركة ثم يعطي معلومات خاصة بالحلقات وجزء صغير عن القصة، ويقترح القيام بأنشطة قبل مشاهدة الحلقات ومناقشة لبعض التساؤلات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها إعطاء الأطفال معلومات خاصة بالحلقات الكرتونية التي يشاهدونها يساعدهم على تشجيعهم على التفكير فيما يشاهدونه.

١٠- دراسة دوبيكينس **Dobkins, D.** عام ١٩٨٧م، وتدور عن: مدى استجابة الأطفال للشخصيات الكرتونية^(٣):

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير التليفزيون على الأطفال من خلال برنامج كرتوني يقدم للأطفال ومعروف لديهم، ويعرض يوم السبت وقد قورن إدراك الأطفال بإدراك الباحثين واختير (٦١) من التلاميذ من الصف الرابع

(١) Rieber, Lloyed P. "Using Computer Animated Graphics in science Instruction With Children", *In Journal Of Educational Psychology*, 1990, P.135.

(٢) Helper, Susan: *Long Ago & Far Away (Seas On III) Discussion And Activity Guide*, Boston, 1991, P.33.

(٣) Dobkins, David H. And Others. *"The Communication Response Repertory Of Children's Television Cartoon Characters (U.S. Louisiana, 1987), P.15.*

والخامس الابتدائي لكي يجري عليهم اختبار للتأكد من إدراكهم للشخصيات الأساسية في برامج الكارتون التي تعرض صباحاً، وخرجت الدراسة بنتائج هامة ومنها:

- وجود اختلافات بين إدراك الباحثين وإدراك الأطفال للشخصيات على أنها أكثر مرونة أو أكثر توازناً.
- إن إدراك الأطفال ليس شكلاً مطابقاً لإدراك الكبار.
- مما يدعوننا إلى أهمية وضع الشخصيات والأهداف الخاصة بالكارتون المقدم بأنه مقدم للأطفال وليس الكبار.

١١- دراسة روبين Rubin عام ١٩٨٦م، وتدور عن: العلاقة بين التوجيه والإرشاد الوالدي وبين المواد التي يتعرض لها الأطفال من خلال التلفزيون^(١):

- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة نوع العلاقة بين التوجيه والإرشاد الوالدي وبين المواد التي يتعرض لها الأطفال من خلال التلفزيون، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٦٢) طفلاً من أطفال المدارس الابتدائية الواقعين في المرحلة العمرية من (٥-١٢) عاماً وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:
- أن الرسوم المتحركة تعد من أكثر المواد المفضلة لدى الأطفال الصغار في حين كانت البرامج الكوميديية هي الأكثر تفضيلاً لدى الأطفال الأكبر سناً.
 - تؤثر مشاهدة المواد المعروضة في التلفزيون وعلى رأسها الرسوم المتحركة على الأطفال الأصغر سناً أكثر ممن هم أكبر سناً.
 - الآباء هم الأكثر مشاركة للأطفال في مشاهدة التلفزيون، كما يتدخل الآباء في تحديد وقت مشاهدة التلفزيون للأطفال الأصغر سناً أكثر من تدخلهم في مشاهدة الأطفال الأكبر سناً.

١٢- دراسة أتكين J. Atken عام ١٩٨٦م، وتدور عن: تحليل مضمون المسلسل الكارتوني المتحولون The Trans Fomers المقدم للأطفال^(٢):

هدفت الدراسة التعرف على مضمون المسلسل الكارتوني "المتحولون The Trans fomers المقدم للأطفال وذلك عن طريق استخدام أسلوب تحليل

(^١) Rubin, Alan M., "Age And Family Control In Fluences On Children's Television Viewing", *Southern Communication Rspeech*, 1986, Pp.35-51.

(^٢) Atken, Joan, E. "The Role Of Language And Gender In The Trans Formes", An Analysis Of Message In Cartoon For Children" The Annual Meeting Of The Organization For The Study Communication (V.5, Louisiana, October, 1986).

المضمون، وتوصلت إلى أنه ظهرت في المسلسل الكارتوني قوتان أساسيتان هما قوة الأبطال الخارقة الكارتونية، واللعب المصنوعة المركبة، حيث يحتوي هذا المسلسل على العنف والتكنولوجيا ورحلات الفضاء والمغامرات إلى الكواكب السماوية، وتؤثر هذه التكنولوجيا على اتجاهات وسلوكيات الأطفال المشاهدين الذكور خاصة، وقد تم سؤال (٣٤) طفلاً من الأطفال الصغار من خلال استبيان خاص بالمسلسل، ومشاركته في مناقشة شفوية لهذا المسلسل، وتم تحليل مضمون الكارتون وشمل التحليل الشخصيات الكارتونية واللغة والعنف، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها:

- يؤدي هذا الكارتون إلى كثير من المشاكل منها: استخدام لغة غير مناسبة للطفل مع استخدام طرق سطحية لعرض وتصوير القيم الإيجابية.
- تؤدي هذه النوعية من المسلسلات الكارتونية إلى إحداث آثار سلبية على الأطفال، وذلك على الرغم من أن ألعاب "المتحولون" قد أعطت الطفل شكلاً جديداً من أشكال الكارتون.

١٣- دراسة أيفريت Evertte عام ١٩٩٦م، وتدور عن: مسلسل المتحولون في دمج الثقافات^(١):

امتداداً للدراسة السابقة والتي قام بها أتكين ١٩٨٦م، قام أيفريت Evertte عام ١٩٩٦م، وبعد مرور عشر سنوات بدراسة لمسلسل المتحولون، أكد الباحث أن مسلسل "المتحولون" الكارتوني Trans formers يعد من أكثر الأعمال المقدمة للأطفال شهرة في التلفزيون ولقد أثار النجاح التجاري العديد من الاختلافات فعلى سبيل المثال تحتوي كل ساعة مقدمة من المسلسل على (٢١١) مشهد عنف وأفعالاً عنيفة تقدمها شخصيات المسلسل، وقد أثار منتج المسلسل فكرة أن المسلسل من أكثر الأعمال التي تدعو وتقدم: دمج الثقافات والحضارات وهي من أهم العناصر الإيجابية التي يحتويها المسلسل، وقد قام الباحث بتحليل مضمون المسلسل لبحث تطبيقات دمج الثقافات المشار إليه، وبدراسة شخصيات المسلسل وهم ثلاثة رجال من البيض، وأمريكي من أصل أفريقي، وأمريكية من أصل آسيوي وأمريكية بيضاء يتحولون إلى ديناصورات أثناء المعركة وتقدم بالشخصية الشريرة سيده آسيوية، وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها:

- أن عنصر دمج الثقافات وتعدد الحضارات لا يتضح أثناء معارك المسلسل وأنه عنصر وهمي غير فعال.

(١) S. L. Everette, Mirage Multic Ultrualism Unmshing Themighty Morphin Power Rangers, In: Journal Of Mass Media Ethics, 1996.

١٤ - دراسة فورست Forst, J. عام ١٩٨٦م، وتدور عن: تأثير التلفزيون على سلوك الأطفال في الحرب والسلام^(١):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير التلفزيون غير العادي على سلوك الأطفال، وإمكانية الربط بين مشاهدة التلفزيون وكثير من المشاكل الاجتماعية الخاصة بالأطفال والشباب، وأظهرت الدراسة من خلال نتائجها ما يلي:

- أن مشاهد العنف في الكارتون تزيد من العدوان لدى الأطفال حيث يزيد العنف اللفظي، ويؤدي إلى حدوث العنف في الملاعب، كما يساعد على استمرار العنف على المدى الطويل، ويؤدي إلى التقليل من صفة التعاون بين الأطفال، كما تؤدي مشاهد العنف المقدمة في الكارتون إلى الفهم غير الصحيح للواقع الاجتماعي للطفل ودرجة فهمه للواقع المحيط به.

١٥ - دراسة متشيل Mitchell, Z. عام ١٩٨٤م، وتدور عن: مدى تقليد الأطفال للنماذج الكوميديّة والتي تتسم بدرجة عالية من التشويق والمناسبة لسلوك الطفل داخل الفصل^(٢):

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تقليد الأطفال للنماذج الكوميديّة المتسمة بدرجة عالية من التشويق والمناسبة لسلوك الطفل داخل الفصل كما تناولت الدراسة إمكانية الاستفادة من النماذج الكوميديّة المشوقة في تعليم الطفل لمهارات عديدة كالمساهمة في التنمية الاجتماعية وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

- اعتبار النماذج الكارتونية التي تتسم بالتشويق وسيلتفاعلة وعملية للتغيير الإيجابي في السلوك وذلك عندما تستخدم داخل إطار من التقليد.

١٦ - دراسة هيز Hayes, k. عام ١٩٨٥م، وتدور عن: مدى معرفة الأطفال بالحيوانات والشخصيات الكارتونية^(٣):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى معرفة الأطفال بالشخصيات والحيوانات وطبقت على عينة تقع أعمارهم في (٥) سنوات وآخرين في (٧) سنوات وذلك من المدارس المشتركة، وأعطت الأطفال أمثلة عن الحيوانات

(١) Forst, Joe, L., "In *Fluenees Of Television Children's Behavior, Implication For War And Peace*, The International Association For The Child's Right To Play Senime U.S., Texas, 1986), P.23.

(٢) Mitchell, Z., Poler, Milan; "*Child And Family Behavior Imitation Of High-Interstcomic Strip Model's Appropriate Classroom Behavior*, Summer, 1988), Pp.15;30.

(٣) Hayes, Karen N., "Exploring Children's Knowledge About Animals And Cartoon Character", *Paper Presented At The Annual Convintion Of American Psychological Association*, 1985, P.12.

والشخصيات الكارتونية وذكروا معلومات عن حيوانات معينة والشخصيات الكارتونية وكان من أهم النتائج ما يلي:

- إعطاء أمثلة عن الشخصيات الكارتونية والحيوانات يتزايد مع تزايد العمر.
- يميل الأطفال إلى إعطاء معلومات أكثر عن الحيوانات وذلك بالمقارنة بالشخصيات الكارتونية.
- المعلومات التي يعطيها الأطفال عن الحيوانات والشخصيات الكارتونية تعكس العينة البنية المعرفية لهم.
- إعطاء المعلومات يتناسب مع العمر.
- إعطاء المعلومات يتنوع تبعاً لنوع المعلومات وتنوع مجالاتها.

١٧- دراسة جيرل Jarrel, S. عام ١٩٨٢م، وتدور عن: العنف في كارتون الأطفال^(١):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العنف في كارتون الأطفال وآثاره عليهم حيث ظهر فيها بعض الحوادث المؤلمة الناتجة عن تقليد الشخصيات الكارتونية، حيث توفي طفل عمره (١٢) عاماً أثناء قيامه بتقليد بعض القفزات البطولية التي تقوم بها الشخصيات الكارتونية.

ويتكرر ظهور مثل هذه الأحداث على الرغم من أن بعض الخبراء لا يعترفون أن الكارتون يمثل خطورة، حيث يرى الباحث "ولبرشرام" أن الكارتون لم يُعد لكي يمثل خطورة بقدر ما هو ممتع وشيق.

وعلى الرغم من ذلك فإن الأدلة في كثير من الدراسات أظهرت أن الكارتون أهد لكى يكون هزلياً إلا أنه يخفي وراءه خطراً محتملاً، ويسبب العدوان عند الأطفال المشاهدين له.

ولتقليل تأثير العنف الكارتوني على الأطفال فإنه يجب أن يتيح الكارتون بمعرفة مدى تأثير الأطفال به، وعلى سبيل المثال فإن الكارتون لا يجب أن يستخدم معدات المنزل مثل السكاكين ومعدات المطبخ الأخرى، أو يصور الأعمال التي يمكن أن يقلدها الأطفال بدون معرفة كاملة للنتائج التي يمكن أن تحدث من تقليد مثل هذه الأعمال.

يتضح من النتائج السابقة أنه يجب الالتفات إلى حجم العنف المقدم في الكارتون التلفزيوني والعمل على تخفيض أو الحد منه من ناحية، ومن ناحية أخرى مدى تأثير الأطفال بالشخصيات الكارتونية والتي يحتنون بها ويتحدون معها ويقلدونها والتي بدورها يمكن توظيفها توظيفاً إيجابياً لإمداد الطفل بالعديد من المعلومات والقيم والاتجاهات والسلوكيات الإيجابية التي تقيد الأطفال.

(١) Jarrel, Sue. "Violence In Children's Cartoons", (U.S., Mass Achesetts, 1982), P.14.

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة التحليلية ونتائجها

ويشتمل هذا الفصل على ما يلي:

- مقدمة.
- أولاً: الهدف من الدراسة التحليلية.
- ثانياً: تساؤلات الدراسة التحليلية.
- ثالثاً: عينة الدراسة التحليلية.
- رابعاً: أدوات الدراسة التحليلية (صحيفة تحليل المضمون).
- خامساً: تحديد فئات التحليل.
- سادساً: تحديد وحدات التحليل.
- سابعاً: اختبارات الصدق والثبات لصحيفة تحليل المضمون.
- ثامناً: النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية.

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة التحليلية ونتائجها

مقدمة:

في هذا الفصل سوف تستعرض الباحثة الخطوات المنهجية التي اتبعتها في إعداد الدراسة التحليلية، وذلك من خلال الحديث عن الهدف من تلك الدراسة، وتسؤلات الدراسة، وعينتها وأدوات الدراسة، وتحديد وحدات التحليل وفئاته، واختبار الصدق والثبات، وأهم نتائج الدراسة التحليلية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الهدف من الدراسة التحليلية:

تهدف الدراسة التحليلية إلى التعرف على أهم سمات وملامح المسلسلات الكارتونية التلفزيونية ومدى ملائمتها للطفل في المجتمع المصري وذلك من خلال:

- ١- تحديد الأدوار المختلفة المقدمة من خلال المسلسلات الكارتونية.
- ٢- حصر الأدوار الاجتماعية والمهنية التي تركز عليها المسلسلات الكارتونية.
- ٣- حصر الموضوعات المقدمة في مسلسلات الكارتون التلفزيونية.
- ٤- التعرف على السمات التي تحملها الشخصيات الكارتونية.
- ٥- تحديد ماهية الشخصيات المقدمة للكارتون.
- ٦- التعرف على المشكلات وأساليب حلها المقدمة من خلال المسلسلات الكارتونية.
- ٧- تحديد علاقة الشخصيات الكارتونية بأقاربها وأصدقائها والأماكن التي تتحرك بها والأدوات التي تستخدمها.
- ٨- التعرف على القيم المقدمة من خلال المضمون الكارتوني.

ثانياً: تساؤلات الدراسة التحليلية:

وهي التساؤلات الخاصة بتحليل المضمون لعينة من المسلسلات الكارتونية التي تقدم للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (الصف الأول الإعدادي) من كل من القناتين الأولى والثانية، وتنقسم إلى تساؤلات خاصة بشكل المسلسلات وأخرى خاصة بمضمونها.

(أ) التساؤلات الخاصة بشكل المسلسلات الكارتونية "كيف قيل"؟

- ١- ما مدة الحلقات في كل مسلسل كارتوني؟
- ٢- ما نوع المستوى اللغوي المستخدم في مسلسلات الكارتون التلفزيونية؟

٣- ما مصدر الإنتاج لمسلسلات الكرتون؟

٤- ما الأماكن التي تتحرك فيها الشخصيات الكرتونية؟

(ب) التساؤلات الخاصة بمضمون المسلسلات الكرتونية "ماذا قيل؟"

١- ما الموضوعات والمضامين التي تركز عليها مسلسلات الكرتون التلفزيونية؟

٢- ما أنواع الأدوار المقدمة في المسلسلات الكرتونية من حيث الواقعية والخيالية، الإيجابية والسلبية، من حيث الجنس ذكراً، إناثاً، أدوار رئيسية وثانوية؟

٣- ما الأدوار الاجتماعية والمهنية التي تؤديها الشخصيات الكرتونية بالمسلسلات؟

٤- ماهية الشخصيات المقدمة لمسلسلات الكرتون التلفزيونية؟

٥- ما السمات الإيجابية والسلبية التي تتسم بها الشخصيات الكرتونية؟

٦- ما الأدوات التي تستخدمها الشخصيات الكرتونية؟

٧- ما طبيعة علاقة الشخصيات الكرتونية بأصدقائها وأقاربها؟

٨- ما نوعية المشكلات التي تواجه الشخصيات الكرتونية؟

٩- ما طرق وأساليب حل المشكلات التي تتبناها الشخصيات الكرتونية؟

١٠- ما القيم الإيجابية والسلبية المقدمة في مسلسلات الكرتون التلفزيونية؟

ثالثاً: عينة الدراسة التحليلية:

توصيف العينة التحليلية:

جدول رقم (١)

عينة الدراسة التحليلية

الزمن المستغرق		عدد الحلقات	مسلسل الكرتون
س	ق		
٣٩	٢٥	١٠٢	سابق ولاحق
١١	٣٧	٦٠	بكار
٥١	٢	١٦٢	الإجمالي

يشير الجدول رقم (١) إلى عينة الدراسة التحليلية التي تشكلت من المسلسلين الكرتونيين "بكار" المصري و"سابق ولاحق" الصيني، حيث تشكل مسلسل "سابق ولاحق" (١٠٢) حلقة كجزء أول وثان بواقع ٣٩ ساعة و ٢٥ دقيقة، وتشكل مسلسل "بكار" من (٦٠) حلقة كجزء أول وثان بواقع ١١ ساعة و ٣٧ دقيقة، وكان إجمالي حلقات عينة الدراسة (١٦٢) حلقة بواقع ٥١ ساعة و دقيقتان.

مبررات اختيار العينة التحليلية:

١- من حيث اختيار نوعية المادة:

تحظى المسلسلات الكارتونية بمعدل مشاهدة عالٍ كما ورد فيما سبق، ومن ثم كان علينا الاهتمام بها والوقوف على جوانب القوة والضعف بها ابتغاء إنتاج وانتقاء الأفضل منها من ناحية، ولتلاءم مع الطفل من ناحية أخرى.

ولقد وقع اختيار المسلسلات الكارتونية بشكل عمدي، حيث تم اختيار مسلسل "بكار" الكارتوني لعدة أسباب أهمها:

- أول مسلسل كارتوني مصري الإنتاج يحمل قيماً واتجاهات وآراء وأفكار وقضايا ومشكلات مصرية.

- ظهور أول شخصية كارتونية مصرية تقدم من خلال مسلسل بكار.

- يمتاز بكثافة مشاهدة عالية من قبل الأطفال، وذلك كما ورد فيما سبق من دراسات، وكما أشارت إليه نتائج الدراسة الأولية التي قامت بها الباحثة.

- يتميز باستمرارية عرضه واحتوائه على أكثر من جزء مع اختلاف المضامين المقدمة من حيث الموضوعات، والقيم، والقضايا، والمشكلات التي يتم تناولها وطرق حلها، ويحرص قطاع الإنتاج بالتلفزيون المصري على إذاعة حلقات أجزائه كاملة دون انقطاع من ناحية، ودون حذف أي حلقة منها من ناحية أخرى.

- تم اتخاذ شخصية بكار الكارتونية كشعار للمشروع القومي الذي تقوده السيدة سوزان مبارك وهو مهرجان القراءة للجميع، وكشخصية تحمل الهوية المصرية وذلك لقربها من الأطفال.

- تم اتخاذ شخصية بكار كشعار للحملات القومية الإرشادية.

- ولقد وقع الاختيار لمسلسل سابق ولاحق الكارتوني الأجنبي المصدر (الصيني) لعدة أسباب أهمها:

○ يحظى بكثافة مشاهدة عالية من قبل الأطفال، وذلك وفقاً لنتائج الدراسة الأولية التي قامت بها الباحثة.

○ يتميز باستمرارية عرضه واحتوائه على جزئين متسلسلين، ويضم (١٠٢) حلقة تقدم مضموناً يتلاءم مع طفل مرحلة الطفولة المتأخرة عينة الدراسة الميدانية.

قامت الباحثة بأجزاء دراسة استطلاعية قوامها (١٠٠) مفردة مناصفة ذكوراً وإناثاً ونتائجها كانت نسبة (٩٥%) من العينة تفضل مشاهدة مسلسل بكار، (٨٠%) منهم يفضلون مشاهدة مسلسل سابق ولاحق الكارتوني.

- يعكس العديد من القيم والآراء والاتجاهات الخاصة بالمجتمع الأجنبي المنتج له وهو "بلد الصين" مما يعمل على جذب الطفل ويؤثر فيه.
- يتميز بأنه المسلسل الكارتوني الوحيد الذي يذاع عبر البث الفضائي لقناة سببستون، ويتم إذاعته باستمرار دون انقطاع، وحرص القائمين على الاتصال بالتلفزيون المصري على تكرار عرضه لدرجة أنه يعرض لعدد يصل إلى أكثر من خمس مرات (إعادة)؛ مما يدعو إلى تحليل مضامينه لما يكون له من تأثير على الأطفال المشاهدين له (وذلك أيضاً وفقاً لفروض نظرية الغرس الثقافي).

○ يعد كل من مسلسل "بكار" و"سابق ولاحق" الكارتونيين من أشهر المسلسلات الكارتونية التي يتم إذاعتها بالتلفزيون المصري، ولقد فطن المعلنون لشهرتهما وجاذبيتهما للأطفال وقام المعلنون بإنتاج العديد من المنتجات كالمأكولات والملبوسات ولعب الأطفال والأدوات المدرسية الخاصة بالأطفال، والتي تحمل صوراً وأسماء أبطال هذين المسلسلين الكارتونيين "بكار، وسابق ولاحق" من ناحية، وتعتبر فترات إذاعة هذه المسلسلات أكثر فترة تذاق فيها الإعلانات الموجهة لجمهور الأطفال قبل إنشاء، بعد العرض من ناحية أخرى، وذلك نظراً لكثافة مشاهدة الأطفال لهما.

٢- من حيث الجمهور المستهدف:

تُعتبر المسلسلات الكارتونية من أكثر المواد التي تجذب الطفل، وتثير اهتمامه لما تتميز به من عناصر جذب وتشويق، وبالتالي يتضاعف حجم تأثيرها بحيث يصبح من الأهمية مراعاة تقديم المضمون الملائم لاحتياجات الطفل من قيم واتجاهات وآراء وأفكار تشبع رغباته بالتوازي مع احتياجاته ومتطلباته وفقاً لمراحل نموه المختلفة.

٣- من حيث فترة الدراسة:

اختارت الباحثة دورتين إذاعيتين رمضانيتين ممتدة في رمضان ١٤٢٣هـ (٢٠٠٢/١١/٦م - ٢٠٠٢/١٢/٥م) ورمضان ١٤٢٤هـ (٢٠٠٣/١٠/٢٦ - ٢٠٠٣/١١/٢٤) والتي أذيع فيها كل من الجزئين الرابع والخامس من المسلسل الكارتوني بكار، والتي تمتاز بأنها يزداد فيها تواجد الأطفال في المنازل وتزداد خلالها فترات تعرضهم للتلفزيون، حيث يذاع المسلسل الكارتوني في شهر رمضان من كل عام عقب الإفطار مباشرة بالقناة الأولى، ويحرص قطاع الإنتاج بالتلفزيون المصري على إذاعة حلقات المسلسل كاملة دون انقطاع لأي حلقة في ذلك الشهر الكريم.

كما اختارت الباحثة دورتين إذاعيتين ممتدتين من أول مارس ٢٠٠٤م وحتى آخر أغسطس ٢٠٠٤م بالقناة الثانية التي أذيع فيها المسلسل الكارتوني "سابق ولاحق" ولقد تميزت هذه الفترة بأنه يزداد تواجد الأطفال بالمنازل خلالها (أطفال مدارس الفترتين الصباحية والمسائية)، وتزداد خلالها أيضاً فترات تعرضهم للتلفزيون حيث كان يذاع المسلسل بعد نشرة أخبار الساعة الخامسة بالقناة الثانية وحتى السادسة مساءً.

٤- من حيث قنوات البث:

اختارت الباحثة القنوات الأولى والثانية باعتبارهما القنوات الرئيسيتين بالتلفزيون المصري واللذان توجهان إلى معظم فئات المجتمع المصري، وبالتالي فإنهما تحظيان بنسبة مشاهدة عالية، كما تتميز كل قناة بأن لها طابعها الخاص واتجاهاتها الخاصة والتي تحققت من خلال إذاعة كل من القناة الأولى لمسلسل "بكار" مصري الإنتاج، وإذاعة القناة الثانية لمسلسل "سابق ولاحق" أجنبي الإنتاج الذي يذاع عبر البث الفضائي لقناة سبيستون والتي تماشي إذاعة كل مسلسل منهما وفقاً لأهداف كل قناة حيث اختلفت مضامين ما يقدم من دراما كارتونية للأطفال عبر القناة الأولى بشكل واضح عن مضمونها في القناة الثانية.

رابعاً: تحديد وحدات التحليل:

استخدمت الباحثة الوحدات الآتية في تحليل المضمون الكارتوني المقدم للطفل في التلفزيون:

(١) وحدة الموضوع:

تمثل هذه الوحدة أكبر وأهم وحدات لتحليل المضمون وأكثرها إفادة، وتعتبر إحدى الدعائم الأساسية في تحليل المواد الإعلامية، والدعائية، والاتجاهات والقيم والمعتقدات^(١).

وهذه الوحدة عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتكون عادة جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل، وقد أطلق بعض الباحثين والخبراء على هذه الوحدة مجموعة من المسميات أهمها "الجملة - الافتراض - التصريح - الفكرة - القضية - موضوع النقاش" وقد استخدمت الباحثة هذه الوحدة للتعرف على الأفكار الرئيسية التي ركزت عليها المسلسلات الكارتونية وكذا الأفكار الفرعية المندرجة

(١) سمير محمد حسين. "تحليل المضمون" الطبعة الأولى، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣)، ص ٧٩.

تحت كل فكرة من هذه الأفكار؛ وذلك بهدف تحديد سمات المسلسلات الكارتونية والوقوف على اهتماماتها^(١).

(٢) الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:

ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها، وهي التي يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديم هذه المادة إلى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين من خلالها، ومن أمثلتها: الكتاب، الفيلم، القصة، المقال أو القصة الإخبارية سواء في جريدة أو مجلة، البرنامج الإذاعي أو التلفزيوني، المسلسلات، المسرحيات، الرسوم المتحركة، الإعلانات، الكاريكاتير، ويمكن للباحث أن يقوم بعمل تصنيف داخلي لكل وحدة من هذه الوحدات طبقاً لأغراض التحليل^(٢).

وفي هذه الدراسة تستخدم الباحثة المسلسل الكارتوني كوحدة طبيعية للمحتوى المقدم في كارتون الأطفال، وقد تم تصنيف المسلسلات إلى شقين شق يقدم في القناة الأولى والآخر يقدم في القناة الثانية.

كما استخدمت الباحثة هذه الوحدة بالنسبة لمصدر الإنتاج، الأسلوب اللغوي المستخدم في التعبير عن المضمون، كما تم استخدام وحدة المشهد لتحليل الموضوعات التي تتناولها المسلسلات الكارتونية، السمات التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية، علاقة الشخصية الكارتونية بأصدقائها وأقاربها، الأماكن التي تتحرك فيها الشخصيات الكارتونية، الأدوات والأجهزة والوسائل التي استخدمتها الشخصيات الكارتونية، نوعية المشكلات التي تقابلها وأساليب وطرق حلها، القيم الإيجابية والسلبية الواردة في المسلسل الكارتوني.

(ج) وحدة الشخصية:

يلجأ الباحث إلى استخدام هذه الوحدة التي تركز على الشخصيات الخيالية أو التاريخية في تحليل الأعمال الدرامية^(٣)، وقد استخدمت الباحثة هذه الوحدة لتحليل الشخصيات التي ظهرت في المسلسلات، وذلك من حيث واقعية الدور، نوع الدور، الممثل، نموذج الشخصية، النوع، طبيعة الدور الذي تؤديه الشخصيات الكارتونية.

(د) وحدة مقاييس الزمن:

وهي المقاييس المادية التي يلجأ إليها الباحث للتعرف على المدة الزمنية التي استغرقتها المادة الإعلامية المذاعة بالراديو أو المعروضة بالتلفزيون أو

(١) نفس المرجع السابق، ص ٧٩.

(٢) سمير محمد حسين (١٩٨٣)، مرجع سابق، ص ١٢٩.

(٣) نفس المرجع السابق، ص ٨٠.

السينما، وذلك بهدف التعرف على مدى الاهتمام والتركيز بالنسبة للمواد الإعلامية المختلفة موضع التحليل^(١).

وقد اعتمدت الباحثة على هذه الوحدة، حيث استخدمت الدقيقة (ق) كوحدة للعد والقياس وذلك لحساب الزمن الذي استغرقه المضمون الكارتوني المقدم في مسلسلات الكارتون التلفزيونية عينة الدراسة.

خامساً: تحديد فئات التحليل:

يهدف هذا البحث إلى تحليل مضمون عينة من مسلسلات الكارتون المقدمة للطفل في التلفزيون المصري، وقد قامت الباحثة بتحديد مجموعة من الفئات التي ترتبط بمشكلة هذا البحث. والفئات هي مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل ميسور^(٢).

وفيما يلي عرض لفئات تحليل المضمون الخاصة بهذا البحث بحيث نتناول الفئتين التاليتين:

١- فئة "ماذا قيل؟" وتختص بمضمون المسلسلات الكارتونية.

٢- فئة "كيف قيل؟" وتختص بشكل المسلسلات الكارتونية.

وقد انقسمت كل فئة من هاتين الفئتين إلى عدد من الفئات الفرعية تمثلت فيما يلي:

(أ) فئة المضمون (ماذا قيل؟):

تهتم هذه الفئة بقياس جوانب المضمون في المسلسلات الكارتونية التلفزيونية التي عرضت على عدة فئات فرعية هي:

١- فئة واقعية الدور: وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على مدى ارتباط الدور الذي تؤديه الشخصيات الكارتونية الإنسانية والشخصيات الكارتونية غير الإنسانية (الكائنات الحية)، وتنقسم إلى فئات فرعية وهي: (أ) دور واقعي، (ب) دور خيالي.

٢- فئة نوع الدور: وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به الشخصية الكارتونية الإنسانية وغير الإنسانية من الكائنات الحية وتتناول هذه الفئة ما يلي: (أ) دور إيجابي، (ب) دور سلبي.

(١) نفس المرجع السابق، ص ٨١.

(٢) سمير محمد حسين. تحليل المضمون (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٦)، ص ٨٨.

- ٣- فئة جنس الدور: تهدف هذه الفئة إلى التعرف على جنس الشخصية الكارتونية وتنقسم هذه الفئة إلى: (أ) ذكور، (ب) إناث.
- ٤- فئة الممثل: وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على نوع الدور الذي تقوم به الشخصية الكارتونية، وتنقسم هذه الفئة إلى: (أ) رئيسي، (ب) ثانوي.
- ٥- فئة نموذج الشخصية: وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على الصور الخلقية التي تظهر بها الشخصيات الكارتونية في المسلسل الكارتوني، وتنقسم هذه الفئة إلى: (أ) إنسان، (ب) كائنات حية (حيوان، طيور، نبات)، (ج) خوارق، (د) جماد.
- ٦- فئة طبيعة الدور الذي تقوم به الشخصيات الكارتونية: تهدف هذه الفئة إلى التعرف على مدى ارتباط الدور الذي تؤديه الشخصيات الكارتونية الإنسانية والشخصيات الكارتونية غير الإنسانية بالواقع، وتنقسم هذه الفئة إلى: (أ) أدوار اجتماعية، (ب) أدوار مهنية.
- ٧- فئة سمات الشخصية الكارتونية: وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على الخصائص والسمات التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية سواء كانت شخصيات كارتونية إنسانية أو كائنات حية غير إنسانية، والسمة هي تلك التنظيمات النفسية التي يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد والتي تفسر استقرار سلوكه أو ثباته نسبياً، وهي استعداد أو ميل عام نسبياً إلى نوع معين من السلوك وتنقسم هذه الفئة إلى: (أ) السمات الإيجابية المرغوب فيها، (ب) السمات السلبية غير المرغوب فيها.
- ٨- فئة الموضوعات التي تتناولها المسلسلات الكارتونية: وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على محتوى الموضوعات التي تقدمها المسلسلات الكارتونية وتنقسم هذه الفئة إلى عدد من الفئات الفرعية وهي:
- (أ) الموضوعات الاجتماعية.
 - (ب) الموضوعات العلمية.
 - (ج) الموضوعات الحربية والبوليسية (المغامرات).
 - (د) الموضوعات التاريخية.
 - (هـ) الموضوعات الرياضية.
 - (و) الموضوعات الصحية.
 - (ز) الموضوعات الاقتصادية.
 - (ح) الموضوعات الفنية.
 - (ط) الموضوعات البيئية.

٩- فئة الأدوات المستخدمة: وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على جميع الأدوات والأجهزة والوسائل المستخدمة في مسلسل الكارتون وتنقسم إلى:

- (أ) أدوات رياضية.
- (ب) أدوات بحرية.
- (ج) أدوات إلكترونية.
- (د) أدوات شخصية.
- (هـ) وسائل مواصلات.
- (و) وسائل تعليمية.
- (ز) لعب أطفال.
- (ح) أدوات علمية.
- (ط) أدوات زراعية.
- (ي) أدوات حربية بوليسية.
- (ك) أدوات منزلية.
- (ل) أدوات فنية.
- (م) أدوات صناعية.
- (ن) أدوات طبية.

١٠- فئة علاقة الشخصية الكارتونية بالأقارب والأصدقاء: وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على قوة وضعف العلاقة بين الشخصية الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية (غير الإنسانية) بالشخصيات الأخرى من حولها سواء كانت أقارب أو أصدقاء، وتنقسم هذه الفئة إلى: (أ) علاقة قوية، (ب) علاقة ضعيفة.

١١- فئة نوع المشكلات التي تواجه الشخصيات الكارتونية: وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على أنواع المشكلات المختلفة التي تواجه الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية، وتنقسم هذه الفئة إلى:

- (أ) مشكلات اجتماعية.
- (ب) مشكلات عائلية.
- (ج) مشكلات اقتصادية.
- (د) مشكلات علمية.
- (هـ) مشكلات دراسية.
- (و) مشكلات صحية.
- (ز) مشكلات أخلاقية.
- (ح) مشكلات اقتصادية.
- (ط) مشكلات بيئية.

١٢- فئة أسلوب حل المشكلات: وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على الأسلوب الذي اتبعته الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية في التغلب على المشكلات التي تواجهها في المسلسل الكارتوني وتنقسم هذه الفئة إلى: أسلوب حل المشكلات ب:

- الذكاء.
- الحيلة.
- القوة.
- اللجوء إلى القانون.
- الإقناع.
- التفاوض.
- التعاون والعمل.
- التفكير المنظم.
- العمل الجماعي.
- الأسلوب العلمي.
- تركها بدون حل.

١٣- فئة القيم: تهدف هذه الفئة إلى التعرف على القيم التي تعكسها المسلسلات الكارتونية وتنقسم إلى:

- قيم اجتماعية (إيجابية وسلبية).
- قيم اقتصادية (إيجابية وسلبية).

(ب) فئة الشكل (كيف قيل؟):

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على الشكل أو القالب الفني الذي يُقدم من خلاله مسلسلات الكارتون التليفزيونية، وقد أنقسمت هذه الفئة إلى عدة فئات فرعية هي:

١- فئة تحليل الزمن: وتشمل الفئات التالية: (أ) فئة يوم الإذاعة، (ب) فئة موعد الإذاعة، (ج) فئة زمن الحلقة.

٢- فئة المستوى اللغوي المستخدم: تهدف هذه الفئة إلى التعرف على نوعية المستويات اللغوية المستخدمة في المسلسلات الكارتونية وتحديد الأسلوب الذي يستخدم في التعبير عن المضمون وتنقسم إلى:

(أ) اللغة العربية: ويقصد بها أن اللغة المستخدمة في الكارتون هي اللغة العربية بغض النظر عن مصدر الإنتاج لهذه المادة وتنقسم هذه الفئة إلى: (فصحى التراث، اللغة العامية "الدارجة").

٣- فئة المعالجة الفنية: وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على الأماكن التي تدور فيها الأحداث الكارتونية وتنقسم هذه الفئة إلى: (أ) سطح اليابسة، (ب) البحار والمحيطات، (ج) الفضاء.

سادساً: أدوات الدراسة (صحيفة تحليل المضمون):

اعتمدت الباحثة على تحليل المضمون لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمسلسلات الكارتونية المقدمة للأطفال من التليفزيون المصري (عينة الدراسة) من حيث الشكل والمضمون وذلك تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات الدراسة، وطبقاً للتصنيفات الموضوعية التي تم تحديدها في الدراسة، وفيما يلي سوف نستعرض خطوات تصميم صحيفة تحليل المضمون.

خطوات تصميم صحيفة تحليل المضمون:

بعد انتهاء الباحثة من تحديد العينة التحليلية التي ستخضع للتحليل شرعت في تصميم صحيفة تحليل المضمون وذلك وفقاً للخطوات التالية:

- ١- قامت الباحثة بتحديد الأهداف المرجوة من الصحيفة والتي تمثلت في الأنواع المختلفة للأدوار التي تقدمها المسلسلات الكارتونية، الأدوار الاجتماعية والمهنية التي تركز عليها، الموضوعات التي تناولتها، السمات التي تحملها الشخصيات الكارتونية، المشكلات التي تواجهها والأساليب المتبعة لحل هذه المشكلات، علاقة الشخصية الكارتونية بمن حولها، والأماكن التي تتحرك فيها والأدوات التي تستخدمها، نوع المستوى اللغوي المستخدم في المسلسلات الكارتونية، وماهية الشخصيات الكارتونية المقدمة لهذه المسلسلات.
- ٢- قامت الباحثة بالإطلاع على التراث العلمي المتمثل في البحوث والدراسات السابقة التي استخدمت أسلوب تحليل المضمون حيث استفادت منها في تحديد فئات تحليل المضمون ووحداته.
- ٣- تم القيام بإجراء تحليل على عينة من المسلسلات الكارتونية التي خصصت للدراسة تم سحبها بالأسلوب العشوائي وذلك بهدف استخلاص الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية التي شملتها المادة الخاضعة للتحليل وقد بلغ قوام العينة الاستطلاعية ٢٠ حلقة بما يعادل (١٣%) من إجمالي حلقات العينة (١٦٢ حلقة) خلال فترة الدراسة.
- ٤- تم صياغة صحيفة تحليل المضمون في شكلها الأولى حيث قامت الباحثة بإعداد رؤوس الموضوعات التي سيشملها التحليل وذلك بناءً على تساؤلات

الدراسة والأهداف التي تسعى نحو تحقيقها، ثم قامت بتبويب المضمون وفقاً لفئات تعبر عن تفاصيل المادة المتضمنة في المسلسلات والمندرجة تحت رأس كل موضوع من الموضوعات الرئيسية.

٥- تم مراجعة صحيفة تحليل المضمون منهجياً وعلمياً وذلك عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في موضوع الدراسة، وذلك بهدف دراسة الشكل العام لتكوين الصحيفة، ومراجعة الجداول الهيكلية للوقوف على مدى كفاءة الفئات وكفائتها في تحقيق أهداف الدراسة ومراجعة المادة العلمية الواردة في صحيفة التحليل.

٦- بعد إجراء التعديلات البسيطة التي أقرها المحكمون ومراجعة الصحيفة مع الأساتذة المشرفين تم صياغة الصحيفة في صورتها النهائية.

سابعاً: اختباري الصدق والثبات لصحيفة تحليل المضمون:

(١) صدق التحليل:

صدق التحليل أو صحته يعني هل أسلوب القياس يقيس ما يفترض أن يقيسه وهل يوفر هذا الأسلوب بالفعل المعلومات المطلوبة؟ ولتحقيق درجة الصدق والصحة للتحليل قامت الباحثة بالخطوات التالية:

- التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته، وتعريف كل فئة وكل وحدة تعريفاً دقيقاً واضحاً شاملاً.

- دراسة آراء ومعلومات واتجاهات بعض الأفراد للتعرف على المفهوم السائد لديهم بشأن المصطلح أو مجموعة المصطلحات المزمع استخدامها في التحليل، للتوصل إلى أقرب المفاهيم وأدقها وأشملها وأكثرها تعبيراً.

- دراسة فائدة المصطلح وإنتاجيته، بمعنى التعرف على قدرته على إيجاد علاقات مع العناصر البحثية الأخرى، ويشير أحد الباحثين^(١) في هذا الصدد إلى أنه كلما ازدادت الارتباطات التي يحققها أسلوب تحليل المضمون ازدادت احتمالات الحصول على استجابات صحيحة ذات دلالة وهو ما يزيد من درجة صدق التحليل وصحته.

(١) سمير محمد حسين (١٩٨٣)، مرجع سابق، ص ١٢٩.

عرض الصحيفة على مجموعة من المحكمين للحكم^(٢) على مدى صلاحية القوائم في عملية التحليل، وذلك للفصل في ما إذا كانت تلك الأداة تقيس ما
 (*) أسماء السادة المحكمين للاستمارة (تصنيف وفقاً للمجالات):
 أولاً: أسماء السادة المحكمين للاستمارة في مجال الإعلام (مرتبة ترتيبياً أبجدياً) :-

- | | |
|--------------------------|--|
| ١- أ.م.د/ ابتسام الجندي | الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة |
| ٢- أ.د/ اعتماد خلف معبد | أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس |
| ٣- أ.د. سامي طابع | أستاذ العلاقات العامة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة |
| ٤- أ.د. سلوى إمام | الأستاذ بقسم الإذاعة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة |
| ٥- أ.د. سوزان القليني | أستاذ ورئيس قسم الإعلام وعلوم الاتصال - كلية الآداب - جامعة عين شمس |
| ٦- أ.د. عاطف العبد | أستاذ الإذاعة ومدير مركز بحوث الرأي العام - كلية الإعلام - جامعة القاهرة |
| ٧- أ.د. عصام نصر | أستاذ بقسم الإذاعة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة |
| ٨- أ.د. ماجي الحلواني | عميد كلية الإعلام - جامعة القاهرة |
| ٩- د. ماهيناز رمزي | مدرس الإعلام بقسم الإعلام وعلوم الاتصال - كلية الآداب - جامعة عين شمس |
| ١٠- أ.د. محمد معوض | أستاذ الإعلام وثقافة الطفل ووكيل معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس |
| ١١- أ.م.د/ محمود إسماعيل | الأستاذ المساعد بقسم الإعلام وثقافة الطفل - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس |
| ١٢- أ.د. محمود يوسف | أستاذ العلاقات العامة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة |
| ١٣- أ.د. ميرهان الحلواني | الأستاذ المتفرغ بقسم الإعلام وثقافة الطفل - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس |
| ١٤- أ.م.د/ نبيل طلب | الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة |
| ١٥- د. هبة شاهين | مدرس الإعلام بقسم الإعلام وعلوم الاتصال - كلية الآداب - جامعة عين شمس |

ثانياً: أسماء السادة المحكمين للاستمارة في مجال علم النفس والتربية (مرتبة ترتيبياً أبجدياً) :-

- | | |
|---------------------------|--|
| ١٦- أ.م.د/ إبراهيم بدر | أستاذ الصحة النفسية المساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة |
| ١٧- أ.د/ إلهامي عبدالعزيز | أستاذ علم النفس ووكيل معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس سابقاً |
| ١٨- د. حسني الجبالي | مدرس علم النفس المتفرغ بقسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة |
| ١٩- د. عصام عبدالجواد | مدرس علم النفس بقسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة |
| ٢٠- أ.م.د/ علي طنش | الأستاذ المساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة |

ثالثاً: أسماء السادة المحكمين للاستمارة في مجال علم الاجتماع (مرتبة ترتيبياً أبجدياً) :-

- | | |
|-----------------------|---|
| ٢١- أ.د/ إجلال زكي | الأستاذ المتفرغ بقسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين شمس |
| ٢٢- أ.د/ أماني طولان | الأستاذ المتفرغ بقسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين شمس |
| ٢٣- أ.د. ثروت اسحق | الأستاذ المتفرغ بقسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين شمس |
| ٢٤- أ.د. علي أبو ليلة | الأستاذ المتفرغ بقسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين شمس |
| ٢٥- د. مصطفى مرزوق | مدرس بقسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين شمس. |

أعدت لقياسه بالفعل أم أنها في حاجة إلى بعض التعديلات، وكان هناك اتفاق بين المحكمين على أن هذه الأداة تحقق الهدف الذي أعدت من أجله مع إجراء بعض التعديلات البسيطة وقد قامت الباحثة بإجراء تلك التعديلات وأعدت الصحيفة في صورتها النهائية^(*).

٢- ثبات التحليل: Reliability:

إن ثبات مقياس البحث هام جداً للتأكد من صلاحيته للاستخدام بين محللين مختلفين أو على فترات مختلفة، والثبات يعني إمكان تكرار التحليل والحصول على نتائج ثابتة، وتسعى عملية الثبات إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بالنسبة للبعدين التاليين:

- الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل، بمعنى ضرورة توصل كل باحث منهم إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون.

- الاتساق الزمن، بمعنى ضرورة توصل الباحثين إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون، إذا أجرى التحليل في أوقات مختلفة، وكلما حقق تحليل المضمون درجة عالية من الاتساق على هذين البعدين ازدادت درجة اعتماديته كأداة علمية^(١).

وقد أجرت الباحثة ثبات التحليل مع اثنين من المحللين^(٢) خلاف الباحثة لمعرفة معامل ثبات التحليل بينهم على المستوى الكلي للمقياس، وقد أجرى تحليل الثبات على عينة قدرها (٥%) من مجتمع الدراسة بواقع (٨) حلقات ممثلة لمختلف المسلسلات التي ظهرت في عينة الدراسة، وقامت الباحثة قبل إجراء الثبات بشرح الفئات للمحللين وتدريبهما عليها، كما زودت كل محلل بقائمة تعريفات لفئات التحليل.

وقد تم حساب ثبات التحليل وفقاً لما يلي:

- عينة الثبات = (٥%) من مجتمع الدراسة

$$= \frac{5}{100} \times 51 = 2,55 \text{ ساعة.}$$

(*) صحيفة تحليل المضمون في صورتها النهائية بعد الثبات والصدق في الملحق رقم (١).

(١) سمير محمد حسين (١٩٨٣)، مرجع سابق، ص ١٢٦.

(٢) أجريت الباحثة التحليل مع كل من:

- حنان محمد إسماعيل، المدرس المساعد بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية جامعة القاهرة.

- محمد عبدالحميد السيد، المدرس المساعد بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية جامعة القاهرة.

وقد روعي في اختيار حلقات عينة الثبات التنوع والاختلاف لتمثيل المسلسلات موضع التحليل خلال (٢,٥٥) ساعة عينة الثبات.

- عدد حالات الثبات 2^3

$$- = \frac{3 \times 2}{2} = 3 \text{ حالات}$$

وإذا رمزنا للمحللين بالرموز، أ، ب، ج تكون حالات الثبات هي:

أب - أ، ج - ب، ج.

وكانت حالات الثبات بينهم كالتالي:

$$\text{ثبات أ، ب} = \frac{285}{30.5} = 0,934$$

$$\text{ثبات أ، ج} = \frac{280}{30.5} = 0,918$$

$$\text{ثبات ب، ج} = \frac{277}{30.5} = 0,908$$

وبترتيب القيم تصاعدياً لحساب الوسيط تصبح كالتالي:

$$0,908 \quad 0,918 \quad 0,934$$

$$\text{إذا ترتيب الوسيط (ن) } = \frac{1+3}{2} = 2 = \frac{4}{2}$$

$$\text{إذا الوسيط لجميع حالات الثبات} = 0,918$$

وهي نسبة عالية تدل على وضوح المقياس وصلاحيته للتحليل ولتحقيق الاتساق الزمني، وقامت الباحثة بعد ذلك بإجراء ثبات التحليل مع نفسها خلال ثلاثة شهور وكانت نسبة الثبات (0,934).

ثامناً: النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية:

سوف تعرض الباحثة للنتائج التي أسفرت عن هذا التحليل بما يسفر الإجابة عن التساؤلات الخاصة بالدراسة وذلك كما يلي:

(أ): فئات الشكل "كيف قيل؟"

١- نوع المستوى اللغوي المستخدم في مسلسلات الكارتون.

٢- مصدر إنتاج المسلسلات الكارتونية.

٣- الأماكن التي تتحرك فيها الشخصيات الكارتونية.

ثالثاً: فئات المضمون "ماذا قيل؟":

- ١- الموضوعات والمضامين التي تركز عليها المسلسلات الكارتونية التليفزيونية.
- ٢- أنواع الأدوار المقدمة من حيث الواقعية والخيالية، الإيجابية والسلبية، من حيث الجنس ذكوراً وإناثاً، أدوار رئيسية، ثانوية التي تقوم بها الشخصيات الكارتونية.
- ٣- الأدوار الاجتماعية والمهنية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية.
- ٤- ماهية الشخصيات الكارتونية المقدمة بالمسلسلات الكارتونية.
- ٥- السمات الإيجابية والسلبية التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية.
- ٦- الأدوات التي تستخدمها الشخصيات الكارتونية.
- ٧- طبيعة العلاقة بين الشخصيات الكارتونية وأقاربها وأصدقائها.
- ٨- نوعية المشكلات التي تواجه الشخصيات الكارتونية.
- ٩- طرق وأساليب حل المشكلات التي تتبعها الشخصيات الكارتونية.
- ١٠- القيم الإيجابية والسلبية المقدمة في مسلسلات الكارتون.
- ١١- القيم الإيجابية والسلبية المقدمة في مسلسلات الكارتون التليفزيونية.

نتائج الدراسة التحليلية:

أولاً: فئات الشكل "كيف قيل؟":

* المستوى اللغوي المستخدم في المسلسلات الكارتونية:

جدول رقم (٢)

المستوى اللغوي المستخدم في مسلسلات الكارتون عينة الدراسة

المستوى اللغوي المستخدم	ك	%
العربية الفصحى	٢٣٦٥	٧٧,٢
العامية المصرية	٦٩٧	٢٢,٨
المجموع	٣٠٦٢	١٠٠

يشير الجدول السابق رقم (٢) إلى المستوى اللغوي المستخدم في المسلسلات الكارتونية عينة الدراسة، ويتضح لنا ورود المستوى اللغوي "اللغة العربية الفصحى" لمساحة (٧٧,٢%) من إجمالي زمن عينة الدراسة التحليلية، بينما شغلت "اللغة العامية المصرية" كمستوى لغوي مستخدم في مسلسلات الكارتون عينة الدراسة وذلك بنسبة بلغت (٢٢,٨%) من إجمالي زمن عينة الدراسة التحليلية.

* مصدر إنتاج المسلسلات الكرتونية التلفزيونية:

جدول رقم (٣)

مصدر إنتاج المسلسلات الكرتونية عينة الدراسة

مصدر إنتاج المسلسل الكرتوني	ك	%
إنتاج أجنبي	٢٣٦٥	٧٧,٢
إنتاج مصري قطاع عام (قطاع الإنتاج)	٦٩٧	٢٢,٨
المجموع	٣٠٦٢	١٠٠

يشير الجدول السابق رقم (٣) إلى مصدر إنتاج المسلسلات الكرتونية عينة الدراسة، ويتضح لنا ورود الإنتاج الأجنبي بنسبة (٧٧,٢%) وذلك لمسلسل "سابق ولاحق" والذي شكل جزئين بواقع (١٠٢) حلقة، بينما شغل الإنتاج المصري (إنتاج عام) مساحة زمنية بلغت (٢٢,٨%) من إجمالي زمن عينة الدراسة التحليلية وذلك لمسلسل "بكار" الذي تشكل من جزئين الرابع والجزء الخامس بواقع (٦٠) حلقة.

* الأماكن التي تتحرك فيها الشخصيات الكرتونية في المسلسل الكرتوني التلفزيوني "بكار" وفقاً لعدد المشاهد:

جدول رقم (٤)

توزيع نوع الشخصية الكرتونية وفقاً للأماكن التي تتحرك فيها بمسلسل بكار وفقاً لعدد المشاهد

المجموع		الفضاء		البحار والمحيطات		على سطح اليابسة		نوع الشخصية الكرتونية الأماكن وفقاً لعدد المشاهد
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٣٩١	٤,٩	١٩	٧,٤	٢٩	٨٧,٧	٣٤٣	إنسانية
١٠٠	١٦	٦٨,٧	١١	٦,٣	١	٢٥	٤	كائنات حية
١٠٠	٤٠٧	٧,٤	٣٠	٧,٤	٣٠	٨٥,٢	٣٤٧	المجموع

* الأماكن التي تتحرك فيها الشخصيات الكرتونية في المسلسل الكرتوني التلفزيوني "سابق ولاحق" وفقاً لعدد المشاهد:

جدول رقم (٥)

توزيع نوع الشخصية الكرتونية وفقاً للأماكن التي تتحرك فيها بمسلسل سابق ولاحق وفقاً لعدد المشاهد

المجموع		الفضاء		البحار والمحيطات		على سطح اليابسة		نوع الشخصية الكرتونية الأماكن وفقاً لعدد المشاهد
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٧٥٢	٢,٩٢	٢٢	١,٣٢	١٠	٩٥,٨	٧٢٠	إنسانية
١٠٠	١٧	-	-	-	-	١٠٠	١٧	كائنات حية
١٠٠	٧٦٩	٢,٩	٢٢	١,٣٢	١٠	٩٥,٨	٧٣٧	المجموع

يتضح من الجدولين السابقين رقمي (٤، ٥) أن سطح اليابسة كان من أبرز الأماكن التي تحركت فيها الشخصيات الكارتونية بنوعيهما الإنسانية والكائنات الحيوانية مسرحة للأحداث لكل من المسلسلين الكارتونيين، حيث بلغت نسبة تحرك الشخصيات الكارتونية الإنسانية (٩٥,٨%) بمسلسل سابق ولاحق، (٨٧,٧%) بمسلسل بكار، مقابل تحركها في البحار والمحيطات والتي بلغت نسبة (٧,٤%) بمسلسل بكار، (١,٣%) بمسلسل سابق ولاحق، (٤,٩%) للفضاء بمسلسل بكار مقابل (٢,٩%) بمسلسل سابق ولاحق.

في حين ارتفعت معدلات تحرك الشخصيات الكارتونية (الكائنات الحية) غير الإنسانية على سطح اليابسة لتبلغ النسبة (١٠٠%) بمسلسل سابق ولاحق مقابل (٢٥%) بمسلسل بكار، وكان تحركها في الفضاء بنسبة ٦٨,٧% والبحار والمحيطات بنسبة (٦,٣%) بمسلسل بكار مقابل لاشيء بمسلسل سابق ولاحق.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي توصلت إلى أن سطح اليابسة كان من أبرز الأماكن التي تحركت فيها الشخصيات الكارتونية^(١).

ثانياً: فئات المضمون "ماذا قيل؟":

* ماهية الشخصيات الكارتونية المقدمة في مسلسل بكار الكارتوني:

جدول رقم (٦)

ماهية الشخصيات الكارتونية المقدمة في مسلسل بكار

الشخصيات الكارتونية	ك	%
إنسان	١٧٣	٩٣
كائن فضائي	٩	٤,٨
إنسان آلي	٢	١,١
حيوان بري	٢	١,١
المجموع	١٨٦	١٠٠

* ماهية الشخصيات الكارتونية المقدمة في مسلسل سابق ولاحق الكارتوني:

جدول رقم (٧)

ماهية الشخصيات الكارتونية المقدمة بمسلسل سابق ولاحق

الشخصيات الكارتونية	التكرارات والنسب	ك	%
إنسان		١٣١	٩٢,٩
حيوان		١٠	٧,١
المجموع		١٤١	١٠٠

(١) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق.

يتضح من بيانات الجدولين السابقين رقمي (٦، ٧) ماهية الشخصيات الكارتونية المقدمة في المسلسلين الكارتونيين "بكار" و"سابق ولاحق" وتبين لنا تفوق معدلات ظهور الشخصيات الكارتونية الإنسانية على ظهور الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية في كل من المسلسلين وبلغت النسبة (٩٣%) تقريباً، في حين ورد ظهور الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية في مسلسل سابق ولاحق في نوع واحد تحديداً الحيوان وذلك بنسبة (٧,١%) مقابل (١,١%) بمسلسل بكار، بينما وردت شخصيات الكائن الفضائي بنسبة (٤,٨%) الإنسان الآلي بنسبة (١,١%) بمسلسل بكار مقابل لاشيء نظيرهما في مسلسل سابق ولاحق.

وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع معدلات ورود الشخصيات الكارتونية الإنسانية بصورة كبيرة من ظهور أي نوع آخر من الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية، حيث أنها قريبة من الطفل ويتوحد معها، وفي أحيان كثيرة ينقصر أدوارها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات العربية وذلك على النحو التالي:

- دراسة سامية سليمان رزق (١٩٩٤م)^(١)، دراسة سوزان القليني وهبه السمري (١٩٩٧م)^(٢)، دراسة عصام نصر (١٩٩٧م)^(٣)، الذين توصلوا إلى احتلال شخصية الإنسان المرتبة الأولى، كما تتفق مع دراسة منال أبو الحسن (١٩٩٧م)^(٤)، دراسة ماجدة مراد (٢٠٠١م)^(٥)، حيث توصلت نتائج هذه الدراسات إلى ارتفاع نسبة ظهور الإنسان كشخصية كارتونية بطولية يليها ورود الحيوان كشخصية كارتونية.
- تتفق جزئياً مع دراسة سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦م)^(٦)، والتي توصلت إلى اعتماد الكارتون المصري على استخدام الكائنات الحية المألوفة من "حيوانات وطيور وشخصيات مألوفة للطفل كالأب والأب والأم والأطفال الصغار بنسبة (١٠٠%) في حين تختلف معها بالنسبة للإنتاج الأجنبي والذي اعتمد على نماذج الكائنات الحية المألوفة السابق ذكرها بنسبة (٥٥,٩%).
- وتختلف نتائج الدراسة الحالية أيضاً مع دراسة حمزة بيت المال، عصام نصر، وفهد الطياش (١٩٩٢م) والتي توصلت إلى ظهور الحيوانات كشخصيات كارتونية تفوق ظهور الشخصيات الكارتونية الأخرى^(٧).

(١) سامية سليمان رزق (١٩٩٤)، مرجع سابق.

(٢) سوزان القليني وهبه السمري (١٩٩٧)، مرجع سابق.

(٣) عصام نصر (١٩٩٧)، مرجع سابق.

(٤) منال محمد أبو الحسن (١٩٩٧)، مرجع سابق.

(٥) ماجدة مراد (٢٠٠١)، مرجع سابق.

(٦) سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦)، مرجع سابق.

(٧) حمزة بيت المال، عصام نصر، وفهد الطياش (١٩٩٢م)، مرجع سابق.

- وتختلف كذلك مع دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي توصلت إلى تصدر شخصية الحيوان المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة ورودها (٣٦,٦%) تلاها شخصية الإنسان بنسبة (٢٧,٤%)^(١).

* توزيع نوع الشخصية الكارتونية وفقاً لجنس الدور في مسلسل بكار الكارتوني:

جدول رقم (٨)

توزيع نوع الشخصية الكارتونية وفقاً لجنس الدور في مسلسل بكار

المجموع		إناث		ذكور		جنس الدور	نوع الشخصية الكارتونية
		ك	%	ك	%		
١٠٠	١٧٣	١٥	٢٦	٨٥	١٤٧	إنسانية	
١٠٠	١٣	٣٠,٨	٤	٦٩,٢	٩	كائنات حية	

* توزيع نوع الشخصية الكارتونية وفقاً لجنس الدور في مسلسل سابق ولاحق الكارتوني:

جدول رقم (٩)

توزيع نوع الشخصية الكارتونية وفقاً لجنس الدور في مسلسل سابق ولاحق

المجموع		إناث		ذكور		جنس الدور	نوع الشخصية الكارتونية
		ك	%	ك	%		
١٠٠	١٣١	٢٢,١	٢٩	٧٧,٩	١٠٢	إنسانية	
١٠٠	١٠	-	-	١٠٠	١٠	كائنات حية	

يشير الجدولان السابقان رقمي (٨، ٩) إلى توزيع نوع الشخصية الكارتونية وفقاً لجنس الدور في المسلسلين الكارتونيين "بكار" و"سابق ولاحق" حيث تظهر النتائج نتيجة هامة وهي ارتفاع معدلات ورود الشخصيات الكارتونية الذكورية وتسيدها في كل من الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية وذلك في المسلسلات عينة الدراسة ويتضح من بيانات الجدول رقم (٨) ارتفاع معدلات ورود الشخصيات الكارتونية الإنسانية الذكورية في مسلسل بكار بنسبة (٨٥%) مقابل (١٥%) للشخصيات الأنثوية. وللشخصيات الذكورية للكائنات الحية الكارتونية الأخرى بنسبة (٦٩,٢%) مقابل (٣٠,٨%) للشخصيات الأنثوية للكائنات الحية.

كما يتضح من بيانات الجدول رقم (٩) ارتفاع معدلات ظهور الشخصيات الكارتونية الإنسانية الذكورية بمسلسل سابق ولاحق لتبلغ النسبة (٧٧,٩%) مقابل (٢٢,١%) للشخصيات الأنثوية الإنسانية، في حين تفردت الشخصيات الذكورية

(١) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق.

الكارتونية للكائنات الحية غير الإنسانية بالظهور في مقابل لاشيء للشخصيات الأنثوية.

ويتبين لنا مما سبق ارتفاع معدلات ورود الشخصيات الذكورية الإنسانية لمسلسل بكار أكثر من سابق ولاحق وذلك بنسبة (٨٥%)، (٧٧,٩%) على التوالي للمسلسلين في حين ارتفعت نسبة ظهور الشخصية الأنثوية الإنسانية بمسلسل سابق ولاحق (٢٢,١%) مقابل (١٥%) بمسلسل بكار، كما نجد ارتفاع نسبة الشخصيات الذكورية للكائنات الحية بمسلسل سابق ولاحق لتصل إلى (١٠٠%) مقابل (٦٩,٢%) بمسلسل بكار في حين تفوقت الشخصيات الأنثوية للكائنات الحية بمسلسل بكار بنسبة (٣٠,٨%) مقابل لاشيء لمسلسل سابق ولاحق.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة في المجال الإعلامي ومنها:

- من الدراسات العربية:

- دراسة سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦م)، والتي توصلت إلى ورود نسبة الذكور في الكرتون أكثر بكثير من نسبة الإناث حيث جاء (٨٦,٣%) من الشخصيات الذكورية، في حين جاء (١٣,٦%) فقط من الشخصيات الأنثوية^(١).

- دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م)، والتي توصلت إلى ارتفاع معدل ظهور الشخصيات الذكورية الكرتونية بنسبة أكبر من الشخصيات الأنثوية وذلك بنسبة (٥٩,٥%) للذكور مقابل (٤٠,٥%) للإناث^(٢).

من الدراسات الأجنبية:

- تتفق مع دراسة أتون ودومنيك Eaton & Dominick (١٩٩١) والتي طبقت على عينة قوامها ١٦ ساعة من البرامج الكرتونية الموجهة للأطفال، وقد توصل الباحثان إلى أن كل برامج الكرتون تسيد فيها الشخصيات الذكورية على الشخصيات الأنثوية^(٣).

- دراسة كارن Karen (١٩٩٥م) والتي توصلت إلى ارتفاع معدلات ظهور الشخصيات الكرتونية الذكورية بنسبة (٧٦,٢%) مقابل (٢٣,٨%) للشخصيات الكرتونية الأنثوية^(٤).

(١) سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦م)، مرجع سابق، ص ١٣٠.

(٢) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق.

(٣) Dominik, Joseph & Eaton. B. Carol, (1991), *Op. Cit.*

(٤) Swan, Karen (1995), *Op. Cit.*

- دراسة ثومبسون وزيربينوس Thompson & Zerbinos (1995م) والتي تدور عن مدى تمثيل الشخصيات الكارتونية للدور الجنسي في الكارتون التليفزيوني، وتوصلت نتائجها إلى تفوق معدلات ظهور الشخصيات الكارتونية الذكورية بصورة أكبر من الشخصيات الأنثوية وذلك خلال أعوام كثيرة مقارنة للتحليل منذ عام 1980م⁽¹⁾.
 - دراسة تشو وماكينتيري Chu & McIntyre (1995م) والتي توصلت إلى ارتفاع نسبة ظهور الشخصيات الذكورية بصورة تفوق ظهور الشخصيات الأنثوية في الكارتون⁽²⁾.
 - دراسة دورهام وبراندلي Durham & Brownlow (1996م) والتي توصلت إلى أن معظم الشخصيات الكارتونية كانت ذكورية بصورة أكبر من الشخصيات الأنثوية والتي كانت نادرة الظهور في الكارتون⁽³⁾.
 - دراسة هانون Hannon (1997م) والتي توصلت إلى أن الشخصيات الكارتونية الذكورية تظهر ضعف الشخصيات الكارتونية الأنثوية مرتين⁽⁴⁾.
 - دراسة جين Junn (1997م) والتي أشارت إلى سيطرة الشخصيات الذكورية الكارتونية على الشخصيات الأنثوية في الكارتون غير الرومانسي الشهير لوالث ديزني⁽⁵⁾.
- * توزيع نوع الشخصية الكارتونية وفقاً لواقعية وخيالية الدور بمسلسل بكار الكارتوني:

جدول رقم (١٠)

المجموع		خيالي		واقعي		واقعية وخيالية الدور نوع الشخصية الكارتونية
%	ك	%	ك	%	ك	
100	173	-	-	100	173	إنسانية
100	13	84,6	11	15,4	2	كائنات حية

(1) Tereasal, Thompson & Eugenia, Zerbinos (1995), *Op. Cit.*

(2) Donna, Chu & Bryce, McIntyre (1995), *Op. Cit.*, Pp.206-215.

(3) Durham, Staci & Brownlow (1996), *Op. Cit.*

(4) Carole, J. Hannon (1997), *Op. Cit.*, P.331.

(5) Junn, Ellen N. (1997), *Op. Cit.*

* توزيع نوع الشخصية الكارتونية وفقاً لواقعية وخيالية الدور بمسلسل سابق ولاحق الكارتوني:

جدول رقم (١١)

توزيع نوع الشخصية الكارتونية وفقاً لواقعية وخيالية الدور

بمسلسل سابق ولاحق الكارتوني

المجموع		خيالي		واقعي		واقعية وخيالية الدور نوع الشخصية الكارتونية
%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	١٣١	-	-	١٠٠	١٣١	إنسانية
١٠٠	١٠	-	-	١٠٠	١٠	كائنات حية

يتضح من الجدولين السابقين رقمي (١٠، ١١) ورود كل من الأدوار الواقعية والخيالية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية (الكائنات الحية والإنسانية) بالمسلسلين "بكار" و"سابق ولاحق" وتبين لنا تفرد ظهور الشخصيات الكارتونية بنوعها الإنسانية والكائنات الحية بمسلسل "سابق ولاحق" كمؤدية للأدوار الواقعية وبلغت النسبة (١٠٠%)، وعدم ورودها مؤدية للأدوار الخيالية، كذلك تفردت الشخصيات الكارتونية الإنسانية بمسلسل "بكار" الكارتوني بظهورها كمؤدية للأدوار الواقعية لتصل النسبة (١٠٠%) في حين ارتفعت نسبة الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية بنفس المسلسل كمؤدية للأدوار الخيالية لتبلغ نسبتها (٨٤,٦%) مقابل (١٥,٤%) للأدوار الواقعية بمسلسل بكار، وهذا يعني اعتماد المسلسلات الكارتونية عينة الدراسة اعتماداً كلياً على الأدوار الواقعية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية الإنسانية والتي تكون محببة إلى نفس الطفل وقريبة منه ويسهل عليه التوحد معها وتقمص أدوارها وتقليدها مما قد يكون له كبير الأثر على الطفل.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦م) والتي توصلت إلى أن الأدوار الواقعية قد احتلت المرتبة الأولى من مجموع الأدوار التي تؤديها الشخصيات الكارتونية حيث جاءت نسبة (٥٨,٦%) في حين جاءت الأدوار الخيالية بنسبة (٤١,٤%) في حين تختلف معها في أن الشخصيات التي ظهرت في الكارتون المصري قدمت أدواراً واقعية بنسبة (١٠٠%)، بينما فيما يخص الشخصيات الكارتونية في الإنتاج الأجنبي فقد قدمت أدواراً واقعية في المركز الأول وذلك بنسبة (٥٧,٣٥%) من مجموع الأدوار التي قدمتها هذه الشخصيات، بينما وردت الأدوار الخيالية بنسبة (٤٢,٦٢%) من مجموع الأدوار التي قامت بها الشخصيات الكارتونية في الإنتاج الأجنبي^(١).

(١) سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦م)، مرجع سابق، ص ١٢٦: ١٢٧.

* توزيع جنس الشخصية الكارتونية الإنسانية وفقاً لواقعية وخيالية الدور
بمسلسل بكار:

جدول رقم (١٢)

توزيع جنس الشخصية الكارتونية الإنسانية وفقاً لواقعية وخيالية

الدور بمسلسل بكار التلفزيوني

المجموع		خيالي		واقعي		واقعية وخيالية الدور	جنس الشخصية الكارتونية الإنسانية
%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٠	١٤٧	-	-	١٠٠	١٤٧		ذكور
١٠٠	٢٦	-	-	١٠٠	٢٦		إناث

* توزيع جنس الشخصية الكارتونية الإنسانية وفقاً لواقعية وخيالية الدور
بمسلسل سابق ولاحق الكارتوني:

جدول رقم (١٣)

توزيع جنس الشخصية الكارتونية الإنسانية وفقاً لواقعية وخيالية

الدور بمسلسل سابق ولاحق

المجموع		خيالي		واقعي		واقعية وخيالية الدور	جنس الشخصية الكارتونية الإنسانية
%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٠	١٠٢	١,٩٦	٢	٩٨,٠٤	١٠٠		ذكور
١٠٠	٢٩	-	-	١٠٠	٢٩		إناث

يشير الجدولان السابقان رقمي (١٢، ١٣) إلى توزيع جنس الشخصية الكارتونية الإنسانية وفقاً لواقعية وخيالية الدور في المسلسلين الكارتونيين "بكار" و"سابق ولاحق" حيث يتضح لنا ارتفاع ورود الشخصيات الكارتونية الأنثوية كمؤدية للأدوار الواقعية أكبر من الشخصيات الذكورية لتصل النسبة إلى (١٠٠%) في كل من المسلسلين عينة الدراسة، بينما ظهر أن الشخصيات الذكورية الإنسانية كمؤدية للأدوار الواقعية بنسبة (١٠٠%) بمسلسل بكار مقابل (٩٨,٤%) بمسلسل سابق ولاحق، في حين تفردت بظهورها كمؤدية لأدوار خيالية بنسبة (١,٩٦%) بنفس المسلسل مقابل لا شيء بمسلسل بكار.

وبذلك تبين لنا اعتماد المسلسلات الكارتونية على الأدوار الواقعية لكل من شخصياتها الكارتونية الإنسانية باختلاف جنسها مما يكون له تأثير كبير على الطفل من حيث تقليدها والتوحد معها وتقمص أدوارها.

* توزيع نوع الشخصية الكارتونية وفقاً لإيجابية وسلبية الدور في مسلسل بكار الكارتوني:

جدول رقم (١٤)

مدى تمثيل الشخصية الكارتونية للأدوار الإيجابية والسلبية بمسلسل بكار

المجموع		سلبية		إيجابي		نوع الدور
%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	١٧٣	٣٣,٥	٥٨	٦٦,٥	١١٥	نوع الشخصية الكارتونية
١٠٠	١٣	٧,٧	١	٩٢,٣	١٢	إنسانية
						كائنات حية

* توزيع نوع الشخصية الكارتونية للأدوار الإيجابية والسلبية بمسلسل سابق ولاحق الكارتوني:

جدول رقم (١٥)

مدى تمثيل الشخصية الكارتونية للأدوار الإيجابية والسلبية بمسلسل سابق ولاحق

المجموع		سلبية		إيجابي		نوع الدور
%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	١٣١	١٠,٧	١٤	٨٩,٣	١١٧	نوع الشخصية الكارتونية
١٠٠	١٠	١٠٠	١٠	-	-	إنسانية
						كائنات حية

يشير الجدولان السابقان رقماً (١٤، ١٥) إلى توزيع نوع الشخصية الكارتونية وفقاً لنوع الدور من حيث الإيجابية والسلبية بالمسلسلين "بكار، و"سابق ولاحق" عينة الدراسة التحليلية، حيث تبين ارتفاع ورود الشخصيات الكارتونية الإنسانية المؤدية للأدوار الإيجابية بالمسلسل الكارتوني سابق ولاحق لتصل النسبة إلى (٨٩,٣%) مقابل (٦٦,٥%) بمسلسل بكار، في حين ارتفعت نسبة ظهورها كمؤدية للأدوار السلبية بمسلسل بكار لتصل إلى (٣٣,٥%) مقابل (١٠,٧%) بمسلسل سابق ولاحق، بينما ارتفعت نسبة ورود الشخصيات الكارتونية للكائنات الحية (غير الإنسانية) المؤدية للأدوار السلبية بمسلسل سابق ولاحق لتبلغ النسبة (١٠٠%) مقابل (٧,٧%) فقط بمسلسل بكار، في حين ارتفعت ظهورها كمؤدية للأدوار الإيجابية بمسلسل بكار بنسبة (٩٢,٣%) مقابل لا شيء بمسلسل سابق ولاحق الكارتوني.

مما سبق يتضح لنا مدى خطورة تمثيل الشخصيات الكارتونية الإنسانية للأدوار السلبية والتي ظهرت مؤدية للأدوار الواقعية بنسبة (١٠٠%) مقارنة بنتائج الجدول رقم (١٠) من الدراسة الحالية — بمسلسل بكار مصري الإنتاج لما يعكسه من نسق قيمي مجتمعي قريب جداً من الطفل المصري مما يسهل على الطفل التأثر

به وتقليد أبطاله والتوحد معهم وتقمص أدوارهم مما قد يشكل خطورة على أطفالنا في حين يظهر اعتماد المسلسل الكارتوني "سابق ولاحق" أجنبي المصدر (الصين) بنسبة ضئيلة على الأدوار السلبية للشخصيات الكارتونية الإنسانية مما يدعونا إلى لفت انتباه القائمين على إنتاج المسلسلات الكارتونية المصرية لمحاولة تخفيض حجم الأدوار السلبية المقدمة للطفل في الكارتون.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آتون ودومنيك (١٩٩١) والتي توصلت إلى تصوير عدد قليل من الشخصيات الكارتونية للأدوار السلبية والسيئة^(١).

وتختلف هذه النتيجة مع بعض من الدراسات السابقة كما يلي:

- دراسة كارن Karen (١٩٩٥م) والتي وجدت أن الغالبية العظمى من الشخصيات الكارتونية كانت سلبية يتم تصويرها في أدوار الشر والأدوار غير المؤهلة اجتماعياً^(٢).

- دراسة سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦م) والتي توصلت إلى ارتفاع النسبة العامة للأدوار السلبية في الكارتون المعروض بالتلفزيون المصري لتصل النسبة إلى (٥٠,٧٤%) مقابل (٤٩,٢٥%) للأدوار الإيجابية^(٣).

* توزيع جنس الشخصية الكارتونية الإنسانية وفقاً لإيجابية وسلبية الدور في مسلسل بكار الكارتوني:

جدول رقم (١٦)

توزيع جنس الشخصية الكارتونية الإنسانية وفقاً لنوع الدور في مسلسل بكار

المجموع		سلبى		إيجابى		نوع الدور
		ك	%	ك	%	
١٠٠	١٤٧	٣٨,٨	٥٧	٦١,٢	٩٠	ذكور
١٠٠	٢٦	٣,٩	١	٩٦,١	٢٥	إناث

(١) Dominik, Joseph & Eaton, B. Carol, (1991), *Op. Cit.*

(٢) Swan, Karen, (1995), *Op. Cit.*

(٣) سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦م)، مرجع سابق.

* توزيع جنس الشخصية الكارتونية الإنسانية وفقاً لإيجابية وسلبية الدور في مسلسل سابق ولاحق الكارتوني:

جدول رقم (١٧)

توزيع جنس الشخصية الكارتونية الإنسانية وفقاً

لنوع الدور في مسلسل سابق ولاحق

المجموع		سليبي		إيجابي		نوع الدور	جنس الشخصية الكارتونية
%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٠	١٠٢	١٠,٨	١١	٨٩,٢	٩١	ذكور	
١٠٠	٢٩	١٠,٤	٣	٨٩,٦	٢٦	إناث	

يشير الجدولان السابقان رقماً (١٦، ١٧) إلى توزيع جنس الشخصية الكارتونية الإنسانية وفقاً لنوع الدور من حيث الإيجابية والسلبية بالمسلسلين "بكار" و"سابق ولاحق"، وتظهر النتائج ارتفاع ورود معدلات الشخصيات الكارتونية الإنسانية الأنثوية المؤدية للأدوار الإيجابية لتبلغ (٩٦,١%) مقابل (٦١,٢%) للشخصيات الذكورية، في حين ارتفعت نسبة الشخصيات الذكورية السلبية لتصل إلى (٣٨,٨%) مقابل (٣,٩%) وذلك بمسلسل بكار الكارتوني، وعلى الجانب الآخر فنجد تساوي النسب تقريباً لكل من الشخصيات الكارتونية الذكورية والأنثوية في ورودها إيجابية بنسبة مرتفعة لتبلغ (٨٩,٥%) تقريباً في حين تضاعلت معدلات ظهورها كشخصيات سلبية لتصل إلى (١٠,٥%) تقريباً في مسلسل سابق ولاحق الكارتوني.

مما سبق يتضح لنا ارتفاع معدلات ظهور الشخصيات الكارتونية الذكورية والأنثوية على حد سواء كشخصيات إيجابية في مسلسل "سابق ولاحق" في حين تضاعلت نسبة الشخصيات الذكورية الإيجابية في مسلسل بكار لتصل إلى (٦١,٢%) بينما ارتفعت نسبة الشخصيات الذكورية السلبية في مسلسل بكار بنسبة (٣٨,٨%) مقابل (١٠,٨%) سابق ولاحق في حين ارتفعت معدلات الشخصيات الأنثوية الإيجابية للمسلسلين بنسب مرتفعة ومتقاربة.

مما يدعوننا إلى لفت انتباه القائمين على إنتاج مسلسل بكار الكارتوني المصري بإعادة النظر في عرض الأدوار السلبية حيث أصبح التخوف الآن من الإنتاج الكارتوني المصري وما يعكسه من ارتفاع لمعدلات الأدوار السلبية تفوق معدلات المنتج الأجنبي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أتون ودومنيك (١٩٩١) والتي أشارت إلى تصوير الشخصيات الذكورية في الكارتون كشخصيات سيئة ومسيطرّة في حين أظهرت الإناث بصورة ضحايا للرجال^(١).

دراسة دورهام وبران لي (١٩٩٦م) والتي توصلت إلى أن الغالبية العظمى من الشخصيات الكارتونية الذكورية كانت سلبية تتسم بالعنف والعدوانية بينما يتم تصوير نسبة كبيرة من الإناث كشخصيات إيجابية مؤهلة وذات جدارة ترتبط بالنجاح والاجتماعية^(٢).

* توزيع نوع الشخصية الكارتونية وفقاً للأدوار الرئيسية والثانوية المقدمة في مسلسل بكار الكارتوني:

جدول رقم (١٨)

توزيع نوع الشخصية الكارتونية وفقاً للدور بمسلسل بكار

المجموع		ثانوي		رئيسي		الدور	نوع الشخصية الكارتونية
%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٠	١٧٣	٧٠,٥	١٢٢	٢٩,٥	٥١	إنسانية	
١٠٠	١٣	٧٧	١٠	٢٣	٣	كارتونية	

* توزيع نوع الشخصية الكارتونية وفقاً للأدوار الرئيسية والثانوية المقدمة في مسلسل سابق ولاحق الكارتوني:

جدول رقم (١٩)

توزيع نوع الشخصية الكارتونية وفقاً للدور في مسلسل سابق ولاحق

المجموع		ثانوي		رئيسي		الدور	نوع الشخصية الكارتونية
%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٠	١٣١	٦٣,٤	٨٣	٣٦,٣	٤٨	إنسانية	
١٠٠	١٠	٨٠	٨	٢٠	٢	كارتونية	

يشير الجدولان السابقان رقماً (١٨، ١٩) إلى توزيع نوع الشخصية الكارتونية وفقاً لفئة الممثل للمسلسلين الكارتونيين عينة الدراسة وتظهر النتائج ارتفاع معدلات ظهور الشخصيات الكارتونية الإنسانية للأدوار الثانوية في كل من المسلسلين وتضاعلت النسبة لورودهما كشخصيات رئيسية، حيث بلغت نسبة ورودها كشخصيات ثانوية (٧٠,٥%) بمسلسل بكار مقابل (٦٣,٤%) بمسلسل سابق ولاحق، وتضاعلت نسبة ظهورها كشخصيات رئيسية لتصل النسبة إلى

(١) Dominik, Joseph & Eaton, B. Carol, (1991), *Op. Cit.*

(٢) Durham, Staci & Brown Low (1996), *Op. Cit.*

(٢٩,٥%) لمسلسل بكار مقابل (٣٦,٣%) لمسلسل سابق ولاحق. كذلك ارتفعت معدلات ظهور الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية كشخصيات ثانوية لتصل النسبة (٨٠%) لمسلسل سابق ولاحق مقابل (٧٧%) لمسلسل بكار، في حين تضاعفت نسبة ورودها كشخصيات رئيسية لتصل نسبتها (٢٣%) لمسلسل بكار مقابل (٢٠%) لمسلسل سابق ولاحق.

مما سبق يتضح لنا ارتفاع معدلات ورود الأدوار الثانوية لكل من الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية الأخرى غير الإنسانية، وتعد هذه نتيجة طبيعية مقارنة بالمسلسلات التي تؤديها شخصيات إنسانية حقيقية حيث تقل نسبة ورود الأدوار الرئيسية في الدراما عموماً وكذلك تبعاً لذلك الدراما الكارتونية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد عبدالخالق (١٩٩٦م) والتي توصلت إلى ارتفاع ورود الشخصيات الثانوية في الكارتون الأجنبي وبلغت (٥٥%) مقابل (٤٥%) للأدوار الرئيسية كما أظهرت أن الكائنات الحية قد احتلت المركز الأول بنسبة (٧٠,٤٤%) من مجموع الشخصيات الثانوية التي ظهرت في الكارتون.

بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة هذه الدراسة من حيث ورود الشخصيات في الإنتاج المصري حيث أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع ورود الأدوار الرئيسية في الإنتاج المصري المعروف بالتلفزيون بنسبة (٥٢,٢%) مقابل (٤٧,٨%) للأدوار الثانوية وهو ما يختلف مع نتيجة الدراسة الحالية^(١).

* توزيع جنس الشخصية الكارتونية الإنسانية وفقاً للدور في مسلسل بكار الكارتوني:

جدول رقم (٢٠)

توزيع جنس الشخصية الكارتونية الإنسانية وفقاً للدور في مسلسل بكار

المجموع		ثانوي		رئيسي		الدور	جنس الشخصية الكارتونية والإنسانية
%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٠	١٤٧	٦٨	١٠٠	٣٢	٤٧	ذكور	
١٠٠	٢٦	٨٤,٦	٢٢	١٥,٤	٤	إناث	

(١) سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦)، مرجع سابق، ص ١٣٣.

* توزيع جنس الشخصية الكارتونية الإنسانية وفقاً للأدوار الرئيسية والثانوية المقدمة في مسلسل سابق ولاحق الكارتوني:

جدول رقم (٢١)

توزيع جنس الشخصية الكارتونية وفقاً للدور في مسلسل سابق ولاحق

المجموع		ثانوي		رئيسي		الدور	جنس الشخصية الكارتونية والإنسانية
%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٠	١٠٢	٥٨,٨	٦٠	٤١,٢	٤٢	ذكور	
١٠٠	٢٩	٧٩,٣	٢٣	٢٠,٧	٦	إناث	

يشير الجدولان السابقان رقماً (٢٠، ٢١) إلى توزيع جنس الشخصية الكارتونية الإنسانية وفقاً للأدوار الرئيسية والثانوية المقدمة في المسلسلين الكارتونيين "بكار" و"سابق ولاحق" وتوضح النتائج ارتفاع معدلات ورود الشخصيات الذكورية الكارتونية الإنسانية كشخصيات رئيسية بنسبة تفوق ضعف ظهور الشخصيات الكارتونية الأنثوية الإنسانية وذلك في كل من المسلسلين حيث ورد ظهور الشخصيات الإنسانية الذكورية كشخصيات رئيسية بنسبة (٤١,٢%) بمسلسل سابق ولاحق، (٣٢%) بمسلسل بكار مقابل (٢٠,٧%) للشخصيات الأنثوية الإنسانية بمسلسل سابق ولاحق، (١٥,٤%) بمسلسل بكار، بينما ارتفعت نسبة ظهور الشخصيات الأنثوية الإنسانية كشخصيات ثانوية في المسلسلين أكبر من ورود الشخصيات الإنسانية الذكورية حيث بلغت نسبة ظهورهن في مسلسل بكار (٨٤,٦%)، ومسلسل سابق ولاحق بنسبة (٧٩,٣%) في مقابل (٦٨%) للشخصيات الذكورية الثانوية بمسلسل بكار (٥٨,٨%) بمسلسل سابق ولاحق.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات الأجنبية وذلك على النحو

التالي:

- دراسة آتون ودومنيك Eaton & Dominick (١٩٩١) والتي توصلت إلى تسيد الشخصيات الذكورية وظهورها كشخصيات رئيسية أكبر من الشخصيات الأنثوية الكارتونية^(١).
- دراسة كارن Karen (١٩٩٥) والتي توصلت إلى ارتفاع معدلات ظهور الشخصيات الذكورية الكارتونية المؤدية للأدوار الرئيسية ما يقرب من ثلاث أضعاف ظهور الشخصيات الأنثوية الكارتونية وذلك بنسبة (٧٦,٢%) للذكور مقابل (٢٣,٨%) للإناث^(٢).

(١) Dominik, Joseph & Eaton, B. Carol, (1991), *Op. Cit.*

(٢) Swan, Karen (1995), *Op. Cit.*

- دراسة ثومبسون وزيرينوس Thompson & Zerbinos (١٩٩٥م) والتي وجدت ارتفاع معدلات ظهور الشخصيات الذكورية وتمثيلها للأدوار الرئيسية بصورة اكبر من الشخصيات الكارتونية الأنثوية^(١).
- دراسة تشو وماكنتيري Chu & McIntyre (١٩٩٥م) والتي توصلت إلى ارتفاع ورود الشخصيات الكارتونية الذكورية المؤدية للأدوار الرئيسية بصورة تفوق الشخصيات الأنثوية^(٢).
- دراسة دورهام وبران لي Durham & Brownlow (١٩٩٦م) والتي أشارت إلى ارتفاع ورود الشخصيات الذكورية وظهورها كشخصيات رئيسية بصورة تفوق الشخصيات الكارتونية الأنثوية^(٣).
- دراسة هانون Hannon (١٩٩٧م) والتي توصلت إلى ارتفاع ملحوظ لورود الشخصيات الكارتونية الذكورية المؤدية للأدوار الرئيسية بصورة أكبر من الشخصيات الكارتونية الأنثوية والتي تضاعلت نسبة ظهورها بصورة واضحة خاصة في كارتون والت ديزني المحبب للأطفال^(٤).
- تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦م) والتي وجدت ورود تقارب في النسب بين ظهور كل من الذكور والإناث في الأدوار الرئيسية والثانوية حيث بلغت نسبة ظهور الذكور في الأدوار الرئيسية (٤٥%) والثانوية (٥٥%)، في حين ظهرت الإناث كمؤدية للأدوار الرئيسية بنسبة (٤٨,٣%) والأدوار الثانوية (٥١,٧%)، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود تقارب في نسب الشخصيات الذكورية والأنثوية التي ظهرت في الكارتون المصري حيث جاءت نسبة الشخصيات الذكورية (٥٧,٥%) والأنثوية (٤٢,٥%) يعكس الإنتاج الأجنبي الذي ارتفعت فيه نسبة الشخصيات الذكورية والتي وصلت إلى (٨٧,٢%) في حين لم تتعد نسبة الشخصيات الأنثوية (١٢,٨%) فقط^(٥).

مما سبق يتضح لنا عدم توازن ظهور الشخصيات الذكورية والأنثوية الكارتونية في كل من الأدوار الرئيسية والثانوية على حد سواء.

ويمكن القول بأن احتلال الذكور للأدوار الرئيسية في مسلسلات الكارتون التلفزيونية في حين تؤدي الإناث أدواراً ثانوية قد يرسخ في ذهن الأطفال منذ النشأة الأولى أن الذكر له الدور الرئيسي في مناحي الحياة المختلفة بينما تكفي

(١) Tereasal, Thompson & Eugenia, Zerbinos, (1995), *Op. Cit.*

(٢) Donna, Chu & Bryce, McIntyre (1995), *Op. Cit.*, Pp.206-215.

(٣) Durham, Staci & Brownlow (1996), *Op. Cit.*

(٤) Carole, J. Hannon (1997), *Op. Cit.*, P.331.

(٥) سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦م)، مرجع سابق، ص ١٣١ : ١٣٢.

الأنتى بالدور الثانوي في الحياة مما يحتاج لوقفة من خلالها نعيد تقديم المفاهيم السليمة لحقوق الطفلة عبر مسلسلات الكارتون الموجهة للأطفال عبر التلفزيون المصري.

الأدوار الاجتماعية والمهنية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية:

* الأدوار الاجتماعية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية في مسلسل بكار الكارتوني:

جدول رقم (٢٢)

توزيع الدور الاجتماعي وفقاً لنوع الشخصية الكارتونية في مسلسل بكار

كائنات حية ^(١)		إنسانية		نوع الشخصية الكارتونية	الدور الاجتماعي
%	ك	%	ك		
-	-	٥٧,٢٢	٩٩		١- لا يوجد دور اجتماعي.
٢٩,٤	٥	١١,٥	٢٠		٢- الصديق
		٤	٧		٣- الابن
		٤	٧		٤- ركاب الميكروباص
٥,٩	١	٣	٦		٥- الأم
٥,٩	١	٢,٨٩	٥		٦- الأب
		٢,٨٩	٥		٧- الأخ
١١,٧	٢	٢,٨٩	٥		٨- الابنة
٢٣,٦	٤	٢,٨٩	٥		٩- الصديقة
١١,٧	٢	٢,٣١	٤		١٠- الأخت
		١,٧٣	٣		١١- العم
٥,٩	١	١,١٥	٢		١٢- الزوج
٥,٩	١	١,١٥	٢		١٣- الزوجة
		٠,٥٧	١		١٤- الجدة
		٠,٥٧	١		١٥- الخال
		٠,٥٧	١		١٦- ابن العم
١٠٠	١٧	١٠٠	١٧٣		المجموع

(١) يوجد بعض من الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية بمسلسل "بكار" تؤدي أكثر من دور اجتماعي (كأم وصديقة)، (أخت وصديقة) في نفس الوقت ولذلك يصبح عدد الشخصيات الكارتونية التي تؤدي أدوار اجتماعية أكبر من العدد الأصلي لهذه الشخصيات وذلك لتأديتها دورين اجتماعيين في نفس الوقت بالمسلسل الكارتوني "بكار".

* الأدوار الاجتماعية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية بمسلسل "سابق ولاحق" الكارتوني:

جدول رقم (٢٣)

توزيع الدور الاجتماعي وفقاً لنوع الشخصية الكارتونية في مسلسل سابق ولاحق

كائنات حية		إنسانية		نوع الشخصية الكارتونية	الدور الاجتماعي
%	ك	%	ك		
١٠٠	١٠	٦٠,٢	٨١		١- لا يوجد دور اجتماعي
-	-	١٦	٢١		٢- الصديق
-	-	٤,٦	٦		٣- الأب
-	-	٤,٦	٦		٤- الأخ
-	-	٤,٦	٦		٥- الأخت
-	-	٣	٤		٦- الابن
-	-	١,٥	٢		٧- الأم
-	-	١,٥	٢		٨- الابنة
-	-	٠,٨	١		٩- الجد
-	-	٠,٨	١		١٠- الحفيد
-	-	٠,٨	١		١١- الصديق
-	-	٠,٨	١		١٢- الزوج
-	-	٠,٨	١		١٣- الزوجة
١٠٠	١٠	١٠٠	١٣١		المجموع

يشير الجدولان السابقان رقما (٢٢، ٢٣) إلى توزيع الأدوار الاجتماعية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية بالمسلسلين الكارتونيين عينة الدراسة ويتضح لنا ارتفاع نسبة عدم وجود أدوار اجتماعية للشخصيات الكارتونية بالمسلسلين وذلك بنسبة مرتفعة لتبلغ النسبة (٦٠,٢%) بمسلسل "سابق ولاحق" و(٥٧,٢٢%) بمسلسل "بكار"، كما يتضح لنا تصدر دور الصديق رأس قائمة الأدوار الاجتماعية التي تؤديها كل من الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية ليحتل المرتبة الأولى وبأعلى النسب وروداً مما يشير إلى معرفة القائم بإنتاج الدراما الكارتونية لأهمية دور الصديق خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة (عينة الدراسة الميدانية) حيث يبدأ تبلور أهمية الشلة والأصدقاء وتأثيرها على الطفل في هذه المرحلة وينعكس ذلك في المسلسلات الكارتونية المقدمة لطفل هذه المرحلة.

ويتبين من بيانات الجدول رقم (٢٢) ظهور دوري الابن وركاب الميكروباص في الترتيب الثاني كدور اجتماعي تؤديه الشخصيات الكارتونية الإنسانية في مسلسل "بكار" الكارتوني وذلك بنسبة (٤%) يليها جاء دور الأم في الترتيب الثالث بنسبة (٣%) ثم ورود دور الأب، والأخ، والابنة، والصديقة، ليحتلوا الترتيب الرابع بنسبة (٢,٨٩%) لكل دور منهم، يليهم جاء دور الأخت بنسبة

(٢,٣١%)، ثم دور العم بنسبة (١,٧٣%) ثم ورد دوري الزوج والزوجة بنسبة (١,١٥%) لكل دور منهما وأخيراً وردت أدوار الجدة والخال وابن العم في آخر القائمة بنسبة (٠,٥٧%) لكل دور منهم، في حين جاء دور الصديقة امتداداً لدور الصديق في الترتيب الثاني كأبرز الأدوار الاجتماعية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية بمسلسل بكار تلاها دورا الابنة والاخت في الترتيب الثالث بنسبة (١١,٧%) لكل دور منهما وأخيراً جاء في الترتيب الرابع والأخير ظهور دور الام والأب والأخ والزوجة كأدوار اجتماعية تؤديها الشخصيات الكارتونية غير الإنسانية.

كما يتضح من بيانات الجدول رقم (٢٣) ورود أدوار كل من الأب والأخ والاخت في الترتيب الثاني بنسبة (٤,٦%) لكل دور منهما كأدوار اجتماعية تؤديها الشخصيات الكارتونية الإنسانية في مسلسل "سابق ولاحق" ثم جاء دور الابن بنسبة (٣%) في الترتيب الثالث، يليه ظهر دورا الأم والابنة في الترتيب الرابع بنسبة (١,٥%) لكل منهما، وأخيراً ورد دور الجد والحفيد والصديقة والزوج والزوجة في الترتيب الخامس بنسبة (٠,٨%) كأحد الأدوار الاجتماعية المقدمة بمسلسل "سابق ولاحق" الكارتوني في حين اقتصرت الأدوار الاجتماعية التي تقوم بها الشخصيات الكارتونية الكائنات غير الإنسانية لدور الصديق فقط.

مما سبق يتضح لنا عدم قيام العديد من الشخصيات الكارتونية الإنسانية بالمسلسلين "بكار"، و"سابق ولاحق" هذا مع تعدد وتنوع الأدوار الاجتماعية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية بالمسلسل الكارتوني "بكار" وذلك بشكل أكبر من ظهورها بمسلسل "سابق ولاحق" الكارتوني، وقد يرجع السبب في ذلك لنوع كل مسلسل منهما حيث يندرج مسلسل "بكار" تحت المسلسلات الكارتونية الاجتماعية في حين يندرج مسلسل "سابق ولاحق" تحت المسلسلات الكارتونية الرياضية حيث يعرض لرياضة سباق السيارات.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة هانون Hannon (١٩٩٧) الأجنبية والتي توصلت إلى عدم ظهور الأدوار الأنثوية للشخصيات الكارتونية سوى دور واحد مثلثة شخصية واحدة هو دور الأم (والدة سيمبا) وكانت غير متكلمة وذلك في كارتون والت ديزني^(١).

(١) Carole, J. Hannon (1997), *Op. Cit.*, P.331.

* الأدوار والمهن التي تؤديها الشخصيات الكارتونية في مسلسل بكار الكارتوني:

جدول رقم (٢٤)

توزيع الأدوار والمهن وفقاً لنوع الشخصية الكارتونية في مسلسل بكار

كائنات حية		إنسانية		نوع الشخصية الكارتونية	الأدوار المهنية
%	ك	%	ك		
٦٩,٢	٩	٣٠,٦	٥٣		لا يوجد دوراً أو مهنة
		٢٣,٧	٤١		اللس
		٨,١	١٤		الشرطي
		٦,٤	١١		المعلم
		٥,٨	١٠		الطالب
		٤,١	٧		الجرافي
		٢,٩	٥		البائع
					رائد الفضاء
					السائق
					رجل الدين "كاهن"
					شحاذ
					فنان
		٣٠,٨	٤		
٣,٥	٦				الطبيب
١,٧	٣				ممثل
١,٧	٣				رجل أعمال
١,١	٣				مخرج
١,١	٢				مساعد مخرج
١,١	٢				حارس بوابة
١,١	٢				ساعي البريد
١,١	٢				ممرضة
٠,٦	١				مناد سيارات
٠,٦	١				موظف
٠,٦	١				حماة البيئة
٠,٦	١				مخترع
١٠٠	١٣	١٠٠	١٧٣	المجموع	

* الأدوار والمهن التي تؤديها الشخصيات الكارتونية في مسلسل "سابق ولاحق" الكارتوني:

جدول رقم (٢٥) (*)

توزيع الدور أو المهنة وفقاً لنوع الشخصية الكارتونية في مسلسل "سابق ولاحق"

كائنات حية		إنسانية		نوع الشخصية الكارتونية	الدور أو المهنة
%	ك	%	ك		
٩٠,٩	١٠	٥٧,٤	٧٨		١- اللاعب
-	-	١٤	١٩		٢- المدرب وقائد الفريق
-	-	٨,٩	١٢		٣- المخترع
-	-	٤,٤	٦		٤- رجل أعمال
-	-	٣,٧	٥		٥- تلميذ
-	-	٢,٩	٤		٦- المعلم
-	-	٢,٩	٤		٧- المربي (خادم)
-	-	٢,٢	٣		٨- العالم
-	-	١,٥	٢		٩- البائع
-	-	٠,٧	١		١٠- رائد الفضاء
-	-	٠,٧	١		١١- المعلق الرياضي
-	-	٠,٧	١		١٢- مقدمة البرامج (المذبة)
٩,١	١	-	-		١٣- اللص
١٠٠	١١	١٠٠	١٣٦		المجموع

يوضح الجدولان السابقان رقماً (٢٤، ٢٥) الأدوار والمهن التي تؤديها الشخصيات الكارتونية في المسلسلين الكارتونيين "بكار" و"سابق ولاحق" ويتبين لنا من الجدول رقم (٢٤) على عكس النتائج المتوقعة ظهور دور اللص كدور مهني تؤديه الشخصيات الكارتونية الإنسانية على رأس القائمة بنسبة (٢٣,٧%) يليه جاء دور الشرطي في الترتيب الثاني بنسبة (٨,١%)، تلاه جاء دور المعلم في المركز الثالث بنسبة (٦,٤%)، ثم جاء دور التلميذ بنسبة (٥,٨%) في الدور الرابع، وجاء دور الحرفي كأحد الأدوار المهنية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية الإنسانية بمسلسل "بكار" في الدور الخامس بنسبة (٤,١%) يليه دور البائع بنسبة (٢,٩%) فدور السائق بنسبة (٣,٥%) ثم جاء دورا رجل الدين "الكاهن" تحديداً والشحاذ بنسبة بلغت (١,٧%) تلاهما أدوار كل من الفنان، والمرشد السياحي، والطبيب، والممثل، ورجل الأعمال وذلك بنسبة (١,١%) لكل دور مهني منهم وأخيراً وردت

(*) يوجد بعض من الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية بمسلسل "سابق ولاحق" تؤدي أكثر من دور مهني في نفس الوقت أو تمتعن مهنة مع دور مهني مثلاً (كلاعب وقائد الفريق)، (لاعب ولص)، ولذلك يصبح عدد الشخصيات الكارتونية التي تمتعن أكثر من دوراً ومهنة أكبر من العدد الأصلي لهذه الشخصيات وذلك لقيامها بدورين في نفس الوقت سواء الشخصيات الكارتونية الإنسانية أو الكائنات الحية بمسلسل سابق ولاحق.

أدوار كل من المخرج ومساعدته، وحارس البوابة، وساعي البريد، والمرضة، ومنادٍ السيارات، والموظف، والفنان، وحماة البيئة، والمخترع في الترتيب العاشر والأخير وذلك بنسبة (٠,٦%) لكل دور منهم.

وعلى الجانب الآخر نجد أنه اقتصر ظهور دور رائد الفضاء كدور مهني تقوم به الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية غير الإنسانية وذلك بنسبة (٣٠,٨%) وكانت نسبة عدم وجود أدوار اجتماعية بلغت (٦٩,٢%) بمسلسل بكار في حين يشير الجدول رقم (٢٥) إلى الأدوار المهنية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية في المسلسل الكارتوني "سابق ولاحق" ويتضح لنا تصدر دور اللاعب رأس قائمة الأدوار المهنية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية غير الإنسانية وذلك بنسبة (٥٧,٤%) للشخصيات الإنسانية مقابل (٩٠,٩%) للكائنات الحية، ولعل مرجع ذلك لكون هذا المسلسل من النوع الرياضي - تلا ذلك ظهور دور المخترع في المركز الثالث بنسبة (٨,٩%) ثم جاء دور رجل الأعمال بنسبة (٤,٤%) في المركز الرابع والذي يشير إلى أهمية العمل خاصة بالبلد المنتج للمسلسل الكارتوني "سابق ولاحق" وهي الصين، ثم ورد دور التلميذ بنسبة (٣,٧%) في المركز الخامس تلاه ظهور دوري كل من المعلم والمربي - ودور المربي لا يقل أهمية عن دور المعلم حيث يعلم الأطفال السلوكيات الإيجابية المرغوب فيها وتجنب السلوكيات السلبية غير المرغوب فيها ويقوم بخدمتهم - وذلك بنسبة (٢,٩%) في المركز الخامس، ثم ظهر دور العالم بنسبة (٢,٢%)، تلا ذلك دور البائع بنسبة (١,٥%) وأخيراً وردت أدوار كل من رائد الفضاء والمعلق الرياضي والمذيع (مقدمة البرامج) في المركز العاشر والأخير بنسبة (٠,٧%) لكل دور مهني منهم تقدمه الشخصيات الكارتونية الإنسانية، في حين ظهر دور اللص بنسبة (٩,١%) في المركز الثاني والأخير كدور مهني تؤديه الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية ولعل التركيز على نوعية الأدوار المهنية لمسلسل كارتوني يتناول موضوعات رياضية بالشكل الأكبر يعكس مدى فكر وثقافة البلد المنتج (الصين) ويفسر لنا إحدى أسباب تقدمها صناعياً وعلمياً.

مما سبق يتضح لنا مدى خطورة ما يعكسه الكارتون المصري الإنتاج "بكار" من أدوار مهنية مقدمة حيث يتصدر دور اللص قائمة الأدوار المهنية بأعلى النسب وذلك للشخصيات الكارتونية الإنسانية والتي تحظى بأعلى نسبة من الظهور وتمثيلاً للأدوار المختلفة - مقارنته بنتائج الجدول رقم (٦) من الدراسات الحالية حيث بلغت نسبة ورودها (٩٣%) من إجمالي الشخصيات الكارتونية عينة الدراسة التحليلية - وذلك على عكس النتائج المتوقعة مما أصاب الباحثة بخيبة أمل، إلا أنه جدير بالذكر ظهور تنوع في كل من الأدوار الاجتماعية والمهنية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية بنوعيتها الإنسانية والكائنات الحية ولعل مرجع ذلك للطابع الاجتماعي الذي يغلب على مسلسل "بكار" الكارتوني.

ومن الملاحظ اختفاء دور اللص في مسلسل "سابق ولاحق" كدور مهني تؤديه الشخصيات الكارتونية الإنسانية والتي تحظى بأعلى نسبة ظهور وتمثيل للأدوار المختلفة - مقارنة بنتائج الجدول رقم (٧) من الدراسة الحالية حيث بلغت نسبتها (٩٢,٩%) في حين تضاعلت نسبة ظهور دور اللص للشخصيات الكارتونية الكائنات الحية لأقل نسبة ظهور لها وذلك بنسبة (٩,١%).

ولا يمكننا تجاهل مثل هذه النتيجة مما يدعونا إلى لفت انتباه القائمين على إنتاج المسلسلات الكارتونية المصرية إلى تخفيض أو إلغاء الأدوار المهنية السلبية حيث يتوحد الطفل مع أبطال وشخصيات الكارتون ويقلدها ويتعلق بها في مرحلة الطفولة المتأخرة وما قبلها مما قد يجعلهم يدركون الواقع الاجتماعي بما يشابه ما تعكسه هذه المسلسلات الكارتونية خاصة وهي تعكس واقعاً قيمياً مجتمعياً مصرياً وتقدم باللغة العربية العامية المصرية مما يجعلها قريبة جداً من الأطفال.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة منال محمد أبو الحسن (١٩٩٧م) والتي توصلت إلى ظهور المهن الرياضية بنسبة (٧٣%) المهن العسكرية والبوليسية بنسبة (٩,٥%) وظهرت المهن الفنية كالمخرج والمذيع والمنتج وغيره من المهن الفنية بنسبة (٦%)، وجاءت المهن العلمية بنسبة (٦%) كالعالم والمعلم والطالب والطبيب^(١).

كما اتفقت مع دراسة سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦م) جزئياً من حيث ورود دور اللاعب في المركز الأول بالكارتون الأجنبي وتصدره القائمة بنسبة ظهور (١٨,١%)، وظهور العديد من المهن الأخرى كدور المدرب في المركز الثالث بنسبة (٣,٥٦%)، وظهور دور المخترع بنسبة (٠,٣٢%) ودور البائع بنسبة (٠,١٣%) ودور اللص بنسبة (٠,٧٨%) بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراستها حيث أشارت دراسة سهام عبدالخالق إلى ظهور دور الطالب كدور مهني واقعي مقدم في الكارتون المصري بنسبة (٤,٥%) فقط ولم يظهر أي من الأدوار المهنية الأخرى^(٢).

وجدير بالذكر أن يركز المضمون الأجنبي للكارتون على اللعب كمحور للأحداث الكارتونية التي تدور بالكارتون الأجنبي وذلك لقربه من الأطفال وحبهم له وإمكانية استخدامهم اللعب في حياتهم بما يشابه ما يعرضه التلفزيون (فعلى سبيل المثال كان هناك سباق للسيارات واقعي يشترك فيه الأطفال باستاد القاهرة ويعلن عنه أثناء مسلسل سابق ولاحق وبعد إذاعته) مما يعمل على جذب الأطفال وتعلقهم بالكارتون الأجنبي وإمكانية تحقيق ما يقدم فيه ويصبح واقعياً هذا من جانب وعلى

(١) منال محمد أبو الحسن (١٩٩٧)، مرجع سابق، ص ١٧٨ : ١٨٠.

(٢) سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦)، مرجع سابق، ص ١٢٥ : ١٢٧.

الجانب الآخر فإنه يركز على المهن التي لها صلة بالإنتاج والتفكير كالمخترعين والعلماء والمعلمين.

* توزيع الدور المهني وفقاً لجنس الشخصية الكارتونية الإنسانية بمسلسل بكار الكارتوني:

جدول رقم (٢٦)

توزيع الدور أو المهنة وفقاً لجنس الشخصية الكارتونية الإنسانية بمسلسل بكار

إناث		ذكور		جلس الشخصية الكارتونية الإنسانية	الأدوار أو المهنة
%	ك	%	ك		
-	-	٢٧,٩	٤١		للص
٦٥,٣٨	١٧	٢٤,٥	٣٦		لا توجد أدوار مهنية
-	-	٩,٥٢	١٤		الشرطي
٣,٨٤	١	٦,١٢	٩		الطالب
١٥,٤	٤	٤,٧٦	٧		المعلم
-	-	٤,٧٦	٧		الحرفي
-	-	٤,٠٨	٦		البائع
-	-	٣,٤	٥		السائق
-	-	٢,٠٤	٣		رجل الدين "الكاهن"
-	-	٢,٠٤	٣		الفنان
٣,٨٤	١	١,٣٦	٢		الشحاذ
-	-	١,٣٦	٢		الطبيب
-	-	١,٣٦	٢		المرشد السياحي
٣,٨٤	١	٠,٦٨	١		الممثل
-	-	١,٣٦	٢		رجل الأعمال
-	-	٠,٦٨	١		مخرج
-	-	٠,٦٨	١		مساعد المخرج
-	-	٠,٦٨	١		ساعي البريد
-	-	٠,٦٨	١		حارس البوابة
٣,٨٤	١	-	-		ممرضة
-	-	٠,٦٨	١		منادي سيارات
-	-	٠,٦٨	١		موظف
-	-	٠,٦٨	١		حماة البيئة
٣,٨٤	١	-	-		مخترع
١٠٠	٢٦	١٠٠	١٤٧		المجموع

* توزيع الدور المهني وفقاً لجنس الشخصية الكارتونية الإنسانية بمسلسل "سابق ولاحق" الكارتوني:

جدول رقم (٢٧)

يوضح توزيع الدور المهني وفقاً لجنس الشخصية الكارتونية الإنسانية

بمسلسل سابق ولاحق

إناث		ذكور		جنس الشخصية الكارتونية الإنسانية	الأدوار أو المهنة
%	ك	%	ك		
٦٠	١٥	٥٦,٨	٦٣		اللاعب
١٦	٤	١٣,٥	١٥		المدرّب (قائد الفريق)
-	-	١٠,٨	١٢		المخترع
-	-	٥,٤	٦		رجل أعمال
٤	١	٣,٦	٤		التلميذ
-	-	٢,٧	٣		المعلم
-	-	٢,٧	٣		العالم
٨	٢	١,٨	٢		الخدم
-	-	٠,٩	١		المعلق الرياضي
٤	١	٠,٩	١		البائع
-	-	٠,٩	١		رائد الفضاء
٤	١	-	-		المذيعة (مقدمة البرامج)
١٠٠	٢٥	١٠٠	١١١		المجموع

يوضح الجدولان السابقان رقما (٢٦، ٢٧) توزيع الدور المهني وفقاً لجنس الشخصية الكارتونية الإنسانية بمسلسل "بكار" و"سابق ولاحق" الكارتونيين، ولقد أسفرت النتائج الى نتيجة هامة وعامة وهي ارتفاع معدلات ورود الأدوار المهنية التي تؤديها الشخصيات الذكورية الإنسانية الكارتونية بشكل ملحوظ أكثر من الشخصيات الأنثوية في كل من المسلسلين، كما ارتفعت معدلات ظهور وتنوع الأدوار المهنية التي تؤديها الشخصيات الذكورية في مسلسل بكار التليفزيوني ضعف ورودها لنفس الشخصيات في مسلسل "سابق ولاحق"، حيث يشير الجدول رقم (٢٦) الى الأدوار المهنية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية الإنسانية في مسلسل "بكار" فيظهر سيطرة الشخصيات الذكورية على معظم الأدوار المهنية وتعددها وتفوقت بنسبة أربعة أضعاف لم تظهر الشخصيات الأنثوية سوى في ستة أدوار مهنية فقط وبنسب ضئيلة مقابل (٢٢) دوراً مهنياً للشخصيات الذكورية، وهي ورود دور المعلمة بنسبة (١٥,٤%) في المركز الأول، ثم جاءت أدوار التلميذة والممثلة والمرمضة والشحاذة في المركز الثاني والأخير بنسبة (٣,٨٤%) لكل دور

منهم كأدوار مهنية تقوم بها الشخصيات الأنثوية الإنسانية الكارتونية، وجدير بالذكر أنه تفوقت الشخصيات الأنثوية في عدم وجود أدوار مهنية على الشخصيات الذكورية الكارتونية وذلك بنسبة بلغت الضعف مرتين والنصف تقريباً، وعلى الجانب الآخر فوجد هناك ورود تنوع للعديد من الأدوار المهنية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية الذكورية بمسلسل بكار والتي توصلت الى (٢٢) دوراً مهنية ومهنة تصدرها على رأس القائمة دور اللص بنسبة (٢٧,٩%) تلاه دور الشرطي بنسبة (٢٤,٥%) في المركز الثاني، ثم جاء دور الطالب بنسبة (٦,١٢%) في المركز الثالث، وجاء دورا المعلم والحرفي بنسبة (٤,٧٦%) في المركز الرابع لكل دور منهم، ثم تلاها ظهور دور السائق في المركز الخامس بنسبة بلغت (٤,٠٨%) تلا ذلك ورود دور البائع بنسبة (٣,٤%) تلاه ظهور دورا رجل الدين "الكاهن" تحديداً والغنان بنسبة (٢,٠٤%) لكل دور منهما ثم جاءت أدوار الشحاذ والطبيب ورجل الأعمال والمرشد السياحي بنسبة (١,٣٦%) لكل دور منهم، وأخيراً وردت أدوار كل من الممثل، المخرج، مساعد المخرج، ساعي البريد، حارس البوابة، منادي سيارات، موظف وأخيراً حماه البيئـة بنسبة (٠,٦٨%) كأحد الأدوار المهنية التي تؤديها الشخصيات الذكورية الإنسانية الكارتونية بمسلسل بكار، كما يشير الجدول رقم (٢٧) الى الأدوار المهنية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية الإنسانية بمسلسل "سابق ولاحق" الكارتوني ويتضح لنا ارتفاع معدلات ظهور الأدوار المهنية التي تؤديها الشخصيات الذكورية لتصل ضعف الأدوار المهنية التي تؤديها الشخصيات الأنثوية، في حين تفوقت الإناث في ارتفاع معدلات عدم وجود أدوار مهنية على الشخصيات الذكورية، وتصدر دور اللاعب والمدرّب (قائد الفريق) القائمة لكل من الشخصيات الذكورية والأنثوية والتي تفوقت فيها الأنثوية على الذكورية حيث بلغت نسبة ورود دور اللاعب (٦٠%) للإناث مقابل (٥٦,٨%) للذكور، دور المدرّب وقائد الفريق نسبة (١٦%) للإناث مقابل (١٣,٥%) للذكور، في حين ظهرت أدوار المخترع بنسبة (١٠,٨%) في المركز الثالث، دور رجل الأعمال بنسبة (٥,٤%) في المركز الرابع، مقابل لاشيء للشخصيات الأنثوية، ثم جاء دور التلميذ في المركز الخامس بنسبة (٣,٨%) ثم ظهور دورا المعلم والعالم بنسبة (٢,٧%) لكل دور منهم وجاء دور الخادم أو المرّبي بنسبة (١,٨%) وأخيراً وردت أدوار المعلق الرياضي، البائع، رائد الفضاء بنسبة (٠,٩%) لكل دور منهم كأحد الأدوار المهنية التي تؤديها الشخصيات الذكورية الكارتونية الإنسانية، بينما ظهر دور المرّبية (الخادمة) بنسبة (٨%) في المركز الرابع، وأخيراً ظهرت أدوار التلميذة والبائعة والمذيعة بنسبة (٤%) لكل دور مهني تؤديه الشخصيات الأنثوية الكارتونية الإنسانية في مسلسل سابق ولاحق الكارتوني.

وقد تبدو هذه نتيجة طبيعية وذلك بمقارنة النتائج بنتائج الجدولين رقمي (٨)، (٩) حيث ارتفعت نسبة ظهور الشخصيات الذكورية الإنسانية بشكل ملحوظ أكثر من الأدوار الأنثوية في كل من المسلسلين "بكار"، و"سابق ولاحق" حيث بلغت النسبة (٨٥%) للذكور مقابل (١٥%) للإناث بمسلسل "بكار" بنسبة (٧٧,٩%) للشخصيات الذكورية مقابل (٢٢,١%) للشخصيات الأنثوية الإنسانية بمسلسل سابق ولاحق، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فيلاحظ تنوع العديد من الأدوار المهنية والخاصة بالشخصيات الذكورية بما يتلاءم مع تكوينها العضلي والجسمي كالأدوار الحرفية، دور السائق، حارس البوابة، منادي السيارات وغيرها من الأدوار التي وردت بالمسلسلين، كما قد يرجع السبب أيضاً في تنوع وتعدد الأدوار المهنية بمسلسل "بكار" بشكل ملحوظ أكبر من "سابق ولاحق" يرجع إلى الطابع الاجتماعي الذي يغلب على مسلسل "بكار"، والطابع الرياضي الذي يغلب على مسلسل "سابق ولاحق".

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة دور هام وبران لي (١٩٩٦م) استخدمت المحتوى العلمي والتكنولوجي كانت شخصيات ذكورية، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية حيث اقتصر دور العالم على الشخصيات الذكورية^(١).

* توزيع الدور المهني أو المهنة وفقاً لجنس الشخصية الكارتونية الكائنات الحية بمسلسل "بكار" الكارتوني:

جدول رقم (٢٨)

الأدوار المهنية أو المهنة التي تؤديها الشخصيات

الذكورية والأنثوية غير الإنسانية بمسلسل بكار

إناث		ذكور		جنس الشخصية الكارتونية الكائنات الحية
%	ك	%	ك	
١٠٠	٤	٥٥,٦	٥	لا يوجد مهنة
-	-	٤٤,٤	٤	رائد الفضاء
١٠٠	٤	١٠٠	٩	المجموع

(١) Durham, Staci & Brown Low, (1996), *Op. Cit.*

* توزيع الدور أو المهنة وفقاً لجنس الشخصية الكارتونية الكائنات الحية غير الإنسانية بمسلسل "سابق ولاحق" الكارتوني:

جدول رقم (٢٩) (١)

الأدوار أو المهن التي تؤديها الشخصيات الكارتونية غير الإنسانية

بمسلسل سابق ولاحق

إناث		ذكور		جنس الشخصية الكارتونية الكائنات الحية
%	ك	%	ك	
-	-	٩١	١٠	الدور المهني
-	-	٩	١	اللاعب
-	-	١٠٠	١١	اللص
				المجموع

يشير الجدولان السابقان رقماً (٢٩، ٢٨) إلى الأدوار المهنية التي تقوم بها الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية غير الإنسانية في كل من مسلسل "بكار" و"سابق ولاحق"، ويتضح لنا تفرد ظهور الشخصيات الكارتونية غير الإنسانية الذكورية كمؤدية للأدوار المهنية والتي كانت بدورها محددة للغاية حيث لم تتعد سوى ثلاثة أدوار وهي دور رائد القضاء بنسبة (٤٤,٤%) بمسلسل "بكار" مقابل دوري اللاعب واللص بنسبة (٩١%)، (٩%) لكل دور مهني منهما على الترتيب، ولا شيء للأدوار الأنثوية للشخصيات غير الإنسانية في كل من المسلسلين، وتفرد مسلسل بكار في عدم وجود أدوار مهنية للذكور بنسبة بلغت (٥٥,٦%) مقابل لا شيء بمسلسل سابق ولاحق.

وجدير بالذكر بأن دور اللص لم يرد في مسلسل "سابق ولاحق" سوى في الشخصيات الكارتونية غير الإنسانية والتي كانت أقل ظهوراً مقارنة بالشخصيات الكارتونية الإنسانية وبمقارنة النتائج بالجدولين رقمي (٨، ٩) والتي أظهرت نتائج ورود الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية الأنثوية بنسبة (٣٠,٨%) بمسلسل بكار مقابل لا شيء بمسلسل "سابق ولاحق"، فيظهر لنا وبشكل ملحوظ تهميش الدور المهني للشخصية الأنثوية الكارتونية غير الإنسانية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هانون Hannon (١٩٩٧م) والتي توصلت إلى تهميش دور الشخصيات الكارتونية الأنثوية الاجتماعي والمهني وذلك في كارتون والت ديزني الشهير والمفضل لدى الأطفال (١).

(١) يوجد بعض من الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية بمسلسل "سابق ولاحق" تؤدي أكثر من دور مهني في نفس الوقت فمثلاً كلاعب ولص وبذلك يصبح عدد الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية المؤدية لأكثر من دور مهني أكبر من العدد الأصلي لهذه الشخصيات وذلك لقيامها بدورين مهنيين في نفس الوقت.

(١) carole, J. Hannon, (1997), *Op. Cit.*, p.331.

* السمات الإيجابية والسلبية التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية في الدراما الكارتونية:

* توزيع السمات الإيجابية وفقاً لنوع الشخصية الكارتونية بمسلسل "بكار" الكارتوني:

جدول رقم (٣٠)

السمات الإيجابية التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية بمسلسل بكار

كائنات حية		إنسانية		نوع الشخصية الكارتونية	السمات الإيجابية
%	ك	%	ك		
١٢	١١	١٥,٨	٢٠,٥		النشاط
١٢	١١	١١,٧	١٥,٢		الذكاء
٥,٥	٥	١١,٥	١٥,٠		النظام
١١	١٠	٩,٨	١٢,٨		التعاون
٤,٣	٤	٦,٥	٨,٤		الشجاعة
١١	١٠	٦,٣	٨,٠		المرح
-	-	٥,١	٦,٧		العقلانية
٦,٦	٦	٤,٩	٦,٤		تقدير الوقت
٤,٣	٤	٤,١	٥,٣		القيادة
٥,٥	٥	٣,٨	٤,٩		حب الآخرين
٥,٥	٥	٣,٢	٤,١		الدقة
٣,٣	٣	٣	٣,٨		الاجتماعية
-	-	٢,١	٢,٧		الطيبة
-	-	١,٧	٢,٣		الإصرار
١,٢	١	١,٣	١,٧		الصدق
-	-	١,٢	١,٦		الطاعة
-	-	١,١	١,٤		الأمانة
١,٣	١	٠,٩	١,٢		الثقة بالنفس
-	-	٠,٩	١,٢		الرحمة
-	-	٠,٩	١,١		احترام القانون
-	-	٠,٧	٩		الثقة في الآخرين
-	-	٠,٦	٨		حب المعرفة
٦,٦	٦	٠,٥	٧		الجاذبية
٢,٢	٢	٠,٥	٧		الحرص
-	-	٠,٥	٧		التروي
٦,٦	٦	٠,٥	٦		النظافة
١,٢	١	٠,٣	٥		الكرم
-	-	٠,٢	٣		الاعتزاز بالكرامة
-	-	٠,٢	٣		الإبداع
-	-	٠,٢	٢		التسامح
١٠٠	٩١	١٠٠	١٣٠٠		المجموع

* توزيع السمات وفقاً لنوع الشخصية الكارتونية بمسلسل سابق ولاحق الكارتوني:

جدول رقم (٣١)

السمات الإيجابية التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية بمسلسل سابق ولاحق

كائنات حية		إنسانية		نوع الشخصية الكارتونية	السمات الإيجابية
%	ك	%	ك		
٣٣,٣	١٦	١٦,١	١٣٥٤		النظام
٣١,٣	١٥	١٥,٥	١٣٠٦		النشاط
-	-	١٥,٣	١٢٨٥		الإصرار
-	-	٩,٣	٧٨٢		التعاون
٣٣,٣	١٦	٨,٥	٧١٩		الذكاء
-	-	٨,٤	٧٠٥		التفكير المنظم
-	-	٦,٦	٥٥٤		تقدير الوقت
٢,١	١	٥,٦	٤٧٠		القيادة
-	-	٣,٤	٢٩١		الإبداع
-	-	٢,٢	١٨٧		العقلانية
-	-	١,٦	١٣٢		الطموح
-	-	١,٥	١٣٠		طاعة أوامر القائد
-	-	١,٤	١١٨		المرح
-	-	١,٢	٩٨		الشجاعة
-	-	١	٨٥		الدقة
-	-	٠,٨	٦٥		الثقة بالنفس
-	-	٠,٥	٤٠		الرحمة
-	-	٠,٢١	١٨		التسامح
-	-	٠,٢	١٥		حب الآخرين
-	-	٠,١٥	١٣		الحزم
-	-	٠,١٤	١٢		الاعتزاز بالكرامة
-	-	٠,١٤	١٢		التروي
-	-	٠,١	٧		الصدق
-	-	٠,١	٧		الحرص
-	-	٠,٠٣	٣		الأمانة
-	-	٠,٠٣	٣		الاجتماعية
١٠٠	٤٨	١٠٠	٨٤١١		المجموع

يتبين لنا من الجدولين السابقين رقمي (٣٠، ٣١) السمات الإيجابية التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية في كل من مسلسلي الكارتون عينة الدراسة التحليلية واتضح تصدر سمات الذكاء، النشاط، التعاون، النظام، وتقدير الوقت في مقدمة قائمة السمات الإيجابية وبنسب مرتفعة لكل من الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية غير الإنسانية في كل من مسلسل

بكار وسابق ولاحق، حيث يشير الجدول رقم (٣٠) إلى السمات الإيجابية التي تتسم بها شخصيات مسلسل بكار الكارتونية ويتضح تصدر سمة النشاط كسمة إيجابية تتسم بها الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية يليها ورود سمة الذكاء بنسبة (١١,٧%، ١٢%) لكل منهما على الترتيب، ثم ظهرت سمة النظام في المركز الثالث كأحد السمات الإيجابية التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية الإنسانية بمسلسل بكار وبلغت نسبتها (١١,٥%)، تلاها سمة التعاون في المركز الرابع بنسبة (٩,٨%)، ثم جاءت سمة الشجاعة في المركز الخامس بنسبة (٦,٥%)، ثم ظهرت سمة المرح في المركز السادس بنسبة (٦,٣%)، ثم جاءت سمة العقلانية بنسبة (٥,١%) في المركز السابع تلاها سمة تقدير الوقت بنسبة (٤,٩%) ثم تلاها سمة القيادة بنسبة (٤,١%) وظهرت سمة حب الآخرين بنسبة (٣,٨%) وجاءت سمة الدقة بنسبة (٣,٢%) كأحد السمات الإيجابية التي تتسم بها الشخصيات الإنسانية الكارتونية في مسلسل "بكار"، تلاها سمة الاجتماعية بنسبة (٣%)، ثم وردت سمة الطيبة بنسبة (٢,١%) ثم سمة الإصرار بنسبة (١,٧%) فسمة الصدق بنسبة (١,٣%) ثم جاءت سمة الطاعة بنسبة (١,٢%)، وسمة الأمانة بنسبة (١,١%) ثم ظهرت سمات الثقة بالنفس، الرحمة، واحترام القانون بنسبة (٠,٩%) لكل سمة منهم تلاهم سمة الثقة في الآخرين بنسبة (٠,٧%)، فسمة حب المعرفة بنسبة (٠,٦%)، ثم سمات الجاذبية، الحرص، التروي، النظافة بنسبة (٠,٥%) لكل سمة منهم ثم جاءت سمة الكرم بنسبة (٠,٣%) وأخيراً ظهرت سمات الاعتزاز بالكرامة والإبداع والتسامح بأقل النسب (٠,٢%) لكل سمة منها كأحد السمات الإيجابية التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية الإنسانية بمسلسل بكار الكارتوني مصري الإنتاج.

وبالنسبة للسمات الإيجابية التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية جاءت سمات النشاط والذكاء في المركز الأول - كأبرز السمات الإيجابية التي تتسم بها الكائنات الحية الكارتونية - وذلك بنسبة (١٢%)، تلاها سمات التعاون والمرح في المركز الثاني بنسبة (١١%) لكل سمة منهما، ثم تلاهما سمات تقدير الوقت، والجاذبية، وسمة النظافة بنسبة (٦,٦%) لكل سمة منهما، ثم وردت سمات النظام وحب الآخرين والدقة بنسبة (٥,٥%) لكل سمة منهما، كأحد السمات الإيجابية التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية بمسلسل بكار الكارتوني - ثم ورد ظهور سمات الشجاعة والقيادة بنسبة (٤,٣%) لكل سمة منهما، ثم ظهرت سمة الاجتماعية بنسبة (٣,٣%)، تلاها ظهور سمة الحرص بنسبة (٢,٢%)، وأخيراً جاءت سمات الصدق والكرم بنسبة (١,٢%) في آخر قائمة السمات الإيجابية التي تتسم بها الكائنات الحية الكارتونية بمسلسل بكار ويوضح الجدول رقم (٣١) السمات الإيجابية التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية بمسلسل سابق ولاحق الكارتوني ويتبين لنا تصدر سمة النظام رأس قائمة السمات الإيجابية وجاءت نسبة (١٦,١%) للإنسانية و(١٦%) للكائنات الحية، ثم وردت سمة النشاط في الترتيب الثاني للشخصيات الإنسانية وبلغت نسبتها (١٥,٥%) تلاها سمة

الإصرار في المركز الثالث بنسبة (١٥,٣%)، ثم وردت سمة التعاون في المركز الرابع بنسبة (٩,٣%)، ثم ظهرت سمة الذكاء بنسبة (٨,٥%) في المركز الخامس كأحد السمات الإيجابية التي تتسم بها الشخصيات الإنسانية في مسلسل سابق ولاحق - وجاءت في المركز السادس سمة التفكير المنظم بنسبة (٨,٤%)، تلاها ظهور سمة تقدير الوقت بنسبة (٦%) في المركز السابع، تبعتها سمة القيادة بنسبة (٥,٦%) في المركز الثامن، تلاها سمة الإبداع بنسبة (٣,٤%) فسمة العقلانية بنسبة (٢,٢%)، ثم ظهرت سمة الطموح بنسبة (١,٦%) وجاءت سمة طاعة أوامر القائد بنسبة (١,٥%)، تلاها سمة المرح بنسبة (١,٤%)، ووردت سمة الشجاعة بنسبة (١,٢%)، ثم جاءت سمة الدقة بنسبة (١%)، ثم ظهرت سمة الثقة بالنفس بنسبة (٠,٨%) ووردت سمة الرحمة بنسبة (٠,٥%) فسمة التسامح بنسبة (٠,٢%) فظهرت سمة الحزم بنسبة (٠,١٥%) وجاءت سمات الاعتزاز بالكرامة بنسبة (٠,١٤%) والتروي (٠,١٤%) ثم جاءت سمات الصدق والحرص بنسبة (٠,١%) لكل سمة منهما وأخيراً وردت سمات الأمانة والاجتماعية بنسبة (٠,٠٣%) لكل سمة منهما - كأحد السمات الإيجابية التي تتسم بها الشخصيات الإنسانية بمسلسل سابق ولاحق، في حين ظهرت الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية غير الإنسانية بمسلسل سابق ولاحق متممة بسمتي النظام والذكاء على رأس قائمة السمات الإيجابية بنسبة (٣٣,٣%) لكل سمة منهما، تلاهما سمة النشاط في المركز الثاني بنسبة (٣١,٣%) وأخيراً وردت سمة القيادة بنسبة (٢,١%) كأحد السمات الإيجابية التي تتسم بها الكائنات الحية الكارتونية بمسلسل سابق ولاحق وجدير بالذكر أن تقوم المسلسلات الكارتونية بدور تربوي هام للطفل حيث تعرض للعديد من السمات الإيجابية المطلوب تواجدها في الشخصيات الكارتونية التي يحبها الطفل ويتوحد معها ويتقمصها وجدانياً ويقلدها ويعتبرها كأصدقاء له وبالتالي تتأصل لديه العديد من السمات الإيجابية المقدمة عبر الكارتون خاصة وهو في مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تتشكل فيها السمات والاتجاهات لدى الأطفال، مما يشير إلى الدور الإيجابي الذي تؤديه المسلسلات الكارتونية المعروضة بالتلفزيون المصري والذي يعد أحد المؤسسات التربوية التي تسهم في تشكيل وبناء شخصية الطفل.

* توزيع السمات السلبية وفقاً لنوع الشخصية الكارتونية في المسلسل الكارتوني
بكار:

جدول رقم (٣٢)

السمات السلبية التي تنتم بها الشخصيات الكارتونية في مسلسل بكار

كائنات حية		إنسانية		نوع الشخصية الكارتونية	السمات السلبية
%	ك	%	ك		
-	-	١٠,٣	٣٣		الشر
-	-	٩,٧	٣١		الجبن
١٥,٤	٢	٨,٨	٢٨		القسوة
٥٣,٨	٧	٨,٨	٢٨		التنفير
٧,٧	١	٨,٥	٢٧		الأناية
-	-	٦,٩	٢٢		الاندفاع
-	-	٥,٣	١٧		الغباء
١٥,٤	٢	٥	١٦		الانفعالية
-	-	٥	١٦		الاكتئاب
-	-	٤	١٣		الكذب
٧,٧	١	٤	١٣		الخيانة
-	-	٣,٨	١٢		الإهمال
-	-	٣,٤	١١		عدم احترام القانون
-	-	٢,٥	٨		الخداع
-	-	٢,٢	٧		الميل إلى المبالغة
-	-	١,٩	٦		الغرور
-	-	١,٦	٥		التعصب
-	-	١,٣	٤		الشك في الآخرين
-	-	١	٣		الكسل
-	-	١	٣		البخل
-	-	١	٣		عدم التعاون
-	-	١	٣		عدم احترام الآخرين
-	-	٠,٦	٢		الشعور بالدونية
-	-	٠,٦	٢		عدم النظافة
-	-	٠,٣	١		عدم الإبداع
-	-	٠,٣	١		عدم الثقة في النفس
-	-	٠,٣	١		عدم تقدير الوقت
-	-	٠,٣	١		التبعية
-	-	٠,٣	١		القيام بعمل مقابل في الآخرين
١٠٠	١٣	١٠٠	٣١٩		المجموع

* توزيع السمات السلبية وفقاً لنوع الشخصية الكارتونية في المسلسل الكارتوني سابق ولاحق:

جدول رقم (٣٣)

السمات السلبية التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية في مسلسل سابق ولاحق

كائنات حية		إنسانية		نوع الشخصية الكارتونية	السمات السلبية
%	ك	%	ك		
		٢٠,٥	٣٠,٧		الشر
٢٤,٦	١٦	١٣,٠٥	١٩٥		الأنانية
		٧,٣	١٠,٩		القسوة
		٧,٢٢	١٠,٨		عدم الطاعة
		٦,٣	٩٤		الاكتئاب
		٦,١٥	٩٢		الاندفاع
		٥,٥٥	٨٣		الخداع
		٥,٥٥	٨٣		الغرور
		٥,٣	٧٩		الانفعالية
		٤,٨١	٧٢		العند
٢٤,٦	١٦	٤,٥٥	٦٨		التفكير
		٣,٧	٥٥		عدم النظام
		٢,٣٤	٣٥		الجبن
٣,٨	٢	٢	٢٩		الغباء
		١,٨	٢٧		الإهمال
		٠,٨	١٢		التعصب
		٠,٨	١٢		السخرية
		٠,٧٣	١١		عدم التعاون
		٠,٥٣	٨		الكسل
٢٤,٦	١٦	٠,٤	٦		عدم احترام القانون
		٠,٣	٤		فقدان الثقة بالنفس
		٠,٢٠	٣		عدم النظافة
٢٤,٦	١٦	٠,٠٦	١		عدم تقدير الوقت
		٠,٠٦	١		الغش
١٠٠	٦٥	١٠٠	١٤٩٤		المجموع

يتضح لنا من الجدولين السابقين رقمي (٣٢، ٣٣) السمات السلبية التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية بمسلسل بكار وسابق ولاحق، وتبين لنا تصدر سمات الشر والأنانية والقسوة والاندفاعية للشخصيات الكارتونية الإنسانية رأس قائمة السمات السلبية بالمسلسلين وبأعلى النسب، في حين جاءت سمة التفكير في

المركز الأول كسمة سلبية تتسم بها الشخصيات الكارتونية غير الإنسانية بالمسلسلين.

ويشير الجدول رقم (٣٢) إلى السمات السلبية التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية حيث يتضح لنا تصدر سمة الشر قائمة السمات السلبية في المرتبة الأولى للشخصيات الإنسانية وبلغت نسبتها (١٠,٣%)، وتلتها سمة الجبن في المرتبة الثانية وبلغت نسبتها (٩,٧%)، وجاءت سمة القسوة والتفكير في المرتبة الثالثة وبلغت النسبة (٨,٨%) لكل سمة منهما، ثم وردت سمة الأنانية في الترتيب الرابع ونسبتها بلغت (٨,٥%) تلتها سمة الاندفاعية بنسبة (٦,٩%) ثم جاءت سمة الغباء بنسبة (٥,٣%) في الترتيب السادس، وورد سمي الانفعالية والاكنتاب بنسبة (٥%) لكل سمة منهما في الترتيب السابع، ثم جاءت سمة الكذب والخيانة بنسبة (٤%) لكل سمة منهما، تلتها سمة الإهمال بنسبة (٣,٨%) ثم وردت سمة عدم احترام القانون بنسبة (٣,٤%) كأحد السمات السلبية التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية الإنسانية بمسلسل بكار الكارتوني - وجاءت سمة الخداع بنسبة (٢,٥%) تلتها سمة الميل إلى المبالغة بنسبة (٢,٢%) فسمة الغرور بنسبة (١,٩%) ووردت سمة التعصب بنسبة (١,٦%) ثم سمة الشك في الآخرين بنسبة (١,٢%) ثم تضاعلت النسب لتأتي سمات الكسل، البخل، عدم التعاون، عدم احترام الآخرين بنسبة (١%) لكل سمة منهم، ثم جاءت سمة الشعور بالدونية وعدم النظافة بنسبة (٠,٦%) لكل سمة منهما، تلتها سمات الهمجية، عدم الإبداع، عدم الثقة في النفس، عدم تقدير الوقت، سمة التبعية، وأخيراً سمة القيام بعمل مقالب في الآخرين وبلغت النسبة (٠,٣%) لكل سمة منهما - كأحد السمات السلبية التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية الإنسانية بمسلسل بكار - أما بالنسبة للسمات السلبية التي تتسم بها الكائنات الحية الكارتونية بمسلسل بكار فجاءت سمة التفكير في المرتبة الأولى بنسبة (٥٣,٨%) تلتها سمة القسوة والانفعالية بنسبة (١٥,٤%) لكل سمة منهما، وأخيراً وردت سمة الأنانية والخيانة بنسبة (٧,٧%) لكل سمة منهما في المركز الأخير.

ويشير الجدول رقم (٣٣) إلى السمات السلبية التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية بمسلسل سابق ولاحق الكارتوني ويوضح الجدول تصدر سمة الشر رأس قائمة السمات السلبية للشخصيات الكارتونية الإنسانية وبلغت نسبتها (٢٠,٥%)، تلتها سمة الأنانية في المركز الثاني بنسبة (١٣,٠٥%) ثم جاءت سمة القسوة بنسبة (٧,٣%) في المركز الثالث، ثم وردت سمة عدم الطاعة بنسبة (٧,٢٢%)، تلتها سمة الاكنتاب في المركز الرابع بنسبة (٦,٣%)، ثم جاءت سمة الاندفاعية بنسبة (٦,١٥%) في المركز الخامس، تلاها ورود سمي الخداع والغرور بنسبة (٥,٥٥%) لكل سمة منهما، ثم جاءت سمة الانفعالية بنسبة (٥,٣%) فسمة العند بنسبة (٤,٨١%) تلتها سمة التفكير بنسبة

(٤,٥٥%)، ثم جاءت سمة عدم النظام بنسبة (٣,٧%) كأحد السمات التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية الإنسانية بمسلسل سابق ولاحق. ثم جاءت سمة الجبن بنسبة (٢,٣٤%) تلتها سمة الغباء بنسبة (٢%) فسمة الإهمال بنسبة (١,٨%) تلاها ورود سمتي التعصب والسخرية بنسبة (٠,٨%) لكل سمة منهما فسمة عدم التعاون بنسبة (٠,٧٣%) تلتها سمة الكسل وبلغت نسبتها (٠,٥٣%) ووردت سمة عدم احترام القانون بنسبة (٠,٤%) تلتها سمة فقدان الثقة بالنفس بنسبة (٠,٣%) ثم جاءت سمة عدم النظافة بنسبة (٠,٢%) وأخيراً وردت سمنا عدم تقدير الوقت والغش بنسبة (٠,٠٦%) كأحد السمات السلبية التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية الإنسانية بمسلسل سابق ولاحق.

وفيما يخص الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية فكانت السمات السلبية التي تتسم بها وردت كالتالي جاءت سمات الأنانية، التتفير، عدم احترام القانون، عدم تقدير الوقت بنسبة (٢٤,٦%) في المركز الأول تلتها سمة الغباء بنسبة (٣,٨%) في المركز الثاني والأخير.

وينضح لنا من النتائج السابقة اتفاق كل من المسلسلين الكارتونيين بكار وسابق ولاحق في عرض العديد من السمات السلبية التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية والتي تقاربت بينهما، بينما ظهرت بعض السمات السلبية في مسلسل بكار ولم تظهر في مسلسل سابق ولاحق كسمات الكذب، الخيانة، الميل إلى المبالغة، الشك في الآخرين، البخل، عدم احترام الآخرين، الشعور بالدونية، عدم الإبداع، التبعية (عدم القيادة)، القيام بعمل مقابل في الآخرين، وبذلك وصلت قائمة السمات السلبية الواردة في مسلسل بكار الكارتوني إلى ثلاثين سمة سلبية في حين ظهرت سمنا العند، السخرية في مسلسل سابق ولاحق ولم تظهر في مسلسل بكار ووصلت قائمة السمات السلبية لمسلسل سابق ولاحق إلى اربع وعشرين سمة فقط اتسمت بها الشخصيات الكارتونية المؤدية للأدوار المختلفة.

* الشخصية الكارتونية وعلاقتها بالأقارب والأصدقاء في مسلسل بكار الكارتوني:

جدول رقم (٣٤)

مدى قوة وضعف علاقة الشخصيات الكارتونية بأصدقائها وأقاربها بمسلسل بكار

المجموع		علاقة ضعيفة		علاقة قوية		العلاقة بالأقارب والأصدقاء نوع الشخصية الكارتونية
%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٧٧١	١٠,٣	٧٩	٨٩,٧	٦٩٢	إنسانية كائنات حية
١٠٠	٤٥	٤,٤	٢	٩٥,٦	٤٣	

* الشخصية الكارتونية وعلاقتها بالأقارب والأصدقاء في مسلسل سابق ولاحق الكارتوني:

جدول رقم (٣٥)

قوة وضعف علاقة الشخصيات الكارتونية بأصدقائها وأقاربها في مسلسل سابق ولاحق

المجموع		علاقة ضعيفة		علاقة قوية		العلاقة بالأقارب والأصدقاء نوع الشخصية الكارتونية
%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٣٨٤٨	٩,٧	٣٧٢	٩٠,٣	٣٤٧٦	إنسانية
١٠٠	٢٦	-	-	١٠٠	٢٦	كائنات حية

يوضح الجدولان السابقان رقما (٣٤، ٣٥) مدى قوة وضعف العلاقة بين الشخصيات الكارتونية والأقارب والأصدقاء في كل من المسلسلين الكارتونيين عينة الدراسة التحليلية، وتوصلت النتائج إلى نتيجة هامة وعامة وهي ارتفاع معدلات ظهور العلاقات القوية بين الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية بأقاربها وأصدقائها في كل من المسلسلين الكارتونيين، حيث وردت علاقة الشخصية الكارتونية الإنسانية القوية بالأقارب والأصدقاء بمسلسل سابق ولاحق بنسبة (٩٠,٣%)، (٨٩,٧%) بمسلسل بكار، مقابل (٩,٧%) للعلاقة الضعيفة بين الشخصيات الإنسانية وأصدقائها وأقاربها بنسبة (١٠,٣%) بمسلسل بكار و(٩,٧%) بمسلسل سابق ولاحق.

كما ظهر ارتفاع معدلات العلاقات القوية بين الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية بأقاربها وأصدقائها لتصل النسبة ذروتها في مسلسل سابق ولاحق وتبلغ (١٠٠%)، ومسلسل بكار (٩٥,٦%)، وذلك مقابل (٤,٤%) للعلاقة الضعيفة بين الكائنات الحية وأقاربها وأصدقائها بمسلسل بكار ولا شيء بمسلسل سابق ولاحق الكارتوني.

ولعل ارتفاع معدلات ظهور العلاقات القوية للشخصيات الكارتونية بالأقارب والأصدقاء يعد مؤشراً جيداً لما يكون له من تأثير إيجابي على الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة والتي يتوحد فيها الطفل مع هذه الشخصيات ويتقمص أدوارها ويقلدها.

* الموضوعات التي تناولها المسلسل الكارتوني بكار التلفزيوني:

جدول رقم (٣٦)

الموضوعات التي تناولها مسلسل بكار

الموضوعات	التكرارات والنسب	ك	%
موضوعات اجتماعية		١٤٠	٣٨,٣
مغامرات (حربية بوليسية)		١٠١	٢٧,٦
تاريخية		٦٣	١٧,٢
صحية		٢٢	٦
بيئية		٢٢	٦
فنية		٧	١,٩
علمية		٥	١,٤
اقتصادية		٣	٠,٨
دينية		٣	٠,٨
المجموع		٣٦٦	١٠٠

* الموضوعات التي تناولها المسلسل الكارتوني سابق ولاحق التلفزيوني:

جدول رقم (٣٧)

المعلومات التي تناولها مسلسل سابق ولاحق التلفزيوني

الموضوعات	التكرارات والنسب	ك	%
موضوعات رياضية		٦٤٠	٩٦,٦
اجتماعية		١٩	٢,٩
صحية		٢	٠,٣
بيئية		١	٠,١
تاريخية		١	٠,١
المجموع		٦٦٣	١٠٠

يشير الجدولان السابقان رقما (٣٦، ٣٧) إلى الموضوعات التي تناولتها المسلسلات الكارتونية عينة الدراسة التحليلية، ويتضح لنا من بيانات الجدول رقم (٣٦) تصدر الموضوعات الاجتماعية في المركز الأول رأس قائمة الموضوعات المتناولة في مسلسل بكار وبلغت نسبتها (٣٨,٣%)، ثم وردت موضوعات المغامرات الحربية والبوليسية والتي مثلت العنف المقدم في المسلسل في المركز الثاني بنسبة (٢٧,٦%)، تلتها الموضوعات التاريخية وجاءت في المركز الثالث بنسبة (١٧,٢%)، ثم ظهرت الموضوعات الصحية والبيئية والتي كانت تحمل قدراً عالياً جداً من المصادقية في المركز الرابع بنسبة (٦%) لكل موضوع منهما، ثم وردت الموضوعات الفنية بنسبة (١,٩%) تلتها الموضوعات العلمية بنسبة

(١,٤%) وأخيراً ظهرت الموضوعات الاقتصادية والدينية بأقل النسب وفي المركز الأخير وذلك بنسبة (٠,٨%) لكل موضوع منهما.

في حين تصدرت الموضوعات الرياضية قائمة الموضوعات التي تناولها المسلسل الكارتوني "سابق ولاحق" وبأعلى النسب - وذلك من بيانات الجدول رقم (٣٧) - حيث بلغت نسبة ورودها (٩٦,٦%)، تلاها ظهور الموضوعات الاجتماعية وبنسبة ضئيلة بلغت (٢,٩%)، في الترتيب الثاني، ثم تضاعلت نسبة ورود الموضوعات الصحية لتصل إلى (٠,٣%) في المركز الثالث وأخيراً وردت الموضوعات البيئية والتاريخية بأقل النسب لتبلغ (٠,١%) لكل منهما.

وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة منال محمد أبو الحسن (١٩٩٧م)، والتي توصلت إلى ظهور الموضوعات الرياضية بنسبة (٣٥,٤%) تلتها المغامرات البوليسية والحربية بنسبة (٢٣,٤%) والموضوعات الاجتماعية بلغت نسبة ظهورها (١٠%)، ثم جاءت المعلومات العلمية بنسبة (٦%)، الموضوعات الاقتصادية بنسبة (٢%)، وأخيراً ظهرت الموضوعات التاريخية والصحية بنسبة (٠,١%) لكل موضوع منهما^(١).

في حين تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع الدراسة الأجنبية التي قام بها أوغلسبي Oglesby (١٩٩٨م) وذلك من حيث المصادقية المقدمة بالموضوعات البيئية والصحية - حيث توصلت دراسة أوغلسبي إلى أن المحتوى الكارتوني المقدم الخاص بالموضوعات البيئية والصحية كان مناقضاً للواقع وليس مصدر ثقة للمعلومات المختلفة بقضايا الوعي البيئي^(٢).

وجدير بالذكر أنه تم عرض نسبة عالية من العنف في الكارتون المصري والذي تمثل في موضوعات المغامرات الحربية والبوليسية والتي جسدت نسبة (٢٧,٦%) من إجمالي الموضوعات المقدمة بمسلسل بكار الكارتوني في حين أنه لم يتم التطرق لها في الكارتون الأجنبي، مما يدعونا إلى لفت الانتباه لخطورة ما يقدم في الكارتون المصري وما قد يكون له من تأثير سلبي على الطفل خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة حيث يتعلق الطفل به ويحبه ويتوحد مع أبطاله ويقلدهم خاصة وهو يقدم باللغة العامية المصرية ويحاكي أماكن وأحداث الواقع المصري، مما يجب عليه تخفيض كم وحجم العنف المقدم بالكارتون المصري التليفزيوني.

(١) منال محمد أبو الحسن (١٩٩٧م)، مرجع سابق، ص ١٦٤ : ١٦٥.

(٢) Shella H., Oglesby (1998), *Op. Cit.*

* الأدوات والأجهزة والوسائل التي استخدمتها الشخصيات الكارتونية في مسلسل بكار:

جدول رقم (٣٨)

الأدوات والأجهزة والوسائل المستخدمة في مسلسل بكار

%	ك	التكرارات والنسب
		الأدوات والأجهزة المستخدمة
٢١,٨	١٠٨	أدوات شخصية
١٥	٧٤	وسائل مواصلات
١٢,٣	٦١	أدوات منزلية
١٠,٣	٥١	وسائل تعليمية
٨,٥	٤٢	أدوات حربية وبوليسية
٧,٧	٣٨	أدوات فنية
٦,٧	٣٣	أدوات بحرية
٤,٧	٢٣	وسائل إلكترونية
٣	١٥	مركبات فضاء
٢,٤	١٢	أدوات صناعية
٢,٢	١١	أدوات اقتصادية
١,٦	٨	أدوات طبية
١,٤	٧	أدوات زراعية
١	٥	أدوات بريدية
٠,٦	٣	أدوات رياضية
١٠٠	٤٩٥	المجموع

* الأدوات والأجهزة والوسائل التي استخدمتها الشخصيات الكارتونية في مسلسل سابق ولاحق:

جدول رقم (٣٩)

الأدوات والأجهزة والوسائل المستخدمة في مسلسل سابق ولاحق

%	ك	التكرارات والنسب
		الأدوات والوسائل والأجهزة المستخدمة
٣٤,٤	٨٥٧	أدوات رياضية
٢٤,٣	٦٠٥	أدوات فنية
١٢,٢	٣٠٤	أدوات شخصية
١١,٩	٢٩٧	وسائل إلكترونية
٥,٥	١٣٦	وسائل مواصلات
٥,٤	١٣٣	أدوات منزلية
٣,٤	٨٤	أدوات صناعية
٠,٨	١٩	وسائل تعليمية
٠,٦	١٦	أدوات بحرية
٠,٦	١٦	أدوات علمية
٠,٣	٨	أدوات طبية
٠,٢	٦	أدوات حربية وبوليسية
١٠٠	٢٤٩٠	المجموع

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣٨) تصدر الأدوات الشخصية المستخدمة في مسلسل بكار رأس قائمة الأدوات التي تستخدمها الشخصيات الكارتونية لتصل نسبتها (٢١,٨%) يليها ورود وسائل المواصلات في المركز الثاني بنسبة (١٥,٣%) ثم جاءت الأدوات المنزلية بنسبة (١٢,٣%) في المركز الثالث، واحتلت الوسائل التعليمية المركز الرابع بنسبة (١٠,٣%) وجاءت الأدوات الحربية والبوليسية في المركز الخامس بنسبة (٨,٥%)، تلاها استخدام الأدوات الفنية بنسبة (٧,٧%)، يليها الأدوات البحرية بنسبة (٦,٧%) ثم جاءت الوسائل الإلكترونية بنسبة (٤,٧%) ومركبات الفضاء بنسبة (٣%)، ثم وردت الأدوات الصناعية (تصنيع) بنسبة (٢,٤%)، الأدوات الاقتصادية بنسبة (٢,٢%)، وتضاعلت النسبة لترد الأدوات الطبية بنسبة (١,٦%) تليها الأدوات الزراعية بنسبة (١,٤%) ثم أدوات بريدية بنسبة (١%) وأخيراً الأدوات الرياضية بأقل النسب لتصل إلى (٠,٦%) وعلى العكس من ذلك يتبين لنا من خلال بيانات الجدول رقم (٣٩) احتلت الأدوات الرياضية المركز الأول بنسبة عالية بلغت (٣٤,٤%) في المسلسل الكارتوني سابق ولاحق تلاها استخدام الأدوات الفنية في المركز الثاني بنسبة (٢٤,٣%) وجاءت الأدوات الشخصية في المركز الثالث بنسبة (١٢,٢%) ثم وردت الوسائل الإلكترونية في المركز الرابع بنسبة (١١,٩%)، يليها ظهور وسائل المواصلات بنسبة (٥,٥%)، ثم جاءت الأدوات المنزلية بنسبة (٥,٤%)، ثم جاءت الأدوات الصناعية (تصنيع) بنسبة (٣,٤%)، وتتضاعف النسب لتصبح (٠,٨%) للوسائل التعليمية وروداً تليها الأدوات البحرية والعلمية بنسبة (٠,٦%) لكل نوع منها فالأدوات الطبية (٠,٣%) وأخيراً وردت الأدوات الحربية والبوليسية والتي لم تتعد سوى (٠,٢%) من إجمالي الأدوات التي ظهرت بمسلسل سابق ولاحق الكارتوني.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منال محمد أبو الحسن (١٩٩٧م) والتي توصلت إلى ظهور الأدوات الرياضية بنسبة (٢٦%)، الأدوات المنزلية بنسبة (١٢%)، وسائل المواصلات بنسبة (٩%) ثم ظهور الأدوات الفنية بنسبة (٧%) والإلكترونية بنسبة (٥%) والأدوات الحربية كذلك (٥%)، في حين وردت الأدوات الشخصية بنسبة (٢%) والعلمية والزراعية بنسبة (١%) لكل نوع منها^(١).

في حين اختلفت مع دراسة سهام محمد عبد الخالق (١٩٩٦م)، والتي توصلت إلى ظهور أدوات ووسائل الكرتونية بنسبة (٢٣,٨%) في الإنتاج الكارتوني الأجنبي مقابل لاشيء للإنتاج المصري، وكان ظهور الأدوات المنزلية بنسبة (٣,٧%) للإنتاج الأجنبي مقابل لاشيء للإنتاج المصري، والأدوات الفنية كان ظهورها بنسبة (٣٣,٦%) للإنتاج المصري مقابل (٠,٤٤%) للإنتاج الأجنبي.

(١) منال محمد أبو الحسن (١٩٩٧م)، مرجع سابق، ص ١٨٢-١٨٥.

كما اختلفت أيضاً مع الدراسة الحالية حيث ظهرت بها الأدوات الحربية والبوليسية والتي استخدمت في مهاجمة الآخرين بنسبة (٥٧,٣%) للأجنبي مقابل لا شيء للإنتاج المصري. هذا وقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في ظهور الأدوات التعليمية والتي بلغت نسبتها (١٦,١٢%) للإنتاج المصري مقابل (٠,٧٩%) للإنتاج الأجنبي^(١).

* المشكلات التي تواجه الشخصيات الكارتونية في مسلسل بكار الكارتوني:

جدول رقم (٤٠)

المشكلات التي تواجهها الشخصيات الكارتونية في مسلسل بكار

الكائنات الحية		الإنسانية		نوع الشخصية الكارتونية	المشكلات
%	ك	%	ك		
-	-	٥٢,٣	٤٤		مشكلات أخلاقية
-	-	٢٧,٤	٢٣		مشكلات اجتماعية
-	-	٧,١٤	٦		مشكلات بيئية
-	-	٥,٩٥	٥		مشكلات صحية
-	-	٢,٤	٢		مشكلات اقتصادية
١٠٠	١	١,٢	١		مشكلات عائلية
-	-	١,٢	١		مشكلات دراسية
-	-	١,٢	١		مشكلات فنية
-	-	١,٢	١		مشكلات علمية
١٠٠	١	١٠٠	٨٤		المجموع

* المشكلات التي تواجه الشخصيات الكارتونية في مسلسل سابق ولاحق

الكارتوني:

جدول رقم (٤١)

المشكلات التي تواجه الشخصيات الكارتونية بمسلسل سابق ولاحق

الكائنات الحية		الإنسانية		نوع الشخصية الكارتونية	المشكلات
%	ك	%	ك		
-	-	٣٤,٨	٤٦		مشكلات أخلاقية
١٠٠	٤	٣٢,٦	٤٣		مشكلات رياضية
-	-	٩,٨	١٣		مشكلات دراسية
-	-	٤,٦	٦		مشكلات صحية
-	-	٣,٨	٥		مشكلات اجتماعية
-	-	٣,٨	٥		مشكلات بيئية
-	-	٣,٨	٥		مشكلات اقتصادية
-	-	٣,٨	٥		مشكلات علمية
-	-	٣	٤		مشكلات عائلية
		١٠٠	١٣٢		المجموع

(١) سهام محمد عبد الخالق (١٩٩٦م)، مرجع سابق، ص ١٦٢ : ١٦٤، ص ١٨٩.

يشير الجدولان السابقان رقماً (٤٠، ٤١) إلى المشكلات التي تواجه أبطال الكارتون في مسلسل بكار وسابق ولاحق ويتضح لنا أن المشكلات الأخلاقية (القيمية) كانت من أبرز المشكلات التي واجهت الشخصيات الكارتونية الإنسانية في المسلسلين عينة الدراسة وذلك بنسبة (٥٢,٣%) لمسلسل بكار، (٣٤,٨%) بمسلسل سابق ولاحق واحتلت المركز الأول في كل مسلسل منهما وذلك مقابل لا شيء للشخصيات الكارتونية غير الإنسانية ويعتبر تناول المسلسلات الكارتونية للمشكلات الأخلاقية (القيمية) بهذه النسبة وهذا الترتيب هاماً لأن طفل مرحلة الطفولة المتأخرة تتضح لديه المعايير الأخلاقية والقيمية ويسعى للتفرقة بين الصواب والخطأ وتسهم المسلسلات الكارتونية هنا في التربية الأخلاقية لطفل هذه المرحلة بأن تساعد على تنمية فكرته عن ذاته في صورتها المثالية.

وتأتي أهمية طرح المشكلات التي تواجه الشخصيات الكارتونية في مسلسلات الكارتون من أن هذه المسلسلات دائماً ما تحتوي على موقف مشكل تسعى لحلّه إلا أن صياغة هذه المشكلة بالنسبة لجمهور الأطفال يجب أن تتناسب مع مستوى تفكيرهم، لأن طرح مشكلات يرى الطفل أنها تقل عن مستواه تشكل مدعاة للاستخفاف بما يقدم وطرح مشكلات تفوق ذلك المستوى يقود الطفل إلى مشاعر قد تؤدي إلى الإحباط^(١).

وجدير بالذكر أنه تم ورود المشكلات في المسلسلين وفقاً للطابع الذي يغلب على كل منهما حيث تأتي في المرتبة الثانية المشكلات الاجتماعية بنسبة (٢٧,٤%) بمسلسل بكار الكارتوني والذي يحمل طابعاً اجتماعياً وتتعلق هذه المشكلات بجماعات الزملاء والأصدقاء والمجتمع الذي يحيا به البطل والشخصيات الكارتونية ومعالجة هذه المشكلات تساعد الطفل على أن يتعلم التعاون، كيفية التفاعل مع المجتمع من حوله وخدمة الجماعة وحدود المنافسة وغيرها في حين تأتي المشكلات الرياضية في المرتبة الثانية بنسبة (٣٢,٦%) بمسلسل سابق ولاحق وهنا عرض المشكلات الرياضية التي تتناول سباق السيارات كرياضة يتم استخدام فكر وعقل الطفل فيها وتنمي لديه مهارة الإبداع والابتكار والانسحاق كذلك في الجماعة والتنافس المقرون بالنجاح الشريف، ومعالجة هذه المشكلات تؤدي إلى توسيع آفاق فكر الأطفال خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة واستخدامها للعديد من الطرق العلمية لمعالجة هذه المشكلات، وظهرت بنسبة (١٠٠%) للشخصيات الكارتونية الكائنات الحية.

وتأتي المشكلات البيئية في المرتبة الثالثة بنسبة (٧,١٤%) بمسلسل بكار الكارتوني ويعتبر عرض المشكلات البيئية بالمسلسلات الكارتونية له من الأهمية ما يعرف الأطفال بالبيئة المحيطة بهم المحلية والعربية (والتي تم تناولها في المسلسل)

(١) هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، (سلسلة عالم المعرفة ١٢٣، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مارس ١٩٨٨م)، ص ١٩٩٨.

وتبصيرهم بالمواقع البيئية والمشكلات التي قد تواجههم فيها وكيفية التغلب عليها مما يوسع آفاق فكرهم ويثري حصيلتهم المعلوماتية، هذا وقد تناول مسلسل سابق ولاحق المشكلات الدراسية في الترتيب الثالث بنسبة (٩,٨%) وهي المتعلقة بأمور التعليم والاستذكار والتي توضح لطفل مرحلة الطفولة المتأخرة والتي دائماً ما يتعرض فيها لهذه المشكلات - ماهية المشكلات الدراسية وكيفية معالجتها والتغلب عليها مما يكون له دور تربوي تسهم به المسلسلات الكارتونية للأطفال.

وتأتي المشكلات الصحية في الترتيب الرابع لكل من المسلسلين مع تفاوت طفيف في النسب فيها حيث وردت نسبة (٥,٩٥%) بمسلسل بكار (٤,٦%) بمسلسل سابق ولاحق ويمكن أن تسهم المسلسلات الكارتونية بوجه عام في التوعية الصحية والعمل على تجنب الأطفال للعديد من المشكلات الصحية إذا تم عرضها بشكل ملائم وجذاب وهذا ما قامت به المسلسلات الكارتونية عينة الدراسة.

وجاءت المشكلات الاقتصادية وهي المتعلقة بكيفية التعامل مع المال وترشيد إنفاقه في الترتيب الخامس بنسبة (٢,٤%) بمسلسل بكار، في حين جاء في الترتيب الخامس المشكلات الاجتماعية بنسبة (٣,٨%) بمسلسل سابق ولاحق.

ووردت المشكلات العائلية في الترتيب السادس بنسبة (١,٢%) كذلك المشكلات الدراسية والفنية والعلمية المتعلقة بتطبيقات العلوم المختلفة وجاءت بأقل النسب وروداً في مسلسل بكار الكارتوني في حين ظهرت المشكلات العائلية بنسبة (١٠٠%) للشخصيات الكارتونية الكائنات الحية كما تشير النتائج إلى ورود المشكلات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والمشكلات العلمية في الترتيب الخامس لمسلسل سابق ولاحق بنسبة (٣,٨%) لكل نوع من تلك المشكلات، وجاءت المشكلات العائلية وهي المشكلات التي تدور في إطار ومحيط الأسرة حول علاقة الشخصيات الكارتونية وأخواتها وهي من المشكلات الهامة التي يساعد حلها بالطرق السليمة على زيادة انتماء الطفل لأسرته وتفهمه لتصرفات والديه معه.

ونلاحظ مما سبق أن الشخصيات الكارتونية غير الإنسانية لم ترد المشكلات التي تواجهها سوى نوعين فقط هما المشكلات العائلية بمسلسل بكار بنسبة (١٠٠%) ومسلسل سابق ولاحق بنسبة (١٠٠%) أيضاً وذلك للمشكلات الرياضية.

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة ماجدة مراد (٢٠٠١م) والتي أظهرت ورود المشكلات الأخلاقية (القيمية) في المركز الأول بنسبة (٣٠,٨%) في الدراما المقدمة للطفل تلاها ظهوراً المشكلات الاجتماعية والتي بلغت نسبتها (٢٦,٥%)، ثم عرضت المشكلات العائلية بنسبة (٢١,٨%)، تلاها الاقتصادية بنسبة (٦,٤%)

فالعلمية بنسبة (٦,٣%)، والدراسية بنسبة (٥,٥%) وأخيراً المشكلات الصحية بنسبة (٢,٧%) كأحد المشكلات التي تتناولها الدراما الموجهة للطفل^(١).

* أسلوب حل المشكلات المستخدم في مسلسل بكار الكارتوني:

جدول رقم (٤٢)

أسلوب حل المشكلات الذي اتبعته الشخصيات الكارتونية بمسلسل بكار

الكائنات الحية		إنسانية		نوع الشخصية الكارتونية	الأسلوب
%	ك	%	ك		
١٠٠	١	٣٤,٦	٣٦		الذكاء
-	-	١٩,٢	٢٠		تركت بدون حل
-	-	١١,٦	١٢		التعاون والعمل
-	-	٩,٦	١٠		اللجوء إلى القانون
-	-	٩,٦	١٠		الحيلة
-	-	٦,٧	٧		القوة
-	-	٤,٨	٥		العلمي
-	-	٢,٩	٣		الحوار والإقناع
-	-	٠,٩٦	١		التفاوض
١٠٠	١	١٠٠	١٠٤		المجموع

* أسلوب حل المشكلات المستخدم في مسلسل سابق ولاحق الكارتوني:

جدول رقم (٤٣)

أسلوب حل المشكلات الذي اتبعته الشخصيات الكارتونية

بمسلسل سابق ولاحق

الكائنات الحية		إنسانية		نوع الشخصية الكارتونية	أسلوب حل المشكلات
%	ك	%	ك		
		٤٢,٦	١٢٣		الذكاء
		٢٣,٥	٦٨		التعاون والعمل
٤٠	٢	١٠,٤	٣٠		القوة
٦٠	٣	٨,٣	٢٤		الحيلة
		٦,٢	١٨		تركت بدون حل
		٥,٩	١٧		التفكير المنظم
		١,٧	٥		الحوار والإقناع
		١	٣		العمل الجماعي
		٠,٤	١		التفاوض
١٠٠	٥	١٠٠	٢٨٩		المجموع

(١) ماجدة عبدالعزيز مراد (٢٠٠١)، مرجع سابق، ص ١٨٥-١٨٦.

يوضح الجدولان السابقان رقماً (٤٢، ٤٣) أساليب حل المشكلات المتبعة في مسلسل بكار وسابق ولاحق الكارتونيين وتوصلت النتائج إلى تصدر أسلوب الذكاء كأحد وأبرز الأساليب لحل المشكلات الذي اتبعته الشخصيات الكارتونية في المسلسلين في المركز الأول على رأس قائمة الأساليب الأخرى المتبعة، حيث يشير الجدول رقم (٤٢) إلى الأساليب المتبعة في حل المشكلات لمسلسل بكار حيث حظى الذكاء بأعلى النسب وروداً كأسلوب حل المشكلات المتبع لكل من الشخصيات الكارتونية الإنسانية وغير الإنسانية وذلك بنسبة (١٠٠%) للكائنات الحية، (٣٤,٦%) للإنسانية، وهنا يبرز الدور التربوي الذي يسهم به المسلسل الكارتوني بكار في تدريب وتبصير الأطفال بكيفية استخدام الذكاء والقدرة على التصرف، في حين تفردت الشخصيات الكارتونية الإنسانية في استخدامها للأساليب الأخرى في حل مشكلاتها حيث وردت الشخصيات الإنسانية مشكلاتها بدون حل بنسبة (١٩,٢%) وهي تعتبر نسبة كبيرة (مرتفعة) كان لابد من توظيف حلول لها حتى لا يقع طفل مرحلة الطفولة المتأخرة في مشكلة التحير والتردد أي من الأساليب كان يجب استخدامها والا يتطرق ذهنه إلى الأساليب السلبية، وجاء أسلوب التعاون والعمل في المركز الثالث بنسبة (١١,٦%) مما يسهم في غرس مفاهيم التعاون والعمل لدى الأطفال، تلاه أسلوب اللجوء إلى القانون والحيلة بنسبة (٩,٦%) لكل أسلوب منهما وتكمن هنا الخطورة حيث يعتبر أسلوب اللجوء إلى القانون من الأساليب الإيجابية المرغوب فيها وتعمل المسلسلات الكارتونية على غرسه لدى الأطفال إلا أنه في المقابل فنجد استخدام أسلوب الحيلة يأتي على قدم مساواة واحدة مع اللجوء إلى القانون لتحتل المركز الرابع وبنفس النسبة، والخطورة هنا في أنه التحايل على المواقف وإن كان ينطوي على ذكاء إلا أنه قد يعني في أحيان كثيرة اللجوء إلى أساليب ملتوية غير واضحة مما تعمل على تأصيل سمة الفهولة لدى الأطفال المصريين.

ثم ورد أسلوب القوة بنسبة (٦,٧%) وقد تتعارض هذه النتيجة مع ما نطالب به المسلسلات المصرية الكارتونية في أن تسعى إلى ترسيخ مفاهيم التفاهم والتعقل، وكيفية التفاعل الإيجابي مع الآخرين حيث إنها تضع القوة والعنف كأسلوب من الأساليب المتبعة لحل المشكلات بصورة واضحة.

وجاء استخدام الأساليب العلمية بنسبة ضئيلة لتصل نسبتها إلى (٤,٨%) وهو ما يتنافى مع حب الطفل على أن يفكر بطريقة علمية عن طريق الحكم على الأمور بوعي يستند إلى ضوابط معينة، ثم ورد أسلوبا الإقناع والتفاوض بأقل النسب لتصل نسبتها (٢,٩%)، (٠,٩٦%) على الترتيب كأساليب متبعة لحل المشكلات التي تواجه الشخصيات الكارتونية بالمسلسل الكارتوني مصري الإنتاج بكار.

ويوضح لنا الجدول رقم (٤٣) الأساليب التي اتبعتها الشخصيات الكارتونية بالمسلسل الكارتوني الأجنبي سابق ولاحق ويتضح لنا اتفاق كل من الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية غير الإنسانية في استخدام أسلوب الحيلة والقوة حيث بلغت نسبة استخدامهما (٦٠%) للشخصيات الكائنات الحية مقابل (٨,٣%) للإنسانية فيما يخص أسلوب الحيلة، وفيما يخص أسلوب القوة بلغت النسبة (٤٠%) للكائنات الحية مقابل (١٠,٤%) للإنسانية، بينما تصدر استخدام أسلوب الذكاء كأسلوب لحل المشكلات التي تواجه الشخصيات الكارتونية الإنسانية في المركز الأول بنسبة (٤٢,٦%) وهي نسبة مرتفعة، تلا ذلك استخدام أسلوب التعاون والعمل بنسبة (٢٣,٥%) واحتل المركز الثاني، ثم ورد ترك المشكلات بدون حل بنسبة (٦,٢%)، يليها أسلوب التفكير المنظم بنسبة (٥,٩%) وهو أسلوب تفرد به المنتج الأجنبي حيث قد يستخدم أسلوب التفكير عموماً دون جدوى ونتائج إيجابية إلا أنه حينما ينظم فينتج عنه نتائج إيجابية، ثم تضاعلت النسب ليرد استخدام أسلوب الإقناع بنسبة (١,٧%) ثم جاء أسلوب العمل الجماعي بنسبة (١%) وقد تكون ضئيلة إلا أنه أيضاً تفرد بهذا الأسلوب المنتج الأجنبي والذي يحث غرس روح الجماعة والعمل الجماعي بين الأطفال خاصة وهو من الأنواع الصعب التوافق معها في كثير من الأحيان التوافق مع العمل الجماعي، وأخيراً ورد استخدام أسلوب التفاوض بنسبة (٠,٤%) كأسلوب لحل المشكلات التي تواجه الشخصيات الكارتونية الإنسانية.

مما سبق يتضح لنا تفوق مسلسل سابق ولاحق المنتج الأجنبي على مسلسل بكار المنتج المصري في استخدامه للشخصيات الكارتونية الإنسانية لأسلوب الذكاء في حل مشكلاتهم حيث بلغت النسبة (٤٢,٦%) لسابق ولاحق مقابل (٣٤,٦%) لبكار، في حين تفوق استخدام الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية لأسلوب الذكاء لتصل النسبة (١٠٠%) بمسلسل بكار وكانت هذه النتيجة مخيبة لأمال الباحثة حيث أن شخصيات الكائنات الحية هي الأقل وروداً في المسلسل والتي بلغت نسبتها (٧%) فقط من الشخصيات الكارتونية المقدمة لمسلسل بكار وذلك مقارنة بنتائج الجدول رقم (٦) كما أنها كان معظم هذه الشخصيات خيالية حيث بلغت نسبتها خيالية (٨٤,٦%) مقابل (١٥,٤%) واقعية، في حين كان ظهور الشخصيات الكارتونية الإنسانية (١٠٠%) واقعية - من واقع بيانات الجدول رقم (١٠) - والتي كانت مستخدمة لأسلوب الذكاء بنسبة (٣٤,٦%) فقط وكانت نسبتها (٢٩,٥%) كظهورها شخصيات رئيسية مقابل (٢٣%) للكائنات الحية بعدد مفردات (٣ فقط) - مقارنة بنتائج الجدول رقم (١٨) - مما يدعونا إلى لفت القارئ على إنتاج المسلسلات الكارتونية عامة ومسلسل بكار خاصة على أن يعطي الشخصيات الكارتونية الإنسانية والتي يعتمد عليها بشكل كبير قدراً أكبر من ذلك في استخدامها للأساليب الإيجابية لحل المشكلات التي تواجهها حيث يتعلق الأطفال بهذه الشخصيات ويتوحدون معها ويقلدونها ومن هنا تكون فرصة لتأصيل وغرس كيفية

استخدام الذكاء والذي يتميز به الطفل المصري كأسلوب يتبعه في جميع مناحي حياته.

ويتبين أيضاً من النتائج تفوق المنتج الأجنبي المتمثل في مسلسل "سابق ولاحق" في استخدامه لأسلوب التعاون والعمل بنسبة (٢٣,٥%) مقابل (١١,٦%) بمسلسل بكار وقد تكون هذه النتيجة تفسر لنا أسباب تقدم بلد كالصين حين تعتمد على أساليب التعاون والعمل في الإنتاج مثلاً وهي البلد المنتج لمسلسل سابق ولاحق حيث يعكس طرق وأساليب التفكير والأداء المتبع بها.

وجدير بالذكر أنه أيضاً كان من الملاحظ عدم اعتماد الشخصيات الكارتونية الإنسانية لكل من المسلسلين في استخدامهما لأسلوب العنف والقوة لحل المشكلات التي تواجههم - وبمقارنة النتائج بالجدولين رقمي (٨، ٩) اللذين يظهران ارتفاع معدلات ورود الشخصيات الكارتونية الإنسانية بنسبة (٩٣%) تقريباً لكل من المسلسلين - مما يشير إلى الدور التربوي الذي تسهم به المسلسلات الكارتونية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ماجدة مراد (٢٠٠١م) وما توصلت إليه من نتائج حيث أظهرت ورود أسلوب الحيلة كأحد الأساليب المتبعة للشخصيات المتفاعلة في الدراما لمواجهة المشكلات التي تواجهها في المركز الأول وبنسبة (٣٤,٤%) كما ورد استخدام أسلوب العنف البدني (وهو ما يعادل القوة في دراستنا الحالية) حيث جاء في الترتيب الثاني بنسبة (٢٣,١%).

كما أظهرت النتائج أنه جاء أسلوب التفاهم في الترتيب الثالث بنسبة (١٧,٩%)، تبعه أسلوب القوى الخرافية في الترتيب الرابع بنسبة (١٢,٩%)، والتي لم ترد في الدراسة الحالية، ثم جاء استخدام الأسلوب العلمي بنسبة (٧,٥%) وتركها بدون حل في الترتيب الأخير بنسبة (٤,٢%)^(١).

(١) ماجدة عبدالعزيز مراد (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ١٨٧-١٨٩.

* القيم الإيجابية والسلبية التي عرضتها المسلسلات الكارتونية:

* القيم الاجتماعية الإيجابية التي عرضها المسلسل الكارتوني التلفزيوني بكار:

جدول رقم (٤٤)

القيم الاجتماعية الإيجابية التي عرضها مسلسل بكار

%	ك	التكرارات والنسب
		القيم الاجتماعية الإيجابية التي عرضت
١٩,١	٩٣	التعاون من أجل الخير
١٥,٧	٧٦	الجدية وتحمل المسؤولية
١٣,٤	٦٥	حب الخير والآخرين
١١,١	٥٤	الشجاعة في خدمة الخير
٧,٤	٣٦	الصبر وقوة الاحتمال
٥,٦	٢٥	المحافظة على النظام
٤,٥	٢٢	احترام الكبير
٤,١	٢٠	غلبة النظرة العلمية واحترام العلم والعلماء
٣,٧	١٨	النظافة
٣,٧	١٨	التضحية من أجل الآخرين لأغراض نبيلة
٣,١	١٥	الدفاع عن الحق
٢	١٠	الصدق
١,٤	٧	الأمانة
١,٤	٧	السلام
١	٥	طاعة الوالدين
٠,٨	٤	الحث على العبادة
٠,٤	٢	البساطة والتواضع
٠,٤	٢	الإيمان بالله
٠,٤	٢	الدفاع عن الوطن
٠,٢	١	الابتكار
٠,٢	١	التسامح
٠,٢	١	الأصالة والوفاء
٠,٢	١	الاعتزاز بالنفس
١٠٠	٤٨٥	المجموع

* القيم الاجتماعية الإيجابية التي عرضها مسلسل سابق ولاحق الكارتوني:

جدول رقم (٤٥)

القيم الاجتماعية الإيجابية التي عرضها المسلسل الكارتوني سابق ولاحق

النسب	ك	التكرارات والنسب
١٤,٢	٣٧٤	القيم الاجتماعية الإيجابية التي عرضت
١٣,٤٦	٣٥٥	التفكير المنظم
١٣,٠١	٣٤٣	التعاون من أجل الخير
١٢,١٠	٣١٩	غلبة النظرة العلمية واحترام العلماء
١١,٢	٢٩٥	الجدية وتحمل المسؤولية
٨,٩١	٢٣٥	الإبداع والابتكار
٧,٦٢	٢٠١	المحافظة على النظام
٣,٠٧	٨١	العمل الجماعي
٢,٩	٧٦	التنافس الشريف
٢,٢	٥٨	الصبر وقوة الاحتمال
٢,٠١	٥٣	حب الخير والآخرين
٢,٠١	٥٣	الشجاعة في خدمة الخير
١,٥١	٤٠	مهارة القيادة
٠,٩١	٢٤	طاعة أوامر القائد
٠,٧٥	٢٠	الأمانة
٠,٧	١٨	عدم السخرية من الآخرين
٠,٧	١٨	التضحية من أجل الآخرين
٠,٦	١٦	الأخلاق الحميدة
٠,٥٦	١٥	الاعتزاز بالنفس والكرامة
٠,٥	١٣	الروح الرياضية
٠,٣٤	٩	احترام الكبير
٠,٣٠	٨	الأصالة والوفاء
٠,١٥	٤	الكرم
٠,١١	٣	الحث على العبادة
٠,١١	٣	التسامح
٠,٠٧	٢	البساطة والتواضع
١٠٠	٢٦٣٦	الصدق
		المجموع

يوضح الجدولان السابقان رقما (٤٤، ٤٥) القيم الاجتماعية الإيجابية المرغوب فيها التي عرضتها المسلسلات الكارتونية عينة الدراسة التحليلية، وخرجت النتائج بنتيجة هامة وعامة وهي تصدر بعض القيم الإيجابية الاجتماعية القائمة وجاءت في المراكز الأولى لكل من المسلسلين بكار وسابق ولاحق، حيث وردت قيم التعاون من أجل الخير، حب الخير والآخرين، الشجاعة في خدمة

الخير، المحافظة على النظام، غلبة النظرة العلمية، الصبر وقوة الاحتمال وحظيت بأعلى معدلات ثم وردت بعد ذلك باقي القيم الاجتماعية الإيجابية.

ويشير الجدول رقم (٤٤) إلى القيم الاجتماعية الإيجابية التي عرضها مسلسل "بكار" الكارتوني المصري حيث تصدرت قيمة التعاون من أجل الخير قائمة القيم الاجتماعية الإيجابية مما يشير إلى الدور التربوي الذي تقوم به المسلسلات الكارتونية حيث تبرز قيمة التعاون من أجل الخير لطفل مرحلة الطفولة المتأخرة مما يعمل على غرس وتنمية هذه القيمة لديه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦م) والتي توصلت إلى ظهور قيمة التعاون بالكارتون المصري بنسبة (٣٨,٤%)^(١).

وجاءت قيمة الجدية وتحمل المسؤولية في الترتيب الثاني والتي تعمل على تشكيل شخصية ناجحة في المجتمع ولديها القدرة على تحمل المسؤوليات خاصة ويشعر الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة بأنه مكبل بالعديد من القيود المتمثلة في المسؤوليات الموكلة له وعن طريق إبراز المسلسلات الكارتونية التي تحاكي المجتمع المصري لهذه القيم يعمل على زيادة وعي الطفل بأهميتها وتقبله الإيجابي لما يوكل إليه من مسؤوليات في جميع مناحي حياته.

ثم جاءت قيمة حب الخير والآخرين في الترتيب الثالث والتي يحتاج طفل مرحلة الطفولة المتأخرة إليها من حيث تعامله مع زملائه وأصدقائه وأفراد أسرته وعائلته والأفراد المحيطين به في المجتمع مما يشكل شخصية قادرة على العطاء، تلاها ورود قيمة الشجاعة في خدمة الخير في الترتيب الرابع وبلغت نسبتها (١١,١%) وتعتبر امتداداً للقيمة الاجتماعية الإيجابية السابقة حيث تخرس وتنمي المسلسلات الكارتونية قيمة حب الخير والآخرين وكذلك تأصيل قيمة الشجاعة في خدمة الخير حيث يتكون لدى الطفل القدرة على الحب والعطاء وأن يصبح إنساناً خيراً شجاعاً مستخدماً شجاعته في خدمة الخير في ناحية ومن ناحية أخرى لا يهاب المعوقات التي قد تعوقه لفعل الخير.

ثم جاءت قيمة الصبر وقوة الاحتمال في الترتيب الخامس بنسبة بلغت (٧,٤%) مما يسهم في تنمية هذه القيمة وترسيخها وتشكيل إنسان فعال في المجتمع متنسماً بالصبر يستطيع تحدي الصعاب التي تواجهه لتحقيق طموحاته وآماله الخيرة وإفادة نفسه والمجتمع من حوله نتيجة لحبه للخير والآخرين وشجاعته المستخدمة في خدمة هذا الخير مع اتسامه بالصبر وقوة الاحتمال لما يقابله من معوقات في حياته.

ثم جاءت قيمة المحافظة على النظام في الترتيب السادس بنسبة بلغت (٥,٦%) وهي قيمة يحتاج إليها طفل مرحلة الطفولة المتأخرة أشد الاحتياج في

(١) سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦م)، مرجع سابق، ص ١٧٥.

حياته ليصبح إنساناً منظماً وبالتالي تتولد لديه القدرة على التفكير بأسلوب منظم، ثم تبعته قيمة احترام الكبير بنسبة (٤,٥%) والتي يكون مطلوب ترميتها للأطفال في هذه المرحلة ثم وردت قيمة غلبة النظرة العلمية واحترام العلم والعلماء بنسبة (٤,١%) والتي تعمل على تشكيل شخصية تعتمد على الأساليب والتطبيقات العلمية مما يعمل على تقدم ورقي المجتمع، ثم ظهرت قيمتا النظافة والتضحية من أجل الآخرين لأغراض نبيلة بنسبة بلغت (٣,٧%) لكل قيمة اجتماعية إيجابية منهما تلاهما قيمة الدفاع عن الحق وبلغت نسبتها (٣,١%) وهو امتداد لقيمة الشجاعة في خدمة الخير، ثم وردت قيمة الصدق بنسبة (٢%) تلاهما قيمتا الأمانة والسلام بنسبة (١,٤%) لكل قيمة منهما، وكان من المتوقع أن تعرض هذه القيم بصورة أكثر من ذلك حتى نستطيع غرسها وترسيخها لدى الأطفال، ثم وردت قيمة طاعة الوالدين بنسبة (١%) تلتها قيمة الحث على العبادة (في سياق اجتماعي) بنسبة (٠,٤%) لكل قيمة، وأخيراً وردت قيم الإيمان بالله، الابتكار والتسامح والأصالة والوفاء وقيمة الاعتزاز بالنفس والكرامة بنسبة (٠,٢%) لكل قيمة معروضة منهم.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد عبدالخالق (١٩٩٦م) والتي توصلت إلى أن نسبة ظهور قيمة الإيمان بالله بالكارتون المصري محل الدراسة بلغت (٥,٧%) وقيمة التسامح بلغت نسبتها (٧,٧%)^(١).

مما يشير إلى الدور التربوي الذي تسهم به المسلسلات الكرتونية مصرية الإنتاج في تشكيل وغرس وترسيخ مفاهيم وقيم تربوية هامة لطفل مرحلة الطفولة المتأخرة إلا أنه يجب لفت انتباه القائم على كتابة وتأليف وإنتاج هذه المسلسلات أن يزيد من معدلات ظهور القيم الواردة بمعدلات منخفضة وذلك ليتسنى لنا تأصيل وترسيخ العديد من القيم الاجتماعية الهامة للأطفال.

ويتضح لنا من خلال الجدول رقم (٤٥) القيم الاجتماعية الإيجابية التي عرضها المسلسل الكرتوني سابق ولاحق الأجنبي والمقدم باللغة العربية الفصحى عن طريق الدوبلاج، حيث وردت قيمة التفكير المنظم بنسبة (١٤,٢%) في المرتبة الأولى وهذه القيمة غير موجودة بالمنتج المصري مسلسل بكار وتسهم هذه القيمة في تشكيل إنسان قادر على تنظيم أفكاره ومن ثم حياته حتى يصبح إنساناً فعالاً في المجتمع.

ثم جاءت قيمة التعاون من أجل الخير في الترتيب الثاني بنسبة (١٣,٤%) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حسن علي محمد (١٩٩٢م) والتي وجدت ظهور قيمة التعاون بنسبة (٦,٨%) في البرامج المستوردة الموجهة للأطفال وكان هناك العديد من المسلسلات الكرتونية تشكل مستوى هذه البرامج المستوردة^(٢).

(١) سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦م)، مرجع سابق، ص ١٥٧.

(٢) حسن علي محمد (١٩٩٢)، مرجع سابق، ص ١٢٩.

كما اختلفت أيضا مع دراسة سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦م) والتي أشارت إلى ظهور قيمة التعاون بالكارتون الأجنبي بنسبة (٨,٢%)^(١).

وجاءت قيمة غلبة النظرة العلمية واحترام العلماء في الترتيب الثالث بنسبة (١٣%) تلاها ورود قيمة الجدية وتحمل المسؤولية في المركز الرابع بنسبة (١٢,١%)، ثم ظهرت قيمة الإبداع والابتكار في الترتيب الخامس بنسبة بلغت (١١,٢%) مما تعمل على تشكيل شخصية لديها القدرة على الابتكار والإبداع في المجتمع تفيدته وتحرر من قيود الجمود وعدم الابتكار وهو ما يحتاجه طفل مرحلة الطفولة المتأخرة.

ثم وردت قيمة المحافظة على النظام في الترتيب السادس بنسبة (٨,٩%) مما يعمل على غرس وتنمية قيمة النظام لدى الأطفال فيصبحون أفراداً متعاونين ومنظمين لديهم القدرة على التفكير المنظم والجدية وتحمل المسؤولية ومبتكرين قادرين على خدمة مجتمعهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن علي محمد (١٩٩٢م) والتي توصلت إلى ظهور قيمة المحافظة على النظام في البرامج المستوردة الموجهة للأطفال والتي يمثل معظم مضمونها مسلسلات كرتونية أجنبية بنسبة (٧,١%)^(٢).

ثم جاءت قيمة العمل الجماعي بنسبة (٧,٦%) وهنا يبرز الدور التربوي للمسلسلات الكرتونية في المساهمة في غرس وتنمية قيمة روح الجماعة وحبها والتوافق في العمل مع جماعة وهو ما يفنقه العديد من المجتمعات، وجدير بالذكر أن تعرض قيم اجتماعية إيجابية كهذه في عمل كرتوني موجه للطفل فإنه يعكس سمات المجتمع المنتج له وهو بلد الصين والتي تتميز بتقدمها وعرض هذه القيم في هذا الشكل الفني تعمل على جعل الأطفال أفراداً منتجين يعملون على تقدم ورفع وطنهم.

ظهرت قيمة التنافس الشريف بنسبة (٣,٠٧%) مما يدعو إلى ترسيخ هذه القيمة داخل نفوس أطفالنا حيث قد يستخدم البعض منهم أساليباً غير مقبولة اجتماعياً للوصول إلى أهدافهم بأسرع وأسهل الطرق، ومن هنا فعن طريق عرض قيمة كهذه مع حب الأطفال وتعلقهم بالمادة الكرتونية المقدمة يتكون لديهم وتتشكل قيمة التنافس باستخدام أساليب مقبولة اجتماعياً للوصول إلى أهدافهم.

وتأتي قيمة الصبر وقوة الاحتمال في الترتيب التاسع بنسبة (٢,٩%) تبعها قيمة حب الخير والآخرين بنسبة (٢,٢%) تلتها قيمتا الشجاعة في خدمة الخير ومهارة القيادة بنسبة (٢,٠١%) لكل قيمة منهما مما يعمل على تشكيل شخصية قوية وصبورة محبة للآخرين وتسخر مجهوداتها للخير بشجاعة ومهارة في القيادة.

(١) سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦)، مرجع سابق، ص ١٥٧.

(٢) حسن علي محمد (١٩٩٢)، مرجع سابق، ص ١٢٩.

وجاءت تتبعا قيمة طاعة أوامر القائد بنسبة (١,٥%) مما يعمل على تشكيل وغرس وتنمية قيمة الطاعة للقائد ومنها نجاح العمل الذي يسعى لإنجازه كل منهم، وعرض مسلسل "سابق ولاحق" الكارتوني الأجنبي لقيمة الأمانة بنسبة ضئيلة حيث بلغت (٠,٩%) وهو ما اختلف مع دراسة حسن علي محمد (١٩٩٢) والتي أوضحت ورود قيمة الأمانة في البرامج المستوردة الموجهة للأطفال بنسبة (٨%)^(١).

كما تناولت الدراما الكارتونية الأجنبية عرض قيمة عدم السخرية من الآخرين بنسبة (٠,٧٥%) تلاها عرض قيمتي التضحية من أجل الآخرين والأخلاق الحميدة بنسبة (٠,٧%) لكل قيمة معروضة منها، ثم جاءت قيمة الاعتزاز بالنفس والكرامة بنسبة (٠,٦%) تلاها قيمة الروح الرياضية الحميدة (العالية) وهو ما يحتاجه أطفال هذه المرحلة العمرية نظراً لتعلقهم الشديد وشغفهم للعديد من الألعاب الرياضية وما يتعرضون له من نصر وهزيمة وما يجب أن يتسمون به من روح رياضية تقبل الهزيمة هذا من جانب ومن جانب آخر فإن عرض هذه القيمة بمسلسل سابق ولاحق تتفق وطابعه الرياضي حيث إنه يتناول رياضة سباق السيارات فهذه القيمة موظفة توظيفاً سليماً بما يتناسب ومضمونه.

ثم وردت قيمة احترام الكبير وبلغت نسبتها (٠,٥%) تلاها جاءت قيمة الأصالة والوفاء وبلغت نسبة ظهورها (٠,٣٤%) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حسن علي محمد (١٩٩٢م) والتي توصلت إلى ظهور قيمة الوفاء بنسبة (٥%) في العينة التحليلية^(٢).

وجاءت قيمة الوفاء والكرم بنسبة (٠,٣%) تلاها قيمة الحث على العبادة وبلغت نسبتها (٠,١٥%) ثم تلاها ورود قيمتي التسامح، والبساطة والتواضع بنسبة (٠,١١%) لكل قيمة منهما وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حسن علي محمد (١٩٩٢م) والتي أشارت إلى ظهور كل من قيمة التسامح بنسبة (٦,٥%) والبساطة والتواضع بنسبة (٦%) في مضمون البرامج المستوردة الموجهة للأطفال والتي تكون معظم مضمونها من المسلسلات الكارتونية الأجنبية^(٣).

وتختلف هذه النتيجة أيضاً مع دراسة سهام محمد عبد الخالق (١٩٩٦) والتي وجدت ظهور قيمة التسامح في المنتج الكارتوني الأجنبي (٠,٤%) وقيمة التواضع بنسبة (٢,٥%)^(٤).

(١) حسن علي محمد (١٩٩٢)، مرجع سابق، ص ١٢٩: ١٣٢.

(٢) حسن علي محمد، مرجع سابق، ص ١٢٩: ١٣٢.

(٣) نفس المرجع السابق، ص ١٢٩: ١٣٢.

(٤) سهام محمد عبد الخالق (١٩٩٦)، مرجع سابق، ص ١٥٧.

وأخيراً جاء عرض قيمة الصدق بأقل النسب ظهوراً لتبلغ نسبتها (٧,٠٧%) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حسن علي محمد (١٩٩٢م) والتي وجدت ظهور قيمة الصدق بالبرامج المستوردة الموجهة للأطفال بنسبة بلغت (٧,٧%)^(١).

وجدير بالذكر أن جميع القيم الاجتماعية الإيجابية التي عرضت في المسلسلات الكارتونية عينة الدراسة التحليلية قد تم تدعيمها دون إغفال قيمة واحدة منها مما يشير إلى الدور التربوي الذي تسهم به المسلسلات الكارتونية من خلال عرضها للعديد من القيم الاجتماعية الإيجابية وتدعيمها التي يحتاجها طفل مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تساعد على غرس وتنمية مفاهيم واتجاهات وقيم إيجابية مرغوب فيها خاصة وهو في هذا السن يبدأ تكوين الضمير لديه والإيمان بالعديد من المفاهيم والاتجاهات والقيم مما يعمل على تكوين شخصية إيجابية فعالة منتجة في المجتمع.

* القيم الاجتماعية السلبية التي عرضت (عولجت) في مسلسل بكار الكارتوني:

جدول رقم (٤٦)

القيم الاجتماعية السلبية التي عرضت في مسلسل بكار

القيم الاجتماعية السلبية	التكرارات والنسب	ك	%
الأنانية وحب الذات	١٨	٣٦	
الحقد على الآخرين	٨	١٦	
عدم احترام قواعد النظام	٧	١٤	
عدم التعاون من أجل الآخرين	٣	٦	
الكذب	٢	٤	
التردد والجبن عن عمل الخير	٢	٤	
عدم القدرة على تحمل الصعاب	٢	٤	
الفهولة وعدم تحمل المسؤولية	٢	٤	
حب التباهي والمظاهر	٢	٤	
الغرور والتعالي	٢	٤	
عدم احترام الصغير للكبير	١	٢	
الجحود ونكران الجميل	١	٢	
المجموع	٥٠	١٠٠	

(١) حسن علي محمد (١٩٩٢م)، مرجع سابق، ص ١٢٩.

* القيم الاجتماعية السلبية التي عرضها مسلسل سابق ولاحق الكارتونني:

جدول رقم (٤٧)

القيم الاجتماعية السلبية التي عرضت بمسلسل سابق ولاحق

%	ك	التكرارات والنسب
		القيم الاجتماعية السلبية
٤٠,٢	١٠٤	الحقد على الآخرين
٢٤,٣	٦٣	الأنانية وحب الذات
١٧	٤٤	عدم احترام قواعد النظام
٩,٧	٢٥	الغرور والتعالي
٢,٧	٧	الجحود ونكران الجميل
١,٩	٥	الخداع
١,٥	٤	عدم التعاون من أجل الآخرين
١,١	٣	السخرية من الآخرين
٠,٨	٢	عدم احترام الكبير
٠,٤	١	الغش
٠,٤	١	التنافس غير الشريف
١٠٠	٢٥٩	المجموع

يوضح الجدولان السابقان رقماً (٤٦، ٤٧) القيم الاجتماعية السلبية التي تم عرضها في كل من المسلسلين الكارتونيين عينة الدراسة بكار وسابق ولاحق وتوصلت النتائج إلى نتيجة عامة وهامة وهي قيام المسلسلات الكارتونية بدور تربوي هام حيث قامت بمعالجة القيم الاجتماعية السلبية الوارد ذكرها بالمسلسلين ودعت إلى التخلص منها، وتصدر معالجة ثلاث قيم اجتماعية سلبية لقائمة القيم الاجتماعية السلبية في عينة الدراسة وهي الأنانية وحب الذات، الحقد على الآخرين، عدم احترام قواعد النظام في حين اختلفت ورود القيم الاجتماعية السلبية المعالجة في كل من المسلسلين.

ويشير الجدول رقم (٤٦) إلى القيم الاجتماعية السلبية التي تم عرضها ومعالجتها في مسلسل بكار حيث حظيت قيمة الأنانية وحب الذات بتصدر قائمة القيم الاجتماعية السلبية في المرتبة الأولى وتم عرضها بنسبة (٣٦%) تلاها وردت قيمة الحقد على الآخرين في الترتيب الثاني بنسبة (١٦%) ثم جاءت قيمة عدم احترام قواعد النظام بنسبة (١٤%) في الترتيب الثالث ثم وردت قيمة عدم التعاون من أجل الآخرين بنسبة (٦%) في الترتيب الرابع تلاها قيم الكذب، الجبن، والتردد عن عمل الخير، عدم القدرة على تحمل الصعاب، الفهولة وعدم تحمل المسؤولية، حب التباهي والمظاهر، الغرور والتعالي في الترتيب الخامس بنسبة (٤%) لكل قيمة منهم، وأخيراً وردت قيمتا عدم احترام الكبير، الجحود ونكران الجميل وذلك بنسبة (٢%) لكل قيمة منهما، ويتضح مما سبق أن مسلسل بكار الكارتوني قد

عرض وعالج العديد من القيم الاجتماعية السلبية والتي يعاني المجتمع المصري من معظمها حيث يعكس مسلسل بكار النسق القيمي المجتمعي المصري مما يكون له تأثير إيجابي على الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة وما قبلها خاصة مع عرض هذه القيم السلبية ومعالجتها مما يعمل على تكوين شخصية مصرية اجتماعية ناجحة وإيجابية مما يشير للدور التربوي الذي تؤديه المسلسلات الكارتونية.

ويوضح الجدول رقم (٤٧) القيم السلبية التي عرضها مسلسل سابق ولاحق الكارتوني، وجددير بالذكر أنه تمت معالجة جميع القيم الاجتماعية السلبية التي عرضت بهذا المسلسل، حيث وردت قيمة الحقد على الآخرين كأحد القيم الاجتماعية السلبية التي تناولها المسلسل الكارتوني وعالجها أيضاً على رأس القائمة وذلك بنسبة (٤٠,٢%) لتحل المرتبة الأولى وذلك بنسبة تفوق عرضها في مسلسل بكار والذي عرضها بنسبة (١٦%)، وجاءت قيمة الأنانية وحب الذات في المركز الثاني بنسبة (٢٤,٣%) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حسن علي محمد (١٩٩٢م) والتي أظهرت ورود قيمة الأنانية بنسبة (٥,٨%) في عينة الدراسة والتي احتوت على العديد من المسلسلات الكارتونية^(١) ثم جاءت قيمة عدم احترام قواعد النظام بنسبة (١٧%) في عينة الدراسة التحليلية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حسن علي محمد (١٩٩٢م) والتي أظهرت نتائجها ظهور قيمة الفوضى بنسبة (٤,٩%) بالبرامج المستوردة الموجهة للأطفال في التلفزيون المصري^(٢)، ثم جاءت قيمة الغرور والتعالي كأحد القيم الاجتماعية السلبية المعروفة والمعالجة بنسبة (٩,٧%) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن علي (١٩٩٢م) والتي توصلت نتائجها إلى ظهور قيمة الغرور والتعالي بنسبة (٨,٦%) في البرامج المستوردة الموجهة للأطفال في التلفزيون المصري^(٣). وتتضاعل النسب لتصل نسبة ظهور قيمة الجحود ونكران الجميل إلى (٢,٧%) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حسن علي محمد والتي أسفرت نتائجها عن ظهور قيمة الجحود ونكران الجميل بنسبة (٨,٥%) في عينة الدراسة^(٤)، ثم وردت قيمة الخداع بنسبة (١,٩%) يليها قيمة عدم التعاون من أجل الآخرين بنسبة (١,٥%) ثم وردت قيمة السخرية من الآخرين بنسبة (١,١%) تلاها قيمة عدم احترام الكبير بنسبة (٠,٨%) وأخيراً وردت قيمتا الغش والتنافس غير الشريف بنسبة (٠,٤%) لكل قيمة منها.

(١) حسن علي محمد (١٩٩٢)، مرجع سابق، ص ١٢٧: ١٣٢.

(٢) حسن علي محمد (١٩٩٢)، مرجع سابق، ص ١٢٧: ١٣٢.

(٣) نفس المرجع السابق، ص ١٢٧: ١٣٢.

(٤) نفس المرجع السابق، ص ١٢٧: ١٣٢.

وتختلف هذه النتيجة فيما يخص قيمة عدم التعاون من أجل الآخرين مع دراسة حسن محمد علي (١٩٩٢م) والتي توصلت نتائجها إلى ظهور هذه القيمة بنسبة (٨,٧%)^(١).

مما سبق يتضح لنا اتفاق المسلسلين الكارتونيين عينة الدراسة التحليلية بكار وسابق ولاحق في ظهور قيم الأنانية وحب الذات، الحقد على الآخرين، عدم احترام قواعد النظام في المراكز الثلاثة الأولى ثم اختلف ترتيب ورود بعض القيم الأخرى وظهور بعض القيم واختفاء بعضها في المسلسلين وذلك وفقاً لطبيعة كل مسلسل منهما.

وجدير بالذكر أن القيم الاجتماعية السلبية الوارد ذكرها في كل في المسلسلين الكارتونيين قد تمت معالجتها، مما يشير إلى الدور التربوي الإيجابي الذي تقوم به المسلسلات الكارتونية من جانب، ومن جانب آخر يشير إلى أنه لا يشكل خطورة مشاهدة أطفالنا لهذه النوعية من المسلسلات.

* القيم الاقتصادية الإيجابية التي عرضت في مسلسل بكار الكارتوني:

جدول رقم (٤٨)

القيم الاقتصادية الإيجابية التي عرضها مسلسل بكار

القيم الاقتصادية الإيجابية	التكرارات والنسب	ك	%
أهمية الوقت	٧٠	٥٢,١٦	
احترام العمل	٢١	١٥,٨	
اتقان العمل	٢١	١٥,٨	
احترام الملكية العامة	٢١	١٥,٨	
المجموع	١٣٣	١٠٠	

* القيم الاقتصادية الإيجابية التي عرضت في مسلسل سابق ولاحق الكارتوني:

جدول رقم (٤٩)

القيم الاقتصادية الإيجابية التي عرضت في مسلسل سابق ولاحق

القيم الاقتصادية الإيجابية	التكرارات والنسب	ك	%
أهمية الوقت	٤٩٦	٥٢,٤	
اتقان العمل	٢٥٧	٢٧,١	
احترام العمل	١٩٤	٢٠,٥	
المجموع	٩٤٧	١٠٠	

(١) نفس المرجع السابق، ص ١٢٧: ١٣٢.

يشير الجدولان السابقان رقما (٤٨، ٤٩) إلى القيم الاقتصادية السلبية التي عرضت في المسلسلات الكارتونية عينة الدراسة التحليلية المعروضة بالتلفزيون المصري وخرجت النتائج بنتيجة هامة وعامة وهي دعمت المسلسلات الكارتونية جميع القيم الاقتصادية الإيجابية الواردة بها من ناحية، ومن ناحية أخرى ورود ثلاث قيم اقتصادية إيجابية في المسلسلين بكار وسابق ولاحق في الثلاثة مراكز الأولى وبنسب متقاربة حيث تصدرت قيمة أهمية الوقت المرتبة الأولى لكل من المسلسلين الكارتونيين بنسبة (٥٢،٤%) لمسلسل سابق ولاحق، (٥٢،٦%) لمسلسل بكار ثم جاءت قيمة احترام العمل وإتقانه واحترام الملكية العامة في المركز الثاني في مسلسل بكار بنسبة (١٥،٨%) لكل قيمة منهم، بينما عرض مسلسل سابق ولاحق لقيمة إتقان العمل في المركز الثاني ونسبة تفوق بكار وصلت إلى (٢٧،١%)، وجاءت قيمة احترام العمل في المركز الثالث والأخير بنسبة (٢٠،٥%) وهي تفوق أيضاً نسبة ورودها في مسلسل بكار.

ومن الملاحظ أن القيم الاقتصادية الإيجابية التي عرضتها المسلسلات الكارتونية عينة الدراسة من أهم القيم الاقتصادية التي يفضل غرسها في نفوس الأطفال خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة والتي يبدأ تشكيل وتكوين وترسيخ القيم لدى الأطفال فيها، وجدير بالذكر أنه دعمت المسلسلات عينة الدراسة القيم الاقتصادية الإيجابية الواردة فيها مما يشير إلى دورها التربوي الإيجابي والذي يؤدي إلى أنه لا يشكل خطورة من تعرض الأطفال لمثل هذه النوعية من المسلسلات الكارتونية وتختلف النتيجة السابقة مع دراسة حسن علي محمد (١٩٩٢م) والتي أشارت نتائجها إلى ظهور قيمة إتقان العمل بنسبة (٤%) وذلك في مقابل ظهورها بالعينة التحليلية للدراسة الحالية فيما يخص الكارتون الأجنبي سابق ولاحق والتي وردت بنسبة (٢٧،١%)^(١).

* القيم الاقتصادية السلبية التي عرضت وعولجت في مسلسل بكار الكارتوني:

جدول رقم (٥٠)

القيم الاقتصادية السلبية التي عرضت وعولجت في مسلسل بكار

القيم الاقتصادية السلبية	التكرارات والنسب	ك	%
إعتماد الملكية العامة واستغلالها	٩	٩	٨١,٨
الإهمال في العمل	١	١	٩,١
عدم إتقان العمل	١	١	٩,١
المجموع	١١	١١	١٠٠

(١) حسن علي محمد (١٩٩٢م)، مرجع سابق، ص ١٢٧: ١٣٢.

* القيم الاقتصادية السلبية التي عرضت وعولجت في مسلسل سابق ولاحق الكارتوني:

جدول رقم (٥١)

القيم الاقتصادية السلبية التي عالجها مسلسل سابق ولاحق

التكرارات والنسب	ك	%
القيم الاقتصادية السلبية	٦	٦٠
عدم الإحساس (تقدير) الوقت	٤	٤٠
الإهمال في العمل	١٠	١٠٠
المجموع		

يوضح الجدولان السابقان رقما (٥٠، ٥١) القيم الاقتصادية السلبية التي عرضتها المسلسلات الكارتونية عينة الدراسة التحليلية، وتم معالجتها أيضاً وخرجت النتائج بنتيجة هامة وعامة وهي كل ما تم عرضه من قيم اقتصادية سلبية تم معالجتها ولم يغفل أي من المسلسلين عن عدم معالجة ما تم عرضه من قيم، هذا من جانب، ومن جانب آخر اتفق المسلسلان في عرض ومعالجة قيمة اقتصادية سلبية وهي قيمة الإهمال في العمل مع وجود فروق كبيرة لصالح مسلسل سابق ولاحق حيث بلغت نسبتها (٤٠%) مقابل (٩,١%) بمسلسل بكار، وجدير بالذكر أن قيمة الإهمال في العمل من المهم جداً معالجتها وعرضها للأطفال حتى يتسنى ترسيخ فكرة عدم ممارستها مما يكون له أثر في تقديم المجتمع.

ويتضح لنا تصدر قيمة إفساد الملكية العامة واستغلالها قائمة القيم الاقتصادية السلبية المعروضة بمسلسل بكار وبلغت نسبتها (٨١,٨%) وجدير بالذكر بأنها تحاكي الواقع المصري وتعالج قيمة سلبية يعاني منها ذلك المجتمع مما يكون لعرضها ومعالجتها أهمية كبيرة في حياتنا وهي أيضاً تتناسب وطبيعة المجتمع المصري لما يمتاز به من ممتلكات وأثار يحفل بها فتنمية المحافظة عليها لدى الأطفال له من الأهمية حتى يتسنى غرسها في نفوس أطفالنا.

في حين تصدرت قيمة عدم الإحساس (تقدير) الوقت كقيمة سلبية معروضة ومعالجة في مسلسل سابق ولاحق الكارتوني وكانت نسبة ظهورها (٦٠%) وهي من أهم القيم السلبية التي يتم تقدم أي مجتمع بمعالجتها واختفائها من المجتمعات تدفع إلى الرقي والتقدم وأبلغ مثال لذلك الصين المنتج لمسلسل سابق ولاحق والتي تقدر الوقت وينعكس هذا على أطفالها وشعبها مما جعلها أحد دول التقدم والرقي الذي من شأنه جعلها بالشكل الذي نراها فيه الآن، تلاها في المركز الثاني قيمة الإهمال في العمل بنسبة (٤٠%) كأحد القيم الاقتصادية السلبية التي عرضها وعالجها المسلسل الكارتوني سابق ولاحق مما لا يشكل خطورة على أطفالنا من التعرض لهذه المسلسلات الكارتونية حيث تقوم بدور تربوي إيجابي ودعت إلى التخلص من القيم السلبية الاجتماعية أو الاقتصادية.



الفصل السادس

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

ويشتمل هذا الفصل على ما يلي:

- الهدف من الدراسة الميدانية.
- فروض الدراسة.
- متغيرات الدراسة.
- مجتمع البحث.
- أسلوب جمع البيانات.
- مقاييس الدراسة.
- المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
- نتائج الدراسة الميدانية.
- مقارنة نتائج الدراسة الميدانية بنتائج الدراسة التحليلية.

الفصل السادس

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

مقدمة:

يتعرض هذا الفصل لنتائج الدراسة الميدانية التي طبقت على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من الأطفال في الصف الأول الإعدادي (١٢ سنة) بمحافظة القاهرة، وسوف تستعرض الباحثة الخطوات المنهجية التي اتبعتها في تلك الدراسة وذلك من خلال استعراض الهدف من الدراسة، وفروض الدراسة، وعينة الدراسة، وأدواتها، ومقاييسها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة وأهم نتائج الدراسة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الهدف من الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وعلاقته بإدراكهم للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار.

ثانياً: فروض الدراسة ومتغيراتها:

(١) الفرض الأول:

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني".

(٢) الفرض الثاني:

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني وفي وجود كل من المتغيرات الآتية:

- ١- المستوى المرتفع من المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.
- ٢- الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية أكثر من الدوافع النفعية.
- ٣- الإدراك العالي لواقعية الأدوار والشخصيات المقدمة من خلال المسلسلات الكارتونية.
- ٤- المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأطفال.

(٣) الفرض الثالث:

"توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموجرافية للأطفال (النوع، المستوى الاجتماعي الاقتصادي) في كل من:

- ١- كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية.
- ٢- إدراكهم للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيوني.
- ٣- المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية (مستوى النشاط القبلي - أثناء المشاهدة - النشاط البعدي - النشاط الكلي).

(٤) الفرض الرابع:

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشاهدة النشطة (مستوى النشاط القبلي - أثناء المشاهدة - مستوى النشاط البعدي - مستوى النشاط الكلي) للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيوني.

(٥) الفرض الخامس:

"توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيوني.

(٦) الفرض السادس:

"هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشاهدة النشطة (مستوى النشاط القبلي - أثناء المشاهدة - مستوى النشاط البعدي - مستوى النشاط الكلي) وكثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية".

(٧) الفرض السابع:

"توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية ونوعي دوافع تعرضهم (الطقوسية - والنفعية) لهذه المسلسلات".

(٨) الفرض الثامن:

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية والمشاهدة النشطة (مستوى النشاط القبلي - أثناء المشاهدة - مستوى النشاط البعدي - مستوى النشاط الكلي) لهذه المسلسلات".

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في كل المدارس الإعدادية بمختلف إدارات محافظة القاهرة.

توصيف عينة الدراسة:

حدود العينة:

سوف تقتصر الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول الإعدادي وذلك في المدارس الإعدادية عينة الدراسة بمحافظة القاهرة بنين وبنات وذلك لقدرة طالب الصف الأول الإعدادي على فهم أسئلة الاستمارة وهو السن الأنسب للتطبيق ولأساليب إجرائية، وهذه حدود يفرضها الطالب على نفسه بهدف المزيد من التحديد والتوجه نحو الهدف الأساسي لمشكلة البحث بعد وضع حدودها^(١).

نوع العينة:

يعتمد هذا البحث على أسلوب العينة العشوائية البسيطة Simple Random Sample، وقد تم اختيار هذه العينة حتى يمكن تمثيل جميع متغيرات الدراسة في إطارها.

حجم العينة:

طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المجتمع الأصلي، وبشكل عشوائي وفقاً لحدود العينة وذلك على النحو التالي:

* توزيع مفردات العينة وفقاً للنوع:

جدول رقم (٥٢)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً للنوع

النوع	التكرارات والنسب	
	ك	%
ذكور	٢٠٠	٥٠
إناث	٢٠٠	٥٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠

وكما يشير الجدول السابق رقم (٥٢) فقد تقاسم كل من الذكور والإناث مفردات العينة مناصفة بواقع ٢٠٠ مفردة لكل منهما.

(١) ذوقان عبيدات وآخرون. البحث العلمي، مضمونه، أدواته، وأساليبه، (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٩٩٢م)، ص ٨٤: ٨٥.

* خطوات توزيع العينة:

- ١- وقع الاختيار على محافظة القاهرة كمجتمع للبحث حيث يمكن تمثيل جميع المتغيرات المستخدمة في الدراسة في إطارها ووفقاً لإمكانيات الباحثة.
- ٢- تم اختيار عدد من الإدارات التعليمية في مديرية التربية والتعليم بالقاهرة وذلك على النحو التالي:

* توزيع مفردات العينة وفقاً للإدارات التعليمية:

جدول رقم (٥٣)

توزيع مفردات العينة وفقاً للإدارات التعليمية

الإجمالي		إناث		ذكور		مفردات العينة
%	ك	%	ك	%	ك	
١٦,٧٥	٦٧	١٦,٥	٣٣	١٧	٣٤	إدارة السيدة زينب التعليمية
١٦,٥٠	٦٦	١٦,٥	٣٣	١٦,٥	٣٣	إدارة شبرا التعليمية
١٦,٧٥	٦٧	١٧	٣٤	١٦,٥	٣٣	إدارة الزيتون التعليمية
١٦,٥٠	٦٦	١٦,٥	٣٣	١٦,٥	٣٣	إدارة مدينة نصر التعليمية
١٦,٧٥	٦٧	١٦,٥	٣٣	١٧	٣٤	إدارة المعادي التعليمية
١٦,٧٥	٦٧	١٧	٣٤	١٦,٥	٣٣	إدارة مصر الجديدة التعليمية
١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	المجموع

قامت الباحثة باختيار عشوائي لمفردات العينة من المدارس الإعدادية بواقع (٤٠٠) مفردة والجدول التالي رقم (٥٤) يوضح أسماء المدارس التي تم إجراء الدراسة الميدانية على طلابها من الصف الأول الإعدادي (١٢ عاماً) وعدد مفردات العينة المختارة من كل مدرسة.

* أسماء المدارس التي تم إجراء الدراسة الميدانية على طلابها:

جدول رقم (٥٤)

أسماء المدارس التي تم إجراء الدراسة الميدانية على طلابها

اسم المدرسة		عدد مفردات العينة
%	ك	
١٧	٣٤	مدرسة المنيرة الإعدادية بنين
١٦,٥	٣٣	مدرسة السنية الإعدادية بنات
١٦,٥	٣٣	مدرسة رمسيس الإعدادية بنين
١٦,٥	٣٣	مدرسة النصر الإعدادية بنات
١٦,٥	٣٣	مدرسة الزيتون الإعدادية العامة بنين
١٧	٣٤	مدرسة الزيتون الإعدادية العامة بنات
١٦,٥	٣٣	مدرسة زكي مبارك الإعدادية بنين
١٦,٥	٣٣	مدرسة صفية زغلول الإعدادية بنات
١٧	٣٤	مدرسة الجبرتي الإعدادية بنين
١٦,٥	٣٣	مدرسة المعادي الإعدادية بنات
١٦,٥	٣٣	مدرسة مصر الجديدة الإعدادية بنين
١٧	٣٤	مدرسة مصر الجديدة الإعدادية بنات
١٠٠	٤٠٠	المجموع

* توزيع مفردات العينة وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي:

قامت الباحثة بإعداد مقياس للمستوى الاجتماعي الاقتصادي سوف يتم عرضه تفصيلاً في الجزء الخاص بمقاييس الدراسة.

* مبررات اختيار العينة الميدانية:

أسباب اختيار مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢) سنة على وجه الخصوص الصف الأول الإعدادي (١٢ عاماً) وهو ما يوازي الصف السادس الابتدائي وترجع أسباب اختيار هذه المرحلة للأسباب الآتية:

- أنها أنسب مراحل الطفولة لتعلم مفاهيم واتجاهات وقيم المجتمع حيث يتسم الطفل بحالة هدوء نفسي عن كل من سابقتها التي كان يتسم فيها بالعناد ولاحتقتها التي تتسم بالتمرد^(١).
- تعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة وتعلم المعايير السلوكية وتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات^(٢).
- الطفل في هذه المرحلة يكون لديه القدرة على التذكر عن طريق الفهم.
- يبدأ في مرحلة الطفولة المتأخرة بزوغ الضمير.
- يزداد أفق الطفل الاجتماعي والفكري خلال هذه المرحلة.
- يفضل الطفل في هذه المرحلة الاندماج مع جماعات الأصدقاء.
- زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح.
- في هذه المرحلة يأخذ النمو العقلي للطفل في السرعة والازدياد على العكس من النمو الجسمي^(٣).

(١) Davison Phillip. "Mass Media Systems And Effects", (N. Y.: Sage Publication, 1982), Pp. 176: 182.

(٢) Davison, Phillip, (1982), *Op. Cit.*, Pp.176:182.

(٣) رجعت الباحثة بالتفصيل إلى كل من:

- حامد عبدالسلام زهران: *علم نفس النمو الطفولة والمرافقة*، ط٥، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩م)، ص٢٦٤.

- أسعد نصيف سعد. "مدى فاعلية برنامج علاج سلوكي للعمل مع الجماعات لخفض بعض المخاوف المرضية الشائعة لدى تلميذات المدارس الابتدائية في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، ٢٠٠١م)، ص٦٦.

- ناهد عبدالرازق: *طفلك عالم من الأسرار كيف تكتشفه*، ط١، (القاهرة: مكتبة فكري، ١٩٩٢م)، ص١١٢.

- يتعلم الطفل في هذه المرحلة المهارات الخاصة في القراءة والكتابة والحساب، ويضطر د ذكاؤه وتنمية قدرته على التذكر، كما يزداد مدى وحدة انتباهه، وينمو خياله من الأوهام إلى الواقعية^(١).
- في مرحلة الطفولة المتأخرة يكتمل النمو لميكانيزمات الإدراك البصري والصفات الإدراكية مثل إدراك الأشكال وسرعة الرؤية والثبات الإدراكي والعلاقات المكانية ويستطيع الطفل أداء القدرات الحركية الأساسية^(٢).
- ومع نهاية هذه المرحلة نتيجة لنضج الجهاز العصبي للطفل يكون قد اكتسب مجموعة من المهارات الدقيقة، كمهارات يدوية *Man.ual Pexterity* والمهارات المدرسية *Schoolastic Skills* ومهارات اللعب *Play Skills* ومهارات مساعدة الذات *Self Help skills*^(٣).
- فيستطيع الطفل الاندماج في النشاط الذي يتطلب استخدام العضلات وقضاء وقت طويل فيها دون ككل أو ملل، ويقبل فيها البنون على الأعمال اليدوية كالنجارة والحدادة، وتقبل البنات على أشغال التريكو والإبرة والحياسة^(٤).
- يستطيع الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة أن يفكر تفكيراً مجرداً، ويمكن أن يدرك بعض المفاهيم كالعدل والظلم، كما يمكن أن يعرف بعض القيم الخلقية كمفاهيم مجردة غير مرتبطة بمواقف خاصة مثل الصدق والأمانة^(٥).
- كما يستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يركز انتباهه على موضوع واحد وموضوعات منظمة تحتوي على علاقات بسيطة فيما بينها^(٦) ويكون قادراً على التغلب على المؤثرات الخارجية التي تشتت انتباهه، حيث تزداد قدرة الطفل على الاحتفاظ بانتباهه اللاإرادي حول موضوع معين^(٧).

(١) عبدالرحمن العيسوي. *سيكولوجية نمو الإنسان*، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩م)، ص ٤٦.

(٢) عباس محمود عوض. *المدخل إلى علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة والشيوخوخة*. (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩م)، ص ٧٣.

(٣) أسامة كامل راتب. *النمو الحركي مدخل للنمو المتكامل للطفل والمراهق*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩م)، ص ٩٥.

(٤) سعدية بهادر. *"علم نفس النمو"*، ط ١، (القاهرة: مطبعة المدني، ١٩٩٤م)، ص ٢٧٥.

(٥) علاء الدين كفاي. *رعاية نمو الطفل*، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م)، ص ٣٦.

(٦) إيمان أحمد خضر. *"أثر مسرحية المناهج لمادة الدراسات الاجتماعية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة*، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٨م)، ص ٢٥.

(٧) خليل ميخائيل معوض. *سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة*، ط ٢، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠م)، ص ٢٦٤.

- يبدأ التذكر عند الطفل بالناحية الذاتية ثم يتحول تدريجياً إلى الناحية الموضوعية^(١) حيث يزداد ذكاؤه وتنمو لديه القدرة على الفهم واستنتاج العلاقات والمتعلقات كما تنمو للطفل القدرة على استدعاء التعرف ويصل نمو التذكر إلى ذروته في نهاية هذه المرحلة^(٢). كما يكون أكثر قدرة على تكوين المفاهيم التي تزداد درجة تجريدها ومن أهم المفاهيم التي يكونها الطفل في هذه المرحلة "المفاهيم الاجتماعية، والمفاهيم السببية، ومفهوم الذات، ومفاهيم الزمن، ومفاهيم الفراغ، ومفاهيم الإعداد، ومفاهيم الكتلة والوزن والحجم"^(٣).

- كما يتميز النمو الاجتماعي لطفل مرحلة الطفولة المتأخرة بالسرعة حيث ينتقل الطفل بسرعة من كائن متمركز حول ذاته أناني تتميز سلوكياته الاجتماعية بالصراع إلى كائن متعاون وعضو متوافق في جماعة اجتماعية تتألف من الأقران في نفس السن^(٤) ويزداد لدى الطفل الشعور بالمسئولية والاستقلال^(٥) حيث ينمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة والوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية لديه^(٦) كما يتميز الطفل في هذه المرحلة بأن نموه الخلفي يسير من مجرد الرغبة في تحقيق اللذة والسعادة إلى التقيد بالمبادئ الخلقية والاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه^(٧). وبوصول الطفل إلى نهاية هذه المرحلة يكتمل نموه الخلفي، ويتفق سلوكه مع معايير الكبار، حيث يكتسب ملكة الإحساس بالجمال، وحاسة الذوق الرفيع وكرام الأخلاق، فتتهذب نفسه وتصل إلى درجات من الترقى على سلم التطور الأخلاقي^(٨).

(١) عبدالمجيد سيد منصور، وزكريا أحمد الشربيني. "علم نفس الطفولة - الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي"، ط١، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨م)، ص ٢٦٥.

(٢) حامد زهران. "علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة"، مرجع سابق، ص ٣٤٩.

(٣) سعدية بهادر. "علم نفس النمو"، مرجع سابق، ص ٢٨١: ٢٩٧.

(٤) فؤاد أبو حطب، آمال صادق: نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين"، ط٤، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤م)، ص ٢٧٢.

(٥) حامد زهران. "علم نفس النمو الطفولة والمراهقة"، مرجع سابق، ص ٢٧٦.

(٦) عباس محمود عوض. "المدخل إلى علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة والشيوخوخة"، مرجع سابق، ص ٧٦.

(٧) فؤاد البهي السيد. "الأسس النفسية للنمو الطفولة إلى الشيخوخة"، ط٤، (القاهرة: دار العربي، ١٩٩٩م)، ص ٣٣.

(٨) ناهد احمد عامر. "دور برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون في نشر الوعي البيئي لدى الأطفال في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٠م)، ص ١١٠.

- يعتبر الكارتون من أكثر المواد المفضلة لدى الأطفال في هذه المرحلة وذلك وفقاً لما توصل إليه العديد من الدراسات^(١).

- يستطيع أطفال هذه المرحلة القراءة والكتابة والإجابة على أسئلة الاستبيان بالمقابلة.

- قدرة الأطفال في هذه المرحلة على تقديم بيانات مفيدة في هذه الدراسة حيث أن الاستبيان سوف يتضمن نوعيات مختلفة من الأسئلة تتعلق بعاتات وأنماط ودوافع مشاهدة المسلسلات الكرتونية ومدى استفادة الأطفال منها، كما يتضمن العديد من المقاييس مثل مقياس التعرض، والمشاهدة النشطة، والدوافع الطقوسية، والدوافع النفسية، وأخيراً مقياس إدراك واقعية الأدوار حيث يستطيع الأطفال في هذه المرحلة الإجابة على هذه المقاييس بصورة أدق وأشمل من الأطفال الأصغر سناً حيث يتضح لديهم النمو الإدراكي من ناحية وأفضل من الأطفال الأكبر سناً (المراهقين) حيث يتضح لدى المراهقين النمو الإدراكي فيصبح تأثير ما يشاهدونه بالتلفزيون والكارتون عليهم أقل من مرحلة الطفولة المتأخرة.

- تمثل هذه المرحلة الحد الأدنى للقدرة على التعبير بالكلمة عن وقائع لا تطمسها تخيلات الطفولة^(٢).

أسباب اختيار محافظة القاهرة لتطبيق الدراسة بها:

- أنها تحظى بنسبة كثافة سكانية عالية مما يسهم في إمكانية وجود نسبة كثافة عالية من المدارس الإعدادية بنين وبنات عينة الدراسة.

- أنها تحظى بتمثيل مناطقها السكنية للفئات المختلفة للمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

- لأسباب تتعلق بتوفير مزيد من الجهد والوقت، ومدى التسهيلات والإمكانات المتوفرة للبحوث.

(١) رجعت الباحثة بالتفصيل إلى كل من:

- عاطف عدلي العبد (١٩٨٤م)، مرجع سابق.

- حمزة أحمد بيت المال، خالد أحمد العامودي (١٩٩٢م)، مرجع سابق.

- نرمين سيد أحمد زكي (١٩٩٢م). مرجع سابق.

- محمد معوض إبراهيم (١٩٩٤م). مرجع سابق.

- حسن علي محمد (١٩٩٢م). مرجع سابق.

- منال محمد أبو الحسن (١٩٩٧م). مرجع سابق.

- هويدا محمد الدر (٢٠٠١م). مرجع سابق.

- ماجدة عبدالعزيز مراد (٢٠٠١م). مرجع سابق.

- سوزان عبدالجواد حامد (١٩٩٨م). مرجع سابق.

(٢) Rubin, Alan M. (1986), *Op. Cit.*, Pp.35-51.

خامساً: أسلوب جمع البيانات:

تم استخدام أسلوب الاستبيان بالمقابلة كأسلوب لجمع البيانات في هذه الدراسة حيث "يعد الاستبيان أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً في الدراسات المسحية لإمكاناته في جمع بيانات ومعلومات لم يكن في الإمكان الحصول عليها دون استطلاع الآراء والتعرف على المواقف والاتجاهات"^(١) وبناءً على ذلك فلقد قامت الباحثة بإعداد استبيان لتطبيقه على الأطفال في الصف الأول الإعدادي، وذلك على النحو التالي:

خطوات إعداد استمارة الاستبيان:

- ١- قامت الباحثة بتحديد البيانات المطلوب جمعها عن مسلسلات الكارتون التلفزيونية، وذلك من خلال الرجوع إلى المشكلة البحثية وأهداف الدراسة والفروض المراد اختبارها، ومراجعة الدراسات السابقة.
- ٢- قامت الباحثة بإعداد تصور مبدئي لاستمارة الاستبيان بالمقابلة في صورتها الأولية، واشتمل على عدد من المحاور الرئيسية تدرج تحتها أسئلة الاستمارة وهي:
 - قياس معدلات التعرض للتلفزيون وأنماط مشاهدته.
 - قياس معدلات التعرض لمسلسلات الكارتون التلفزيونية وأنماط مشاهدتها.
 - الأدوار والشخصيات الكارتونية وسماتها المفضلة لدى الأطفال.
 - مدى إعجاب الأطفال بالشخصيات الكارتونية.
 - مدى تقليد الأطفال للأبطال الكارتونية.
 - دوافع مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.
 - مستوى النشاط الذي يبديه الأطفال في مشاهدتهم للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.
 - قياس إدراك الأطفال عينة الدراسة للواقع الاجتماعي للأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.
 - الجزء الخاص بالبيانات الشخصية للأطفال المبحوثين عينة الدراسة.

(١) محمد الوفاي (١٩٨٩م). "مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية"، ط ١ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩)، ص ٩٧.

٣- صدق وثبات استمارة الاستبيان بالمقابلة:

أولاً: صدق القياس Validity:

يقصد بصدق المقياس أن تقيس استمارة الاستبيان بالمقابلة ما استهدفت قياسه وفي إطار ذلك قامت الباحثة بإجراء (اختبار الصدق Validity Test) حيث تم مراجعة تلك الاستمارة منهجياً وعلمياً عن طريق عرض الصورة الأولية لاستمارة الاستبيان بالمقابلة على نخبة من الخبراء والمحكمين روعي فيهم تعدد مجالات التخصص في الإعلام، علم النفس والتربية، وعلم الاجتماع، وذلك قبل استخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة كأداة موضوعية لجمع البيانات، وذلك لدراسة لشكل العام لتكوين الاستمارة، ومراجعة صياغة الأسئلة، ومراجعة المادة العلمية

(١) ذوقان عبيدات وآخرون (١٩٩٢م). مرجع سابق، ص ٨٤: ٨٥.

(٢) أسماء السادة الأساتذة المحكمين للاستمارة (مرتبة وفقاً للمجالات):

أولاً: أسماء السادة المحكمين للاستمارة في مجال الإعلام (مرتبة ترتيباً أبجدياً):

- ١- أ.م.د/ ابتسام الجندي
- ٢- أ.د/ اعتماد خلف معبد
- ٣- أ.د/ حسن عماد مكاوي
- ٤- أ.د/ سامي طابع
- ٥- أ.د/ سلوى إمام
- ٦- أ.د/ سوزان القليني
- ٧- أ.د/ عاطف العبد
- ٨- أ.د/ عصام نصر
- ٩- أ.د/ ماجي الحلواني
- ١٠- د. ماهيناز رمزي
- ١١- أ.د/ محمد معوض
- ١٢- أ.م.د/ محمود إسماعيل
- ١٣- أ.د/ محمود يوسف
- ١٤- أ.د/ منى الحندي
- ١٥- أ.د/ ميرهان الحلواني
- ١٦- أ.م.د/ نبيل طلب
- ١٧- د./ هبة شاهين

ثانياً: أسماء السادة المحكمين للاستمارة في مجال علم النفس والتربية (مرتبة ترتيباً أبجدياً) :-

- ١٨- أ.م.د/ إبراهيم بدر
- ١٩- د./ حسني الجبالي
- ٢٠- د./ عصام عبدالجواد
- ٢١- أ.م.د/ علي طنش

ثالثاً: أسماء السادة المحكمين للاستمارة في مجال علم الاجتماع (مرتبة ترتيباً أبجدياً) :-

- ٢٢- أ.د/ إجلال زكي
- ٢٣- أ.د/ أماني طولان
- ٢٤- أ.د/ ثروت اسحق
- ٢٥- أ.د/ علي أبو ليلة
- ٢٦- د./ مصطفى مرتضى

الواردة فيها ومدى ارتباطها بأهداف الدراسة ومدى كفايتها في الإجابة على تساؤلات الدراسة، وقد أشار هؤلاء المحكمون إلى صلاحية استمارة الاستبيان لقياس ما استهدفت قياسه وذلك بعد إجراء عدد من التعديلات البسيطة المطلوبة^(٥).
الاختبار القبلي لاستمارة الاستبيان بالمقابلة:

بعد أن تم إعداد الصحيفة في صورتها النهائية، أجرى الاختبار القبلي للكشف عن مدى وضوح الأسئلة وتحقيقها لأهداف البحث ومدى تجاوب المبحوثين معها والتعرف على الوقت الذي يستغرقه تطبيق الاستمارة وتبين من التجربة وضوح أسئلة الاستمارة.

٤- ثبات القياس Reliability:

وللتحقق من ثبات استمارة الاستبيان بالمقابلة - القياس - قامت الباحثة بإجراء اختبار الثبات Reliability Test حيث أجرت دراسة استطلاعية على عينة محددة نسبتها (٥٠%) (٢٠ طفلاً وطفلة) من الأطفال في الصف الأول الإعدادي بمحافظة القاهرة وقد استفادت الباحثة من هذا الاختبار في إعادة صياغة بعض الأسئلة بما يتناسب ودرجة فهم الأطفال المبحوثين لها. ثم كررت الباحثة تطبيق استمارة الاستبيان بالمقابلة على نفس العينة بعد أسبوعين، تم حساب درجات المبحوثين في المرة الأولى، والثانية، تم حساب معامل الارتباط بين درجاتهم في المرتين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٦%) وهو معامل على درجة معقولة لثبات الاستبيان بالمقابلة، بما يشير إلى معدل ثبات على درجة معقولة يتمتع به هذا المقياس، ويؤكد صلاحيته للتطبيق.

٥- بعد إجراء كافة التعديلات التي أقرها المحكمين، والتعديلات التي أسفر عنها الاختبار القبلي والبعدي للاستمارة قامت الباحثة بإعداد الاستمارة في صورتها النهائية.

* كيفية استيفاء استمارة الاستبيان بالمقابلة:

لقد قامت الباحثة بتطبيق استمارة الاستبيان بالمقابلة عن طريق تقسيم عينة الدراسة وقوامها (٤٠٠) مفردة (بنين وبنات) إلى مجموعات صغيرة العدد يتراوح عدد كل مجموعة من خمسة طلاب إلى عشرة طلاب وقامت الباحثة بمقابلتهم بمفردها وشرح الاستمارة لهم حتى يتسنى فهمهم لأسئلة الاستمارة والغرض منها، وقامت كذلك بالقاء كل سؤال بمفرده على أن يقوم كل طالب بملئ الإجابات عن الأسئلة بمفرده، ولقد استغرق ملئ كل استمارة لكل طالب من خمس عشرة دقيقة إلى عشرين دقيقة، ثم قامت الباحثة بمراجعة كل استمارة مع كل طالب على حدة للتأكد من استيفاء كل الإجابات ثم بمراجعتها بعد ذلك المراجعة المكتبية.

(٥) استمارة الاستبيان بالمقابلة في صورتها النهائية بعد الثبات والصدق في الملحق رقم (٣).

وتم المجال الزمني للدراسة الميدانية على عينة من طلاب الصف الأول الإعدادي في عينة الدراسة وجمعت البيانات خلال شهر إبريل من عام ٢٠٠٣م.

سادساً: مقاييس الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة خمسة مقاييس مثلث كافة متغيرات الدراسة وهذه المقاييس هي:

- ١- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي.
- ٢- مقياس معدل التعرض للسلسلات الكارتونية التلفزيونية.
- ٣- مقياس دوافع التعرض للسلسلات الكارتونية التلفزيونية.
- ٤- مقياس (المشاهدة النشطة) نشاط الأطفال في التعرض للسلسلات الكارتونية التلفزيونية.
- ٥- مقياس إدراك واقعية الأدوار.

وسوف تعرض الباحثة لكل مقياس بشيء من الشرح والتفصيل على النحو التالي:

١- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي:

اشتملت عناصر مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي على ثمانية أسئلة عن المستوى التعليمي لوالد المبحوث، والمستوى التعليمي لوالدته، والعضوية في نادٍ ومستوى النادي الذي يشترك فيه المبحوث، ومدى سفر أحد الوالدين إلى الخارج وأسباب سفرهم، ونوع المسكن الذي تعيش فيه أسرة الطفل والأجهزة التي تمتلكها أسر الأطفال المبحوثين عينة الدراسة وذلك مع إعطاء درجة لكل إجابة عن هذه الأسئلة وهي كالتالي:

١- المستوى التعليمي لوالد المبحوث:

جدول رقم (٥٥)

توزيع درجات المقياس وفقاً للمستوى التعليمي للاب

الدرجة في المقياس	المستوى التعليمي للاب
٥	دراسات عليا (ماجستير/ دكتوراه)
٤	تعليم جامعي (بكالوريوس/ ليسانس)
٣	تعليم متوسط وما يعادله
٢	تعليم أقل من المتوسط
١	يقرأ ويكتب
صفر	أمي (غير متعلم)

وقد وزعت درجات المقياس طبقاً للمستوى التعليمي للأب كما يلي:
دراسات عليا (ماجستير/ دكتوراه) يحصل على (٥) درجات، وتعليم جامعي يحصل
على (٤) درجات، تعليم متوسط وما يعادله (ثانوي عام/ دبلوم) يحصل على (٣)
درجات، وتعليم أقل من المتوسط يحصل على درجتين، و"يقرأ ويكتب"
درجة واحدة فقط، وأمى (غير متعلم) صفر.

٢ - المستوى التعليمي للأب:

جدول رقم (٥٦)

الدرجة في المقياس	المستوى التعليمي للأب
٥	دراسات عليا (ماجستير/ دكتوراه)
٤	تعليم جامعي (بكالوريوس/ ليسانس)
٣	تعليم متوسط وما يعادله
٢	تعليم أقل من المتوسط
١	تقرأ وتكتب
صفر	أمية (غير متعلم)

وقد وزعت درجات المقياس طبقاً للمستوى التعليمي للأب كما يلي:

دراسات عليا (ماجستير/ دكتوراه) يحصل على (٥) درجات، وتعليم
جامعي يحصل على (٤) درجات، تعليم متوسط أو ما يعادله (ثانوي عام/ دبلوم)
يحصل على (٣) درجات، تعليم أقل من المتوسط يحصل على درجتين، و"تقرأ
وتكتب" تحصل على درجة واحدة فقط، وأمية (غير متعلمة) صفر.

٣ - العضوية في نادٍ:

وقد وزعت درجات المقياس طبقاً للاشتراك في نادٍ على النحو التالي:

- غير مشترك في نادٍ (صفر) درجة.
- بالنسبة للمشاركين فقد تم تصنيف مستويات الأندية إلى ثلاثة مستويات وهي:
- أندية مرتفعة المستوى وتحصل على (٥) درجات من درجات المقياس ومنها
على سبيل المثال "الزمالك - الأهلي - الصيد - الجزيرة - الشمس -
الزهور".
- أندية متوسطة المستوى وتحصل على ثلاث درجات من درجات المقياس ومنها
أندية الشرطة، إدارات وأندية القوات المسلحة، المقاولون العرب، مدينة نصر.
- أندية منخفضة المستوى وتحصل على درجة واحدة منها على سبيل المثال
"المعلمين، شبرا، ٦ أكتوبر، الجلاء - النصر".

٤ - سفر أحد الوالدين بالخارج:

جدول رقم (٥٧)

توزيع درجات المقياس طبقاً لأسباب سفر أحد الوالدين إلى الخارج

الدرجة في المقياس	أسباب سفر أحد الوالدين إلى الخارج
١	للعمل
١	للسياحة
١	لأداء مناسك الحج والعمرة
١	للعلاج
١	لزيرة الأهل والأصدقاء خارج مصر

وقد تم توزيع درجات المقياس طبقاً لسفر أحد الوالدين إلى الخارج كما يلي:

- من لم يسافر أي من أحد والديه إلى الخارج حصل على (صفر)، ومن سافر أحد والديه إلى الخارج لسبب واحد حصل على (درجة واحدة)، ومن سافر أحد والديه إلى الخارج لسببين حصل على (درجتين)، حيث كل سبب له درجة وبتجميع درجات المقياس (في حالة سفر أحد الوالدين لخمس أسباب تصل إلى خمس درجات)، من درجات مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

٥ - نوع المسكن الذي تعيش فيه أسرة الطفل المبحوث:

جدول رقم (٥٨)

توزيع درجات المقياس طبقاً لنوع السكن

الدرجة في المقياس	نوع المسكن
٥	فيلا
٤	شقة في حي راق
٣	شقة في حي متوسط
٢	شقة في حي شعبي
١	حجرة واحدة

وقد تم توزيع درجات المقياس طبقاً لنوع المسكن على النحو التالي:

- فيلا (٥) درجات، وشقة في حي راق (٤) درجات، شقة في حي متوسط (٣) درجات، وشقة في حي شعبي (درجتان)، وحجرة واحدة (درجة واحدة) في المقياس.

٦ - عدد الأجهزة التي تمتلكها أسر المبحوثين:

جدول رقم (٥٩)

الأجهزة التي تمتلكها أسر الأطفال عينة الدراسة

الأجهزة التي تمتلكها أسر المبحوثين
فيديو
العباب فيديو جيم
كاميرا فيديو
كمبيوتر
كبيوتر محمول
دش
غسالة فول أوماتيك
تليفون محمول
سيارة
جهاز تكييف
غسالة أطباق
ميكروويف
فيزا أو ماستر كارد

وقد تم توزيع درجات ملكية الأجهزة على النحو التالي:

- من يمتلك من (١١-١٣) جهازاً يحصل على (٥) درجات، ومن يمتلك من (٨-١٠) أجهزة يحصل على (٤) درجات، ومن يمتلك من (٥-٧) أجهزة يحصل على (٣) درجات، ومن يمتلك من (٣-٤) أجهزة يحصل على (درجتين)، ومن يمتلك من (١-٢) من الأجهزة يحصل على درجة واحدة.

وفيما يلي تقسيم درجات المستوى الاجتماعي الاقتصادي وتوزيعها على الأطفال عينة الدراسة، تراوحت درجات المبحوثين في المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع ما بين (٢٣-٣٠ درجة)، ودرجات المبحوثين في المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط ما بين (١٥-٢٢ درجة)، وتراوحت درجات المبحوثين في المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض ما بين (١-١٥ درجة).

جدول رقم (٦٠)

إجابات الأطفال المبحوثين طبقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي

النسب والنسب	ك	%
المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع	٩٣	٢٣,٢٥
المستوى الاقتصادي المتوسط	١٢٦	٣١,٥٠
المستوى الاقتصادي المنخفض	١٨١	٤٥,٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

٢- مقياس معدل التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية:

قامت الباحثة بحسابه من إجابات الأطفال المبحوثين على الأسئلة رقم (٧، ٨، ٩) في استمارة الاستبيان بالمقابلة وهذه الأسئلة هي:

- "كم ساعة تشاهد فيها المسلسلات الكارتونية في اليوم الواحد؟"،
- "كم حلقة تشاهدها من مسلسلات الكارتون في اليوم الواحد؟"،
- "ما الأيام التي تشاهد فيها مسلسلات الكارتون لأيام الدراسة؟ أيام الأجازة؟".

جدول رقم (٦١)

توزيع درجات المقياس طبقاً لساعات مشاهدة الكارتون

الدرجة في المقياس	ساعات مشاهدة المسلسلات الكارتونية في اليوم الواحد
درجة واحدة	مشاهدة مسلسلات الكارتون حسب الظروف
درجة واحدة	أقل من ساعة في اليوم الواحد
درجتان	من ساعة لأقل من ساعتين
أربع درجات	من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات
خمس درجات	ثلاث ساعات فأكثر

* توزيع درجات المقياس طبقاً لعدد الحلقات المشاهدة من المسلسلات الكارتونية في اليوم الواحد:

جدول رقم (٦٢)

توزيع درجات المقياس طبقاً لعدد حلقات مشاهدة الكارتون

الدرجة في المقياس	الحلقات المشاهدة من مسلسلات الكارتون في اليوم الواحد
درجة واحدة	حلقة واحدة
درجتان	حلقتان
ثلاث درجات	ثلاث حلقات
أربع درجات	أربع حلقات
خمس درجات	خمس حلقات فأكثر

* توزيع درجات المقياس طبقاً لأيام مشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية في الأسبوع:

جدول رقم (٦٣)

توزيع درجات المقياس طبقاً لأيام مشاهدة

المسلسلات الكارتونية في الأسبوع

الدرجة في المقياس	أيام مشاهدة الكارتون (أثناء الدراسة، أثناء الأجازة)
درجة واحدة	يشاهد يوماً أو يومين في الأسبوع
درجتان	ثلاثة أيام
ثلاث درجات	أربعة أيام
أربع درجات	خمسة أيام
خمس درجات	من ستة إلى سبعة أيام

وكانت أيام الدراسة تحصل على نفس الدرجات مضافا إليها أيام الإجازة أيضاً فيصبح مقياس أيام المشاهدة يجمع عشر درجات.

وبتجميع درجات المقياس وصلت إلى (٢٠) درجة وقد تراوحت درجات المبحوثين كثيفي التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية ما بين (١٥-٢٠ درجة).

وتراوحت درجات المبحوثين متوسطي التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية (١٠-١٤ درجة)، وتراوحت درجات المبحوثين قليلي التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية (٤-٩ درجات).

والجدول التالي رقم (٦٤) يوضح توزيع إجابات الأطفال طبقاً لمعدل تعرضهم للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية.

جدول رقم (٦٤)

توزيع درجات مقياس التعرض للمسلسلات الكارتونية

الدرجة في المقياس	معدل التعرض للمسلسلات الكارتونية
٢٠-١٥ درجة	كثيفو التعرض
١٤-١٠ درجة	متوسطو التعرض
٩-٤ درجات	قليلو التعرض
٢٠ درجة	المجموع

٣- مقياس دوافع التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية:

قسمت الباحثة هذا المقياس إلى شقين أحدهما خاص بالدوافع النفعية للتعرض، والآخر خاص بالدوافع الطقوسية للتعرض، وتمثل المقياس في السؤال رقم (٤٧) في استمارة الاستبيان بالمقابلة والخاص بأهم الأسباب التي تدفع الأطفال عينة الدراسة إلى مشاهدة المسلسلات الكارتونية التليفزيونية حيث اشتمل على ثمانية بدائل مقسمة: الخمسة الأولى منها للدوافع الطقوسية والثلاثة الأخرى للدوافع النفعية وقد تراوحت إجابات الأطفال ما بين الموافقة والحياد والمعارضة لكل بديل من هذه البدائل، وحصلت الإجابة بالموافقة على ثلاث درجات، والإجابة بالحياد على درجتين، والإجابة بالمعارضة على درجة واحدة فقط، وفيما يلي توزيع درجات المقياس الخاص بالدوافع النفعية والطقوسية للتعرض لمسلسلات الكارتون التليفزيونية.

(أ) دوافع التعرض النفعية:

وقد تكونت من ثلاثة بدائل تتمثل فيما يلي: "تساعدني المسلسلات الكارتونية التليفزيونية في معرفة أشياء جديدة عن نفسي وعن الآخرين من حولي، أتعلم معلومات جديدة من مسلسلات الكارتون، تساعدني مشاهدة المسلسلات الكارتونية

في معرفة كيفية التصرف في مواقف قد تحدث لي"، والجدول رقم (٦٥) يوضح توزيع درجات مقياس الدوافع النفعية للتعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.

جدول رقم (٦٥)

توزيع درجات مقياس الدوافع النفعية للتعرض لمسلسلات الكارتون التلفزيون

الدرجة في المقياس	الدافع النفعية
٩-٨ درجات	مستوى مرتفع
٧-٥ درجات	مستوى متوسط
٤-٣ درجات	مستوى منخفض
٩ درجات	المجموع

هذا وقد تراوحت درجات المستوى المرتفع ما بين (٩-٨ درجات)، وتراوحت درجات المستوى المتوسط ما بين (٧-٥ درجات)، بينما تراوحت درجات المستوى المنخفض ما بين (٤-٣ درجات) كما هو مبين بالجدول السابق.
(ب) الدوافع الطقوسية:

وتكونت من خمسة بدائل اشتملت في: "أحرص على مشاهدة المسلسلات الكارتونية لأنها مسلية، المسلسلات الكارتونية تساعدني على شغل أوقات الفراغ، أنا معجب بالشخصيات الكارتونية، أشعر بالراحة والاسترخاء عند مشاهدة المسلسلات الكارتونية، تعودت على مشاهدة المسلسلات الكارتونية"، وقد تراوحت درجات المستوى المرتفع ما بين (١٢-١٥ درجة)، والمستوى المتوسط ما بين (٩-١١ درجة)، والمستوى المنخفض ما بين (٥-٨ درجات) من درجات المقياس.
والجدول التالي رقم (٦٦) يوضح درجات مقياس الدوافع الطقوسية للتعرض لمسلسلات الكارتون التلفزيونية.

جدول رقم (٦٦)

توزيع درجات مقياس الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية

الدرجة في المقياس	الدوافع الطقوسية
١٥-١٢ درجة	مستوى مرتفع
١١-٩ درجة	مستوى متوسط
٥-٨ درجات	مستوى منخفض
١٥ درجة	المجموع

٤- مقياس المشاهدة النشطة (النشاط الكلي) للأطفال في التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية:

وقد تمثلت عناصره في إجابات الأطفال عينة الدراسة على السؤال رقم (٤٦) في استمارة الاستبيان والخاص بالأشياء التي يفعلها الأطفال قبل - أثناء - بعد مشاهدة مسلسلات الكارتون بالتلفزيون والتي شكلت (١١) عبارة قسمتها

الباحثة إلى قسمين، الأول وسيضم (٩) عبارات تشير إلى إيجابية الطفل ونشاطه في التفاعل مع المسلسلات الكارتونية التلفزيونية وهي: "أنظم وقتي بحيث لا يفوتني مشاهدة مسلسل الكارتون، أؤجل بعض الأعمال عادة لأستطيع مشاهدة مسلسل الكارتون، انتبه جيداً لصفات الشخصيات الكارتونية وملابسها، انتبه جيداً لما يدور من أحداث في المسلسلات الكارتونية، أتوقع ما سيحدث في المسلسل الكارتوني، أستطيع تذكر أسماء الشخصيات الكارتونية لفترة من الوقت، شخصية البطل المفضلة لدى في المسلسل الكارتوني تعكس نماذج في الواقع، تجعلني شخصية البطل المفضلة لدي في المسلسل الكارتوني أشعر بالارتياح كما لو كنت مع صديق" وقد تنوعت الإجابات عليها ما بين فعل الطفل لهذه الأشياء بشكل دائم وحصلت على (٣) درجات، وفعلها في بعض الأحيان وحصلت على درجتين، وفعلها نادراً وحصلت على (درجة واحدة) من درجات المقياس.

القسم الثاني ويضم عنصرين يشيران إلى سلبية الطفل وعدم نشاطه في التعامل مع المسلسلات الكارتونية التلفزيونية وهذان العنصران هما "يمكن أن تشغلني بعض الأمور أثناء مشاهدة مسلسلات الكارتون، أثناء مشاهدة المسلسل الكارتوني أقوم بعمل شيء آخر (مثل تناول الطعام - اللعب مع أخوتي - عمل الواجبات المدرسية) وقد تنوعت إجابات الأطفال عليها ما بين فعل هذه الأشياء بصفة دائمة وحصلت على درجة واحدة، وفعلها في بعض الأحيان وحصلت على درجتين، وفعلها نادراً وحصلت على (٣) درجات من درجات المقياس.

وقامت الباحثة بحساب الدرجات التي حصلت عليها كل عبارة حيث تراوحت ما بين (١١ إلى ٣٣ درجة) وتم تقسيمها إلى ثلاث مستويات على النحو التالي:

- مستوى مرتفع من النشاط تراوحت درجات الأطفال المبحوثين ما بين (٢٦-٣٣ درجة)، مستوى متوسط من النشاط تراوحت درجات الأطفال المبحوثين ما بين (١٩-٢٥ درجة)، ومستوى منخفض من النشاط تراوحت درجات الأطفال المبحوثين فيه ما بين (١١-١٨ درجة).

* العناصر الفرعية المكونة لنشاط الأطفال في التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية:

هناك ثلاثة عناصر أساسية مكونة لمقياس النشاط وهذه العناصر هي: "نشاط الأطفال قبل مشاهدة المسلسلات الكارتونية، ونشاط الأطفال أثناء مشاهدة هذه المسلسلات، ونشاط الأطفال بعد مشاهدتها" وذلك على النحو التالي:

١- مقياس نشاط الأطفال قبل مشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية: ويتشكل هذا المقياس من العبارات التالية: "أنظم وقتي بحيث لا يفوتني مشاهدة المسلسلات الكارتونية، أؤجل بعض الأعمال عادة لأستطيع مشاهدة مسلسل الكارتون".

وجاءت العبارتان إيجابيتين وتم حساب درجات الأطفال المبحوثين مرتفعي النشاط القبلي للمشاهدة ما بين (٥-٦ درجات) وتراوحت درجات الأطفال متوسطي النشاط القبلي للمشاهدة (٤) درجات، ودرجات الأطفال منخفضي النشاط القبلي للمشاهدة ما بين (٢-٣ درجات) من درجات المقياس.

ب- مقياس نشاط الأطفال أثناء مشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية:

ويتكون هذا المقياس من العبارات التالية "يمكن أن تشغلي بعض الأمور أثناء مشاهدة مسلسلات الكارتون، أنتبه جيداً لصفات الشخصيات الكارتونية وملابسها، انتبه جيداً لما يدور من أحداث في المسلسلات الكارتونية، أتوقع ماسيحدث في المسلسل الكارتوني، أثناء مشاهدة المسلسل الكارتوني أقوم بعمل شيء آخر مثل (تناول الطعام - اللعب مع أخوتي - عمل الواجبات المدرسية) شخصية البطل المفضلة لدي في المسلسل الكارتوني تعكس نماذج في الواقع، تجعلني شخصية البطل المفضلة لدي في المسلسل الكارتوني أشعر بالارتياح كما لو كنت مع صديق".

وجاءت العبارات كلها إيجابية فيما عدا العبارتين الأولى والخامسة كانتا فقط سلبيتين وتم حساب درجات الأطفال على المقياس حيث حصلت كل عبارة إيجابية على درجات حدوث الأشياء بصفة دائمة (٣) درجات، أحياناً درجتين، نادراً درجة واحدة وتم عكس الدرجات بالنسبة للعبارات السلبية فحصلت فعل هذه الأشياء بصفة دائمة درجة واحدة، وفي بعض الأحيان درجتين، نادراً (٣) درجات، وتم حساب درجات الأطفال على المقياس بنفس الطريقة السابقة، وتم التوصل إلى ما يلي:

- تراوحت درجات الأطفال المبحوثين مرتفعي النشاط أثناء المشاهدة ما بين (١٧-٢١ درجة)، وتراوحت درجات الأطفال متوسطي النشاط أثناء المشاهدة ما بين (١٢-١٦ درجة)، وتراوحت درجات الأطفال منخفضي النشاط أثناء المشاهدة ما بين (٧-١١ درجة) من درجات المقياس.

ج- مقياس نشاط الأطفال بعد مشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية:

وتكون هذا المقياس من العبارتين "أستطيع تذكر أسماء الشخصيات الكارتونية لفترة بعد الوقت، أناقش ما أشاهده في المسلسلات الكارتونية مع أسرتي وأصدقائي" والعبارتان إيجابيتان في النشاط، وتم حساب درجات المقياس وتم التوصل إلى ما يلي:

- تراوحت درجات الأطفال المبحوثين مرتفعي النشاط البعدي ما بين (٥-٦ درجات)، ودرجات الأطفال المبحوثين متوسطي النشاط البعدي للمشاهدة (٤

درجات)، وتراوحت درجات الأطفال المبحوثين منخفضي النشاط البعدي للمشاهدة ما بين (٢-٣ درجات) من درجات المقياس.

* توزيع درجات مقياس مستوى النشاط القبلي لمشاهدة المسلسلات الكرتونية التليفزيونية:

جدول رقم (٦٧)

توزيع درجات مقياس مستوى النشاط القبلي للمشاهدة

درجات المقياس	مستوى النشاط القبلي للمشاهدة
٥ - ٦ درجات	مستوى مرتفع
٤ درجات	مستوى متوسط
٢ - ٣ درجات	مستوى منخفض
٦ درجات	المجموع

* توزيع درجات مقياس مستوى النشاط أثناء المشاهدة:

جدول رقم (٦٨)

توزيع درجات مقياس مستوى النشاط أثناء مشاهدة مسلسلات الكرتون

درجات المقياس	مستوى النشاط أثناء المشاهدة
١٧ - ٢١ درجة	مستوى مرتفع
١٢ - ١٦ درجة	مستوى متوسط
١١ - ٧ درجات	مستوى منخفض
٢١ درجة	المجموع

* توزيع درجات مقياس مستوى النشاط البعدي لمشاهدة المسلسلات الكرتونية:

جدول رقم (٦٩)

توزيع درجات مقياس مستوى النشاط البعدي للمشاهدة

درجات المقياس	مستوى النشاط البعدي للمشاهدة
٥ - ٦ درجة	مستوى مرتفع
٤ درجات	مستوى متوسط
٢ - ٣ درجات	مستوى منخفض
٦ درجات	المجموع

* توزيع درجات مقياس مستوى النشاط الكلي لمشاهدة المسلسلات الكرتونية:

جدول رقم (٧٠)

توزيع درجات مقياس مستوى النشاط الكلي للمشاهدة

درجات المقياس	مستوى النشاط الكلي للمشاهدة
٢٦ - ٣٣ درجة	مستوى مرتفع
١٩ - ٢٥ درجة	مستوى متوسط
١١ - ١٨ درجة	مستوى منخفض
٣٣ درجة	المجموع

٥- مقياس إدراك واقعية الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني:

وقد تمثلت عناصره في إجابات الأطفال المبحوثين على السؤال رقم (٤٨) في استمارة الاستبيان والخاص بالعبارات التي تقيس درجة إدراك الواقعية للأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني والتي شكلت (٢٢) بديلاً جاء (٢١) بديلاً منها إيجابية وهذه البدائل هي:

- ١- تقدم مسلسلات الكارتون موضوعات تحدث بالفعل في الحياة.
- ٢- الشخصيات الكارتونية يشبهون من أقابلهم في حياتي اليومية.
- ٣- الأحداث التي تقع في المسلسلات الكارتونية هي أحداث ممكن أن تحدث لنا في الحقيقة.
- ٤- أتعامل في حياتي مع شخصيات تشبه الشخصيات الكارتونية.
- ٥- أشعر أن الأدوار المقدمة قريبة جداً من الموجودة في الواقع.
- ٦- تظهر المسلسلات الكارتونية الشخصيات في صورة لا تشبه صورة الأشخاص الحقيقيين في الواقع.
- ٧- المهن التي تؤديها الشخصيات الكارتونية تشبه المهن الموجودة في الواقع إلى حد كبير.
- ٨- توجد بعض الشخصيات في مسلسلات الكارتون أعجب بها أحياناً وأتمنى أن أكون مثلها.
- ٩- المشكلات التي تعرضها المسلسلات الكارتونية تساعدني في حل مشكلاتي الخاصة.
- ١٠- أستطيع أن أتعلم الكثير عن الناس ومشكلات الحياة بمشاهدة المسلسلات الكارتونية.
- ١١- أشعر بتعاطف مع أبطال مسلسلات الكارتون التي أشاهدها.
- ١٢- الشخصيات الكارتونية تعوضني عن عدم وجود أصدقاء.
- ١٣- الأدوات التي تستخدمها الشخصيات الكارتونية موجود مثلها في الواقع.
- ١٤- أشعر أن الشخصيات الكارتونية يشبهون في شكلهم للشخصيات في الواقع.
- ١٥- أشعر أن الأدوار المقدمة في المسلسلات الكارتونية تشبه إلى حد كبير الأدوار الاجتماعية مثل (الأب، الأم، الأخ، الصديق....) في الواقع.
- ١٦- أشعر أن التصرفات التي تقوم بها الشخصيات الكارتونية تشبه تصرفات الشخصيات في الحياة الحقيقية.
- ١٧- توجد نماذج من الشخصيات الكارتونية تشبه النماذج الموجودة في الأسرة.
- ١٨- يوجد بعض من أقاربي يشبهون الشخصيات الكارتونية.
- ١٩- يوجد بعض من زملائي وأصدقائي يشبهون الشخصيات الكارتونية.
- ٢٠- أساليب الحياة في الكارتون تشبه أساليب الحياة الحقيقية.

٢١- القيم المرغوب فيها لدى الشخصيات الكارتونية تشبه القيم الموجودة في الحياة.

٢٢- الشخصيات في المسلسلات الكارتونية تشبه الأشخاص الواقعيين.

وقد تراوحت إجابات الأطفال ما بين الموافقة والحياد والمعارضة لكل بديل من هذه البدائل، وحصلت الإجابة بالموافقة على (٣) درجات، والإجابة بالحياد على (درجتين)، والإجابة بالمعارضة على (درجة واحدة) فقط، فيما عدا البديل رقم (٦) يشير إلى سلبية الطفل في إدراك واقعية الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني، وحصلت الإجابة بالموافقة على درجة واحدة فقط، والإجابة بالحياد على (درجتين)، والإجابة بالمعارضة (٣) درجات، وبجميع درجات المقياس وصلت إلى (٦٦) درجة وفيما يلي:

* توزيع درجات مقياس إدراك الواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني:

جدول رقم (٧١)

توزيع درجات مقياس إدراك الواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني

درجات المقياس	مقياس إدراك الواقعية
٥٢-٦٦ درجة	مستوى مرتفع
٣٧-٥١ درجة	مستوى متوسط
١-٣٦ درجة	مستوى منخفض
٦٦ درجة	المجموع

سابعاً: المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد الانتهاء من جمع البيانات للدراسة الميدانية، تم إدخال البيانات - بعد ترميزها - إلى الحاسب الآلي ومعالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة باسم SPSS اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences، وقد تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية في تحليل بيانات هذه الدراسة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار كاي^٢ (Chi-Squaretest) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية Naminal.
- معامل التوافق (Contingency coefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من (٢×٢)، وقد تم تقسيم القيمة القصوى للمعامل إلى ثلاثة مستويات متساوية تعبر عن شدة العلاقة (ضعيفة إذا كانت

أقل من (٠,٣٠) ومتوسطة إذا كانت من (٠,٧٠-٠,٣٠) وقوية إذا زادت عن (٠,٧٠).

- معامل فاي (Phicoefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول (٢×٢).

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة (Intervalorratio)، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة معامل بيرسون أقل من (٠,٣٠)، ومتوسطة إذا تراوحت ما بين (٠,٧٠-٠,٣٠)، وقوية إذا بلغت (٠,٧٠) فأكثر.

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Sample T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Intervalor Ratiovariables).

- اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة (Paired Sample T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مرتبطتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval or Ratio variables).

- تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Way Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية.

- الاختبارات البعدية (Post Hoc Test) بطريقة أقل فرق معنوي (LSD: Least Significance Difference) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائية بينها.

- اختبار زد (Z test) لقياس معنوية الفرق بين نسبتين مؤبوتين.

ثامناً: نتائج الدراسة الميدانية:

وسوف تعرض الباحثة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية وفقاً لما يلي:

يلي:

- نتائج الدراسة الميدانية.

- مقارنة نتائج الدراسة الميدانية بنتائج الدراسة التحليلية.

نتائج الدراسة الميدانية:

* معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للتلفزيون:

جدول رقم (٧٢)

مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للتلفزيون

معدل المشاهدة	التكرارات والنسب	ك	%
أحيانا	٢٦١	٦٥,٢	
دائما	١٣٩	٣٤,٨	
المجموع	٤٠٠	١٠٠	

يشير الجدول السابق رقم (٧٢) إلى معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للتلفزيون ويتضح لنا أن جميع مفردات عينة الدراسة تشاهد التلفزيون بنسبة (١٠٠%)، منهم (٣٤,٨%) يشاهدونه بشكل دائم، و(٦٥,٢%) يشاهدونه في بعض الأحيان.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة على النحو التالي:

- ١- الدراسة التي أجرتها الرقابة العامة للبحوث والإحصاء باتحاد الإذاعة والتلفزيون لتقييم برامج الأطفال (١٩٧٨م) والتي توصلت إلى أنه بلغت نسبة من يشاهدون التلفزيون من الأطفال (٩٨%)^(١).
- ٢- دراسة عاطف عدلي العبد (١٩٨٤م) والتي وجدت أنه يشاهد التلفزيون (٩٥,٧٥%) من الأطفال، وبلغت نسبة (٩٤,٧٨%) من الأطفال الذين يعرفون معلومات منه^(٢).
- ٣- تشير إحدى الدراسات السابقة إلى أن نسبة الإقبال الفعلي للأطفال على مشاهدة التلفزيون تتراوح ما بين (٨٥-١٠٠%)^(٣).
- ٤- دراسة السيد بهنسي حسن (١٩٨٩م) والتي أسفرت نتائجها على أنه يتعرض (٨٠,٢%) من الأطفال للتلفزيون بصفة دائمة، ونسبة (١٦,٢%) يتعرضون له في بعض الأحيان^(٤).

(١) اتحاد الإذاعة والتلفزيون. الرقابة العامة للبحوث والإحصاء، بحث تقييم برامج الأطفال بالإذاعة والتلفزيون، (١٩٧٨م)، مرجع سابق.

(٢) عاطف عدلي العبد، (١٩٨٤م)، مرجع سابق.

(٣) محمد معوض. تنمية معلومات الطفل إعلامياً، مجلة النيل، العدد ٢٠، نوفمبر ١٩٨٤م، ص ٥٦.

(٤) السيد بهنسي حسن (١٩٨٩م)، مرجع سابق.

- ٥- دراسة منى الحديدي وآخرين (١٩٨٩م) وهي دراسة طبقت على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتوصلت إلى تصدر التلفزيون مقدمه وسائل الاتصال التي يتعرض لها الطفل وذلك بنسبة (٩٩,٥%)^(١).
- ٦- دراسة حسن علي محمد والتي اوضحت أن (٩٤,٤٥%) من الأطفال عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون منهم (٧٢,٢٢%) يشاهدونه بانتظام، و(٢٢,٢٣%) يشاهدونه أحيانا وذلك مقابل (٥,٥٥%) فقط من الذين لا يشاهدونه^(٢).
- ٧- الدراسة التي أجرتها "الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين باتحاد الإذاعة والتلفزيون عن برامج الأطفال الإذاعية والتلفزيونية في الصيف" (١٩٩٥م) والتي توصلت إلى ارتفاع نسبة مشاهدة الأطفال للتلفزيون خلال فترة الصيف وقد وصلت هذه النسبة إلى (٩٩,٩%)^(٣).
- ٨- دراسة سوزان القليني (١٩٩٦م) والتي توصلت إلى احتلال التلفزيون المرتبة الأولى بنسبة (٨١,٣%)، هذا بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الأطفال الذين يشاهدونه بصفة دائمة إلى (٩٠%)^(٤).
- ٩- دراسة زكريا إبراهيم الدسوقي (١٩٩٨م) والتي توصلت إلى أن (٩٩%) من الأطفال المبحوثين يشاهدون التلفزيون، منهم (٧,٦%) يشاهدونه بشكل دائم، (٩١,٤%) يشاهدونه أحيانا وذلك مقابل (١%) فقط من إجمالي العينة لا يشاهدون التلفزيون^(٥).
- ١٠- دراسة روبرت كوبي - وريد لوسون (١٩٩٠م) والتي طبقت على عينة قوامها (٤٨٣) مفردة في المرحلة العمرية من (٩) إلى (١٥) سنة في (٨) مدارس مختلفة بأحد أحياء ولاية شيكاغو الأمريكية وتوصلت إلى أنه جاء

(١) منى الحديدي وآخرين. نحو مجلة للأطفال العرب، (القاهرة: دار الهاني للطباعة، ١٩٨٩م)، ص ٣.

(٢) حسن علي محمد (١٩٩٢م). "البرامج المستوردة الموجهة للأطفال في التلفزيون المصري"، مرجع سابق، ص ١٥٨.

(٣) اتحاد الإذاعة والتلفزيون. "الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين - برامج الأطفال الإذاعية والتلفزيونية في الصيف (١٩٩٥م)، مرجع سابق.

(٤) سوزان القليني. "نحو استراتيجية إعلامية لمخاطبة أطفال الشوارع من خلال الوسائل السمعية والمرئية"، بحث مقدم لمؤتمر جامعة عين شمس بعنوان آفاق جديدة - لطفولة سعيدة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٦م).

(٥) زكريا إبراهيم الدسوقي. "برنامج البرلمان الصغير في التلفزيون المصري وعلاقته بالجانب المعرفي للأطفال التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٨م)، ص ١١٥.

استخدام ومشاهدة التلفزيون في المرتبة الأولى لدى الأطفال عينة الدراسة وأنه يعد أهم وسيلة من بين وسائل الإعلام الأخرى لديهم^(١).

١١- دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون (٢٠٠١م) والتي طبقت على عينة عشوائية قوامها ١٢٠٠ مفردة في المرحلة العمرية من (٨-١٥) عاماً في كل من الريف والحضر، وتوصلت إلى ارتفاع معدل مشاهدة التلفزيون بين أفراد العينة بنسبة (٩٧,٧%)^(٢).

١٢- دراسة طارق يوسف الشوربجي (٢٠٠١م) والتي طبقت على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من المراهقين في المرحلة العمرية من (١٨-٢١) سنة، وتوصلت إلى ارتفاع معدل مشاهدة التلفزيون بين أفراد العينة حيث بلغت نسبة المشاهدة (٩٦%) من عينة الدراسة^(٣).

١٣- دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) التي توصلت إلى أن نسبة الأطفال الذين يشاهدون جهاز التلفزيون في المرحلة العمرية من (٩-١٢) عاماً وصلت إلى (١٠٠%)^(٤).

١٤- دراسة صفا فوزي (٢٠٠٣م) والتي أكدت أن التلفزيون قد احتل المرتبة الأولى بين وسائل الاتصال الإلكترونية موضع الدراسة من حيث معدلات استخدام الأطفال له بلغت نسبة من يشاهدونه (٩١%) من الأطفال^(٥).

١٥- دراسة فودة محمد علي (٢٠٠٣م) التي طبقت على الأطفال في المرحلة الابتدائية من (٩-١٢) عاماً وأسفرت النتائج عن أن نسبة (٧٢%) يشاهدون التلفزيون أحياناً، (٢٧,٧%) يشاهدونه بانتظام مقابل (٠,٣%) فقط لا يشاهدونه وبلغ إجمالي (٩٩,٧%) من الأطفال عينة الدراسة يشاهدون جهاز التلفزيون^(٦).

(١) Rebertkuby Reed Larsson, "Theuse And Experience Of The New Video Media Among Children And Young Adolescents, *In Communication Research* (Vol.17, No.1, Feb, 1990م), Pp.107-130.

(٢) اتحاد الإذاعة والتلفزيون (٢٠٠١م)، مرجع سابق.

(٣) طارق يوسف الشوربجي. "استخدامات المراهقين في الريف المصري للتلفزيون والإشباع المتحققة لهم". رسالة ماجستير، غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة، ٢٠٠١م)، ص ١٢٩.

(٤) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ١٧٥.

(٥) صفا فوزي علي. "علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة، ٢٠٠٣م)، ص ٢٢١.

(٦) فودة محمد علي. "دوافع استخدام الأطفال للتلفزيون وإشباعاته المتحققة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية، قسم الصحافة، ٢٠٠٣م)، ص ١٨٦.

١٦- دراسة جيهان سعد عبده (٢٠٠٣م) والتي توصلت إلى أن نسبة (٩٩,٨%) من المراهقين عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون، وقد جاء التلفزيون في المرتبة الأولى من بين وسائل الاتصال التي يحتاج إليها المراهقون وذلك بنسبة (٦٢,٣%) من إجمالي عينة قوامها ٤٠٠ مفردة^(١).

١٧- دراسة صالح السيد عراقي (٢٠٠٤م) والتي وجدت أن نسبة من يتعرض للتلفزيون من الأطفال عينة الدراسة (١٠٠%)، (٦٣%) منهم يشاهدونه في بعض الأحيان (٣٧%) يشاهدونه بصفة دائمة^(٢).

* العلاقة بين النوع ومعدل مشاهدة التلفزيون:

جدول رقم (٧٣)

العلاقة بين النوع ومعدل مشاهدة الأطفال للتلفزيون

النوع	ذكور		إناث		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحياناً	١٤٧	٧٣,٥	١١٤	٥٧	٢٦١	٦٥,٢
دائماً	٥٣	٢٦,٥	٨٦	٤٣	١٣٩	٣٤,٨
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٧٣) أنه باستخدام اختبار كاي^٢ ظهر وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع ومشاهدة التلفزيون حيث أنه بحساب قيمة كاي^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية=١، وجد أنها= ١٢,٠٠٧ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية= ٠,٠٠١ أي أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، إذ توجد علاقة دالة إحصائياً بين النوع ومشاهدة التلفزيون، وهذه العلاقة ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي ٠,١٧ تقريباً.

ويتضح لنا أن معدلات مشاهدة الذكور للتلفزيون أحياناً أكبر من معدلات مشاهدة الإناث (٧٣,٥%) للذكور مقابل (٥٧%) للإناث، بينما تشاهده الإناث بصفة دائمة بنسبة (٤٣%) مقابل (٢٦,٥%) للذكور، وبحساب إجمالي معدل المشاهدة نجد ارتفاع نسبة مشاهدة عينة الدراسة للتلفزيون أحياناً أكثر من بصفة دائمة (٦٥,٢%) مقابل (٣٤,٨%) دائماً، وقد يرجع ذلك لتطبيق البحث أثناء الدراسة والاستعداد للامتحانات.

(١) جيهان سعد عبده. "استخدامات المراهقين لوسائل الاتصال والإشباع التي تحققها"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣م)، ص ١٠٢.

(٢) صالح السيد عراقي. "استخدامات الطفل المصري لبرامج الأطفال التلفزيونية والإشباع المتحققة منها" دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه، غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٤م)، ص ٣١٥.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة، ومنها:

١- الدراسة التي أجرتها الرقابة العامة للبحوث والإحصاء باتحاد الإذاعة والتلفزيون لتقييم برامج الأطفال (١٩٧٨م) والتي أشارت إلى أنه يزيد معدل المشاهدة للتلفزيون بين الذكور عن الإناث^(١).

٢- دراسة عاطف عدلي العبد (١٩٨٤م) والتي توصلت إلى أن مشاهدة التلفزيون تعد من النشاطات الاجتماعية العامة وشائعة الانتشار بين أطفال المجتمع المصري بغض النظر عن التصنيفات الاجتماعية (ذكور - إناث، ريف - حضر)^(٢).

وتختلف هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة، ومنها:

١- دراسة سوزان القليني (١٩٩٦م) والتي توصلت إلى أن الإناث أكثر تعرضاً من الذكور لمشاهدة التلفزيون (٨٥,٣%) مقابل (٨٠,٦%) للإناث^(٣). ولعل مرجع الاختلاف في هذه النتيجة يعود إلى طبيعة عينة الباحثة التي تناولت أطفال الشوارع الذين قد تختلف أنماط تعرضهم عن الأطفال الآخرين نظراً لاختلاف البيئة المحيطة بهم.

٢- دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي توصلت إلى وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين النوع ومشاهدة التلفزيون^(٤).

* عدد ساعات مشاهدة عينة الدراسة للتلفزيون في اليوم:

جدول رقم (٧٤)

ساعات المشاهدة التلفزيونية

%	ك	التكرارات والنسب
		عدد ساعات المشاهدة
٣٤,٥	١٣٨	من ساعتين لأقل من ٣ ساعات
٢٦,٢	١٠٥	من ساعة لأقل من ساعتين
٢٦	١٠٤	أكثر من ٣ ساعات
١٢	٤٨	أقل من ساعة
١,٣	٥	حسب الظروف
١٠٠	٤٠٠	المجموع

(١) اتحاد الإذاعة والتلفزيون. الرقابة العامة للبحوث والإحصاء "بحث تقييم برامج الأطفال بالإذاعة والتلفزيون (١٩٧٨م)، مرجع سابق.

(٢) عاطف عدلي العبد (١٩٨٤م)، مرجع سابق، ص ٣٢٥.

(٣) سوزان القليني (١٩٩٦م)، مرجع سابق، ص ٩.

(٤) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ١٧٦.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معدلات مشاهدة الأطفال للتلفزيون في ارتفاع مستمر حيث بلغت نسبة كثيفي ومتوسطي المشاهدة (٨٦,٧%) بينما بلغت نسبة قليلي المشاهدة (١٣,٣%) مما يظهر أن الأطفال يقضون وقتاً طويلاً أمام مشاهدة التلفزيون يومياً، وذلك على الرغم من وجودهم في أيام الدراسة أثناء تطبيق البحث، وبالمقارنة بنتائج الجدول رقم (٧٣) نجد أن جهاز التلفزيون كوسيلة إعلامية مرئية تحظى بنسبة مشاهدة مرتفعة من حيث التفضيل وعدد ساعات المشاهدة اليومية من قبل الأطفال.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات الإعلامية السابقة ومنها:

- ١- دراسة عدلي رضا (١٩٩٤م) والتي توصلت إلى أن نسبة (٢٨,٥%) من الأطفال عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون لمدة تتراوح من (٣-٥) ساعات^(١).
- ٢- دراسة أماني الحسيني حافظ (١٩٩٨م) والتي أشارت إلى أن نسبة (٢٦,٦%) من الأطفال العاديين لعينة الدراسة يشاهدون التلفزيون من (٢-٣) ساعات، (٣٨,٦%) يشاهدونه من ساعة لساعتين في حين يشاهدونه بنسبة (١٦,١%) لأقل من ساعة^(٢).
- ٣- دراسة طارق الشوربجي (٢٠٠١م) والتي وجدت أن (٢٣,٧%) من أفراد عينة الدراسة تشاهد التلفزيون من ساعتين إلى أقل من (٤) ساعات يومياً بينما اختلفت معها في أن نسبة (٥٨,٣%) من عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون أربع ساعات فأكثر يومياً، وتشاهده أقل من ساعة بنسبة (٣,١%) فقط^(٣).

وتختلف هذه النتيجة مع بعض من الدراسات السابقة، وذلك على النحو التالي:

- ١- دراسة زكريا إبراهيم الدسوقي (١٩٩٨م) والتي توصلت إلى أن معظم الأطفال عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون لمدة ساعة واحدة في اليوم وذلك بنسبة (٣٩,٢%)، يليها مشاهدة التلفزيون لمدة ثلاث ساعات يومياً بنسبة (١١,٤٩%)، بينما جاءت مشاهدته أكثر من (٤) ساعات يومياً في المركز الأخير بنسبة (١٠,٤٥%)^(٤).

(١) عدلي رضا. السلوكيات التي يكتسبها الأطفال من المواد التي تعرض العنف في التلفزيون، "مجلة بحوث الاتصال"، جامعة القاهرة: كلية الإعلام-العدد الحادي عشر - يوليو ١٩٩٤م، ص ١١٣.

(٢) أماني الحسيني حافظ (١٩٩٨م)، مرجع سابق، ص ١١٧.

(٣) طارق يوسف الشوربجي (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ١٣٠.

(٤) زكريا إبراهيم الدسوقي (١٩٩٨م)، مرجع سابق، ص ١٢٠.

٢- دراسة فودة محمد علي (٢٠٠٣م)، والتي وجدت أن مشاهدة عينة الدراسة للتلفزيون حسب الظروف احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٣٤,٨%) يليها مشاهدته أقل من ساعة بنسبة (٢٧,٥%) ثم مشاهدته من ساعة إلى أقل من ساعتين بنسبة (١٧%) بينما جاءت مشاهدته من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات في المرتبة الرابعة بنسبة (٦,٥%) والتعرض للتلفزيون أكثر من أربع ساعات بنسبة (٤,٢%)^(١).

٣- دراسة جيهان سعد عبده (٢٠٠٣م) والتي توصلت إلى أن مشاهدة التلفزيون حسب الظروف بلغت أكبر نسبة وقدرها (٦٦,٩٦%) يليها مشاهدة أكثر من ثلاث ساعات بنسبة (١٥,٧٥%)، ثم مشاهدته من ساعة إلى ساعتين بنسبة (٩%)، بينما جاءت مشاهدته أقل من ساعة في اليوم الواحد في المركز الأخير بنسبة (٢,٧٥%)^(٢).

٤- دراسة صالح السيد عراقي (٢٠٠٤م) والتي توصلت إلى أن مشاهدة التلفزيون حسب الظروف جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٤٥,٨%) يليها مشاهدته أربع ساعات فأكثر بنسبة (٢٠%)، ثم مشاهدته من ساعتين لأقل من (٣) ساعات بنسبة (١٥%)، ثم جاءت مشاهدة التلفزيونية من (٣) ساعات إلى أقل من (٤) ساعات بنسبة (٦%) يليه جاءت من ساعة إلى أقل من ساعة بنسبة (٦,٢%)، بينما وردت مشاهدته أقل من ساعة في اليوم الواحد بنسبة (٤%) في المركز الأخير^(٣).

* العلاقة بين عدد ساعات مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للتلفزيون في اليوم الواحد والنوع:

جدول رقم (٧٥)

توزيع إجابات الأطفال طبقاً للنوع وعدد ساعات مشاهدة التلفزيونية

النوع		ذكور		إناث		إجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٦٥	٣٢,٥	٧٣	٣٦,٥	١٣٨	٣٤,٥	١٣٨	٣٤,٥
٥٥	٢٧,٥	٥٠	٢٥	١٠٥	٢٦,٢	١٠٥	٢٦,٢
٥٥	٢٧,٥	٤٩	٢٤,٥	١٠٤	٢٦	١٠٤	٢٦
٢٥	١٢,٥	٢٨	١٤	٥٣	١٣,٣	٥٣	١٣,٣
٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

(١) فودة محمد علي (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ١٠٥.

(٢) جيهان سعد عبده (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ١٠٥.

(٣) صالح السيد عراقي (٢٠٠٤م)، مرجع سابق، ص ٣١٧.

(٤) تم ضم فئة حسب الظروف إلى فئة مشاهدة لأقل من ساعة وذلك لنتمكن من استخدام كـ في الجدول رقم (٧٥).

يشير التحليل الإحصائي للجدول رقم (٧٥) إلى أنه باستخدام اختبار كاي^٢ ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين النوع وعدد ساعات مشاهدة عينة الدراسة للتلفزيون، حيث إنه بحساب كاي^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٣ وجد أنها = ١,٢١٨ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = ٠,٧٤٩ أي أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥ مما يوضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين عدد ساعات مشاهدة التلفزيون في اليوم الواحد والنوع.

ولقد بلغت نسبة كل من الذكور والإناث متوسطي وكثيفي المشاهدة للتلفزيون (٨٧,٥%) لكل على حدة مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية في هاتين الفئتين (المتوسطة - الكثيفة للمشاهدة) ووجدت الفروق طفيفة جداً لفئة قليلي المشاهدة للتلفزيون (١٤%) للإناث مقابل (١٢,٥%) للذكور، مما يدل على مدى إقبال وتفضيل الأطفال عينة الدراسة لهذه الوسيلة الإعلامية المرئية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ياسين لاشين (١٩٩٣م) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة من حيث متوسط ساعات مشاهدة التلفزيون^(١).

وتختلف مع دراسة سوزان عبدالجواد حامد (١٩٩٨م) والتي أشارت إلى أن معظم أفراد العينة يشاهدون التلفزيون أقل من ساعة في اليوم حيث بلغت نسبتها (٤٢,٦٧%) للذكور مقابل (٧٢%) للإناث، يليها مشاهدته من ساعة إلى أقل من ساعتين في اليوم الواحد، وذلك بنسبة (١٦%) لكل من الذكور والإناث، ثم مشاهدة التلفزيون من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات وذلك بنسبة (١٧,٣٣%) للذكور مقابل (٩,٣٣%) للإناث^(٢).

(١) ياسين لاشين. "الإذاعة المرئية والطفل الليبي: تأثير برامج العنف المتلفز على السلوك"، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام - العدد السادس، السنة الثانية، ١٩٩٣م).

(٢) سوزان عبدالجواد حامد. "برامج الأطفال في التلفزيون المصري المقدمة على القناة الأولى، دراسة استطلاعية مقارنة بين الجنسين"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٨م)، ص ١٥١.

* القنوات التلفزيونية التي يفضل الأطفال عينة الدراسة مشاهدتها بالتلفزيون:

جدول رقم (٧٦)

القنوات التلفزيونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة

%	ك	التكرارات والنسب	
		القنوات المفضلة	
٧٧,٨	٣١١	١. القناة الثانية	
٧١,٨	٢٨٧	٢. القناة الأولى	
٣٦,٨	١٤٧	٣. القناة الثامنة	
٣٣,٣	١٣٣	٤. القناة الثالثة	
٢٥	١٠٠	٥. قناة ART (*)	
٢٢,٣	٨٩	٦. القناة الخامسة	
١١,٨	٤٧	٧. القناة السابعة	
١٣,٥	٥٤	٨. قناة سبيستون (*)	
٨,٢	٣٣	٩. القناة السادسة المصرية	
٨,٥	٣٤	١٠. قناة مزيكاً (*)	
٧,٨	٣١	١١. قناة دريم (*)	
٦	٢٤	١٢. القناة الرابعة	
٤,٨	١٩	١٣. قناة دريم ٢ (*)	
٢,٥	١٠	١٤. قناة MBC (*)	
٤٠٠ مفردة		جملة من ستلوا	

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٧٦) أن القناة الثانية بالتلفزيون المصري تأتي على رأس قائمة القنوات التلفزيونية التي تتعرض لها النسبة الأكبر من عينة الدراسة من حيث أفضلية المشاهدة حيث بلغت نسبة مشاهدتها (٧٧,٨%)، تلتها القناة الأولى في المرتبة الثانية بنسبة (٧١,٨%) تلا ذلك التعرض للقناة الثامنة بنسبة (٣٦,٨%) واحتلت الترتيب الثالث، تلاها ورود القناة الثالثة بنسبة (٣٣,٣%) في الترتيب الرابع، وجاءت قناة ART والتي تمت إضافتها في فئة أخرى تذكر من قبل الأطفال في المرتبة الخامسة بنسبة (٢٥%)، في حين تبادلت القنوات المحلية والفضائية العربية باقي المراكز الأخرى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي توصلت إلى حصول القناة الثانية على المركز الأول حيث بلغت نسبة (٤١,٨%) من الأطفال يشاهدونها تلاها القناة الأولى المصرية بنسبة (٣٨%) من الأطفال إلا أنها تختلف معها من حيث أفضليات المشاهدة لباقي القنوات المحلية والفضائيات^(١).

(١) قنوات تم إضافتها من قبل الأطفال عينة الدراسة تحت فئة أخرى تذكر.

(٢) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ١٥٧.

تتفق مع الدراسة التي أجراها اتحاد الإذاعة والتلفزيون (٢٠٠١م) والتي توصلت نتائجها إلى أنه جاءت القنوات الأولى والثانية في مقدمة القنوات التي يشاهدها الأطفال^(١).

وتختلف هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة وذلك على النحو التالي:

١- دراسة حسن علي محمد (١٩٩٢م) والتي أشارت إلى أنه احتلت القناة الأولى المركز الأول بين القنوات التلفزيونية التي يفضل الأطفال مشاهدتها وذلك بنسبة (٤٠,٧٣%)، تليها القناة الثانية بنسبة (٢٣,٥٢%)^(٢).

٢- دراسة محمود مزيد (١٩٩٤م) والتي توصلت نتائجها إلى أنه كانت القناة الأولى من أكثر القنوات تفضيلاً بين الأطفال لمشاهدة البرامج الخاصة بهم^(٣).

٣- دراسة طارق الشوربجي (٢٠٠١م) والتي وجدت أن القناة الأولى تأتي في الترتيب الأول بين القنوات المشاهدة لدى المبحوثين وذلك بمجموع أوزان (١٥٧٠ درجة)، تليها القناة الثانية بمجموع (١٢٣٨ درجة)، ثم القناة الخامسة بمجموع (١٢٢١ درجة)^(٤).

٤- دراسة مصطفى حمدي أحمد (٢٠٠٢م) والتي توصلت نتائجها إلى أن قناة MBC من أهم القنوات الفضائية العربية التي يحرص المراهقون على مشاهدتها وذلك بنسبة (٧٨,٨%) ولعل مرجع الاختلاف أن هذه الدراسة طبقت على استخدام المراهقين للقنوات الفضائية فقط^(٥).

٥- دراسة فودة محمد علي (٢٠٠٣م) والتي أشارت إلى أن القناة الأولى جاءت في المركز الأول بين القنوات التلفزيونية المحلية والعالمية التي يشاهدها الأطفال عينة الدراسة وذلك بنسبة (٧٨,٨%)، تليها القناة الثانية بنسبة (٥٧,٨%) ثم القناة الثالثة بنسبة (٣٨,٥%)^(٦).

٦- دراسة صالح عراقي (٢٠٠٤م) والتي توصلت نتائجها إلى أن القناة الأولى جاءت في المركز الأول بين القنوات التلفزيونية المفضلة لدى الأطفال وذلك بمجموع أوزان (٩٩٧ درجة) تليها القناة الثانية بمجموع (٧٤٨ درجة)^(٧).

(١) اتحاد الإذاعة والتلفزيون. "اتجاهات الأطفال نحو برامجهم المقدمة من التلفزيون" (٢٠٠١م)، مرجع سابق.

(٢) حسن علي محمد (١٩٩٢م)، مرجع سابق، ص ١٦٤.

(٣) محمود أحمد مزيد (١٩٩٤م)، مرجع سابق.

(٤) طارق يوسف الشوربجي (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ١٣٣.

(٥) مصطفى حمدي أحمد. "استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة"،

رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٢م).

(٦) فودة محمد علي (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ١٩٥.

(٧) صالح السيد عراقي (٢٠٠٤م)، مرجع سابق، ص ٣٢٩.

وترجع الباحثة ارتفاع تعرض الأطفال للقناة الثانية والثامنة والخامسة بالتلفزيون المصري إلى ارتفاع إذاعة مسلسلات كرتونية بانتظام عبر البث الإذاعي لقناة "سبيستون" الفضائية، حيث يتم تخصيص بث مساحة زمنية ثابتة يوميا لإذاعة المسلسلات الكرتونية على تلك القنوات الأرضية مما يزيد من ارتفاع معدلات إقبال الأطفال على هذه القنوات.

كما يمكن القول أن ارتفاع نسبة تعرض عينة الدراسة للقناة الثانية بالتلفزيون المصري نسبة تفوق القنوات الأخرى مرجعة ارتفاع نسبة الكارتون المقدم من خلالها حيث توصلت نتائج دراسة سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦م) إلى ارتفاع نسبة المساحات الزمنية المخصصة للكارتون بالقناة الثانية لتصل إلى (٢,٣%) من إجمالي نسبة المواد المقدمة بالقناة في حين تصل بالقناة الأولى إلى (١,٩%) من المواد المقدمة بها^(١).

وبالنسبة للتعرض للقنوات الفضائية فلا يمكن أن نتجاهل مدى تأثير هذه القنوات على الأطفال خاصة بعد توصل نتائج العديد من الدراسات التحليلية حول برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية مثل دراسة ميرهان الحلواني (١٩٩٣م) التي توصلت إلى أن القالب المسيطر على خريطة إرسال البرامج الموجهة للطفل من خلال القناة الفضائية المصرية هو الكارتون ومصدره الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة (٢١%)^(٢).

كما توصلت دراسة عصام نصر (١٩٩٧م) حول أفلام الرسوم المتحركة التي تعرضها القناة الفضائية المصرية - الكويت ART, MBC إلى ان المشاهد التلفزيونية التي تحتوي على سلوك إجرامي في الكارتون قد بلغت نسبتها (٧٤%) من إجمالي المشاهد وهي نسبة ذات دلالة خطيرة على الطفل^(٣).

(١) سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦م)، مرجع سابق، ص ١١٥.

(٢) مرهان الحلواني. "المعلومات المتضمنة في برامج الأطفال كما تقدمها القناة الفضائية"، دراسة تحليلية في مجلة البحوث الإعلامية. (جامعة الأزهر، العدد الأول، ١٩٩٣م)، ص ١٣٨.

(٣) عصام نصر (١٩٩٧م)، مرجع سابق، ص ٩.

* العلاقة بين القنوات التلفزيونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة والنوع:

جدول رقم (٧٧) (*)

العلاقة بين القنوات التلفزيونية المفضلة للأطفال والنوع

معامل فاي	مستوى المعنوية	قيمة كا ^٢ المحسوبة (**)	إجمالي		إناث		ذكور		النوع المفضلة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٠,١٣	٠,٠٠٥	٧,٧٠	٧١,٨	٢٨٧	٧٨	١٥٦	٦٥,٥	١٣١	الأولى
٠,١٩-	٠,٠٠٠	١٥,٧٣	٧٧,٨	٣١١	٦٩,٥	١٣٩	٨٦	١٧٢	الثانية
٠,١١-	٠,٠٢٦	٤,٩٦	٣٣,٣	١٣٣	٢٨	٥٦	٣٨,٥	٧٧	الثالثة
٠,٢٣-	٠,٠٩٢	٢,٨٣	٦	٢٤	٤	٨	٨	١٦	الرابعة
-	٠,٠٠٠	٢١,٩٨١	٢٢,٣	٨٩	١٢,٥	٢٥	٣٢	٦٤	الخامسة
-	٠,٣٦٤	٠,٨٢٦	٨,٣	٣٣	٩,٥	١٩	٧	١٤	السادسة
-	٠,٦٤١	٠,٢١٧	١١,٨	٤٧	١٢,٥	٢٥	١١	٢٢	السابعة
٠,١٤-	٠,٠٠٥	٧,٨٤١	٣٦,٨	١٤٧	٣٠	٦٠	٤٣,٥	٨٧	الثامنة
-	٠,٠٦٥	٣,٤١٣٠	٢٥	١٠٠	١٩	٥٨	٢١	٤٢	***ART
-	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٥	١٠	٢,٥	٥	٢,٥	٥	***MBC
-	٠,٥٥٨	٠,٣٤٣	١٣,٥	٥٤	١٢,٥	٢٥	١٤,٥	٢٩	***سيستون
٠,١٩	٠,٠٠٠	١٥,٤٢١	٧,٨	٣١	١٣	٢٦	٢,٥	٥	***١ دريم
٠,١١	٠,٠٣٤	٤,٤٧٦	٤,٨	١٩	٧	١٤	٢,٥	٥	***٢ دريم
٠,١٧	٠,٠٠١	١١,٦٧٦	٧,٥	٣٠	١٢	٢٤	٣	٦	***مزىكا
			مفردة ٤٠٠		مفردة ٢٠٠		مفردة ٢٠٠		جملة من سنلوا

تبين من التحليل الإحصائي للجدول السابق رقم (٧٧) أنه باستخدام اختبار كا^٢ أظهرت النتائج وجود علاقة بين كل من:

١- النوع والقناة الأولى كأحد القنوات التلفزيونية المفضلة - حيث أنه بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = (١) وجد أنها = (٧,٧٠) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٠٥) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يوضح وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع ومشاهدة القناة الأولى، وهذه العلاقة ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (٠,١٣) تقريباً.

كما يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع معدلات الإناث اللاتي يفضلن مشاهدة القناة الأولى أكثر من الذكور حيث بلغت النسبة (٧٨%) للإناث مقابل (٦٥,٥%) للذكور.

(*) استبعدت الباحثة الأطفال الذين أجابوا (لا) بالنسبة لكل قناة من عرض الجدول ويكون عددهم هو المكمل لعدد العينة في أسفل الجدول.

(**) تبلغ درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا^٢ درجة واحدة.

(***) هذه القنوات تمت إضافتها بواسطة الأطفال لفئة أخرى تذكر.

٢- النوع والقناة الثانية - كأحد القنوات التليفزيونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة - حيث وجد أن قيمة $\chi^2 = (15,73)$ عند درجة حرية = ١، وقد بلغت قيمة مستوى المعنوية = (٠,٠٠٠) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥)، مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع ومشاهدة القناة الثانية، وهذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,١٩) تقريباً.

كما أن هناك ارتفاع لمعدلات تفضيل الذكور لمشاهدة القناة الثانية تفوق الإناث وبلغت النسبة (٨٦%) للذكور مقابل (٦٩,٥%) للإناث.

٣- النوع والقناة الثالثة: حيث إنه بحساب قيمة χ^2 من الجدول السابق وجد أنها = (٤,٩٦) عند درجة حرية = (١)، وقد بلغت قيمة مستوى المعنوية = (٠,٠٢) أي أن مستوى المعنوية أصغر من (٠,٠٥) مما يوضح وجود علاقة بين النوع ومشاهدة القناة الثالثة وهذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,١١) تقريباً.

أوضحت النتائج ارتفاع معدلات تفضيل الذكور للقناة الثالثة بصورة تفوق الإناث حيث بلغت النسبة (٣٨,٥%) للذكور مقابل (٢٨%) للإناث.

٤- النوع والقناة الخامسة: حيث بحساب قيمة χ^2 من الجدول السابق عند درجة حرية = (١) وجد أنها = (٢١,٩٨١)، وبلغت قيمة مستوى المعنوية = (٠,٠٠٠)، أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع ومشاهدة القناة الخامسة، وهذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي = (-٠,٢٣) تقريباً.

كما تبين ارتفاع معدلات مشاهدة الذكور للقناة الخامسة لتصل ضعف معدلات مشاهدة الإناث لهذه القناة حيث بلغت النسبة (٨%) للذكور مقابل (٤%) للإناث.

٥- النوع والقناة الثامنة - كأحد القنوات المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة - حيث وجد أن قيمة $\chi^2 = (7,841)$ عند درجة حرية = (١) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٠٥)، أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع ومشاهدة القناة الثامنة، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,١٤) تقريباً.

هذا وقد تبين ارتفاع معدلات الذكور في مشاهدة القناة الثامنة أكثر من الإناث لتبلغ النسبة (٤٣,٥%) للذكور مقابل (٣٠%) للإناث.

٦- النوع وقناة دريم الفضائية: بحساب قيمة χ^2 من الجدول السابق عند درجة حرية = (١) وجد أنها (١٥,٤٢١)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى

٦- النوع وقناة دريم ١ الفضائية: بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = (١) وجد أنها (١٥,٤٢١)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٠٠)، أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع ومشاهدة قناة دريم ١ الفضائية (والتي أضافها الأطفال لفئة أخرى تذكر باستمارة الاستبيان)، وكانت هذه العلاقة ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (٠,١٩) تقريباً.

هذا وقد تبين ارتفاع معدلات تفضيل الإناث لمشاهدة قناة دريم ١ الفضائية بنسبة تفوق الذكور لتصل حوالي خمس مرات ضعف الذكور وتبلغ النسبة (١٣%) للإناث مقابل (٢,٥%) للذكور.

٧- النوع وقناة دريم ٢ الفضائية كأحد القنوات المفضلة مشاهدتها لدى الأطفال عينة الدراسة - حيث إنه بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق وجد أنها = (٤,٤٧٦) عند درجة حرية = (١)، وقد بلغت قيمة مستوى المعنوية = (٠,٠٣)، أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائية ضعيفة الشدة بين النوع ومشاهدة قناة دريم حيث بلغت قيمة معامل فاي = (٠,١٠) تقريباً.

هذا وقد اتضح ارتفاع نسبة مشاهدة الإناث لقناة دريم ٢ بنسبة تقدر بضعف الذكور ما يقرب من ثمان مرات حيث بلغت النسبة (١٩%) للإناث مقابل (٢,٥%) للذكور.

٨- النوع وقناة مزىكا: حيث أنه بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق رقم (٧٧) عند درجة حرية = (١) وجد أنها = (١١,٧٦٧) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٠١) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع ومشاهدة قناة مزىكا، وكانت هذه العلاقة ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (٠,١٧) تقريباً.

كما تبين أيضاً ارتفاع معدلات تفضيل الإناث لمشاهدة قناة مزىكا ضعف معدلات تفضيل الذكور لهذه القناة.

كما أتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٧٧) أنه باستخدام اختبار كا^٢ أظهرت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية للعلاقة بين النوع وباقي القنوات الأخرى، كما أشارت النتائج إلى تقارب النسب بين الذكور والإناث في تفضيل قناة سبيستون والتي يذاع عليها المسلسلات الكارتونية مع عدم وجود علاقة دالة حيث بلغت النسبة (١٤,٥%) للذكور مقابل (١٢,٥%) للإناث مما يدل على إقبال الأطفال على هذه القناة نظراً لما تقدمه من مسلسلات كارتونية، كما أتضح أيضاً تساوي نسبتهما في تفضيل قناة MBC حيث بلغت النسبة (٢,٥%) لكل منهما، بينما ارتفعت معدلات تفضيل الذكور لمشاهدة القناة الرابعة لتصل ضعف معدلات الإناث حيث بلغت

النسبة (٨%) للذكور مقابل (٤%) للإناث. بينما ارتفعت نسبة الإناث اللاتي يفضلن مشاهدة القناة السادسة على الذكور لتبلغ النسبة (٩,٥%) للإناث مقابل (٧%) للذكور، في حين تقاربت النسب بينهما في مشاهدة قناة ART لتصل النسبة (٢١%) للذكور مقابل (١٩%) للإناث.

* المواد التليفزيونية المفضلة لدى الاطفال عينة الدراسة:

جدول رقم (٧٨)

المواد التليفزيونية التي يفضل مشاهدتها الأطفال عينة الدراسة

المواد المفضلة	التكرارات والنسب	ك	%
الكارتون	٢٩٨	٢٩٨	٧٤,٥
الأفلام والمسلسلات العربية	٢٨٤	٢٨٤	٧١
المسرحيات العربية	١٨٢	١٨٢	٤٥,٥
الأغاني وبرامج المنوعات	١٧٥	١٧٥	٤٣,٨
مباريات كرة القدم	١٦٩	١٦٩	٤٢,٣
الأفلام والمسرحيات الأجنبية	١٤٨	١٤٨	٣٧
برامج الأطفال	٨٥	٨٥	٢١,٣
الإعلانات	٨١	٨١	٢٠,٣
البرامج الرياضية	٧٣	٧٣	١٨,٣
جملة من سنلوا	٤٠٠ مفردة		

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٧٨) أن الكارتون جاء في المرتبة الأولى من المواد المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة وبلغت نسبة (٧٤,٥%) يليه جاءت الأفلام والمسلسلات العربية في المرتبة الثانية من حيث أفضلية المشاهدة وذلك بنسبة (٧١%)، تلتها المسرحيات العربية في المرتبة الثالثة وبلغت نسبتها (٤٥,٥%)، ثم جاءت الأغاني وبرامج المنوعات في المرتبة الرابعة وبلغت النسبة (٤٣,٨%) في حين جاء تفضيل مشاهدة برامج الأطفال في المرتبة السابعة بنسبة (٢١,٣%) مما يشير إلى ارتفاع إقبال الأطفال على الكارتون والمواد الدرامية.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات الإعلامية في هذا المجال منها:

١- دراسة عاطف عدلي العبد (١٩٨٤م) والتي توصلت إلى أن الكارتون يلقي درجة تفضيل بنسبة تصل إلى (٨٥,٣%) من بين الفقرات والبرامج التليفزيونية، ومن أسباب إعجاب الأطفال ببعض برامج الأطفال التليفزيونية أنها تحتوي على كارتون^(١).

(١) عاطف عدلي العبد. (١٩٨٤م)، مرجع سابق، ص ٢٧٨.

- ٢- توصلت إحدى الدراسات المصرية إلى أن إقبال الطفل المصري على برامج التلفزيون المسجلة يكاد يكون مقصوراً على الرسوم المتحركة وخاصة الكارتون الأجنبي الذي يفضله الطفل ويقوم بتسجيله أو شرائه^(١).
- ٣- الدراسة الأجنبية التي قام بها روبن Rubin (١٩٨٦م) والتي طبقت على عينة قوامها (١٦٢) طفلاً في المدارس الابتدائية في المرحلة العمرية من (٥-١٢) عاماً والتي أشارت إلى أن الرسوم المتحركة هي المفضلة لدى الأطفال بالدرجة الأولى^(٢).
- ٤- دراسة محمود إسماعيل (١٩٨٧م) والتي أوضحت أن الكارتون جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة تفضيل الأطفال حيث حازت على نسبة (٨٥,٨%)^(٣).
- ٥- دراسة السيد بهنسي (١٩٨٩م) والتي أشارت إلى أن نسبة (٨٠,١%) من الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة بالتلفزيون^(٤).
- ٦- دراسة حسين علي حسن الفلاحي (١٩٩١م) والتي توصلت إلى أنه جاءت البرامج الأجنبية والتي هي عبارة عن رسوم متحركة في مقدمة البرامج التي يفضلها الأطفال وذلك بنسبة (٦٠,٧%) من إجمالي العينة^(٥).
- ٧- دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون، الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين والتي قامت لبحث اتجاهات الأطفال نحو برامجهم المقدمة في التلفزيون والراديو (١٩٩١م) وتوصلت إلى أنه يفضل أفلام الكارتون (٨٨,٢٩%) من الأطفال عينة الدراسة^(٦).

(١) إنشراح الشال. "الطفل المصري بين الفيديو والتلفزيون والغزو الثقافي"، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٥م)، ص ١٩١.

(٢) Rubin, Alan M. "Age And Family Control Influence On Children's Television Viewing", *Southern - Communication Respech*, 1986, Pp.35-51.

(٣) محمود حسن إسماعيل. "نشرة أخبار الأطفال في التلفزيون المصري وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للطفل"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٨٧م)،.

(٤) السيد بهنسي حسن. "رسائل الإعلام المحلية ودورها في تزويد الطفل المصري بالمعلومات"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٨٩م).

(٥) حسين علي حسن الفلاحي. "برامج الأطفال في تلفزيون الجمهورية اليمنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩١م).

(٦) اتحاد الإذاعة والتلفزيون، الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين. "اتجاهات الأطفال نحو برامجهم المقدمة في التلفزيون والراديو"، (القاهرة، ١٩٩١م).

- ٨- دراسة حسن علي محمد (١٩٩٢م)، والتي أوضحت أن نسبة من يفضلون الرسوم المتحركة من الأطفال (٨٢,٥%)^(١).
- ٩- دراسة نيرمين سيد أحمد زكي (١٩٩٢م) والتي أظهرت نتائجها أن الكارتون يحظى باهتمام الأطفال وإعجابهم وبلغت نسبتهم (٨٦,٣%) من الأطفال عينة الدراسة^(٢).
- ١٠- دراسة حمزة بيت المال، خالد أحمد العاموي (١٩٩٢م) والتي توصلت إلى أن أفلام ومسلسلات الكارتون تحظى بالنصيب الأكبر من حيث أفضلية المشاهدة من قبل الأطفال^(٣).
- ١١- دراسة محمد رضا أحمد (١٩٩٤م) والتي وجدت أن نسبة (٩٤,٢%) من الأطفال عينة الدراسة يفضلون الكارتون^(٤).
- ١٢- دراسة محمود مزيد (١٩٩٤م) والتي أشارت إلى أن الأطفال عينة الدراسة يفضلون الكارتون وبلغت نسبتهم (٥٠,٩%) من حيث الشكل^(٥).
- ١٣- دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين والتي تدور عن برامج الأطفال الإذاعية والتلفزيونية في الصيف (١٩٩٥م) والتي توصلت إلى أن الكارتون جاء في المركز الأول بنسبة (٩١,٦%) من حيث أفضليات المبحوثين بالنسبة للقرارات المقدمة في برامج الأطفال^(٦).
- ١٤- دراسة منال أبو الحسن (١٩٩٧م) والتي أوضحت أن هناك ارتفاعاً متزايداً لتفضيل الأطفال للكارتون التلفزيوني وذلك بنسبة (٩١,٦%) من الأطفال عينة الدراسة^(٧).
- ١٥- دراسة "سوزان حامد" (١٩٩٨م) والتي أسفرت نتائجها أن من أسباب تفضيل الأطفال للبرامج المقدمة عبر القناة الأولى هو احتواؤها رسوماً متحركة وذلك

(١) حسن علي محمد، (١٩٩٢م)، مرجع سابق.

(٢) نيرمين سيد زكي. "أثر إعلانات التلفزيون على الطفل المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٢م).

(٣) حمزة بيت المال، خالد أحمد العامودي (١٩٩٢م). مرجع سابق.

(٤) محمد رضا أحمد. "دور برامج التلفزيون المحلي في إكساب المهارات لطفل ما قبل المدرسة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٤م).

(٥) محمود مزيد (١٩٩٤م)، مرجع سابق.

(٦) اتحاد الإذاعة والتلفزيون، الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين (١٩٩٥م)، مرجع سابق، ص ١٣٢.

(٧) منال أبو الحسن (١٩٩٧م)، مرجع سابق، ص ١٩٩.

بنسبة (٧٤%) وأن أكثر الفقرات المفضلة لدى الأطفال في برامجهم الرسوم المتحركة^(١).

١٦- دراسة زينب جيلان حمزة (٢٠٠٠م) والتي توصلت نتائجها إلى أن نسبة من يشاهدون الرسوم المتحركة بلغت (٧٠,٢%) من الأطفال عينة الدراسة^(٢).

١٧- دراسة محمد معوض (٢٠٠٠م) والتي أوضحت أن الرسوم المتحركة جاءت في مقدمة الأشكال البرمجية التي يفضلها أغلبية الأطفال^(٣).

١٨- دراسة رحاب أحمد لطفي (٢٠٠٠م) والتي توصلت نتائجها إلى أنه يفضل (٦١%) من عينة الدراسة مشاهدة الكارتون^(٤).

١٩- دراسة ماجدة مراد (٢٠٠١م) والتي أشارت نتائجها إلى ارتفاع نسبة تفضيل الأطفال للرسوم المتحركة كشكل لتقديم الدراما الخاصة والموجهة لهم وذلك بنسبة (٤٣,٧%)^(٥).

٢٠- دراسة عامر سعد غواص (٢٠٠١م) والتي توصلت إلى أنه جاءت الرسوم المتحركة المقدمة باللغة العربية في مقدمة الفقرات التي يفضلها الأطفال وذلك بنسبة (٦٠,٨%)، يليها الرسوم المتحركة المدبلجة بنسبة (٥٧,٧%)، ويفضل (٢٧,٥%) من الأطفال عينة الدراسة الرسوم المتحركة المذاعة بلغة أجنبية^(٦).

٢١- دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي أشارت نتائجها إلى ارتفاع نسبة تفضيل الأطفال الذين يفضلون الكارتون لتبلغ نسبتهم (١٠٠%) يشاهدونه منهم بصفة دائمة بنسبة (٤٨,٥%)، وفي بعض الأحيان بنسبة (٥١,٥%)^(٧).

٢٢- دراسة همت حسن عبدالمجيد (٢٠٠٢م) والتي أشارت إلى أن الكارتون كان من أكثر المواد التلفزيونية بين الأطفال وذلك بنسبة (٥٦%) يليه الأفلام العربية بنسبة (٤٥,٥%) ثم المسلسلات بنسبة (٣٣%)^(٨).

(١) سوزان حامد (١٩٩٨م)، مرجع سابق، ص ١٧٣.

(٢) زينب جيلان حمزة (٢٠٠٠م)، مرجع سابق، ص ٢٩٧.

(٣) محمد معوض. *دراسات في الإعلام الخليجي*، ج ١، (الكويت: دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٠م).

(٤) رحاب أحمد لطفي. "أثر الأفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠م)، ص ١٠٦ : ١٠٧.

(٥) ماجدة مراد (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٢١٥.

(٦) عامر سعد غواص. "استخدامات الطفل العماني لبرامج الأطفال التلفزيونية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة، ٢٠٠١م)، ص ١٢٢.

(٧) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ١٨٤.

(٨) همت حسن عبدالمجيد *استخدامات الطفل المصري لوسائل الاتصال والإشباع المتحققة منها* (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، مجلة كلية الآداب، عدد خاص، يوليو ٢٠٠٢م).

٢٣-دراسة نهى عاطف العبد (٢٠٠٣م) والتي توصلت إلى أنه من أهم المواد والبرامج التي يحرص الأطفال على مشاهدتها جاءت الرسوم المتحركة باللغة العربية في المركز الأول بنسبة (٩٤%) تليها الرسوم المتحركة بلغة أجنبية بنسبة (٥٢,٩%)^(١)

٢٤-كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة ومنها: دراسة نادية سالم ومها الكردي (١٩٩٠م) وذلك فيما يخص الدراما التلفزيونية والتي توصلت نتائجها إلى أن نسبة الأطفال الذين يشاهدون الأفلام وصلت (٣٣,٢%)، والمسلسلات (٢٦,١٤%) للمركزين الأول والثاني على التوالي تلاهما البرامج الرياضية بنسبة (٨,٧١%) ثم الإعلانات بنسبة (٤,١٥%)^(٢).

٢٥-دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون (٢٠٠١م) والتي توصلت إلى أن نسبة الأطفال التي تفضل الأفلام العربية بلغت (٨٠,٨%)، تليها المسلسلات العربية بنسبة (٧٨,٩%)^(٣).

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع بعض من الدراسات السابقة كالتالي:

١- دراسة أماني الحسيني حافظ (١٩٩٨م) والتي أوضحت ارتفاع نسبة تفضيل الأطفال العاديين لمشاهدة الأفلام والمسلسلات العربية بنسبة (٤٧,٢%) لتحل المركزين الأول والثاني في حين جاءت نسبة تفضيل الكارتون في المركز الرابع وبنسبة (١٣%) فقط من الأطفال عينة الدراسة^(٤).

٢- دراسة صفا فوزي علي (٢٠٠٣م) حيث جاءت أفلام الكارتون والرسوم المتحركة في الترتيب الحادي عشر بنسبة (٢,٦%) من الأطفال عينة الدراسة^(٥).

٣- دراسة صالح عراقي (٢٠٠٤م) والتي أظهرت ورود الرسوم المتحركة كأحد المواد التي يفضل مشاهدتها الأطفال في المركز السابع بنسبة (٣٤,٥%) من الأطفال عينة الدراسة^(٦).

(١) نهى عاطف العبد. "علاقة الطفل المصري بالقنوات الفضائية العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٣م).

(٢) نادية سالم ومها الكردي. تعرض الطفل المصري لوسائل الاتصال، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م)، ص ٧٣: ٨٨.

(٣) اتحاد الإذاعة والتلفزيون. الخطة الإعلامية العامة لعام ٢٠٠٠م/٢٠٠١م، (القاهرة: الاتحاد، ٢٠٠١م)، ص ١٢٠.

(٤) أماني الحسيني حافظ (١٩٩٨م)، مرجع سابق.

(٥) صفا فوزي علي (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ٢٣٧.

(٦) صالح عراقي (٢٠٠٤م)، مرجع سابق.

* العلاقة بين المواد المفضلة في التلفزيون لدى الأطفال عينة الدراسة والنوع:

جدول رقم (٧٩) (*)

المواد التلفزيونية المفضلة لدى الأطفال وعلاقتها بالنوع

معامل فاي	مستوى المعنوية	قيمة كا ^٢ المحسوبة (**)	إجمالي		إناث		ذكور		النوع المفضل
			%	ك	%	ك	%	ك	
-	٠,١١٢	٢,٥٢	٢١,٣	٨٥	٢٤,٥	٤٩	١٨	٣٦	برامج الأطفال
-	٠,٦٤٦	٠,٢١١	٧٤,٥	٢٩٨	٧٣,٥	١٤٧	٧٥,٥	١٥١	الكارتون الأفلام والمسلسلات العربية
٠,١٩	٠,٠٠٠	١٥,٧٣٦	٧١	٢٨٤	٨٠	١٦٠	٦٢	١٢٤	الأفلام والمسلسلات الأجنبية
٠,٢١-	٠,٠٠٠	١٧,٧٥	٤٦	١٨٤	٣٥,٥	٧١	٥٦,٥	١١٣	الأغاني وبرامج المنوعات
٠,٣٠	٠,٠٠٠	٣٧,٨٠	٤٣,٨	١٧٥	٥٩	١١٨	٢٨,٥	٥٧	البرامج الرياضية
٠,٣٠-	٠,٠٠٠	٣٧,٠١	١٨,٣	٧٣	٦,٥	١٣	٣٠	٦٠	مباريات كرة القدم
٠,٦٥-	٠,٠٠٠	١٧,٥	٤٢,٣	١٦٩	١٠	٢٠	٧٤,٥	١٤٩	الإعلانات المسرحيات العربية
٠,١٦	٠,٠٠١	١١,٢٨	٢٠,٣	٨١	٢٧	٥٤	١٣,٥	٢٧	جملة من سنلوا
-	٠,٠٧١	٣,٢٦١	٤٥,٥	١٨٢	٥٠	١٠٠	٤١	٨٢	
			٤٠٠ مفردة		٢٠٠ مفردة		٢٠٠ مفردة		

يشير التحليل الإحصائي للجدول رقم (٧٩) السابق إلى أنه باستخدام اختبار كا^٢ ظهر وجود علاقة دالة إحصائية بين كل من:

١- النوع والأفلام والمسلسلات العربية: كأحد المواد التي يفضل مشاهدتها الأطفال عينة الدراسة - حيث وجد أن قيمة كا^٢ = (١٥,٧٣٦) عند درجة حرية = (١) وذلك عند مستوى معنوية = (٠,٠٠٠) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع وتفضيل

(*) استعدت الباحثة الذين أجابوا (لا) بالنسبة لكل مادة من المواد المفضلة من عرض الجدول رقم (٧٩) ويكون عددهم هو المكمل إلى عدد العينة في أسفل الجدول.

(**) تبلغ درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا^٢ درجة واحدة في الجدول السابق رقم (٧٩).

مشاهدة الأفلام والمسلسلات العربية، وكانت هذه العلاقة ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي = (٠,١٩) تقريباً.

٢- النوع والأفلام والمسلسلات الأجنبية: حيث إنه بحساب قيمة كا^٢ عند درجة حرية (١) وجد أنها = (١٧,٧٥)، وقد بلغت قيمة مستوى المعنوية = (٠,٠٠٠)، أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع وتفضيل مشاهدة الأفلام والمسرحيات الأجنبية وهذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,٢١) تقريباً.

٣- الاغاني وبرامج المنوعات: كأحد المواد التي يفضلها الأطفال عينة الدراسة بحساب قيمة كا^٢ وجد أنها = (٣٧,٨٠) عند درجة حرية = (١) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٠٠)، أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع وتفضيل مشاهدة عينة الدراسة للأغاني وبرامج المنوعات، وكانت هذه العلاقة متوسطة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (٠,٣٠) تقريباً.

٤- النوع والبرامج الرياضية: بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق رقم (٧٨) عند درجة حرية = (١) وجد أنها = (٣٧,٠١) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٠٠) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع وتفضيل مشاهدة البرامج الرياضية، وكانت هذه العلاقة عكسية متوسطة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,٣٠) تقريباً.

٥- النوع ومباريات كرة القدم: حيث وجد أن قيمة كا^٢ = (١٧,٥٠) عند درجة حرية = (١) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٠٠)، أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع وتفضيل مباريات كرة القدم، وكانت هذه العلاقة عكسية متوسطة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,٦٥) تقريباً.

٦- النوع والإعلانات: كأحد المواد التليفزيونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة - بحساب قيمة كا^٢ وجد أنها = (١١,٢٨) عند درجة حرية = (١)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٠٠) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع وتفضيل مشاهدة الإعلانات، وكانت هذه العلاقة ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (٠,١٦) تقريباً.

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٧٩) ما يلي:

- ارتفاع معدلات تفضيل الإناث لمشاهدة المواد التليفزيونية - برامج الأطفال أكثر من الذكور وذلك بنسبة (٢٤,٥%) للإناث مقابل (١٨%) للذكور، تفضيل مشاهدتهن للأفلام والمسلسلات العربية بنسبة (٨٠%) مقابل (٦٢%) للذكور مع وجود علاقة دالة بينهما مما يشير إلى تأثير النوع، الأغاني وبرامج المنوعات حيث ارتفعت نسبة تفضيلهن لها وبلغت (٥٩%) مقابل (٢٨,٥%) للذكور وكانت هناك علاقة دالة لصالح الإناث.
- تفضيل الإناث للإعلانات أكثر من الذكور حيث بلغت النسبة (٢٧%) مقابل (١٣,٥%) مع وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفضيل والنوع وكانت لصالح الإناث.
- ارتفاع معدلات تفضيل الإناث لمشاهدة المسرحيات العربية بنسبة (٥٠%) مقابل (٤١%) للذكور، في حين تفوق الذكور في تفضيلهم لمشاهدة الكارتون عن الإناث وذلك بفروق طفيفة بينهما حيث بلغت نسبة التفضيل (٧٥,٥%) للذكور مقابل (٧٣,٥%) للإناث.
- كما ارتفعت معدلات مشاهدة الذكور للأفلام والمسلسلات الأجنبية وذلك بنسبة (٥٦,٥%) مقابل (٣٥,٥%) للإناث مع وجود علاقة دالة بين التفضيل والنوع وكانت لصالح الذكور مما يشير إلى تدخل متغير النوع.
- ارتفعت معدلات تفضيل الذكور لكل من البرامج الرياضية ومباريات كرة القدم وذلك بنسبة (٣٠%)، (٧٤,٥%) على الترتيب في حين انخفضت تفضيلات الإناث لهذه المواد انخفاضاً ملحوظاً وبلغت النسبة (٦,٥%)، (١٠%) على الترتيب مع وجود علاقة دالة إحصائياً لكل مادة من هذه المواد وكانت لصالح الذكور والفروق كبيرة من كل من الذكور والإناث، وتعتبر هذه نتيجة طبيعية حيث يميل الذكور عامة والأطفال الذكور في مرحلة الطفولة المتأخرة خاصة للرياضة والنشاط المتمس بالعنف والذي يوظف في تفضيل الأنواع المختلفة للرياضة، في حين يتميز الأطفال الإناث بالنشاط المتمس بالهدوء.
- مما سبق نجد ارتفاع معدلات تفضيل مشاهدة المواد التليفزيونية السابق ذكرها للإناث خاصة المواد الدرامية، الذكور للمواد الرياضية وتعتبر نتيجة طبيعية لتدخل النوع في اختيارات كل من الذكور والإناث للمواد التليفزيونية.

* معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكرتونية التلفزيونية:

جدول رقم (٨٠)

معدل مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات الكرتونية التلفزيونية		
معدل المشاهدة	التكرارات والنسب	ك
دائماً	٧٣%	٢٩٢
أحياناً	٢٧%	١٠٨
لا يشاهد	-	-
المجموع	١٠٠%	٤٠٠

يشير التحليل الإحصائي للجدول السابق رقم (٨٠) إلى أن جميع مفردات عينة الدراسة تفضل مشاهدة المسلسلات الكرتونية التي يقدمها التلفزيون المصري وبلغت نسبة (٧٣%) منهم يشاهدونها بصفة دائمة ونسبة (٢٧%) منهم يشاهدونها أحياناً في حين لم تظهر أي مفردة لا تشاهد المسلسلات الكرتونية التلفزيونية، مما يشير إلى إقبال وتفضيل وإعجاب الأطفال بهذه النوعية من المسلسلات.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات الإعلامية في هذا المجال، منها:

١- دراسة عاطف العبد (١٩٨٤م) والتي أشارت نتائجها إلى أنه يفضل مشاهدة الكرتون بنسبة (٨٥,٣%) من الأطفال^(١).

٢- دراسة محمود إسماعيل (١٩٨٧م) والتي توصلت إلى أن الكرتون جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة تفضيل الأطفال حيث حازت على نسبة (٨٥,٨%)^(٢).

٣- دراسة السيد بهنسي (١٩٨٩م) والتي أوضحت أن نسبة (٨٠,١%) من الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة بالتلفزيون^(٣).

٤- دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون، الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين والتي قامت لبحث اتجاهات الأطفال نحو برامجهم المقدمة في التلفزيون والراديو (١٩٩١م) وتوصلت نتائجها إلى أنه يفضل نسبة (٨٨,٢٩%) من الأطفال مشاهدة الكرتون^(٤).

(١) عاطف عدلي العبد (١٩٨٤م)، مرجع سابق، ص ٢٧٨.

(٢) محمود إسماعيل (١٩٨٧)، مرجع سابق.

(٣) السيد بهنسي حسن (١٩٨٩م)، مرجع سابق.

(٤) اتحاد الإذاعة والتلفزيون، الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين، (١٩٩١م)، مرجع

سابق.

- ٥- دراسة حسن محمد علي (١٩٩٢م) والتي أوضحت أن نسبة من يفضل الرسوم المتحركة من الأطفال بلغت (٨٢,٥%)^(١).
- ٦- توصلت إحدى الدراسات التي طبقت على الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى أن (٣٩,٥%) من الأطفال عينة الدراسة يفضلون مشاهدة الكارتون بصفة دائمة وأن (٥٩,٥%) يشاهدونه أحياناً، بينما وجد (٣,٨%) فقط من الأطفال نادراً ما يقبلون على مشاهدته^(٢).
- ٧- دراسة نيرمين سيد أحمد زكي (١٩٩٢م) والتي أظهرت نتائجها أن الكارتون يحظى باهتمام الأطفال وإعجابهم وبلغت نسبتهم (٨٦,٣%) من الأطفال عينة الدراسة^(٣).
- ٨- دراسة عاطف العبد (١٩٩٣م) والتي تدور عن برامج الأطفال بالتلفزيون العماني وخرجت بنتيجة هامة وهي أن من أهم المواد والبرامج التلفزيونية عند الأطفال عينة البحث هي الرسوم المتحركة^(٤).
- ٩- دراسة محمد رضا أحمد (١٩٩٤م) والتي أسفرت نتائجها عن أن نسبة (٩٤,٢%) من الأطفال عينة الدراسة يفضلون الكارتون^(٥).
- ١٠- دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون، الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين (١٩٩٥م) والتي توصلت نتائجها إلى أن الكارتون جاء في المركز الأول بنسبة (٩١,٦%) من حيث أفضليات المبحوثين بالنسبة لل فقرات المقدمة في برامج الأطفال^(٦).
- ١١- دراسة منال أبو الحسن (١٩٩٧م)، والتي أوضحت أن نسبة (٩٠%) من الأطفال عينة الدراسة يفضلون مشاهدة مسلسلات الكارتون على التحديد^(٧).
- ١٢- أشارت إحدى الدراسات العربية إلى نتائج دراستها الميدانية في دولة الكويت أن برامج الرسوم المتحركة منذ بداية عهد التلفزيون الكويتي وحتى

(١) دراسة حسن محمد علي (١٩٩٢م)، مرجع سابق.

(٢) فوزية عبدالله آل علي. "برامج الأطفال في تلفزيون الإمارات العربية المتحدة" دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٨٨م)، ص ٣٢٣-٤٢٨.

(٣) نيرمين سيد أحمد زكي (١٩٩٢م)، مرجع سابق.

(٤) عاطف عدلي العبد. "دراسات في الإعلام العماني: برامج الأطفال في تلفزيون سلطنة عمان، دراسة ميدانية واستطلاعية"، (مطبعة الألوان الحديثة - مسقط - سلطنة عمان، ١٩٩٣م).

(٥) محمد رضا أحمد (١٩٩٤م)، مرجع سابق.

(٦) اتحاد الإذاعة والتلفزيون، الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين (١٩٩٥م)، مرجع سابق، ص ١٣٢.

(٧) منال أبو الحسن (١٩٩٧م)، مرجع سابق، ص ١٩٩-٢٠٠.

السبعينيات من أولى المواد التي يفضلها الأطفال ويقبل عليها وبلغت نسبتهم (٨٢,١%) ولا تزال كذلك حتى الوقت الحالي^(١).

١٣-دراسة سوزان حامد (١٩٩٨م) والتي توصلت نتائجها إلى أن من أسباب تفضيل الأطفال للبرامج المقدمة عبر القناة الأولى هو احتواؤها رسوماً متحركة وذلك بنسبة (٧٤%) وأنها من أكثر الفقرات المفضلة لدى الأطفال في برامجهم^(٢).

١٤-دراسة زينب جيلان حمزة (٢٠٠٠م) والتي أشارت نتائجها إلى أن نسبة من يشاهدون الرسوم المتحركة بلغت (٧٠,٢%) من الأطفال عينة الدراسة^(٣).

١٥-دراسة رحاب أحمد لطفي (٢٠٠٠م) والتي توصلت نتائجها إلى أنه يفضل (٦١%) من عينة الدراسة مشاهدة الكارتون^(٤).

١٦-دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون، استطلاع رأي المشاهدين حول البرامج والمسلسلات التلفزيونية خلال شهر رمضان ١٤٢٤هـ - (٢٠٠٣م) والتي توصلت نتائجها إلى أن الكارتون عامة ومسلسل بكار الكارتوني على وجه الخصوص حصل على المركز الأول من حيث أفضلية المشاهدة وبلغت النسبة (٩٢,١%) من الأطفال عينة الدراسة^(٥).

١٧-دراسة عامر سعد غواص (٢٠٠١م) والتي توصلت نتائجها إلى أنه جاءت الرسوم المتحركة المقدمة باللغة العربية في مقدمة الفقرات التي يفضلها الأطفال وذلك بنسبة (٦٠,٨%) يليها الرسوم المتحركة المدبلجة بنسبة (٥٧,٧%)، ويفضل (٢٧,٥%) من الأطفال عينة الدراسة للرسوم المتحركة المذاعة بلغة أجنبية^(٦).

١٨-دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي أشارت نتائجها إلى ارتفاع نسبة تفضيل الأطفال الذين يفضلون الكارتون لتبلغ نسبتهم (١٠٠%) يشاهدون منهم بصفة دائمة بنسبة (٤٨,٥%)، وفي بعض الأحيان بنسبة (٥١,٥%)^(٧).

(١) محمد معوض. برامج الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال عبر القنوات التلفزيونية الفضائية لدولة الخليج العربي "في مجلة تلفزيون الخليج"، (الرياض: جهاز تلفزيون الخليج، العدد ٢-٣ أكتوبر ١٩٩٤م)، ص ٥٤.

(٢) سوزان حامد (١٩٩٨م)، مرجع سابق، ص ١٧٣.

(٣) زينب جيلان حمزة (٢٠٠٠م)، مرجع سابق، ص ٢٩٧.

(٤) رحاب احمد لطفي (٢٠٠٠م)، مرجع سابق، ص ١٠٦ : ١٠٧.

(٥) اتحاد الإذاعة والتلفزيون، استطلاع رأي المشاهدين حول البرامج والمسلسلات التلفزيونية خلال شهر رمضان ١٤٢٤هـ - (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ٤١-٥٠.

(٦) عامر سعد غواص (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ١٦٥.

(٧) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ١٨٣.

١٩-دراسة نهى عاطف العبد (٢٠٠٣م) والتي توصلت نتائجها إلى أن الكارتون من أهم المواد والبرامج التي يحرص الأطفال على مشاهدتها حيث جاءت الرسوم المتحركة باللغة العربية في المركز الأول بنسبة (٩٤%) تليها الرسوم المتحركة بلغة أجنبية بنسبة (٥٢,٩%)^(١).

* العلاقة بين معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكرتونية التلفزيونية والنوع:

جدول رقم (٨١)

العلاقة بين معدل مشاهدة الكرتونية للأطفال والنوع

إجمالي		إناث		ذكور		النوع
		%	ك	%	ك	
٧٣	٢٩٢	٧١	١٤٢	٧٥	١٥٠	دائماً
٢٧	١٠٨	٢٩	٥٨	٢٥	٥٠	أحياناً
١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول السابق رقم (٨١) العلاقة بين معدل مشاهدة المسلسلات الكرتونية والنوع حيث إنه بحساب قيمة χ^2 عند درجة حرية = (٠,١) وجد أنها = (٠,٨١٢)، وقد بلغت قيمة مستوى المعنوية = (٠,٣٦٨)، أي أن مستوى المعنوية أكبر من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين النوع ومشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكرتونية.

كما يتبين من بيانات الجدول السابق ارتفاع معدلات مشاهدة الذكور للمسلسلات الكرتونية بالتلفزيون بصفة دائمة ارتفاعاً طفيفاً عن الإناث حيث بلغت النسبة (٧٥%) للذكور مقابل (٧١%) للإناث، بينما سجلت الإناث ارتفاعاً طفيفاً أيضاً في مشاهدة المسلسلات، الكرتونية في بعض الأحيان حيث بلغت النسبة (٢٩%) للإناث مقابل (٢٥%) للذكور، مما يشير إلى عدم وجود فروق كبيرة بين كل من الذكور والإناث عينة الدراسة في الإقبال على مشاهدة مسلسلات الكارتون بالتلفزيون المصري سواء بصفة دائمة أو أحياناً من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن إجمالي عينة الدراسة التي تقبل على مشاهدتها بصفة دائمة بلغت نسبتها (٧٣%) مقابل (٢٧%) فقط يشاهدها أحياناً، مما يعكس حرص الأطفال عينة الدراسة ذكوراً وإناثاً على المداومة لمشاهدة المسلسلات الكرتونية التلفزيونية وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة وذلك على النحو التالي:

(١) نهى عاطف العبد. "علاقة الطفل المصري بالقنوات الفضائية العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة، ٢٠٠٣م).

١- دراسة السيد بهنسي (١٩٨٩م) والتي توصلت إلى أنه يشاهد الرسوم المتحركة من الذكور (٨٤,٢%)، (٧٤,٥%) من الأطفال الإناث وكانت نسبة الإجمالي (٨٠,١%) لديهم^(١).

٢- دراسة منال أبو الحسن (١٩٩٧م) والتي توصلت إلى عدم وجود اختلاف دال في المتوسطين الحسابيين وزيادة معدل مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة حيث كان المتوسط الحسابي لمشاهدة الذكور للرسوم المتحركة (٢,٨٢)، المتوسط الحسابي لمشاهدة الإناث يصل إلى (٢,٨٥)، إلا أنه تزيد نسبة تفضيل الذكور للمسلسلات الكرتونية أكثر من الإناث ارتفاعاً طفيفاً حيث بلغت النسبة (٩٣,٧%) للذكور مقابل (٨٦,٣%) للإناث^(٢).

* أسباب مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكرتونية التليفزيونية:

جدول رقم (٨٢)

أسباب تفضيل عينة الدراسة للمسلسلات الكرتونية

التكرارات والنسب	ك	%
أسباب التفضيل والمشاهدة		
لأنها تعلمني بعض القيم والسلوكيات المفيدة	٢٥١	٦٢,٨
لأنني أستفيد منها بعض المعلومات	٢٣٨	٥٩,٥
لأن موضوعاتها شيقة وجذابة	٢٢١	٥٥,٣
لأن قصصها خيالية ومثيرة	٢١٩	٥٤,٨
لأنها مسلية	٢١٣	٥٣,٣
لأنني أحب شخصياتها الكرتونية	١٩٥	٤٨,٨
لأن فيها البطل الذي أحبه	١٤٥	٣٦,٣
لأنها تخفف عني متاعبي	١١٧	٢٩,٣
لأنها تتوافق مع ميولي الشخصية	٥٧	١٤,٣
جملة من سلوا	٤٠٠ مفردة	

يوضح الجدول السابق الأسباب التي أبدتها عينة الدراسة كمبرر لمشاهدة المسلسلات الكرتونية التليفزيونية التي تصدرتها الاستفادة من الكرتون في تعلم بعض القيم والسلوكيات المفيدة في المرتبة الأولى، وهو ما يحتاجه طفل مرحلة الطفولة المتأخرة حيث يسير النمو الخلقي له من مجرد الرغبة في تحقيق اللذة والسعادة إلى التقيد بالمبادئ الخلقية والاجتماعية السائدة في المجتمع الذي نعيش فيه^(٣). كما تتحدد الاتجاهات الأخلاقية عادة في ضوء الاتجاهات الأخلاقية السائدة في أسرته ومدرسته وبيئته الاجتماعية ومع التقدم في النمو يقترب السلوك الأخلاقي

(١) السيد بهنسي (١٩٨٩م)، مرجع سابق.

(٢) منال أبو الحسن (١٩٩٧م)، مرجع سابق.

(٣) فؤاد البهي السيد. "الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة (١٩٩٩م)، مرجع سابق،

للطفل من السلوك الأخلاقي للراشدين الذين يعيش معهم^(١) كما تقترب قيمة الأخلاقية من قيمهم ويتوافق سلوكه مع معاييرهم^(٢).

وجدير بالذكر أنه تبين من خلال الدراسة التحليلية التي أجرتها الباحثة ظهور العديد من القيم الاجتماعية والاقتصادية الإيجابية التي عرضت بمسلسلات الكارتون كذلك والسلبية التي تمت معالجتها أيضاً من خلال هذه المسلسلات حيث يكون الطفل في حاجة لهذه القيم، حيث يواجه الطفل في هذه المرحلة أحد التحديات الهامة في حياته وهي تنمية "الضمير" واكتساب قيم المجتمع^(٣) ويبرز هنا دور المسلسلات الكارتونية في إمداد الطفل وتعليمه بالعديد من القيم والسلوكيات المفيدة.

تلاها في المرتبة الثانية جاء رغبة الأطفال في الاستفادة من بعض المعلومات المقدمة بالمسلسلات الكارتونية لذلك يقبلون على مشاهدتها وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التحليلية حيث تقدم المسلسلات الكارتونية العديد من الموضوعات والمعلومات الاجتماعية والتاريخية، والرياضية، الفنية، العلمية، الاقتصادية، الصحية، البيئية، مقارنة بنتائج الجدول رقم (٣٦) من الدراسة الحالية، كذلك جاء سبب التشويق والجاذبية لهذه الموضوعات المقدمة في المرتبة الثالثة، ثم جاء الخيال والإثارة التي تتميز بها قصص مسلسلات الكارتون وأنها مسلية كسبب خامس للمشاهد تلا ذلك حب الأطفال للشخصيات الكارتونية والتي أظهرتها الدراسة التحليلية وأقية بنسبة (١٠٠%) تقريباً مما يكون لها تأثير على الطفل، إنسانية بنسبة تقرب من (١٠٠%)، مما يعمل على توحيد الطفل معها وتقمص أدوارها، ثم ورد وجود البطل المفضل والمحبيب لهم ثم جاء تخفيف المتاعب عن الأطفال في المرتبة قبل الأخيرة مما يشير لدور المسلسلات الكارتونية في التخفيف من الإحباطات اليومية المستمرة لدى الأطفال.

وأخيراً ورد أن المسلسلات الكارتونية تتوافق مع ميول الأطفال الشخصية — كأحد أسباب تفضيلهم لها — وهنا تظهر الدوافع الكامنة لمشاهدة هذه النوعية من المسلسلات، حيث يميل الطفل في هذه المرحلة العمرية إلى الهروب من الواقع والمسئوليات التي يبدأ في تحملها، وهكذا نستنتج أن من أهم أسباب مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية تتركز في دافع التعلم مما يلفت النظر إلى ضرورة الاهتمام بتقديم السلوكيات والقيم الإيجابية المرغوب فيها والتي تقيد الأطفال حتى لا تكون هناك خطورة من تعرضهم لمسلسلات كارتونية غير هادفة.

(١) حامد زهران (١٩٩٩م)، مرجع سابق، ص ٢٨٦.

(٢) عبدالمجيد سيد منصور، وزكريا أحمد الشرييني (١٩٩٨م)، مرجع سابق، ص ٣٤٢.

(٣) نفس المرجع السابق، ص ٣٣٥.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي أظهرت أن سبب التسلية جاء في المرتبة الأولى كأحد أسباب مشاهدة الأطفال (٩-١٢ عاماً) للكارتون التلفزيوني في حين جاءت الاستفادة منه في المرتبة قبل الأخيرة وذلك بنسبة (٣٢,٧%)^(١).

* عدد ساعات مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكرتونية في اليوم الواحد:

جدول رقم (٨٣)
عدد الساعات المشاهدة من المسلسلات الكرتونية يومياً

عدد الساعات المشاهدة	التكرارات والنسب	ك	%
من ساعة لأقل من ساعتين		١٤٣	٣٥,٧
أقل من ساعة		١٢٩	٣٢,٣
من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات		٧٥	١٨,٨
ثلاث ساعات فأكثر		٥١	١٢,٧
حسب الظروف		٢	٠,٥
المجموع		٤٠٠	١٠٠

يشير الجدول السابق إلى معدل تعرض الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكرتونية حيث يأتي التعرض لها بدرجة متوسطة (من ساعة لأقل من ساعتين، من ساعتين لأقل من ٣ ساعات) في المرتبة الأولى وبلغت نسبتها (٥٤,٥%) في حين جاء التعرض للمسلسلات الكرتونية بدرجة منخفضة في المرتبة الثانية بنسبة (٣٢,٣%) وأخيراً ورد التعرض بكثافة (ثلاث ساعات فأكثر) بنسبة (١٢,٧%) في المرتبة الثالثة، وأخيراً ورد تعرض الأطفال للمسلسلات الكرتونية حسب الظروف في المرتبة الأخيرة بأقل النسب لتبلغ (٠,٥%).

يتضح مما سبق أن نسبة الأطفال الذين يشاهدون المسلسلات الكرتونية من ساعة وأكثر من ثلاث ساعات بلغت نسبتهم (٦٧,٢%) وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة إحدى الدراسات العربية التي أجريت في المملكة العربية السعودية والتي توصلت إلى أن (٧٤%) من الأطفال عينة الدراسة السعوديين يقضون عدداً من الساعات يتراوح من ساعة وأكثر من ثلاث ساعات يومياً يشاهدون الرسوم المتحركة^(٢).

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي توصلت نتائجها إلى أن نسبة (٦٠%) من الأطفال عينة الدراسة يقضون عدداً من الساعات تتراوح من ساعة وحتى أكثر من ثلاث ساعات يومياً يشاهدون الكرتون^(٣).

(١) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ١٨٥.

(٢) محمد معوض (١٩٩٤م)، مرجع سابق، ص ٥٥.

(٣) هويدا الدر (٢٠٠٠م)، مرجع سابق، ص ١٨٦.

* العلاقة بين معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكرتونية
بالساعات يوميا، والنوع:

جدول رقم (٨٤)

العلاقة بين عدد ساعات مشاهدة الأطفال لمسلسلات الكرتون والنوع

النوع	ذكور		إناث		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
عدد ساعات مشاهدة مسلسلات الكرتون						
من ساعة لأقل من ساعة	٧٣	٣٦,٥	٧٠	٣٥	١٤٣	٣٥,٧
أقل من ساعة ^(١)	٦٢	٣١	٦٩	٤٣,٥	١٣١	٣٢,٧
من ساعتين لأقل من ٣ ساعات	٣٥	١٧,٥	٤٠	٢٠	٧٥	١٨,٨
ثلاث ساعات فأكثر	٣٠	١٥	٢١	١٠,٥	٥١	١٢,٨
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٨٤) أنه بحساب قيمة χ^2 عند درجة حرية = (٣) وجد أنها = (٢,٣٥٩)، وقد بلغت قيمة مستوى المعنوية = (٠,٥) أي أن قيمة مستوى المعنوية أكبر من (٠,٥) مما يدل على وجود علاقة غير دالة بين النوع وعدد ساعات مشاهدة الأطفال لمسلسلات الكرتون في اليوم الواحد.

كما تبين من بيانات الجدول السابق ارتفاع معدلات تعرض الذكور للمسلسلات الكرتونية التليفزيونية بكثافة بنسبة (١٥%) مقابل (١٠,٥%) للإناث، وتقاربت النسب في التعرض المتوسط بفروق غير جوهرية حيث بلغت نسبة تعرض الذكور (٣٦,٥%) مقابل (٣٥%) للإناث، في حين تفوقت الإناث اللاتي يشاهدن مشاهدة منخفضة للمسلسلات الكرتونية لتصل نسبتهن (٤٣,٥%) مقابل (٣١%) للذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) التي توصلت إلى ارتفاع نسبة تعرض الذكور بكثافة أكثر من الإناث^(١).

ويتضح من النتائج السابقة عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الوقت الذي يمضونه من حيث عدد الساعات في اليوم الواحد لمشاهدة المسلسلات الكرتونية التليفزيونية مع عدم وجود دلالة إحصائية بينها وبين النوع مما يشير إلى مدى تفضيل وإقبال الأطفال عينة الدراسة لمشاهدة المسلسلات الكرتونية وبذلك لم يثبت أي تأثير لمتغير النوع.

(١) تم ضم فئة حسب الظروف إلى فئة المشاهدة لأقل من ساعة وذلك لتمكن من استخدام اختبار χ^2 في الجدول رقم (٨٤).

(١) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق.

* عدد الحلقات المشاهدة من المسلسلات الكارتونية من قبل الأطفال عينة الدراسة في اليوم الواحد:

جدول رقم (٨٥)

عدد حلقات المسلسلات الكارتونية المشاهدة يومياً

%	ك	التكرارات والنسب
		عدد الحلقات المشاهدة يومياً
٢٣,٢	٩٣	ثلاث حلقات
٢٢,٢	٨٩	حلفتان
١٩,٥	٧٨	حلقة واحدة
١٣,٥	٥٤	أكثر من خمس حلقات
١١,٨	٤٧	أربع حلقات
٩,٣	٣٧	خمس حلقات
٠,٥	٢	حسب الظروف
١٠٠	٤٠٠	المجموع

يشير الجدول السابق رقم (٨٥) إلى عدد الحلقات التي يشاهدها الأطفال عينة الدراسة في اليوم الواحد في المسلسلات الكارتونية؛ حيث جاءت مشاهدة ثلاث حلقات في المرتبة الأولى تتصدر قائمة الحلقات المشاهدة وبلغت نسبتها (٣٢,٢%) يليها مشاهدة عدد (حلفتين) في المرتبة الثانية، ثم مشاهدة حلقة واحدة في الترتيب الثالث، ثم وردت مشاهدة الأطفال لأكثر من خمس حلقات يومياً بنسبة (١٣,٥%) في الترتيب الرابع، وأخيراً وردت مشاهدة حسب الظروف في المرتبة الأخيرة بأقل النسب لتبلغ قيمتها (٠,٥%).

وتشير هذه النتيجة إلى مدى خطورة هذا التعرض الكثيف من قبل الأطفال لمشاهدة الحلقات الكارتونية يومياً - وذلك أثناء أيام الدراسة مما يكون له تأثيره على الطفل حيث يتوحد الطفل في هذه المرحلة مع أبطال المسلسلات الكارتونية ويقلدها ويتقمص أدوارها فالخطورة تكمن هنا حينما تقدم هذه النوعية من المسلسلات قيماً وسلوكيات وسمات وأدواراً سلبية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنها قد يكون لها تأثير ضار على قدرتهم على التحصيل الدراسي ومذاكرة دروسهم حيث تؤدي هذه المشاهدة إلى تعطيلهم عن أداء واجباتهم المدرسية ومتابعة سير العملية التعليمية.

* العلاقة بين عدد حلقات المسلسلات الكارتونية المشاهدة من قبل الأطفال في اليوم الواحد والنوع:

جدول رقم (٨٦)

العلاقة بين عدد الحلقات الكارتونية المشاهدة يومياً والنوع

إجمالي		إناث		ذكور		النوع	عدد الحلقات المشاهدة
%	ك	%	ك	%	ك		
٢٣,٣	٩٣	٢٣,٥	٤٧	٢٣	٤٦		ثلاث حلقات
٢٢,٣	٨٩	٢٣,٥	٤٧	٢١	٤٢		حلقتان
٢٠	٨٠	٢٢,٥	٤٥	١٧,٥	٣٥		حلقة واحدة (*)
١٣,٥	٥٤	١٢,٥	٢٥	١٤,٥	٢٩		أكثر من خمس حلقات
١١,٨	٤٧	١٣	٢٦	١٠,٥	٢١		أربع حلقات
٩,٣	٣٧	٥	١٠	١٣,٥	٢٧		خمس حلقات
١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠		المجموع

يظهر التحليل الإحصائي للجدول السابق أنه بحساب قيمة χ^2 عند درجة حرية = (٥) وجد أنها = (١٠,١٨)، وقد بلغت قيمة مستوى المعنوية = (٠,٠٧)، أي أن مستوى المعنوية أكبر من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين النوع وعدد حلقات المسلسلات الكارتونية التي يشاهدها الأطفال عينة الدراسة. كما يتضح أن الفروق طفيفة جداً بين كل من الذكور والإناث في مشاهدة عدد الحلقات الكارتونية يومياً مما يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية أو اختلاف من إقبال وتفضيل كل من الذكور والإناث لمشاهدة المسلسلات الكارتونية حيث لم يثبت لمتغير النوع أي تأثير.

* معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكارتونية في أيام الأسبوع:

جدول رقم (٨٧)

عدد أيام مشاهدة الأطفال لمسلسلات الكارتون في الأسبوع

أثناء الإجازة الصيفية		أثناء الدراسة		التكرارات والنسب	أيام المشاهدة
%	ك	%	ك		
٩٣	٣٧٢	٤٠,٣	١٦١		السبت
٩٠	٣٦٠	٣٧,٥	١٥٠		الأحد
٩١,٨	٣٦٧	٣٧,٨	١٥١		الاثنين
٩٠	٣٦٠	٣٤	١٣٦		الثلاثاء
٩٠,٥	٣٦٢	٣٤,٣	١٣٧		الأربعاء
٩١,٣	٣٦٥	٨٠,٥	٣٢٢		الخميس
٩١,٨	٣٦٧	٨٢,٥	٣٣٠		الجمعة
٤٠٠ مفردة					جملة من ستلوا

(*) تم ضم فئة حسب الظروف إلى فئة المشاهدة لحلقة واحدة وذلك لتتمكن من استخدام اختبار χ^2 في الجدول رقم (٨٦).

يوضح الجدول السابق الأيام التي أبدى فيها الأطفال عينة الدراسة مشاهدتهم للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية أثناء الدراسة حيث حظى يوم الجمعة على المرتبة الأولى وبلغت نسبة تعرض عينة الدراسة للمسلسلات الكارتونية خلال هذا اليوم حوالي (٨٢,٥%) من إجمالي العينة، تلا ذلك التعرض لمسلسلات الكارتون يوم الخميس بنسبة بلغت (٨٠,٥%) ثم التعرض لها باقي أيام الأسبوع بنسب متقاربة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منال أبو الحسن (١٩٩٧م) والتي أشارت إلى أن يوم الجمعة يأتي في مقدمة الأيام التي يشاهد فيها الأطفال الرسوم المتحركة، يليه جاء يوم الخميس حيث بلغت النسبة (٨٧,٤%، ٦٤,٧٢%) على الترتيب^(١).

كما اتفقت مع دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي توصلت إلى ارتفاع معدلات تعرض الأطفال للكارتون يومي الخميس والجمعة بنسبة (٨٦,٢%) والسبب على المراتب الأولى والثانية والثالثة^(٢)، كما يتبين من الجدول السابق رقم (٨٦) الأيام التي أبدى الأطفال فيها مشاهدتهم للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية أثناء الإجازة الصيفية، حيث جاء يوم السبت في المرتبة الأولى بنسبة (٩٣%) تلاه يوما الاثنين والجمعة بنسبة (٩١,٨%) في المرتبة الثانية، ثم جاء يوم الخميس في المرتبة الثالثة بنسبة (٩١,٣%) ثم وردت باقي أيام الأسبوع بمعدلات مشاهدة مرتفعة.

ويمكن القول بأن ارتفاع معدلات تعرض الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية يومي الخميس والجمعة أثناء الدراسة هي نتيجة طبيعية حيث يعد يوم الخميس هو نهاية الأسبوع الدراسي ويوم الجمعة يمثل عطلة أسبوعية لجميع المدارس مما يعد فرصة متاحة ومتابعة الأطفال للمسلسلات الكارتونية والتي أظهرت نتائج الدراسة الحالية مع الاتفاق بالعديد من الدراسات السابقة في أنها من أبرز المواد التي يقبل عليها الأطفال ويفضلونها في حين يتضح من النتائج السابقة، ارتفاع مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لمسلسلات الكارتون أثناء الإجازة الصيفية، وقد يرجع ذلك لانشغالهم بأداء الواجبات المدرسية والاستعداد لامتحانات أثناء تطبيق الدراسة حيث حظى كل من يومي الخميس والجمعة بأعلى معدلات مشاهدة مرتفعة لهذه النوعية من المسلسلات.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة سوزان حامد (١٩٩٨م) والتي توصلت إلى أنه يفضل الأطفال من الجنسين عرض برامجهم وما تحتويه من فقرات خاصة

(١) منال أبو الحسن (١٩٩٧م)، مرجع سابق، ص ٢٠٤-٢٠٥.

(٢) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ١٨٨.

الرسوم المتحركة يومي الخميس والجمعة والعطلات بنسبة (٦٤,٦٧%) للذكور مقابل (٦٨,٦٧%) للإناث^(١).

دراسة أماني الحسيني حافظ (١٩٩٨م) والتي أظهرت نتائجها وجود ارتفاع ملحوظ في نسبة المشاهدة التليفزيونية لدى الأطفال الواقعين في مرحلة الطفولة المتأخرة وأرجعت الباحثة السبب لذلك لتفضيل الأطفال للكارتون المقدم بالتليفزيون^(٢).

* الشخصيات والأشياء الكارتونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة في مسلسلات الكرتون:

جدول رقم (٨٨)

الشخصيات والأشياء الكارتونية المفضلة لدى الأطفال

%	ك	التكرارات والنسب
		الشخصيات والأشياء الكارتونية المفضلة
٧٩,٨	٣١٩	الإنسان
٥٨	٢٣٢	المخلوقات الخارقة
٥٤,٣	٢١٧	الحيوان
٥٢	٢٠٨	الألات المتحركة
٣٢,٨	١٣١	النبات
٣١,٣	١٢٥	الطيور
١٠,٥	٤٢	الجماد
٤٠٠ مفردة		جملة من سلوا

يوضح الجدول السابق رقم (٨٨) ماهية الشخصيات والأشياء المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة في المسلسلات الكارتونية التليفزيونية حيث تبين أن شخصية الإنسان الكارتونية تأتي على رأس قائمة تفضيل الأطفال وبلغت النسبة (٧٩,٨%)، وهو ما يعكس رغبة الأطفال في التوحد مع شخصية البطل الكارتوني حيث أن الشخصية الإنسانية تقرب الطفل أكثر من الواقع وبالتالي تجعله يتقبل المعلومات والقيم والأدوار التي تقدمها باعتبارها واقعية، كما يجعله يتعاطف مع هذه الشخصيات ويتقمص أدوارها ويحاول تقليدها وهذا يصعب وجوده مع الشخصيات غير الإنسانية.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة ومنها:

- دراسة منال أبو الحسن (١٩٩٧م) والتي أشارت نتائجها إلى أن (٥٥%) من الأطفال عينة الدراسة تفضل الشخصية الإنسانية واحتلت المرتبة الأولى^(٣).

(١) سوزان عبدالجواد حامد (١٩٩٨م)، مرجع سابق، ص ١٥٨.

(٢) أماني الحسيني حافظ (١٩٩٨م)، مرجع سابق.

(٣) منال أبو الحسن (١٩٩٧م)، مرجع سابق، ص ١٧٠.

- دراسة ماجدة مراد (٢٠٠١م) والتي توصلت نتائجها إلى أن (٧١,٧%) من أفراد العينة يفضلون أن يكون بطل الكارتون إنساناً^(١).

كما تبين من بيانات الجدول رقم (٨٨) أن المخلوقات الخارقة جاءت في المرتبة الثانية من حيث تفضيل الأطفال وذلك بنسبة (٥٨%) ثم وردت شخصية الحيوان الكارتونية في المرتبة الثالثة بنسبة (٥٤,٣%) وقد يرجع السبب في ذلك لارتباط الطفل بعالم الحيوان والذي يكون مليئاً بالحيوية والمرح.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منال أبو الحسن (١٩٩٧م) والتي أظهرت ارتفاع معدلات تفضيل الأطفال لظهور الحيوانات في الكارتون التليفزيوني^(٢).

- دراسة ماجدة مراد (٢٠٠١م) حيث أوضحت أن (٢٣%) من الأطفال يفضلون شخصية البطل أن تنتمي إلى الحيوان^(٣).

- ثم جاءت الآلات المتحركة بنسبة (٥٢%) وترجع الباحثة السبب في ارتفاع هذه النسبة إلى استخدام أبطال مسلسل سابق ولاحق الكارتوني والذي كان يعرض أثناء فترة تطبيق الدراسة الميدانية ويعاد عرضه كاملاً العديد من المرات - للآلات المتحركة كسيارات السباق والتي تدور معظم الموضوعات عنها طبقاً لما أظهرته الدراسة التحليلية من نتائج.

ثم تضاءلت النسب ليأتي النبات، فالطيور وأخيراً الجماد في المراتب الأخيرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "ماجدة مراد" (٢٠٠١م) والتي وجدت انخفاض تفضيلات الأطفال للطيور بنسبة (٧%)، النبات (٣,٣%)، والجماد بنسبة (١,٧%)^(٤).

هذا وقد تبين من خلال الدراسة التحليلية للباحثة ارتفاع نسبة ورود الشخصيات الكارتونية الإنسانية بنسبة (٩٣%) والحيوانية بنسبة (٨%) تقريباً، ولعل ارتفاع نسب تفضيل الأطفال عينة الدراسة للشخصية الكارتونية الإنسانية يحقق فرض الغرس وتأثير المسلسلات الكارتونية على إدراكهم للواقع الاجتماعي للأدوار المقدمة حيث أجاب الأطفال على الأنماط الشائعة للشخصيات الكارتونية مما يدل على تحقيق الفرض لديهم.

ولا يمكننا تجاهل مدى تأثير الشخصية الكارتونية الإنسانية على الأطفال من حيث قدرتها التأثيرية على الطفل في هذه المرحلة حيث يتوحد معها ويحاول تقليدها ويبنى اتجاهاتها وقيمتها ويحاول أن يتسم بسماتها فالخطورة هنا تكمن في

(١) ماجدة مراد (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٢٢٠.

(٢) منال أبو الحسن (١٩٩٧م)، مرجع سابق، ص ١٧٠.

(٣) ماجدة مراد (٢٠٠٠م)، مرجع سابق، ص ٢٢٠.

(٤) ماجدة مراد (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٢٢٠.

مدى اختلاف قيم وسلوكيات المنتج الكارتوني الأجنبي المعروض بالتلفزيون المصري الذي يتعرض له الأطفال مما يدعو إلى لفت انتباه القائمين بالاتصال من حيث انتقاء المسلسلات الكارتونية المقدمة، خاصة وأنها تحظى بنسبة مشاهدة عالية من قبل الأطفال طبقاً لما توصلت إليه العديد من نتائج الدراسات السابقة من ناحية، وما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج - مقارنة بنتائج الجدول رقم (٨٠) حيث لم تظهر أية مفردة من مفردات عينة الدراسة لا تشاهد مسلسلات الكارتون التلفزيونية.

وتختلف النتيجة السابقة مع دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي توصلت إلى ارتفاع تفضيل الأطفال للمخلوقات الخارقة كشخصيات كارتونية وجاءت على رأس قائمة التفضيل وذلك بنسبة بلغت (٦٩,٢%) تلتها شخصية الإنسان بنسبة (٣٧%) فالآلات المتحركة بنسبة (٣٤,٥%) ثم الطيور بنسبة (٢٠,٧%)^(١).

* العلاقة بين الشخصيات والأشياء المفضلة لدى الأطفال في المسلسلات الكارتونية، والنوع:

جدول رقم (٨٩)^(٢)
العلاقة بين الشخصيات والأشياء التي يفضلها الأطفال
في المسلسلات الكارتونية والنوع

معامل فاي	مستوى المعنوية	قيمة كا ^٢ المحسوبة ^(*)	إجمالي		إناث		ذكور		النوع الشخصيات والأشياء المفضلة
			%	ك	%	ك	%	ك	
-	٠,١٠	٢,٦١	٧٩,٨	٣١٩	٨٣	١٦٦	٧٦,٥	١٥٣	الإنسان
-	٠,٩٢	٠,٠١٠	٥٤,٣	٢١٧	٥٤	١٠٨	٥٤,٥	١٠٩	الحيوان
٠,١٢	٠,٠١	٦,١٥	٣١,٣	١٢٥	٣٧	٧٤	٢٥,٥	٥١	الطيور
٠,٢٦	٠,٠٠٠	٢٧,٢٥	٣٢,٨	١٣١	٤٥	٩٠	٢٠,٥	٤١	النبات
٠,٢٢-	٠,٠٠٠	١٩,٨٦	٥٨	٢٣٢	٤٧	٩٤	٦٩	١٣٨	المخلوقات الخارقة
٠,٣٤-	٠,٠٠٠	٤٦,٣١	٥٢	٢٠٨	٣٥	٧٠	٦٩	١٣٨	الآلات المتحركة
-	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٠,٥	٤٢	١٠,٥	٢١	١٠,٥	٢١	الجماد
			٤٠٠ مفردة		٢٠٠ مفردة		٢٠٠ مفردة		جملة من ستلوا

يشير التحليل الإحصائي للجدول السابق رقم (٨٩) إلى أنه باستخدام كا^٢ ظهر وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع والشخصيات والأشياء المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة في المسلسلات الكارتونية في كل من:

(١) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق.

(٢) استبعدت الباحثة الذين أجابوا (لا) من المبحوثين بالنسبة لكل من الشخصيات والأشياء الكارتونية في عرض الجدول رقم (٨٩) ويكون عددهم المكمل لعدد العينة في أسفل الجدول.

(*) تبلغ درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا^٢ درجة واحدة.

١- النوع والطيور كأحد الشخصيات المفضلة لدى عينة الدراسة حيث وجد أن قيمة كا^٢ = (٢,٦٥) عند درجة حرية = (١)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠١) أي أن قيمة مستوى المعنوية أصغر من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وتفضيل الطيور وكانت هذه العلاقة ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (٠,١٢) تقريباً.

كما يشير الجدول إلى ارتفاع معدلات الإناث في تفضيل الطيور كأحد الشخصيات الكارتونية وبلغت النسبة (٣٧%) مقابل (٢٥,٥%) للذكور، مما يشير إلى تأثير النوع في تفضيل هذه النوعية من الشخصيات الكارتونية حيث تميل الإناث في مرحلة الطفولة المتأخرة إلى الطيور بحكم طبيعتهن الرومانسية الحالمة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي وجدت ارتفاع تفضيل الإناث للطيور كنوع للبطل المفضل أكثر من الذكور^(١).

٢- النوع والنبات - كأحد الشخصيات المفضلة لدى عينة الدراسة - حيث إنه بحساب قيمة كا^٢ عند درجة حرية = (١) وجد أنها = (٢٧,٢٥) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٠٠) أي أن مستوى المعنوية أصغر من (٠,٠٥) مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وتفضيل مشاهدة النبات، وكانت هذه العلاقة ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (٠,٢٦) تقريباً.

كما يتبين من بيانات الجدول ارتفاع معدلات الإناث من حيث تفضيلهن للنبات كشخصية كارتونية أكثر من الذكور وبلغت النسبة (٤٥%) مقابل (٢٠,٥%) للذكور، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي وجدت ارتفاع تفضيل الذكور للنبات أكثر من الإناث^(٢).

٣- النوع والمخلوقات الخارقة حيث تبين أنه بحساب قيمة كا^٢ عند درجة حرية = (١) وجد أنها = (١٩,٨٦)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٠٠) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وتفضيل الأطفال للمخلوقات الخارقة كشخصيات كارتونية.

ويظهر الجدول ارتفاع معدلات تفضيل الذكور للمخلوقات الخارقة أكثر من الإناث وبلغت النسبة (٦٩%) مقابل (٤٧%) للإناث، وتعتبر هذه نتيجة طبيعية

(١) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ص ٢٢١-٢٢٢.

(٢) نفس المرجع السابق، ص ص ٢٢١-٢٢٢.

حيث يميل الذكور في مرحلة الطفولة المتأخرة إلى النشاط المتسم بالعنف والذي يشبع احتياجاتهم لممارسة هذا النشاط مشاهدة المخلوقات الخارقة وما تفعله من ممارسات قد تكون عنيفة في السلسلات الكارتونية في حين تتسم الإناث بالنشاط المتسم بالهدوء وبذلك يثبت تأثير متغير النوع.

٤- النوع وتفضيل مشاهدة الآلات المتحركة بالسلسلات الكارتونية حيث وجد أن قيمة $\chi^2 = (46,31)$ عند درجة حرية (١)، وقد بلغت قيمة مستوى المعنوية = (٠,٠٠٠) أي أن مستوى المعنوية أصغر من (٠,٠٥)، مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وتفضيل الأطفال عينة الدراسة للآلات المتحركة كأشياء وشخصيات كارتونية، وكانت هذه العلاقة عكسية متوسطة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,٣٤) تقريباً.

ويظهر الجدول ارتفاع معدلات تفضيل الذكور للآلات المتحركة أكثر من الإناث وبلغت النسبة (٦٩%) مقابل (٣٥%) للإناث أي حوالي الضعف تقريباً، مما يشير إلى تأثير النوع.

ويتضح مما سبق تأثير النوع في بعض تفضيلات الأطفال للأشياء والشخصيات الكارتونية خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة قد يرجع ذلك إلى طبيعة التكوين النفسي والجسمي والعضلي حيث يميل الذكور إلى النشاط المتسم بالحركة، وهو ما يتجسد من خلال أحداث الكارتون الذي تقدمه كل من المخلوقات الخارقة والآلات المتحركة مما يدفعهم للإقبال عليها وتفضيلها، في حين تميل الإناث إلى الرومانسية الحاملة والنشاط المتسم بالهدوء وهو ما يتجسد من خلال تمثيل كل من النبات والطيور للأدوار الكارتونية بمسلسلات الكارتون مما يشير إلى تأثير النوع.

في حين ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين النوع وباقي الشخصيات والأشياء الكارتونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة.

* الأدوار الاجتماعية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة في مسلسلات الكارتون:

جدول رقم (٩٠)
الأدوار الاجتماعية التي يفضل الأطفال مشاهدتها
بالمسلسلات الكارتونية التلفزيونية

الادوار الاجتماعية المفضلة	التكرارات والنسب	ك	%
الأم		٣٣١	٨٢,٨
الأب		٢٩٩	٧٤,٨
الصديق		٢٩٣	٧٣,٣
الابن		٢٤١	٦٠,٣
الأخ		٢١٦	٥٤
الأخت		١٩٨	٤٩,٥
الجدة		١٧٦	٤٤
الجد		١٥٥	٣٨,٨
الابنة		١٤٢	٣٥,٥
العمة		١١٨	٢٩,٥
العم		١٠٨	٢٧
الخالة		١٠٦	٢٦,٥
الخال		١٠٤	٢٦
جملة من سنلوا		٤٠٠ مفردة	

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٩٠) الأدوار الاجتماعية التي أبدى فيها الأطفال عينة الدراسة تفضيلهم لها، حيث حظيت الأم على المرتبة الأولى من حيث التفضيل وبلغت النسبة (٨٢,٨%)، تلاها ورود دور الأب كدور اجتماعي مفضل مشاهدته في المسلسلات الكارتونية لدى الأطفال عينة الدراسة في المرتبة الثانية وبلغت النسبة (٧٤,٨%)، وتعتبر هذه نتيجة طبيعية تعكس مدى تعلق الأطفال بالوالدين والذي يأتي على الترتيب خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة فيتعلق الطفل بالأم أكثر من الأب هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن طفل مرحلة الطفولة المتأخرة يبدأ في بداية تكوين الضمير وتلقي العديد من القيم والسلوكيات المقبولة اجتماعياً فيعتبر القيم الدينية من أهم تلك القيم التي يتلقاها خاصة في هذه المرحلة ولا يمكن تجاهل أن الأديان السماوية عامة والدين الإسلامي خاصة يوصي بالأم والأب.

كما أظهر الجدول أن دور الصديق جاء ليحتل المرتبة الثالثة بنسبة (٧٣,٣%) مما يظهر احتياج الأطفال في هذه المرحلة إلى جماعة الرفاق، حيث يزداد في هذه المرحلة تأثير جماعة الرفاق على الطفل فهو يساير معاييرها ويطيع قائدها^(١) ويطلق بعض العلماء على هذا السن سن العصابات، وذلك لانخراط الطفل

(١) عبدالمجيد سيد منصور، وزكريا أحمد الشربيني (١٩٩٨م)، مرجع سابق، ص ٢٧٩.

مع أقرانه من الأطفال في جماعات تصبح معاييرها لدى الطفل أهم من معايير الأسرة، ويصبح أثر هذه الجماعات على الطفل كبيراً من حيث تحديد اتجاهاته وآماله وأوجه النشاط^(١).

كما يتبين من بيانات الجدول ورود باقي الأدوار الاجتماعية بنسب متقاربة في حين وردت أدوار العم والخالة والخال في المراكز الأخيرة بأقل النسب، ولعل ارتفاع معدلات تفضيل الأطفال لبعض من هذه الأدوار يحقق فرض الغرس لديهم حيث أجاب الأطفال على أنواع الأدوار الاجتماعية السائد عرضها بالمسلسلات الكارتونية بأعلى النسب بما يتوافق مع ما أظهرته نتائج الدراسة التحليلية التي أجرتها الباحثة، كما كانت هناك تفضيلات بنسب ضئيلة لبعض من الأدوار الاجتماعية والتي أيضاً تم عرضها بمسلسلات الكارتون عينة الدراسة بنسبة ضئيلة مما يدل على تحقيق الغرس لديهم، مما يدعونا إلى الالتفات لخطورة ما يقدم من أدوار وقيم ومضامين كارتونية قد يكون لها تأثير على الأطفال خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة حيث تبدأ القيم الاجتماعية في الظهور فببدا الطفل يؤمن باحترام القوانين والنظام والعرف والعادات والتقاليد ويؤمن باحترام حقوق الغير^(٢) وتكمن الخطورة هنا بينما يقدم قيماً سلبية دون معالجتها أو مضامين كارتونية سلبية مما يعمل على استقاء الأطفال العديد من المعلومات والقيم من خلالها.

* الأدوار المهنية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة في مسلسلات الكارتون:

جدول رقم (٩١)

الأدوار المهنية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة بالمسلسلات الكارتونية

%	ك	التكرارات والنسب
		الأدوار المهنية المفضلة
٦٦,٥	٢٦٦	الشرطي
٦٠	٢٤٠	الطبيب
٥٧,٣	٢٢٩	رائد الفضاء
٥٦,٥	٢٢٦	المخترع
٥٤,٣	٢١٧	المعلم
٤٩,٥	١٩٨	الفنان
٤٧,٨	١٩١	التلميذ
٤٧,٥	١٩٠	العالم
٤١,٣	١٦٥	المهندس
٣٩,٣	١٥٧	اللص
٣٦,٨	١٤٧	السائق
٢٣	٩٢	الحرفي
٢٠,٨	٨٣	البائع
٤٠٠ مفردة		جملة من سنلوا

(١) سعدية بهادر (١٩٨٥م)، مرجع سابق، ص ٢١٨.

(٢) عبدالرحمن العيسوي (١٩٩٩م)، مرجع سابق، ص ٤٧.

تبين من بيانات الجدول رقم (٩١) الأدوار المهنية التي يفضلها الأطفال عينة الدراسة حيث ورد دور الشرطي على رأس القائمة بأعلى النسب وبلغت (٦٦,٥%) تلا ذلك دور الطبيب في الترتيب الثاني، ثم ورد دور رائد الفضاء في الترتيب الثالث، ودور المخترع في الترتيب الرابع، وجاء دور المعلم في الترتيب الخامس وذلك بفروق طفيفة بينهم، في حين جاء دور اللص والحرفي والبائع في آخر القائمة كأدوار مهنية مفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة.

بينما أظهرت الدراسة التحليلية التي أجرتها الباحثة ورود دور اللص في المسلسل الكارتوني بكار في المرتبة الأولى، كدور مهني تلعبه الشخصيات الكارتونية الإنسانية، تلاه دور الشرطي في المرتبة الثانية في حين لم يظهر دور اللص في كل من الشخصيات الكارتونية غير الإنسانية بمسلسل بكار الكارتوني وللشخصيات الكارتونية الإنسانية بمسلسل سابق ولاحق الكارتوني وورود نسبة ضئيلة للشخصيات الكارتونية غير الإنسانية بنفس المسلسل بلغت (٩,١%).

وبالرجوع إلى نتيجة الجدول رقم (٨٨) من الدراسة الحالية والتي تشير إلى تفضيل الأطفال للشخصيات الكارتونية الإنسانية المقدمة بالمسلسلات الكارتونية على رأس قائمة الاختيارات، وبلغت النسبة (٧٩,٨%) من ناحية، ومن ناحية أخرى فنجد أنه من الخطورة عرض مثل هذه الأدوار المهنية السلبية الكارتونية كدور اللص في المرتبة الأولى بمسلسل كارتوني مصري الإنتاج يعكس الواقع المصري، ويقبل عليه العديد من الأطفال المصريين ويفضلونه بنسبة تقترب من (٩٢,١%) للجزء الخامس منه على وجه التحديد الذي عرض في رمضان (١٤٢٤هـ)، (٢٠٠٣م)، وذلك وفقاً لنتائج دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون (٢٠٠١م)^(١) مما يدعو إلى لفت انتباه القائمين على إنتاج مثل هذه المسلسلات الكارتونية في مصر لانتقاء الأدوار المهنية الإيجابية الهامة وإبرازها حيث يتوحد الطفل مع الأبطال الكارتونية ويحاول تقليدها ويتعلق بها ويشغف قلبه حباً لها مما قد يؤثر عليه ويتقمص أدوارها ويتعلم ويكتسب منها قيماً وسلوكيات قد تؤثر عليه.

هذا وقد أظهرت الدراسة التحليلية الورد دور الشرطي والمعلم في مسلسلي بكار وسابق ولاحق الكارتونيين بالمركز الثالث والخامس هذا وقد أجاب الأطفال على الأدوار المهنية السائد عرضها في المسلسلات الكارتونية المصرية والأجنبية (عينة الدراسة) مما يدل على مدى تأثير الأطفال بالأدوار المقدمة في المسلسلات الكارتونية مما يحق فرص الغرس لديهم.

(١) اتحاد الإذاعة والتلفزيون (٢٠٠٣م)، مرجع سابق.

* العلاقة بين الأدوار الاجتماعية والمهنية التي يفضل الأطفال مشاهدتها في مسلسلات الكارتون والنوع:

* العلاقة بين الأدوار الاجتماعية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة بالمسلسلات الكرتونية والنوع:

جدول رقم (٩٢)^(١)

العلاقة بين الأدوار الاجتماعية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة والنوع

معامل فاي	مستوى المعنوية	قيمة كا ^٢ المحسوبة ^(٢)	إجمالي		بنات		ذكور		النوع الاجتماعي المفضلة
			%	ك	%	ك	%	ك	
-	٠,١٤٥	٢,١١٩	٨٢,٨	٣٣١	٨٥,٥	١٧١	٨٠	١٦٠	دور الأم
-	٠,٣٠٠	١,٠٧٣	٧٤,٨	٢٩٩	٧٢,٥	١٤٥	٧٧	١٥٤	دور الأب
٠,٢١-	٠,٠٠٠	١٧,٥٧٤	٥٤	٢١٦	٤٣,٥	٨٧	٦٤,٥	١٢٩	دور الأخ
٠,١٥	٠,٠٠٣	٩,٠٠١	٤٩,٥	١٩٨	٥٧	١١٤	٤٢	٨٤	دور الأخت
٠,١٠-	٠,٠٣	٤,٦٠٣	٦٠,٣	٢٤١	٥٥	١١٠	٦٥,٥	١٣١	دور الابن
-	٠,٢١	١,٥٧٢	٣٥,٥	١٤٢	٣٨,٥	٧٧	٣٢,٥	٦٥	دور الابنة
-	٠,١٨	١,٧٨	٣٨,٨	١٥٥	٣٥,٥	٧١	٤٢	٨٤	دور الجد
-	٠,١٥	١,٩٨	٤٤	١٧٦	٤٧,٥	٩٥	٤٠,٥	٨١	دور الجدة
٠,٠٩-	٠,٠٥٥	٣,٦٨٧	٧٣,٣	٢٩٣	٦٩	١٣٨	٧٧,٥	١٥٥	دور الصديق
-	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢٦	١٠٤	٢٦	٥٢	٢٦	٥٢	دور الخال
-	٠,٦٥	٠,٢٠٥	٢٦,٥	١٠٦	٢٥,٥	٥١	٢٧,٥	٥٥	دور الخالة
-	٠,١١	٢,٤٨٦	٢٧	١٠٨	٢٣,٥	٤٧	٣٠,٥	٦١	دور العم
-	٠,٢٧	١,٢٠٢	٢٩,٥	١١٨	٢٧	٥٤	٣٢	٦٤	دور العمّة
			٤٠٠ مفردة		٢٠٠ مفردة		٢٠٠ مفردة		جملة من سنلوا

يشير التحليل الإحصائي للجدول رقم (٩٢) إلى أنه باستخدام اختبار كا^٢ ظهر وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وكل من الأدوار الاجتماعية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة وذلك على النحو التالي:

١- النوع ودور الأخ - كأحد الأدوار الاجتماعية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة بالمسلسلات الكرتونية - ويتضح من بيانات الجدول السابق أنه بحساب قيمة كا^٢ عند درجة حرية = (١) وجد أنها = (١٧,٥٧) وقد بلغت قيمة مستوى المعنوية = (٠,٠٠٠)، أي ان مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وتفضيل دور الأخ كدور اجتماعي مقدم في المسلسلات الكرتونية، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,٢١) تقريباً.

(١) استبعدت الباحثة الذين أجابوا (لا) لكل دور من الأدوار الاجتماعية في الجدول رقم (٩٢)، ويكون عددهم هو المكمل لعدد العينة في أسفل الجدول.

(٢) تبلغ درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا^٢ درجة واحدة.

٢- النوع ودور الأخت - حيث أنه بحساب قيمة كا^٢ وجد أنها = (٩,٠٠١) عند درجة حرية = (١) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٠٣) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفضيل ظهور دور الأخ كدور اجتماعي مقدم في المسلسلات الكارتونية والنوع، وكانت هذه العلاقة ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة فاي (٠,١٥) تقريباً.

٣- النوع ودور الابن - كأحد الأدوار الاجتماعية المفضلة - ويظهر التحليل الإحصائي للجدول السابق أنه بحساب قيمة كا^٢ وجد أنها = (٤,٦٠٣) عند درجة حرية = (١) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٣٢) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع وتفضيل الأطفال ظهور دور الابن في المسلسلات الكارتونية، وكانت هذه العلاقة ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,١٠) تقريباً.

٤- النوع ودور الصديق - يظهر من الجدول السابق أنه بحساب قيمة كا^٢ وجد أنها = (٣,٦٨) عند درجة حرية = (١)، وقد بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٠٥٥) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع وتفضيل دور الصديق كأحد الأدوار الاجتماعية التي تقدمها المسلسلات الكارتونية التليفزيونية، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,٠٩) تقريباً.

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٩٢) وجود فروق طفيفة بين اختيار كل من الأطفال الذكور والأطفال الإناث لدوري الأم، والأب حيث ارتفعت معدلات تفضيل الإناث لدور الأم بصورة أكبر من الذكور، في حين ارتفعت معدلات تفضيل الذكور لدور الأب كما أشارت النتائج إلى ارتفاع معدلات تفضيل الذكور أكبر من الإناث لأدوار الأخ، الابن، والصديق بينما تفوقت الإناث في معدلاتهن لاختيار دور الأخت الأخ، الابن، والصديق بينما تفوقت الإناث في معدلاتهن لاختيار دور الأخت على الذكور ولعل مرجع ذلك إلى حدوث عملية التمييز الجنسي في مرحلة الطفولة المتأخرة حيث تحدث في هذه المرحلة عملية التمييز الجنسي وهي عملية التوحد مع شخصية نفس الجنس واكتساب صفات الذكورة بالنسبة للذكور وصفات الأنوثة بالنسبة للإناث^(١) ويتعلم الطفل الأساليب التي من شأنها أن تجعله ينخرط في جنسه ويسلك كما يسلك أفراد هذا الجنس، كما يتضمن التمييز الجنسي أيضاً اكتساب المعايير السلوكية والميول والاتجاهات والاهتمامات ونوع الألعاب والنشاط العام

(١) حامد زهران (١٩٩٩م)، مرجع سابق، ص ٢٧٧.

والخاص بكل جنس^(١) مما يفسر لنا اختيار كل من الذكور والإناث بمعدلات مرتفعة للأدوار التي يتوحد كل منهما معها وفقاً لجنسه.

ولعل ارتفاع معدلات تفضيل الأطفال عينة الدراسة لهذه الأدوار يحقق فرض الغرس لديهم حيث أجاب الأطفال على الأدوار الاجتماعية السائدة المقدمة بالمسلسلات الكارتونية مما يدعونا إلى الأخذ في الاعتبار أن توظف الأدوار الاجتماعية توظيفاً إيجابياً حتى يمكن الاستفادة منها، في حين أشارت نتائج الجدول إلى وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين النوع والأدوار الاجتماعية الأخرى المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة.

* الأدوار المهنية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة بالمسلسلات الكارتونية وعلاقتها بالنوع:

جدول رقم (٩٣)^(٢)

العلاقة بين الأدوار المهنية المفضلة والنوع

معامل فاي	مستوى المعنوية	قيمة كا ^٢ المحسوبة ^(٢٢)	إجمالي		إناث		ذكور		النوع المهنية
			%	ك	%	ك	%	ك	
-	٠,١٣٢	٢,٢٦٦	٥٤,٣	٢١٧	٥٨,٥	١١٦	٥٠,٥	١٠١	المعلم
٠,١٧-	٠,٠٠١	١١,٥٨٩	٤٧,٥	١٩٠	٣٩	٧٨	٥٦	١١٢	العالم
٠,١٤	٠,٠٠٤	٨,١٦٧	٦٠	٢٤٠	٦٧	١٣٤	٥٣	١٠٦	الطبيب
-	٠,٢٦٤	١,٢٤٨	٤١,٣	١٦٥	٣٨,٥	٧٧	٤٤	٨٨	المهندس
-	٠,٣٤	٠,٩٠٣	٢٣	٩٢	٢١	٤٢	٢٥	٥٠	الحرفي
-	٠,٠٥٧	٣,٦١٧	٤٧,٨	١٩١	٥٢,٥	١٠٥	٤٣	٨٦	التلميذ
٠,٢٣-	٠,٠٠٠	٢١,٧٢٩	٦٦,٥	٢٦٦	٥٥,٥	١١١	٧٧,٥	١٥٥	الشرطي
-	٠,٧٥٩	٠,٠٩٤	٣٩,٣	١٥٧	٣٨,٥	٧٧	٤٠	٨٠	اللس
٠,١١-	٠,٠١٩	٥,٤٨٨	٢٠,٨	٨٣	١٦	٣٢	٢٥,٥	٥١	البانع
٠,١٦	٠,٠٠١	١٠,٢٤١	٤٩,٥	١٩٨	٥٧,٥	١١٥	٤١,٥	٨٣	الفنان
٠,٢٤-	٠,٠٠٠	٢٣,٤٣٦	٥٦,٥	٢٢٦	٤٤,٥	٨٩	٦٨,٥	١٣٧	المخترع
٠,١٦-	٠,٠٠١	١١,١٢٤	٥٧,٣	٢٢٩	٤٩	٩٨	٦٥,٥	١٣١	رائد الفضاء
٠,١٧-	٠,٠٠١	١١,٧١٣	٣٦,٨	١٧٤	٢٨,٥	٥٧	٤٥	٩٠	السائق
			٤٠٠ مفردة		٢٠٠ مفردة		٢٠٠ مفردة		جملة من ستلوا

يشير التحليل الإحصائي للجدول السابق رقم (٩٣) إلى أنه باستخدام كا^٢ ظهر وجود علاقة دالة إحصائياً بين الأدوار المهنية والنوع وذلك على النحو التالي:

(١) سعدية بهادر (١٩٩٤م)، مرجع سابق، ص ٣١٨.

(٢) استبعدت الباحثة الذين أجابوا (لا) لكل دور من الأدوار المهنية في الجدول رقم (٩٣) ويكون عددهم هو المكمل لعدد العينة من أسفل الجدول.

(٢٢) تبلغ درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا^٢ درجة واحدة.

١- دور العالم والنوع — كأحد الأدوار المهنية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة — تبين من بيانات الجدول السابق أنه بحساب قيمة χ^2 عند درجة حرية = (١) وجد أنها = (١١,٥٨) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٠١)، أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة بين النوع وتفضيل مشاهدة عينة الدراسة لدور العالم كدور مهني مقدم بالمسلسلات الكارتونية، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,١٧) تقريباً.

٢- دور الطبيب والنوع — كأحد الأدوار المهنية المفضلة — حيث يظهر من الجدول السابق أنه بحساب قيمة χ^2 وجد أنها = (٨,١٦٧) عند درجة حرية = (١)، وقد بلغت قيمة مستوى المعنوية = (٠,٠٠٤)، أي أن مستوى المعنوية أصغر من (٠,٠٥) مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وتفضيل الأطفال لدور الطبيب، وكانت هذه العلاقة ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (٠,١٤) تقريباً.

٣- دور الشرطي والنوع، يتضح من بيانات الجدول رقم (٩٣) أنه بحساب قيمة χ^2 عند درجة حرية = (١) وجد أنها = (٢١,٧٢٩) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وتفضيل مشاهدة دور الشرطي كدور مهني بالمسلسلات الكارتونية، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (٠,١٤) تقريباً.

٤- دور البائع والنوع، حيث تبين أنه بحساب قيمة χ^2 عند درجة حرية = (١) وجد أنها = (٥,٤٨٨) وقد بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٠١) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وتفضيل مشاهدة دور البائع كدور مهني مقدم بالمسلسلات الكارتونية، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,١١) تقريباً.

٥- دور الفنان والنوع — كأحد الأدوار المهنية المفضلة — يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول رقم (٩٣) أنه بحساب قيمة χ^2 وجد أنها = (١٠,٢٤١) عند درجة حرية = (١)، وقد بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٠١) مما يدل على وجه علاقة دالة إحصائياً بين النوع وتفضيل دور الفنان بالمسلسلات الكارتونية، وقد كانت هذه العلاقة ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (٠,١٦) تقريباً.

٦- دور المخترع والنوع كدور مهني مقدم بمسلسلات الكارتون — حيث تبين أنه بحساب قيمة χ^2 عند درجة حرية = (١) وجد أنها = (٢٣,٤٣٦)، وهي ذات

دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٠٠) مما يؤكد وجود علاقة دالة بين النوع ودور المخترع، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,٢٤) تقريباً.

٧- دور رائد الفضاء والنوع حيث يظهر من بيانات الجدول السابق أنه بحساب قيمة كا^٢ عند درجة حرية = (١) وجد أنها = (١١,١٢٤)، وقد بلغت قيمة مستوى المعنوية = (٠,٠٠١) أي أن مستوى المعنوية أصغر من (٠,٠٥)، مما يؤكد وجود علاقة بين النوع وتفضيل الأطفال لدور رائد الفضاءي كدور مهني مقدم بالمسلسلات الكرتونية، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,١٦) تقريباً.

٨- دور السائق والنوع كأحد الأدوار المهنية الكرتونية - يظهر من الجدول السابق أنه بحساب قيمة كا^٢ عند درجة حرية = (١) وجد أنها = (١٣,٧١٣)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠١)، أي أن مستوى المعنوية أصغر من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وتفضيل دور السائق كدور مهني مقدم بالمسلسلات الكرتونية التليفزيونية، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,١٧) تقريباً.

ويتبين من بيانات الجدول رقم (٩٣) ارتفاع معدلات تفضيل الذكور لكل من الأدوار المهنية العالم، المخترع، الشرطي، البائع، رائد الفضاء والسائق كأدوار مهنية من حيث أفضلية المشاهدة في حين ارتفعت معدلات تفضيل الإناث لدوري الطبيب والفنان من حيث أفضلية المشاهدة، هذا وقد تبين من خلال الدراسة التحليلية للباحثة أن الأدوار المهنية السابق ذكرها (العالم، المخترع، الشرطي، الطبيب، البائع، المخترع، السائق) تم ورودها كشخصيات كرتونية إنسانية ذكورية - دون ورود أي مهنة من هذه المهن للشخصيات الكرتونية الأنثوية - وذلك في عينة الدراسة التحليلية، هذا وقد ارتفعت معدلات تفضيل الإناث لدور الفنان أكثر من الذكور ولعل مرجع ذلك لطبيعتهن الرومانسية الحاملة والهادئة، كما قد يرجع ارتفاع معدلات تفضيل الأطفال الذكور عينة الدراسة لهذه الأدوار المهنية المقدمة من قبل الشخصيات الكرتونية الإنسانية الذكورية يحقق فرض الغرس ودور المسلسلات الكرتونية في إدراك الأطفال للواقع الاجتماعي للأدوار بما يعكسه

الكارتون التليفزيوني، وكما قد يرجع ذلك أيضاً إلى عملية التتميط الجنسي وهي عملية التوحد مع شخصية نفس الجنس^(١).

كما قد يرجع السبب في ذلك أيضاً إلى الارتباط بين عمليات التربية التي تحدث للأطفال وبين اهتماماتهم الجوهرية ونظرتهم للعلم كموضوع أكاديمي واختيار وظيفي من ناحية واختيار المهن الحرفية من ناحية أخرى.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات الأجنبية في هذا المجال ومنها:

- توصلت إحدى الدراسات الأجنبية التي قام بها O'Brien & Martin أوبرن ومارتين (١٩٩٤م) إلى نتائج مشابهة لهذه النتيجة حيث أكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين تكرر مشاهدة الأطفال للكارتون بالتليفزيون وتقييم الأطفال لدور العالم والمخترع حيث أعطى الذكور تقديرات أعلى من الإناث لدور العلماء والمخترعين^(٢).

- تتفق أيضاً مع دراسة دورهام وبران لي Durham & Brown Low (١٩٩٦م) والتي أظهرت نتائجها أن معظم الشخصيات الكرتونية التي استخدمت المحتوى العلمي والتكنولوجي كانت شخصيات ذكورية^(٣) مما يعكس تحقيق فرض الغرس لدى الأطفال ويدعوننا إلى الانتباه لأهمية ما تقدمه مسلسلات الكارتون من أدوار اجتماعية ومهنية (إيجابية، سلبية) والتي يجذب إليها معظم الأطفال وذلك طبقاً لنتائج العديد من الدراسات السابقة.

بينما أشارت النتائج إلى وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين الأدوار المهنية الأخرى المفضلة والنوع.

(١) حامد زهران (١٩٩٩م)، مرجع سابق، ص ٢٧٧.

(٢) O'Brien & Martin (1994), *Op. Cit.*

(٣) Durham, Staci & Brown Low, (1996), *Op. Cit.*

* سمات الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة:

جدول رقم (٩٤)

السمات المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة في الشخصيات الكارتونية

السمات المفضلة	التكرارات والنسب	ك	%
الذكاء		٣٦٤	٩١
الشجاعة		٣٢٤	٨١
الصدق		٣١٣	٧٨,٣
النشاط		٣٠٥	٧٦,٣
الأمانة		٣٠٠	٧٥
تقدير الوقت		٣٠٠	٧٥
النظام		٢٨٦	٧١,٥
احترام القانون		٢٨٢	٧٠,٥
حب الآخرين		٢٧٤	٦٨,٥
الكرم		٢٦٧	٦٦,٧
العقلانية		٢٦٥	٦٦,٣
الاعتزاز بالكرامة		٢٦٤	٦٦
الثقة بالنفس		٢٥٤	٦٣,٥
التسامح		٢٤٠	٦٠
الرحمة		٢٣٧	٥٩,٣
الجاذبية		٢٣٦	٥٩
الثقة في الآخرين		٢٢٣	٥٥,٨
الحرص		٢١١	٥٢,٨
المرح		٢٠٣	٥٠,٨
الدقة		١٩٩	٤٩,٨
الإبداع		١٩٣	٤٨,٣
الاجتماعية		١٨٠	٤٥
جملة من سئلوا		٤٠٠ مفردة	

يوضح الجدول لسابق رقم (٩٤) السمات الإيجابية التي يفضلها الأطفال في الشخصيات الكارتونية حيث وردت سمة الذكاء على رأس القائمة وبلغت نسبتها (٩١%) من إجمالي عينة الدراسة وقد يرجع السبب في ذلك لأن النمو العقلي للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة يأخذ في السرعة والازدياد، والسبب في ذلك

يرجع إلى نمو المخ والجهاز العصبي وارتفاع مستوى الإدراك الحسي لدى الطفل عن ذي قبل^(١) كما ينمو لدى الطفل عمليات عقلية معينة يطلق عليها "بياجيه" Jan Bigea العمليات الحسية Concerte Operation ويصفها بأنها مرحلة العمليات الأساسية في نمو الطفل العقلي فمن خلالها يمكنه أن يفكر بمصطلحات مجردة وواقعية، حيث يبدأ بالمرور على مرحلة تخزين المعلومات إلى التفكير في هذه المعلومات^(٢) هذا بالإضافة إلى قدرة الطفل على تكوين مفاهيم الأصناف والعلاقات والإعداد وهذا من شأنه أن يوسع عالم الطفل التصوري بصورة كبيرة^(٣) ولذلك فإن سمة الذكاء جاءت بأعلى النسب للسمات الإيجابية التي يفضلها الأطفال في الشخصيات الكارتونية تلتها في المرتبة الثانية سمة الشجاعة بنسبة (٨١%) ثم جاءت سمة الصدق في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٧٨,٣%) وجدير بالذكر أن الطفل في هذه المرحلة يدرك العديد من المفاهيم الأخلاقية كالصدق، والأمانة، والعدالة ويمارسها كمفاهيم، تختلف عن التطبيق الأعمى للقواعد والمعايير^(٤).

ووردت سمة النشاط من حيث الأفضلية في المرتبة الرابعة بنسبة (٧٦,٣%) وقد يرجع ذلك لأن الطفل يستطيع الاندماج في نشاط يتطلب استعمال العضلات وقضاء وقت طويل فيها دون كلل أو ملل، ويقبل الأولاد على الأعمال اليدوية كالنجارة والحدادة، وتقبل البنات على أشغال التريكو والأبرة والحياسة^(٥). ويعتبر النشاط الحركي أمراً حيويًا لنمو العضلات نمواً صحيحاً ولتحقيق التوازن واكتساب القوة والتحمل وإثارة وظائف الجسم لدى الطفل^(٦) وبذلك ارتفعت معدلات تفضيل الأطفال عينة الدراسة الواقعيين في مرحلة الطفولة المتأخرة لسمة النشاط (٧٦,٣%) كسمة يفضلون مشاهدتها في أبطال وشخصيات الكارتون.

ثم جاء في الترتيب الخامس تفضيل الأطفال لظهور سمتي الأمانة وتقدير الوقت وذلك بنسبة (٧٥%) لكل سمة منهما ولعل مرجع ذلك بأن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة يدرك العديد من المفاهيم كالصدق والأمانة ويمارسها كمفاهيم، تختلف عن التطبيق الأعمى للقواعد والمعايير^(٧).

(١) سعدية بهادر (١٩٩٤م)، مرجع سابق، ص ٢٧٥.

(٢) Tucker, N. "The Child And The Book", (Cambridge University Press, 1991), P.144.

(٣) عادل عز الدين الأشول. "علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة". (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢م)، ص ٣٥٢.

(٤) علاء الدين كفاقي. (١٩٩٨م)، مرجع سابق، ص ٣٦.

(٥) سعد جلال. "الطفولة والمرافقة"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٥)، ص ٢١٦.

(٦) علاء الدين كفاقي (١٩٩٨م)، مرجع سابق، ص ٢٠٧.

(٧) نفس المرجع السابق، ص ٣٦.

وجاءت سمة النظام في الترتيب السادس بنسبة (٧١,٥%) ولعل مرجع ذلك بأن الطفل في هذه المرحلة تبدأ القيم الاجتماعية في الظهور فيبدأ الطفل يؤمن باحترام القوانين والنظام والعرف والعادات والتقاليد ويؤمن باحترام حقوق الغير^(١). وأخيراً ورد اختيار الأطفال لما يقرب من نصف عينة الدراسة لسمتي الإبداع والاجتماعية في آخر القائمة.

هذا وقد تبين من خلال نتائج الدراسة التحليلية للباحثة ظهور ارتفاع معدلات العديد من السمات الإيجابية للشخصيات الكارتونية والتي تصدرتها سمات الذكاء، النشاط، النظام، الصدق، الشجاعة في العينة التحليلية، ولعله يرجع ارتفاع نسبة تفضيل الأطفال لهذه السمات إلى تحقيق فرضية الغرس لديهم خاصة حينما نجد أن أقل نسب تفضيل الأطفال لبعض السمات الإيجابية كالإبداع والاجتماعية كانت أقل النسب وروداً في العينة التحليلية مما يشير إلى إدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يعكسه الكارتون التلفزيوني.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ماجدة مراد (٢٠٠١م) والتي توصلت إلى ظهور سمة الذكاء كأهم سمة إيجابية يفضلها الأطفال في بطلم الكارتوني^(٢).

في حين أشارت النتائج إلى وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين باقي السمات الأخرى والنوع.

(١) عبدالرحمن العيسوي (١٩٩٩م)، مرجع سابق، ص ٤٧.

(٢) ماجد مراد (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٢٢٠.

* علاقة السمات الإيجابية للشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة والنوع:

جدول رقم (٩٥) (*)

السمات الإيجابية للشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال وعلاقتها بالنوع

معامل فاي	مستوى المعنوية	قيمة كا ^٢ المحسوبة (**)	إجمالي		إناث		ذكور		النوع السمات الإيجابية
			%	ك	%	ك	%	ك	
-	٠,١٦	١,٩٥٤	٩١	٣٦٤	٨٩	١٧٨	٩٣	١٨٦	الذكاء
٠,١٠-	٠,٠٤	٣,٩٩٠	٧٦,٣	٣٠٥	٧٢	١٤٤	٨٠,٥	١٦١	النشاط
-	٠,١٢	٢,٤٠٥	٧١,٥	٢٨٦	٦٨	١٣٦	٧٥	١٥٠	النظام
-	٠,٢٠	١,٦٠٤	٦٦	٢٦٤	٦٩	١٣٨	٦٣	١٢٦	الاعتزاز بالنفس والكرامة
-	٠,١١	٢,٤٨٢	٧٨,٣	٣١٣	٧٥	١٥٠	٨١,٥	١٦٣	الصدق
-	٠,٥٩	٠,٢٨٠	٦٦,٣	٢٦٥	٦٥	١٣٠	٦٧,٥	١٣٥	العقلانية
-	٠,٦٤	٠,٢١٣	٧٥	٣٠٠	٧٦	١٥٢	٧٤	١٤٨	الأمانة
-	٠,٦٨	٠,١٦٥	٥٩	٢٣٦	٥٨	١١٦	٦٠	١٢٠	الجاذبية
٠,١١-	٠,٠٣	٤,٦٣٤	٦٨,٥	٢٧٤	٦٣,٥	١٢٥	٧٣,٥	١٤٧	حب الآخرين
٠,١٥-	٠,٠٠	٩,٦٢٢	٤٨,٣	١٩٣	٤٠,٥	٨١	٥٦	١١٢	الإبداع
-	٠,٤٨	٠,٤٩٠	٥٠,٨	٢٠٣	٤٩	٩٨	٥٢,٥	١٠٥	المرح
-	٠,٥٩	٠,٢٨٢	٦٦,٨	٢٦٧	٦٥,٥	١٣١	٦٨	١٣٦	الكرم
٠,١٠-	٠,٠٥	٣,٧٣٨	٥٩,٣	٢٣٧	٥٤,٥	١٠٩	٦٤	١٢٨	الرحمة
٠,٢٤-	٠,٠٠٠	٢٣,٤٥٧	٨١	٣٢٤	٧١,٥	١٤٣	٩٠,٥	١٨١	الشجاعة
-	٠,٢٩	١,٠٧٩	٦٣,٥	٢٥٤	٦١	١٢٢	٦٦	١٣٢	الثقة بالنفس
٠,١٣-	٠,٠٠	٧,٠٤٢	٦٠	٢٤٠	٥٣,٥	١٠٧	٦٦,٥	١٣٣	التسامح
٠,١٥-	٠,٠٠	٩,٦٣٩	٥٢,٨	٢١١	٤٥	٩٠	٦٠,٥	١٢١	الحرص
٠,١٠-	٠,٠٤	٤,٠٤٠	٤٥	١٨٠	٤٠	٨٠	٥٠	١٠٠	الاجتماعية
-	٠,١٣	٢,٢٨٠	٥٥,٨	٢٢٣	٥٢	١٠٤	٥٩,٥	١١٩	الثقة في الآخرين
٠,١٩-	٠,٠٠٠	١٥,٢١٠	٤٩,٨	١٩٩	٤٠	٨٠	٥٩,٥	١١٩	الدقة
٠,١٢-	٠,٠١	٥,٨١٨	٧٠,٥	٢٨٢	٦٥	١٣٠	٧٦	١٥٢	احترام القانون
٠,١٠-	٠,٠٣	٤,٣٢٠	٧٥	٣٠٠	٧٠,٥	١٤١	٧٩,٥	١٥٩	تقدير الوقت
			٤٠٠ مفردة		٢٠٠ مفردة		٢٠٠ مفردة		جملة من سنلوا

يشير التحليل الإحصائي للجدول رقم (٩٥) إلى أنه باستخدام اختبار كا^٢ ظهر وجود علاقة دالة إحصائياً بين السمات المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة والنوع وذلك على النحو التالي:

(*) استبعدت الباحثة الذين أجابوا (لا) لكل سمة من السمات في الجدول رقم (٩٥) ويكون عددهم هو المكمل لعدد العينة في أسفل الجدول.

(**) تبلغ درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا^٢ درجة واحدة.

١- سمة النشاط والنوع - يتضح من بيانات الجدول السابق أنه بحساب قيمة كا^٢ عند درجة حرية = (١) وجد أنها = (٣,٩٩٠) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٤) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وتفضيل سمة النشاط للشخصيات الكارتونية، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,١٠) تقريباً.

ويشير الجدول إلى ارتفاع معدلات الذكور لتفضيل سمة النشاط أكثر من الإناث وكانت النسبة (٨٠,٥% للذكور مقابل ٧٢% للإناث)، ولعل مرجع ذلك إلى أن الطفل يستطيع الاندماج في نشاط يتطلب استعمال العضلات وقضاء وقت طويل دون كلل أو ملل، ويقبل الأولاد على الأعمال اليدوية كالنجارة والحدادة، وتقبل البنات على أشغال التريكو والأبرة والحيآكة^(١). ويتميز طفل هذه المرحلة بزيادة واضحة في القوة والطاقة فتكون حركته أسرع وأكثر قوة كما يميل إلى كل ما هو عملي ويكون شغوفاً بالمشاركة في كل المهارات الحركية التي تستخدم العضلات الكبيرة والصغيرة^(٢). هذا فيما يختص بارتفاع معدلات الذكور والإناث في تفضيلهن لسمة النشاط ويرجع تفوق الذكور على الإناث في تفضيلاتهم لهذه السمة لطبيعة التكوين الجسماني والعضلي للذكور حيث يميل الذكور في مرحلة الطفولة المتأخرة إلى النشاط المتسم بالحركة وهو ما يتجسد من خلال نشاط الأبطال الكارتونية، في حين تميل الإناث إلى النشاط المتسم بالهدوء.

٢- سمة حب الآخرين والنوع: يظهر الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وسمة حب الآخرين، حيث إنه بحساب قيمة كا^٢ وجد أنها = (٤,٦٣٤) عند درجة حرية = (١) وقد بلغت قيمة مستوى المعنوية = (٠,٠٣) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يؤكد وجود هذه العلاقة، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة، حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,١١) تقريباً.

كما يتضح من الجدول ارتفاع معدلات الذكور في تفضيلهم لسمة حب الآخرين المتسم بها الشخصيات الكارتونية أكبر من الإناث حيث بلغت النسبة (٧٣,٥% للذكور مقابل ٦٣,٥% للإناث) فمن الملاحظ أن الطفل في هذه المرحلة العمرية له انفعالات خاصة معينة فهو يثور ويغضب ويخاف ويحب ويكره شأنه في ذلك شأنه الطفل في المرحلة السابقة والفرق بين استجابات الطفل الانفعالية في المرحلتين إنما هو فرق في الدرجة والحدة الانفعالية^(٣).

(١) سعد جلال (١٩٨٥)، مرجع سابق، ص ٢١٦.

(٢) حامد زهران (١٩٩٩م)، مرجع سابق، ص ٢٦٨.

(٣) فؤاد أبو الحطب (١٩٩٤م)، مرجع سابق، ص ٢٦٥.

وتعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة أنسب المراحل للتطبيع الاجتماعي، حيث يتأثر الطفل في نموه الاجتماعي بعوامل عدة منها الأفراد الذين يتعاملون معهم، والمجتمع القائم الذي يحيا في إطاره، والثقافة التي تهيم على أسرته ومجتمعه، وتبدو آثار هذا التفاعل في سلوكه واستجاباته وفي نشاطه العقلي والانفعالي تجاه بيئته ومجتمعه^(١) وتسيطر على الإناث في هذه المرحلة العمرية سمة الغيرة بصورة أكبر من الذكور مما قد يقلل ظهور سمة حب الآخرين إلى حد ما بالنسبة للإناث، مما يشير لتأثير النوع في اختيار سمة حب الآخرين من قبل الأطفال عينة الدراسة.

٣- سمة الإبداع وعلاقتها بالنوع: يشير التحليل الإحصائي للجدول السابق إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين كل من سمة الإبداع والنوع كأحد السمات الإيجابية التي يفضل الأطفال ظهورها في الأبطال الكارتونية، حيث أنه بحساب قيمة كا^٢ عند درجة حرية = (١) وجد أنها = (٩,٦٢٢) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٠٠) أي أن مستوى المعنوية أصغر من (٠,٠٥) مما يؤكد وجود هذه العلاقة الدالة، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,١٥) تقريباً.

كما يظهر لنا ارتفاع معدلات تفضيل الذكور أكثر من الإناث لاختيار سمة الإبداع وبلغت النسبة (٥٦%) للذكور مقابل (٤٠,٥%) للإناث.

٤- سمة الرحمة وعلاقتها بالنوع، حيث تبين وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع وسمة الرحمة بحساب قيمة كا^٢ عند درجة حرية = (١) وجد أنها = (٣,٧٣٨) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٥) أي أن مستوى المعنوية أصغر من (٠,٠٥) مما يؤكد وجود هذه العلاقة، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,١٠) تقريباً، كما يتضح ارتفاع معدلات الذكور لتفضيل سمة الرحمة أكثر من الإناث حيث بلغت النسبة (٦٤%) للذكور مقابل (٥٤,٥%) للإناث.

٥- سمة الشجاعة وعلاقتها بالنوع: حيث إنه بحساب قيمة كا^٢ وجد أنها = (٢٣,٤٥٧) عند درجة حرية = (١) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٠٠) أي أن مستوى المعنوية أصغر من (٠,٠٥) مما يدل على وجود هذه العلاقة، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,٢٤)، وتظهر نتائج الجدول السابق ارتفاع معدلات تفضيل الذكور لسمة الشجاعة أكثر من الإناث وذلك بنسبة بلغت (٩٠,٥%) للذكور مقابل (٧١,٥%) ولعل مرجع ذلك لطبيعة التكوين الجسمي والنفسي للذكور حيث يميل الذكر في هذه المرحلة إلى تأجيل سمة الشجاعة كدليل على

(١) فؤاد أبو حطب (١٩٩٤م)، مرجع سابق، ص ٢٦٤.

الرجولة المبكرة لديهم وهو ما يتجسد لديهم من خلال عرض سمة الشجاعة في المسلسلات الكارتونية، في حين يميل التكوين النفسي للإناث بالرغبة في توفير الحماية لهن مما انعكس في اختياراتهن بمعدلات منخفضة عن تفصيل سمة الشجاعة لدى الذكور.

٦- سمة التسامح والنوع: يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٩٥) وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وسمة التسامح كأحد السمات الإيجابية المفضلة لدى الأطفال تتسم بها الأبطال الكارتونية حيث وجد أنه بحساب قيمة χ^2 عند درجة حرية = (١)، أنها = (١٧,١٤٢) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٠)، أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يؤكد دلالة هذه العلاقة، كما يشير الجدول إلى ارتفاع معدلات تفضيل الذكور لسمة التسامح أكثر من الإناث.

٧- سمة الحرص والنوع: تبين أنه بحساب قيمة χ^2 وجد أنها = (٩,٦٣٩) عند درجة حرية = (١) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٠) أي أن مستوى المعنوية أصغر من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائياً بين سمة الحرص - كأحد السمات التي يفضل الأطفال عينة الدراسة توافرها في الشخصيات الكارتونية - والنوع، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,١٥) تقريباً.

كما تشير النتائج إلى ارتفاع معدلات تفضيل الذكور لسمة الحرص بصورة أكبر من الإناث.

٨- سمة الاجتماعية والنوع: يشير التحليل الإحصائي للجدول رقم (٩٥) إلى أنه بحساب قيمة χ^2 عند درجة حرية = (١)، وجد أنها = (٤,٠٤٠) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٤) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائية بين سمة الاجتماعية والنوع، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,١٠) تقريباً.

٩- سمة الدقة والنوع: بحساب قيمة χ^2 عند درجة حرية = (١) وجد أنها = (١٥,٢١٠) وهي ذات دلالة إحصائية بين النوع وسمة الدقة كأحد السمات المفضلة لدى الأطفال، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع وسمة الدقة، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,١١) تقريباً، كما يشير الجدول إلى ارتفاع معدلات الذكور أكثر من الإناث وبلغت النسبة (٥٩,٥%) للذكور مقابل (٤٠%) للإناث.

١٠- سمة احترام القانون والنوع: يشير الجدول إلى أنه بحساب قيمة كا^٢ عند درجة حرية=١ وجد أنها = (٥,٨١٨) وقد بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٠١) أي أن قيمته أصغر من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وسمة احترام القانون من حيث أفضلية المشاهدة وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,١٢) تقريباً، كما اتضح ارتفاع معدلات الذكور في تفضيلهم لسمة احترام القانون أكثر من تفضيلات الإناث، حيث بلغت النسبة (٧٦%) للذكور مقابل (٦٥%) للإناث.

١١- سمة تقدير الوقت والنوع - كأحد السمات الإيجابية للشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة - تبين من بيانات الجدول السابق رقم (٩٥) وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وتفضيل سمة تقدير الوقت حيث إنه بحساب قيمة كا^٢ وجد أنها = (٤,٣٢٠) عند درجة حرية= (١) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٣) أي أن مستوى المعنوية أصغر من (٠,٠٥) مما يؤكد وجود هذه العلاقة، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (-٠,١٠) تقريباً.

مما سبق يتضح لنا ارتفاع معدلات تفضيل الذكور لجميع السمات فيما عدا سمي الاعتراز بالنفس والكرامة والأمانة حيث أظهرت الإناث ارتفاعاً في معدلات تفضيلهن لهاتين السمتين بفروق طفيفة وقد يرجع ذلك لحرص ومداومة الذكور لمشاهدة المسلسلات الكارتونية أكثر من الإناث وذلك بالمقارنة بنتائج الجدول رقم (٨٠) والتي أظهرت ارتفاع معدلات تعرض الذكور بصفة دائمة للمسلسلات الكارتونية بصورة أكبر من الإناث وبلغت النسبة (٧٥%) للذكور مقابل (٧١%) للإناث، كما تبين من نتائج الجدول رقم (٨٣) أن الذكور كثيفو المشاهدة للمسلسلات الكارتونية من الإناث وذلك بنسبة (١٥%) للذكور مقابل (١٠%) للإناث، مما يحقق فرض الغرس لديهم ومما يؤكد هذه النتيجة أنه قد تبين من نتائج الدراسة التحليلية للباحثة والتي توصلت نتائجها إلى ورود جميع السمات التي أجاب عليها الأطفال بالعينة التحليلية للدراسة مع تقارب معدلات ظهورها بمعدلات اختيار الأطفال عينة الدراسة لها، مما يدل على مدى تأثير الأطفال بالأبطال والشخصيات الكارتونية وما تحمله من سمات وقيم وسلوكيات في إطار الأحداث الكارتونية للمسلسلات الموجهة للطفل، لذا فإنه يجب الاهتمام بما يقدم للطفل من الكارتون التليفزيوني الذي يقبل عليه الأطفال ويفضلونه وذلك وفقاً لنتائج العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية.

في حين أنه باستخدام اختبار كا^٢ ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائية بين السمات الأخرى والنوع.

* المسلسلات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة:

جدول رقم (٩٦) (*)

المسلسلات الكارتونية التي تفضل الأطفال عينة الدراسة مشاهدتها

%	ك	التكرارات والنسبة
		المسلسلات الكارتونية المفضلة
٩٨,٧٥	٣٩٥	١. بكار
٩٤,٥	٣٧٨	٢. سابق ولاحق
٨٣,٢٥	٣٣٣	٣. السندباد
٧٧,٢٥	٣٠٩	٤. سلاحف النينجا
٤٨,٥	١٩٤	٥. السنافر
٦,٨	٢٧	٦. المحقق كونان
٦,٣	٢٥	٧. دنيا الفواكة
٦	٢٤	٨. أدغال الديجيتال
٥,٣	٢١	٩. سندريلا
٥	٢٠	١٠. نوذي
٤,٨	١٩	١١. فله والأقزام السبعة
٢,٥	١٠	١٢. أسرار الغابة
٢,٥	١٠	١٣. الكابتن ماجد
٢,٥	١٠	١٤. ماوكلي
٢,٣	٩	١٥. النمر الوردي
٤٠٠ مفردة		جملة من ستلوا

يوضح الجدول السابق تصدر المسلسل الكارتوني المصري "بكار" والذي ورد على رأس قائمة المسلسلات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة وذلك بنسبة مرتفعة بلغت (٩٨,٧٥%)، تلا ذلك ورود مسلسل "سابق ولاحق" الكارتوني الاجنبي (صيني) في المركز الثاني وبنسبة مرتفعة وصلت (٩٤,٥%) ثم جاء مسلسل "السندباد المصري" في المركز الثالث بنسبة (٨٣,٢٥%)، يليه مسلسل "سلاحف النينجا" وبلغت نسبة مشاهدته (٧٧,٢٥%)، ثم جاء تفضيل الأطفال المسلسل "السنافر" الكارتوني بانخفاض ملحوظ بلغت نسبته (٤٨,٥%)، ثم ورد العديد من المسلسلات الكارتونية والتي اضافتها تمت من قبل الأطفال عينة الدراسة لتصل إلى عشر مسلسلات كارتونية بنسب مشاهدة متفاوتة وجدير بالذكر أن الأطفال استطاعت تذكر اسمائها، ومعظم هذه المسلسلات المضافة هي المذاعة عبر البث الفضائي وذلك على القنوات الأرضية الثانية والخامسة والثامنة حيث تذاع المسلسلات الكارتونية من خلال البث الفضائي لقناة سبيستون، ويتضح مما سبق -

(*) المسلسلات المذكورة من رقم (٦) إلى رقم (١٥) تم إضافتها من قبل عينة الدراسة في مفردة أخرى تذكر.

بالمقارنة بنتائج الجدول رقم (٧٦) والتي توصلت إلى تصدر القناة الثانية للمركز الأول كأحد القنوات المفضلة لدى الأطفال، فالمركز الثالث للقناة الثامنة ثم المركز السادس للقناة الخامسة من بين ثلاثة عشر مركزاً - إلا أنه لا يمكن تجاهل هذه النتيجة ومدى تعلق الأطفال بهذه النوعية من المسلسلات خاصة المذاعة عن طريق البث الفضائي من قناة "سبيستون" على البث الأرضي والمذاعة باللغة العربية، فيجب على القائمين بالاتصال توخي الحذر في انتقاء المسلسلات الكارتونية التي يتم إذاعتها عن طريق هذه القناة بما يتناسب مع قيم ومعتقدات واتجاهات المجتمع المصري وما يلبي احتياجات الأطفال النفسية والإعلامية.

ولعل مرجع ارتفاع معدلات تفضيل الأطفال للمسلسلين الكارتونيين "بكار" و"سابق ولاحق" إذاعة إحداهما أثناء تطبيق الدراسة وهو مسلسل سابق ولاحق والذي تمت إذاعته قبل التطبيق وبعده حيث تتكرر إذاعته بشكل دائم ومستمر لتصل إلى أكثر من خمس مرات بجزئيه الأول والثاني متسلسلين وهو يذاع على القناة الثانية الأرضية عبر البث الفضائي لقناة سبيستون الفضائية، ونجد أن المسلسل الآخر بكار هو مسلسل مصري الإنتاج (إنتاج اتحاد الإذاعة والتلفزيون) ويتم إذاعته بصفة دورية لمدة ست سنوات في شهر رمضان من كل عام في توقيت متميز وهو توقيت الإفطار، وإذاعة ست أجزاء كاملة مع إذاعة بعض حلقاته منفصلة أثناء برامج الأطفال، مما أدى إلى ارتباط وتعلق الأطفال المصريين، حيث إنه يمثل أول شخصية كارتونية مصرية مقدمة عبر التلفزيون المصري.

ويعد هذان المسلسلان من أشهر المسلسلات الكارتونية خاصة أثناء تطبيق الدراسة لدرجة فطن المعلمين لانتشارهما وتفضيل الأطفال لهما حيث تم إنتاج العديد من المنتجات المختلفة (لعب أطفال - ملابس - مأكولات - أدوات مدرسية) تحمل صوراً وأسماء أبطال هذه المسلسلات من ناحية، ومن ناحية أخرى كان هناك كثافة لعرض الإعلانات قبل - أثناء - بعد إذاعة كل مسلسل منهما للمنتجات التي تهم وتخص الأطفال وذلك نظراً لكثافة المشاهدة التي تتسم بها فترات إذاعة المسلسلين الكارتونيين.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من نتائج الدراسات التي طبقت على المجتمع المصري ومنها:

١- الدراسة التي أجرتها الأمانة العامة باتحاد الإذاعة والتلفزيون لعام (٢٠٠٣م) والتي توصلت نتائجها إلى حصول مسلسل بكار على المركز الأول وبأعلى نسب تفضيل ومشاهدة من بين المواد التي عرضها التلفزيون المصري خلال شهر رمضان وبلغت النسبة (٩٢,١%) من الأطفال عينة الدراسة^(١).

(١) اتحاد الإذاعة والتلفزيون، استطلاع رأي المشاهدين حول البرامج والمسلسلات التلفزيونية خلال شهر رمضان ١٤٢٤هـ - (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ٤١-٥٠.

٢- دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي أشارت نتائجها إلى تفضيل (٣٣,٥%) من الأطفال عينة الدراسة لمسلسل سلاحف النينجا، (١٤%) لمسلسل السنديباد، وجاء مسلسل سنافر الكارتوني أقل النسب للتفضيل والمشاهدة وفي المركز الأخير بنسبة بلغت (٠,٤%)^(١).

٣- دراسة سوزان القليني وهبه السمري (١٩٩٧م) والتي توصلت نتائجها إلى ارتفاع نسبة تفضيل الأطفال لمسلسل سلاحف النينجا الكارتوني والذي ورد على رأس قائمة الكارتون المفضل بنسبة (٢٢,٧%)، تلا ذلك كارتون توم وجيري بنسبة بلغت (٢%)^(٢). إلا أن ارتفاع معدلات تفضيل الأطفال لمسلسل سلاحف النينجا يحمل خطورة كبيرة تكمن في أنه مشبع بكم كبير من العنف وهذا ما أكدته دراسة سامية سليمان رزق (١٩٩٤م) والتي أسفرت نتائجها عن ارتفاع نسبة العنف المقدم بهذا المسلسل الكارتوني خاصة العنف اللفظي^(٣). كما أكدت أيضاً النتيجة دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي توصلت إلى ارتفاع نسبة العنف فيه لتبلغ النسبة (٣٥,٤%) من إجمالي أحداث العنف في مسلسلات سلاحف النينجا والسنديباد والسنافر الكارتونية^(٤).

* معدل مشاهدة الأطفال لمسلسل سلاحف النينجا الكارتوني:

جدول رقم (٩٧)

معدل مشاهدة الأطفال لمسلسل سلاحف النينجا

معدل المشاهدة	التكرارات والنسب	ك	%
أحيانا		٢٦٢	٦٥,٥
دائماً		٤٧	١١,٧
لا يشاهد		٩١	٢٢,٨
المجموع		٤٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٩٧) ارتفاع معدلات مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكارتونية "سلاحف النينجا" وبلغت النسبة (٧٧,٢%) من إجمالي عينة الدراسة في حين لم يشاهده نسبة (٢٢,٨%) من الأطفال عينة الدراسة وهي تعتبر نسبة ضئيلة مقارنة بعدم إذاعته أثناء تطبيق الدراسة الميدانية، وجاءت مشاهدته في بعض الأحيان في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٦٥,٥%) بينما تضاعلت مشاهدته بصفة دائمة لتصل إلى (١١,٧%).

(١) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق.

(٢) سوزان القليني وهبه السمري (١٩٩٧م)، مرجع سابق.

(٣) سامية سليمان رزق (١٩٩٤م)، مرجع سابق.

(٤) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق.

ويمكن القول بأن ارتفاع نسبة مشاهدة عينة الدراسة لهذا المسلسل قد تمثل خطورة على الطفل حيث توصلت الدراسة التي أجرتها سامية سليمان رزق (١٩٩٤م)، والتي قامت على تحليل مضمون حلقات مسلسل سلاحف النينجا فقط، أشارت إلى ارتفاع ظهور مظاهر العنف اللفظي بها لتصل (٦١,١%) مقابل (٣٨,٧%) لمظاهر العنف البدني^(١).

وهذا ما أكدته دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي أوضحت ارتفاع نسبة العنف المقدم بهذا المسلسل حيث بلغت النسبة (٣٥,٤%) من إجمالي العنف المقدم العام بعينة دراستها التحليلية، كما ارتفعت نسبة العنف البدني لتصل إلى (٣٥,٧%) من إجمالي حجم العنف البدني العام، وبلغت نسبة العنف اللفظي به لتصل (٣٤,٨%) من إجمالي العنف اللفظي العام بعينة دراستها التحليلية^(٢)، مما يشكل خطورة على طفل مرحلة الطفولة المتأخرة والذي يميل فيها إلى النشاط المتسم بالحركة والعنف من ناحية وتعلق الأطفال بالأبطال الكارتونية والتوحد معها وتقمص أدوارها ومحاولة تقليدها من ناحية أخرى.

* أسباب تفضيل الأطفال لمسلسل سلاحف النينجا الكارتوني:

جدول رقم (٩٨)

أسباب تفضيل عينة الدراسة لمسلسل سلاحف النينجا الكارتوني

أسباب التفضيل	التكرارات والنسب	ك	%
لأن فيه عنف ومشاجرات	٢٣٩	٧٧,٣	
لأن موضوعاته شيقة	١٩٥	٦٣,١	
لأن الطفل يحب شخصيات المسلسل الكارتونية	١٨٤	٥٩,٥	
لأنه مُسل	١٥٢	٤٩,١	
المجموع	٣٠٩ مفردة		

يشير الجدول رقم (٩٨) إلى أسباب تفضيل الأطفال لمشاهدة مسلسل سلاحف النينجا الكارتوني الذي يحتوي على قدر كبير من العنف اللفظي والبدني، لقد أبدى الأطفال أنه يحتوي على ضرب ومشاجرات كأحد أسباب التفضيل على رأس القائمة وذلك بنسبة مرتفعة بلغت (٧٧,٣%)، يليها جاء أن موضوعاته شيقة بنسبة بلغت (٦٣,١%) في الترتيب الثاني، ثم جاء سبب حب الطفل لشخصيات المسلسل الكارتوني في الترتيب الثالث وبنسبة (٥٩,٥%)، مما يشير إلى مدى تعلق وتفضيل الأطفال لأبطال وشخصيات المسلسلات الكارتونية والذي قد يترتب عليه توحدهم معهم وتقمص الأطفال لأدوارهم ومحاولة تقليدها، وأخيراً جاء سبب التسلية بنسبة (٤٩,١%) مما يؤكد أن من أهم أسباب تفضيل الأطفال لمسلسل سلاحف

(١) سامية سليمان رزق (١٩٩٤م)، مرجع سابق.

(٢) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق.

النينجا أنه مُشبع بالعنف وهذا ما أكدته الدراسات السابقة والتي قامت بتحليل مضمون حلقاته وتوصلت إلى نفس النتيجة حيث أنه كان من أكثر المسلسلات الكارتونية تشبعا بالعنف بأنواعه المختلفة^(١) مما يؤكد تحقيق فرضية الغرس لدى الأطفال من جانب، ومن الجانب الآخر يشير إلى مدى الخطورة التي تكمن في تعرض الأطفال لمثل هذه المسلسلات خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تتسم بالنشاط الحركي المتمسم بالعنف.

* الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال في مسلسل سلاحف النينجا:

جدول رقم (٩٩)

شخصيات مسلسل سلاحف النينجا الكارتونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة

الشخصيات المفضلة	التكرارات والنسب	ك	%
١. دهشان		٢٠٥	٦٦,٣
٢. المذبة مايا		١٩٥	٦٣,١
٣. مهران		١٩٣	٦٢,٥
٤. المعلم ناصح		١٦٦	٥٣,٧
٥. لمعان		١٥٦	٥٠,٥
٦. ريحان		١٥٥	٥٠,٢
٧. الزعيم الشرير		١٤٣	٤٦,٣
٨. أبو قرن		١١١	٣٥,٩
٩. عسرون		٧٢	٢٣,٣
١٠. أبو قرن		٦٩	٢٢,٣
جملة من ستلوا		٣٠٩ مفردة	

يوضح الجدول السابق رقم (٩٩) الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى عينة الدراسة في مسلسل "سلاحف النينجا" وتشير النتائج إلى ارتفاع معدلات تفضيل عينة الدراسة للشخصيات الرئيسية التي جسدها الشخصيات الكارتونية في حين تضاعفت معدلات تفضيل الأطفال للشخصيات الثانوية ولكن بنسب طفيفة، مما يدل على مدى تعلق الأطفال بالشخصيات الكارتونية والتوحد معهم وتقمص أدوارهم ومحاولة تقليدها من جانب، ومن جانب آخر قدرة تذكر الأطفال للأبطال الكارتونية الرئيسية والثانوية، خاصة وهو مسلسل مشبع بالعنف.

(١) رجعت الباحثة بالتفصيل إلى كل من:

- ١- سوزان القليني وهبه السمري (١٩٩٧م)، مرجع سابق.
- ٢- سامية سليمان رزق (١٩٩٤م)، مرجع سابق.
- ٣- هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي توصلت نتائجها إلى ارتفاع معدلات تفضيل الأطفال للشخصيات الرئيسية بنسبة (٦٧,٧%)، مقابل (٣٢,٤%) للشخصيات الثانوية بمسلسل سلاحف النينجا كما أشارت الباحثة في دراستها التحليلية إلى ارتفاع ورود الشخصيات المرتكبة للعنف في الأدوار الرئيسية والتي فضلها النسبة الأكبر من عينة الدراسة وذلك بنسبة (٦٤,٨%) في حين يأتي ارتكاب الشخصيات الكارتونية الثانوية للعنف بنسب أقل كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن استخدام أساليب العنف يأتي على رأس القائمة من أجل مواجهة العنف المضاد وذلك بنسبة بلغت قيمتها (٤٤%)^(١)، وبذلك فإنه يمكن القول بتحقيق فرض الغرس لدى الأطفال وعلى المدى الطويل لمدة خمس سنوات تقريباً، حيث اتفقت نتائج الدارسين (دراسة هويدا الدر ٢٠٠١م)، والدراسة الحالية في تفضيل الأطفال لهذه الشخصيات الكارتونية المرتكبة للعنف من ناحية، ومن ناحية أخرى إدراكهم للعنف المقدم بهذا المسلسل الكارتوني، وجدير بالذكر أيضاً أن مسلسل سلاحف النينجا يُذاع كذلك على قناة سبيستون الفضائية فهناك تعرض لهذه القناة إما عن طريق القمر الصناعي أو عن طريق "وصلة الدش" والتي يلجأ إليها العديد من الأسر المصرية مما يساعد على تكرار تعرض الأطفال للعديد من المسلسلات الكارتونية والتي قد تؤثر على اتجاهاتهم وقيمهم وسلوكهم.

* أسباب عدم مشاهدة الأطفال لمسلسل سلاحف النينجا الكارتوني:

جدول رقم (١٠٠)

أسباب عدم مشاهدة مسلسل سلاحف النينجا

التكرارات والنسب	ك	%
أسباب عدم المشاهدة		
لأن مواعيد المسلسل لا تناسب الطفل	٥٢	٥٧,١
لأن المسلسل لا يعجب الطفل	٥١	٥٦
لأن شخصيات المسلسل غير واقعية	١٦	١٧,٦
لمنع أسرة الطفل من مشاهدة المسلسل	١١	١٢,١
لأنه ملئ بالمطاردات والأحداث العنيفة	١١	١٢,١
جملة من سنلوا	٩١ مفردة	

يشير الجدول رقم (١٠٠) إلى أسباب عدم إقبال الأطفال لمشاهدة مسلسل سلاحف النينجا الكارتوني، حيث جاء سبب عدم ملائمة مواعيد إذاعة المسلسل للطفل في المركز الأول وذلك بنسبة (٥٧,١%) من إجمالي الأطفال عينة الدراسة الذين لا يشاهدون سلاحف النينجا، يليه ورد سبب عدم إعجاب الطفل وذلك بنسبة (٥٦%) حيث قد فطن بعض الأطفال لعدم ملائمة المسلسل من حيث موضوعاته وشخصياته الكارتونية، ثم جاء إدراك الأطفال بأن أبطال وشخصيات المسلسل الكارتونية غير واقعية وذلك بنسبة (١٧,٦%) وهي نسبة ضئيلة - مقارنة بحجم

(١) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ١٩٢.

العينة التي لا تشاهده - وأخيراً جاء سبب تدخل الأسرة في منع الطفل من مشاهدة هذا المسلسل المشبع بالعنف، وإدراك الأطفال بأنه مليء بالمطاردات والأحداث العنيفة وذلك بأقل النسب وبلغت (١٢,١%).

* معدل مشاهدة الأطفال لمسلسل السندباد الكارتوني:

جدول رقم (١٠١)

معدل مشاهدة عينة الدراسة لمسلسل السندباد الكارتوني

معدل المشاهدة	التكرارات والنسب	ك	%
أحياناً		٢٤٩	٦٢,٣
دائماً		٨٤	٢١
لا يشاهد		٦٧	١٦,٧
المجموع			
		٤٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (١٠١) ارتفاع معدلات مشاهدة مسلسل السندباد الكارتوني وذلك بنسبة (٨٣,٣%) من إجمالي عينة الدراسة واحتلت مشاهدته في بعض الأحيان المرتبة الأولى بنسبة (٦٢,٣%) في حين أبدت (٢١%) من العينة مشاهدته بصفة دائمة، ثم تضاعلت النسبة لتصل إلى (١٦,٧%) لمن لا يشاهده من أفراد عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي توصلت إلى أنه يحرص (٩٠%) من عينة الدراسة على مشاهدة مسلسل السندباد الكارتوني، وقد أشارت نتائج دراستها التحليلية إلى انخفاض نسبة العنف المقدم بهذا المسلسل حيث بلغت (١٢,٥%) من إجمالي حجم العنف للدراسة التحليلية^(١).

مما يشير إلى عدم وجود خطورة واضحة من ارتفاع معدلات مشاهدة الأطفال لهذا المسلسل خاصة وهو يتناول شخصية كارتونية عربية متمثلة في شخصية البطل وهو السندباد مما يؤكد الهوية العربية لدى الأطفال من خلال مشاهدتهم لهذا المسلسل.

* أسباب تفضيل الأطفال عينة الدراسة لمسلسل السندباد الكارتوني:

جدول رقم (١٠٢)

أسباب تفضيل الأطفال لمسلسل السندباد الكارتوني

أسباب التفضيل	التكرارات والنسب	ك	%
لأنه يعلم الطفل بعض القيم والسلوكيات المفيدة		٢٣٠	٦٩,١
لأن موضوعاته شيقة وجذابة		٢١٩	٦٥,٨
لأن الطفل يحب شخصيات السندباد الكارتونية		٢١١	٦٣,٤
لأنه كان يوجد حوار بين المذيعة والأطفال قبل وبعد الحلقة		١٢٧	٣٨,١
لأن الشخصيات الكارتونية في المسلسل واقعية		١١٩	٣٥,٧
جملة من سنلوا			
		٤٠٠ مفردة	

(١) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٢٠٦.

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (١٠٢) ما يلي:

جاء تعلم الأطفال القيم والسلوكيات المفيدة في مقدمة أسباب تفضيل عينة الدراسة لمسلسل السندباد الكارتوني حيث وردت في المرتبة الأولى بنسبة (٦٩,١%)، وجدير بالذكر أن مسلسل السندباد هو منتج مصري، ويقدم العديد من القيم والسلوكيات المفيدة بما يتناسب مع الطفل هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة لم تعد المفاهيم الأخلاقية عنده ضيقة أو محدودة كما كان الحال في المرحلة السابقة إنما مع نهاية هذه المرحلة (وهي التي تم التطبيق للدراسة الميدانية عليها (١٢) عاماً، يقترّب النظام الأخلاقي للطفل من مستوى الرشد ويتفق سلوكه مع معايير الكبار^(١). لذا يتضح الدور الهام الذي يجب أن تقوم به المسلسلات الكارتونية من تقديم العديد من القيم الإيجابية المدعمة والسلوكيات المفيدة التي يستفيد منها الطفل.

جاء عنصر التشويق والجاذبية للموضوعات المقدمة بالمسلسل في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (٦٥,٨%) من إجمالي حجم عينة الدراسة، تلاها حب الأطفال للشخصيات الكارتونية بنسبة بلغت (٦٣,٤%) مما يعكس تعلق الأطفال بالأبطال الكارتونية وتوحدتهم معها مما يترتب عليه تقمص أدوارها ومحاولة تقليدها، تلاها في المركز الرابع أنه كان يوجد حوار بين المذبة والأطفال قبل وبعد الحلقة وذلك بنسبة بلغت (٣٨,١%) مما يوضح أهمية وجود تفسير وتعليق على الأحداث الكارتونية والذي يفنقه بعض الأطفال أثناء المشاهدة نتيجة لإنشغال أفراد أسرهم عنهم، وأخيراً جاءت نسبة إدراك الأطفال بأن الشخصيات الكارتونية بالمسلسل واقعية وبلغت قيمتها (٣٥,٧%) وهي على الرغم من ورودها في آخر القائمة إلا أنها نسبة لا يستهان بها حيث يدرك الأطفال أنها شخصيات واقعية مما يكون له تأثير على الأطفال والذين قد يحاولون بدورهم تقليد هذه الشخصيات وتكمن الخطورة هنا عندما تقدم هذه الشخصيات الكارتونية قيماً وسلوكيات سلبية.

* الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال في مسلسل السندباد الكارتوني:

جدول رقم (١٠٣)

الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال بمسلسل السندباد

النسب والكرارات	ك	%
الشخصيات الكارتونية المفضلة		
السندباد	٢٨٧	٨٦,١
الأمير علاء الدين	٢٥٩	٧٧,٨
حبظلم	١٦٤	٤٩,٢
الساحرة ميمونة	١٣٥	٤٠,٥
جملة من سنلوا	٣٣٣	مفردة

(١) علاء الدين كفاقي (١٩٩٨م)، مرجع سابق، ص ٨٥ : ٨٦.

يوضح الجدول السابق رقم (١٠٣) أن معظم الأطفال عينة الدراسة قد أبدت تفضيلها للشخصيات والأدوار الرئيسية أكثر من الشخصيات الثانوية، مما يكون له خطورة حيث تمارس الشخصيات المحورية أساليب عنيفة بنسبة بلغت (٤٤%) كما أكدته الدراسة التحليلية لدراسة هويدا الدر (٢٠٠١م)^(١).

* أسباب عدم مشاهدة الأطفال للمسلسل الكارتوني السندباد:

جدول رقم (١٠٤)

أسباب عدم مشاهدة عينة الدراسة لمسلسل السندباد

التكرارات والنسب	ك	%	أسباب عدم المشاهدة
	٤٧	٧٠,١	لأن مواعيد إذاعتها غير ملائمة للطفل
	٢٧	٤٠,٣	لأنه لا يعجب الطفل
	٩	١٣,٤	ليس به عنصر التشويق والإثارة
	٩	١٣,٤	لأن شخصيات المسلسل غير واقعية
	٧	١٠,٤	لأن أحداثه غير واقعية
جملة من سئوا	٦٧ مفردة		

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٠٤) أسباب عدم مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسل الكارتوني السندباد حيث وردت عدم ملائمة مواعيد إذاعته للطفل في المركز الأول بنسبة بلغت (٧٠,١%)، ثم تضاعلت النسبة ليأتي سبب عدم إعجاب الطفل بالمسلسل في الترتيب الثاني وذلك بنسبة (٤٠,٣%) من إجمالي العينة التي لم تشاهد المسلسل، ثم ورد في المركز الثالث عدم احتواء المسلسل عنصر التشويق والإثارة، وأن شخصياته غير واقعية بنسبة (١٣,٤%) وأخيراً جاء سبب أن أحداثه غير واقعية بنسبة (١٠,٤%) كأحد أسباب عدم تفضيل الأطفال للمسلسل الكارتوني السندباد.

* معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسل الكارتوني السنافر:

جدول رقم (١٠٥)

معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسل الكارتوني السنافر

التكرارات والنسب	ك	%	معدل المشاهدة
	٢٠٦	٥١,٥	لا يشاهد
	١٢٩	٣٢,٢	أحياناً
	٦٥	١٦,٣	دائماً
المجموع	٤٠٠	١٠٠	

(١) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٢٠٧.

يشير الجدول السابق رقم (١٠٥) إلى انخفاض معدلات مشاهدة وإقبال الأطفال عينة الدراسة لمسلسل السنافر الكارتوني حيث بلغت جملة من لا يشاهدونه أكثر من إجمالي نصف العينة بنسبة بلغت (٥١,٥%) ثم ورد مشاهدته في بعض الأحيان بنسبة بلغت (٣٢,٢%)، وأخيراً مشاهدته بصفة دائمة بنسبة (١٦,٣%).

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي توصلت إلى ارتفاع معدلات مشاهدة الأطفال لحلقات السنافر الكارتونية حيث بلغت أكثر من (٦٠%)^(١)، وترجع الباحثة السبب في اختلاف النتائج إلى أنه اختلاف الفترة الزمنية التي طبقت فيها الدراسات حيث واكبت دراسة هويدا الدر إذاعة المسلسل الكارتوني سنافر في حين أثناء تطبيق الدراسة الحالية لم يتواكب مع إذاعته.

* أسباب تفضيل الأطفال لمسلسل سنافر الكارتوني:

جدول رقم (١٠٦)

أسباب تفضيل الأطفال عينة الدراسة لمسلسل سنافر الكارتوني

النسب	ك	%
أسباب التفضيل والمشاهدة		
لأن موضوعاته شيقة وجذابة	١٤٢	٧٣,٢
لأن الطفل يحب شخصياته الكارتونية	١٣٤	٦٩,١
لأن الطفل يتعلم بعض القيم والسلوكيات المفيدة	١٢٧	٦٥,٥
لأن شخصيات المسلسل الكارتونية واقعية	٧٠	٣٦,١
جملة من سئلوا	٤٠٠	مفردة

يشير الجدول رقم (١٠٦) إلى أسباب تفضيل الأطفال عينة الدراسة لمشاهدة مسلسل السنافر الكارتوني جاء سبب أن موضوعات المسلسل شيقة وجذابة على رأس القائمة بنسبة مرتفعة بلغت (٧٣,٢%)، يليه جاء سبب حب الطفل لشخصيات المسلسل الكارتونية وذلك بنسبة بلغت (٦٩,١%) في الترتيب الثاني مما يشير إلى تعلق الأطفال بالأبطال الكارتونية، ثم ورد في الترتيب الثالث سبب تعلم الأطفال بعض القيم والسلوكيات المفيدة بنسبة (٦٥,٥%) ثم تتضاءل النسبة ليأتي سبب أن شخصيات المسلسل واقعية بنسبة (٣٦,١%) من إجمالي العينة التي تشاهد المسلسل فقط.

(١) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٢٠٨.

* الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال في مسلسل سنافر الكارتوني:

جدول رقم (١٠٧)

الشخصيات الكارتونية المفضلة في مسلسل سنافر الكارتوني

%	ك	التكرارات والنسب	الشخصيات الكارتونية المفضلة
٨٥,١	١٦٥		السنافر الصغار
٦٣,٩	١٢٤		بابا سنفور
٥٦,٢	١٠٩		جدو سنفور
٤٧,٩	٩٣		زحرور
٣٧,٦	٧٣		شرشبييل
١٩٤ مفردة		جملة من سنلوا	

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠٧) أن الأدوار الرئيسية للشخصيات الكارتونية تحظى بنسبة تفضيل مرتفعة في حين تضاءلت نسبة تفضيل الأطفال للشخصيات الثانوية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي توصلت إلى أن أكثر من (٨٠%) من عينة الدراسة تفضل مشاهدة الشخصيات المحورية في مسلسل سنافر الكارتوني^(١).

* أسباب عدم تفضيل مشاهدة الأطفال لمسلسل السنافر الكارتوني:

جدول رقم (١٠٨)

أسباب عدم تفضيل عينة الدراسة لمسلسل سنافر

%	ك	التكرارات والنسب	أسباب عدم التفضيل
٦٣,١	١٣٠		لأن مواعيد إذاعته غير مناسبة للأطفال
٥٥,١	١١٤		لأن المسلسل لا يعجب الأطفال
٣٠,١	٦٢		لأنه ليس به عنصر التشويق والإثارة
١٧	٣٥		لأن أحداثه الكارتونية غير واقعية
١٦,٥	٣٤		لأن شخصياته الكارتونية غير واقعية
٢٠٦ مفردة		جملة من سنلوا	

يوضح الجدول السابق رقم (١٠٨) أسباب عدم تفضيل ومشاهدة عينة الدراسة لمسلسل سنافر الكارتوني حيث أبدى (٦٣,١%) من الأطفال أن مواعيد إذاعته غير مناسبة لهم وجاءت في المركز الأول، ثم ورد سبب عدم إعجاب الأطفال بالمسلسل في المركز الثاني بنسبة (٥٥,١%)، يليه جاء سبب عدم وجود عنصر التشويق والإثارة في المسلسل بنسبة بلغت (٣٠,١%) كأحد أسباب عدم

(١) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٢٠٨.

تفضيل الأطفال للمسلسل، ثم جاء سبب أن أحداث المسلسل غير واقعية بنسبة (١٧%) وأخيراً ورد سبب أن شخصياته غير واقعية وبلغت نسبتها (١٦,٥%).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) حيث أظهر (٣٨%) ممن لا يشاهدون المسلسل أن من أهم أسباب عدم مشاهدتهم له هو عدم ملائمة مواعيده للأطفال وعدم واقعية الأحداث الكارتونية بالمسلسل^(١).

* معدل تعرض الأطفال لمسلسل بكار التلفزيوني:

جدول رقم (١٠٩)

معدل تعرض الأطفال عينة الدراسة لمسلسل بكار التلفزيوني

التكرارات والنسب	ك	%
معدل التعرض دائماً	٣٥٧	٨٩,٢
أحياناً	٣٨	٩,٥
لا يشاهد	٥	١,٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يشير الجدول السابق رقم (١٠٩) إلى ارتفاع معدلات التعرض لمسلسل بكار الكارتوني مصري الإنتاج وذلك بنسبة بلغت (٩٨,٧%) من إجمالي عينة الدراسة واحتلت نسبة مشاهدته بصفة دائمة الترتيب الأول بنسبة مرتفعة بلغت (٨٩,٢%)، يليها مشاهدته في بعض الأحيان لتتضاءل النسبة وتبلغ (٩,٥%)، في حين أبدى (١,٣%) فقط من عينة الدراسة عدم مشاهدتهم لمسلسل بكار الكارتوني.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي أجرتها الأمانة العامة باتحاد الإذاعة والتلفزيون ديسمبر (٢٠٠٣م) وتدور حول استطلاع رأي المشاهدين حول البرامج والمسلسلات التلفزيونية خلال شهر رمضان (١٤٢٤هـ) والتي توصلت نتائجها إلى تصدر مسلسل بكار الكارتوني وحصوله على المركز الأول بأعلى نسبة تفضيل ومشاهدة بلغت (٩٢,١%) من عينة الدراسة وذلك من بين مسلسلات وبرامج الأطفال التي تم عرضها خلال شهر رمضان^(٢).

هذا وقد تبين من خلال الدراسة التحليلية لمسلسل بكار التي أجرتها الباحثة ارتفاع معدلات ورود الأدوار الإيجابية للشخصيات الكارتونية الإنسانية لتصل (٦٦,٥%) مقابل (٣٣,٥%) للأدوار السلبية، وجاءت الأدوار الإيجابية للشخصيات الكارتونية غير الإنسانية بنسبة (٩٢,٣%) مقابل (٧,٧%) فقط أدوار سلبية، كما أظهرت نتائج الدراسة التحليلية كذلك تعدد الأدوار الاجتماعية والمهنية

(١) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٢٠٨.

(٢) اتحاد الإذاعة والتلفزيون، استطلاع رأي المشاهدين حول البرامج والمسلسلات التلفزيونية خلال شهر رمضان (١٤٢٤هـ) (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ٤١-٥٠.

التي تؤديها الشخصيات الكارتونية وتحمل ما يقرب من ثلاثين سمة إيجابية يتصدرها الذكاء والنظام والتعاون والشجاعة، كما قدم العديد من القيم الاجتماعية الإيجابية التي عرضت ودعمت ما يقرب من ثلاث وعشرين قيمة كالتعاون من أجل الخير، الجدية وتحمل المسؤولية وحب الخير والآخرين، والشجاعة في خدمة الخير والصبر وقوة الاحتمال، والمحافظة على النظام وكان على رأس القيم الاقتصادية الإيجابية أهمية الوقت واحترام العمل وإتقانه واحترام الملكية العامة، كما عالج العديد من القيم الاجتماعية السلبية كالأنانية وحب الذات والحقد على الآخرين وعدم احترام قواعد النظام، والقيم الاقتصادية السلبية التي عولجت تصدرها إفساد الملكية العامة واستغلالها والإهمال في العمل وعدم إتقانه مما لا يشكل خطورة على الأطفال عند التعرض لهذا المسلسل الكارتوني ذي الطابع الاجتماعي مصري الإنتاج هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نجد ارتفاع معدلات تفضيل الأطفال لمشاهدة مسلسل بكار الكارتوني قد يرجع لأنه مسلسل مصري يعكس النسق القيمي المجتمعي المصري فيعتبر قريباً من الطفل كما أنه يقدم بالعامية المصرية والتي يستطيع فهمها الأطفال المصريون كما أن شخصية بكار تعتبر أول شخصية كارتونية مصرية وهي قريبة أيضاً من الطفل لذا فإنه يحظى بكثافة مشاهدة من قبل الأطفال عينة الدراسة.

* معدل تعرض الأطفال لمسلسل بكار الكارتوني وعلاقته بالنوع:

جدول رقم (١١٠)

معدل تعرض عينة الدراسة لمسلسل بكار وعلاقته بالنوع

الدالة	قيمة Z	إجمالي		إناث		ذكور		النوع
		%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	١,٤٥	٨٩,٣	٣٥٧	٩١,٥	١٨٣	٨٧	١٧٤	دائماً
غير دالة	١,٠٢	٩,٥	٣٨	٨	١٦	١١	٢٢	أحياناً
غير دالة	١,٦٣	١,٢	٥	٠,٥	١	٢	٤	لا يشاهد
		١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	المجموع

يشير الجدول السابق رقم (١١٠) إلى تعرض الأطفال لمسلسل بكار الكارتوني وعلاقته بالنوع وتشير النتائج إلى أنه باستخدام اختبار Z ظهور وجود فروق غير دالة إحصائياً بين نسبي الذكور والإناث في التعرض لمسلسل بكار الكارتوني بالتلفزيون دائماً، حيث بلغت قيمة Z (١,٤٥) وهي أقل من قيمة Z الجدولية (١,٩٦) المنبئة بوجود فروق دالة بين النسبتين، كما أظهرت النتائج أنه باستخدام اختبار Z ظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين نسبي الذكور والإناث في مشاهدة مسلسل بكار أحياناً حيث بلغت قيمة Z (١,٠٢) وهي أقل من قيمة Z الجدولية (١,٩٦) المنبئة بوجود فروق دالة بين النسبتين، كما ظهر أيضاً وجود فروق غير دالة إحصائياً بين نسبي الذكور والإناث في عدم مشاهدة مسلسل بكار

وذلك باستخدام اختبار Z حيث بلغت قيمة Z (١,٦٣) وهي أقل من قيمة Z الجدولية (١,٩٦) المنبئة بوجود فروق دالة بين النسبتين.

هذا وبالرجوع لنتائج الجدول رقم (١١٠) فإنه يتضح لنا عدم وجود فروق جوهرية في مشاهدة مسلسل بكار الكارتوني بصفة دائمة لكل من الذكور والإناث حيث بلغت النسبة (٨٧%) للذكور، (٩١,٥%) كما تقاربت النسب في مشاهدته أحياناً لتصل النسب (١١%) للذكور مقابل (٨%) للإناث، وأخيراً انخفضت نسبة عدم مشاهدة مسلسل بكار الكارتوني مع عدم وجود فروق جوهرية لتصل النسبة إلى (٢%) للذكور مقابل (٠,٥%) للإناث مما يشير إلى ارتفاع تفضيل وإعجاب الأطفال بمسلسل بكار الكارتوني وإقبال كل من الجنسين على مشاهدته.

* أسباب تفضيل الأطفال عينة الدراسة لمسلسل بكار الكارتوني التلفزيوني:

جدول رقم (١١١)

أسباب تفضيل عينة الدراسة لمسلسل بكار

أسباب التفضيل	التكرارات والنسب	ك	%
لأن الطفل يتعلم منه سلوكيات وقيماً مفيدة	٣٣٢	٨٤,١	
لأن الطفل يحب بكار ويشعر بأنه قريب منه	٢٨٦	٧٢,٤	
لأن موضوعات بكار شيقة وجذابة	٢٧٨	٧٠,٤	
لأن شخصية بكار واقعية	٢١٩	٥٥,٤	
جملة من سئوا	٣٩٥ مفردة		

يشير الجدول رقم (١١١) إلى أسباب تفضيل الأطفال عينة الدراسة لمسلسل بكار الكارتوني حيث جاء سبب تعلم الأطفال للقيم والسلوكيات المفيدة في مقدمة أسباب تفضيلهم، وجاء في المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت (٨٤,١%)، هذا وقد تبين من خلال الدراسة التحليلية ورود العديد من القيم الإيجابية (الاجتماعية والاقتصادية) التي عرضها ودعمها المسلسل كذلك والسلبية التي عالجاها المسلسل.

كما ورد سبب حب الأطفال وتعلقهم بشخصية بكار مما يعكس التوحد مع بطل الكارتون المفضل في المرتبة الثانية بنسبة (٧٢,٤%) مما لا يشكل خطورة على أطفالنا حيث يجسد بكار دوراً إيجابياً رئيسياً يعكس العديد من السمات والقيم الإيجابية، تلا ذلك ورود عنصر التشويق والجاذبية في موضوعات المسلسل بنسبة (٧٠,٤%) وأخيراً أوضح أكثر من نصف العينة بسبب حبهم وتعلقهم بمسلسل بكار هو واقعية شخصياته مما يشير إلى إدراك الأطفال بأن الشخصيات المقدمة في مسلسل بكار الكارتوني واقعية، هذا وقد تبين من خلال الدراسة التحليلية ورود شخصيات مسلسل بكار الكارتونية الإنسانية والتي احتلت العديد من الأدوار الرئيسية — واقعية وذلك بنسبة بلغت (١٠٠%)، مما يعكس مدى تأثر الأطفال

بالأدوار والشخصيات الكارتونية المقدمة في مسلسل بكار الكارتوني كذلك وتحقيق فرض الغرس لديهم.

* الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الاطفال في مسلسل بكار الكارتوني:

جدول رقم (١١٢)

الشخصيات الكارتونية المفضلة في مسلسل بكار

الشخصيات المفضلة	التكرارات والنسب	ك	%
بكار		٣٧٥	٩٤,٩
المعزة رشيدة		٣٤٨	٨٨,١
حسونة		٣٣٨	٨٥,٦
فارس		٣٠١	٧٦,٢
همام		٢٩٥	٧٤,٧
والدة بكار		٢٦٨	٦٧,٨
اللص مشرط		٢٣٨	٦٠,٣
الخال سيدون		٢٣٣	٥٩
مسرات		١٩٦	٤٩,٦
النقيب شريف		١٩٦	٤٩,٦
الأصدقاء العرب		١٧٧	٤٤,٨
المدرس		١٥٢	٣٨,٥
بانع الكبدية		١٥٠	٣٧,٩
فاطمة		١٠٠	٢٥,٣
جملة من سنلوا		٣٩٥ مفردة	

يوضح الجدول السابق رقم (١١٢) الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة في مسلسل بكار الكارتوني، فإنه من الملاحظ ارتفاع معدلات تفضيل الأطفال للشخصيات الرئيسية التي تركز عليها الأحداث الكارتونية بالمسلسل، حيث جاء بكار كشخصية رئيسية في المركز الأول بنسبة (٩٤,٩%)، يليه المعزة رشيدة بنسبة (٨٨,١%)، ثم ورود شخصية حسونة، فارس، همام في المراكز الثالث، الرابع، الخامس وذلك بنسبة بلغت (٨٥,٦%)، (٧٦,٢%)، (٧٤,٧%) على الترتيب، وجاء اللص مشرط بنسبة (٦٠,٣%)، في حين تضاعلت نسبة تفضيل الأطفال عينة الدراسة للشخصيات الكارتونية الثانوية.

هذا وقد تبين من الدراسة التحليلية للباحثة ورود شخصيات بكار، فارس، همام، حسونة، المعزة رشيدة شخصيات رئيسية، كذلك واللص مشرط إنما يدل على تحقيق فرض الغرس لدى الأطفال.

* أسباب عدم مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لمسلسل بكار الكارتوني:

جدول رقم (١١٣)

أسباب عدم مشاهدة الأطفال لمسلسل بكار

التكرارات والنسب	ك	%
أسباب عدم المشاهدة		
لعدم إعجاب الأطفال بمسلسل بكار	٤	٨٠
لأن شخصية بكار غير واقعية	٣	٦٠
لأن الشخصيات الكارتونية الموجودة غير واقعية	٢	٤٠
لأن المسلسل مليء بالمطاردات والأحداث العنيفة	١	٢٠
لأن مواعيد إذاعته لا تتناسب مع الأطفال	١	٢٠
جملة من سئوا	٥ مفردات	

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (١١٣) أسباب عدم تفضيل الأطفال عينة الدراسة لمسلسل بكار الكارتوني، جاء عدم إعجابهم بالمسلسل في المرتبة الأولى، تلاه عدم واقعية شخصية بكار في المركز الثاني، ثم ورد عدم واقعية شخصيات المسلسل الكارتونية في الترتيب الثالث، وأخيراً ورد لأنه مليء بالأحداث والمطاردات العنيفة، وعدم ملائمة مواعيده للأطفال في المركز الرابع والأخير.

وجدير بالذكر أن نسبة من لم يشاهد المسلسل بلغت (١,٣%) من إجمالي عينة الدراسة وهي أقل نسبة في عدم مشاهدة كل من المسلسلات الكارتونية المجاب عنها في استمارة الاستبيان بالمقابلة.

* معدل تعرض الأطفال لمسلسل سابق ولاحق الكارتوني:

جدول رقم (١١٤)

تعرض الأطفال عينة الدراسة لمسلسل سابق ولاحق

التكرارات والنسب	ك	%
معدل المشاهدة		
دائماً	٢٩٠	٧٢,٥
أحياناً	٨٨	٢٢
لا يشاهد	٢٢	٥,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يشير الجدول السابق رقم (١١٤) إلى معدل تعرض الأطفال عينة الدراسة لمسلسل سابق ولاحق الكارتوني الأجنبي المصدر (صيني) والمذاع على القناة الثانية عبر البث الفضائي لقناة سبيستون، ويتضح لنا أن معظم الأطفال عينة الدراسة تشاهد المسلسل بنسبة (٩٤,٥%) من إجمالي عينة الدراسة واحتلت مشاهدته بصفة دائمة المرتبة الأولى لتصل النسبة إلى (٧٢,٥%) في حين تضاعلت

النسبة لتصل إلى (٢٢%) من إجمالي من يشاهدونه في بعض الأحيان، وأخيراً ورد عدم مشاهدة مسلسل سابق ولاحق لتصل إلى (٥,٥%) فقط من عينة الدراسة.

هذا وقد تبين من الدراسة التحليلية ورود العديد من القيم والسمات الإيجابية تم عرضها وتدعيمها، والعديد من القيم والسمات السلبية والتي تمت معالجتها بمسلسل سابق ولاحق مما لا يشكل خطورة على أطفالنا من ارتفاع معدلات تعرضهم له، وجدير بالذكر أن مسلسل سابق ولاحق يعاد عرضه لدرجة أن وصلت عدد مرات تكرار عرضه إلى أكثر من خمس مرات كاملة لجزئين دون انقطاع لأي حلقة من الحلقات مما يجعله يسهم بدور تربوي إيجابي من خلال ما يقدمه من قيم وسمات وأدوار إيجابية.

* اختبار Z لقياس العلاقة بين تعرض الأطفال لمسلسل سابق ولاحق الكارتوني والنوع:

جدول رقم (١١٥)

تعرض الأطفال عينة الدراسة لمسلسل سابق ولاحق وعلاقته بالنوع

الدالة	قيمة Z	إجمالي		إناث		ذكور		النوع
		%	ك	%	ك	%	ك	
دالة **	٤,٢٦	٧٢,٥	٢٩٠	٦٣	١٢٦	٨٢	١٦٤	دائماً
دالة **	٢,٦٦	٢٢	٨٨	١٩,٢	٥٥	٢٧,٥	٣٣	أحياناً
دالة **	٣,٥١	٥,٥	٢٢	٩,٥	١٩	١,٥	٣	لا يشاهد
		١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	المجموع

يشير الجدول السابق رقم (١١٥) إلى تعرض الأطفال عينة الدراسة لمسلسل سابق ولاحق الكارتوني الصيني وعلاقته بالنوع، وتشير النتائج إلى أنه باستخدام اختبار Z ظهر وجود فروق دالة إحصائية بين نسبتي الذكور والإناث في مشاهدة مسلسل سابق ولاحق الكارتوني بصفة دائمة حيث بلغت قيمة Z (٤,٢٦) وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة يزيد عن (٩٩%) لأنها أكبر من قيمة Z الجدولية (٢,٥٨) المنبئة بوجود فرق بين النسبتين وهذا الفرق كان لصالح الذكور حيث بلغت نسبتهم (٨٢%) مقابل (٦٣%) للإناث.

كما أظهر اختبار Z وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مشاهدة مسلسل سابق ولاحق في بعض الأحيان حيث بلغت قيمة Z (٢,٦٦) وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة يزيد عن (٩٩%) لأنها أكبر من قيمة Z الجدولية (٢,٥٨) المنبئة بوجود فرق بين النسبتين وكان هذا الفرق لصالح الذكور حيث بلغت نسبتهم (٢٧,٥%) مقابل (١٩,٢%) للإناث.

كما أظهر اختبار Z أيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في عدم مشاهدة مسلسل سابق ولاحق حيث بلغت قيمة Z (٣,٥١) وهي قيمة دالة

عند مستوى ثقة يزيد عن (٩٩%) لأنها أكبر من قيمة Z الجدولية (٢,٥٨) المنبئة بوجود فرق بين النسبتين وكان هذا الفرق لصالح الإناث حيث بلغت نسبة عدم مشاهدتهن لمسلسل سابق ولاحق (٩,٥%) مقابل (١,٥%) للذكور.

ولعل هذا مرجعه إلى طبيعة الموضوعات التي يتناولها مسلسل سابق ولاحق حيث تبين من الدراسة التحليلية أن الموضوعات الرياضية هي التي تحتل المركز الأول في عرضها وذلك بنسبة مرتفعة بلغت (٣٤,٤%) كما أنه يحمل الطابع الرياضي ويدور موضوعه الرئيسي رياضة سباق السيارات، وتعتبر هذه نتيجة طبيعية ففي مرحلة الطفولة المتأخرة يستطيع الاندماج في نشاط يتطلب استعمال العضلات وقضاء وقت طويل فيها دون كلال أو ملل ويقبل الأولاد على الأعمال اليدوية كالنجارة والحدادة، وتقبل البنات على أشغال التريكو والأبرة والحياكة^(١) فطفل هذه المرحلة يتميز بزيادة واضحة في القوة والطاقة فتكون حركته أسرع وأكثر قوة كما يميل إلى كل ما هو عملي ويكون شغوفاً بالمشاركة في كل المهارات الحركية التي تستخدم العضلات الكبيرة والصغيرة^(٢).

فيميل الذكور للنشاط المتسم بالحركة بينما تميل الإناث للنشاط المتسم بالهدوء.

* أسباب تفضيل الأطفال لمسلسل سابق ولاحق الكارتوني:

جدول رقم (١١٦)

أسباب تفضيل الأطفال لمسلسل سابق ولاحق

أسباب التفضيل	التكرارات والنسب	ك	%
لأن المسلسل يعرض رياضة سباق السيارات		٣٤١	٩٠,٢
لأن الأطفال تحب شخصيتي سابق ولاحق		٣٣٦	٨٨,٩
لأن الأطفال تتعلم منها معلومات جديدة		٢٧٠	٧١,٤
لأن شخصيات المسلسل واقعية		١٢٧	٣٣,٦
جملة من سنلوا		٣٧٨ مفردة	

يوضح الجدول السابق رقم (١١٦) أسباب تفضيل الأطفال عينة الدراسة للمسلسل الكارتوني الأجنبي سابق ولاحق، حيث أبدى (٩٠,٢%) من الأطفال سبب أنه يعرض رياضة سباق السيارات في المرتبة الأولى وجدير بالذكر أن هذا النوع من الرياضات غير شائع في المجتمع المصري من حيث التغطية الإعلامية أو الاستخدام ولعل ذلك مرجع ارتفاع معدلات اختيار الأطفال لهذا السبب، يليه جاء سبب حب وتعلق الأطفال لشخصيتي سابق ولاحق بنسبة (٨٨,٩%) هذا وقد تبين

(١) سعد جلال (١٩٨٥)، مرجع سابق، ص ٢١٦.

(٢) حامد زهران (١٩٩٩م)، مرجع سابق، ص ٢٦٨.

من الدراسة التحليلية أنهما من أهم الشخصيات الرئيسية في المسلسل مما يشير إلى تحقق فرض الغرس لدى الأطفال حيث أجابوا على أهم الشخصيات الرئيسية، ثم جاء سبب تعلم الأطفال معلومات جديدة من المسلسل بنسبة (٧١,٤%) وأخيراً ورد سبب أن الشخصيات الكارتونية واقعية وذلك بنسبة (٣٣,٦%) مما يشير إلى تحقيق أبعاد التوحد، المنفعة، إدراك الواقع للشخصيات الكارتونية من خلال المشاهدة.

* الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال في مسلسل سابق ولاحق الكارتوني:

جدول رقم (١١٧)

الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال في مسلسل سابق ولاحق

الخصيات الكارتونية المفضلة	التكرارات والنسب	ك	%
سابق		٣٦٣	٩٦
لاحق		٣٦٢	٩٥,٨
نكش		٢٥٣	٦٦,٩
المعلق راضي		٢٣٨	٦٣
رامي		٢١٨	٥٧,٧
بارع		٢١٢	٥٦,١
المعلم شاكر		٢٠٤	٥٤
المدرّب		١٩٠	٥٠,٣
ريه		١٥٢	٤٠,٢
كايد		١٥١	٣٩,٣
د. عاقل (*)		١٤٤	٣٨,١
شوقي		١٤١	٣٧,٣
الصاعق		١٢٢	٣٢,٣
طير		٢٥	٦,٦
د. جلجل		٧	١,٩
مهند		٤	١,١
جملة من سنلوا		٣٧٨	مفردة

يشير الجدول رقم (١١٧) إلى الشخصيات الكارتونية المحببة لدى الأطفال عينة الدراسة في مسلسل سابق ولاحق الكارتوني الصيني ويمكن أن نلاحظ بوضوح ارتفاع معدلات تفضيل الأطفال للشخصيات الرئيسية في المسلسل والتي تركز عليها الأحداث الرياضية والاجتماعية وغيرها من الأحداث الكارتونية، في حين تتضاءل معدلات تفضيل الأطفال للشخصيات الثانوية، هذا وقد تبين من خلال الدراسة التحليلية التي أجرتها الباحثة ورود معظم الشخصيات الرئيسية والثانوية ايجابية والتي أبدى الأطفال تفضيلهم لها بمعدلات مرتفعة، في حين الشخصيات

(*) من ١١-١٦ تم إضافتها من قبل الأطفال لمفردة أخرى تذكر.

التي وردت سلبية وتجسد الشر والعنف، كانت نسبة تفضيلهم من قبل الأطفال عينة الدراسة أقل النسب مثال لذلك د. جلجل والذي بلغت نسبة الإعجاب به (١,٩%)، مما يشير إلى أنه لا يشكل خطورة من توحد الأطفال مع هذه الشخصيات الكارتونية حيث أن معظمها كان يمثل ويجسد أدوار الخير.

* أسباب عدم مشاهدة الأطفال لمسلسل سابق ولاحق الكارتوني:

جدول رقم (١١٨)

أسباب عدم مشاهدة عينة الدراسة لمسلسل سابق ولاحق

التكرارات والنسب	ك	%
أسباب عدم المشاهدة		
عدم إعجاب الأطفال بمسلسل سابق ولاحق	١٤	٦٣,٦
عدم ملائمة مواعيد إذاعته للأطفال	٩	٤٠,٩
عدم تعلم معلومات مفيدة منه	٧	٣١,٨
لأن مسلسل سابق ولاحق غير مُسل	٧	٣١,٨
لأن أحداثه تدور حول رياضة سباق السيارات	٥	٢٢,٧
جملة من سئلوا	٢٢ مفردة	

يوضح الجدول السابق رقم (١١٨) أسباب عدم تفضيل الأطفال عينة الدراسة لمسلسل سابق ولاحق والذين وردت نسبتهم (٥,٥%) من إجمالي عينة الدراسة، حيث جاء سبب عدم إعجاب الأطفال بالمسلسل على رأس القائمة بنسبة بلغت (٦٣,٦%) من الأفراد الذين لا يشاهدونه، يليه ورود عدم مناسبة مواعيد إذاعته للأطفال في الترتيب الثاني بنسبة (٤٠,٩%)، ثم جاء عدم تعلم معلومات مفيدة، ولأنه غير مُسل كأحد أسباب عدم التفضيل في المركز الثالث بنسبة (٣١,٨%) لكل منهما وأخيراً ورد لأن أحداثه تدور حول رياضة سباق السيارات بنسبة (٢٢,٧%) من الأطفال الذين أجابوا بأنهم لا يشاهدونه وبلغت قيمتهم (٥,٥%) من إجمالي عينة الدراسة.

* الأفراد الذين يشاركون الأطفال مشاهدة المسلسلات الكارتونية:

جدول رقم (١١٩)

الأفراد المشاهدين للكارتون في الأطفال

التكرارات والنسب	ك	%
الأفراد المشاهدون		
الأسرة	٣٣٤	٨٣,٥
الطفل بمفرده	٢٠٦	٥١,٥
الأصدقاء	١١٣	٢٨,٣
الأقارب	٩٣	٢٣,٣
جملة من سئلوا	٤٠٠ مفردة	

يشير الجدول السابق رقم (١١٩) إلى الأفراد المشاركين للأطفال مشاهدة المسلسلات الكارتونية، ويتضح لنا ارتفاع معدلات مشاركة الأسرة للأطفال عينة

الدراسة حيث بلغت النسبة (٨٣,٥%) وجاءت على رأس القائمة، ثم وردت مشاهدة الطفل للمسلسلات الكارتونية بمفرده بنسبة (٥١,٥%) في المرتبة الثانية، ثم جاء مشاركة الأصدقاء للطفل أثناء مشاهدة بنسبة (٢٨,٣%) ثم تتضاءل النسب لتصل مشاركة الأقارب للطفل في مشاهدة بنسبة (٢٣,٣%) وفي الترتيب الأخير.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة ومنها:

- ١- دراسة نادية سالم (١٩٩٣م) والتي أجريت على عينة من أطفال المدارس الابتدائية الحكومية بالقاهرة الواقعيين في مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢ عاماً) وتوصلت إلى أن نسبة الأطفال المشاهدين للتلفزيون مع الأسرة وصل إلى (٦٠%) وكانت في الترتيب الأول^(١).
- ٢- دراسة أوبرن (١٩٩٤م) الأجنبية والتي توصلت إلى أن (٨٧%) من الأطفال عينة الدراسة يشاهدون الكارتون مع الوالدين، بنسبة (٤٠%) مع الأخوات (٦٠%) مع الأصدقاء^(٢).
- ٣- دراسة أماني الحسيني حافظ (١٩٩٨م) والتي توصلت إلى أن نسبة (٩٠,٤%) من إجمالي عينة الدراسة للأطفال العاديين يشاهدون التلفزيون مع الأسرة^(٣).
- ٤- دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي أظهرت نتائجها ارتفاع معدلات مشاركة الأسرة للطفل أثناء مشاهدة الكارتون التلفزيوني في المرتبة الأولى، تلا ذلك مشاهدة الطفل بمفرده ثم مشاركة الأصدقاء للطفل أثناء مشاهدة^(٤).
- ٥- دراسة عامر سعد غواص (٢٠٠١م) والتي توصلت إلى أن (٧١,٥%) من الأطفال يشاهدون برامج الأطفال التلفزيونية مع الأسرة (٤١,٩%) يشاهدونها مع أصدقائهم، (٣٧,٨%) يشاهدونها مع الأقارب^(٥).
- ٦- دراسة صفا فوزي علي (٢٠٠٣م) والتي توصلت نتائجها إلى أن (٨٠,٨%) من الأطفال يشاهدون التلفزيون مع الأسرة^(٦).

(١) نادية سالم. قراءة في بحوث الاتصال الجماهيري والطفل المصري رؤية للحاضر والمستقبل، (القاهرة: مؤتمر الطفل وأفاق القرن الحادي والعشرين)، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٣م.

(٢) O'Brien Ynn-Martin (1994م), *Op. Cit.*

(٣) أماني الحسين حافظ (١٩٩٨م)، مرجع سابق، ص ١٢٣.

(٤) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٢١١.

(٥) عامر سعد غواص (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ١١٥.

(٦) صفا فوزي علي (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ٢٥٣.

٧- دراسة فودة محمد علي (٢٠٠٣م) والتي أشارت نتائجها إلى أن أهم الأشخاص الذين يشاهدون التلفزيون مع الطفل هم الأسرة وذلك بنسبة بلغت (٩٢,٨%) يليها الأصدقاء بنسبة (١٩,٣%) وأخيراً الأقارب بنسبة (١٢,٥%)^(١).

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة وذلك على النحو

التالي:

١- دراسة ميدلتون وفانتربول Middleton & Vanterpool (١٩٩٩م) الأجنبية والتي توصلت نتائجها إلى أن نسبة (٦٦%) من الأطفال يشاهدون الكارتون التلفزيوني مع أقرانهم وأصدقائهم في حين يشاهدون (٣٤%) مع الآباء^(٢).

٢- دراسة صالح عراقي (٢٠٠٤م) والتي أشارت نتائجها إلى أن نسبة (٣٧,٤%) من الأطفال يشاهدون برامج التلفزيونية مع الأسرة (١٥,٨%) منهم يشاهدونها مع الأصدقاء (٩,٩%) مع أطفال الجيران^(٣).

* مشاركة أفراد آخرين أثناء مشاهدة الكارتون وعلاقتها بالأنواع:

جدول رقم (١٢٠)^(٤)

علاقة مشاركة أفراد آخرين للطفل أثناء مشاهدة مسلسلات الكارتون بالأنواع

معامل فاي	مستوى المعنوية	قيمة كا ^٢ المحسوبة ^(٥)	إجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
-	٠,٥	٠,٢٩٠	٨٣,٥	٣٣٤	٨٤,٥	١٦٩	٨٢,٥	١٦٥	الأفراد المشاركين في مشاهدة الأسرة
٠,١٠-	٠,٠٤	٤,٠٤٩	٢٣,٣	٩٣	١٩	٣٨	٢٧,٥	٥٥	الأقارب
-	٠,٣١	٠,٩٩٩	٢٨,٣	١١٣	٢٦	٥٢	٣٠,٥	٦١	الأصدقاء
-	٠,٢٣	١,٤٤١	٥١,٥	٢٠٦	٤٨,٥	٩٧	٥٤,٥	١٠٩	مشاهدة الطفل بمفرده
			٤٠٠ مفردة		٢٠٠ مفردة		٢٠٠ مفردة		جملة من سنلوا

يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق رقم (١٢٠) إلى أنه باستخدام اختبار كا^٢ تبين وجود علاقة دالة إحصائية بين مشاهدة الأطفال للمسلسلات الكرتونية مع الأقارب والنوع، حيث إنه بحساب قيمة كا^٢ وجد أنها = (٤,٠٤٩) عند درجة حرية = (١)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية =

(١) فودة محمد علي (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ١٩.

(٢) Middleton And Vanterpool (1999م), *Op. Cit.*

(٣) صالح عراقي (٢٠٠٤م)، مرجع سابق، ص ٣٦٣.

(٤) استبعدت الباحثة المبحوثين الذين أجابوا (لا) بالنسبة لكل مفردة للمشاهدين للكارتون مع عينة الدراسة في عرض الجدول رقم (١٢٠) والذين يكون عددهم المكمل لعدد العينة أسفل الجدول.

(٥) تبلغ درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا^٢ درجة واحدة.

(٠,٠٤) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع ومشاهدة الأطفال للسلسلات الكارتونية مع الأقارب، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة مما يشير إلى وجود فروق جوهرية بين كل من الذكور والإناث في مشاهدة الكارتون مع الأقارب لصالح الذكور الذين بلغت نسبتهم (٢٧,٥%) مقابل (١٩%) للإناث في مشاهدتهم للكارتون مع الأقارب.

ولعل مرجع هذا إلى طبيعة عادات وتقاليد المجتمع المصري حيث يعطي حرية للذكور من حيث التحرك خارج المنزل أكثر من الإناث حيث يستطيع الذكور مشاهدة الكارتون مع أقاربهم بسهولة انتقاليهم من منازلهم إلى منازل أقاربهم.

في حين أنه باستخدام اختبار كاي^٢ ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين النوع ومشاهدة الكارتون مع كل من الأسرة والأصدقاء أو مشاهدة الطفل للسلسلات الكارتونية التليفزيونية، بمفرده.

كما تشير النتائج إلى ارتفاع معدلات مشاركة الأسرة لكل من الجنسين (ذكوراً وإناثاً) أثناء مشاهدة السلسلات الكارتونية حيث تتقارب النسب في مشاهدة الأطفال الإناث والتي بلغت نسبتهم (٨٤,٥%) مع الأطفال الذكور والتي بلغت نسبتهم (٨٢,٥%) للذكور مما يحمل مؤشراً جيداً حيث تساوى نسبة تخوف الوالدين لأطفالهم من مشاهدة الانفردية دون التفرقة بين الذكور والإناث وبذلك تختلف هذه النتيجة مع دراسة "ياسين لاشين" (١٩٩٣م) والتي تدور حول أنماط مشاهدة التليفزيونية وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع ونمط مشاهدة الذكور من الأطفال كانوا أكثر ميلاً للاستقلالية عند مشاهدة برامج التليفزيون المرئي من الإناث.

وقد يرجع هذا الاختلاف لاختلاف البيئة الثقافية وعدم تناول الباحث لأنماط مشاهدة مادة متخصصة كالكارتون بل تناول نمط مشاهدة التليفزيونية بصفة عامة لدى الأطفال.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هويدا الدر (٢٠٠٠م) والتي توصلت إلى وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين النوع ونمط مشاهدة^(١) ولعل مرجع هذا الاتفاق لتطبيق الدراستين على المجتمع المصري ومرحلة الطفولة المتأخرة، وتناولتا نمط مشاهدة متخصصة كالكارتون.

(١) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٢١٤.

* مدى إجراء أحاديث ومناقشات مع الأطفال أثناء المشاركة في مشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية:

جدول رقم (١٢١)

معدل تحدث عينة الدراسة مع الأفراد المشاركين لهم في مشاهدة

معدل التحدث	التكرارات والنسب	ك	%
أحياناً		١٩١	٤٧,٧
نعم		١٥٨	٣٩,٥
لا يتحدث		٥١	١٢,٨
المجموع		٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق رقم (١٢١) ارتفاع معدلات إجراء الأفراد المشاركين للطفل مشاهدة المسلسلات الكارتونية لأحاديث ومناقشات حيث بلغت النسبة (٨٧,٢%) من إجمالي عينة الدراسة، حيث أجرى (٤٧,٧%) منهم في بعض الأحيان هذه الأحاديث والمناقشات، وكانت نسبة إجرائها باستمرار نسبة (٣٩,٥%) في حين انخفضت نسبة من لا يجري هذه الأحاديث والمناقشات لتصل إلى (١٢,٨%) من إجمالي عينة الدراسة.

ويعد ارتفاع نسبة وجود أحاديث ومناقشات بين الطفل والأفراد المشاركين له مشاهدة المسلسلات الكارتونية مؤشراً جيداً قد يؤدي إلى تأكيد وترسيخ القيم والسمات الإيجابية وأفضل الطرق لحل المشكلات والتي تحملها الأدوار المختلفة المقدمة للكارتون، كما قد تؤدي إلى خفض الاتجاهات والقيم والسمات السلبية وطرق حل المشكلات بأساليب غير مرغوب فيها والتي تستخدمها الشخصيات الكارتونية - وذلك مقارنة بنتائج الجدول رقم (١١٩) - والتي تبين أنها نسبة (٨٣,١%) من إجمالي الأطفال عينة الدراسة يشاهدون المسلسلات الكارتونية مع الأسرة مما يشكل مؤشراً هاماً للدور التوجيهي من الوالدين للأطفال تجاه هذه المسلسلات والذي بدوره يقلل من الآثار السلبية التي قد تتجمل نتيجة للتعرض لها ويرسخ للآثار الإيجابية المرغوب فيها نتيجة لمشاهدة الأطفال لهذه المسلسلات الكارتونية.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض من الدراسات الإعلامية في هذا المجال ومنها:

- الدراسة الأجنبية التي توصلت نتائجها إلى أن حوالي نصف آباء عينة كثيراً ما يتحدثون مع أطفالهم حول المضمون التلفزيوني، كما أكدت أن الأطفال

يعتمدون على الآباء بالدرجة الأولى في تكوين انطباعاتهم عن العالم الخارجي^(١).

- دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي أشارت نتائجها إلى ارتفاع نسبة إجراء أحاديث ومناقشات الأفراد المشاركين للطفل بلغت (٧٦,٥%) أثناء مشاهدة الكارتون التلفزيوني^(٢).

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة منال أبو الحسن (١٩٩٧م) والتي وجدت (٧١,٢%) من الأطفال عينة الدراسة يشاهدون الرسوم المتحركة دون التحدث أثناء المشاهدة^(٣).

* العلاقة بين معدل تحدث الأطفال مع الأفراد المشاهدين للمسلسلات الكارتونية معهم والنوع:

جدول رقم (١٢٢)

معدل تحدث الأطفال مع الأفراد المشاهدين
للمسلسلات الكارتونية معهم وعلاقته بالنوع

إجمالي		إناث		ذكور		النوع	معدل التحدث
%	ك	%	ك	%	ك		
٤٧,٨	١٩١	٤٨	٩٦	٤٧,٥	٩٥	أحيانا	
٣٩,٥	١٥٨	٣٦,٥	٧٣	٤٢,٥	٨٥	دائما	
١٢,٨	٥١	١٥,٥	٣١	١٠	٢٠	لا يتحدث الطفل مع أحد	
١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	المجموع	

يشير التحليل الإحصائي السابق إلى أنه بحساب قيمة كا^٢ عند درجة حرية = (٢) كانت (٣,٢٨٩)، وقد بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,١٩) أي أن قيمة مستوى المعنوية أكبر من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين التحدث أثناء مشاهدة المسلسلات الكارتونية مع الأفراد المشاهدين لها معه والنوع.

وتظهر نتائج الجدول رقم (١٢٢) ارتفاع معدلات النقاش في بعض الأحيان وبصفة دائمة مع تقارب النسب بين الجنسين أثناء مشاهدة التلفزيونية مما يؤكد النظرة المتساوية للجنسين وعدم إعطاء أهمية لنوع دون الآخر من حيث التوجه بأساليب النقاش مع الطفل أثناء التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وتتفق هذه النتيجة مع بعض من الدراسات السابقة، وذلك على النحو التالي:

(١) Grant Noble. "Children Infront Of The Small Screen", (N. Y. Brvely Hills, Sage Publication, 1983), P.128.

(٢) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٢١٤.

(٣) منال أبو الحسن (١٩٩٧م)، مرجع سابق، ص ٢٠٧.

١- دراسة "هاوكينز" Hawkins (١٩٨٣) والتي توصلت نتائجها إلى أن الانتباه للتليفزيون لا يتعلق بالجنس أو التحصيل الدراسي^(١).

٢- دراسة منال أبو الحسن (١٩٩٧م) والتي أشارت نتائجها أنه لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في التركيز والانتباه للرسوم المتحركة أثناء المشاهدة^(٢).

٣- دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي وجدت أنه لا توجد علاقة بين النوع وإجراء أحاديث مع الطفل أثناء مشاهدة الكارتون التليفزيوني^(٣).

* الأفراد الذين يتناقشون مع الأطفال أثناء المشاهدة:

جدول رقم (١٢٣)

الأفراد الذين يتناقش معهم الأطفال أثناء مشاهدة المسلسلات الكارتونية

%	ك	التكرارات والنسب
		الأفراد المتحدثون
٨٢,٢	٢٨٧	الأخوات
٤٧,٩	١٦٧	الأم
٤٤,١	١٥٤	الأصدقاء
٣٣	١١٥	الأب
٢٢,٣	٧٨	الأقارب
٣٤٩ مفردة		جملة من سنلوا

يتضح بيانات الجدول السابق رقم (١٢٣) ارتفاع معدلات إجراء أحاديث ومناقشات مع الأخوات أثناء مشاهدة المسلسلات الكارتونية التليفزيونية، وذلك بنسبة بلغت (٨٢,٢%) يلي ذلك إجراء الأحاديث والمناقشات مع الأم بنسبة بلغت (٤٧,٩%)، ثم ورد الأصدقاء في الترتيب الثالث بنسبة (٤٤,١%)، يليها الأب بنسبة (٣٣%) وأخيراً الأقارب بنسبة (٢٢,٣%) وقد يرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع إقبال الأطفال على مشاهدة المسلسلات الكارتونية التليفزيونية وإجراء الأحاديث والمناقشات مع الأطفال المتقاربين معهم في المرحلة العمرية وهم الأخوات وتعرضهم لهذه المسلسلات في وقت واحد، كذلك نظراً لتجمعهم في نفس المكان (غالباً ما يكون المنزل) فتعد هذه النتيجة طبيعية لتقارب اهتماماتهم بهذه المسلسلات، كما أن ورود الأم في المرتبة التالية للأخوات لعل مرجع ذلك نظراً لقربها النفسي والعاطفي من الأطفال وشملهم رعايتها، في حين نجد ورود الأب والأقارب في المراتب الأخيرة ولعل مرجع ذلك لانشغال الأب بالعمل معظم الوقت من ناحية وعرض المسلسلات الكارتونية في أوقات قد لا تتناسب مع وجود الأب في المنزل كذلك فإن الأطفال يتقابلون مع أقاربهم غالباً في نهاية الأسبوع والعطلات من ناحية أخرى.

(١) Haw Kins, K. (1983), *Op. Cit.*

(٢) منال أبو الحسن (١٩٩٧م)، مرجع سابق، ص ٢٠٩.

(٣) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٢١٥.

- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها:
- دراسة ميدلتون (١٩٩٩م) والتي توصلت نتائجها إلى أن نسبة (٣٤%) من الآباء يشاهدون الكارتون ويجرون أحاديث ومناقشات مع أبنائهم أثناء مشاهدتهم للكارتون بصحبة أبنائهم^(١).
 - دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي أشارت نتائجها إلى ارتفاع نسبة إجراء مناقشات مع الأخوات أثناء مشاهدة الكارتون وبنسبة بلغت (٦١%)، يليها الأم بنسبة بلغت (٣٧%)^(٢).
- هذا وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها:
- دراسة روبن (١٩٨٦) والتي طبقت على عينة قوامها (١٦٢) طفلاً في المرحلة العمرية من (٥-١٢ عاماً) وتوصلت نتائجها إلى أن الآباء هم الأكثر مشاركة للأطفال أثناء مشاهدة التلفزيون^(٣).
 - دراسة صالح عراقي (٢٠٠٤م) والتي توصلت إلى أن نسبة (٥٤%) من الأطفال يتناقشون مع أخواتهم عن مضمون البرامج التلفزيونية (١٢,٨%) منهم مع الأم، (٨,٥%) مع الأب^(٤).
- * العلاقة بين الأفراد المتحدثين مع الأطفال أثناء مشاهدة المسلسل الكارتوني والنوع:

جدول رقم (١٢٤)^(٥)

العلاقة بين الأفراد المتحدثين مع الأطفال أثناء مشاهدة النوع

معامل فاي	مستوى المعنوية	قيمة كا ^٢ المحسوبة ^(٥)	إجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
-	٠,٨٧	٠,٠٢٥	٣٣	١١٥	٣٢,٥	٥٥	٣٣,٣	٦٠	الأب
-	٠,٠٨	٣,٠٤٠	٤٧,٩	١٦٧	٥٢,٧	٧٩	٤٣,٣	٧٨	الأم
-	٠,٩٩	٠,٠٠٠	٨٢,٢	٢٨٧	٨٢,٢	١٣٩	٨٢,٢	١٤٨	الأخوات
٠,١٥-	٠,٠٠٦	٧,٦٦	٢٢,٣	٧٨	١٦	٢٧	٢٨,٣	٥١	الأقارب
٠,١٣-	٠,٠١٣	٦,٢٣٢	٤٤,١	١٥٤	٣٧,٣	٦٣	٥٠,٦	٩١	الأصدقاء
			٣٤٩ مفردة		١٨٠ مفردة		١٦٩ مفردة		جملة من سنلوا

تبين من بيانات الجدول رقم (١٢٤) أنه باستخدام اختبار كا^٢ ظهر وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وكل من الأقارب والأصدقاء كأفراد متحدثين مع

(١) Middleton And Vanterpool (1999م), *Op. Cit.*

(٢) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٢١٧.

(٣) Rubin, Alan M., "Age And Family Control Influence On Children's Television Viewing", *Op. Cit.*, Pp.35:51.

(٤) صالح عراقي (٢٠٠٤م)، مرجع سابق، ص ٣٦٤.

(٥) استبعدت الباحثة المبحوثين الذين أجابوا (لا) بالنسبة لكل فئة من فئات الأفراد المتحدثين مع عينة الدراسة أثناء مشاهدة المسلسلات الكارتونية في عرض الجدول رقم (١٢٤) والذين يكون عددهم هو المكمل لعدد العينة أسفل الجدول.

(**) تبلغ درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا^٢ درجة واحدة.

عينة الدراسة أثناء مشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية، حيث تشير النتائج إلى الآتي:

١- وجود علاقة بين الأقارب والنوع - كأفراد متحدثين مع عينة الدراسة أثناء مشاهدة المسلسل الكارتوني - حيث أنه بحساب قيمة χ^2 عند درجة حرية = (١) وجد أنها = (٧,٦٦) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٥) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة بين الأقارب والنوع، كأفراد متحدثين مع الأطفال أثناء مشاهدتهم لمسلسلات الكارتون بالتلفزيون، وكانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي = (-٠,١٥) تقريباً.

٢- وجود علاقة بين الأصدقاء والنوع - كأفراد متحدثين مع عينة الدراسة أثناء مشاهدة المسلسل الكارتوني - حيث إنه بحساب قيمة χ^2 عند درجة حرية = (١) وجد أنها = (٦,٢٣) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠١) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائية، كانت هذه العلاقة عكسية ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي = (-٠,١٣) تقريباً.

في حين لم تظهر النتائج وجود علاقة دالة إحصائية بين الأب - الأم - الأخوات كأفراد متحدثين ويجرون مناقشات مع الأطفال عينة الدراسة أثناء مشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية مما يشير إلى وجود التوجيه الوالدي تجاه الأبناء حيث يشملون أبنائهم بالتوعية أثناء مشاهدة المسلسلات الكارتونية.

وترجع الباحثة وجود العلاقة الدالة إحصائياً بين النوع وكل من الأقارب والأصدقاء وذلك لصالح الذكور حيث كانت النسبة (٢٨,٣%) للذكور مقابل (١٦%) للإناث أثناء مشاهدة الكارتون وإجراء أحاديث مع الأقارب، الأصدقاء بلغت النسبة (٥٠,٦%) للذكور مقابل (٣٧,٣%) للإناث إلى أنه يزداد في مرحلة الطفولة المتأخرة تأثير جماعة الرفاق على الطفل فهو يساير معاييرها ويطيع قائدها^(١) ويطلق بعض العلماء على هذه السن سن العصابات، وذلك لانخراط الأطفال مع بعضهم في جماعات تصبح معاييرها لدى الطفل أهم من معايير الأسرة، يصبح أثر هذه الجماعات على الطفل كبيراً من حيث تحديد اتجاهاته وآماله وأوجه النشاط^(٢).

(١) عبدالمجيد سيد منصور، وزكريا أحمد الشربيني (١٩٩٨م)، مرجع سابق، ص ٢٧٩.

(٢) سعد جلال (١٩٨٥)، مرجع سابق، ص ٢١٨.

وتعتبر الشلة صورة مصغرة من المجتمع الأكبر وهي عامل هام في تشكيل وبناء الطفل فمن خلالها يمكن أن يجد الفرصة لممارسة أدوار كثيرة ويتدرب على مهارات التفاعل الإنساني^(١).

كما تحدث في هذه المرحلة أيضاً عملية التتميط الجنسي وهي عملية التوحد مع شخصية نفس الجنس واكتساب صفات الذكور بالنسبة للذكور وصفات الأنوثة بالنسبة للإناث^(٢). ويتعلم الطفل الأساليب التي من شأنها أن تجعله ينخرط في جنسه ويسلك كما يسلك أفراد هذا الجنس، ويتضمن التتميط الجنسي أيضاً اكتساب المعايير السلوكية والميول والاتجاهات ونوع الألعاب والنشاط العام والخاص بكل جنس^(٣).

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن المجتمع المصري - كأي مجتمع شرقي - يتسم بأنه مجتمع ذكوري حيث تفرض عليه عاداته وتقاليدته إعطاء الحرية للذكور أكثر من الإناث في الحركة والحرية والاندماج مع الشلة والخروج معها ومشاهدة التليفزيون مع الأصدقاء والشلة والأقارب للذكور بشكل يفوق إعطائها للإناث مما جعل هناك تفاوت في معدلات مشاهدة الذكور للمسلسلات الكارتونية مع الأقارب والأصدقاء مقارنة بالإناث، ويؤكد ذلك وجود اقتراب في النسب بشكل ملحوظ ويكاد تتساوى المعدلات لكل من الذكور والإناث في إجراء أحاديث ومناقشات مع باقي أفراد الأسرة داخل محيط المنزل.

* زمن إجراء الأحاديث والمناقشات مع الطفل المشاهد للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية:

جدول رقم (١٢٥)

توقيت إجراء الأحاديث والمناقشات مع الطفل المشاهد لمسلسل الكارتون

النسب والكرارات	ك	%	زمن إجراء الأحاديث والمناقشات
	٢٠٢	٥٧,٩	بعد مشاهدة المسلسل الكارتوني مباشرة
	١٩٣	٥٥,٣	أثناء مشاهدة المسلسل الكارتوني
	١٠٢	٢٩,٢	بعد مشاهدة المسلسل الكارتوني بفترة
جملة من ستلوا	٣٤٩ مفردة		

يوضح الجدول السابق رقم (١٢٥) أن زمن إجراء الأحاديث والمناقشات عن المسلسلات الكارتونية التليفزيونية يتم بنسبة أكبر بعد مشاهدة المسلسل الكارتوني مباشرة وذلك بنسبة (٥٧,٩%)، يليها تحدث الطفل مع الأفراد المشاهدين للكارتون أثناء مشاهدة، وأخيراً ورد التحدث بعد مشاهدة المسلسل الكارتوني بفترة

(١) James E. Walker & Thomas M. "Social Behavior Modifications Apractical Approach For Educators", 2nd Ed, 1980, P.146.

(٢) حامد زهران (١٩٩٩م)، مرجع سابق، ص ٢٧٧.

(٣) سعدية بهادر (١٩٩٤م)، مرجع سابق، ص ٣١٨.

وبنسبة (٢٩,٢%) وقد يرجع ذلك لتركيز كثير من الأطفال المشاهدين لما يقدم من شخصيات وأحداث كارتونية تدور داخل المضمون الكارتوني، ويتفق هذه النتيجة مع دراسة هويدا الدر (٢٠٠١م) والتي أظهرت نتائجها ارتفاع نسبة إجراء أحاديث ومناقشات بعد مشاهدة الكارتون مباشرة بنسبة (٤٤,٨%) في المرتبة الأولى، تلاها أثناء المشاهدة بنسبة (٤٠,٢) وأخيراً بعد مشاهدة الكارتون بفترة بنسبة بلغت (١٤,٧%)^(١).

وقد يرجع هذا الاتفاق في النتائج لتطبيق الدراستين على نفس البيئة الثقافية، المرحلة العمرية، ونمط المشاهدة وهو الكارتون.

* الموضوعات التي يدور حولها الحوار بين الأطفال والأفراد المشاهدين للكارتون معهم:

جدول رقم (١٢٦)

الموضوعات التي يدور حولها الحوار بين عينة الدراسة والأفراد المشاهدين للكارتون معهم

النكرارات والنسب	ك	%
الموضوعات التي يدور حولها الحوار		
عن الشخصيات الكارتونية	٢٣٨	٦٨,٢
المغامرات الكوميديّة	٢١٨	٦٢,٥
الأحداث والمواقف الكوميديّة	٢١٧	٦٢,٢
الأدوات التي تستخدمها الشخصيات الكارتونية	١٩٨	٥٦,٧
الألفاظ التي يرددها الشخصيات الكارتونية	١٨٧	٥٣,٦
السلوكيات التي تؤدّيها الشخصيات الكارتونية	١٧١	٤٩
المعلومات المقدّمة من خلال المسلسلات الكارتونية	١٦٤	٤٧
جملة من ستلوا	٣٤٩ مفردة	

يوضح الجدول رقم (١٢٦) الموضوعات التي يدور حولها الحوار بين الأطفال عينة الدراسة والأفراد المشاهدين للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية معهم والتي تصدرتها الشخصيات الكارتونية في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٦٨,٢%) مما يشير إلى توحد الأطفال مع الشخصيات، تلاها المغامرات الكوميديّة في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (٦٢,٥%)، ثم وردت الأحداث والمواقف الكارتونية في الترتيب الثالث بنسبة (٦٢,٢%)، ثم جاءت الأدوات التي تستخدمها الشخصيات الكارتونية بنسبة (٥٦,٧%) ثم جاء بعد ذلك الألفاظ التي ترددها الشخصيات الكارتونية بنسبة بلغت (٥٣,٦%) وجدير بالذكر أن أعطى الأطفال للباحثة أثناء تطبيق الدراسة أمثلة لهذه الألفاظ التي ترددها الشخصيات الكارتونية على سبيل المثال "هوى أصحابي" وهي التي يستخدمها بكار بطل المسلسل الكارتوني بكار،

(١) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق.

و"نحن نفكر نحن نفوز" وهو شعار مسلسل سابق ولاحق والتي يرددها كل من سابق ولاحق أبطال المسلسل الكارتوني سابق ولاحق، مما يشير إلى توحد الأطفال مع هذه الشخصيات الكارتونية، كما يقلد الأطفال جميعهم الحركات التي يقوم بها كل من سابق ولاحق وهي حركات باليدين (السلام على بعضهما البعض) أثناء ترديد نحن نفكر نحن نفوز مما يعكس مدى تقمص الأطفال لأدوارهم واندماجهم مع أبطال هذه المسلسلات، ثم جاءت السلوكيات التي تؤذيها الشخصيات الكارتونية بنسبة (٤٩%) وكان السلوك الذي تمت الإشارة إليه إحدى السلوكيات المقدمة وتعلق بها الأطفال، وأخيراً وردت المعلومات المقدمة في المسلسلات الكارتونية بنسبة (٤٧%)، ولقد قامت الباحثة بسؤال الأطفال أثناء تطبيق الدراسة عن أنواع المعلومات المقدمة في المسلسلات الكارتونية أجابوا عليها بأن المعلومات الرياضية جاءت في الترتيب الأول لهم من حيث التعرف على كيفية استخدام سيارة السباق ومعلومات عن هذه الرياضة، وهي بدورها المعلومات التي يقدمها مسلسل سابق ولاحق الكارتوني.

وبذلك فإنه يجب الالتفات إلى أهمية المضمون الكارتوني المقدم وما يحمله من أدوار وسلوكيات وقيم تسهم في تشكيل شخصية طفل مرحلة الطفولة المتأخرة والتي يتناولها الكثير من الأطفال في محور أحاديثهم ومناقشاتهم.

* أسباب عدم وجود حوار بين الأطفال والأفراد المشاهدين للمسلسل الكارتوني معهم:

جدول رقم (١٢٧)

أسباب عدم وجود حوار بين عينة الدراسة والأفراد المشاهدين للمسلسل الكارتوني معهم

الأسباب	التكرارات والنسب	ك	%
انتباه الطفل تماماً للمسلسل الكارتوني		٤١	٨٠,٤
وجود الطفل بمفرده في معظم أوقات المشاهدة		٢٢	٤٣,١
عدم موافقة أحد إجراء الحوار معه		٥	٩,٨
جملة من سئلوا		٥١ مفردة	

يشير الجدول السابق رقم (١٢٧) إلى أسباب عدم وجود حوار بين الأطفال عينة الدراسة مع الأفراد المشاهدين للمسلسل الكارتوني معهم والذين بلغت نسبتهم (١٢,٨%) فقط من إجمالي عينة الدراسة.

حيث تصدر الانتباه الجيد للمسلسل الكارتوني - كأحد أسباب عدم إجراء حوار - القائمة وذلك بنسبة بلغت (٨٠,٤%)، ولعل ارتفاع هذه النسبة يرجع إلى مدى اهتمام الطفل بما يدور في المسلسل الكارتوني وما يقدمه مضمونه، تلا ذلك وجود الطفل بمفرده معظم الوقت الذي يشاهد المسلسل الكارتوني وذلك بنسبة

(٤٣,١%) وأخيراً لعدم موافقة أحد من الأفراد المشاركين للمشاهدة في إجراء الأحاديث مع الطفل بنسبة بلغت (٩,٨%).

* الأدوار الكارتونية المفضلة من حيث الجنس لدى الأطفال في المسلسلات الكارتونية التليفزيونية:

جدول رقم (١٢٨)

جنس الأدوار الكارتونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة

%	ك	التكرارات والنسب	
		الأدوار المفضلة	
٨٤,٣	٣٣٧	أدوار الذكور والإناث معا	
٩,٢	٣٧	أدوار الذكور	
٦,٥	٢٦	أدوار الإناث	
١٠٠	٤٠٠	المجموع	

يوضح الجدول السابق رقم (١٢٨) الأدوار الكارتونية التي يفضلها الأطفال في المسلسلات الكارتونية من حيث الجنس، حيث ورد تفضيل الأطفال للأدوار المقدمة من الذكور والإناث معا في الترتيب الأول بنسبة (٨٤,٢%) من إجمالي عينة الدراسة، في حين تضاعفت النسبة لتصل إلى (٩,٢%) لأدوار الذكور كأحد الأدوار المقدمة للذكور، وأخيراً جاءت أدوار الإناث فقط بنسبة (٦,٥%).

هذا وقد تبين من الدراسة التحليلية ارتفاع نسبة ظهور الأدوار الذكورية أكثر من الأدوار الأنثوية حيث بلغت الشخصيات الذكورية الإنسانية لمسلسل بكار (٨٥%) مقابل (١٥%) للإناث وكانت الشخصيات الذكورية للكائنات الحية (٦٩,٢%) مقابل (٣٠,٨%) للإناث، وكانت الشخصيات الذكورية الإنسانية بمسلسل سابق ولاحق (٧٧,٩%) مقابل (٢٢,١%) من الإناث وكانت نسبة الشخصيات الذكورية للكائنات الحية غير الإنسانية (١٠٠%) مقابل لا شيء للإناث.

مما يدل على احتواء المسلسلات الكارتونية لكل من أدوار الذكور والإناث تفوق الذكور في الظهور على الإناث، وهذا ما اتفقت عليه آراء الأطفال حيث بلغت نسبة تفضيل الذكور بنسبة (٩,٢%) مقابل (٦,٥%) للإناث، مما يحقق فرض الغرس لديهم.

* جنس الأدوار الكارتونية المفضلة لدى الأطفال في المسلسلات الكارتونية وعلاقته بالنوع

جدول رقم (١٢٩)

العلاقة بين جنس الأدوار الكارتونية المفضلة والنوع

إجمالي		إناث		ذكور		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	
٨٤,٣	٣٣٧	٩٠	١٨٠	٧٨,٥	١٥٧	الأدوار الكارتونية المفضلة
٩,٣	٣٧	٣,٥	٧	١٥	٣٠	أدوار الذكور والإناث معا
٦,٥	٢٦	٦,٥	١٣	٦,٥	١٣	أدوار الذكور
١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	أدوار الإناث
						المجموع

يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول رقم (١٢٩) إلى انه باستخدام اختبار كاي^٢ ظهر وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع والأدوار المفضلة من حيث الجنس في مسلسلات الكارتون، حيث إنه بحساب قيمة كاي^٢ وجد أنها = (١٥,٨٦٧) عند درجة حرية = (٢) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٠) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يؤكد وجود هذه العلاقة وكانت علاقة ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٢٠) تقريباً.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى حدوث عملية التتميط الجنسي وهي عملية التوحد مع شخصية نفس الجنس واكتساب الذكور صفات الذكور، وصفات الأنوثة بالنسبة للإناث^(١) في مرحلة الطفولة المتأخرة مما كان له أثره في ارتفاع معدلات الذكور على الإناث في اختيارهم لأدوار الذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ثومبسون وزيرينينوس و Thompson & Zerbinos (١٩٩٤م) والتي توصلت نتائجها إلى إدراك معظم الأطفال الأدوار الذكورية والانثوية بشكل ثابت^(٢).

* المستوى اللغوي المفضل لدى الأطفال في المسلسلات الكرتونية التليفزيونية:

جدول رقم (١٣٠)

المستوى اللغوي المفضل لدى الأطفال عينة الدراسة في مسلسل الكارتون

المستوى اللغوي المفضل	التكرارات والنسب	ك	%
اللغة العامية المصرية		٢٨٧	٧١,٨
اللغة العربية الفصحى		٢١٣	٥٣,٣
اللغة العربية المبسطة		١٥١	٣٧,٨
اللغة الإنجليزية		٥٢	١٣
جملة من ستلوا		٤٠٠ مفردة	

يوضح الجدول السابق رقم (١٣٠) أن المستوى اللغوي المفضل استخدامه في المسلسلات الكرتونية لدى الأطفال عينة الدراسة، حيث جاء مستوى اللغة العامية المصرية على رأس القائمة في المركز الأول وبأعلى النسب (٧١,٨%) وتعد هذه نتيجة طبيعية حيث يسهل على الطفل متابعة مضمون كارتوني مقدم بنفس لغته التي يستخدمها في حياته اليومية، جاء في الترتيب الثاني اللغة العربية الفصحى كمستوى لغوي مفضل لدى (٥٣,٣%) للأطفال عينة الدراسة ولعل مرجع ذلك استخدام العديد من المسلسلات الكرتونية اللغة العربية الفصحى مثل مسلسل سابق ولاحق والعديد من المسلسلات الكرتونية المذاعة عبر البث الفضائي على

(١) حامد زهران (١٩٩٩م)، مرجع سابق، ص ٢٧٧.

(٢) Thompson & Zerbinos (1994م), *Op. Cit.*

القنوات الثانية والثامنة والخامسة والتي أبدى الأطفال فيها نسب مرتفعة من حيث الأفضلية وذلك مقارنة بنتائج الجدول رقم (٧٦) ونتائج الجدول رقم (٩٦) والتي تشير إلى العديد من المسلسلات الكارتونية التي ذكرها الأطفال بأنفسهم - ثم جاءت اللغة العربية المبسطة في الترتيب الثالث، وأخيراً جاء المستوى اللغوي المفضل اللغة الإنجليزية بأقل النسب (١٣%) وفي الترتيب الأخير.

مما سبق يتضح لنا أن هذه النتيجة تعد طبيعية لتفضيل الأطفال للغة العامية المصرية كمستوى لغوي يفضل استخدامه في المسلسلات الكارتونية والتي تحظى بكثافة مشاهدة عالية من الأطفال عينة الدراسة - وذلك بمقارنة نتائج الجدول رقم (٨٠) حيث يشعر الأطفال بالقرب النفسي والعاطفي من ناحية وسهولة فهم الحوار واللغة المستخدمة من ناحية أخرى مما يعمل على جذب انتباههم وعدم وجود صعوبة في فهم ما يدور من أحداث وحوارات داخل المضمون الكارتوني.

وبمقارنة النتائج بنتائج الجدول رقم (١٠٩) فإننا نجد أن (٩٨,٧%) من الأطفال عينة الدراسة يفضلون مشاهدة مسلسل بكار الذي يذاع باللغة العامية المصرية وهذا ما أظهرته الدراسة التحليلية، كذلك بمقارنة نتائج الجدول رقم (١١٣) فإنه يظهر لنا (٩٤,٥%) من إجمالي الأطفال عينة الدراسة يفضلون مشاهدة مسلسل سابق ولاحق الكارتوني والمذاع باللغة العربية الفصحى - وهذا ما أظهرته الدراسة التحليلية - والتي جاء ترتيبها كمستوى لغوي مستخدم من حيث التفضيل في الترتيب الثاني.

وعلى هذا فإنه يجب أن يدلي مؤلف المسلسلات الكارتونية اهتماماً بأن يعمل على استخدام مفردات اللغة العامية القريبة من الفصحى مما يساعد على دعم الحصيلة اللغوية لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة وتنمية حسهم اللغوي كذلك وأن يتعد عن استخدام الألفاظ الغريبة التي قد تجذب انتباههم إلا أنها تكون سلبية التأثير على حسهم اللغوي وتضعف من مستوى تذوقهم لأدبيات اللغة العربية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ماجدة مراد (٢٠٠١م) والتي توصلت نتائجها إلى تفضيل الأطفال عينة الدراسة للعامية كمستوى لغوي لتقديم الدراما الموجهة للأطفال بنسبة (٥٢,٦%) في حين اختلفت معها حيث أشارت أن اللغة العربية الفصحى المبسطة جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (٣٣,٧%) واللغة العربية الفصحى جاءت في الترتيب الثالث بنسبة بلغت (١٣,٧%)^(١).

(١) ماجدة مراد (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٢١٩.

* المستوى اللغوي المستخدم في المسلسلات الكارتونية المفضل لدى الأطفال
عينة الدراسة وعلاقته بالنوع:

جدول رقم (١٣١) (*)

العلاقة بين المستوى اللغوي المفضل استخدامه لدى الأطفال
في المسلسلات الكارتونية وعلاقته بالنوع

معامل فاي	مستوى المعنوية	قيمة كا ^٢ المحسوبة (**)	إجمالي		إناث		ذكور		النوع المستوى اللغوي المفضل
			%	ك	%	ك	%	ك	
٠,١٥	٠,٠٠٣	٨,٩٩	٧١,٨	٢٨٣	٧٨,٥	١٥٧	٦٥	١٣٠	اللغة العامية المصرية
-	٠,٣٦٧	٠,٨١٣	٥٣,٣	٢١٣	٥٥,٥	١١١	٥١	١٠٢	اللغة العربية الفصحى
-	٠,٦٠٦	٠,٢٦٦	٣٧,٨	١٥١	٣٩	٧٨	٣٦,٥	٧٣	اللغة العربية المبسطة
-	٠,٠٧٤	٣,١٨	١٣	٥٢	١٦	٣٢	١٠	٢٠	اللغة الإنجليزية
			٤٠٠ مفردة		٢٠٠ مفردة		٢٠٠ مفردة		جملة من سئلوا

تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الجدول رقم (١٣١) أنه ظهر وجود علاقة دالة إحصائياً بين اللغة العامية كمستوى لغوي مفضل استخدامه في المسلسلات الكارتونية والنوع، حيث أنه بحساب قيمة كا^٢ وجد أنها = (٧٨,٩٩) عند درجة حرية = (١) وهي ذات دالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٠٣) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٥) مما يؤكد وجود دلالة لهذه العلاقة، وكانت علاقة ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل فاي (٠,١٥) تقريباً، كما يظهر الجدول ارتفاع معدلات الإناث في تفضيلهم للغة العامية المصرية كمستوى لغوي مستخدم في مسلسلات الكارتون أعلى من الذكور، كذلك اللغة العربية الفصحى، اللغة الإنجليزية حيث تشير النتائج إلى أن الفروق جوهرية لصالح الإناث.

في حين أنه باستخدام اختبار كا^٢ ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين النوع وكل من المستويات اللغوية الأخرى المستخدمة في المسلسلات الكارتونية التليفزيونية.

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة ماجدة مراد (٢٠٠١م) والتي أشارت نتائجها إلى ارتفاع معدلات تفضيل الإناث للغة العربية الفصحى كمستوى لغوي مستخدم لتقديم الدراما الموجهة للأطفال، إلا أنها اختلفت معها من حيث ارتفاع

(*) استبعدت الباحثة المبحوثين الذين أجابوا (لا) بالنسبة لكل مستوى من المستويات اللغوية المستخدمة في مسلسلات الكارتون في عرض الجدول رقم (١٣١) ويكون عددهم المكمل لعدد العينة في أسفل الجدول.

(**) تبلغ درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا^٢ درجة واحدة.

معدلات تفضيل الذكور بصورة أعلى من الإناث لكل من المستويين اللغويين اللغة العامية، الفصحى المبسطة^(١).

* أسباب إعجاب الأطفال بالشخصيات الكارتونية:

جدول رقم (١٣٢)

أسباب إعجاب عينة الدراسة بالشخصيات الكارتونية

التكرارات والنسب	ك	%
أسباب الإعجاب		
أنها تعتمد على قوتها في الدفاع عن النفس	٢٧٤	٦٨,٥
لأن الشخصيات الكارتونية ذكية	٢٦٦	٦٦,٥
أنها تحترم الآخرين	٢٣٠	٥٧,٥
لأنها تستطيع الوصول لأهدافها	٢٢٨	٥٧
لأنها مرحة	١٧٦	٤٤
لأنها طيبة	١٤٣	٣٥,٨
لأنها مغامرة	٧٤	١٨,٥
جملة من سنلوا	٤٠٠ مفردة	

يوضح الجدول السابق رقم (١٣٢) أسباب إعجاب الأطفال عينة الدراسة بالشخصيات الكارتونية، جاء سبب اعتمادها على قوتها في الدفاع عن النفس في المرتبة الأولى بنسبة (٦٨,٥%) ولقد تبين من الدراسات التحليلية أنه ورد بنسبة (٦,٧%) بمسلسل بكار، (١٠,٤%) بمسلسل سابق ولاحق، اعتماد الشخصيات الكارتونية على القوة في حل مشكلاتها، ثم ورد اختيار الأطفال لسبب الذكاء كسمة تميز الشخصيات الكارتونية - كأحد أسباب إعجابهم بها هذا وقد أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى ورود سمة الذكاء في المركز الثاني بنسبة (١١,٧%) بمسلسل بكار، وفي المركز الخامس بنسبة (٨,٥%) بمسلسل سابق ولاحق، كما جاء سبب احترامها للآخرين في المركز الثالث بنسبة (٥٧,٥%) كأحد أسباب تفضيل عينة الدراسة للشخصيات الكارتونية وقد توصلت نتائج الدراسة التحليلية إلى ظهور احترام الشخصيات الكارتونية للكبير والآخرين بنسبة بلغت (٤,٥%) بمسلسل بكار، (٥,٥%) بمسلسل سابق ولاحق ثم جاء سبب تفضيل الأطفال لأبطال الكارتون أنهم يتسمون بسمة المرح بنسبة (٤٤%) وقد تبين من خلال الدراسة التحليلية ورود سمة المرح بنسبة (٦,٣%) في المركز السادس بمسلسل بكار، بنسبة (١,٤%) بمسلسل سابق ولاحق، ثم وردت سمة الطيبة كأحد أسباب تفضيل عينة الدراسة للشخصيات الكارتونية بنسبة (٣٥,٨%) وجاء في نتائج الدراسة التحليلية ظهورها بنسبة (٢,١%) بمسلسل بكار، وأخيراً جاء سبب أنها مغامرة كأحد أسباب تفضيل الأطفال للشخصيات الكارتونية بنسبة (١٨,٥%) من إجمالي حجم عينة الدراسة.

(١) ماجدة مراد (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ٢١٥ : ٢١٩.

مما يشير إلى توحد الأطفال عينة الدراسة مع الشخصيات الكارتونية وتعلقهم بها مما يدل على تحقيق فرض الغرس لديهم حيث أجاب الأطفال على سمات الشخصية الكارتونية وأساليبها المستخدمة في حل مشكلاتها الشائعة والتي أوردتها الدراسة التحليلية.

مما قد يحمل خطورة نتيجة لهذا التوحد في حالة تقديم الشخصيات الكارتونية لقيم وسمات وسلوكيات سلبية غير مرغوب فيها.

* مدى تقليد الأطفال لأبطال المسلسلات الكارتونية التليفزيونية:

جدول رقم (١٣٣)

تقليد الأطفال الأبطال الكارتونية

تقليد البطل	التكرارات والنسب	ك	%
دائما يقلد البطل الكارتوني		٢٥٠	٦٢,٥
أحيانا يقلد بطل الكارتون		١٢٤	٣١
لا يقلد بطل الكارتون		٢٦	٦,٥
المجموع		٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق رقم (١٣٣) أن (٩٣,٥%) من إجمالي عينة الدراسة قد أبدت تفضيلها وتقليدها لأدوار أبطال مسلسلات الكارتون كما يشعرون بالسعادة لهذا التقليد، حيث ورد أنه يشعر بسعادة بنسبة (٦٢,٥%) من الأطفال الذين يقلدون أبطال الكارتون بصفة دائمة، وأبدى (٣١%) من يقلدها في بعض الأحيان، في حين تضاعلت النسبة لتصل إلى (٦,٥%) فقط ممن لا يقلدون أدوار أبطال الكارتون، وتشير هذه النتيجة إلى تحقيق بعد التوحد وهو البعد الثالث من أبعاد إدراك الواقع ويقصد بها مدى إدراك المشاهدين لأوجه التشابه بين الشخصيات التي يقدمها التليفزيون والمواقف والأشخاص التي يقابلونها في حياتهم الواقعية وهي الدرجة التي يشعر المشاهدون عندها أن الشخصيات التليفزيونية مشابهة لحقيقتهم^(١) حيث يعتبر الأطفال عينة الدراسة أن أبطال المسلسلات الكارتونية بمثابة أصدقاء لهم يتوحدون معهم ويتمصون أدوارهم ومن ثم يحاولون تقليدها بل ويشعرون بسعادة كنتيجة هذا التقليد.

هذا وقد تبين من خلال الدراسة التحليلية ظهور الأدوار الإيجابية للشخصيات الكارتونية الإنسانية (والتي كانت واقعية ورئيسية) بمسلسل بكار بنسبة بلغت (٦٦,٥%)، ومسلسل سابق ولاحق بنسبة بلغت (٨٩,٣%) في حين كان تقديم الأدوار السلبية للشخصيات الإنسانية بمسلسل بكار (٣٣,٥%)، ومسلسل سابق ولاحق (١٠,٧%) مما قد يشكل خطورة نتيجة لتقليد الأطفال للأدوار السلبية المقدمة بالمسلسلات الكارتونية والتي تعد من أهم وأفضل المواد التي يقبل الأطفال

(١) W. James, Potter (1986), *Op. Cit.*, Pp.162:163.

على مشاهدتها بالتلفزيون وذلك وفقاً لنتائج العديد من الدراسات السابقة من ناحية، ومن ناحية أخرى لتحقيق فرض الغرس لديهم.

* شعور الأطفال بالسعادة عند تقليد أبطال المسلسلات الكارتونية التلفزيونية وعلاقته بالنوع:

جدول رقم (١٣٤)

العلاقة بين تقليد الأطفال للأبطال الكارتونية والنوع

إجمالي		إناث		ذكور		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	
٦٢,٥	٢٥٠	٦٢	١٢٤	٦٣	١٢٦	تقليد الأبطال الكارتونية دائماً
١٣	١٢٤	٢٨,٥	٥٧	٣٣,٥	٦٧	أحياناً
٦,٥	٢٦	٩,٥	١٩	٣,٥	٧	لا يقلد
١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	المجموع

يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول رقم (١٣٤) أنه باستخدام اختبار كا^٢ ظهر وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع وتقليد بطل الكارتون لدى الأطفال عينة الدراسة، حيث أنه بحساب قيمة كا^٢ عند درجة حرية = (٢)، وجد أنها = (٦,٣٦١) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية = (٠,٠٤) أي أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية وكانت هذه العلاقة ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠,١٢) تقريباً.

كما يتضح من بيانات الجدول السابق أن الذكور أكثر ميلاً لتقليد البطل الكارتوني من الإناث حيث أبدى (٦٣%) من الذكور تقليده بصفة دائمة مقابل (٦٢%) للإناث، (٣٣,٥%) من الذكور أبدوا تقليدهم لبطل مسلسل الكارتون أحياناً مقابل (٢٨,٥%) للإناث في حين أبدت الإناث نسبة بلغت (٩,٥%) عدم تقليدهن لبطل المسلسل الكارتوني مقابل (٣,٥%) للذكور.

ولعل ارتفاع معدلات تفضيل الذكور لتقليد البطل الكارتوني أعلى من الإناث يرجع لتأثير النوع حيث يتميز طفل مرحلة الطفولة المتأخرة بزيادة واضحة في القدرة والطاقة فتكون حركته أسرع وأكثر قوة كما يميل إلى كل ما هو عملي ويكون شغوفاً بالمشاركة في كل المهارات الحركية التي تستخدم العضلات الكبيرة والصغيرة^(١). وتتضح هذه القوة والطاقة في أن يقبل الأطفال الذكور على تقليد أبطال الكارتون حيث يتسم الذكور في هذه المرحلة بالنشاط المتسم بالحركة بينما تتسم الإناث بالنشاط المتسم بالهدوء.

(١) حامد زهران (١٩٩٩م)، مرجع سابق، ص ٢٦٨.

* أساليب تصرف الأطفال في مواقف مشابهة لبطل المسلسلات الكرتونية التليفزيونية:

جدول رقم (١٣٥)

طريقة التصرف		التكرار والنسب	
استخدام طريقة مشابهة تماماً لطريقة بطل الكرتون	٥٤	٢١٦	ك
استخدام طريقة مخالفة لطريقة بطل الكرتون	٤٦	١٨٤	ك
المجموع	١٠٠	٤٠٠	%

يشير الجدول السابق رقم (١٣٥) إلى اختيارات الأطفال عينة الدراسة للطريقة والأسلوب الذي يتبعه البطل وكيفية التصرف في موقف مشابه لما يشاهده في المسلسلات الكرتونية ومدى استخدامهم لطريقة بطل مسلسلات الكرتون، حيث جاء في الترتيب الأول أكثر من نصف إجمالي العينة لاستخدامهم لطريقة مشابهة تماماً لطريقة بطل الكرتون وذلك بنسبة (٥٤%) مما يشير إلى اعتقاد عينة الدراسة بأنه يمكن تقليد البطل الكرتوني وإدراكهم لواقعية ما يقدم بالمضمون الكرتوني، في حين أجاب (٤٦%) من الأطفال عينة الدراسة باستخدامهم لطريقة مخالفة لطريقة بطل مسلسل الكرتون.

* طريقة تصرف الأطفال في موقف مشابهة لطريقة البطل الكرتوني وعلاقتها بالنوع:

جدول رقم (١٣٦)

أسلوب تصرف عينة الدراسة في موقف مشابه لبطل الكرتون وعلاقته بالنوع

النوع		ذكور		إناث		إجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نفس طريقة بطل الكرتون	١٠١	٥٠,٥	١١٥	٥٧,٥	٢١٦	٥٤	
طريقة مخالفة لطريقة بطل الكرتون	٩٩	٤٩,٥	٨٥	٤٢,٥	١٨٤	٤٦	
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (١٣٦) أنه باستخدام اختبار كا^٢ ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين النوع وأسلوب التصرف في موقف مشابه لبطل المسلسلات الكرتونية، حيث إنه بحساب قيمة كا^٢ وجد أنها = (١,٩٧٣) عند درجة حرية = (١)، وقد بلغت قيمة مستوى المعنوية = (٠,١٦) أي أن مستوى المعنوية أكبر من (٠,٠٥) مما يؤكد عدم وجود دلالة إحصائية لهذه العلاقة.

وتشير النتائج إلى أن الإناث أكثر تفضيلاً للتصرف بنفس الطرق التي يتبعها بطل المسلسلات الكارتونية واستخدامها كأساليب لحل المشكلات والتغلب على المواقف الصعبة التي تواجههن، بينما يفضل الذكور استخدام طرق مخالفة لطريقة البطل، ولعل مرجع ذلك إلى أن الإناث أكثر تأثراً بما تشاهد نه في مسلسل الكارتون والذي يرجع إلى طبيعتهن الرومانسية الخيالية الحاملة من ناحية وإلى عامل التنفيس من ناحية أخرى حيث إن معظم الكارتون مشبع بالعنف^(١) فقد تلجأ الإناث إلى التنفيس عن الكبت لديهن الناتج عن أساليب التربية التي تتلقاها والخاصة بالعادات والتقاليد النابعة من مجتمع شرقي والتي تمنع الأنثى من القيام بسلوكيات عنيفة لا تتناسب وأنوثتها مثل الذكر مما يجعل الكثير من الإناث يحاولن التنفيس عن ذلك بمحاولة استخدام طرق أبطال الكارتون.

* مدى تفضيل الأطفال للطرق التي يستخدمها أبطال مسلسلات الكارتون التليفزيونية في التغلب على المواقف الصعبة التي تواجههم:

جدول رقم (١٣٧)

تفضيل عينة الدراسة للطرق المستخدمة في الكارتون للتغلب على المواقف الصعبة

الطرق المستخدمة	التكرارات والنسب	ك	%
الذكاء		٣٧٥	٩٣,٧
القوة		٢٥٦	٦٤
الحوار والإقناع		٢٢٧	٥٦,٨
الحيلة		١٦٦	٤١,٥
اللجوء إلى القانون		١٤١	٣٥,٢
التفاوض		٩٦	٢٤
جملة من سئوا		٤٠٠ مفردة	

يوضح الجدول السابق رقم (١٣٧) تفضيل الأطفال عينة الدراسة للطرق التي يستخدمها أبطال المسلسلات الكارتونية في التغلب على المواقف الصعبة التي تواجههم، حيث حظيت استخدام طريقة الذكاء في المرتبة الأولى وتصدرت القائمة بنسبة بلغت (٩٣,٧%)، يليها ورود استخدام أسلوب القوة بنسبة (٦٤%) في المرتبة الثانية، ثم جاء اختيار الأطفال لأسلوب الحوار والإقناع بنسبة (٥٦,٨%)، وأبدي (٤١,٥%) من الأطفال تفضيلهم لأسلوب الحيلة، تلا ذلك أسلوب اللجوء إلى القانون بنسبة (٣٥,٢%) وأخيراً (٢٤%) لأسلوب التفاوض كأحد الأساليب المفضلة لدى عينة الدراسة ويستخدمها بطل المسلسل الكارتوني.

(١) رجعت الباحثة بالتفصيل إلى:

- ١- سامية سليمان رزق (١٩٩٢م)، مرجع سابق.
- ٢- عدلي سيد رضا. (١٩٩٤م)، مرجع سابق.
- ٣- هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق.

هذا وقد تبين من الدراسة التحليلية ارتفاع ظهور استخدام الشخصيات الكارتونية لأسلوب الذكاء كأسلوب لحل المشكلات التي تواجههم في الكارتون وكانت في المرتبة الأولى وبأعلى النسب لكل من مسلسل بكار وسابق ولاحق كما ورد استخدام أسلوب القوة والحيلة بنسب مرتفعة كذلك استخدام الأبطال الكارتونية لأسلوب الحوار والإقناع والحيلة كذلك أسلوب اللجوء إلى القانون والتفاوض كأساليب مستخدمة لحل المشكلات والتغلب على المواقف الصعبة التي تواجه أبطال المسلسلات الكارتونية ولعل ارتفاع معدلات تفضيل الأطفال لهذه الأساليب يرجع لتحقيق فرضية الغرس لديهم، كما تدل على مدى تأثير الأطفال بهذه النوعية من المسلسلات حيث أجاب الأطفال عينة الدراسة على الطرق والأساليب الشائع استخدامها في المسلسلات الكارتونية التليفزيونية للتغلب على المواقف الصعبة.

ولا يمكننا تجاهل تأثير الأطفال بالمضمون الكارتوني وذلك مقارنة بنتائج الجداول أرقام (٨٥، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٤، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧) والتي أشارت إلى تحقيق فرضية الغرس لدى الأطفال عينة الدراسة مما يدعونا إلى لفت انتباه القائم على إنتاج المسلسلات الكارتونية في انتقاء أفضل مضمون كارتوني إيجابي تقدمه هذه المسلسلات الكارتونية من ناحية، والقائم على الاتصال في انتقاء أفضل مسلسلات كارتونية تتوافر فيها المضامين الكارتونية الإيجابية - خاصة بالنسبة للمستورد منها - والتي يبت عبر البث الفضائي لمحطات كارتون الأطفال.

* مستوى نشاط الأطفال (عينة الدراسة) في مشاهدة مسلسلات الكارتون عبر التليفزيون:

جدول رقم (١٣٨)

مستوى نشاط الأطفال في مشاهدة المسلسلات الكارتونية التليفزيونية

مستوى النشاط	التكرار والنسب	ك	%
مستوى مرتفع		٢٣٣	٥٨,٣
مستوى متوسط		١٦٤	٤١
مستوى منخفض		٣	٠,٧
المجموع		٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (١٣٨) إلى أن الغالبية العظمى من الأطفال عينة الدراسة (٥٨,٣%) يبدون نشاطاً مرتفعاً في مشاهدة مسلسلات الكارتون التليفزيونية (٤١%) منهم يبدون نشاطاً متوسطاً، وذلك مقابل (٠,٧%) فقط هم الذين كانوا منخفضي النشاط في مشاهدة المسلسلات الكارتونية التليفزيونية.

* أبعاد نشاط جمهور الأطفال في مشاهدة المسلسلات الكارتونية التليفزيونية:

يتضمن مستوى النشاط أو الإيجابية في مشاهدة مسلسلات الكارتون التليفزيونية ثلاثة أبعاد وهي:

جدول رقم (١٣٩)

مستوى نشاط الأطفال قبل المشاهدة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية

%	ك	التكرارات والنسب
		مستوى النشاط قبل المشاهدة
٣٣,٧٥	١٣٥	مستوى مرتفع
٣٦,٥	١٤٦	مستوى متوسط
٢٩,٧٥	١١٩	مستوى منخفض
١٠٠	٤٠٠	المجموع

يظهر الجدول السابق رقم (١٣٩) أن (٣٦,٥%) من الأطفال عينة الدراسة يبدون نشاطاً متوسطاً قبل مشاهدة مسلسلات الكارتون التلفزيونية (٣٣,٧٥%) منهم يبدون نشاطاً مرتفعاً وذلك مقابل (٢٩,٧٥%) هم الذين يبدون نشاطاً منخفضاً قبل مشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية.

وعن أهم الأشياء التي يفعلها الأطفال عينة الدراسة قبل مشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية فقد جاءت على النحو التالي:

جدول رقم (١٤٠)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي ^(١)	لا		أحياناً		دائماً		التكرارات والنسب النشاط القبلي للمشاهدة
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٥٨١	٢,٤٤	٤,٥	١٨	٤٦,٨	١٨٧	٤٨,٤	١٩٥	أنظم وقتي بحيث لا تفوتي مشاهدة مسلسل الكارتون
٠,٧٣٥	١,٦٦	٤٩,٥	١٩٨	٣٤,٨	١٣٩	١٥,٨	٦٣	أؤجل بعض الأعمال عادة لأستطيع مشاهدة مسلسل الكارتون
٤٠٠ مفردة								جملة من ستلوا

تشير بيانات الجدول رقم (١٤٠) إلى أهم الأشياء التي يفعلها الأطفال قبل مشاهدة مسلسلات الكارتون، في الترتيب الأول جاء "أنظم وقتي بحيث لا تفوتي مشاهدة المسلسل الكارتوني" بمتوسط حسابي (٢,٤٤)، يليها "أؤجل بعض الأعمال عادة لأستطيع مشاهدة المسلسل الكارتوني" بمتوسط حسابي (١,٦٦)، وقد يرجع السبب في ارتفاع معدلات نشاط الأطفال قبل مشاهدة المسلسلات لهذين السببين، وتتفق هذه النتيجة مع ما سبق التوصل إليه من نتائج وذلك مقارنة بنتائج الجدول

(١) تم ترتيب العبارات وفقاً للمتوسط الحسابي ترتيباً تنازلياً.

رقم (٨٠) والتي تشير إلى أن (٧٣%) من الأطفال يحرصون على مشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية بصفة دائمة (٢٧%) منهم في بعض الأحيان في حين لم يرد ذكر أي مفردة من مفردات عينة الدراسة لا تشاهد هذه النوعية من المسلسلات.

* الانتباه النشاط أثناء المشاهدة:

جدول رقم (١٤١)

مستوى نشاط الأطفال أثناء مشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية

%	ك	التكرارات والنسب
		مستوى نشاط الأطفال أثناء مشاهدة مسلسلات الكارتون
٥٦	٢٢٤	مستوى مرتفع
٤٣,٣	١٧٣	مستوى متوسط
٠,٧	٣	مستوى منخفض
١٠٠	٤٠٠	المجموع

تبين من بيانات الجدول السابق رقم (١٤١) ارتفاع مستوى نشاط الأطفال عينة الدراسة أثناء مشاهدة مسلسلات الكارتون التلفزيونية، حيث أبدى الغالبية العظمى منهم (٥٦%) تركيزاً وانتباهاً عالٍ أثناء المشاهدة (٤٣,٣%) منهم أبدوا تركيزاً وانتباهاً متوسطاً، وذلك في مقابل (٠,٧%) فقط من الأطفال عينة الدراسة هم الذين أبدوا نشاطاً منخفضاً أثناء مشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية.

وعن الأشياء التي يفعلها الأطفال عينة الدراسة أثناء مشاهدة مسلسلات الكارتون التلفزيونية فقد أتضح الآتي:
جدول رقم (١٤٢)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي (*)	لا		أحيانا		دائما		التكرارات والنسب الأشياء التي يفعلها الأطفال أثناء المشاهدة
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٥٠٩	٢,٦٩	٢,٣	٩	٢٦,٥	١٠٦	٧١,٣	٢٨٥	تجعلني شخصية البطل المفضلة لدى في المسلسل الكارتوني أشعر بالارتياح كما لو كنت مع صديق
٠,٧٢٧	٢,٦٢	٢,٨	١١	٣٢,٨	١٣١	٦٤,٥	٢٥٨	أنتبه جيدا لما يدور من أحداث في المسلسل الكارتوني
٠,٦٤٧	٢,٤٦	٨,٥	٣٤	٣٧,٣	١٤٩	٥٤,٣	٢١٧	أنتبه جيدا لصفات الشخصيات الكارتونية وملابسها.
٠,٦٠٢	٢,٢٥ (**)	٨,٨	٣٥	٥٧,٨	٢٣١	٣٣,٥	١٣٤	أتوقع ما سيحدث في المسلسل الكارتوني
٠,٦٦٧	٢,٢٥	١٢,٨	٥١	٤٩,٣	١٩٧	٣٨	١٥٢	شخصية البطل المفضلة لدي في مسلسل الكارتون تعكس نماذج في الواقع
٠,٦٠٠	١,٩٤	٢١	٨٤	٦٣,٨	٢٥٥	١٥,٣	٦١	يمكن أن تشغلني بعض الأمور أثناء مشاهدة الكارتون
٠,٧٢٧	١,٧٨	٣٩,٨	١٥٩	٤٢,٥	١٧٠	١٧,٨	٧١	أثناء مشاهدة المسلسل الكارتوني أقوم بعمل شيء آخر مثل تناول الطعام، اللعب مع أخوتي، عمل الواجبات المدرسية
٤٠٠ مفردة								جملة من ستلوا

يتضح من الجدول السابق رقم (١٤٢) ارتفاع درجة تركيز وانتباه الأطفال عينة الدراسة أثناء مشاهدتهم لمسلسلات الكارتون التلفزيونية، حيث أكد الغالبية العظمى منهم بنسبة (٧١,٣%) بمتوسط حسابي (٢,٦٩) أن شخصية البطل

(*) تم ترتيب العبارات وفقا للمتوسط الحسابي ترتيباً تنازلياً.
(**) لقد تساوت العبارة رقم (٤، ٥) في المتوسط الحسابي = (٢,٢٥) ولكن العبارة رقم (٤) كان انحرافها المعياري (٠,٦٠) أقل من العبارة رقم (٥) والتي كان انحرافها المعياري (٠,٦٦) فلذلك فإن العبارة رقم (٤) هي الأكثر تجانساً من العبارة رقم (٥).

المفضلة لديهم في الكارتون يشعرون بالارتياح كما لو كانوا مع صديق، كما أكد نسبة (٦٤,٥%) من الأطفال انتباههم الجيد للأحداث الكارتونية بمتوسط حسابي (٢,٦٢)، يليها نسبة (٥٤,٣%) من الأطفال بمتوسط حسابي قيمته (٢,٤٦) ينتبهون جيداً لصفات وملابس الشخصيات الكارتونية مما يشير إلى توحيد الأطفال مع أبطال الكارتون، ثم جاء توقع الأطفال لما سيحدث في المسلسل الكارتوني بنسبة بلغت (٣٣,٥%) من الأطفال بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٥) وانحراف معياري (٠,٦٠٢)، ثم جاء إدراكهم بأن شخصية البطل واقعية حيث وردت نسبة (٣٨%) من عينة الدراسة بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٥) وانحراف معياري قيمته (٠,٦٦٧) يرون أن شخصية البطل المفضلة لديهم في مسلسل الكارتون تعكس نماذج في الواقع، ثم جاء يمكن أن تشغل الأطفال بعض الأمور أثناء مشاهدة المسلسل الكارتوني بنسبة ضئيلة وصلت إلى (١٥,٣%) بمتوسط حسابي (١,٩٤) يليها أثناء مشاهدة المسلسل الكارتوني يقوم الأطفال بعمل شيء آخر مثل تناول الطعام، اللعب مع إخوتهم، عمل الواجبات المدرسية، وذلك بنسبة بلغت (١٧,٨%) وبمتوسط حسابي قيمته (١,٧٨) مما يشير إلى الانتباه الجيد لمضمون المسلسل الكارتوني أثناء المشاهدة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة من نتائج حيث أوضحت النتائج أن نسبة (٨٧,٢%) من الأطفال عينة الدراسة تجرى مناقشات وأحاديث مع الأفراد المشاهدين معهم للكارتون — مقارنة بنتائج الجدول رقم (١٢١) وأن أهم الأشياء التي يدور عنها هذه المناقشات هي الشخصيات الكارتونية بنسبة (٦٨,٢%)، المغامرات الكوميديية بنسبة (٦٢,٤%)، الأحداث الكارتونية بنسبة (٦٢,٢%)، مقارنة بنتائج الجدول رقم (١٢٦) مما يشير إلى ارتفاع مستوى نشاط الأطفال أثناء مشاهدة مسلسلات الكارتون.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها:

١- دراسة بينجري وها وكينز (١٩٨٢) والتي تدور عن تأثير الغرس الثقافي وتوصلت نتائجها إلى أن الانتباه الجيد أثناء المشاهدة يؤدي إلى تعلم حقائق التليفزيون وقيمة؛ وبذلك تصبح المعلومات والحقائق التي يقدمها مصدراً للمعلومات حول الواقع^(١).

٢- دراسة طارق الشوربجي (٢٠٠١م) حيث أشار إلى أن (٦٧,٥%) من أفراد العينة قد أبدوا تركيزاً وانتباهاً، عالياً أثناء مشاهدة التليفزيون^(٢).

(١) Maller J. Wober & Erbbaum, Lawrence (1988), "The Use And Abuse Of Television" (New Jersey: Association Publishers), P.52.

(٢) طارق يوسف الشوربجي (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ١٣٨.

٣- دراسة صالح عراقي (٢٠٠٤م) حيث توصلت نتائجها إلى أنه أبدى الأطفال عينة الدراسة تركيزاً وانتباهاً عالياً أثناء المشاهدة بنسبة (٤٤,١%)، و(٤٧,٩%) منهم أبدوا تركيزاً وانتباهاً متوسطاً، وذلك في مقابل (٨%) فقط من الأطفال هم الذين أبدوا نشاطاً منخفضاً أثناء مشاهدة برامج الأطفال بالتلفزيون^(١).

٤- دراسة عامر سعد غواص (٢٠٠١م) التي أوضحت أن (٣٥,١%) من الأطفال عينة الدراسة يتفرغون تماماً لمشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية^(٢).

٥- دراسة فودة محمد علي (٢٠٠٣م) والتي أشارت نتائجها إلى أن (٧٧,٨%) من الأطفال يركزون في مشاهدة التلفزيون^(٣).

٣- المنفعة Utility النشاط بعد المشاهدة:

جدول رقم (١٤٣)

مستوى نشاط الأطفال بعد مشاهدة مسلسلات الكارتون بالتلفزيون

%	ك	التكرارات والنسب
		مستوى نشاط الأطفال بعد مشاهدة مسلسلات الكارتون
٧٧,٥	٣١٠	مستوى مرتفع
١٥,٥	٦٢	مستوى متوسط
٧	٢٨	مستوى منخفض
١٠٠	٤٠٠	المجموع

تبين من الجدول السابق رقم (١٤٣) ارتفاعاً في مستوى نشاط الأطفال عينة الدراسة بعد مشاهدة مسلسلات الكارتون بالتلفزيون حيث أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى نشاط (٧٧,٥%) من الأطفال عينة الدراسة بعد مشاهدة مسلسلات الكارتون التلفزيونية، (١٥,٥%) منهم أبدوا نشاطاً متوسطاً، وذلك في مقابل (٧%) فقط هم الذين أبدوا مستوى نشاط منخفض بعد مشاهدتهم لمسلسلات الكارتون بالتلفزيون.

(١) صالح عراقي (٢٠٠٤م)، مرجع سابق، ص ٣٧١.

(٢) عامر سعد غواص (٢٠٠١م)، مرجع سابق.

(٣) فودة محمد علي (٢٠٠٣م)، مرجع سابق.

وعن الأشياء التي يفعلها الأطفال (عينة الدراسة) بعد مشاهدة مسلسلات الكرتون التلفزيونية فهي كالآتي:

جدول رقم (١٤٤)

الأشياء التي يفعلها الأطفال بعد مشاهدة مسلسلات الكرتون بالتلفزيون

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي (*)	لا		أحياناً		دائماً		التكرارات والنسب
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٧٢٧	٢,٥٩	١٤,٣	٥٧	١٢,٥	٥٠	٧٣,٧	٢٩٣	الأشياء التي يفعلها الأطفال بعد مشاهدة مسلسلاتهم الكرتونية
٠,٥٩٦	٢,٥٣	٥,٣	٢١	٣٦,٣	١٤٥	٥٨,٥	٢٣٤	أناقش ما أشاهده في المسلسلات الكرتونية مع أسرتي وأصدقائي
								أستطيع تذكر أسماء الشخصيات الكرتونية لفترة من الوقت
جملة من سئلوا								٤٠٠ مفردة

توضح بيانات الجدول السابق رقم (١٤٤) أن الأطفال الذين يبدون نشاطاً بعد مشاهدة المسلسلات الكرتونية التلفزيونية تتمثل في أهم أوجه النشاط التحدث مع أفراد الأسرة والأصدقاء فيما يشاهدونه في هذه المسلسلات في المرتبة الأولى بنسبة (٧٣,٧%) بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٩)، يليها جاء تذكر أسماء الشخصيات الكرتونية لفترة من الوقت بنسبة (٥٨,٥%) بمتوسط حسابي قيمته (٢,٥٣)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج - وذلك بمقارنة نتائج الجدول رقم (١٢٥) حيث أبدى نسبة (٨٧,١%) من أطفال عينة الدراسة أنهم يجرون أحاديث ومناقشات مع أفراد أسرته وأصدقائهم عقب مشاهدة المسلسل الكرتوني مباشرة وبعد مشاهدته بفترة من الوقت.

* دوافع مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لمسلسلات الكرتون بالتلفزيون:

تصنف دوافع مشاهدة الأطفال للمسلسلات الكرتونية التلفزيونية في ضوء نظرية الغرس الثقافي إلى نوعين من الدوافع هما: الدوافع الطقوسية والتي يعناد الفرد على ممارستها بدون تخطيط مسبق، ودوافع نفعية عمدية بمعنى اختيار الفرد لنوع معين ومضمون محدد من المضمون التلفزيوني (المسلسلات الكرتونية) والتعرض له من أجل تلبية حاجاته من المعلومات والمعرفة واكتساب مهارات جديدة).

وفيما يلي سوف تستعرض الباحثة كلا النوعين من الدوافع بشيء من التفصيل وذلك على النحو التالي:

(*) تم ترتيب العبارات وفقاً للمتوسط الحسابي ترتيباً تنازلياً.

١- الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية:

جدول رقم (١٤٥)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي ^(١)	لا		أحياناً		دائماً		التكرارات والنسب الدوافع الطقوسية
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٥١١	٢,٨٢	٥,٥	٢٢	٧,٥	٣٠	٨٧	٣٤٨	أنا معجب بالشخصيات الكارتونية
٠,٥٢٧	٢,٧٩	٥,٥	٢٢	١٠,٣	٤١	٨٤,٣	٣٣٧	المسلسلات الكارتونية تساعدني في شغل وقت الفراغ
٠,٥٧٠	٢,٧٨	٧,٥	٣٠	٧,٥	٣٠	٨٥	٣٤٠	أحرص على مشاهدة المسلسلات الكارتونية لأنها مسلية
٠,٥٧٥	٢,٧٦	٧,٣	٢٩	١٠	٤٠	٨٢,٨	٣٣١	أشاهد المسلسلات الكارتونية لكي أشعر بالراحة
٠,٧٥٢	٢,٥٣	١٥,٨	٦٣	١٦	٦٤	٦٨,٣	٢٧٣	تعودت على مشاهدة المسلسلات الكارتونية
٤٠٠ مفردة								جملة من سنلوا

تشير بيانات الجدول السابق رقم (١٤٥) إلى الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية، فقد جاء دافع "الإعجاب بالشخصيات الكارتونية" في المرتبة الأولى بين دوافع مشاهدة الطقوسية لمسلسلات الكارتون بمتوسط حسابي قدره (٢,٨٢)، وجاء في المرتبة الثانية دافع "شغل وقت الفراغ" بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٩)، ثم ورد دافع "التسلية" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٨)، يليه دافع "الشعور بالراحة عند مشاهدة المسلسلات الكارتونية، في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٦)، وأخيراً جاء دافع "التعود على مشاهدة هذه المسلسلات" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (٢,٥٣).

(١) تم ترتيب العبارات وفقاً للمتوسط الحسابي ترتيباً تنازلياً.

* الدوافع النفسية لمشاهدة المسلسلات الكرتونية التلفزيونية:

جدول رقم (١٤٦)

الدوافع النفسية لمشاهدة المسلسلات الكرتونية التلفزيونية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي (%)	لا		أحياناً		دائماً		التكرارات والنسب الدوافع النفسية
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٤٦٩	٢,٨٤	٤,٣	١٧	٧,٥	٣٠	٨٨,٣	٣٥٣	أتعلم معلومات جديدة من مسلسلات الكرتون
٠,٦٠١	٢,٧١	٧,٨	٣١	١٣,٣	٥٣	٧٩	٣١٦	تساعدني المسلسلات الكرتونية معرفة أشياء جديدة عن نفس وعن الآخرين من حولي
٠,٧٠٣	٢,٦١	١٢,٨	٥١	٥١	٥٣	٧٤	٢٩٦	تساعدني مشاهدة المسلسلات الكرتونية في معرفة كيفية التصرف في مواقف تحدث لي
٤٠٠ مفردة								جملة من ستلوا

تشير بيانات الجدول رقم (١٤٦) إلى الدوافع النفسية لمشاهدة المسلسلات الكرتونية بالتلفزيون حيث تصدر دوافع تعلم معلومات جديدة من المسلسلات الكرتونية رأس قائمة الدوافع النفسية بمتوسط حسابي قدره (٢,٨٤)، وجاء في المركز الثاني دافع أنها تساعد الأطفال في معرفة أشياء جديدة عن أنفسهم وعن الآخرين من حولهم بمتوسط حسابي قيمته (٢,٧١)، وأخيراً جاء دافع إنها تساعد الأطفال في معرفة كيفية التصرف في مواقف قد تحدث لهم كأحد الدوافع النفسية لمشاهدة المسلسلات الكرتونية التلفزيونية.

اختبار "تاء" للمجموعات المرتبطة لقياس الفروق الإحصائية بين الدوافع النفسية والدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات الكرتونية التلفزيونية:

جدول رقم (١٤٧)

نوعا دوافع المشاهدة	المتوسط الحسابي	عدد الحالات	الانحراف المعياري
الدوافع الطقوسية	٩١,٠٥	٤٠٠	١١,٧٣٤
الدوافع النفسية	٩٠,٧٢	٤٠٠	١٣,٥٤٧

قامت الباحثة بتحويل درجات الدوافع الطقوسية والدوافع النفسية إلى نسبة مئوية لكي تتمكن من المقارنة بينهما حيث يختلف الحدان الأدنى والأقصى لكل نوع

(٠) تم ترتيب العبارات وفقاً للمتوسط الحسابي ترتيباً تنازلياً.

جدول رقم (١٤٨)
اختبار تاء للمجموعات المرتبطة لقياس الفروق بين
الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية للمشاهدة

الدوافع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الدوافع الطقوسية	٩١,٠٥	١١,٧٣٤	٠,٤٥٥	٣٩٩	٠,٦٤٩
الدوافع النفعية	٩٠,٧٢	١٣,٥٤٧			
جملة من سنلوا					٤٠٠ مفردة

باستخدام اختبار تاء للمجموعات المرتبطة ظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين متوسط الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية للمشاهدة لدى الأطفال عينة الدراسة حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٦٤٩) عند درجة حرية (٣٩٩).
* إدراك الواقع الاجتماعي للأدوار لدى الأطفال بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيوني:

جدول رقم (١٤٩)
إدراك الأطفال للواقع الاجتماعي للأدوار بما يشابه
ما تعرضه مسلسلات الكارتون

التكرارات والنسب	ك	%
إدراك الواقع الاجتماعي	٣٢٨	٨٢
مستوى مرتفع	٧٢	١٨
مستوى متوسط	-	-
مستوى منخفض	-	-
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق رقم (١٤٩) إلى أن الغالبية العظمى من الأطفال عينة الدراسة المشاهدين للمسلسلات الكرتونية تكون لديهم إدراك مرتفع لواقعية الأدوار بما يشابه ماتعرضه مسلسلات الكارتون التليفزيونية وذلك بنسبة (٨٢%) منهم، يليهم نسبة (١٨%) تكون لديهم إدراك متوسط لواقعية الأدوار، في حين لم تظهر أي مفردة تكون لديها مستوى منخفض من إدراك الواقعية لهذه الأدوار.

وتعد هذه نتيجة لا يستهان بها ويجب ألا نتجاهلها حيث تقوم المسلسلات الكرتونية بما تقدمه من مضمون وأدوار لشخصيات محببة للأطفال بدور كبير في تشكيل اتجاهات واعتقادات الأطفال لما يشاهدونه من قيم وأدوار واتجاهات وسلوكيات حيث أدرك (٨٢%) من إجمالي عينة الدراسة بأن ما يقدم واقعي بمستوى مرتفع، تلاه المتوسط بنسبة (١٨%)، مما يجب لفت انتباه القائم بالاتصال والقائم على تأليف وإنتاج المسلسلات الكرتونية لانتقاء وتوظيف القيم والاتجاهات

والقائم على تأليف وإنتاج المسلسلات الكارتونية لانتقاء وتوظيف القيم والاتجاهات والأدوار والسمات التي تحملها الشخصيات الكارتونية بما يخدم الطفل وأن تؤدي دوراً تربوياً إيجابياً.

* البدائل التي تقيس إدراك الواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني:

جدول رقم (١٥٠)

الاحراف المعيارية	المتوسط الحسابي ^(*)	معارض		محايد		موافق		البدائل التي تقيس إدراك الواقع الاجتماعي للأدوار
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٤٣٣	٢,٨٧	٥٢,٣	٢٠,٩	١٨,٥	٧٤	٢٩,٣	١١٧	١- الأدوات التي تستخدمها الشخصيات الكارتونية موجود مثلها في الواقع
٠,٤٤٣	٢,٨٥	٣,٥	١٤	٧,٨	٣١	٨٨,٨	٣٥٥	٢- توجد بعض الشخصيات في مسلسلات الكارتون أعجب بها أحياناً وأتمنى أن أكون مثلها
٠,٥٠٠	٢,٨٣	٥,٣	٢١	٧	٢٨	٨٧,٨	٣٥١	٣- المهمن التي تؤديها الشخصيات الكارتونية تشبه المهمن الموجودة في الواقع إلى حد كبير
٠,٥٥٨	٢,٧٧ ^(**)	٦,٨	٢٧	٩,٣	٣٧	٨٤	٣٣٦	٤- أشعر أن الأدوار المقدمة في المسلسلات الكارونية تشبه إلى حد كبير الأدوار الاجتماعية مثل الأب، الأم، الصديق في الواقع
٠,٥٥٩	٢,٧٧	٦,٨	٢٧	٩,٥	٣٨	٨٣,٨	٣٣٥	٥- القيم المرغوب فيها لدى الشخصيات الكارتونية تشبه القيم الموجودة في الحياة
٠,٥٥٤	٢,٧٦	٦,٣	٢٥	١١,٣	٤٥	٨٢,٥	٣٣٠	٦- أشعر بتعاطف مع أبطال مسلسلات الكارتون التي أشاهدها
٠,٥٩٣	٢,٧٤	٨	٣٢	٩,٨	٣٩	٨٢,٣	٣٢٩	٧- الأحداث التي تقع في المسلسلات الكارتونية هي أحداث ممكن أن تحدث لنا في الحياة الحقيقية
٠,٦١٤	٢,٧٢	٨,٨	٣٥	١٠,٥	٤٢	٨٠,٨	٣٢٣	٨- تقدم مسلسلات الكارتون موضوعات تحدث بالفعل في الحياة
٠,٦٧٠	٢,٦٥	١١	٤٤	١٣,٣	٥٣	٧٥,٨	٣٠٣	٩- أشعر أن الأدوار المقدمة قريبة جداً من الواقع

(*) تم ترتيب العبارات وفقاً للمتوسط الحسابي ترتيباً تنازلياً.

(**) لقد تساوت العبارة رقم (٤)، و(٥) في المتوسط الحسابي = (٢,٧٧) ولكن العبارة رقم (٤) كان انحرافها المعياري (٠,٥٥٨) أقل من العبارة رقم (٥) والذي بلغ انحرافها المعياري (٠,٥٥٩) ولذلك فإن العبارة رقم (٤) هي الأكثر تجانساً من العبارة رقم (٥).

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي (*)	معارض		محايد		موافق		البدائل التي تقيس إدراك الواقع الاجتماعي للأدوار
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٧٢٠	٢,٥٩	١٣,٨	٥٥	١٤	٦	٧٢,٣	٢٨٩	١٠- توجد نماذج من الشخصيات الكارتونية تشبه النماذج الموجودة في الأسرة
٠,٧١١	٢,٥٨	١٣	٥٢	٦	٦٤	٧١	٢٨٤	١١- أشعر أن التصرفات التي تقوم بها الشخصيات الكارتونية تشبه التصرفات الموجودة في الحياة الحقيقية
٠,٧٦٢	٢,٥٣	١٦,٥	٦٦	١٤,٥	٥٨	٦٩	٢٧٦	١٢- المشكلات التي تعرضها المسلسلات الكارتونية تساعدني في حل مشكلتي الخاصة
٠,٧١١	٢,٥٨	١٣	٥٢	٦	٦٤	٧١	٢٨٤	١٣- أستطيع أن أتعلم الكثير عن الناس ومشكلات الحياة بمشاهدة مسلسلات الكرتون
٠,٧٦٢	٢,٥٣	١٦,٥	٦٦	١٤,٥	٥٨	٦٩	٢٧٦	١٤- أساليب الحياة في الكرتون تشبه أساليب الحياة الحقيقية
٠,٨٠١	٢,٤٧	١٩,٥	٧٨	١٣,٨	٥٥	٦٦,٨	٢٦٧	١٥- الشخصيات الكارتونية تعوضني عن عدم وجود أصدقاء
٠,٧٩٠	٢,٤٤	١٨,٨	٧٥	١٨	٧٢	٦٣,٣	٢٥٣	١٦- الشخصيات الكارتونية يشبهون من أقابلهم في حياتي اليومية.
٠,٧٩٩	٢,٤٤	١٩,٥	٧٨	١٦,٧	٦٧	٦٣,٨	٢٥٥	١٧- الشخصيات في المسلسلات الكارتونية تشبه الأشخاص الواقعيين.
٠,٧٩٤	٢,٤٢	١٩,٣	٧٧	١٩	٧٦	٦١,٨	٢٤٧	١٨- يوجد بعض من زملائي وأصدقائي يشبهون الشخصيات الكارتونية.
٠,٨٢٥	٢,٣٧	٢٢	٨٨	١٨,٨	٧٥	٥٩,٣	٢٣٧	١٩- أتعامل في حياتي مع شخصيات صفاتها تشبه صفات الشخصيات الكارتونية.
٠,٨٥٦	٢,٣٠	٢٦	١٠٤	١٧,٨	٧١	٥٦,٣	٢٥٥	٢٠- يوجد بعض من أقاربي يشبهون الشخصيات الكارتونية.
٠,٨٧٤	١,٧٣	٥٢,٣	٢٠,٩	١٨,٥	٧٤	٢٩,٣	١١٧	٢١- أشعر أن الشخصيات الكارتونية يشبهون في شكلهم الشخصيات في الواقع.
٠,٧٤٦	١,٥٢	٦٣,٥	٢٥٤	٢١,٤	٨٥	١٥,٣	٦١	٢٢- تظهر المسلسلات الكارتونية الشخصيات في صورة لا تشبه صورة الأشخاص الحقيقيين في الواقع.
٤٠٠ مفرد								جملة من سنلوا

(**) لقد تساوت العبارة رقم (١٦، ١٧) في المتوسط الحسابي = (٢,٤٤) ولكن العبارة رقم (١٦) كان انحرافها المعياري (٠,٧٩٠) أقل من العبارة رقم (١٧) والذي بلغ انحرافها المعياري (٠,٧٩٩) ولذلك فإن العبارة رقم (١٦) هي الأكثر تجانساً من العبارة رقم (١٧).

تشير بيانات الجدول السابق رقم (١٥٠) إلى البدائل التي تقيس إدراك الواقع الاجتماعي للأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيوني (وذلك في ضوء نظرية الغرس الثقافي) حيث جاءت عبارة "الأدوات التي تستخدمها الشخصيات الكرتونية موجودة مثلها في الواقع في المرتبة الأولى بين العبارات التي تقيس إدراك واقعية الأدوار وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٧)، تلاها في المرتبة الثانية جاءت عبارة توجد بعض الشخصيات في مسلسلات الكارتون التي أعجب بها أحياناً وأتمنى أن أكون مثلها وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢,٨٥)، ثم جاءت عبارة المهن التي تؤديها الشخصيات الكرتونية تشبه المهن الموجودة في الواقع إلى حد كبير وذلك في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (٢,٨٣)، ثم جاء في الترتيب الرابع عبارة أشعر أن الأدوار المقامة في المسلسلات الكرتونية تشبه إلى حد كبير الأدوار الاجتماعية مثل الأب، الأم، الصديق في الواقع وذلك بمتوسط حسابي قيمته (٢,٧٧) كما جاءت عبارة "القيم المرغوب فيها لدى الشخصيات الكرتونية تشبه القيم الموجودة في الحياة بنفس قدر المتوسط الحسابي والذي بلغ (٢,٧٧) إلا أنها جاءت في الترتيب السادس نتيجة لأنها أكثر تشتتاً حيث جاء انحرافها المعياري بقيمة (٠,٥٥٩)، ثم تلاها في المركز السادس عبارة أشعر بتعاطف مع أبطال مسلسلات الكارتون التي أشاهدها وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٦)، وجاء في المركز السابع عبارة الأحداث التي تقع في المسلسلات الكرتونية هي أحداث يمكن أن تحدث لنا في الحياة الحقيقية وذلك بمتوسط حسابي قيمته (٢,٧٤)، تلاها عبارة تقدم مسلسلات الكارتون موضوعات تحدث بالفعل في الحياة في المركز الثامن بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٢)، ثم جاءت عبارة أشعر أن الأدوار المقدمة قريبة جداً منالواقع بمتوسط حسابي قدره (٢,٦٥)، وذلك في المركز التاسع، ثم جاء في المركز العاشر عبارة يوجد نماذج من الشخصيات الكرتونية تشبه النماذج الموجودة في الأسرة بمتوسط حسابي قيمته (٢,٥٩)، ثم جاءت عبارة أشعر أن التصرفات التي تقوم بها الشخصيات الكرتونية تشبه التصرفات الموجودة في الحياة الحقيقية، وذلك في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٨)، ثم تلاها عبارة المشكلات التي تعرضها المسلسلات الكرتونية تساعدني في حل مشكلاتي الخاصة في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي قيمته (٢,٥٣)، ثم جاءت عبارة أستطيع أن أتعلم الكثير من الناس ومشكلات الحياة بمشاهدة مسلسلات الكارتون في الترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي قيمته (٢,٥٨)، ثم جاءت عبارة أساليب الحياة في الكارتون تشبه أساليب الحياة الحقيقية بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٣)، في الترتيب الرابع عشر، تلاها عبارة الشخصيات الكرتونية تعوضني عن عدم وجود أصدقاء في الترتيب الخامس عشر وذلك بمتوسط حسابي قيمته (٢,٤٧)، وجاء في الترتيب السادس عشر عبارة الشخصيات الكرتونية يشبهون من أقابلهم في حياتي اليومية وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢,٤٤)، ثم جاء في الترتيب السابع عشر عبارة الشخصيات في المسلسلات الكرتونية تشبه الأشخاص الواقعيين وذلك

بمتوسط حسابي قدره (٢,٤٤) ولكن بانحراف معياري أكثر تشتتاً من العبارة السابقة وبلغ قدره (٠,٧٩٩) ثم جاءت عبارة يوجد بعض من زملائي وأصدقائي يشبهون الشخصيات الكارتونية في المركز الثامن عشر وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢,٤٢)، بينما جاءت عبارة أتعامل في حياتي مع شخصيات صفاتها تشبه صفات الشخصيات الكارتونية في المركز التاسع عشر وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٧)، ثم تلاها في المركز العشرين عبارة يوجد بعض من أقاربي يشبهون الشخصيات الكارتونية بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٠)، تلاها في الترتيب الواحد والعشرين عبارة أشعر أن الشخصيات الكارتونية يشبهون في شكلهم الشخصيات في الواقع بمتوسط حسابي قدره (١,٧٣)، وأخيراً جاء في الترتيب الثاني والعشرين بمتوسط حسابي (١,٥٢) العبارة السلبية تظهر المسلسلات الكارتونية الشخصيات في صورة لا تشبه صورة الأشخاص الحقيقيين في الواقع.

مما سبق يتضح لنا تحقق أبعاد الواقع الاجتماعي المدرك حيث تحقق بعد النافذة السحرية والتوحد والمنفعة لدى الأطفال وبصورة كبيرة وذلك نتيجة تعرضهم الكثيف لمسلسلات الكارتون التليفزيونية وذلك بمقارنة نتائج الجدول رقم (٨٠) والذي يشير إلى أن جميع مفردات عينة الدراسة تشاهد مسلسلات الكارتون، ويشاهدها منهم بصفة دائمة بنسبة (٧٣%)، وفي بعض الأحيان بنسبة (٢٧%) مما يشير إلى أهمية توظيف الأدوار المقدمة وما تحمله من سمات وما تسلكه من سلوكيات وما تقدمه من قيم توظف توظيفاً تربوياً إيجابياً حيث يتعلق الأطفال بهؤلاء الأبطال والشخصيات ويتوحدون معها ويحبونها وبالتالي يدركون أنها واقعية وموجود مثلها في الواقع وذلك مقارنة بنتائج الجدول رقم (١٤٩) والذي أشارت نتائجه إلى أن نسبة (٨٢%) من الأطفال عينة الدراسة يدركون الواقع الاجتماعي للأدوار بما يشابه ما تعرضه مسلسلات الكارتون وذلك بمستوى مرتفع، ويمثل (١٨%) من الذين يدركونها واقعية بمستوى متوسط في حين لم تظهر أي مفردة تدرك الأدوار المقدمة إدراكاً ضعيفاً واقعياً بما يشابه ما تعرضه مسلسلات الكارتون مما يشير إلى أهمية الالتفات لما يقدم للطفل وما قد يكتسبه من سلوكيات وقيم وسمات تحملها الأدوار المقدمة بهذه المسلسلات الكارتونية واستخدامها لتنمية قدراته ومواهبه وإبداعاته وتنمية الابتكار لديه وتكوين الصورة الذهنية الإيجابية عن الأدوار المقدمة والتي تنعكس على تشكيل اتجاهاته وآرائه وقيمه وسلوكياته تجاه الأدوار الواقعية واستخدامها لخدمة أهداف تربوية إيجابية ناجحة مما يعمل على التقدم والرقي ورفعة المجتمع وإنتاج أفراد إيجابيين ناجحين في المجتمع.

* إدراك الأطفال لواقعية الأدوار المقدمة بالمسلسلات الكرتونية التلفزيونية:

جدول رقم (١٥١)

إدراك الأطفال لواقعية الأدوار

%	ك	التكرارات والنسب	
		إدراك الواقعية	
٥٠,٧٥	٢٠٣	واقعية إلى حد ما	
٢١,٢٥	٨٥	واقعية	
٢٠,٧٥	٨٣	لا أستطيع التحديد	
٧,٢٥	٢٩	غير واقعية	
١٠٠	٤٠٠	المجموع	

تشير بيانات الجدول رقم (١٥١) إلى مدى إدراك الأطفال لواقعية الأدوار حيث أبدى الغالبية العظمى لعينة الدراسة أنها واقعية وبلغت نسبتها (٧٢%) حيث أبدى منهم نسبة (٥٠,٧٥%) أنها واقعية إلى حد ما و(٢١,٢٥%) منها واقعية، في حين أبدى (٢٠,٧٥%) من الأطفال بأنهم لا يستطيعوا التحديد وأخيراً أدرك نسبة (٧,٢٥%) فقط أنها غير واقعية وتعتبر هذه النتيجة تأكيداً للنتيجة السابقة حيث يرتفع إدراك الأطفال لواقعية الأدوار المقدمة بـمسلسلات الكرتون.

* النوع وعلاقته بإدراك الأطفال لواقعية الأدوار الكرتونية:

جدول رقم (١٥٢)

العلاقة بين إدراك واقعية الأدوار والنوع

اجمالي		إناث		ذكور		النوع
		%	ك	%	ك	
٥٠,٨	٢٠٣	٤٩	٩٨	٥٢,٥	١٠٥	واقعية إلى حد ما
٢١,٣	٨٥	٢٥,٥	٥١	١٧	٣٤	واقعية
٢٠,٨	٨٣	٢٠,٥	٤١	٢١	٤٢	لا يستطيع الطفل التحديد
٧,٣	٢٩	٥	١٠	٩,٥	١٩	غير واقعية
١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	المجموع

يشير التحليل الإحصائي للجدول السابق رقم (١٥٢) إلى أنه باستخدام اختبار كاي^٢ ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين إدراك واقعية الأدوار والنوع، حيث إنه بحساب قيمة كاي^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = (٣) وجد أنها = (٦,٤٤٧) وهي ذات دلالة إحصائياً عند مستوى معنوية = (٠,٠٩) أي أن مستوى المعنوية أكبر من (٠,٠٥٥) مما يؤكد عدم دلالة هذه العلاقة إحصائياً.

كما تبين من بيانات الجدول أن معدلات الذكور ترتفع ارتفاعاً طفيفاً عن الإناث في إدراك واقعية الأدوار إلى حد ما حيث بلغت النسبة (٥٢,٥%) للذكور مقابل (٤٩%) للإناث، في حين ارتفعت نسبة الإناث اللاتي يرين أنها واقعية لتبلغ

نسبتهن (٢٥,٥%) مقابل (١٧%) للذكور، بينما ارتفعت نسبة معدلات الأطفال الذكور في عدم قدرتهم على تحديد مدى واقعية أو عدم واقعية الأدوار وذلك بنسبة وصلت (٢١%) مقابل (٢٠,٥%) للإناث، وأنها غير واقعية بنسبة (٩,٥%) للذكور مقابل (٥%) للإناث.

مقارنة نتائج الدراسة الميدانية بما أسفرت عنه الدراسة التحليلية:

في هذا الجزء سوف تستعرض الباحثة النتائج الخاصة بمقارنة كل من الدراسة التحليلية، والدراسة الميدانية التي طبقت على الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (الصف الأول الإعدادي) وذلك وفقاً لما يلي:

- ١- الشخصيات والأشياء الكارتونية المفضلة لدى الأطفال وماهية الشخصيات الكارتونية بالعينة التحليلية.
- ٢- الأدوار الاجتماعية المفضلة لدى الأطفال، والأدوار الاجتماعية التي قدمتها المسلسلات الكارتونية عينة الدراسة التحليلية.
- ٣- الأدوار المهنية المفضلة لدى الأطفال، والأدوار المهنية التي قدمت في العينة التحليلية.
- ٤- السمات الإيجابية للشخصيات الكارتونية التي تفضلها الأطفال، السمات الإيجابية للشخصيات الكارتونية بالعينة التحليلية.
- ٥- الشخصيات الرئيسية والثانوية المفضلة لدى الأطفال في مسلسل بكار الكارتوني، الأدوار الرئيسية والثانوية المقدمة في مسلسل لبار عينة الدراسة التحليلية.
- ٦- الشخصيات الرئيسية والثانوية المفضلة لدى الأطفال في مسلسل سابق ولاحق الكارتوني، الأدوار الرئيسية والثانوية المقدمة في مسلسل سابق ولاحق عينة الدراسة التحليلية.
- ٧- الأدوار المفضلة من حيث النوع لدى الأطفال في مسلسلات الكارتون، جنس الشخصيات الكارتونية (نوع الأدوار) بالعينة التحليلية.
- ٨- اللغة المفضل استخدامها في مسلسلات الكارتون لدى الأطفال عينة الدراسة، اللغة المستخدمة في العينة التحليلية.
- ٩- الطرق المفضلة لدى الأطفال التي تعتمد عليها الشخصيات والأبطال الكارتونية في حل مشكلاتها، وطرق وأساليب حل المشكلات التي اتبعتها الشخصيات والأبطال الكارتونية بالعينة التحليلية.

(١) فيما يتعلق بالشخصيات والأشياء الكارتونية المفضلة لدى الأطفال وماهية الشخصيات الكارتونية المقدمة في العينة التحليلية جاء على النحو التالي:

تشير النتائج إلى اتفاق نتائج الدراسة التحليلية مع ما توصلت إليه الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالشخصيات الكارتونية المفضلة، حيث أوضحت الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمى من الأطفال عينة الدراسة تفضل الشخصيات الكارتونية الإنسانية والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٧٩,٨%) من الشخصيات الكارتونية المقدمة في مسلسلات الكرتون وهذا ما توصلت إليه الدراسة التحليلية والتي أشارت إلى تصور الشخصيات الكارتونية الإنسانية قائمة الشخصيات الكارتونية وذلك بنسبة (٩٣%) تقريباً من الشخصيات الكارتونية عينة الدراسة التحليلية.

كما تشير النتائج إلى اتفاق نتائج الدراسة الميدانية مع الدراسة التحليلية من حيث تفضيل نسبة (٥٨%) من الأطفال للمخلوقات الخارقة كأحد الشخصيات الكارتونية المقدمة في مسلسلات الكرتون - والتي وردت في العينة التحليلية لمسلسل بكار في المركز الثاني ولكن بنسبة بلغت (٤,٨%) والتي تمثلت في صورة كائن فضائي.

كذلك تشير النتائج إلى اتفاق نتائج الدراسة التحليلية مع ما توصلت إليه الدراسة الميدانية فيما يتعلق بتفضيل الأطفال للحيوان كأحد الشخصيات الكارتونية وحصوله على المركز الثالث من حيث التفضيل وذلك بنسبة بلغت (٥٤,٣%) من الأطفال عينة الدراسة، هذا وقد توصلت العينة التحليلية إلى ظهور الشخصيات الكارتونية للكائنات الحية (الحيوان) بنسبة (٧,١%) في مسلسل سابق ولاحق، (١,١%) في مسلسل بكار وجدير بالذكر أن مسلسل سابق ولاحق الكارتوني كان مليئاً باستخدام سيارات السباق - كأحد الآلات المتحركة المقدمة - بنسبة عالية جداً حيث يدور موضوع المسلسل حول رياضة سباق السيارات يتفق هذا مع ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية والتي أوضحت أن (٥٢%) من الأطفال عينة الدراسة يفضلون الآلات المتحركة.

جدول رقم (١٥٣)

الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة وماهية الشخصيات الكارتونية المقدمة بالمسلسلات الكارتونية عينة الدراسة التحليلية

الشخصيات الكارتونية المقدمة بمسلسل سابق ولاحق		الشخصيات الكارتونية المقدمة بمسلسل بكار		الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال		التكرارات والنسب	الشخصيات الكارتونية
%	ك	%	ك	%	ك		
٩٢,٩	١٣١	٩٣	١٧٣	٧٩,٨	٣١٩		إنسان
-	-	٤,٨	٩	٥٨	٢٣٢		المخلوقات الخارقة
٧,١	١٠	١,١	٢	٥٤,٣	٢١٧		الحيوان
-	-	١,١	٢	٥٢	٢٠٨		الألات المتحركة*
-	-	-	-	٣٢,٨	١٣١		النبات
-	-	-	-	٣١,٣	١٢٥		الطيور
-	-	-	-	١٠,٥	٤٢		الجماد
٤٠٠ مفردة						جملة من سلوا	

(٢) فيما يتعلق بالأدوار الاجتماعية المفضلة لدى الأطفال والأدوار الاجتماعية المقدمة بالعينة التحليلية:

تشير نتائج البحث إلى اختلاف نتائج الدراسة التحليلية مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالأدوار الاجتماعية المفضلة في المسلسلات الكارتونية، فبالرغم من أن الدراسة الميدانية أوضحت أن دوري الأم والأب ثم الصديق شكلوا أهم الأدوار الاجتماعية المقدمة بنسبة (٨٢,٨%) لدور الأم، (٧٤,٨%) لدور الأب (٧٣,٣%) لدور الصديق إلا أن نتائج الدراسة التحليلية توصلت إلى أن دور الصديق هو الذي تصدر قائمة الأدوار الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات الكارتونية عينة الدراسة، وجاء دورا الأم والأب بنسبة ضئيلة، وكان هناك اتفاق بين نتائج الدراسة التحليلية إلى حد ما مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بأدوار الابن، الأخ، الأخت، الابنة وباقي الأدوار الاجتماعية، حيث أوضحت الدراسة الميدانية ارتفاع معدلات تفضيلات الأطفال عينة الدراسة لهذه الأدوار وهذا أيضاً ما توصلت إليه نتائج الدراسة التحليلية من ورود لهذه الأدوار الاجتماعية.

وكان هناك تفضيل لعدد من الأدوار الاجتماعية أوضحت نتائج الدراسة الميدانية كدوري العممة والخالة وهذا ما اختلفت معه الدراسة التحليلية حيث لم يرد ظهورها في العينة التحليلية كما اختلفت نسب ظهور العديد من الأدوار الاجتماعية

(*) تم ورود الألات المتحركة في مسلسل سابق ولاحق كأدوات رياضية مستخدمة وبلغت النسبة (٣٤,٤%) وجاءت في المركز الأول.

وعرضت بنسبة ضئيلة وهذا ما اختلفت فيه مع ما توصلت إليه نتائج العينة الميدانية حيث حظيت العديد من الأدوار الاجتماعية بمعدلات مرتفعة من حيث تفضيل الأدوار المشاهدة كالأخ، الأخت، الجدة، الجد، الابنة، الخال مع ظهور بعض من الأدوار الاجتماعية مثل ابن العم في العينة التحليلية ولم يرد في نتائج الدراسة الميدانية.

وفيما يلي جدول رقم (١٥٤) يوضح الأدوار الاجتماعية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة والأدوار الاجتماعية الواردة بعينة الدراسة التحليلية:

جدول رقم (١٥٤)

الأدوار الاجتماعية	الأدوار الاجتماعية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة		الأدوار الاجتماعية التي تودها الشخصيات الكارتونية		الأدوار الاجتماعية التي تودها الشخصيات الإنسانية بمسلسل بكار		الأدوار الاجتماعية التي تودها الشخصيات الكارتونية		الأدوار الاجتماعية التي تودها الشخصيات الكارتونية الحية بمسلسل سابق ولاحق		التكرارات والنسب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الأم	٣٣١	٨٢,٨	٢	١,٥	١	٥,٩	٣	٦	-	-	
الاب	٢٩٩	٧٤,٨	٦	٤,٦	١	٥,٩	٢,٨٩	٥	-	-	
الصديق	٢٩٣	٧٣,٣	٢١	١٦	٥	٢٩,٤	١١,٥٠	٢٠	١٠	١٠٠	
الابن	٢٤١	٦٠,٣	٤	٣	-	-	٤	٧	-	-	
الأخ	٢١٦	٥٤	٦	٤,٦	-	-	٢,٨٩	٥	-	-	
الأخت	١٩٨	٤٩,٥	٦	٤,٦	٢	١١,٧	٢,٣١	٤	-	-	
الجدة	١٧٦	٤٤	-	-	-	-	٠,٥٧	١	-	-	
الجد	١٥٥	٣٨,٨	-	-	-	-	-	-	-	-	
الابنة	١٤٢	٣٥,٥	٢	١,٥	٢	١١,٧	٢,٨٩	٥	-	-	
العمة	١١٨	٢٩,٥	-	-	-	-	-	-	-	-	
العم	١٠٨	٢٧	-	-	-	-	١,٧٣	٣	-	-	
الخال	١٠٦	٢٦,٥	-	-	-	-	-	-	-	-	
الخال	١٠٤	٢٦	-	-	-	-	٠,٥٧	١	-	-	
الصديقة	-	-	١	٠,٨	٤	٢٣,٦	٢,٨٩	٥	-	-	
الزوج	-	-	١	٠,٨	١	٥,٩	١,١٥	٢	-	-	
الزوجة	-	-	١	٠,٨	١	٥,٩	١,١٥	٢	-	-	
ابن العم	-	-	-	-	-	-	٠,٥٧	١	-	-	
الحفيد	-	-	١	٠,٨	-	-	-	-	-	-	
جملة من سنلوا	٤٠٠ مفردة										

(٣) فيما يتعلق بالأدوار المهنية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة، والأدوار المهنية المقدمة بالعينة التحليلية:

تشير نتائج البحث إلى اختلاف نتائج الدراسة التحليلية مع ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج تتعلق بالأدوار المهنية المفضلة لدى الأطفال فبالرغم من أن الدراسة الميدانية أوضحت أن دور الشرطي جاء في المركز الأول بنسبة تفضيل (٦٦,٥%) إلا أن الدراسة التحليلية أظهرت إلى أن دور اللص هو الذي حظى

بالمركز الأول وأعلى نسبة ظهور بها بنسبة (٢٣,٧%) بمسلسل بكار، ودور اللاعب بنسبة (٥٧,٤%) بمسلسل سابق ولاحق، بينما أظهرت الدراسة الميدانية ورود دور الطبيب كأحد الأدوار المهنية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة وبلغت النسبة (٦٠%) إلا أن الدراسة التحليلية توصلت إلى أن دور الطبيب احتل نسبة وروده (١,١%) بمسلسل بكار ولا شيء بمسلسل سابق ولاحق كما أوضحت الدراسة الميدانية ارتفاع معدلات تفضيل الأطفال لدور رائد الفضاء وبلغت النسبة (٥٧,٣%) وهنا وجد اتفاق مع ما توصلت إليه الدراسة التحليلية حيث أظهرت ورود دور رائد الفضاء للشخصيات الكارتونية الكائنات الحية بنسبة (٣٠,٨%) بمسلسل بكار، وظهوره بمسلسل سابق ولاحق للشخصيات الكارتونية الإنسانية بنسبة (٠,٧%).

كما كان هناك اختلاف في نتائج الدراسة التحليلية مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية حيث توصلت الدراسة الميدانية إلى تفضيل الأطفال لدوري المخترع والمعلم بنسبة (٥٦,٥%) للمخترع، (٥٤,٣%) للمعلم، إلا أن الدراسة التحليلية توصلت نتائجها إلى أن دور المخترع ظهر بنسبة (٨,٩%) في مسلسل سابق ولاحق ودور المعلم ظهر بنسبة (٦,٤%) بمسلسل بكار ونسبة (٢,٩%) بمسلسل سابق ولاحق.

بينما أوضحت نتائج الدراسة الميدانية تفضيل الأطفال لأدوار التلميذ بنسبة (٤٧,٨%) والعالم بنسبة (٤٧,٥%) والمهندس بنسبة (٤١,٣%)، واللص بنسبة (٣٩,٣%)، السائق بنسبة (٣٦,٨%)، الحرفي بنسبة (٢٣%)، البائع بنسبة (٢٠,٨%)، إلا أن نتائج الدراسة التحليلية أوضحت نسبة ظهور كل من دور التلميذ بنسبة (٥,٦%)، بمسلسل بكار و(٣,٧%) بمسلسل سابق ولاحق، وظهور دور العالم بنسبة (٢,٢%)، بمسلسل سابق ولاحق، ظهور اللص بنسبة (٢٣,٧%) بمسلسل بكار للشخصيات الإنسانية، (٩,١%) بمسلسل سابق ولاحق للشخصيات الكائنات الحية، دور الحرفي بنسبة (٤,١%) بمسلسل بكار، والبائع بنسبة (٢,٩%) بمسلسل بكار، (١,٥%) بمسلسل سابق ولاحق في حين لم يظهر دور المهندس كأحد الأدوار المهنية المقدمة بالمسلسلات الكارتونية عينة الدراسة التحليلية.

جدول رقم (١٥٥)

الأدوار المهنية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة، الأدوار المهنية المقدمة
بالمسلسلات الكارتونية عينة الدراسة التحليلية

الأدوار المهنية المقدمة بمسلسل سابق ولاحق للشخصيات الكارتونية للكائنات الحيّة		الأدوار المهنية المقدمة بمسلسل سابق ولاحق للشخصيات الكارتونية الإنسانية		الأدوار المهنية المقدمة بمسلسل بكار للشخصيات الكارتونية الكائنات الحيّة		الأدوار المهنية المقدمة بمسلسل بكار للشخصيات الكارتونية الإنسانية		الأدوار المهنية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة		التكرارات والنسب الأدوار المهنية
%	ك	%	ك	%	ك	%	%	%	ك	
-	-	-	-	-	-	٨,١	١٤	٦٦,٥	٢٦٦	الشرطي
-	-	-	-	-	-	١,١	٢	٦٠	٢٤٠	الطبيب
-	-	٠,٧	١	٣,٨	٤	-	-	٥٧,٣	٢٢٩	رائد الفضاء
-	-	٨,٩	١٢	-	-	٠,٦	١	٥٦,٥	٢٢٦	المخترع
-	-	٢,٩	٤	-	-	٦,٤	١١	٥٤,٣	٢١٧	المعلم
-	-	-	-	-	-	١,١	٣	٤٩,٥	١٩٨	الفنان
-	-	٣,٧	٥	-	-	٥,٨	١٠	٤٧,٨	١٩١	التلميذ
-	-	٢,٢	٣	-	-	-	-	٤٧,٥	١٩٠	العالم
-	-	-	-	-	-	-	-	٤١,٣	١٦٥	المهندس
٩,١	١	-	-	-	-	٢٣,٧	٤١	٣٩,٣	١٥٧	اللس
-	-	-	-	-	-	٣,٥	٦	٣٦,٨	١٤٧	السائق
-	-	-	-	-	-	٤,١	٧	٢٣	٩٢	الحرفي
-	-	١,٥	٢	-	-	٢,٩	٥	٢٠,٨	٨٣	البائع
٩٠,٩	١٠	٥٧,٤	٧٨	-	-	-	-	-	-	اللاعب
-	-	١٤	١٩	-	-	-	-	-	-	المدرّب
٤٠٠ مفردة										جملة من سنلوا

كما اشتملت العينة التحليلية على العديد من الأدوار المهنية الأخرى ولكن كانت نسبة ورودها ضئيلة مثل أدوار الشحاذ، المرشد السياحي، رجل الأعمال، رجل الدين (الكاهن)، والمخرج، ومساعدته، وحارس البوابة، وساعي البريد، والممرضة ومنادي السيارات، والموظف والفنان، وحماة البيئة.

(٤) فيما يتعلق بالسمات الإيجابية للشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة، والسمات الإيجابية للشخصيات الكارتونية المقدمة بالعينة التحليلية:

تشير نتائج البحث إلى اتفاق نتائج الدراسة التحليلية مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالسمات الإيجابية للشخصيات الكارتونية المفضلة حيث أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن سمات الذكاء والشجاعة والصدق والنشاط والأمانة، وتقدير الوقت، والنظام جاءت في المراكز الأولى للسمات الإيجابية المفضلة في الشخصيات الكارتونية لدى الأطفال عينة الدراسة، وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة التحليلية حيث احتلت سمات النشاط، النظام، الذكاء، الشجاعة، تقدير الوقت في المراكز الأولى بأعلى نسبة ظهور كما تقاربت أيضاً السمات الإيجابية الأخرى في ظهورها لدى كل من الدراستين الميدانية والتحليلية، هذا وقد ظهر العديد من السمات الإيجابية الأخرى بالعينة التحليلية للدراسة.

السمات الإيجابية للشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة،
والسمات الإيجابية للشخصيات الكارتونية بالمسلسلات الكارتونية عينة الدراسة
التحليلية.

جدول رقم (١٥٦)

السمات الإيجابية لكل من الشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال، الشخصيات
الكارتونية بالعينة التحليلية للدراسة

سمات الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية الإيجابية بمسلسل سابق ولاحق		سمات الشخصيات الكارتونية الإنسانية، الإيجابية بمسلسل سابق ولاحق		سمات الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية الإيجابية بمسلسل بكار		سمات الشخصية الكارتونية الإنسانية الإيجابية بمسلسل بكار		السمات الإيجابية بالعينة الميدانية		التكرارات والنسب	السمات الإيجابية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك%	ك%	ك		
٣٣,٣	١٦	٨,٥	٧,٩	١٢	١١	١١,٧	١٥٢	٩١	٣٦٤		الذكاء
-	-	١,٢	٩٨	٤,٣	٤	٦,٥	٨٤	٨١	٣٢٤		الشجاعة
-	-	٠,١	٧	١,٢	١	١,٣	١٧	٧٨,٣	٣١٣		الصدق
٣١,٣	١٥	١٥,٥	١٣٠,٦	١٢	١١	١٥,٨	٢٠,٥	٧٦,٣	٣٠,٥		النشاط
-	-	٠,٠٣	٣	-	-	١,١	١٤	٧٥	٣٠,٠		الأمانة
-	-	٦,٦	٥٥٤	٦,٦	٦	٤,٩	٦٤	٧٥	٣٠,٠		تقدير الوقت
٣٣,٣	١٦	١٦,١	١٣٥٤	٥,٥	٥	١١,٥	١٥٠	٧١,٥	٢٨٦		النظام
-	-	-	-	-	-	٠,٩	١١	٧٠,٥	٢٨٢		احترام القانون
-	-	٠,٢	١٥	٥,٥	٥	٣,٨	٤٩	٦٨,٥	٢٧٤		حب الآخرين
-	-	-	-	١,٢	١	٠,٣	٥	٦٦,٧	٢٦٧		الكرم
-	-	٢,٢	١٨٧	-	-	٥,١	٦٧	٦٦,٣	٢٦٥		العقلانية
-	-	٠,١٤	١٢	-	-	٠,٢	٣	٦٦	٢٦٤		الاعتزاز بالكرامة
-	-	٠,٨	٦٥	١,٣	١	٠,٩	١٢	٦٠	٢٤٠		النقمة بالنفس
-	-	٠,٢١	١٨	-	-	٠,٢	٢	٥٩,٣	٢٣٧		التسامح
-	-	٠,٥	٤٠	-	-	٠,٩	١٢	٥٩	٢٣٦		الرحمة
-	-	-	-	٦,٦	٦	٠,٥	٧	٥٥,٨	٢٢٣		الجاذبية
-	-	-	-	-	-	٠,٧	٩	٥٢,٨	٢١١		الثقة في الآخرين
-	-	١,٤	١١٨	١١	١٠	٦,٣	٨٠	٥٠,٨	٢٠٣		المرح
-	-	١	٨٥	٥,٥	٥	٣,٢	٤١	٤٩,٨	١٩٩		الدقة
-	-	٣,٤	٢٩١	-	-	٠,٢	٣	٤٨,٣	١٩٣		الإبداع
-	-	٠,٠٣	٣	٣,٣	٣	٣	٣٨	٤٥	١٨٠		الاجتماعية
-	-	٩,٣	٧٨٢	١١	١٠	٩,٨	١٢٨	-	-		التعاون
٢,١	١	٥,٦	٤٧٥	٤,٣	٤	٤,١	٥٣	-	-		القيادة
-	-	-	-	-	-	٢,١	٢٧	-	-		الطيبة
-	-	١٥,٣	١٢٨٥	-	-	١,٧	٢٣	-	-		الإصرار
-	-	١,٥	١٣٠	-	-	١,٢	١٦	-	-		الطاعة
-	-	-	-	-	-	٠,٦	٨	-	-		حب المعرفة
-	-	٠,١	٧	٢,٢	٢	٠,٥	٧	-	-		الحرص
-	-	٠,١٤	١٢	-	-	٠,٥	٧	-	-		النزوى
-	-	-	-	٦,٦	٦	٠,٥	٦	-	-		النظافة
-	-	٨,٤	٧٠٥	-	-	-	-	-	-		التفكير المنظم
-	-	١,٦	١٣٢	-	-	-	-	-	-		الطموح
-	-	٠,١٥	١٣	-	-	-	-	-	-		الحزم
										٤٠٠ مفردة	جملة من ستلوا

(٥) فيما يتعلق بالأدوار الرئيسية والثانوية التي يفضلها الأطفال في مسلسل بكار، والأدوار الرئيسية والثانوية الواردة بمسلسل بكار عينة الدراسة التحليلية:

تشير نتائج البحث إلى اتفاق نتائج الدراسة التحليلية مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية إلى حد كبير فيما يتعلق بالأدوار الرئيسية والثانوية للشخصيات الكارتونية بمسلسل بكار، حيث أظهرت الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمى من الأطفال عينة الدراسة ارتفعت معدلات تفضيلها للشخصيات الكارتونية الرئيسية مثل بكار بنسبة (٩٤,٩%)، تليه المعزة رشيدة بنسبة (٨٨,١%)، يليه حسونه بنسبة (٨٥,٦%)، وفارس بنسبة (٧٦,٢%)، ثم همام بنسبة (٧٤,٧%)، واللص مشرط بنسبة (٦٠,٣%) هذا واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العينة التحليلية من ظهور هذه الشخصيات الكارتونية نفسها كأدوار رئيسية بنسبة (٢٩,٥%)، للأدوار الرئيسية التي تقدمها الشخصيات الكارتونية الإنسانية (٢٣%) للكائنات الحية، كما نجد ارتفاع معدلات تفضيل الأطفال للشخصيات الكارتونية الثانوية بمسلسل بكار لكن بنسب أقل من الشخصيات الرئيسية، ولقد توصلت الدراسة التحليلية إلى ورود الشخصيات الكارتونية الإنسانية الثانوية بنسبة (٧٠,٥%)، غير الإنسانية بنسبة (٧٧%) في مسلسل بكار الكارتوني - كأحد المسلسلات الكارتونية عينة الدراسة التحليلية.

(٦) فيما يتعلق بالأدوار الرئيسية والثانوية التي يفضلها الأطفال في مسلسل سابق ولاحق، والأدوار الرئيسية والثانوية الواردة في مسلسل سابق ولاحق عينة الدراسة التحليلية:

تشير النتائج إلى اتفاق نتائج الدراسة التحليلية مع ما توصلت إليه الدراسة الميدانية إلى حد كبير فيما يتعلق بالأدوار الرئيسية والثانوية للشخصيات الكارتونية بمسلسل سابق ولاحق، حيث أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمى من الأطفال قد أبدوا تفضيلهم للشخصيات الرئيسية مثل سابق بنسبة (٩٦%) ولاحق بنسبة (٩٥,٨%) ونكش بنسبة (٦٦,٩%)، د. عاقل بنسبة (٣٨,١%) واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العينة التحليلية من ظهور هذه الشخصيات بنفسها كأدوار رئيسية بنسبة (٣٦,٣%) كما أوضحت نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع معدلات تفضيل الأطفال للشخصيات الكارتونية الثانوية بمسلسل سابق ولاحق الميدانية ارتفاع معدلات تفضيل الأطفال للشخصيات الكارتونية الثانوية بمسلسل سابق ولاحق ولكن بنسب أقل من الشخصيات الرئيسية، ونجد ظهورها بالعينة التحليلية بلغ (٦٣,٤%) كشخصيات ثانوية بمسلسل سابق ولاحق الكارتوني كأحد المسلسلات الكارتونية عينة الدراسة التحليلية.

(٧) فيما يتعلق بالأدوار المفضلة من حيث النوع لدى الأطفال عينة الدراسة في
مسلسلات الكارتون، الأدوار المقدمة من حيث النوع في العينة التحليلية
للدراسة:

تشير نتائج البحث إلى اتفاق نتائج الدراسة التحليلية مع ما توصلت إليه
الدراسة الميدانية إلى حد كبير فيما يتعلق بالأدوار المقدمة من حيث النوع
بالمسلسلات الكرتونية، حيث أظهرت الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمى من
الأطفال عينة الدراسة يفضلون ظهور الأدوار الذكورية الأنثوية معا وبلغت النسبة
(٨٤,٢%) وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة التحليلية أيضاً حيث ظهرت الأدوار
الذكورية والأنثوية معا بنسب مرتفعة حيث بلغت الأدوار الذكورية للشخصيات
الكارتونية الإنسانية بمسلسل بكار بنسبة (٨٥%) ومسلسل سابق ولاحق بنسبة
(٧٧,٩%)، الكائنات الحية غير الإنسانية الذكورية بمسلسل بكار بنسبة (٦٩,٢%)،
سابق ولاحق بنسبة (١٠٠%)، وظهرت الأدوار الأنثوية بنسبة (١٥%) للشخصيات
الكارتونية الإنسانية في مسلسل بكار بنسبة (١٥%)، غير الإنسانية (٣٠,٨%)
وكانت الأدوار الأنثوية لسابق ولاحق للشخصيات الكرتونية بنسبة (٢٢,١%)
مقابل لا شيء للكائنات الحية غير الإنسانية، وكان هناك اتفاق كذلك في تفضيل
الأطفال عينة الدراسة الميدانية لأدوار الذكور بنسبة أكبر من أدوار الإناث
(٩,٢%) للذكور مقابل (٦,٥%) للإناث، وهذا ما أوضحته العينة التحليلية من تسيد
الأدوار الذكورية وارتفاع معدلاتها على الأدوار الأنثوية في مسلسلات الكارتون
عينة الدراسة التحليلية.

(٨) فيما يتعلق باللغة المفضل استخدامها في مسلسلات الكارتون لدى الأطفال،
واللغة المستخدمة في مسلسلات الكارتون عينة الدراسة التحليلية:

أوضحت نتائج البحث اتفاق نتائج الدراسة التحليلية مع ما توصلت إليه
نتائج الدراسة الميدانية إلى حد ما فيما يتعلق باللغة المستخدمة في مسلسلات
الكارتون، حيث أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن نسبة (٧١,٨%) من الأطفال
عينة الدراسة تفضل استخدام اللغة العامية المصرية (٥٣,٣%) منهم يفضل استخدام
اللغة العربية الفصحى، وهذا ما توصلت إليه الدراسة التحليلية حيث حظيت
المسلسلات الكرتونية محل الدراسة التحليلية بظهور اللغة العربية الفصحى بنسبة
(٧٦,٨%)، اللغة العامية المصرية بنسبة (٢٣,٢%).

(٩) فيما يتعلق بالطرق المفضلة لدى الأطفال التي تعتمد عليها الشخصيات الكارتونية في حل مشكلاتها، وطرق وأساليب حل المشكلات التي اتبعتها الشخصيات الكارتونية بالعينة التحليلية:

جدول رقم (١٥٧)

الطرق والأساليب المفضلة لدى الأطفال التي تعتمد عليها الشخصيات الكارتونية في حل مشكلاتها، والطرق والأساليب التي اتبعتها الشخصيات الكارتونية محل الدراسة التحليلية في حل مشكلاتها

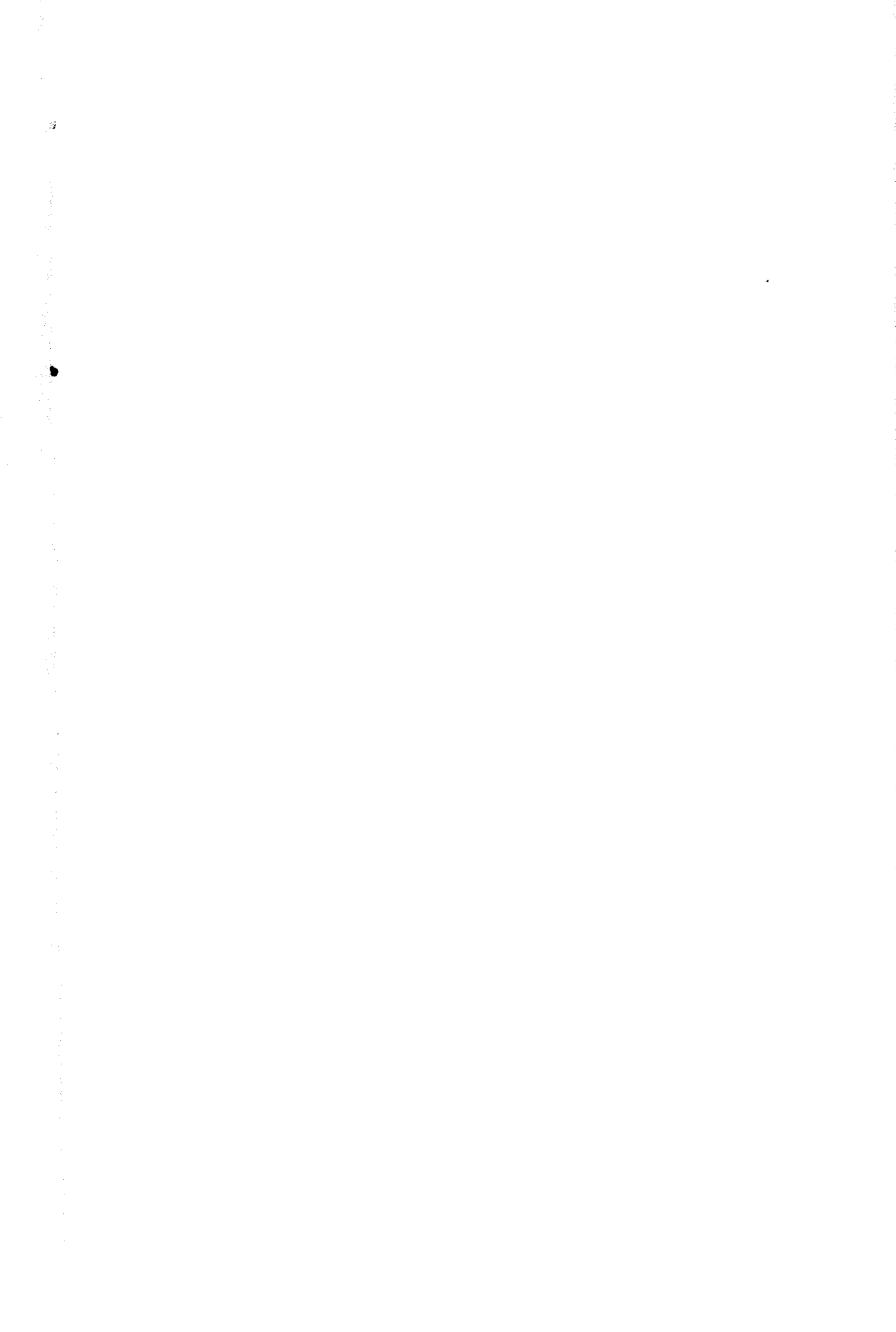
طرق وأساليب حل المشكلات المتبعة للكائنات الحية الكارتونية بمسلسل سابق ولاحق		طرق وأساليب حل المشكلات المتبعة للشخصيات الكارتونية الإنسانية بمسلسل سابق ولاحق		طرق وأساليب حل المشكلات التي اتبعتها الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية بمسلسل بكار		طرق وأساليب حل المشكلات التي اتبعتها الشخصيات الكارتونية الإنسانية بمسلسل بكار		طرق وأساليب حل المشكلات للشخصيات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة		التكرارات والنسب	طرق وأساليب حل المشكلات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
-	-	٤٢,٦	١٢٣	١٠٠	١	٣٤,٦	٣٦	٩٣,٧	٣٧٥		الذكاء
٤٠	٢	١٠,٤	٣٠	-	-	٦,٧	٧	٦٤	٢٥٦		القوة
-	-	١,٧	٥	-	-	٢,٩	٣	٥٦,٨	٢٢٧		الحوار والإقناع
٦٠	٣	٨,٣	٢٤	-	-	٩,٦	١٠	٤١,٥	١٦٦		الحيلة
-	-	-	-	-	-	٩,٦	١٠	٣٥,٢	١٤١		اللجوء إلى القانون
-	-	٠,٤	١	-	-	٠,٩٦	١	٢٤	٩٦		التفاوض
-	-	٢٣,٥	٦٨	-	-	١١,٦	١٢	-	-		التعاون والعمل
-	-	١	٣	-	-	-	-	-	-		العمل الجماعي
-	-	٥,٩	١٧	-	-	-	-	-	-		التفكير المنظم
-	-	٦,٢	١٨	-	-	١٩,٢	٢٠	-	-		تركت بدون حل
										٢٠٠ مفردة	جملة من ستلوا

من الجدول السابق رقم (١٥٧) يتضح لنا اتفاق نتائج الدراسة التحليلية مع ما توصلت إليه الدراسة الميدانية إلى حد ما فيما يتعلق بالطرق والأساليب المتبعة لحل المشكلات بالمسلسلات الكارتونية، حيث أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن أسلوب الذكاء جاء على رأس قائمة الأساليب والطرق المستخدمة لدى الشخصيات الكارتونية لحل مشكلاتها من حيث تفضيل الأطفال بنسبة (٩٣,٧%) وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة التحليلية حيث اتبعت بالفعل الشخصيات الكارتونية أسلوب الذكاء لحل مشكلاتها وتصدر القائمة ووصلت النسبة إلى (٣٤,٦%) للشخصيات الإنسانية، (١٠٠%) لغير الإنسانية بمسلسل بكار، وبنسبة (٤٢,٦%) للشخصيات الإنسانية بمسلسل سابق ولاحق.

كما أوضحت نتائج الدراسة الميدانية تفضيل الأطفال لاستخدام أسلوب القوة في حل مشكلاتها، أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن نسبة (٤٠%) من الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية (١٠,٤%) من الشخصيات الكارتونية الإنسانية قد

استخدموا أسلوب القوة في حل مشكلاتها بمسلسل سابق ولاحق، في حين وردت نسبة استخدامهم للشخصيات الكارتونية الإنسانية بنسبة (٦,٧%) بمسلسل بكار.

بينما اختلفت نتائج الدراسة الميدانية مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة التحليلية من حيث معدلات تفضيل الأطفال لباقي الأساليب والطرق التي تتبعها الشخصيات الكارتونية وظهورها بالعينة التحليلية كما هو مبين بالجدول السابق رقم (١٥٧).



الفصل السابع

نتائج اختبارات فروض الدراسة

ويشتمل هذا الفصل على ما يلي:

- مقدمة.
- نتائج اختبارات فروض الدراسة

الفصل السابع

نتائج اختبارات فروض الدراسة

مقدمة:

يتعرض هذا الفصل لنتائج اختبارات فروض الدراسة الميدانية والتي طبقت على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من الأطفال بمدارس محافظة القاهرة والتي تقع أعمارهم "١٢ عاماً" الصف الأول الإعدادى ذكوراً وإناثاً، وذلك فى إطار نظرية الغرس الثقافي فى محاولة لاختبار تطبيق فروضها، وذلك على النحو التالى:-

١- الفرض الرئيسى الأول:

"توجد علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيونى".

ولاختبار صحة الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين كثافة تعرض الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية وإدراكهم للواقع الاجتماعى بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيونى.

جدول رقم (١٥٨)

معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية الإيجابية بين كثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية وإدراكهم للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيونى

كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية			كثافة التعرض للكارتون
N***	p**	r*	
٤٠٠	٠,٠١٩	٠,١١٧	إدراك الواقع الاجتماعى لبعض الأدوار
			إدراك الواقع الاجتماعى

تشير بيانات الجدول السابق رقم (١٥٨) إلى عدة نتائج أهمها:

- أوضح استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباط إيجابية طردية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية وإدراكهم للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيونى، حيث بلغت

r* = قيمة معامل ارتباط بيرسون.

p** = قيمة مستوى المعنوية.

N*** = عدد أفراد العينة.

قيمة معامل الارتباط (٠,١١٧)، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٠١٩) أى أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يوضح وجود علاقة دالة إحصائياً.

- وبناءً عليه يقبل الفرض القائل "بوجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني".

- وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة^(١) العربية والأجنبية والتي تحققت لديها حدوث عملية الغرس وفرضيته، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة "هويد الدر" (٢٠٠١م) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين مدى التعرض للكارتون التلفزيوني واتجاهات الأطفال نحو العنف، حيث ترتفع نسبة الاتجاهات العدوانية فى حالة المشاهدة الكثيفة للعنف الكارتونى^(١).

٢- دراسة "طارق الشوربجى" (٢٠٠١م) حيث وجد أن التلفزيون يعتبر مهماً جداً فى حياة المراهق ويؤمن بأن ما يشاهده فيه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بواقع الحياة^(٢).

٣- دراسة "رحاب أحمد لطفى" (٢٠٠٠م) والتي توصلت إلى تحقيق فرضية "الغرس حيث وجدت علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدى تعرض الأطفال لأفلام العنف الأجنبية بالفيديو واتجاهاتهم نحو العنف"^(٣).

٤- دراسة "ليلى حسين السيد" (١٩٩٦م) والتي توصلت إلى وجود علاقة بين تعرض الأطفال للتلفزيون وإدراك واقع التلفزيون على أنه أشياء حقيقية كما وجدت علاقة عكسية بين السن وإدراك الواقع فالأطفال الأصغر سناً أكثر إدراكاً لواقعية التلفزيون^(٤).

٥- دراسة "سوزان القلبنى، وهبة السمرى" (١٩٩٧م) والتي أظهرت أن الطفل يتأثر سلوكياً بمشاهده العنف، فكلما زاد التعرض للعنف زاد تقليد ومحاكاة الأطفال لمشاهدة العنف^(٥).

(*) قامت الباحثة بمقارنة نتيجة هذه الفرض مع نتائج العديد من الدراسات المشابهة والتي تحققت فيها فرض الغرس وإدراك الواقع حتى مع اختلاف العينة الميدانية أو العينة التحليلية كما رتبنت هذه الدراسات وفقاً للترتيب الزمنى.

(١) هويدا الدر (٢٠٠١م)، مرجع سابق.

(٢) طارق يوسف الشوربجى (٢٠٠١م)، مرجع سابق.

(٣) رحاب أحمد لطفى (٢٠٠٠م)، مرجع سابق.

(٤) ليلى حسين السيد (١٩٩٦م)، مرجع سابق.

(٥) سوزان القلبنى، وهبة السمرى (١٩٩٧م)، مرجع سابق.

- ٦- دراسة "خالد عبد الجواد" (١٩٩٤م) والتي أشارت إلى أنه كلما زادت عدد مرات المشاهدة لأفلام السينما زاد الاستعداد الانحرافي، وكلما زادت مرات المشاهدة بالتلفزيون أدى ذلك إلى زيادة الإنحراف بين الأحداث، فكثافة التعرض لوسائل الإعلام المرئية تؤدي إلى زيادة الميل للإنحراف والعنف^(١).
- ٧- دراسة "عدلى رضا" (١٩٩٤م) والتي وجدت أن تعرض الأطفال الكثيف للعدوان يؤدي إلى اكتسابهم العنف وهنا يشير إلى وجود متغير هام يؤثر في اكتساب الأطفال لقيم العنف التلفزيوني وهو كثافة التعرض^(٢).
- ٨- دراسة "دينا الديب" (١٩٩٣م) والتي أوضحت أنه كلما زاد التعرض للعنف زادت تبعاً لذلك السلوكيات العنيفة لدى الأطفال وارتكاب أفعال عنف في الواقع^(٣).
- ٩- دراسة "ياسين لاشين" (١٩٩٢م) والتي أكدت على وجود علاقة ارتباط إيجابية بين كثافة التعرض للمواد التلفزيونية العنيفة والميل للسلوك العدواني حيث أن كثافة التعرض للمواد العنيفة تزيد الميل للعدوان عند الأطفال^(٤).
- ١٠- دراسة "سامى شوقى الجميل" (١٩٨٨م) والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطيه بين التعرض للعنف التلفزيوني والسلوك العدواني للأطفال^(٥).
- ١١- دراسة "لينا جريس" (١٩٨٣م) والتي تحققت فيها فرض الغرس حيث أكدت على وجود علاقة ارتباطيه قوية بين التعرض للعنف التلفزيوني والسلوك العدواني للأطفال، فكلما زاد تعرض الطفل للعنف مبكراً أدى ذلك لارتكابه أفعالاً عنيفة في مرحلة المراهقة^(٦).

(١) خالد أحمد عبد الجواد - تأثير مشاهد الأفلام السينمائية المصرية على انحراف الأحداث: دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه، غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٤م).

(٢) عدلى رضا (١٩٩٤)، مرجع سابق.

(3) Dinna El Deeb. M. "Parents View Son The Relationship Between Television Violence And Their Children's Aggressive Behavior" Master Of Arts (The American University In Cairo: Department Of Journalism And Mass Communication, 1993).

(٤) ياسين لاشين. (١٩٩٣م)، مرجع سابق.

(٥) سامى شوقى الجميل - مشاهدة العنف في برامج التلفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين، رسالة ماجستير غير منشورة (الزقازيق: كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٨٨م).

(٦) لينا جريس - أثر نتائج السلوك العدواني المتلفز على سلوك الأطفال العدواني، رسالة ماجستير، غير منشورة (الأردن: كلية التربية، الجامعة الأردنية، ١٩٨٣م).

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع العديد من الدراسات الأجنبية والتي توصلت إلى حدوث عملية الغرس وفقاً لما يقدمه المضمون الإعلامي:

- ١- جاء تقرير "مجلس الشيوخ" لعام (١٩٩٩م) ليؤكد حدوث عملية الغرس ولتؤيد نتائجه نتيجة هذا الفرض، والذي أثبتت دراسة استغرقت ثلاثة أعوام منذ تاريخ ١٩٩٩م أن التعرض الكثيف للعنف التلفزيوني يعلم مواقف وسلوكيات عدوانية^(١).
- ٢- دراسة "المعهد القومي للأمراض العقلية بأمريكا" (١٩٩٩م) والتي توصلت إلى أن التعرض لنماذج العنف في وسائل الإعلام يزيد السلوك العدوان لدى الأطفال^(٢).
- ٣- دراسة "ليفين" Levine (١٩٩٦م) والتي وجدت أن تعرض الأطفال للعنف بوسائل الإعلام يشجع على ممارسة العنف والقسوة لدى الأطفال^(٣).
- ٤- دراسة "جورج كومستوك" George, Costock (١٩٩٤م) والتي وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين التعرض للعنف والسلوك غير الاجتماعي، مما يدل على تحقيق فرض الغرس^(٤).
- ٥- دراسة "موليتور وآخرين" Molitor and others (١٩٩٤م) والتي أشارت إلى أن الأطفال كثيفي المشاهدة للعنف تجعل سلوكهم أكثر عدوانية وتحفزهم على ممارسة العدوان، مما يشير إلى الآثار المترتبة عن كثافة التعرض للتلفزيون وعلاقتها بغرس العنف، والعدوان لدى الأطفال^(٥).
- ٦- دراسة "ديفيد وآخرون" (١٩٩٣م) والتي توصلت على أنه كلما زاد التعرض لأفلام العنف على شرائط الفيديو زادت اتجاهات الأطفال نحو العنف، وزاد العنف والعدوان لديهم كما زادت نسبة تبنيهم للحلول العنيفة لإنهاء خلافاتهم، مما يشير إلى حدوث عملية الغرس^(٦).

(1) Report Of Senate Committee On The Judiciary, *Children, Violence And Policy. Markes, By Majority Staff Senate Committee On The Judiciary* September 14, 1999.

(2) *Ibid.*

(3) Levine. *Mad Line, Viewing Violence. How Media Violence Effects Your Children And Adolescents Development* (New York: Doulle Day And Company, 154 Broad Costing Way, 1996).

(4) George, Comstock. *The Effects Of Television Violence Antisocial Behavior: Ameta Analysis*, In *Communication Research* (V. 21, N. 4, August, 1994).

(5) Fred, Molitor And Others (1994). *Op. Cit.*

(6) David and Other *Television And Video Movie Violence In Relation Adolescent, Aggressive Resolution Of Confict* (Ph.D. New York University, 1993).

- ٧- دراسة "ناسنى سينوريللى" (١٩٩١م) والتي أشارت إلى وجود دليل على أن التليفزيون قد يساهم فى تكوين اعتقادات وأفكار هامة عن الزواج والعلاقات الشخصية والعائلية لدى المراهقين^(١).
- ٨- دراسة "دور ودبداي" (١٩٩٠م) والتي أثبتت وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين شكل الأسرة (تقليدية أو غير تقليدية) وبين إدراك الأطفال لواقعية المضمون، حيث الدراسة أن الأطفال أدركوا الأسر التي تميل إلى أن تكون تقليدية على أنها واقعية أكثر من الأسر غير التقليدية بما يشابه ما يعرضه التليفزيون^(٢).
- ٩- دراسة "هيدنسون ووايندهال" (١٩٩٠م) والتي توصلت إلى انه كثيفي التعرض للتليفزيون أكثر إدراكا للواقع الاجتماعى بما يشابه ما يعرضه التليفزيون، حيث يكون أكثر اعتقاداً فى ارتفاع معدلات الجريمة فى السويد وأن المجتمع يعانى من ظاهرة العنف المتزايد^(٣).
- ١٠- دراسة "بيلارز وآخرين" (١٩٩١م) والتي وجدت أنه كلما زاد التعرض لأفلام تحث على الانتحار زاد الانتحار نتيجة التعرض الكثيف لهذه الأفلام وذلك بعد التعرض أكثر من قبل التعرض مما يشير إلى حدوث عملية الغرس^(٤).
- ١١- دراسة "بوتر وشانج" (١٩٩٠) والتي أشارت إلى أن الخوف من الجريمة ارتبط بنسبة التعرض للكارتون، فكثيفو التعرض للكارتون يكون لديهم إدراكا للواقع الاجتماعى بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيونى^(٥).
- ١٢- دراسة "جيمس بوتر" (١٩٩٠م) والتي توصلت إلى أن المراهقين كثيفي التعرض للتليفزيون يتكون لديهم إدراك عالٍ لبعض القيم فى الواقع بما يشابه ما يعرضه من قيم مرتبطة بالتليفزيون أكثر من قليلي التعرض^(٦).

-
- (1) Nancy, Signoriell, "Adolescents And Ambivlance Toword Marriage: Aculti: Vation Analysis. *In Youth And Society*: V, 23. N.I. Sep, 1991). Pp. 121: 49.
- (2) AK. Dorr And Cil., Double Day (1990). *Op. Cit.* Pp. 377: 397.
- (3) Micheal, Morgan And Nancy, Signorielli, (1990). *Op. Cit.* Pp. 325: 246.
- (4) Gleen, G. Sparks. "The Difference Between Fear Of Victimization And The Produbility Of Beingvictimized" *In Journal Of Broadcasting And Electronic Media* (V. 34, N. 3, 1991).
- (5) W. James, Potter (1990). *Op. Cit.* Pp. 313: 333.
- (6) W. James, Potter (1990) "Adoles Centrs per Caption Of The Primary Values Of Telev Ision Programming" *In. Journalism Quarterly*, (V. 67, N. 4m, Pp 843:51).

١٣- دراسة "سباركس" (١٩٩٠م) والتي وجدت علاقة ارتباطيه بين كثافة التعرض للعنف التلفزيوني وبين غرس مفاهيم حول إمكانية التورط في أعمال العنف والشعور بعدم الأمان، حيث إن كثيفي التعرض يكون أكثر إدراكاً للواقع بما يشابه ما يعكسه المضمون التلفزيوني^(١).

١٤- دراسة "نانسى سينوريللي" (١٩٩٠م) والتي أشارت إلى أن الأفراد كثيفي المشاهدة التلفزيونية أكثر إدراكاً للواقع بما يشابه ما يعرضه المضمون التلفزيوني؛ حيث يتكون لديهم إدراك بأن العالم ملئ بالجريمة والخوف ويتكون لديهم شعور بالخطر ينتج عن الإحباط المترتب من مشاهدتهم الكثيفة للتلفزيون؛ مما يشير إلى الآثار المترتبة عن كثافة المشاهدة التلفزيونية على الأفراد^(٢).

١٥- دراسة "مورجان" (١٩٩٠م) والتي توصلت إلى أن المراهقين في الولايات المتحدة والأرجنتين والصين وكوريا الجنوبية كثيفي التعرض للمواد التلفزيونية الأمريكية يميلون إلى دعم الآراء النمطية عن أدوار النوع بما يشابه ما يعرض في مضمون هذه المواد^(٣).

١٦- دراسة "زهورى" (١٩٨٨م) والتي أشارت إلى أن الأطفال الأجانب المقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية كثيفي التعرض للتلفزيون أكثر توحداً مع الشخصيات التلفزيونية وإدراكاً للواقع الاجتماعي الذي يعكسه التلفزيون بصورة أكبر من نظرائهم من الأطفال الأمريكيين^(٤).

١٧- دراسة "كانج ومورجان" (١٩٨٨) والتي توصلت إلى أن كثيفي التعرض للمواد التلفزيونية الأمريكية أكثر إدراكاً للواقع الاجتماعي بما يشابه ما يعرضه التلفزيون؛ وأدى ذلك التعرض الكثيف إلى حدوث تحولات حادة عن القيم الكورية التقليدية المحافظة لاسيما لدى الفتيات وتبنى العديد من القيم الأمريكية المعروضة بالتلفزيون^(٥).

١٨- دراسة "أوجلس" (١٩٨٨م) والتي توصلت إلى أن كثيفي المشاهدة التلفزيونية أكثر إدراكاً للواقع الاجتماعي بما يشابه ما يعرضه التلفزيون حيث إنهم يدركون العالم الخارجى والمجتمع بأنه ملئ بالعنف والجريمة وتوقعهم وقوعهم ضحايا^(٦).

(1) Sparks, Gleen. G, (1990). *Op. Cit.*

(2) Nancy, Signorielli And Micheal Morgan (1990). *Op. Cit.* P 344

(3) Micheal, Morganl (1990). *Op. Cit.* P. 225.

(4) Ali Rezazahoori (1988). *Op. Cit.* Pp. 23:41.

(5) J.G, Kang And M, Morgan (1988). *Op. Cit.* Pp. 431:438.

(6) Robert, Oglas (1988). *Op. Cit.*

١٩- دراسة "أكياما" (١٩٨٧م) والتي أشارت إلى أن الأطفال الأكبر سنًا أكثر إدراكًا لما يشاهدونه من كارتون تليفزيوني من الأطفال الأصغر سنًا^(١).

٢٠- دراسة "هيفنر" (١٩٨٧م) والتي أبرزت أن التعرض الجماعي لبرامج التليفزيون تزيد من إدراك الأطفال لما يشاهدونه، وأن الأطفال الأكبر سنًا أكثر قدرة على وصف الأحداث وأفعال الشخصيات وتفضيل البرامج عن الأصغر سنًا^(٢).

٢١- دراسات "تيكن وبيترز" (١٩٨٦م-١٩٨٨م) والتي توصلت إلى أن الأطفال الأصغر سنًا كانوا أكثر إدراكًا بأن الشخصيات التليفزيونية واقعية ويمكنها رؤيتنا وسماعنا وأنهم متواجدون بدخل جهاز التليفزيون أكثر من نظرائهم الأكبر سنًا^(٣).

٢٢- دراسة "بلسون" (١٩٨٦م) والتي أشارت إلى أن الأطفال كثيفي التعرض لبرامج العنف التليفزيونية تكون سلوكياتهم العنيفة مضاعفة عن أولئك قليلي التعرض لهذه البرامج^(٤).

٢٣- دراسة "تشرشيل" (١٩٨٥م) والتي توصلت إلى أن مشاهدة الأطفال والمراهقين للتليفزيون تغير إدراكهم للواقع الاجتماعي بما يتفق مع ما يعرض في المضمون التليفزيوني، فالأطفال كثيفو المشاهدة للعنف التليفزيوني يصبحون أكثر شعورًا بالخوف من الواقع الاجتماعي والخطر وعدم الأمان^(٥).

٢٤- دراسة "مورجان" (١٩٨٤م) وخلصت إلى نتيجة هامة وهي أن كثيفي التعرض للتليفزيون أكثر إدراكًا للحياة على أنها قلقه وليس لها قيمة بما يشابه ما يعرضه التليفزيون^(٦).

٢٥- دراسة "ويمان" (١٩٨٤م) والتي توصلت إلى أن كثيفي التعرض للمواد التليفزيونية الأمريكية أكثر اعتقادًا بأن الحياة في أمريكا ما هي إلا حياة رفاهية وإنها تشبه الأساطير حيث السيارات الفارهة وموسيقى الروك الصاخبة والوفرة في كل شيء والاعتقاد بأن هذه هي الطريقة التي يعيشها كل فرد في المجتمع الأمريكي فأصبح

(1) Akiyama Takachiro, Kodaira, Sochikaimaizumi (1987). *Op. Cit.*

(2) Haefner Margaret And Wrtella Elena. (1987). *Op. Cit.* Pp. 153: 168.

(3) Peter, Nikken & Allerd. L, Peeter, (1986 & 1988). *Op. Cit.* Pp. 441: 52.

(4) Barrie, Gunter And Jill, Mcaller. *Children And Television The One Eyed Monsters*, (New York, 1990) P. 17.

(5) Robert, Chur Chull (1985). *Op. Cit.*

(6) Micheal, Morgan. "Heavy Television Viewing And Perceived Quality Of Life", *In Your Journalism Quarterly* (V. 81, N. 3, 1984. P. 499).

إدراك كثيفي المشاهدة للواقع الأمريكي بهذه الصورة حيث أدركوا الواقع بما يشابه ما يعرضه التلفزيون^(١).

٢٦- دراسة "فيمروا" (١٩٨٦م) والتي أثبتت وجود علاقة ارتباط إيجابي بين التعرض للعنف والعدوان من خلال التلفزيون والسينما وأفلام الفيديو والسلوك العدواني بكل صورة وأشكاله مما يحقق فرض الغرس^(٢).

٢٧- دراسة "اتكين" (١٩٨٣م) والتي وجدت أن معدلات العدوان للمراهقين تتزايد مع إدراكهم أن العنف الذي يتعرضون له يمكن تحقيقه وجعله واقعا يؤثر عليهم وذلك لإدراكهم أن ما يقدم من عنف إعلامي هو عنف واقعي^(٣).

٢٨- دراسة "روبن" (١٩٨٣م) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي بين مستويات المشاهدة المختلفة وإدراك واقعية التلفزيون^(٤).

٢٩- دراسة "ليونارد وإيرون" (١٩٨٣م) والتي أظهرت أن الأطفال كثيفي المشاهدة للعنف التلفزيوني ولديهم مستويات ضعيفة من العنف أكثر عنفا وعدوانية بعد عشر سنوات من الأطفال الذين كانوا عدوانيين ولم يشاهدوا مشاهد عنف مما يشير إلى التأثير التراكمي وحدث عملية الغرس^(٥).

٣٠- دراسة "بيركيل وروزفيوس" (١٩٨٢م) والتي توصلت إلى أن الأطفال الذين يشاهدون عروض الأسرة بانتظام كانوا أكثر اعتقاداً بأن الأسرة في الحياة الواقعية يدعم أفرادها بعضهم البعض ويظهرون اهتماماً ببعضهم حيث أدركوا الأسرة في الحياة الواقعية بما يشابه ما تقدم في التلفزيون^(٦).

٣١- دراسة "بنيجري وهاوكينز" (١٩٨٢م) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للمواد التلفزيونية الأمريكية وتكوين معتقدات عن العالم الوضيع فكثيفو المشاهدة للمواد التلفزيونية الأمريكية هم الأقل ثقة في الناس، والأكثر

(1) G, Weiman (1984). *Op. Cit.* Pp. 85: 197.

(2) Viemro, Vappu (1986). *Op. Cit.*

(3) Charles, Atkin (1983). *Op. Cit.*

(4) Alan M. Rubin (1983). *Op. Cit.*, P 45.

(5) George, Gerbner. *Violence And Terror In The Mass Media.* (Unesco: Paris, 1988). P. 26.

(6) Roth Fuss N. L, Busrkel And others "Learning About The Family From Television" *In Journal Of Communication* (V. 32, 1982) Pp. 191: 201.

عدوانية وميلاً نحو استخدام العنف في تعاملاتهم، والأكثر رؤية للعالم على أنه مليء بالجريمة والعنف مما يشير إلى تحقيق فرضية الغرس^(١).

٣٢- دراسة "روزلمين ومايس" (١٩٨١م) والتي خلصت نتائجها إلى وجود علاقة بين التعرض الكثيف للمسلسلات وعدم الرضا عن الحياة، فكثيفو المشاهدة لهذه المسلسلات يتكون لديهم عدم الرضا عن الحياة^(٢).

٣٣- دراسة "اليوت وسلانتر" (١٩٨٠م) والتي توصلت إلى أن الأفراد كثيفي المشاهدة التلفزيونية قد سجلوا أعلى المستويات في إدراك الواقع^(٣).

٣٤- دراسة "بارنت ومكافيل" (١٩٨٠م) والتي أشارت إلى أن الأفراد الكنديين الأكثر تعرضاً للمواد التلفزيونية الأمريكية أقل إدراكاً لأنفسهم على أنهم كنديون وأكثر إدراكاً لأنفسهم على أنهم أمريكيون مما يشير للآثار المترتبة لكثافة المشاهدة التلفزيونية وإدراك الواقع الاجتماعي بأنه مشابه للعالم التلفزيوني^(٤).

٣٥- دراسة "جورج جبرنبر" (١٩٨٠م) والتي توصلت إلى وجود علاقة بين التعرض للتلفزيون وعدم الثقة في الآخرين وأنها تزداد لدى الأفراد الأكثر تعليماً، مما يشير إلى أنه كثيفي التعرض للتلفزيون يتكون لديهم الشعور بعدم الثقة في الآخرين بما يشابه ما يعرض في المضمون التلفزيونية^(٥).

٣٦- دراسة "بينجري وهاوكينز" (١٩٨٠م) والتي وجدت أنه كلما زاد التعرض للعنف زاد تبعاً لذلك العنف الذي يمارسه الأطفال فكثيفو التعرض للمواد التلفزيونية العنيفة هو الأكثر عدوانية وميلاً نحو استخدام العنف في تعاملاته اليومية^(٦).

٣٧- دراسة "ليفكويتز" (١٩٧٢م) والتي أشارت إلى التأثير التراكمي للعنف التلفزيوني فكلما زاد تعرض الأطفال للعنف والعدوان التلفزيوني زاد لديهم العنف والعدوان مما يؤكد على تحقيق الغرس لدى الأطفال^(٧).

٣٨- دراسة "ماكلويد و آخريين" (١٩٧٢م) والتي وجدت علاقة ارتباطية قوية بين مشاهدة العنف في الصغر (الماضي) وبين السلوك العنيف الحالي (في الكبر) أكثر

(1) S. Pingree & R.P. Hawkins, (1981) *Op. Cit.* Pp. 97: 105.

(2) Nancy. L. Rothumn. Burbel and Sandra, Mayes (1981). *Op. Cit.*

(3) E.R, Elliott & D,slater. "Exposure Experience And Perceived TV Reality For Adolescents" *In Journalism Quarterly*, 57, 1980. Pp.404: 414.

(4) G, Barnett & T. Mcphail. (1980). *Op. Cit.* Pp, 219: 232.

(5) George, Gerbner And Other (1990). *Op. Cit.*

(6) Pingree, S. and Hawkins. R. (1981). *Op. Cit.*

(7) Melvin, L. Defleur And Everett, E. Devins. "*Understanding Mass Communication*" (Boston: Washnghton/ Miffin/ Comp, 1989).

مما هو مرتبط بالمشاهد الفورية العنيفة، فمن خلال التعرض الكثيف والمستمر للمحتوى التلفزيوني العنيف تغرس وتتمى بمرور الوقت السلوكيات العنيفة مما يشير للتأثير التراكمي^(١).

٣٩- دراسة "جرينبرج ودومنيك" (١٩٧٢م) والتي وجدت أنه كلما تعرض الأطفال للعنف زادت سلوكياتهم العنيفة^(٢).

٤٠- دراسة "رينسون وباشمان" (١٩٧٢م) والتي توصلت إلى تحقيق فرض الغرس حيث وجدت أنه كلما تعرض الأطفال للعنف التلفزيوني أصبحوا أكثر عدوانية وعتفاً من نظرائهم الذين لا يفضلون مشاهدته^(٣).

٤١- دراسة "جورج جبرينر" (١٩٧٢م) والتي أشارت إلى أنه كلما زاد تعرض الأطفال للمواد التلفزيونية العنيفة زادت تبعاً لذلك ممارستهم السلوكيات العنيفة^(٤).

٤٢- دراسات "سندرابال وروبرت بيكر" (١٩٧٠م) والتي وجدت أن التعرض للعنف التلفزيوني على المدى الطويل يؤثر على قيم وسلوك المشاهدين، ويزيد احتمال قبولهم للعنف واستخدامه مما يدل على حدوث عملية الغرس الثقافي^(٥).

٤٣- دراسات "بيركويتز" (١٩٦٥ - ١٩٦٧م) والتي توصلت إلى أن الأطفال الذين تعرضوا للعنف الفيلمي المبرر هم الأكثر عتفاً وعدواناً تبعاً لما شاهدوه من عنف^(٦).

٤٤- دراسات "البرت باندورا" (١٩٦٠ - ١٩٦٧م) والتي توصلت إلى حدوث عملية الغرس الثقافي وفقاً لما يقدمه المضمون التلفزيوني حيث وجدت أنه كلما زاد تعرض الأطفال للعنف زاد لذلك السلوك العدواني لديهم فالأطفال كثيفو المشاهدة أصبحوا أكثر عتفاً وعدوانية^(٧).

الفرض الرئيسي الثاني:

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني وفي وجود كل من المتغيرات الآتية:

(1) Roberl, Libert. "The Early Window" (New York: Pergman, 1982).

(2) *Ibid.*

(3) *Ibid.*

(4) *Ibid.*

(5) Melvin, L. Defleur & Shearon, Lowery. *Milestones In Masscomuni - Cation Research*, (New York Long Man, 1982).

(6) Robert, Libert (1982). *Op. Cit.*

(7) Grant, Noble. "Children In Front of The Smalls Creen." (Beverly Hills Sage Publication, 1983).

- المستوى المرتفع من المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.
- الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية أكثر من الدوافع النفسية.
- الإدراك العالى لواقعية الأدوار والشخصيات المقدمة من خلال المسلسلات الكارتونية.
- المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأطفال.

١- الفرض الثاني (أ):

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية و إدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني في وجود متغير المستوى المرتفع من المشاهدة النشطة لهذه المسلسلات".

لاختبار صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation coefficients) لقياس العلاقة بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني في وجود متغير المستوى المرتفع من المشاهدة النشطة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١٥٩)

اختبار معامل الارتباط الجزئي لقياس العلاقة بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني في وجود متغير المستوى المرتفع من المشاهدة النشطة

كثافة الفرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية				كثافة التعرض إدراك الواقع	في وجود متغير المشاهدة النشطة المرتفعة
درجة الحرية	N***	p**	قيمة الارتباط الجزئي pcc		
٣٩٧	٤٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٨٢٥	إدراك الواقع الاجتماعي لبعض الأدوار	

أظهر استخدام "اختبار معامل الارتباط الجزئي partial correlation Coefficients" وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائياً؛ حيث بلغت قيمة الارتباط الجزئي (٠,٠٨٢٥) وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,١٠٠) عند درجة حرية = (٣٩٧)، أى أن مستوى المعنوية أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية لهذه العلاقة.

** P مستوى المعنوية.

*** N العينة.

وبذلك يرفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني في وجود متغير المستوى المرتفع من المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية.

ب- الفرض الفرعى الثانى للفرض الرئيسى الثانى:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني وفي وجود متغير الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية أكثر من الدوافع النفسية"

ولاختبار صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار معامل الارتباط الجزئى (pcc) لقياس العلاقة الارتباطية بين كثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراكهم للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني وفي وجود الدوافع الطقوسية للمشاهدة أكثر من الدوافع النفسية.

جدول رقم (١٦٠)

اختبار معامل الارتباط الجزئى لقياس العلاقة بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني في وجود متغير الدوافع الطقوسية للمشاهدة أكثر من الدوافع النفسية

كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية			كثافة التعرض إدراك الواقع	فى وجود متغير الدوافع الطقوسية
N	مستوى المعنوية	قيمة معامل الارتباط الجزئى		
٤٠٠	٠,٨٩٨	٠,٠٠٦٤	إدراك الواقع الاجتماعي لبعض الأدوار	الدوافع النفسية
٤٠٠	٠,٠٥٩	٠,٠٩٤٦		

تشير بيانات الجدول السابق رقم (١٦٠) إلى عدة نتائج أهمها:

أوضح استخدام معامل الارتباط الجزئى وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائياً بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني في وجود متغير الدوافع النفسية التى تدفعهم للتعرض لهذه المسلسلات حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئى (٠,٩٤٦) للدوافع النفسية، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٠٥٩) عند درجة حرية = (٣٩٧)، أي أن مستوى المعنوية أكبر من (٠,٥٥) مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية لهذه العلاقة.

- كما أوضح استخدام معامل الارتباط الجزئي وجود علاقة ارتباطيه غير دالة إحصائياً بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني في وجود متغير الدوافع الطقوسية التي تدفعهم للتعرض لهذه المسلسلات حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (٠,٠٠٦٤) للدوافع الطقوسية، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٨٩٨) عند درجة حرية = (٣٩٧)؛ أى أن مستوى المعنوية أكبر من (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود دلالة لهذه العلاقة. مما يشير إلى أن الدوافع بنوعها الطقوسية والنفعية لا تؤثر على الارتباط بين كثافة التعرض والإدراك.

- وبناءً عليه يرفض الفرض القائل "بوجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني في وجود متغير الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية أكثر من الدوافع النفعية.

- وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة منها:

- دراسة "زهوري" (١٩٨٨م) والتي توصلت إلى وجود علاقة بين كثافة تعرض الأطفال الأجانب المقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية للتلفزيون وإدراكهم للواقع الاجتماعي بما يشابه ما يعكسه التلفزيون في وجود متغير الدوافع النفعية (١).

ج- الفرض الفرعي الثالث للفرض الرئيسى الثانى:

"توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني وفي وجود متغير الإدراك العالى لواقعية الأدوار والشخصيات المقدمة من خلال المسلسلات الكارتونية.

- لاختبار صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار معامل الارتباط الجزئي "Partial Correlation Coefficients" لقياس العلاقة بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني وفي وجود متغير إدراك واقعية الأدوار والشخصيات المقدمة من خلال المسلسلات الكارتونية وذلك على النحو التالى:

(1) AliReza, Zahoori (1988). *Op. Cit.* Pp. 23:41.

جدول رقم (١٦١)

اختبار معامل الارتباط الجزئى لقياس العلاقة بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى فى وجود متغير إدراك واقعية الأدوار والشخصيات الكارتونية

كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية			كثافة التعرض إدراك الواقع	فى وجود متغير الإدراك العالى لواقعية الأدوار والشخصيات المقدمة من خلال المسلسلات الكارتونية
ن	مستوى المعنوية	قيمة الارتباط الجزئى		
٤٠٠	٠,٥٤٤	٠,٣٠٥	إدراك الواقع الاجتماعى لبعض الأدوار	

يظهر التحليل الإحصائى للجدول السابق رقم (١٦١) أنه باستخدام معامل الارتباط الجزئى ظهر وجود علاقة ارتباطيه غير دالة إحصائياً بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى فى وجود متغير الإدراك العالى للأدوار الكارتونية المقدمة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئى (٠,٣٠٥)، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٥٤٤) عند درجة حرية = (٣٩٧)، أى أن مستوى المعنوية أكبر من (٠,٠٥٥) مما يؤكد عدم وجود دلالة إحصائية لهذه العلاقة.

- وبناءً عليه يرفض الفرض القائل "بوجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى وفى وجود متغير الإدراك العالى لواقعية الأدوار والشخصيات المقدمة من خلال المسلسلات الكارتونية".

- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة وذلك على النحو التالى:

١- دراسة "رشا قماوى" (١٩٩٤م) والتى توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الانحراف والسلوكيات المضادة للمجتمع وإدراك الواقع التلفزيونى^(١).

(1) Rasha, Kamhawi, A.H. "The Relationship Between Exposure To Television Violence And Committing Antisocial Acts By Adolescent Male Juveniles Master Of Aerts (The American University In Cairo: Department of Journalism and Mass Communication, (1994).

٢- دراسة "رحاب أحمد لطفى" (٢٠٠٠م) والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين معدل التعرض لأفلام العنف الأجنبية بالفيديو وإدراك الأطفال لواقعية الأبطال والشخصيات المقدمة في الأفلام^(١).

د- الفرض الفرعى الرابع للفرض الرئيسى الثانى:

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات الكرتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكرتون التلفزيونى فى وجود متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأطفال.

لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار معامل الارتباط الجزئى (pcc) لقياس العلاقة بين كثافة التعرض للمسلسلات الكرتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكرتون التلفزيونى فى وجود متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأطفال، وذلك على النحو التالى.

جدول رقم (١٦٢)

"اختبار معامل الارتباط الجزئى لقياس العلاقة بين كثافة التعرض للمسلسلات الكرتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكرتون التلفزيونى فى وجود متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأطفال".

كثافة التعرض للمسلسلات الكرتونية			كثافة لتعرض إدراك الواقع	فى وجود متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأطفال
ن	مستوى المعنوية	معامل الارتباط الجزئى		
٤٠٠ مفردة	٠,٠٢٣	٠,١١٨٢	إدراك الواقع الاجتماعى لبعض الأدوار	

تشير بيانات الجدول السابق رقم (١٦٢) إلى عدة نتائج أهمها:

- أوضح استخدام معامل الارتباط الجزئى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات الكرتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكرتون التلفزيونى فى وجود متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأطفال، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئى (٠,١١٨٢)، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٠٢٣) أى أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يؤكد وجود دلالة إحصائية لهذه العلاقة.

(١) رحاب أحمد لطفى (٢٠٠٠م)، مرجع سابق.

- وبناءً عليه يقبل الفرض القائل "وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني في وجود متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأطفال"

الفرض الرئيسي الثالث:

"توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموجرافية للأطفال (النوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي) في كل من:

أ- كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.

ب- إدراكهم للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.

ج- المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية (قبل- أثناء- بعد المشاهدة- مستوى النشاط الكلي للمشاهدة).

د- الدوافع الطقوسية والنفعية التي تدفع الأطفال لمشاهدة مسلسلات الكارتون وهذا الفرض ينبثق منه الفروض الفرعية التالية:

١- الفرض الفرعي الأول للفرض الرئيسي الثالث:

"توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كثافة تعرضهم للمسلسلات الكارتونية"

لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تاء لمعنوية الفروق بين الأطفال الذكور والإناث في معدل التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١٦٣)

"اختبار تاء لمعنوية الفروق بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في كثافة التعرض لمسلسلات الكارتون"

النوع	كثافة التعرض	العدد ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكور	كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية	٢٠٠	١٣,٣	٣,٥٩٦	٣,٩٦٢	٣٩٨	٠,٠٠٠
إناث		٢٠٠	١١,٧٠	٣,٦٤٨			

أظهر استخدام اختبار تـ "T-test" وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية، حيث بلغت قيمة تـ (٣,٩٦٢) وقيمة مستوى المعنوية (٠,٠٠٠) عند

درجة حرية (٣٩٨) أى أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث فى كثافة تعرضهم للمسلسلات الكارتونية، وبالنظر إلى الجدول رقم (١٦٣) نجد أن المتوسط الحسابى لكثافة^(٥) التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية لدى الذكور = (١٣,٣) وهى نسبة أكبر من المتوسط الحسابى لدى الإناث والذى بلغت نسبته (١١,٧) مما يعنى بوجود فروق معنوية دالة إحصائياً لصالح الذكور.

- وبناءً عليه يقبل الفرض القائل "بوجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى كثافة تعرضهم للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية".

- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التى تحقق فيها حدوث عملية الغرس وذلك على النحو التالى:

١- دراسة "منال أبو الحسن" (١٩٩٧م) والتى توصلت إلى أن الذكور أكثر تفضيلاً للكارتون من الإناث^(١).

٢- دراسة "جيهان سعد عبده" (٢٠٠٣م) والتى أشارت إلى وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين كل من الذكور والإناث عينة الدراسة فى مشاهدتهم للتليفزيون، وكانت الذكور أكثر تفضيلاً لمشاهدة التليفزيون من الإناث، وذلك بمتوسط ترتيبه (١٨٥,٣) للذكور، (٢١٢,٦٩) للإناث^(٢).

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل:

١- دراسة "عامر سعد غواص" (٢٠٠١م) التى أشارت إلى عدم وجود علاقة بين نوع المبحوثين (ذكوراً وإناثاً) ومعدل تعرضهم لبرامج الأطفال التليفزيونية^(٣).

٢- دراسة "صفا فوزى" (٢٠٠٣م) والتى أوضحت عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث فى معدل مشاهدتهم للتليفزيون^(٤).

٣- دراسة "صالح عراقى" (٢٠٠٤م) والتى أظهرت عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائية بين الذكور والإناث عينة الدراسة فى معدل التعرض لبرامج الأطفال التليفزيونية^(٥).

(*) تتراوح درجات مقياس التعرض للكارتون ما بين ٤-٢٠ درجة.

(١) منال أبو الحسن (١٩٩٧م)، مرجع سابق.

(٢) جيهان سعد عبده (٢٠٠٣م) مرجع سابق.

(٣) عامر سعد غواص (٢٠٠١م) مرجع سابق.

(٤) صفا فوزى (٢٠٠٣م)، مرجع سابق.

(٥) صالح عراقى (٢٠٠٤م)، مرجع سابق.

ب- الفرض الفرعى الثانى للفرض الرئيسى الثالث:

"توجد فروق معنوية دالة إحصائيا بين الأطفال الذكور والإناث فى إدراكهم للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى"

لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "T-test" لمعنوية الفروق بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة فى إدراكهم للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى، وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (١٦٤)

"اختبار تاء لمعنوية الفروق بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة فى إدراكهم للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى"

النوع	النوع	العدد ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكور	إدراك الواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى	٢٠٠	٥٦,٦٨	٦,٥٤	- ٠,٣٢٣	٣٩٨	٠,٧٤٧
إناث		٢٠٠	٥٦,٨٨	٥,٨٣			

يشير التحليل الإحصائى للجدول السابق رقم (١٦٤) إلى أنه باستخدام اختبار تاء "T-test" ظهر عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة فى إدراكهم للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى، حيث بلغت قيمة ت (- ٠,٣٢٣)؛ وقيمة مستوى المعنوية (٠,٧٤) عند درجة حرية = (٣٩٨)، أى أن مستوى المعنوية أكبر من (٠,٥٥) مما يؤكد عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى إدراك الواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى.

وبالنظر إلى الجدول السابق رقم (١٦٤) نجد أن المتوسط الحسابى (*) لإدراك الواقع الاجتماعى للأدوار لدى الذكور بلغت قيمته (٥٦,٦٨) وهى نسبة مقاربة بصورة كبيرة مع المتوسط الحسابى لدى الإناث والذى بلغت قيمته (٥٦,٨٨).

- ومن ثم يرفض الفرض الفرعى القائل "بوجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة فى إدراكهم للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى"

(*) تتراوح درجات مقياس إدراك الواقع الاجتماعى للأدوار ما بين ٢٢-٦٦ درجة.

- وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة المشابهة مثل^(*):

- دراسات "تشانى" (١٩٧٠م)، "لايل وهوفمان" (١٩٧٢م) والتي توصلت إلى أنه لا توجد اختلافات بالنسبة للجنسين في إدراك الواقع الاجتماعى بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى^(١).

- دراسة "ليلى حسين" (١٩٩٦م) والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين النوع وإدراك واقعية التلفزيون^(٢).

- دراسة "طارق الشورجى" (٢٠٠١م) والتي وجدت عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع واعتقاد المبحوثين بأن ما يعرضه التلفزيون يعد تمثيلاً دقيقاً للواقع^(٣).

- وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة المشابهة مثل:

- دراسة "جرينبرج ودومنيك" (١٩٦٩م) والتي توصلت إلى أن الإناث يتكون لديهم إدراك عالٍ للواقع أكثر من الذكور^(٤).

- دراسات "لفكويترز وايرون والدودهيسمان" (١٩٧٧م) والتي أشارت إلى أن الإناث يتكون لديهم إدراك منخفض للواقع على المدى الطويل وطول عشر سنوات عن الذكور^(٥).

ج- الفرض الفرعى الثالث للفرض الرئيسى الثالث:

"توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث فى المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية"

لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تار "T-test" وتوصلت إلى ما يلى:

(*) الدراسات السابقة المشابهة المقصود بها التى توصلت إلى نتائج مشابهة مع الدراسة الحالية مع اختلاف العينة الميدانية أو التحليلية.

(1) Elliott & Slater (1980). *Op. Cit.* Pp. 404:414.

(٢) ليلى حسين (١٩٩٦) مرجع سابق.

(٣) طارق الشورجى (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ص ١٥٠-١٥٧.

(4) Elliott & Slater (1980). *Op. Cit.* Pp 404:414.

(5) *Ibid.*

جدول رقم (١٦٥)
 "اختبار تاء لمعنوية الفروق بين الأطفال الذكور الإناث في المشاهدة النشطة
 للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية"

مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة T (ت)	إناث		ذكور		النوع المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠٥٠	٣٩٨	١,٩٦٥	٠,٩٨٢	٤,٠١	٠,٩٥١	٤,٢٠	مستوى النشاط القبلي
٠,٦٧١	٣٩٨	٠,٤٢٥ -	١,٨٦	١٦,٥٨	١,٦٦	١٦,٥١	مستوى النشاط أثناء المشاهدة
٠,٥٠٤	٣٩٨	٠,٦٨٨	١,٠٢٣	٥,٠٩	٠,٩١٩	٥,١٦	مستوى النشاط البعدي
٠,٤٨٢	٣٩٨	٠,٧٠٤	٢,٧٣٢	٢٥,٦٨	٢,٣٦٨	٢٥,٨٦	مستوى النشاط الكلي
			٢٠٠ مفردة		٢٠٠ مفردة		عدد الحالات ن=

يتبين من الجدول السابق رقم (١٦٥) أنه باستخدام اختبار تاء ظهر وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في مستوى نشاطهم القبلي الذي يبديه الأطفال في التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية حيث بلغت قيمة ت (١,٩٦٥)، قيمة مستوى المعنوية (٠,٠٥٠) عند درجة حرية = (٣٩٨) مما يدل على وجود فروق معنوية دالة إحصائياً وكان هذا الفرق لصالح الذكور إذ بلغ متوسط نشاطهم القبلي للمشاهدة (٤,٢٠) بينما كان للإناث (٤,٠١)، وعلى العكس من ذلك فقد أوضحت النتائج عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة ومستوى نشاطهم أثناء وبعد المشاهدة والنشاط الكلي لمشاهدة المسلسلات الكارتونية، وذلك على النحو التالي:

- تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في مستوى نشاطهم الذي يبديونه أثناء مشاهدة مسلسلات الكارتون بالتلفزيون حيث بلغت قيمة ت (- ٠,٤٢٥) وقيمة مستوى المعنوية (٠,٦٧١) عند درجة حرية (٣٩٨) وكانت فروق المتوسطات طفيفة جداً.
- كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في مستوى نشاطهم البعدي الذي يبديه الأطفال في التعرض لمسلسلات الكارتون التلفزيونية حيث بلغت قيمة ت (٠,٦٨٨) وقيمة مستوى المعنوية (٠,٥٠٤) عند درجة حرية (٣٩٨)، كذلك كانت فروق المتوسطات بينهما طفيفة.
- كما أظهر استخدام اختبار تاء عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في مستوى نشاطهم الكلي الذي يبديه الأطفال في التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية حيث بلغت قيمة ت (٠,٧٠٤)، وقيمة مستوى المعنوية (٠,٤٨٢) عند درجة حرية (٣٩٨).

- وبذلك يقبل الفرض جزئياً حيث توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث في مستوى نشاطهم القبلي الذي يبديه الأطفال في التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.

- وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "صالح عراقي" (٢٠٠٤م) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث في مستوى النشاط الكلي في التعرض لبرامج الأطفال التلفزيونية^(١).

د- الفرض الفرعي الرابع للفرض الرئيسي الثالث:

"توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث في دوافع تعرضهم للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية"

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تاء ، وتوصلت إلى النتائج التالية:

جدول رقم (١٦٦)

"اختبار تاء لمعنوية الفرق بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في دوافع تعرضهم للمسلسلات الكارتونية"

النوع	دوافع المشاهدة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الطقوسية	ذكور	٢٠٠	١٣,٨٩	١,٤٤	٢,٦٠٤	٣٦١,٤١	٠,٠١٠	
	إناث	٢٠٠	١٣,٤٣	٢,٠٠				
النفعية	ذكور	٢٠٠	٨,٣٣	١,١٠٨	٢,٧٢٨	٣٨٧,٩	٠,٠٠٧	
	إناث	٢٠٠	٨,٠٠	١,٣٠٣				

يشير التحليل الإحصائي للجدول السابق رقم (١٦٦) إلى عدة نتائج أهمها:

- أظهر استخدام اختبار تاء وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في دوافعهم الطقوسية لتعرضهم للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية، حيث بلغت قيمة ت (٢,٦٠٤)، وقيمة مستوى المعنوية (٠,٠١٠) عند درجة حرية (٣٦١,٤١)، أي أن قيمة مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يؤكد وجود هذه الفروق، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور إذ بلغ المتوسط الحسابي لدوافعهم الطقوسية (١٣,٨٩) بينما كان للإناث (١٣,٤٣).

- كذلك باستخدام اختبار تاء T- test لقياس الفروق المعنوية الإحصائية بين الأطفال الذكور والإناث في دوافعهم النفعية للمشاهدة ظهر وجود فروق دالة

(١) صالح عراقي (٢٠٠٤م)، مرجع سابق، ص ٤٥٨.

إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث في دوافعهم النفعية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية حيث بلغت قيمة "ت" (٢,٧٢٨)، وقيمة مستوى المعنوية (٠,٠٠٧) عند درجة حرية (٣٨٧,٩) أى أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥٥ مما يدل على وجود هذه الفروق المعنوية الإحصائية وكانت هذه الفروق أيضاً لصالح الذكور إذ بلغ المتوسط الحسابي لدوافعهم النفعية (٨,٣٣) بينما كان للإناث (٨,٠٠) وبذلك فإن نوعى الدوافع التى تدفع الذكور للتعرض للمسلسلات الكارتونية الطقوسية، النفعية أكبر من الإناث، كما يتضح أيضاً من النتائج السابقة أن الدوافع الطقوسية للتعرض لمسلسلات الكارتون بالتلفزيون لدى الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة أكبر من الدوافع النفعية.

- وبناءً على ما سبق يقبل الفرض الفرعى القائل "وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث فى دوافع تعرضهم للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وبذلك تم ثبوت صحة الفرض"

- وتتفق نتيجة هذا الفرض مع بعض الدراسات السابقة المشابهة مثل:

- دراسة "فودة محمد على" (٢٠٠٣م) والتي توصلت إلى وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث فى الدوافع الطقوسية وكانت هذه الفروق لصالح الذكور، كما اتفقت هذه النتيجة شكلاً مع ما توصلت إليه الدراسة من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث فى الدوافع النفعية لمشاهدة التلفزيون، وتختلف معها مضموناً حيث أوضحت أن الفروق لصالح الإناث^(١).

- كما تتفق جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة صالح عراقى (٢٠٠٤م) حيث أشارت إلى وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة فى الدوافع النفعية للتعرض لبرامج الأطفال التلفزيونية وأوضحت أن الفروق لصالح الذكور، وتختلف معها حيث أوضحت أنه لم يظهر وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث فى الدوافع الطقوسية لمشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية^(٢).

- وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة المشابهة منها:

- دراسة "عامر سعد غواص" (٢٠٠١م) حيث توصلت إلى عدم وجود علاقة بين النوع ومعظم دوافع استخدام برامج الأطفال التلفزيونية، حيث كانت قيمة

(١) فودة محمد على (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ٢٢٨.

(٢) صالح عراقى (٢٠٠٤م)، مرجع سابق، ص ٤٤٦.

مستوى المعنوية غير دالة إحصائياً وقيمة χ^2 المحسوبة لكل دافع أقل من قيمة χ^2 الجدولية^(١).

- دراسة "طارق الشوربجي" (٢٠٠١م) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين النوع والدوافع عموماً حيث يتساوى متوسط الدوافع النفعية لدى الذكور مع متوسط الدوافع النفعية لدى الإناث، كما تبين أيضاً أن هناك فروقاً معنوية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الدوافع الطقوسية لصالح الإناث^(٢).
- دراسة "صفا فوزي" (٢٠٠٣م) التي توصلت على وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في كل من نوعي الدوافع النفعية والطقوسية لمشاهدة التلفزيون لصالح الإناث^(٣).
- دراسة "جيهان سعد عبده" (٢٠٠٣م) حيث أشارت إلى وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين كل من الذكور والإناث عينة الدراسة في دوافع مشاهدتهم النفعية والطقوسية التلفزيونية^(٤).

الفرض الفرعي الخامس للفرض الرئيسي الثالث:

"توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال من المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة عينة الدراسة في كثافة تعرضهم للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية".

لدراسة العلاقة بين الأطفال من المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة عينة الدراسة في كثافة تعرضهم للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية استخدمت الباحثة تحليل التباين ذي البعد الواحد One Way ANOVA حيث توصلت إلى النتائج التالية:

جدول رقم (١٦٧)

اختبار تحليل ذي البعد الواحد One Way ANOVA لدراسة الفروق بين الأطفال من المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة عينة الدراسة في معدل التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية

SES / كثافة التعرض	المستوى الاجتماعي الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية	المستوى المنخفض	١٨١	١٢,٥٧	٣,٦٠٦	٠,٢٩٧	٢ ٣٩٧	٠,٧٤٣
	المستوى المتوسط	١٢٦	١٢,٢٨	٣,٩٥٧			
	المستوى المرتفع	٩٣	١٢,٢٩	٣,٤٩١			

(١) عامر سعد غواص (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ١٣٥.

(٢) طارق الشوربجي (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ص ١٦٥ : ١٦٧.

(٣) صفا فوزي على (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ص ٢٨٨ : ٢٣٠.

(٤) جيهان سعد عبده (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ص ١٨٦ : ١٩٢.

أظهر استخدام اختبار تحليل التباين ذي البعد الواحد "One Way ANOVA" عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائية بين الأطفال من المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة عينة الدراسة في كثافة تعرضهم للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية، حيث كانت قيمة "ف" (٠,٢٩٧)، وقيمة مستوى المعنوية (٠,٧٤٣) عند درجتى الحرية (٢-٣٩٧) وباستقراء الجدول السابق رقم (١٦٧) يتضح لنا أن المتوسط الحسابى للمستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض للأطفال بلغ (١٢,٥٧) يليه المستوى المرتفع (١٢,٢٩) ثم المستوى المتوسط (١٢,٢٨) ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض بأن الأطفال بكافة مستوياتها الاجتماعية الاقتصادية المختلفة تقبل على مشاهدة المسلسلات الكارتونية بكثافة بنسب متقاربة فيما بينها.

- وبناءً على ذلك يرفض الفرض الفرعى القائل بوجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الأطفال من المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة عينة الدراسة في كثافة تعرضهم للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية"
- وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع نتائج بعض الدراسات السابقة المشابهة مثل:
- دراسة "عامر سعد غواص" (٢٠٠١م) التى أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين مستوى الأطفال الاجتماعى الاقتصادى واستخدامهم لبرامج الأطفال التلفزيونية^(١).
- دراسة "طارق الشوبجى" (٢٠٠١م) والتي أوضحت عدم وجود فروق معنوية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة ومعدل مشاهدة التلفزيون^(٢).
- دراسة "صفا فوزى" (٢٠٠٣م) التى توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى لأسر الأطفال عينة الدراسة ومعدل استخدامهم للتلفزيون^(٣).
- دراسة "صالح عراقى" (٢٠٠٤م) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الأطفال من المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة عينة الدراسة فى معدل تعرضهم لبرامج الأطفال التلفزيونية^(٤).

(١) عامر سعد غواص (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ١٣٢.
(٢) طارق الشوبجى (٢٠٠١م) مرجع سابق،
(٣) صفا فوزى على (٢٠٠٣م) مرجع سابق.
(٤) صالح عراقى (٢٠٠٤م)، مرجع سابق.

- وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة مثل:
- دراسة "منال أبو الحسن" (١٩٩٧م) والتي توصلت نتائجها إلى أن الأطفال ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض أكثر تعرضاً للكارتون^(١).
- دراسة "فوده محمد على" (٢٠٠٣م) التى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى التعرض للتلفزيون نتيجة الاختلاف فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى، وذلك لصالح الأطفال منخفضى المستوى^(٢).
- دراسة "جيهان سعد عبده" (٢٠٠٣م) التى توصلت إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة التلفزيون والمستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض على المرتفع^(٣).

- الفرض الفرعى السادس للفرض الرئيسى الثالث:

"توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال من المستويات الاجتماعى الاقتصادية الاقتصادية الثلاثة عينة الدراسة فى إدراكهم للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى"

لدراسة العلاقة بين الأطفال من المستويات الاجتماعى الاقتصادية الثلاثة عينة الدراسة فى إدراكهم للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين ذى البعد الواحد One Way ANOVA حيث توصلت إلى النتائج التالية:

جدول رقم (١٦٨)

اختبار تحليل التباين ذى البعد الواحد One Way ANOVA لدراسة العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأطفال وإدراكهم للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى

مستوى المعنوية	درجتا الحرية	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	العدد	المستوى الاجتماعى الاقتصادى	SES إدراك الواقع
٠,٠٠٨	٢ ٣٩٧	٤,٩٤٤	٢,٢٨	٥٧,٧٧	١٨١	المستوى المنخفض	إدراك الواقع الاجتماعى للأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى
			٦,٦٧	٥٥,٥٧	١٢٦	المستوى المتوسط	
			٦,٨٧	٥٦,٤٦	٩٣	المستوى المرتفع	

(١) منال أبو الحسن (١٩٩٧م)، مرجع سابق.

(٢) فوده محمد على (٢٠٠٣م)، مرجع سابق.

(٣) جيهان سعد عبده (٢٠٠٣م)، مرجع سابق.

يشير التحليل الإحصائي للجدول رقم (١٦٨) إلى أنه باستخدام اختبار تحليل التباين ذي البعد الواحد One Way ANOVA ظهر وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال من المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة عينة الدراسة في إدراكهم للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه التليفزيون، حيث بلغت قيمة ف (٤,٩٤٤)، وقيمة مستوى المعنوية (٠,٠٠٨) عند درجتى حرية (٣٩٧-٢) أى أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥) مما يؤكد وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأطفال وإدراكهم للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيونى.

كما أظهر أيضاً ان الأطفال نوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض هم الأكثر إدراكاً للواقع الاجتماعي للأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيونى حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمستوى المنخفض (٥٧,٧٧) يليه المتوسط الحسابي للمستوى المرتفع وبلغت قيمته (٥٦,٤٦) يليه المستوى المتوسط بمتوسط حسابي قيمته (٥٥,٥٧).

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة للأطفال المبحوثين تم إجراء الاختبارات البعدية بطريقة (LSD) وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (١٦٩)

مصدر التباين بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة للأطفال عينة الدراسة فى إدراكهم للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيونى

مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين (J-1)	المجموعة الثانية (J) (SES)	المجموعة الأولى (1) SES	إدراك الواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيونى
٠,٠٠٢	٢,٢٠	٢- المتوسط B	١- المنخفض C	
٠,٠٩٥	١,٣١	٣- المرتفع A		
٠,٢٨٩	٠,٨٩-	مرتفع A	٢- المتوسط B	

- أظهر استخدام الاختبارات البعدية بطريقة (LSD) وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين كل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمتوسط للأطفال حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٠٠٢)، وبلغ الفرق بين المتوسطين (٢,٢٠) مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائياً وكان هذا الفرق لصالح المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وكان المتوسط الحسابي للمستوى المنخفض قيمته (٥٧,٧٧) وللمستوى المتوسط قيمته (٥٥,٥٧)، بينما لم يظهر وجود فروق معنوية دالة إحصائياً فى المقارنات الثنائية بين باقى المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة للأطفال عينة الدراسة.

- وبناءً على ما سبق يقبل الفرض الفرعى القائل 'بوجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال من المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة عينه الدراسة في إدراكهم للواقع الاجتماعى لبعض الأوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التليفزيونى'

- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض من الدراسات السابقة الأجنبية منها:

- دراسة "جرينبرج وجوردن" (١٩٧٢م)، "نومنيك وجرينبرج" (١٩٦٩م) والتي توصلت إلى أن الأفراد ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض لديهم إدراك عالٍ للواقع بما يشابه ما يعرضه التليفزيون عن أولئك أصحاب المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع^(١).

الفرض الفرعى السابع للفرض الرئيسى الثالث:

'توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأطفال والمشاركة فى النشاطات التليفزيونية'

للتوصل إلى العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأطفال ومستوى النشاط للمشاركة فى النشاطات الكارتونية التليفزيونية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين ذى البعد الواحد One Way ANOVA، حيث توصلت إلى النتائج التالية:

جدول رقم (١٧٠)

اختبار تحليل التباين ذو البعد الواحد One Way ANOVA لدراسة العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأطفال والمشاركة فى النشاطات الكارتونية التليفزيونية

مستوى المعنوية	درجات الحرية	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	العدد	المستوى الاجتماعى الاقتصادى	SES
							المشاركة فى النشاطات الكارتونية
٠,٢٠٣	٣٩٧	١,٦٠٢	٠,٩٥٣	٤,١٢	١٨١	المستوى المنخفض	النشاط القبلى
						المستوى المتوسط	
						المستوى المرتفع	
٠,٧١٧	٣٩٧	٠,٣٣٣	١,٧٥٩	١٦,٤٦	١٨١	المستوى المنخفض	النشاط أثناء المشاهدة
						المستوى المتوسط	
						المستوى المرتفع	
٠,١٤٦	٣٩٧	١,٩٣٦	٠,٨٩٢	٥,٢٢	١٨١	المستوى المنخفض	النشاط البعدى
						المستوى المتوسط	
						المستوى المرتفع	
٠,٦٧٧	٣٩٧	٠,٣٩٠	٢,٥٨٧	٢٥,٨١	١٨١	المستوى المنخفض	النشاط الكلى
						المستوى المتوسط	
						المستوى المرتفع	

(1) W.J. Potter (1988). *Op. Cit.* P 31.

أظهر استخدام اختبار تحليل التباين ذي البعد الواحد One Way ANOVA عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأطفال المبحوثين والمشاركة النشطة (النشاط القبلي - أثناء المشاهدة - النشاط البعدى - النشاط الكلى) للسلسلات الكارتونية التلفزيونية وذلك على النحو التالى:

- تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة للأطفال عينة الدراسة فى مستوى نشاطهم القبلى الذى يبدونه فى التعرض للسلسلات الكارتونية التلفزيونية حيث بلغت قيمة $F(1,602)$ وقيمة مستوى المعنوية $(0,203)$ عند درجتى حرية $(2, 397)$ ، كذلك كانت فروق المتوسطات بينهم طفيفة.

- كما أظهر استخدام تحليل التباين ذى البعد الواحد عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة للأطفال عينة الدراسة فى مستوى نشاطهم الذى يبدونه أثناء مشاهدة سلسلات الكارتون بالتلفزيون حيث بلغت قيمة $F(0,333)$ وقيمة مستوى المعنوية $(0,717)$ عند درجتى حرية $(2, 397)$ ، وكانت فروق المتوسطات بينهم طفيفة جداً.

- كذلك تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة للأطفال عينة الدراسة فى مستوى نشاطهم البعدى الذى يبدونه فى التعرض للسلسلات الكارتونية التلفزيونية حيث بلغت قيمة $F(1,936)$ وقيمة مستوى المعنوية $(0,146)$ عند درجتى حرية $(2, 397)$.

- وأخيراً ظهر عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة للأطفال عينة الدراسة فى مستوى نشاطهم الكلى الذى يبدونه فى التعرض للسلسلات الكارتونية التلفزيونية حيث بلغت قيمة $F(0,390)$ وقيمة مستوى المعنوية $(0,677)$ عند درجتى حرية $(2, 397)$.

- وبذلك يرفض الفرض القائل "بوجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأطفال والمشاركة النشطة للسلسلات الكارتونية التلفزيونية".

- وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "صالح عراقى" (٢٠٠٤م) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائية بين الأطفال من المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة عينة الدراسة فى مستوى نشاطهم الكلى الذى يبدونه الأطفال فى التعرض لبرامج الأطفال التلفزيونية، كما أظهرت تقارب قيمة المتوسط الحسابى للمستويات الثلاثة المختلفة^(١).

(١) صالح عراقى (٢٠٠٤م)، مرجع سابق، ص ص ٤٥٩ : ٤٦٠.

الفرض الفرعى الثامن للفرض الرئيسى الثالث:

توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة للأطفال فى الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية التى تدفعهم للتعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية"

لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين احادى الاتجاه One Way ANOVA، حيث توصلت النتائج إلى ما يلى:

جدول رقم (١٧١)

اختبار تحليل التباين احادى الاتجاه One Way ANOVA لدراسة العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأطفال والدوافع الطقوسية والنفعية لمشاهدة مسلسلات الكارتون التليفزيونية

مستوى المعنوية	درجات الحرية	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	العدد	المستوى الاجتماعى الاقتصادى	SES دوافع المشاهدة
٠,٢٢٨	٣٩٧	١,٤٨٤	١,٦٩	١٣,٧١	١٨١	المستوى المنخفض	الدوافع الطقوسية للمشاهدة
			١,٧٠٣	١٣,٧٨	١٢٦	المستوى المتوسط	
			١,٩٠٦	١٣,٣٩	٩٣	المستوى المرتفع	
٠,٤٧١	٣٩٧	٠,٧٥٥	١,٢١١	٨,١٣	١٨١	المستوى المنخفض	الدوافع النفعية للمشاهدة
			١,٣١	٨,١٢	١٢٦	المستوى المتوسط	
			١,٠٩١	٨,٣٠	٩٣	المستوى المرتفع	

يختبر هذا الفرض علاقة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأطفال بالدوافع الطقوسية والنفعية لمشاهدة مسلسلات الكارتون، وباستخدام اختبار تحليل التباين احادى الاتجاه One Way ANOVA ظهر عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة فى الدوافع الطقوسية والنفعية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية التليفزيونية وذلك على النحو التالى.

- تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة للأطفال عينة الدراسة فى دوافعهم الطقوسية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية التليفزيونية حيث بلغت قيمت ف (١,٤٨٤)، وقيمة مستوى المعنوية (٠,٢٢٨) عند درجتى حرية (٢، ٣٩٧) أى أن مستوى المعنوية أكبر من (٠,٠٥٥) مما يدل على وجود علاقة غير دالة إحصائية بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأطفال ودوافعهم الطقوسية لمشاهدة مسلسلات الكارتون التليفزيونية.

- كما أظهر استخدام تحليل التباين احادى الاتجاه One Way ANOVA عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة للأطفال فى دوافعهم النفعية لمشاهدة مسلسلات الكارتون بالتليفزيون، حيث

بلغت قيمة ف (٠,٧٥٥)، وقيمة مستوى المعنوية (٠,٤٧١) عند درجتى حرية (٢، ٣٩٧) أى أن مستوى المعنوية أكبر من (٠,٠٥٥) مما يدل على وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأطفال ودوافعهم النفسية لمشاهدة مسلسلات الكارتون بالتلفزيون.

- وبناءً عليه يتم رفض الفرض القائل "بوجود فروق دالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة للأطفال فى دوافعهم الطقوسية والنفسية لمشاهدة مسلسلات الكارتون التلفزيونية".

الفرض الرئيسى الرابع:

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشاهدة النشطة (مستوى النشاط القبلى - أثناء المشاهدة - البعدى - الكلى) للمسلسلات الكارتونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى"

لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعى بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى، وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (١٧٢)

معامل بيرسون لقياس العلاقة بين المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعى للأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى

إدراك الواقع الاجتماعى لبعض الأدوار		إدراك الواقع الاجتماعى
مستوى المعنوية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	المشاهدة النشطة
٠,٠٠٠	٠,١٨٠	مستوى النشاط القبلى
٠,٠٠٠	٠,٢٢١	مستوى النشاط أثناء المشاهدة
٠,٠٠٠	٠,٢٢٢	مستوى النشاط البعدى
٠,٠٠٠	٠,٣٠٥	مستوى النشاط الكلى
٤٠٠ مفردة		عدد الحالات ن

يشير التحليل الإحصائى للجدول السابق رقم (١٧٢) إلى عدة نتائج أهمها:

- أظهر استخدام معامل بيرسون وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة الشدة ذات دلالة إحصائية بين مستوى النشاط الكلى فى مشاهدة الأطفال لمسلسلات الكارتون وإدراكهم للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٣٠) وبلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٠٠٠) وهذا يعنى أنه كلما زاد نشاط الأطفال فى مشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية زاد تبعاً لذلك إدراكهم للواقع الاجتماعى للأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيونى.

- كما أظهر استخدام معامل ارتباط بيرسون أيضا وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين مستوى نشاط الأطفال قبل وأثناء وبعد مشاهدة مسلسلات الكارتون في التلفزيون حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,18) للنشاط قبل المشاهدة، (0,22) للنشاط أثناء وبعد المشاهدة وقيمة مستوى المعنوية (0,000) لكل منهم، وهذا معناه أنه كلما زاد نشاط الأطفال قبل المشاهدة للمسلسلات الكرتونية كتثمين الوقت وتأجيل بعض الأعمال المطلوبة منهم وانتقاء الموضوعات التي يريدون مشاهدتها في مسلسلات الكارتون ومتابعة موعد إذاعتها، وكذا نشاطهم أثناء المشاهدة كالانتباه الجيد للأحداث والشخصيات الكرتونية وسماتها وارتباط الأطفال بها، ونشاطهم بعد مشاهدة المسلسلات كالتحدث في مضمون المسلسلات من أحداث ومواقف ومعلومات وشخصيات كرتونية والسلوكيات التي تسلكها والألفاظ التي ترددها والأدوات التي تستخدمها ومدى تفاعل الأطفال مع الأبطال الكرتونية لدرجة شعورهم بأن هؤلاء الأبطال كأنهم أصدقاء مع أفراد أسرهم وذويهم كذلك قدرة الأطفال على تذكر أسماء الشخصيات الكرتونية لفترة من الوقت زاد تبعاً لذلك إدراكهم للواقع الاجتماعي، للأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.

- وبناءً على ما سبق يقبل الفرض القائل "بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشاهدة النشطة (مستوى النشاط القبلي- أثناء المشاهدة البعدى- الكلى) للأطفال عينة الدراسة في مشاهدة المسلسلات الكرتونية التلفزيونية وإدراكهم للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني"

الفرض الرئيسي الخامس:

"توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات الكرتونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.

لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين نوعي دوافع المشاهدة وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي للأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (173)

معامل بيرسون لقياس العلاقة بين الدوافع الطقوسية والنفعية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني

إدراك الواقع الاجتماعي للأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني		دوافع المشاهدة
مستوى المعنوية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	
0,000	0,413	الدوافع الطقوسية
0,000	0,312	الدوافع النفعية
400 مفردة		عدد الحالات ن

تشير بيانات الجدول السابق رقم (١٧٣) إلى عدة نتائج أهمها:

- أظهر استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية طردية إيجابية متوسطة الشدة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية لمشاهدة مسلسلات الكارتون التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي للأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٤١) للدوافع الطقوسية، (٠,٣١) للدوافع النفعية، وقيمة مستوى المعنوية (٠,٠٠٠). لكل دافع منهما، مما يؤكد وجود هذه العلاقة حيث انه كلما زادت دوافع الأطفال الطقوسية ودوافعهم النفعية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية أدى ذلك إلى زيادة إدراكهم للواقع الاجتماعي للأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.

- وبناءً عليه يقبل الفرض القائل "بوجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني".

- وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة الأجنبية كما يلي:

- دراسات روبن (١٩٧٩م، ١٩٨١م، ١٩٨٣)^(١)،^(٢)،^(٣)، ودراسة "أوستمان وحيفرز" (١٩٨٠م)^(٤)، دراسة "بيرس" (١٩٨٦)^(٥) ودراسة "بوتر" (١٩٨٨)^(٦) حيث توصلت هذه الدراسات إلى نتيجة عامة وهامة وهي وجود علاقة ارتباطية قوية بين الدوافع الطقوسية والنفعية لمشاهدة التلفزيون وإدراك الواقع التلفزيوني.

- تتفق مع دراسة "روبن" (١٩٨٥م)^(٧) والتي توصلت إلى وجود ارتباط قوى بين دوافع مشاهدة التلفزيون ومدى رؤية واقعية المضمون التلفزيوني.

(1) A.M, Rubin. "Television Use By Children And Adolescent's" *In Human Communication Research*, 5 1979) Pp. 109: 120.

(2) A.M, Rubin (1981) *Op. Cit.* Pp. 141: 165.

(3) A. M, Rubin (1983) *Op. Cit.* Pp. 37: 51.

(4) R.E, Ostman & D.W, Jeffers (1980) *Op. Cit.*

(5) E.M. Perse (1986) *Op. Cit.* Pp. 175:193.

(6) W.J. Potter (1988) *Op. Cit.* P. 30.

(7) Alan M. Rubin. "Use Of Day Time Television Soap Operas By College Students" *In :Journal Of Broadcasting And Electronic Media* (V. 29, N. 3 Summer, 1985) Pp. 241: 258.

الفرض الرئيسي السادس:

"هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الأنشطة (مستوى النشاط القبلي - أثناء المشاهدة - البعدى - الكلى) وكثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية".

لاختبار صحة هذه الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مشاهدة الأنشطة للمسلسلات الكارتونية وكثافة تعرض الأطفال لهذه المسلسلات، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١٧٤)

العلاقة بين مشاهدة الأنشطة وكثافة تعرض الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية"

كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية		كثافة التعرض
مستوى المعنوية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	
٠,٠٠٠	٠,٢٤٥	المشاهدة النشطة
٠,٠٩٧	٠,٠٨٣	مستوى النشاط القبلي
٠,٠٠١	٠,١٧٢	النشاط أثناء المشاهدة
٠,٠٠٠	٠,٢١٦	مستوى النشاط البعدى
	٤٠٠ مفردة	مستوى النشاط الكلى
		عدد الحالات ن

تشير بيانات الجدول السابق رقم (١٧٤) إلى عدة نتائج أهمها:

- أظهر استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين مستوى النشاط الكلى فى مشاهدة الأطفال لمسلسلات الكارتون بالتلفزيون وكثافة تعرضهم لهذه المسلسلات حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢١) ومستوى المعنوية (٠,٠٠٠) وهذا يعنى أنه كلما زاد نشاط الأطفال فى مشاهدة مسلسلات الكارتون زادت تبعاً لذلك كثافة تعرضهم لهذه المسلسلات.

- كما أظهر استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة الشدة بين مستوى نشاط الأطفال قبل وبعد مشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٤) للنشاط قبل المشاهدة، (٠,١٧) للنشاط بعد المشاهدة، وقيمة مستوى المعنوية (٠,٠٠٠) للنشاط القبلي، (٠,٠٠٠١) للنشاط البعدى، وهذا معناه أنه كلما زاد نشاط الأطفال قبل المشاهدة للمسلسلات الكارتونية كتنظيم الأطفال لوقتهم، وتأجيل بعض الأعمال المطلوبة منهم وتحديثهم عن مضمون هذه المسلسلات مع أفراد أسرهم وأصدقائهم وأقاربهم هم الأطفال الأكثر تعرضاً للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية، ويعتبر هذا أمراً منطقياً إلى حد ما حيث أنه نظراً لمدى حب وتعلق الأطفال بمسلسلات الكارتون تجعلهم أكثر مواظبة لمشاهدتها ويتحدثون

مع أسرهم و أصدقائهم فيما شاهدوه من مضمون كارتوني ويتذكرون أسماء الأبطال الكارتونية المتعلقين بها.

- كما أظهر استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة جداً غير دالة إحصائياً بين مستوى النشاط أثناء المشاهدة، كثافة تعرض الأطفال لمسلسلات الكارتون.

- وبذلك يقبل الفرض القائل "بوجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية وكثافة تعرض الأطفال لها"

- وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة "صالح عراقى" (٢٠٠٤) والتي توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى النشاط القبلي - البعدي للأطفال في مشاهدة ومعدل تعرضهم لبرامج الأطفال بينما اختلفت مع نتيجة الدراسة التي أوضحت أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الأطفال لبرامجهم بالتليفزيون ومستوى النشاط الكلى للمشاهدة وأثناء المشاهدة^(١).

الفرض الرئيسي السابع:

"توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية ونوعى دوافعهم للتعرض لهذه المسلسلات".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين معدل تعرض الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية ونوعى دوافعهم للتعرض لهذه المسلسلات، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (١٧٥)

معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية ونوعى دوافع التعرض لهذه المسلسلات

الدوافع الطقوسية		الدوافع النفعية			كثافة التعرض
عدد الحالات	مستوى المعنوية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	عدد الحالات	مستوى المعنوية	
٤٠٠	٠,٠٠٠	٠,٢٧	٤٠٠	٠,٠٧٧	٠,٠٨٨

(١) صالح عراقى (٢٠٠٤م)، مرجع سابق، ص ٤٢٩ : ٤٣٠.

يشير التحليل الإحصائي للجدول السابق رقم (١٧٥) إلى عدة نتائج أهمها:

- أوضح استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية إيجابية غير دالة إحصائياً بين كثافة تعرض الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكرتونية التليفزيونية ودوافعهم النفعية التي تدفعهم للتعرض لهذه المسلسلات حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٠٨٨)، ومستوى المعنوية (٠,٠٧٧) أى أن مستوى المعنوية أكبر من (٠,٠٥٥) مما يدل على عدم دلالة لهذه العلاقة.
- كما أظهر استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة دالة إحصائياً بين كثافة تعرض الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكرتونية التليفزيونية ودوافعهم الطقوسية التي تدفعهم للتعرض لهذه المسلسلات حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٧)، ومستوى المعنوية (٠,٠٠٠) أى أن مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥٥) مما يؤكد وجود هذه العلاقة، وهذا يعنى أن كثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الكرتونية التليفزيونية ترجع إلى الدوافع الطقوسية أو التعودية وليست الدوافع النفعية عند مشاهدة الأطفال لهذه النوعية من المسلسلات.
- وبناءً عليه يقبل الفرض السابق جزئياً القائل "بوجود علاقة ارتباطية بين كثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الكرتونية التليفزيونية ونوعى دوافع التعرض لهذه المسلسلات".
- وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع نتائج بعض الدراسات السابقة وذلك على النحو التالى:
- تتفق جزئياً مع دراسة "إيلي حسين" (١٩٩٦م) حيث وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائية ولكنها ضعيفة بين حجم التعرض للتليفزيون والاشباع المتحققة من هذه التعرض^(١).
- دراسة "طارق الشورجى" (٢٠٠١م) حيث أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين معدل مشاهدة عينة الدراسة للتليفزيون وكل من الدوافع النفعية والدوافع الطقوسية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية للدوافع النفعية (٠,٧) والدوافع الطقوسية (٠,٠٧)^(٢).

(١) إيلي حسين السيد "استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الإشباع الذى تحققة" - دراسة مسحية العينة من أرباب وربات الأسرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٣م)، ص ١٩٨.

(٢) طارق يوسف الشورجى (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ١٧٨.

- دراسة "صفا فوزى على" (٢٠٠٣م) والتي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للتلفزيون والدوافع النفسية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٠٨٩)، في حين تبين وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين معدل مشاهدة التلفزيون والدوافع الطقوسية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٠٢٢) (١).

- تتفق جزئياً مع دراسة "صالح عراقي" (٢٠٠٤م) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الأطفال لبرامجهم بالتلفزيون ونوعى دوافع التعرض لهذه البرامج حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٤) للدوافع النفسية، (٠,٢٥) للدوافع الطقوسية وبلغت مستوى المعنوية (٠,٠٠٠) لكل منها (٢).

- وتختلف هذه النتيجة مع دراسة "فودة محمد على" (٢٠٠٣) حيث أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين معدل تعرض الأطفال للتلفزيون ودوافع هذا التعرض حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (- ٠,١٣٥) (٣).

الفرض الرئيسي الثامن:

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية و (المشاهدة النشطة) مستوى نشاط الأطفال في مشاهدة هذه المسلسلات".

لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار بيرسون لقياس العلاقة بين دوافع مشاهدة الأطفال (الطقوسية والنفسية) للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية ومستوى نشاط الأطفال في مشاهدة هذه المسلسلات كما يلي:

جدول رقم (١٧٦)

معامل بيرسون لقياس العلاقة بين الدوافع ومستوى النشاط

مستوى النشاط الكلى		النشاط البعدى للمشاهدة		النشاط أثناء المشاهدة		النشاط القبلى للمشاهدة		مستوى النشاط الدوافع
p	r	p	r	p	r	p	r	
٠,٠٠٠	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠	٠,١٩١	٠,٠٠٠	٠,١٨٢	٠,١٦٢	٠,٠٧٠	الدوافع النفسية
٠,٠٠٠	٠,٤٥	٠,٠٠٠	٠,٢٩	٠,٠٠٠	٠,٣٤	٠,٠٠٠	٠,٣١	الدوافع الطقوسية

(١) صفا فوزى على (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ص ٢٩٩ : ٣٠٠.

(٢) صالح عراقي (٢٠٠٤م)، مرجع سابق، ص ص ٤٢٦ : ٤٢٧.

(٣) فودة محمد على (٢٠٠٣م)، مرجع سابق.

تشير بيانات الجدول السابق رقم (١٧٦) إلى عدة نتائج أهمها:

- أظهر استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لتعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية ومستوى النشاط الكلي الذي يبديه الأطفال من مشاهدة هذه المسلسلات حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٢)، ومستوى المعنوية (٠,٠٠٠). كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين الدوافع النفعية ونشاط الأطفال أثناء مشاهدة مسلسلات الكارتون حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,١٨) ومستوى المعنوية (٠,٠٠٠)، ومعنى ذلك أنه كلما ارتفع معدل المشاهدة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية بدوافع نفعية زاد تبعاً لذلك مستوى نشاط الأطفال أثناء مشاهدة تلك المسلسلات، وبذلك فإن الأطفال الذين يشاهدون المسلسلات الكارتونية بدوافع نفعية يكونون أكثر انتباهاً لمضمون تلك المسلسلات.

- كما تبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين الدوافع النفعية ونشاط الأطفال بعد مشاهدة مسلسلات الكارتون، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,١٩)، ومستوى المعنوية (٠,٠٠٠)، ومعنى ذلك أنه كلما ارتفع معدل مشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية بدوافع نفعية زاد تبعاً لذلك مستوى نشاط الأطفال بعد المشاهدة لهذه المسلسلات، فالأطفال الذين يشاهدون المسلسلات الكارتونية بدوافع نفعية يكونون أكثر نشاطاً بعد مشاهدة هذه المسلسلات كأن يقوموا بإجراء أحاديث ومناقشات مع أفراد الأسرة والزملاء والأصدقاء فيما شاهدوه في هذه المسلسلات.

- وعلى العكس من ذلك فقد أوضحت النتائج وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية ومستوى نشاط الأطفال قبل مشاهدة المسلسلات الكارتونية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,١٦).

- كما أظهر استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة الشدة دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لتعرض الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية ومستوى نشاطهم الكلي في مشاهدة هذه المسلسلات حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٤٥)، ومستوى المعنوية (٠,٠٠٠). كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية ومستوى نشاط الأطفال القبلي - أثناء المشاهدة - البعدي لمشاهدة هذه المسلسلات وذلك على النحو التالي:

- توجد علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة الشدة دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية ومستوى نشاط الأطفال قبل مشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٣١)، ومستوى المعنوية (٠,٠٠٠).

- كما توجد علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة الشدة (أيضاً دالة إحصائياً) بين الدوافع الطقوسية ومستوى نشاط الأطفال أثناء مشاهدة المسلسلات الكارتون التلفزيونية حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٣٤)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠).
 - وتوجد كذلك علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة الشدة (تقرب إلى المتوسطة) بين الدوافع الطقوسية ومستوى نشاط الأطفال بعد مشاهدة مسلسلات الكارتون حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٢٩)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠).
 - وبذلك يقبل الفرض جزئياً حيث توجد علاقة ارتباطية بين دوافع مشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية (الطقوسية والنفعية) ومستوى نشاط الأطفال في مشاهدة هذه المسلسلات.
 - وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل:
 - تتفق جزئياً مع دراسة "أمانى فهمى" (١٩٩٧م) والتي أوضحت وجود علاقة قوية بين مستوى نشاط المشاهدة ودوافع المعلومات والتعلم، في حين لم تكن هناك علاقة بين النشاط ودوافع قضاء الوقت والصحة والاسترخاء^(١).
 - تتفق جزئياً مع دراسة "طارق الشوربجي" (٢٠٠١م) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين مستوى نشاط المراهقين في مشاهدة التلفزيون وبين الدوافع النفعية لمشاهدتهم له حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٢٩)، كما أشارت إلى وجود علاقة أضعف نسبياً بين درجة نشاط المشاهدة وبين الدوافع الطقوسية وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١١)^(٢).
 - ودراسة "صالح عراقى" (٢٠٠٤م) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية والطقوسية ومستوى النشاط الكلى لمشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (٠,٣)، (٠,٩) لكل منهما على التوالى.
 - بينما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية ومستوى النشاط قبل وأثناء وبعد مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية ومستوى نشاط الأطفال قبل وأثناء وبعد مشاهدة برامجهم التلفزيونية^(٣).
- قدمنا من خلال هذا الفصل نتائج اختبارات الفروض.

(١) أمانى فهمى. "دوافع استخدام المرأة المصرية لقنوات التلفزيون الدولية وإشباعاتها"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الثانى، ابريل ١٩٩٧م)، ص ١٤٣.

(٢) طارق يوسف الشوربجي (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص ١٩١.

(٣) صالح عراقى (٢٠٠٤م)، مرجع سابق، ص ٤٣٤ : ٤٣٥.

الفصل الثامن

الخلاصة وأهم النتائج والمقترحات

الفصل الثامن

الخلاصة وأهم النتائج والمقترحات

مقدمة:

يقدم هذا الفصل لمخلص البحث وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ومقترحات الدراسة.

تناولت الدراسة الحالية موضوعاً يعتبر من القضايا الهامة التي تستحق البحث والدراسة؛ حيث تلعب الرسوم المتحركة دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل وتزويدها بالمعارف والأفكار بصورة شيقة في مشاهد متكاملة تعتمد على الصوت والصورة والحركة والألوان، وفي قوالب درامية مثيرة تقدم أحداثها عن عوالم يلح الطفل في معرفتها وتؤدي دوراً هاماً في توعيته وتنقيفه وإمناعه وتوسيع آفاقه الفكرية والعلمية وبلورة شخصيته الاجتماعية والأخلاقية.

وتتميز الرسوم المتحركة بتقنية وسائل إخراج وخدع وديكور قادرة على تحقيق قدرات قد لا يكون الطفل هو محققها، وتستطيع أن تخلق واقعها الخاص وهي لا تضارعها وسيلة أخرى من تجسيد الموضوعات التي يكون تصويرها في حدود الواقع إما مستحيلاً أو قريباً من المستحيل، وهي تعتبر مصدراً مستمراً للنماذج الرمزية والتي تترك بصماتها على أطفالنا فتؤدي بهم إلى الانشغال بأبطالها وشخصياتها الكارتونية وما يقدمونه من أدوار والتعلق بهم وتقليدهم لأنها تقدم نموذج البطل الذي يتأثرون به ويقلدونه في سلوكياتهم، وتكمن خطورة الرسوم المتحركة في أنها تعد من أكثر المواد التليفزيونية تأثيراً على الوجدان، وتكوين الشخصية وتنميتها، ولأنها فن محبوب لكل الأطفال، وتتميز بقدرتها على تجسيد الهزليات والمواقف الفكاهية فتدخل في نفس الطفل السعادة وتتجح في شد انتباه الغالبية العظمى من الأطفال فهي تعتبر من المواد التليفزيونية المحببة التي يمكن أن تقدم للطفل والتي يقبل عليها بشغف مستمتعاً بكل ما تعرضه من أبطال وشخصيات تتيح له عمليات التقمص والتقليد، وبظهور الكارتون التلفزيوني والذي يعد من أبرز وأشهر أنواع الرسوم المتحركة وعرضه في شكل مسلسلات تقدم العديد من الأدوار والقيم والسمات، والتي تتمتع بدرجة عالية من تفضيل ومتابعة الأطفال لها بشكل ثابت ومستمر، من هنا تركز مشكلة الدراسة في التعرف على:

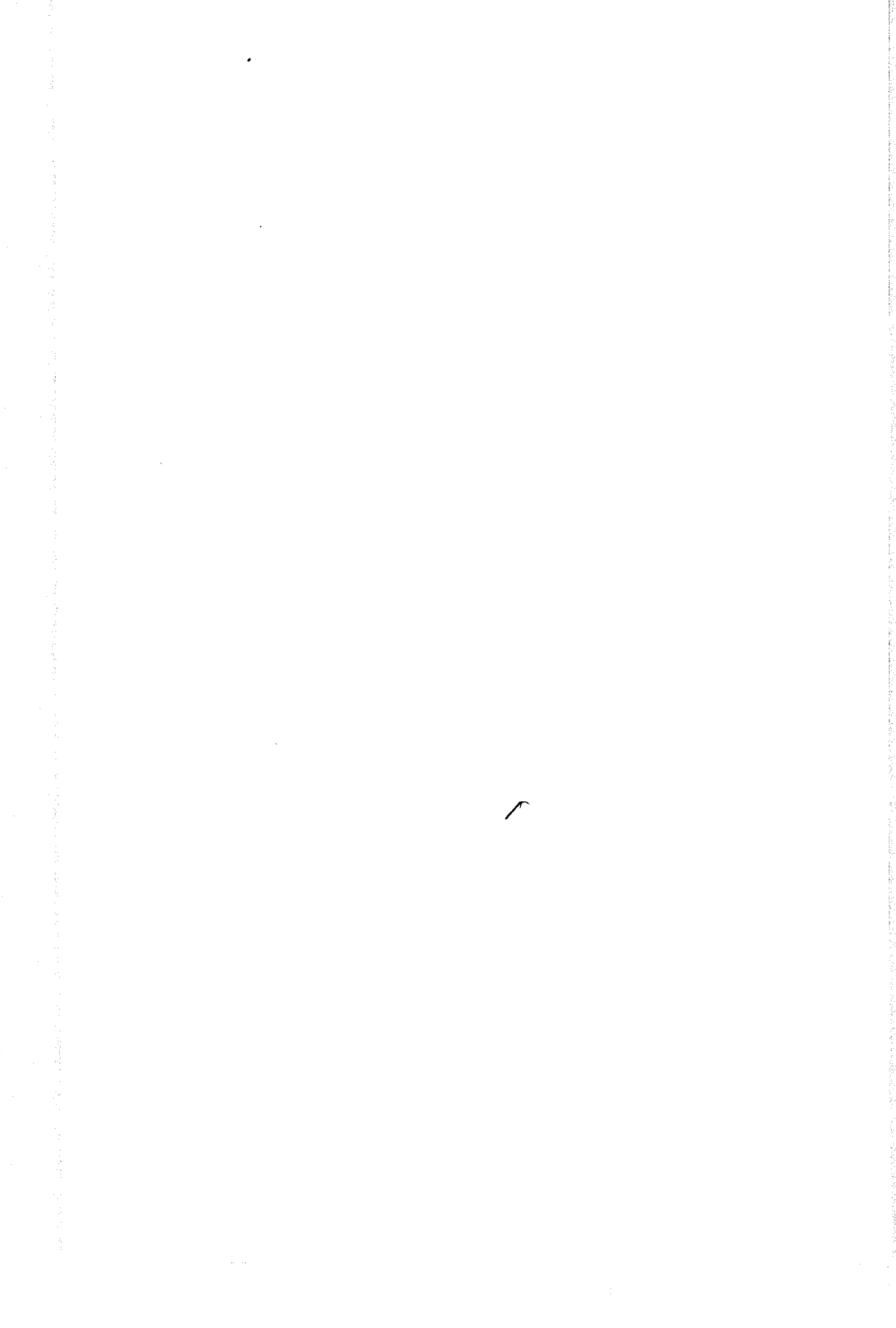
التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية وعلاقته بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار وإلى أي مدى يدرك الأطفال واقعية هذه الأدوار وكيف تعلمهم الطرق المختلفة التي يستخدمونها في حياتهم الواقعية ودور المتغيرات العديدة في إكساب الأطفال العديد من السمات والقيم، وتنتمي هذه الدراسة إلى

الدراسات المسحية، واستخدمت منهج المسح. حيث أنه من أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذه الدراسة، وفي إطار تناول الباحثة لموضوع الدراسة بشقيه النظري والعملية، قسمت الباحثة فصول الدراسة إلى سبعة فصول رئيسية، حيث تناولت في الفصل الأول من الدراسة وعنوانه "الإطار المنهجي للدراسة" مشكلة البحث وأهميته وأهدافه، واستعرض بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة والتي اشتملت على عدة جوانب منها علاقة الطفل بالكارتون التليفزيوني خاصة والرسوم المتحركة عامة وعادات وأنماط ودوافع المشاهدة بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت الأدوار المقدمة في الكارتون التليفزيوني، ثم انتقلت الباحثة لتعليق عام على الدراسات السابقة، وأوجه الاستفادة منها كما تناولت الباحثة أيضاً في هذا الفصل عرضاً لتساؤلات وفروض الدراسة ومتغيراتها ونوع البحث ومنهجية ومجتمع وعينة الدراسة والأدوار المستخدمة فيها وتناولت الباحثة في الفصل الثاني وعنوانه "نظرية الغرس الثقافي" الإطار النظري للدراسة وتمثل في نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory والتي ترى أن العالم الرمزي المقدم من خلال التليفزيون يشكل مدركات المشاهدين نحو العالم الواقعي فيصبح العالم الحقيقي مشابهاً لعالم التليفزيون لدى كثيفي المشاهدة، ولا بد من الأخذ في الاعتبار التأثير التراكمي وتكرار المشاهدة والتعرض لفترات طويلة لمواد تليفزيونية معينة، وقد تناولت الباحثة هذه النظرية من حيث مفهومها وتعريف عملية الغرس وعرض لفروضها والإجراءات المستخدمة في تحليل الغرس وقياسه، وتفسير "جيربز" للكيفية التي يحدث بها الغرس، عناصر الغرس، نموذج بوتر المقترح لعملية الغرس كما تناولت تقييماً لنظرية الغرس الثقافي ومدى استفادة الباحثة من الإطار النظري ثم استعرضاً لأهم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الغرس الثقافي وملخص الفصل الثاني.

وفي الفصل الثالث وعنوانه: "العوامل المؤثرة في إدراك الواقع الاجتماعي" تناولت الباحثة: تعريف الواقع المدرك وأنواعه ومكوناته والتي تمثلت في النافذة السحرية، والمنفعة والتوحد، ثم تناولت الباحثة. العوامل والمتغيرات التي تؤثر وترتبط بالواقع المدرك ثم استعرضاً لأهم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت إدراك الواقع الاجتماعي.

وتناولت الباحثة في الفصل الرابع وعنوانه: "الرسوم المتحركة مفهومها- أنواعها عناصر ومراحل إنتاجها والتي عرضت فيه لمحة تاريخية عن فن الرسوم المتحركة، تعريفها وأنواعها والعناصر المستخدمة فيها، ثم تناولت الباحثة بداية ظهور الكتابة المتخصصة لأفلام الكارتون والشخصية الكارتونية وارتباطها بالأداء الحكى ثم عرضاً لاستخدامات الرسوم المتحركة في المجالات المختلفة ومراحل إنتاجها، واستعرضاً لأهم الدراسات الأجنبية التي تناولت الرسوم المتحركة عامة والكارتون التليفزيوني خاصة كأبرز أنواعها.

مراجع الدراسة



مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

١- رسائل جامعية غير منشورة

- ١- إبراهيم فالح على جميعان. "مدى تحقيق برامج الأطفال في التلفزيون الأردني للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال الأردنيين" رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٠م).
- ٢- السيد بهنسي حسن. "وسائل الإعلام المحلية ودورها في تزويد الطفل المصري بالمعلومات"، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٨٩م).
- ٣- أماني عبد الرؤوف. "الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ١٩٩٢م).
- ٤- أماني عمر الحسيني حافظ. "أثر تعرض الأطفال ذوي الظروف الصعبة للتلفزيون والسينما والفيديو على إدراكهم للواقع الاجتماعي"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ١٩٩٨م).
- ٥- إيمان أحمد خضر. "أثر مسرحية المناهج لمادة الدراسات الاجتماعية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٨م).
- ٦- أيمن منصور ندا. "العلاقة بين التعرض للمواد التلفزيونية الأجنبية والاعتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي المصري"، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ١٩٩٧م).
- ٧- أيهاب محمد عزيز. "القيم الفنية والتقنية للشخصية في الرسوم المتحركة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٧م).
- ٨- بارعة حمزة شقير. "تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ١٩٩٩م).
- ٩- تغريد عبد المجيد حمدنا الله. "الرسوم المتحركة بين أفلام الكارتون السينمائية وإعلانات التلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠١م).
- ١٠- جيهان سعد عبده. "استخدامات المراهقين لوسائل الاتصال والإشباع التي تحققها"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٣م).
- ١١- حسن علي محمد. "البرامج المستوردة الموجهة للأطفال في التلفزيون المصري دراسة تطبيقية.."، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٢م).

- ١٢- حسين على حسن الفلاحى. "برامج الأطفال فى تليفزيون الجمهورية اليمنية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩١م).
- ١٣- حنان عزت أحمد. تأثير المسلسلات الأمريكية الأجنبية على إدراك طلاب المدارس الثانوية للعلاقات الاجتماعية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم إذاعة، ١٩٩٥م).
- ١٤- خالد أحمد عبدالجواد. تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية على انحراف الأحداث: دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٤م).
- ١٥- رحاب أحمد لطفى. "أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠م).
- ١٦- زكريا إبراهيم الدسوقي. "برنامج البرلمان الصغير فى التليفزيون المصرى وعلاقته بالجانب المعرفى لأطفال التعليم الأساسى"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٨م).
- ١٧- سامى شوقى الجبيل. "مشاهدة العنف فى برامج التليفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدوانى لدى الأطفال المشاهدين"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، ١٩٨٨م).
- ١٨- أسعد نصيف سعد. "مدى فاعلية برنامج علاج سلوكى للعمل مع الجماعات لخفض بعض المخاوف المرضية الشائعة لدى تلميذات المدارس الابتدائية فى مرحلة الطفولة المتأخرة"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، ٢٠٠١م).
- ١٩- سهام محمد عبد الخالق. "الرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى: دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ١٩٩٦م).
- ٢٠- سوزان عبد الجواد حامد. "برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى المقدمة على القناة الأولى: دراسة استطلاعية مقارنة بين الجنسين"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٨م).
- ٢١- سهير صالح إبراهيم. "تأثير الأفلام التى يقدمها التليفزيون المصرى على اتجاهات الشباب نحو العنف: دراسة مسحية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ١٩٩٧م).
- ٢٢- صالح السيد عراقى. "استخدامات الطفل المصرى لبرامج الأطفال التليفزيونية والاشباع المتحققة منها: دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤م).
- ٢٣- صفا فوزى على. "علاقة الطفل المصرى بوسائل الاتصال الإلكترونية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ٢٠٠٣م).

- ٢٤- فودة محمد على. "دوافع استخدام الأطفال للتلفزيون واشباعاته المتحققة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية، قسم صحافة، ٢٠٠٣م).
- ٢٥- طارق يوسف الشوربجي. "استخدامات المراهقين في الريف المصري للتلفزيون والاشباعات المتحققة لهم"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ٢٠٠١م).
- ٢٦- عادل فهمى البيومى. "دور التلفزيون المصرى فى تكوين الوعى الاجتماعى ضد الجريمة: دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام- قسم إذاعة، ١٩٩٥م).
- ٢٧- عاطف على العبد. "دور التلفزيون فى إمداد الطفل بالمعلومات من خلال برامج الأطفال"، رسالة دكتوراه، منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ١٩٨٤م).
- ٢٨- عامر سعد غواص. "استخدامات الطفل العمائى لبرامج الأطفال التلفزيونية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ٢٠٠١م).
- ٢٩- عبد الرحيم درويش. "معالجة الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التلفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ٢٠٠٢م).
- ٣٠- عبد العليم زكى. "دراسة تحليلية لتطور الرسوم المتحركة فى مصر"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (المعهد العالى للسينما، ١٩٨٦م).
- ٣١- عزة عبد العظيم. "تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعى للأسرة المصرية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ٢٠٠٠م).
- ٣٢- عصام نصر. "المسلسلات العربية والأجنبية التى يعرضها التلفزيون، المصرى: دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ١٩٩٠م).
- ٣٣- علاء الدين سعد أبو بكر. "الرسوم المتتابعة للقصة والرسوم المتحركة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٩م).
- ٣٤- غسان أبو زيد ترابية. "دور الرسوم المتحركة فى فنون الاتصالات البصرية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٥م).
- ٣٥- فوزية عبد الله آل على. "برامج الأطفال فى تلفزيون دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٨٨م).
- ٣٦- لمياء محمود سيد. "إدراك الشباب للواقع السياسى: دراسة تطبيقية على أخبار التلفزيون"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ١٩٩٩م).
- ٣٧- لىلى حسين السيد. "استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الاشباع الذى تحققه: دراسة مسحية لعينة من أرباب وربات الأسر"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٣م).

- ٣٨- لينا جريس. "أثر نتائج السلوك العدواني المتلفز على سلوك الأطفال العدوانى"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الجامعة الأردنية: كلية التربية، ١٩٨٣م).
- ٣٩- ماجدة محمد عبد العزيز مراد. "بعض سمات الشخصية كما تعكسها الدراما التليفزيونية للطفل في التليفزيون المصرى: دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠١م).
- ٤٠- محمد رضا أحمد. "دور برامج التليفزيون المحلى فى إكساب المهارات لطفل ما قبل المدرسة"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٤م).
- ٤١- محمد فتوح سعدات. "مدى تحقيق مسلسلات الرسوم المتحركة الناطقة باللغة العربية "المدلجة" فى التليفزيون المصرى للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال المصريين سن (٩-١٢) سنة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، ١٩٩٧م).
- ٤٢- محمود حسن إسماعيل. "نشرة أخبار الأطفال فى التليفزيون المصرى وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٨٧م).
- ٤٣- مصطفى حمدى أحمد. "استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٢م).
- ٤٤- منال محمد أبو الحسن. "الرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل"، رسالة ماجستير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٧م).
- ٤٥- منى أحمد إبراهيم أبو النصر. "تأثير الحركة على الشكل فى الرسوم المتحركة"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٩م).
- ٤٦- منى عبد الفتاح جبر. "دور التليفزيون فى تثقيف الطفل"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، ١٩٨٣م).
- ٤٧- مها الكردى. "الطفل فى أجهزة الإعلام: دراسة نفسية استطلاعية لبرامج الأطفال"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، ١٩٨٣م).
- ٤٨- ناهد أحمد عامر. "دور برامج الأطفال فى الراديو والتليفزيون فى نشر الوعى البيئى لدى الأطفال فى مصر"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠م).
- ٤٩- نهى عاطف العبد. "علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٣م).
- ٥٠- نيرمين سيد أحمد زكى. "أثر الإعلانات التليفزيونية على الطفل المصرى"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٢م).

- ٥١- هناء محمد السيد. "التليفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الرياض بالريف"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٣ م).
- ٥٢- هويدا محمد الدر. "الكارتون التليفزيوني وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ٢٠٠١م).
- ٥٣- هويدا محمد لطفى. "تأثير الإعلانات والمسلسلات العربية بالتليفزيون على الطفل المصري"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ١٩٩٥م).
- ٥٤- ياسر عبد اللطيف. "التعرض للدراما التي يقدمها التليفزيون ومستوى التطلعات لدى الشباب المصري: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ١٩٩٨م).
- ٢- كتب عربية ومعربة:
- ١- إبراهيم إمام. "الإعلام الإذاعي والتليفزيوني" (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٣م).
- ٢- اتحاد الإذاعة والتليفزيون. "الخطة الإعلامية العامة لعام ٢٠٠٠م / ٢٠٠١م" (القاهرة: الاتحاد ٢/٢٠٠٠).
- ٣- أحمد حسن حمودة وآخرون. "الطفل والقراءة" (الإمارات العربية المتحدة: دائرة الثقافة والإعلام، ١٩٩٣م).
- ٤- أسامة كامل راتب. "النمو الحركي مدخل للنمو المتكامل للطفل والمراهق"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩م).
- ٥- إنشراح الشال. "الطفل المصري بين الفيديو والتليفزيون والغزو الثقافي" (القاهرة: مكتبة نهضة الشروق، ط١، ١٩٨٥م).
- ٦- إدوارد واكين. "مقدمة إلى وسائل الاتصال"، ترجمة وديع فلسطين (غير وارد).
- ٧- جابر جبران كرم. "التليفزيون والأطفال" (بيروت: دار الجبل، ط١، ١٩٨٨م).
- ٨- جورج سادول. "تاريخ السينما في العالم"، ترجمة إبراهيم الكيلاني - فايز كم نقش (بيروت: منشورات البحر المتوسط، منشورات عويدات، باريس ١٩٦٨م).
- ٩- جيهان أحمد رشتي. "الأسس العلمية لنظريات الإعلام" (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٨م).
- ١٠- حامد عبد السلام زهران. "علم نفس النمو الطفولة والمراهقة"، (القاهرة: عالم الكتب، ط٥، ١٩٩٩م).
- ١١- حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد. "الاتصال ونظرياته المعاصرة" (الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨م).
- ١٢- حسين حلمي المهندس. "دراما الشاشة بين النظرية والتطبيق للسينما والتليفزيون" (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج٢، ١٩٩٠م).
- ١٣- خليل ميخائيل معوض. "سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة" (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط٢، ١٩٩٠).

- ١٤- ذوقان عبيدات وآخرون. "البحث العلمي، مضمونة وأدواته، وأساليبه" (عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط٤، ١٩٩٢م).
- ١٥- سامية سليمان رزق. "المظاهر العدوانية في أفلام الكارتون الأجنبية" (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤م).
- ١٦- سعد جلال. "الطفولة والمراهقة"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٥م).
- ١٧- سعدية بهادر. "علم نفس النمو" (القاهرة: مطبعة المدنى، ط١، ١٩٩٤م).
- ١٨- سمير محمد حسين. "تحليل المضمون" (القاهرة: عالم الكتب، ط١، ١٩٨٣م).
- ١٩- _____ "بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ" (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥م).
- ٢٠- _____ "تحليل المضمون" (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٦م).
- ٢١- _____ "بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي" (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥م).
- ٢٢- عادل عز الدين الأشول. "علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة"، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩م).
- ٢٣- عاطف عدلى العبد. "برامج الأطفال التلفزيونية: دراسة تحليلية وميدانية" (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٨م).
- ٢٤- _____ "دراسات في الإعلام العماني: برامج الأطفال في تليفزيون سلطنة عمان: دراسة ميدانية واستطلاعية" (مسقط: سلطنة عمان، ١٩٩٣م).
- ٢٥- عالية محمد إسكندر. "التليفزيون وتربية الطفل المسلم" (جدة: غير وارد، ط١، ١٩٩٠م).
- ٢٦- عباس محمود عوض. "المدخل إلى علم نفس النمو- الطفولة والمراهقة" (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩م).
- ٢٧- عبد الرحمن العيسوي. "سيكولوجية نمو الإنسان" (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩م).
- ٢٨- عبد المجيد سيد منصور، وزكريا أحمد الشربيني. "علم نفس الطفولة، الأسس النفسية الاجتماعية والهدى الإسلامى" (القاهرة: دار الفكر العربي، ج١، ١٩٩٨م).
- ٢٩- علاء الدين كفافى. "رعاية نمو الطفل" (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م).
- ٣٠- فاروق عبد الحميد. "تنقيف الطفل" (الاسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٧٦م).
- ٣١- فاطمة يوسف القلبنى. تحليل مضمون أفلام الكارتون في التليفزيون المصرى وتأسيس العنف عند الأطفال في الإعلام والمجتمع. دراسات في علم الاجتماع الإعلامى" (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨م).
- ٣٢- فتح الباب عبد الحليم و إبراهيم ميخائيل حفظ الله. "الناس والتليفزيون" (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٣م).

- ٣٣- فؤاد أبو حطب ، وأمال صادق. "تمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين" (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، ١٩٩٤م).
- ٣٤- فؤاد البهى السيد. "الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة" (القاهرة: دار الفكر العربى، ط٤، ١٩٩٩م).
- ٣٥- محمد الوفاى. "مناهج البحث فى الدراسات الاجتماعية والإعلامية" (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط ١، ١٩٨٩م).
- ٣٦- محمد ضياء الدين عوض. "التليفزيون والتنمية الاجتماعية" (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٦م).
- ٣٧- محمد عبد الحميد. "دراسة الجمهور فى بحوث الإعلام" (القاهرة: عالم الكتب، ط ١، ١٩٩٣م).
- ٣٨- محمد كامل عبد الصمد. "التليفزيون بين الهدم والبناء" (الاسكندرية: دار الدعوة، ١٩٨٥م).
- ٣٩- محمد معوض. "دراسات فى الإعلام الخليجى" (الكويت: دار الكتاب الجامعى، ج ١، ٢٠٠٠م).
- ٤٠- مصطفى حجازى وآخرون. "ثقافة الطفل العربى بين التعريب والأصالة" (الرباط: منشورات المجلس القومى للثقافة العربية، ١٩٩٠م).
- ٤١- منى سعيد الحديدى. "الفيلم التسجيلى - تعريفه - اتجاهاته - أسسه وقواعده" (القاهرة: دار الفكر العربى، ط ١، ١٩٨٢م).
- ٤٢- منى الحديدى وآخرون. "نحو مجلة للطفل العربى" (القاهرة: دار الهانى للطباعة، ١٩٨٩م).
- ٤٣- موريس كيرس. "كيف تكتب التعليق على الأفلام"، ترجمة فتحى سيد فرج (وزارة الثقافة والإرشاد القومى، الإدارة العامة للثقافة، غير وارد).
- ٤٤- نادية سالم ومها الكردى. "تعرض الطفل المصرى لوسائل الاتصال" (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م).
- ٤٥- ناهد عبد الرازق. "طفلك عالم من الأسرار كيف تكتشفه" (القاهرة: مكتبة فكرى، ١٩٩٩م).
- ٤٦- هادى نعمان الهبتى. "ثقافة الأطفال" (سلسلة عالم المعرفة ١٢٣، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، مارس، ١٩٨٨م).
- ج- بحوث منشورة فى ندوات ومؤتمرات علمية:
- ١- اتحاد الإذاعة والتليفزيون. "تقييم برامج الأطفال بالإذاعة والتليفزيون"، بحث غير منشور، (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتليفزيون، الرقابة العامة للبحوث والإحصاء، ١٩٧٨م).
- ٢- اتحاد الإذاعة والتليفزيون. "اتجاهات الأطفال نحو برامجهم المقدمة فى التليفزيون والراديو"، بحث غير منشور، (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتليفزيون، الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين، ١٩٩١م).

- ٣- اتحاد الإذاعة والتلفزيون. "تقييم برامج الأطفال الإذاعية والتلفزيونية في الصيف"، بحث غير منشور، (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيون، الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين، ١٩٩٥م).
- ٤- اتحاد الإذاعة والتلفزيون. "استطلاع رأى المشاهدين حول البرامج والمسلسلات التلفزيونية خلال شهر رمضان ١٤٢٤هـ"، بحث غير منشور، (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٣م).
- ٥- حمزة بيت المال، خالد أحمد العامودي. "انماط تعرض الأطفال لوسائل الاتصال المختلفة في المملكة العربية السعودية" (بحث مقدم لندوة وسائل الإعلام والطفل)، (كلية الآداب: جامعة الملك سعود، ١٩٩٢م).
- ٦- سوزان القليني. "تحو استراتيجيات إعلامية لمخاطبة أطفال الشوارع من خلال الوسائل المسموعة والمرئية"، بحث مقدم لمؤتمر جامعة عين شمس بعنوان آفاق جديدة لطفولة سعيدة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٦م).
- ٧- عبد المنعم الأشنهي. "الشخصية الكرتونية للطفل العربي بادرة حضارية توظيفها ضرورة حتمية" (مجلة بحوث المؤتمر العلمي الخامس نحو رعاية أفضل للطفل في الفترة من ٣-٥ مايو، ١٩٩٧م).
- ٨- ليلي حسين السيد. "إدراك الأطفال لواقع التلفزيون - صورة ذهنية أم أشياء حقيقية" مؤتمر الطفل آفاق جديدة لطفولة سعيدة، ٢٠-٢١ إبريل، (جامعة عين شمس: دراسات الطفولة، ١٩٩٦م).
- ٩- محمد معوض. "سينما الأطفال في التلفزيون وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للطفل المصري" (المؤتمر العلمي الأول للطفل ١٩-٢٢ مارس، ١٩٨٨م).
- ١٠- منى الحديدي وعبد المنعم الأشنهي. "سينما الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والتطلعات"، الندوة الأولى لمهرجان القاهرة الدولي الأول لسينما الأطفال (القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية، ١٩٩٠م).
- ١١- نادية سالم. "قراءة في بحوث الاتصال الجماهيري والطفل المصري رؤية للحاضر والمستقبل، (القاهرة: مؤتمر الطفل وآفاق القرن الحادي والعشرين)، (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٣م).
- د- الدوريات والمجلات العربية:
- ١- إبراهيم إمام. "تلوث بيئة الطفل تليفزيونيا" (مجلة الفن الإذاعي: العدد ٨١، ١٩٧٨م).
- ٢- حسن عماد مكاوي. "تحليل الإنماء مفهومه ومنهجه وتطبيقاته وقضاياها الحالية"، مجلة بحوث الاتصال، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام - العدد العاشر، ١٩٩٣م).
- ٣- _____ "أثر الإنماء التليفزيوني في إدراك الشباب للواقع: دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعات المصرية"، مجلة البحوث الإعلامية (جامعة القاهرة: كلية الإعلام- العدد السادس، ١٩٩٧م).
- ٤- سوزان يوسف القليني، هبة الله السمرى. "انعكاسات مشاهدة العنف فى أفلام الكارتون بالتلفزيون المصرى على الأطفال: دراسة تطبيقية" مجلة البحوث الإعلامية (جامعة القاهرة: كلية الإعلام - العدد الأول - يناير ١٩٩٧م).

- ٥- عبد الغنى داوود. "سينما الطفل بين الواقع والممكن" دراسة فى مقومات سينما الأطفال، (مجلة الفنون: العدد ٣٢، إبريل ١٩٨٧م).
- ٦- عبد اللطيف دبيان العوفى. "التلفزيون السعودى وإدراك الاتجاهات الاجتماعية وفق نظرية الغرس الثقافى"، مجلة بحوث الاتصال (كلية الإعلام، العدد الثامن، ١٩٩٢م).
- ٧- عدلى رضا. "السلوكيات التى يكتسبها الأطفال من المواد التى تعرض العنف فى التلفزيون" مجلة بحوث الاتصال جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الحادى عشر - يوليو ١٩٩٤م).
- ٨- عصام نصر. أشكال السلوك الانحرافى للشخصيات فى أفلام الرسوم المتحركة، "المجلة العربية للعلوم الإنسانية" (الكويت: مجلة النشر العلمى بجامعة الكويت، العدد ٥٧، شتاء ١٩٩٧م).
- ٩- فهد الطياش وعصام نصر وحمزة أحمد بيت المال. "أشكال العنف فى أفلام الكارتون والرسوم المتحركة: دراسة تحليلية لمضمون أفلام الكارتون فى تلفزيون المملكة العربية السعودية"، مجلة البحوث الإعلامية (جامعة الأزهر، ١٩٩٢م).
- ١٠- لولوه راشد. "تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطرى" (مجلة الطفولة والتنمية، خريف ٢٠٠٢م).
- ١١- محمد معوض. "برامج الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال عبر القنوات الفضائية لدول الخليج العربى"، مجلة تلفزيون الخليج (الرياض: جهاز تلفزيون الخليج السنة ١٣، العدد ٢، ٣ أكتوبر، ١٩٩٤م).
- ١٢- _____ . "تنمية معلومات الطفل إعلامياً"، (مجلة النيل، العدد ٢٠، نوفمبر، ١٩٨٤م).
- ١٣- مرهان الحلوانى. "المعلومات المتضمنة فى برامج الأطفال كما تقدمها القناة الفضائية: دراسة تحليلية"، مجلة البحوث الإعلامية (جامعة الأزهر: العدد الأول، ١٩٩٣م).
- ١٤- نادية حسن سالم و عاطف عدلى العبد. "التلفزيون والطفل العربى" مجلة الدراسات الإعلامية، المركز العربى للدراسات الإعلامية (القاهرة: العدد ٥٥، ١٩٨٩م).
- ١٥- همت حسن عبد المجيد. "استخدامات الطفل المصرى وسائل الاتصال والاشباعات المتحققة منها". مجلة كلية الآداب، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، عدد خاص، يوليو ٢٠٠٢م).
- ١٦- ياسين لاشين. "الإذاعة المرئية والطفل اللببى: تأثير برامج العنف المتلفز على السلوك"، مجلة البحوث الإعلامية (جامعة القاهرة: كلية الإعلام - العدد السادس، السنة الثانية، ١٩٩٣م).
- ١٧- أمانى فهمى. "دوافع استخدام المرأة المصرية لقنوات التلفزيون الدولية واشباعاتها"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الثانى، إبريل، ١٩٩٧م).

- 1- Dinaa, Eldeeb. M. *"Parents View Son The Relationship Between Television Violence And Their Children's Aggressive Behavior"* Master Of Arts (The American University In Cairo: Department of Journalism And Mass Communication, 1993).
- 2- Rasha, Kamhawi, A.H. *"The Relationship Between Exposure To Television Violence And Committing Antisocial Aetst By Adole Cent Male Juveniles"* Master Of Arts (The American University In Cairo: Department Of Journalism And Mass Communication, 1994).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

١ - رسائل الماجستير والدكتوراه:

- 1- David And Others: *"Television And Video Movie Violence In Relation Adolescent, Aggressive Resolution Of Confict [p.h.D]* (New York University, 1993).
- 2- Huieh, Hus, Chou. *"The Effect Of Cartoon And Non Cartoon Violence Or Aggression By Taiwanese School Children (China Television) [p.h.D]* (The University Of Wiseansin M Adison, 1995).
- 3- O'B Rien, Ly Nn- Martin. *"Relationships Between Children's Television Viewing Habits And Inteligenc [p.h.D]* (Walden University, 1994).
- 4- Oglesby, Shella, H. *"A Content Analysis Of Enviromental Message In Children's Saturday Morning Cartoons [M.S]* (California State University, 1998).

ب - كتب أجنبية:

- 1- Alexp, Schnid & Jaunny, Degreaf. *"Violence As Communication* (Beverly Hills.: Sage Publication, 1982).
- 2- Alethac. Huston And Others: *"The Development Of Television Viewing Pattering In Early Childhood Long T.V. Dinal Investingation, U.S. Kansas, 1987.*
- 3- Akiyaman Takachiro, Kodaira, Sachikoimaizumi. *"Children And Television "A Study Of New T.V. Programs For Children Based On The Pilote Of An Animated Production, Japan, 1987.*
- 4- Baran, Stanley J. and Davis, Dennisk, *"Mass Communication Theory: Foundations and Ferment And Future* (California: Wads Worth Publishing Company, 1995).
- 5- Becker, Somuel, L., *"Discovering Mass Communication Cscott, Foresman, Gelenview* (Illinois, London, England, 1987).
- 6- Bendozzi, Gonn Alber To. *"Cartoon, One Hundred Years Of Cinem as Animation.* (Indiana University Press, 1995).

- 7- Black, Jay And Jennings Bryand. *"Introduction To Communication Understanding The Past, Experience The Present, Mar Velat The Future"*, 4th Ed. (USA: Brown And Ben Chamark Publisher, 1995).
- 8- Bower, Robert. T. *"The Changing Television Audience In American"* (New York: Columbia University Press, 1985).
- 9- Dominick, R.J, *"The Dynamics Of Mass Communication"* (New York, Sage Publications, 1990).
- 10- Davisphillip. *"Mass Media Systems And Effects"* (N. J: Sage Publication, 1982).
- 11- Melvin ,L. Defleur, And Lowery Shearon, *"Milestons In Mass Communication Research"* (New York: Longman, 1982).
- 12- _____ And Ball, Rock each, Sandra Ball, *"Theories Of Mass Communication"* (3red Ed) (White Plann, New York: Longman INC, 1982).
- 13- _____ and Everett, E. Devins. *"Understanding Mass Communication"*. (Boston: Washington Miffin Comp, 1989).
- 14- Dobkins, David. H, and Others. *"The Communication Response Repertoire Of Children's Television Cartoon Characters"* (U.S. Louisione, 1987).
- 15- Dominick, R.J. *"The Dynamics Of Mass Communication"* (New York, Sage Publication, 1990).
- 16- Gerbner, George & Larry, Gross. "Living With Television. The Violence Profile" *In Journal Of Communication* (Vol. 26, N.2, 1976).
- 17- Elillevitan, *"Hand Book Of Animation Techniques"* (V.N.R) New York, 1979).
- 18- Gerbner, Gearge. *"Violence And Terror In The Mass Media"* (Unesco, Paris, 1988).
- 19- _____. "Epicogue Advancing On The Path Of Riht Cousress Maybe "In Signoriglli, Nancy And Morgan, Micheal, Cultivation Analysis New Dircetion *In Medial Effects Research* (Sage Publication Califronai, 1990).
- 20- _____ And Others *"Growing With Television The Cultivation on Perceptive"* "In Bryantd Jennigs & Zillman, Dolf Media Effects: Advuances in Theory and Research (Hills Elale N.J. Lawrence Erlbaum Ass Ociates. Ine, 1993).
- 21- Gunter, Barrie and Mcaller, Jill. L. *"Children And Television: The One Eyed Monsters"* (New York, 1990).

- 22- Gurevitch, Micheal, And Others. *"Culture, Society And The Mass Media"* (New York, Meth Uen, 1982).
- 23- Gyriffen. E.M., *"A First Look" Communication Theory* (2ed) Yew York, Mc Grow Hill, Inc 1994).
- 24- Harris, R.J. *"Acognitive Psychology Of Mass Communication"* (N.J. Lawrence Erlbaum Associates, 1989).
- 25- Hay Word, Stan. *"Script Writing For Animation Manuals"* (Focal Press, London & New York, 1977).
- 26- _____, *"Computers For Animation"* (Facal Press, Boston, U.S.A. Third Published, 1987).
- 27- Hepler, Susan. *"Long A Go & Far Away (Season III) Discussion And Acitivity Gudie* (Boston, 1991).
- 28- Halas, John & Roger Man Vell, *"The Technique Of Film Animation,* [Fo Cal Press, London, 1978).
- 29- Jarrel, Sue. *"Violence Inchildren's Cartoons",* U. S. Mass A Chusstts, 1982).
- 30- Jones, Marcha and Jones, Emma. *"Mass Media"* (London: Machilln Press, 1999).
- 31- Libert, Robert. *"The Early Window"* (New York: Pergman, 1982).
- 32- Mcquail, Denis. *"Mass Communication Theory Introduction"* (London: Sage Publication, 1983).
- 33- Morgan, Micheal. *"Intrnational Cultivation Analysis"* In Signorielli Nancy & Morgan, Michheal, *Cultivation Analysis New Direction In Media Effects Research.* "California, Sage Publication, 1990).
- 34- Mitcheil, Traeegil., *"Kids's Stuff Television Cartoons as minors of The American Mind: Reports, Research,* (143), U.S.A., Texas, 1995.
- 35- Noaka, Roger. *"Animation Techniques Planning And Producing Amination With Today's Technologies"* (Mcdonald & Copublisherl To, 1988).
- 36- Noble, Grant. *"Children In Front Of The Small Screen"* (Beverly Hills: Sage Publication", 1983).
- 37- Norman M. Klein Seven Muinutes. *"The Life And Death Of The American Aminated Cartoon".* Uerso London, New York, 1993).
- 38- Patton, Bobby & Griffin, Kim. *"Communication In Action"* (New York, Harper & Row, Publishers, INC, 1977).

- 39- Peter, Nikken & Allered L, Peeter. (*Mother And Child Interaction With Viewing Television And During Play*, In Psychology Developmental (V.54-70 B.P.544, 1993).
 - 40- Raul, Dasliwa; "*The World Of Animation*" Eastman Kodak Company, New York, 1979).
 - 41- Russett, Robert And Sturr, Cecile. "*Experimental Animation*" Educational Publishing New York, Second Edition, 1988.
 - 42- Ruddo, Andy. "*Understanding Audiences: Thory Method*" (London Sage, 2001).
 - 43- Shamus, Culhane. "*Animation From Script to Screen*" (Stmartins Press, New York, 1988).
 - 44- Signorielli, Nancy And Morgan, Micheal. "*Cultivation On Analysis*, New Directions In Media Effects Research. (California: Sage Publication, 1990).
 - 45- Taylor, Richard. "*The Cneyclopeida Of Animation Techniques*" (Focal Press, Lodnon, New York, 1977).
 - 46- Tomborin, R., & Choi, J. "*The Role Of Cultural Diversity*" In Cultivation Research In Nancy Signoreilli, 8 Micheal Morgan (Eds). Cultivation Analysis, New Direction In Media Effects Research (California, Sage, Publication, 1990).
 - 47- Tucker, N., "*The Child and The book*" (Cambridge University Press, 1991), p.144.
 - 48- Walker, James. E. & Thomas M. "*Social Behavior Modifications Aproctical Approach For Educators*" (2nd) Ed, 1980.
 - 49- Whetmore, Edward Jay. "*Media American Form, Content And Consequence Of Mass Communication*" (Wadworth Publication Company, Bet Mont, California, 1990).
 - 50- Wimmer, R & Dominik, J." *Mass Media Research*," 4th Ed, (California, Wads Worth Publishing Company, 1994).
 - 51- Windahl, Seven & McQuail, Denis. *Communication Models*" (New York, Long Man Publishing, 1993).
 - 52- Wober, Mallery, J. & Lowrence, Erbbaum. "*The Use And Abuse Of Television*" (New Jersey: Association Publish Crs, 1988).
- ج- الدوريات والمجلات الأجنبية:
- 1- Allen, R., & S., Hatechet, "The Media And Social Reality Effects" *In Communication Research*, (Vol. 13, No.1, 1986).

- 2- Ali Reza, Zohoori "Across- Cultural Analysis Of Children's Television Use", *IN Journal Of Broad Casting And Electronic Media*, (Vol. 32, No.1, Winter, 1988).
- 3- Atkin, Charles. "Effects of Realistic Television Violence Vsfictional Videiceon Aggression" *In Journalism Quarterly* (V.60, N.4, Winter, 1983).
- 4- Buerkel, Rothfuss, N. L, & And Others "Learning About The Family From Television" *In Journal Of Communication* (Vol. 32, 1982).
- 5- Buerkel, Rothfuss, N.L, & S, Mayes, "Soapopera Viewing, The Cultivation Effect" *IN Journal Of Communication*, (Vol. 31, No, 3, Summer, 1981).
- 6- Both, Jackie And Louise. "An Analysis Of Children's Learning From Cartoons Television" *In Mass Communication Psychology Cognitive*, Vol. 58-08A, 1997.
- 7- Barnett, G. & Mcphail, T. "An Examination Of The Relationship Of United States Television And Canadian Identity International" *Journal Of Inter Cultural Relations*, (Vol. 4, 1986).
- 8- Chu, Donna & Mcentyre, Bryce. "Sex Roles Stereo Types On Children's TV In Asia: A Content Analysis Of Gender Roles Portrayals in Children's Cartoon In Hong Kong". *In Communication Research*, (Vol. 12, N. 2, Fall, 1995).
- 9- Churchull, Robert. "The Culttivation Effect Of Television" *In Journalism And Mass Communication*, (August, 1985).
- 10- Comstock, George. "The Effects Of Television Violence Antisocial Behavior: A Meta Analysis" *In Communication Research* (Vol. 21, No.4, August, 1994).
- 11- Diener, E. & Woody. T.W. "Television Violence Conflict Realism And Action A Study In Viewing Liking" *In Communication Research*, 1981.
- 12- Dominick, Joseph. "Product-Related Programming And Children Television: A Content Analysis" *In Journalism Quarterly*, (Vol. 68, No. 1, 1991).
- 13- Dorr, A.K & Doubleday, C.L. "Age And Content, Influencies On Children's Perceptions Of The Realism Of Television Families" *In Journal Of Broadcasting And Electronic Media*, (Vol.34, No. 4, 1990).

- 14- Dominick, Joseph & Eaton, B. Carol. "Product- Related Programming And Children's TV: A Content Analysis" *In Journalism Quarterly*, (Vol. 68, N.1.2, Spring – Summer, 1991).
- 15- Ellen, Junn. N. "Media Portrayals Of Love, Marriage & Sexuality For Child Audiences A Select Content Analysis Of Waltdisney Aminated Family Fitms". *In Child Development*, 12nd. Washington, De-April, 1997.
- 16- Elliott. E. R. & Slater, "Exposure, Experience And Perceived TV Reality For Adolescent" *In Journalism Quarterly*- 57, 1980.
- 17- Everette, S.L. "Mirrage Multiculturalism Unshing The Might Tymor Phin Power Rangers", *In Journal Of Mass Media Ethcs*, 1996.
- 18- Fabreget. A., & Beltri R., "Viewing Of Mass Media, Perception Of Violence Personality And Academic Achievement" *In Personality and Individual Differences*, (Vol L. 25, N.5, 1998).
- 19- Forost, Joe, L. "Influnces Of Television On Children's Behavior, Im Plication For ward And Peace" *In The International Association For The Child's Right to Plays Cnima*. U.S, Texas, 1986.
- 20- Gerbner George et als; "Political correlates Of Television Viewing", *Public Opinion Quarterly*, (Vol. 48, No. 2, Summer 1984).
- 21- _____ et al "The Mainstreaming Of American violence Profile" *In Journal Of Communication*, (Vol .40, No. 3, 1980).
- 22- _____ & L. Gross "Living With Television, The Violence Profile" *In Journal Of Communication*, (Vol. 26, No. 2, Spring 1976).
- 23- Gross & M. Morgan. "Television And Enculturation In Joseph", R. Dominick & James. E, Fcletcher (eds) *Broadcasting Research Methods*, (London, Allyinard Byacon, Inc 1984).
- 24- Haefner Margaret And Wrtella Elen A: "Effects Of Sibling Coviewing On Children's International Of Television Programs" *In Journal Of Broad Casting & Electronic Meida*, (Vol. 31, No.2, 1987).
- 25- Hannon, Carole, J. "Aging With Disney Direction Of Gender And Age In Seven Disney Animated Fairy Tales (Walt Disney Production, Animation). *In Mass Communication*, Speech Communication, Folklore (V. 58- 02A, 1997).

- 26- Hawkins, R.P. "The Dimensional Structure of Children's Perception Of Television Reality" *Communication Research* 4, 1977.
- 27- _____ & Pingree, Swzanne. "Some Processes In The Cultivation Effect". *In Communication Research*, (Vol. 7, No.2, 1980).
- 28- _____ . Television Influence So Cialreality" In D. Pearl., L. Bethilet & J. Lazan (Eds) *Tv And Behavior: Ten Years of Scientific Progress And Implications For The Eighties*, (Vol.2 Rockville, MD National Institute of Mental Health, 1982).
- 29- _____ And others. "Searching For Cognitive Processes In The Cultivation Effect: Adult And Adles Cent Samples In The United States And Australia" *In Human Communication Research*. (Vol. 13, No. 4, Summer 1987).
- 30- Hirsh, Paul. "The Scary World Of The Non Viewr And Other Anamalies: Area Analysis Of Gerbner et als Firding On Cultivation Analysis" *In Communication Research*, (Vol. 7, 1980).
- 31- Kang, J., & M, Morgan. "Cultureclash, Impact Of U.S. Television Programsin Korea" *In Journalism Quarterly*. (Vol. 65, No. 2, 1988).
- 32- Kenneth D., Gadow; Sprafkin, Joyce; Dussault, Monique "Reality Perceptions Television: A Preliminary Comparison Of Emotionally Disturbed And Non Hands Capped Children *In American Journal of or Thopsy chiatry*, (Vol. 56, No.1. Jan, 1986).
- 33- _____ Kelly, Eileen; Ficarroto, Thomas Reality Perceptions Of Television: A Comparison Of School. Labeled Learning-Disabled And Non Handicapped Children" *In Journal of Clinical Hild psycology*. (Vol. 17, No. 1, 1988).
- 34- Knowles, Annd & Nixon; Mary-C. "Children's Comprehension Of A Television Cartoon's Emotional Theme" *In Australian Journal of Psychology*, (Vol. 42 (2), Aug, 1991).
- 35- Madline, Levine. "*Viewing Violence How Media Violence Effect Your Children And Addolescents Development*", (New York: Doubleday and Company, 154 Broadcasting may, 1996).
- 36- Middleton & Vanter Pool. "Tv Cartoons: Do Children Think They Are Real?" *In Reports Research*, (Vs New York, 1999).

- 37- Mitchell, Treedy, L. "Kids's Stuff" Television Cartoons As Mirrors of The American Mind" *In Reports, Research*, (Vol. 143, U.S. Texas, 1995).
- 38- Mitchell, Z, Poler, Milan. "Child And Family Behavior Imitation Of High Interst Comicstrip Models Appropriate", *Classroom Behavior*, (Summer, 1998).
- 39- Molitor, Fred. And others. "Children's To Leration Of Relaiif Aggression Afler Exposure To Media Violence, Areplication Of The Drabman And Studies. *IN Child Study Journal*, (V. 24, N.3, 1994).
- 40- Morgan, Micheal. "Heavy Television Viewing And Perceived Quality Of Life. *In Journalism Quarterly*, (Vol. 61, No. 3, 1984).
- 41- _____ "Television And The Erosion Of Regional Diversity" *IN Journal Of Broad Costing And Electronic Media*, (Vol.35, No.2, 1986).
- 42- _____ "International Cultivation Analysis" In Signorielli, Nancy & M. norgan. Cultivation Analysis New Direction", *In Media Effects Research*, (California, Sage Publication, 1990).
- 43- Nikken, P; Peeters, A.L. "Children And Television Reality" *In Pedago Gische- Studies*, (Vol. 63, No. 9 Sep, 1986).
- 44- _____ "Children's Perception Of Television Relaiity" *In Journal Of Broadcasting And Elecronicmeida*, (Vol. 32, No. 4, Fall 1988).
- 45- Oglesby, Shella, H. "A Content Analysis Of Environmental MESS Agesin Children's Saturday Morning Cartoon" *In Mass Communication Environmental Sciences*, (Vol. 37-02 Spe 1998).
- 46- Pingree's & Haw Kins, R. P. "American Program Son Australian T.V. The Cultivation Effect" *IN Journal Of Communication*, (Vol. 31, No.1, 1981).
- 47- Perse, Elizabeth, "Soapopera Viewing Patterns Of College Students And Cultivation" *In Journal Of Broadcasting And Electronic Media*, (Vol.30m, No. 2, Spring 1986).
- 48- Peters And Others. "Mother And Child Interaction Whithe Viewing Television And During Play" *In Psychology Developmental*, (Vol. 54-10B, 1993).
- 49- Potter, W. James. "Perceived Relaiity And The Cultivation Hypothesis" *In Journalism Of Broad Costing And Electronic Media*, (Vol. 30, No.2 Spring, 1986).

- 50- _____ "Perceived Reality In Television Effect Research"
IN Journal Of Broadcasting And Electronic Media, (Vol. 32,
No.1, 1988).
- 51- _____ "Adolescents Perceptions Of The Primary Volue
Of Television Programming", *In Journal Quarterly*, (Vol. 67,
No.4, Winter 1990).
- 52- _____ & IK, Chinchang, "Television Exposure
Measures And The Cultivation Hypothesis" *Journal Of Broad
Costing And Electronic Media*, (Vol. 34, No. 3 Summer 1990).
- 53- _____ "Developing An Instrument To Measure
Perception Of Reality Of Televised Content Report To The
National Association Of Broad Casters, Washing Gton, Dc. 1981.
- 54- _____ "Examining Cultivation Froma Psychological
Perspective Component Subprocesses," *IN Communication
Research*, (Vol. 18, No.1. Feb 1991).
- 55- _____ "How Do Adolescents Perceptions Of Television
Reality Change Over Line? *In Journalism Quarterly*, (V. 69,
No.2, Sum 1992).
- 56- _____ & Warren "Considering Policies Toprotect
Children From T.V Violence." *In Journal Of Communication*,
(Vol. 46, No. 4, Autumm 1996).
- 57- Potts, Richard & Martinez, Isaac. "Television Viewing and
Children's Belifes about Scientists", *In Journal of Applied Do
Clopmental Psychology*, (Vol.15, Apr.-Jun, 1994).
- 58- Ramsey, Inz. An Investingation Of Children Verbal Responses To
Selected Art styles", *In Journal of Educational Research*, 1989.
- 59- Rasool And Others "Animated Cartoon: A Pedagogy For The Rein
For Commient Of Aparicular World View In Child Viewrs
Television Cartoon Heroes", *In Mass Communication*, (Vol. 52-
06 A., 1991).
- 60- Report of Senatecommittee on The Judiciary, "Children, Violence
And Policy. Markes, By Najonity It Staff Senate Committee On
The Judiciary September, 1999.
- 61- Rieber, Loyed P. "Using Computer Animated Graphics In Cience
Instruction With Children", *In Journal of Educational Psycology*,
1990.
- 62- Rubin, A. M " An Examination Of Television Viewing
motivaltions", *In Communication Research*, (Vol.8, 1981).
- 63- _____ "Television Use By Children And Adolescents" *In
Human Communication Research*, (Vol. 5, 1979).

- 64- _____ "Television Uses and Gratifications The Interaction of Viewing Patterns and Motivations", *In Journal of Broadcasting*, (Vol.27, No.1, 1983).
- 65- _____ & , Perse, E.M. Powell, R. A & Loncliness, "Parasocial Interaction And Local Television News Viewing" *In Human Communication Research*, (Vol. 12, 1985).
- 66- _____ "Age and Family Control Influences On Children's Television Viewing" *In Southern Communications Peech*, 1986.
- 67- _____ "Television Uses And Gratifications: The Interactions Of Viewing Patterns And Motivations", *In Journal of Broadcasting And Electronic Media*, (Vol. 27, 1988).
- 68- _____ & E. M. Perse. "Aduience Activity And Television News Gratification", *In Communication Research*, (Vol. 14, 1987).
- 69- Robert, Kuby & Reed, Larsson, "The Use and Experince of The New Video Media Among Children and Young Adolescents", *In Communication Research*, (Vol.17, No.1, Feb, 1990).
- 70- Roberts, Susan. E. "Quality Children's Television: The Cause Of "Lift off", *In Farly child Envelopment And Carev*, (90, 1993).
- 71- Signorielli, Nancy. "Adolescents And Ambviolence To Ward Marriage: A Cultivation Analysis" *In Youth And Socity*, (Vol. 23, No. 1 Sep. 1991).
- 72- Sparkes, Gleen. G. "The Difference Between Fear Of Victimization And The Probability Of Being Victimized" *In Journal Of Broad Casting And Electronic Media*, (Vol. 34, No.3 1990).
- 73- Takahashi, Noboru. "Development Change Of Interests An Imated Stories Intoddlers Mesuer By Movement While Watching Them" *In Psychology A An International Journal Of Psychology In The Orient*, (Vol.34 (1) Mar, 1991).
- 74- Thompson, Terea; L . And Zebinos, Eugeing. "Television Cartoon's Dochildren Notice It's Boys World? *In Mass Communication*, (Vol. 77, Atlanta, GA August, 1994).
- 75- _____ " Gender Roles In Animated Cartoons : Hasth A Picture Changed In 20 Years?" *In Sex Roles: A Journal Of Research*, (Vol.29, No. 9-10, May, 1995).
- 76- _____ " *Television Cartoons : Do Children Notice It's a boys World? In Day Ton, Vdeopt of Communication. Dayton. OH. V. S.A. Sex Roles*, (V.37. 15-6- Spe. 1997).
- 77- Weaver R, J. & Wakshlage, J. "Preceived Valnei Ability To Crime Criminal Victimization Experience And Television Viewing" *In Journal Broadcasting And Electronis Media*, (Vol. 30, No. 2, 1986).

- 78- Weiman, G. "Image Of Live In American, The Impact Of American T.V. In Israel" *In International Journal Of Intercultural Relation*, (Vol. 8, 1984).
- 79- Wilson, Bartara, J. And Wiess, Audrey J. "Developmental Differences In Children's Reactions Toy Advertising Linked To Toy Basead Cartoon *In Journal Of Broadcasting And Electronic Media*, (Vol. 36, N. 4, 1992).
- 80- Potts, Richard & Martinez, Isaac. "Television Viewing And Children's Belife About Scientists" *In Journal Of Applied Developmental Psyhology*, (Vol. 15 (2) Apr. Jun. 1994).

د. كمبيوتر سيرش:

- 1- Atken, Joan, E. "The Role Of Language And Genderin The Trans Forms" An Analysis Of Message In Cartoon For Children" *The Annual Meeting Of The Organization For The Study Communication*, V.S. Olouisiana. October, 1986.
- 2- Crump. Charla, A. "The Effects Of Television Violence on Children" *Paper Presented at The Annual Meeting Of Texas Communication Association*, Sept, 1995.
- 3- Karen, Swan. Saturday Morning Cartoons And Children's Perceptions Of Social Reality" *Paper Presented Athh Annual Metting Of The American Educational Research Association* (Sonfronis Co, CA, April, (18-22), 1995).
- 4- Karen. V, Hayes, "Exploring Children's Knolweage About Animals And Cartoon Character" *Paper Presented At The Annual Convention Of American Psychological Association*, 1985.
- 5- Ogles, Robert. "Media Cultivation Perception Supcriminal Victimation" *Paper Presented At The Annual Meeting Of The Central States Speech Association Schimbwrg*, "April, 16-18, 1988.
- 6- Durham, Staci And Brown Low, Shelia. "Sex Differences In The Use Of Science And Technology In Children's Cartoon" *Paper Presented At The Annual Meeting Of The South Eastern Psychology Ical Association 42 Vd, Nor Fall X, VA, March, 1995.*
- 7- Ostman, R.E And, Jeffers, D.W. "There Relationship of Life Stage To motives or Using Television And The Perceived Reality Of T.V. *Paper Presented The International Communication Association Con Net On, Acar Loc. Mexico, May, 1980.*
- 8- Viemro, Vappu. "Violence Viewing And Adolcscent Aggression: A Longitudinal Studies". *Paper Presented At The International Television Studies Conferences. (London, England. April 10-12, 1986).*

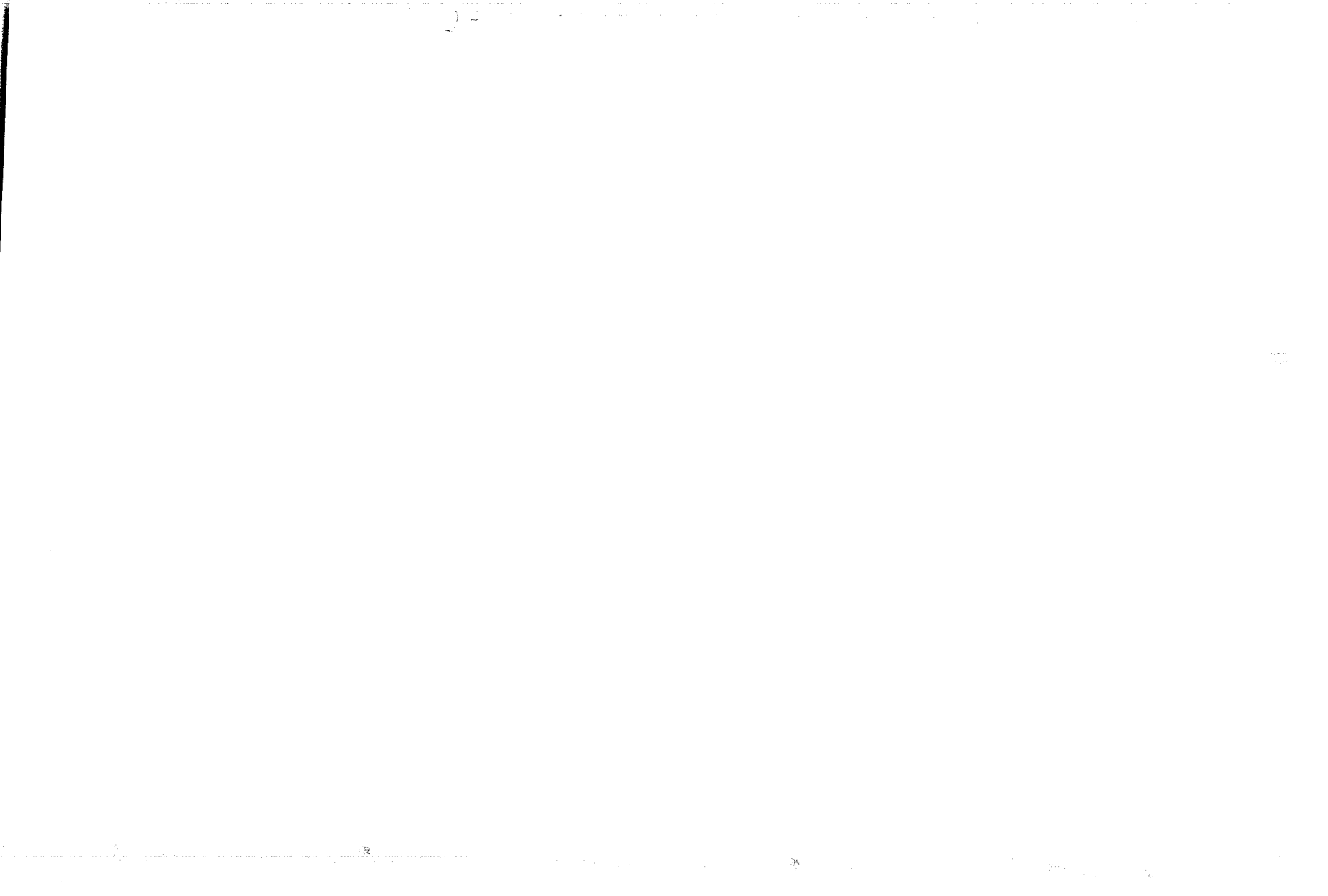
ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١)

صحيفة تحليل المضمون في صورتها النهائية بعد الصدق والثبيت

المستوى اللغوى المستخدم		مصدر الإنتاج		زمن الحلقة بالدقيقة والثانية	موعد الإذاعة	يوم الإذاعة	القناة	اسم مسلسل الكارتون
تجمع بين الفصحى والعامية	عامية	فصحى	أجنبى	عربى	مصرى	الفترة المسائية (١٠-٥)	الجمعة	الخميس
						الثلاثاء		
						الاثنين		
						الاحد		
						السبت		
						الثانية		
						الأولى		
				ق				
				ك				

نوع الدور الذي تقوم بين شخصيات الكائنات الحية الكارتونية		واقعية الدور الذي تقوم به شخصيات الكائنات الحية الكارتونية		نوع الدور الذي تقوم به الشخصيات الكارتونية الإنسانية		واقعية الدور الذي تقوم به الشخصيات الكارتونية الإنسانية		عدد شخصيات الكائنات الحية الكارتونية	عدد الشخصيات الكارتونية الإنسانية	الموضوع الذي يتناوله الممثل الكارتوني
سلي	إيجابي	إيجابي	واقعي	إيجابي	إيجابي	إيجابي	واقعي			أخرى تكرر
										بنيني
										بنيني
										فني
										اقتصادي
										صحي
										رياضي
										تاريخي
										مغامرات (حربية) - بوليسية
										علمي
										اجتماعي



الشخصيات المقدمة في الكارتون										الدور الذي تقوم به الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية		الدور الذي تقوم به الشخصيات الكارتونية الإنسانية		جنس الدور الذي تقوم به الشخصيات الكارتونية		جنس الدور الذي تقوم به الشخصيات الكارتونية الإنسانية		
جماد		مخلوقات خارقة				كائنات حية				إنسان	ثانوي	رئيسي	ثانوي	رئيسي	وآية	ذكر	وآية	ذكر
أخرى تذكر						إنسان خارق												
آلات متحركة						نبات												
أجهزة إلكترونية						طائر												
إنسان آلي						حيوان مائي												
كائن فضائي						حيوان بري												
طائر خارق						خارق												
نبات خارق																		
حشرات خارقة																		
زواحف خارقة																		
حيوان بري																		
خارق																		
حيوان مائي																		
خارق																		
إنسان خارق																		
نبات																		
طائر																		
حيوان مائي																		
حيوان بري																		

طبيعة الدور الذي تقوم به الشخصيات الكارتونية الإنسانية

أدوار مهنية

أخرى تذكر	
حماة البيئة	
رجل الدين	
مقدم البرامج	
العربي (خادم)	
موظف	
منادى سيارات	
ممرضة	
ساعي البريد	
حارس بوابة	
شعاع/شعاع	
مرشد سياحي	
رجل اعمال	
مساعد مخرج	
مخرج	
ممثل	
مزارع	
رجل القانون	
المعلق الرياضي	
اللاعب	
المدرّب (قائد الفريق)	
السائق	
رائد / رائدة الفضاء	
المخترع / المخترعة	
البائع / البائعة	
الصح	
الشرطي	
الطالب / الطالبة	
الحرفي	
المهندس / المهندسة	
العالم / العالمة	
الطبيب / الطبيبة	
الفنان / الفنانة	
المعلم / المعلمة	

طبيعة الدور الذي تقوم به الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية

أدوار مهنية

أخرى تذكر	
حماة البيئة	
رجل الدين	
مقدم البرامج	
المرتبى (خادم)	
موظف	
منادى سيارات	
ممرضة	
ساعي البريد	
حارس بوابة	
شعاع/شعاعة	
مرشد سياحي	
رجل اعمال	
مساعد مخرج	
مخرج	
ممثل	
مزارع	
رجل القانون	
المعلق الرياضي	
اللاعب	
المدرّب (قائد الفريق)	
السائق	
رائد/رائدة الفضاء	
المخترع/المخترعة	
البائع/البائعة	
الصحف	
الشرطي	
الطالب/الطالبة	
الحرفي	
العالم/العالمة	
المهندس/المهندسة	
الطبيب/الطبيبة	
الفنان/الفنانة	
المعلم/المعلمة	

سمات الشخصيات الكارتونية الإنسانية

السمات الإيجابية للشخصية الإنسانية الكارتونية

أخرى تذكر	
حازم	
طموح	
ذو تفكير منظم	
نظيف	
لديه حب المعرفة	
مطيع	
لديه إصرار	
طيب	
متعاون	
قيادي	
متروك	
يقدر الوقت	
يحترم القانون	
دقيق	
يقف في الآخرين	
اجتماعي	
حريص	
متسامح	
واقف بنفسه	
شجاع	
رحيم	
كريم	
مرح	
مبدع	
محب للآخرين	
جذاب	
أمين	
صديق	
عقلاني	
معتز بكرامته	
منظم	
نشط	
نكفي	

سمات الشخصيات الكارتونية الإنسانية

السمات السلبية للشخصية الكارتونية الإنسانية

أخري تذكر	
عشاش	
القيام بعمل مقالب في الآخرين	
لا يحترم الآخرين	
مغرور	
مخادع	
غير نظيف	
شرير	
يسخر من الآخرين	
عنيد	
غير مطيع	
غير متعاون	
تابع (غير قيادي)	
منفع	
لا يقدر الوقت	
لا يحترم القانون	
ميل إلى المبالغة	
يشك في الآخرين	
انطوائى (غير اجتماعى)	
مهمل (لا مبال)	
متعصب	
فاقد الثقة بالنفس	
جبان	
قاس	
بخيل	
مكتئب	
غير مبدع	
أنانى	
منفر	
غير أمين (خائن)	
كاذب	
انفعالى	
يشعر بالدونية	
غير منظم	
كسول	
غنى	

سمات الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية

السمات الإيجابية للشخصية الكارتونية الكائنات الحية

أخرى تذكر	
حازم	
طموح	
تو تفكير منظم	
نظيف	
لديه حب المعرفة	
مطيع	
لديه إصرار	
طيب	
متعاون	
مترو	
يقدر الوقت	
يحترم القانون	
دقيق	
يقف في الآخرين	
اجتماعي	
حريص	
متسامح	
واثق بنفسه	
شجاع	
رحيم	
كريم	
مرح	
مبدع	
محب للآخرين	
جذاب	
أمين	
صديق	
عقلاني	
معتز بكرامته	
منظم	
نشط	
ذكي	

سمات الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية

السمات السلبية للشخصية الكارتونية الكائنات الحية

أخرى تذكر	
عشاق	
القيام بعمل مقالب في الآخرين	
لا يحترم الآخرين	
مضروب	
مخادع	
غير نظيف	
شرير	
يسخر من الآخرين	
عنيد	
غير مطيع	
غير متعاون	
تابع (غير قيادي)	
منقطع	
لا يقدر الوقت	
لا يحترم القانون	
ميل إلى المبالغة	
يشك في الآخرين	
أنطوائي (غير اجتماعي)	
مهمل (لا مبال)	
متعصب	
قائد الثقة بالنفس	
جبان	
قاس	
بخيل	
مكتئب	
غير مبدع	
أناني	
منفر	
غير أمين (خائن)	
كاذب	
انفعالي	
يشعر بالدونية	
غير منظم	
كسول	
غبي	

الأدوات والأجهزة والوسائل المستخدمة في مسلسل الكارتون		الأماكن التي تتحرك فيها شخصيات الكائنات الحية الكارتونية	الأماكن التي تتحرك فيها شخصيات الكائنات الحية الكارتونية بالاقارب والأصدقاء
أخرى تنكر			
بريدية			
طبية			
اقتصادية			
مركبات فضاء			
صناعية			
علمية			
منزلية			
حربية - بوليسية			
زراعية			
فنية			
شخصية			
لعب أطفال			
وسائل تعليمية			
وسائل الكتر ونية			
وسائل مواصلات			
بحرية			
رياضية			
الفضاء			
البحار والمحيطات			
على سطح اليابسة			
الفضاء			
البحار والمحيطات			
على سطح اليابسة			
علاقة ضعيفة			
علاقة قوية			
علاقة ضعيفة			
علاقة قوية			

أسلوب حل المشكلات الذي أتبعته الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية	أسلوب حل المشكلات الذي أتبعته الشخصيات الكارتونية الإنسانية	نوعية المشكلات التي تواجه الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية (غير الإنسانية)	نوعية المشكلات التي تواجه الشخصيات الكارتونية الإنسانية
أساليب أخرى تذكر			
تركزت بدون حل			
العمل الجماعي			
التفكير المنظم			
التعاون والعمل			
بالأسلوب العلمي			
بالتفاوض			
بالحوار والإقناع			
باللجوء إلى القانون			
بالقوة			
بالحيلة			
بالذكاء			
أساليب أخرى تذكر			
تركزت بدون حل			
العمل الجماعي			
التفكير المنظم			
التعاون والعمل			
بالأسلوب العلمي			
بالتفاوض			
بالحوار والإقناع			
باللجوء إلى القانون			
بالقوة			
بالحيلة			
بالذكاء			
أخرى تذكر			
رياضية			
بيئية			
فنية			
أخلاقية (قيمية)			
صحية			
دراسية			
علمية			
اقتصادية			
عائلية			
اجتماعية			
أخرى تذكر			
رياضية			
بيئية			
فنية			
أخلاقية (قيمية)			
صحية			
دراسية			
علمية			
اقتصادية			
عائلية			
اجتماعية			

القيم الإيجابية المقترحة في مسلمات الكارتون

نظام الإيجابية	
أخرى تذكر	
الحث على العيادة	
الروح الرياضية الحميدة	
التفكير المنظم	
الإبداع والابتكار	
العمل الجماعي	
التواضع الشريف	
مهاره القيادة	
عدم السخرية من الآخرين	
الأخلاق الحميدة	
التسامح	
الدفاع عن الوطن	
طاعة أوامر القائد	
طاعة الوالدين	
السلام	
الأمانة	
النظافة	
البساطة والتواضع	
الإعتزاز بالنفس والكرامة	
غلبة النظرة المنجية واحترام العلم والعلماء	
الجدية وتعمل المسئولية	
التعاون من أجل الخير	
الدفاع عن الحق	
الصبر وقوة الاحتمال	
الشجاعة في خدمة الخير	
المحافظة على النظام	
التضحية من أجل الآخرين لأغراض نبيلة	
حب الخير ورا الآخرين	
الأصالة والوفاء	
الكرم	
الصدق	
الإيمان بالله	
احترام الكبير	

تابع القيم السلبية المقدمة في مستندات الكارتون	القيم الاقتصادية	أخرى تذكر
		الاستهلاك الترقى والتفاخرى
		الإسراف
		عدم تقدير (الاحساس) بالوقت
		إفساد الملكية العامة واستغلالها
		عدم إتقان العمل
تابع القيم الإيجابية المقدمة في مستندات الكارتون	القيم الاقتصادية	الإهمال في العمل
		أخرى تذكر
		الاستهلاك الرشيد
		الانخار
		أهمية الوقت
		احترام الملكية العامة
إتقان العمل		
		احترام العمل

منحى رقم (٢)

التعريفات الإجرائية لفئات تحليل المضمون فى البحث.

أولاً: فئات تحليل المضمون "ماذا قيل"؟

١- فئة واقعية الدور الذى تقوم به الشخصيات الكارتونية:

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على مدى ارتباط الدور الذى تؤديه الشخصيات الكارتونية الإنسانية والشخصيات الكارتونية الكائنات الحية (غير الإنسانية)، وتنقسم إلى فئات فرعية وهى:

١-١ دور واقعى:

ويقصد به أن الشخصية تؤدى دوراً واقعياً له وجود على أرض الواقع.

١-١-ب دور خيالى:

ويقصد به أن الشخصية الكارتونية تؤدى دوراً خيالياً ليس له وجود على

أرض الواقع.

٢- فئة نوع الدور الذى تقوم به الشخصيات الكارتونية:

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على طبيعة الدور الذى تقوم به الشخصية الكارتونية الإنسانية أو الكائنات الحية وتتناول هذه الفئة ما يلى:

٢-١-أ دور إيجابى:

ويقصد به الأدوار المرغوب فيها من المجتمع والفعالة التى تؤديها

الشخصيات الكارتونية.

٢-١-ب دور سلبى:

ويقصد به الأدوار غير المرغوب فيها من المجتمع والتى تؤديها

الشخصيات الكارتونية.

٣- فئة النوع (الجنس):

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على جنس الشخصية الكارتونية، وتتناول هذه

الفئة:

٣-١-أ الذكور:

وتشمل كل الشخصيات الكارتونية من الذكور الذين وردوا فى الكارتون

سواء من الشخصيات الكارتونية الإنسانية أو شخصيات الكائنة الحية.

٣-١-ب الإناث:

وتشمل كل الشخصيات الكارتونية من الإناث التى وردت فى الكارتون

سواء من شخصيات كارتونية إنسانية أو شخصيات كارتونية كائنات حية.

٤- فئة الممثل Actor:

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على نوع الأدوار التى تقوم بها الشخصيات

الكارتونية، وتنقسم هذه الفئة إلى:

٤-أ- دور رئيسي (الشخصية الرئيسية):

وهي الشخصية التي تكون بارزة في المسلسل الكارتوني وهي تخدم أغراض إظهار الهدف الرئيسي في الرواية (القصة)، ومن خلالها نصل إلى الحدث الجذري، فهي الشخصية التي تقوم بدور محرك للأحداث وهي الشخصية المحورية وتدفع بالعمل إلى الأمام وتؤثر في كل ما حولها من شخصيات.

٤-ب- دور ثانوي (الشخصية الثانوية):

وهي الشخصية التي تساعد على التفاعل بين الأحداث، وهي تحظى بدرجة اهتمام أقل مما تحظى به الشخصية الرئيسية، فالشخصية الثانوية هنا تقوم بدور مساعد وتساعد في إظهار شخصية البطل كما تساعد الجمهور على معرفة الكثير من التفاصيل.

٥- فئة نموذج الشخصية:

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على الصورة الخلفية التي تظهر بها الشخصيات الكارتونية في المسلسل الكارتوني، وتنقسم هذه الفئة إلى:

٥-أ- إنسان:

ويقصد به الشخصيات الكارتونية المتمثلة في شكل إنسان

٥-ب- كائنات حية:

ويقصد بها الكائنات التي خلقها الله سبحانه وتعالى على الأرض كالحوان، الطيور، النبات وغير شاملة للإنسان.

٥-ج- الخوارق:

ويقصد بها الكائنات التي لها قوة خارقة للطبيعة - قد يكون هذا الكائن على شكل إنسان، حيوان، طائر أو نبات وهو يقوم بأعمال لا يستطيع الكائن العادي القيام بها فالكائن الخارق عن الطبيعة لا يغلب ولا يقهر، قواه غير اعتيادية يأتي بالمعجزات ويتخلص من أصعب المواقف بسهولة والخوارق كائنات غير حقيقية وهي من صنع الخيال الإنساني.

٥-د- جماد:

ويقصد به كل ما هو مصنوع بيد البشر حتى لو اتخذ الصفات الخاصة بالكائنات الحية كالحديث أو الحركة مثل الإنسان الآلي أو أشياء متكلمة والآلات المتحركة كالسيارات وغيرها.

٦- فئة طبيعة الدور الذي تؤديه الشخصيات الكارتونية:

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على مدى ارتباط الدور الذي تقوم به الشخصيات الكارتونية الإنسانية أو الكائنات الحية غير الإنسانية بالدافع، وتنقسم هذه الفئة إلى:

٦-١- أدوار اجتماعية:

ويقصد بها أن الشخصية تقوم بدورها طبيعياً في الحياة وتؤدي دورها الاجتماعي كالسيدة في دورها الطبيعي الاجتماعي كام، الرجل كآب، الأطفال كإبناء، وتمثل كافة الأدوار الاجتماعية التي تتاولها المسلسل الكارتون.

٦-٢- أدوار مهنية:

ويقصد بها مجال عمل الشخصيات أي أن الشخصية تؤدي دوراً معيناً يكون دوراً واقعياً في الحياة، ولكن ليس دورها الحقيقي وتتناول المهن التي تؤديها الشخصيات الكارتونية كأن تؤدي الشخصية دور معلم أو معلمة، طبيب أو طبيبة، لص أو شرطي، لاعب، معلق، مدرب، سائق وتشمل تقمص الحيوان أو النبات لدور من أدوار الإنسان كأن يقوم حيوان بدور مهني كالمعلم أو الطبيب، وهي تتناول كافة المهن التي تتاولها المسلسل الكارتوني.

٧- فئة سمات الشخصية الكارتونية:

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على الخصائص والصفات التي تتسم بها الشخصيات الكارتونية سواء كانت شخصيات كارتونية إنسانية أو كائنات حية و"السمة هي تلك التنظيمات النفسية التي يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد والتي تفسر استقرار سلوكه أو ثباته نسبياً، وهي استعداد أو ميل عام ثابت نسبياً إلى نوع معين من السلوك وتنقسم هذه الفئة إلى:

٧-١- السمات الإيجابية المرغوب فيها:

وتتصف بها الشخصيات الكارتونية سواء كانت إنسانية أو كائنات حية وتنقسم إلى (٣٣) سمة إيجابية.

٧-٢- السمات السلبية غير المرغوب فيها:

وهي السمات غير المرغوب فيها وتتصف بها الشخصيات الكارتونية سواء كانت إنسانية أو كائنات حية غير إنسانية وتنقسم إلى (٣٥) سمة سلبية.

٨- فئة الموضوعات التي تتناولها المسلسلات الكارتونية:

وتنقسم هذه الفئة إلى الفئات التالية:

٨-١- الموضوعات الاجتماعية:

وهي التي تتناول المشكلات الاجتماعية التي تنتج من واقع وظروف المجتمع يسعى المسلسل لتوضيح أبعاد هذه المشكلة، كما تتناول المناسبات الاجتماعية مثل أعياد الميلاد أو تعطى معلومات مرئية أو صوتية عن الأساليب المقبولة أو غير المقبولة اجتماعياً.

٨-٢- الموضوعات العلمية:

وهي التي تتناول وتعرض للفكر العلمي والعلماء والإنجازات والاكتشافات العلمية أو يتناول تخيل المستقبل العلمي وتحدياته، والدور الذي يمكن للعلم أن يحدثه في حياة البشرية في الفترات العادية، كما تتناول المخترعين وتعطي معلومات مرئية أو صوتية عنهم وعن المخترعات أو الأدوات العلمية التي يستخدمونها.

٨-٣- الموضوعات الحربية والبوليسية (المغامرات):

وهي التي تتميز بوجود عنصر الصراع أو الحرب بين فئتين، أحدهما غالب والأخر مغلوب، مع عرض معلومات صوتية أو مرئية عن المحاربين أو المعدات الحربية أو المجرمين، كما يتناول موضوعات تتعلق بالجريمة و المجرمين وهو يبرز دور رجال الشرطة والقوات المسلحة في توفير الأمن والاستقرار للشعب، من خلال العمل على تعقب المخالفين لقواعد النظام والقانون التي حددها المجتمع.

٨-٤- الموضوعات التاريخية:

وهي التي تتناول الأحداث التي وقعت بالفعل، خلال فترة زمنية ماضية وهو بمثابة عرض لأحداث فترة أو فترات ماضية، ويكون ذلك متصلاً بمجتمع أو عدة مجتمعات، ويجب أن يلتزم هنا بالرواية الصادقة الأمانة لتاريخ الفترة أو البلد الذي تتاولهما بدون تعديل أو تحريف للوقائع أو الأحداث، إلا أنه يمثل وجهة نظر في تلك الفترة أو الحقبة الزمنية التي يتناولها.

٨-٥- الموضوعات الرياضية:

وهي التي تعطي معلومات صوتية أو مرئية عن الألعاب المختلفة من الرياضة والأدوات الرياضية أو تاريخ رياضة معينة وطرق وأسس تعلمها وكيفية ممارستها.

٨-٦- الموضوعات الصحية:

وهي التي تعطي الطفل معلومات صوتية أو مرئية عن بعض العوامل التي تساعد على الحفاظ على الصحة، ومعلومات عن الأمراض والوقاية منها وكيفية العلاج وكذلك اكتساب النشاط البدني وغيرها.

٨-٧- الموضوعات الاقتصادية:

وهي التي تعطي الطفل معلومات عن البنوك والنقود أو القروض أو كافة المعاملات الاقتصادية.

٨-٨- الموضوعات الفنية:

وهي التي تعطي الطفل معلومات مرئية أو صوتية عن أنواع الفنون المختلفة مثل: الرسم، الموسيقى، النحت، وغيرها.

٨-٩- الموضوعات البيئية:

وهي التي تعطي الطفل معلومات مرئية أو صوتية عن البيئة التي يعيش فيها الطفل أو معلومات جغرافية خاصة بالعوامل البيئية كطبيعة التربة، الأرض، الطقس،.. وقد تتناول التوعية البيئية للطفل.

٨-١٠- الموضوعات الدينية:

وهي التي تعطي الطفل معلومات مرئية أو مسموعة عن الدين والتي تحت على العبادة.

- ٩- فئة الأدوات المستخدمة فى مسلسل الكارتون.
وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على جميع الأدوات والأجهزة والوسائل المستخدمة فى مسلسل الكارتون وتنقسم إلى:
- ٩-١- أدوات رياضية:
ويقصد بها الأدوات التى يتم استخدامها فى الرياضات المختلفة مثل: سيارات السباق، مضارب التنس، الكرة، وحذاء الترحلق وغيرها.
- ٩-٢- أدوات بحرية:
ويقصد بها الأدوات التى يتم استخدامها فى المجالات البحرية مثل الشبكة والسيارة، والهلب، وغيرها.
- ٩-٣- وسائل مواصلات:
ويقصد بها الوسائل التى تستخدم فى نقل الأفراد مثل: السيارة والميكروباص، والسفينة، والطائرة، وغيرها.
- ٩-٤- أدوات إلكترونية:
مثل الأجهزة الإلكترونية مثل وسائل الاتصال التى تشمل: الراديو، والتليفزيون، والصحيفة، وأجهزة الكمبيوتر.
- ٩-٥- وسائل تعليمية:
وهى التى تستخدم لأغراض تعليمية مثل السبورة والقلم وغيرها.
- ٩-٦- لعب أطفال:
مثل المراكب الورقية، أو الطائرات، أو القطارات، أو العرائس، وغيرها..
- ٩-٧- أدوات شخصية:
وهى التى تستخدمها الشخصية الكارتونية لأغراض شخصية مثل فرشاة الأسنان، والمشط، والنظارة وغيرها..
- ٩-٨- أدوات فنية:
مثل الأدوات الموسيقية أو الفنية المستخدمة فى الرسم، أو النحت، أو أدوات التصوير كالكاميرا أو غيرها.
- ٩-٩- أدوات زراعية:
وهى التى تستخدم لأغراض الزراعة مثل: الفأس، والمحراث، وغيرها.
- ٩-١٠- أدوات حربية وبوليسية:
مثل المسدس، والبنديقية، والسيف، والقوس، المدفع، وغيرها من الأدوات التى تستخدم فى مكافحة الخارجين على القانون أو التى يستخدمها اللصوص.
- ٩-١١- أدوات منزلية:
ويقصد بها الأدوات التى تستخدم للأغراض المنزلية سواء المأكل أو المشرب أو النظافة، مثل أدوات المطبخ، أو السفرة، و الأدوات الخاصة بالنظافة المنزلية.

٩-١٢- أدوات علمية:

وهي التي تستخدم في الأغراض العلمية مثل الأدوات المعملية.

٩-١٣- أدوات صناعية:

ويقصد بها الأدوات التي تستخدم لأغراض التصنيع مثل الماكينات المختلفة الموجودة في المصانع مثلاً وغيرها.

٩-١٤- مركبات الفضاء:

ويقصد بها سفن أو مركبات الفضاء والتي غالباً تستخدمها الشخصيات الكارتونية (الكائن الفضائي) للوصول إلى الفضاء.

٩-١٥- أدوات اقتصادية:

ويقصد بها النقود والأدوات التي تستخدم في المعاملات الاقتصادية.

٩-١٦- أدوات طبية:

ويقصد بها الأدوات التي تستخدم لأغراض طبية والتمريض كالحقن والأدوية وغيرها.

٩-١٧- أدوات بريدية:

ويقصد بها الخطابات والأدوات التي يستخدمها ساعي البريد وغيرها.

١٠- فئة علاقة الشخصية الكارتونية بالأقارب والأصدقاء:

ويقصد بها مدى قوة وضعف العلاقة بين الشخصيات الكارتونية - سواء الإنسانية أو الكائنات الحية بالشخصيات من حولها سواء كانت أقارب أو أصدقاء، وتنقسم هذه الفئة إلى:

١٠-١- علاقة قوية:

ويقصد بها ارتباط قوى بين الشخصية الكارتونية وبين الشخصيات الكارتونية الأخرى من أقارب وأصدقاء من حولها.

١٠-٢- علاقة ضعيفة:

ويقصد بها ارتباط ضعيف بين الشخصية الكارتونية والشخصيات الأخرى من الأقارب والأصدقاء من الشخصيات الكارتونية من حولها.

١١- فئة نوعية المشكلات التي تواجه الشخصيات الكارتونية:

ويقصد بها الأنواع المختلفة للمشكلات التي تواجه الشخصيات الكارتونية سواء الإنسانية أو الكائنات الحية غير الإنسانية، وتنقسم هذه الفئة إلى:

١١-١- مشكلات اجتماعية:

ويقصد بها الأنواع المختلفة للمشكلات التي تواجه الشخصيات الكارتونية سواء إنسانية والكائنات الحية.

١١-٢- مشكلات عائلية:

ويقصد بها المشكلات التي تتعلق بالعائلة كالأب- الأم- الأخوات وغيرها مع الشخصية الكارتونية.

- ١١-٣- مشكلات اقتصادية:
- ويقصد بها المشكلات التي تتعلق بالجوانب الاقتصادية، والمعاملات الاقتصادية المختلفة وغيرها.
- ١١-٤- مشكلات علمية:
- ويقصد بها المشكلات التي تتعلق بالجوانب العلمية كالتى تقابل العلماء والمخترعين وغيرها.
- ١١-٥- مشكلات دراسية:
- ويقصد بها المشكلات التي تتعلق بالجوانب الدراسية وكل ما يدخل فى الإطار المدرسى حتى لو كان فى المعمل مثلا.
- ١١-٦- مشكلات صحية:
- ويقصد بها المشكلات التي تتعلق بالجوانب الصحية من أمراض وغيرها.
- ١١-٧- مشكلات أخلاقية (قيمية):
- ويقصد بها المشكلات التي تتعلق بالأخلاق والقيم فى المجتمع.
- ١١-٨- مشكلة فنية:
- ويقصد بها المشكلات التي تتعلق بالجوانب الفنية وكل ما يخص الموسيقى، والفنون، والرسم، والنحت، والتصوير، وغيرها.
- ١١-٩- مشكلات بيئية:
- ويقصد بها المشكلات التي تتعلق بالبيئة التي تعيش فيها الشخصيات الكارتونية كالإعصار، الرياح، أحوال الطقس، الأرض، الشمس وغيرها.
- ١١-١٠- مشكلات رياضية:
- ويقصد بها المشكلات التي تتعلق بالجوانب الرياضية والتي تواجه الشخصيات الكارتونية عند ممارستهم لرياضة ما.
- ١٢-١- فئة أسلوب حل المشكلات:
- ويقصد بها الأسلوب والطريقة التي تتبعها الشخصيات الكارتونية فى حل المشكلات التي تواجهها والتغلب على المواقف الصعبة فى المسلسل الكارتونى وتنقسم إلى:
- ١٢-١- أسلوب حل المشكلات بالذكاء:
- ويقصد به استخدام الشخصية الكارتونية للتفكير السليم واللجوء إلى الطرق المختلفة المنسمة بالذكاء فى مواجهة المشكلات التي تقابلها.
- ١٢-٢- الحيلة:
- ويقصد به استخدام الشخصيات الكارتونية المكر والدهاء وصنع الحيل لمواجهة المشكلات التي تواجهها.
- ١٢-٣- القوة:
- ويقصد بها استخدام الشخصية الكارتونية العنف بأنواعه المختلفة كالضرب والقوة فى التغلب على المشكلات.

١٢-٤- اللجوء إلى القانون:

ويقصد بها لجوء الشخصية الكارتونية إلى القانون أو الشرطة أو القضاء في حل المشكلات التي تواجهها.

١٢-٥- الحوار والإقناع:

ويقصد بها استخدام الشخصية الكارتونية للحوار والإقناع للشخصية المتخاصمة معها، وذلك للتغلب على المشكلات التي تواجهها وقد يكون الحوار بين شخص وشخص، أو شخص وأكثر من شخص، أو مجموعة ومجموعة، والذي يصل إلى الإقناع.

١٢-٦- التفاوض:

ويقصد به استخدام الشخصية الكارتونية لأسلوب التفاوض بين المتخاصمين كان يعرض كل متخاصم وجهة نظره وآرائه ومتطلباته ويصل المتخاصمان إلى الحل المناسب لهما وذلك للوصول إلى حل المشكلة.

١٢-٧- الأسلوب العلمي:

ويقصد به استخدام الشخصية الكارتونية للطرق المبنية على العلم وآخر ما توصل إليه من نتائج في التغلب على مشكلاتها.

١٢-٨- التعاون والعمل:

ويقصد به لجوء الشخصية الكارتونية إلى التعاون مع الشخصيات الكارتونية الأخرى ومساعدة بعضهم البعض والعمل معاً للتغلب على المشكلات.

١٢-٩- التفكير المنظم:

ويقصد به استخدام الشخصية الكارتونية لأسلوب التفكير المنطقي المبنى على عمليات منظمة وليست عشوائية لمواجهة المشكلات المختلفة.

١٢-١٠- العمل الجماعي:

ويقصد به لجوء الشخصيات الكارتونية لأسلوب العمل الجماعي في التغلب على المشكلات وليس العمل الفردي، أو تعاون فرد مع فرد، ولكن تعاون جميع الشخصيات الكارتونية التي تواجهها المشكلة لحلها تعاوناً جماعياً.

١٢-١١- تركت بدون حل:

ويقصد بها أنه تم ترك المشكلة بدون ذكر أي حل من الحلول لها.

١٣- فئة القيم:

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على القيم التي تعكسها المسلسلات الكارتونية

وتنقسم إلى:

- قيم اجتماعية.

- قيم اقتصادية.

١٣-١- القيم الاجتماعية الإيجابية:

ويقصد بها القيم الاجتماعية المرغوب فيها من المجتمع وتنقسم هذه الفئة

إلى عدة فئات فرعية وهي:

- احترام الكبير:

هو أن تسلك الشخصية الكارتونية الصغيرة سناً أو مكانة تنتهج سلوكاً يقوم على تقدير واحترام من هم أكبر منها سناً أو مكانة، ولا يأتي بسلوك يقلل من شأن هؤلاء.

- الإيمان بالله:

هو يقين الشخصية الكارتونية بأن هناك إلهاً يتحكم في تسيير شئون الكون والإيمان بأن هناك آخراً سيحاسب فيها كل إنسان عما فعله في دنياه مع الالتزام بممارسة الشعائر الدينية حسبما أمرنا الله سبحانه وتعالى.

- الصدق:

هو قول الحقيقة المتعلقة بأى شئ مع تقديم الحقائق صحيحة دون تحريف أو تبديل.

- الكرم:

هو استعداد الشخصية الكارتونية للانفاق من مالها الخاص على الآخرين من الشخصيات الكارتونية وأن تتسع لمن حولها بشخصها وعواطفها وما تمتلكه.

- الأصالة الوفاء:

هي وجود ولاء وحب وتقدير وعرفان من جانب الشخصية الكارتونية تجاه الآخرين من الشخصيات الكارتونية الذين كانوا عوناً لها وسنداً في حياتها.

- حب الخير للآخرين:

هو أن تتمنى الشخصية الكارتونية للآخرين ما تتمناه لنفسها من أهداف في الحياة، وأن تتقبل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتي وصل إليها الآخرون حتى وإن لم تكن هي قد وصلت إلى مثل هذه الأوضاع.

التضحية من أجل الآخرين لأغراض نبيلة:

هو استعداد الشخصية الكارتونية لبذل المال والروح، وقول الحق مهما كان مكلفاً من أجل أهداف طيبة دفاعاً عن الآخرين الذين قد لا تساعدهم أوضاعهم أو ظروفهم على مواجهة الظروف الصعبة.

المحافظة على النظام:

هو أن تلتزم الشخصية الكارتونية باتخاذ سلوك إيجابي يساعد على الترتيب والتنسيق في المواقف التي تمر بها الشخصية الكارتونية أو الشخصيات الكارتونية، بحيث يكون من شأن ذلك إنجاز المطلوب في أقل وقت ممكن، وبصورة أكثر انبساطاً وتكاملاً.

- الشجاعة في خدمة الخير:

هي القدرة على مواجهة المواقف الصعبة التي تتعرض لها الشخصية الكارتونية، والتي تتخذ فيها الشخصية الكارتونية قراراً بدون تردد أو خوف، على أن يكون ذلك مقروناً بعمل الخير.

- الصبر وقوة الاحتمال:

هى قدرة الشخصية الكارتونية على تحمل الظروف العارضة التي يتعرض لها فى حياتها وعدم ياسها من وصولها إلى الهدف الذى ترجوه، مهما طال الوقت لبلوغ هذا الهدف.

- الدفاع عن الحق:

هو أن تبذل الشخصية الكارتونية كل ما فى وسعها من أجل مناصرة حقوق الآخرين من الشخصيات الكارتونية، وذلك من خلال إيمانها بعدالة القضية التى تدافع عنها.

-التعاون من أجل الخير.

هو استعداد الشخصية الكارتونية للمشاركة الفعالة مع الآخرين، فى أداء عمل ما بأن هذا الأسلوب يعود بالنفع العام على الجميع، ويحقق للشخصية الكارتونية ما لا تستطيع تحقيقه بمفردها.

- الجدية وتحمل المسؤولية:

هى أن تسلك الشخصية الكارتونية سلوكا يوضح قدرتها على تحمل المسؤولية فى معالجة شتى المواقف التى تواجهها فى الحياة.

- غلبة النظرة العلمية واحترام العلم والعلماء.

هو إيمان الشخصية الكارتونية الراسخ بكل الحقائق والنظريات العلمية التى حققها العلم فى شتى فروعه، وأن تتخذ الشخصية الكارتونية سلوكا إيجابيا نحو الاستفادة من هذه الحقائق والنظريات العلمية فى حياتها، دون اللجوء إلى غيرها من الرسائل التى تتعارض مع هذه الحقائق أو النظريات العلمية.

- الاعتزاز بالنفس والكرامة:

هى أن تحافظ الشخصية الكارتونية على كبريائها، مع تمسكها بقيمتها وأفكارها الأصيلة التى هى جزء لا يتجزأ من كرامتها.

- البساطة والتواضع:

هى أن تحسن الشخصية الكارتونية معاملة الآخرين من الشخصيات الكارتونية، وذلك بغض النظر عن مركزها أو ثروتها أو أسرتها، إيماناً منها بأن جميع الشخصيات الكارتونية سواسية.

- النظافة:

هى أن تحافظ الشخصية الكارتونية على شكلها وملابسها والمكان والبيئة المحيطة بها فى شكل نظيف.

- الأمانة:

هى أن تحافظ الشخصية الكارتونية على كافة الأشياء التى تودع إليها وأن ترددها إلى أصحابها دون التقرير فيها أو تبديدها، مع الحفاظ على المقتنيات الخاصة بالآخرين دون خيانتها.

- السلام:

هى أن تحافظ الشخصية الكارتونية وتحاول، أن تعيش فى جو من الوئام والحب مع الأشخاص الآخرين من حولها وحبها لهذا الوئام فى شكل وإطار اجتماعى.

- طاعة الوالدين:

هى أن تتسم الشخصية الكارتونية بان تكون بارة بوالديها وأن تطع أوامرهم دون تمرد منها عليهم.

- طاعة أوامر القائد:

هى أن تطيع الشخصية الكارتونية أوامر القائد دون تمرد أو رفض حتى لو تعارضت هذه الأوامر لرغباتها هى.

- الدفاع عن الوطن:

هو أن تقوم الشخصية الكارتونية بكل ما أوتيت من فكر وعقل ووقت وجهد وقوة فى الدفاع عن وطنها من أى اغتصاب سواء محتل أو شرير وذلك فى إطار اجتماعى.

- التسامح:

هى أن تتسم الشخصية الكارتونية بأن تسامح من أساء إليها على أن لا يجور ذلك على كرامتها، وتواجه الأعمال التى يقوم بها الآخرون تجاهها وتقبله بعضاً من الشر بالخير والتسامح على أن لا تضيع حقها.

- الأخلاق الحميدة:

هو اتسام الشخصية الكارتونية بالأخلاق والمثل المرغوب فيها خاصة فى تعاملاتها مع الآخرين وعدم لجوئها إلى الطرق الملتوية فى التعامل مع غيرها أو الأخلاق السيئة.

- عدم السخرية من الآخرين:

هو عدم تهكم الشخصية الكارتونية من الآخرين من حولها لأى سبب، لضعفها أو فقرها وعدم السخرية منهم.

- مهارة القيادة:

قدرة الشخصية الكارتونية أن تقود فريقاً للعب أو للعمل وأن توجه كل عضو فى الفريق بمرونة وقوة وسياسة، وقدرتها على توصيل الأوامر بأسلوب يؤدى إلى نجاح الفريق.

- التنافس الشريف:

وهو قدرة الشخصية الكارتونية على التنافس مع خصمها دون اللجوء إلى الأساليب غير المرغوب فيها والتزامها بالأساليب الإيجابية والطرق السليمة فى التنافس.

- العمل الجماعي:

هو حرص الشخصية الكارتونية أن لا تعمل بمفردها حتى إن وصلها ذلك إلى النجاح ولكن أن يكون العمل بروح الفريق الواحد.

- الإبداع والابتكار:

قدرة الشخصية الكارتونية على أن تكون شخصية لديها أفكار جديدة وتطوير الأفكار القديمة لعمل أشياء حديثة تستطيع استخدامها وتفعها وتنفع البيئة المحيطة بها.

- التفكير المنتظم:

قدرة الشخصية الكارتونية على تنظيم أفكارها تنظيمًا منطقيًا يؤدي إلى النجاح على أن يكون هذا التفكير المنظم متمسكًا بالذكاء.

- الروح الرياضية الحميدة:

وهو تقبل الشخصية الكارتونية للهزيمة وعدم الحقد على الفريق الفائز المتخاضم معها وإيمانها بأن الرياضة تكون يوماً لها ويوماً عليها.

- الحث على العبادة:

هو قيام الشخصية الكارتونية بحث الآخرين ونفسها أولاً على العبادة لله سبحانه وتعالى والالتزام في أداء فروض العبادات المختلفة.

١٣-٢- القيم الاجتماعية السلبية:

- عدم احترام الكبير:

هو أن تسلك الشخصية الكارتونية الصغيرة سناً أو مكانة تنتهج سلوكاً لا يقوم على تقدير واحترام من هم أكبر منها سناً أو مكانة.

- عدم التدين والبعد عن الله:

هو سلوك الشخصية الكارتونية سلوكاً يتنافى مع ما جاءت به الديانات السماوية.

- الكذب:

هو عدم ذكر الحقيقة وميل الشخصية الكارتونية إلى تقديم معلومات أو وقائع غير صحيحة بالنسبة لها أو للآخرين.

- البخل:

هو عدم استعداد الشخصية الكارتونية لإنفاق أى جزء من مالها أو فكرها على نفسها أو أفراد عشيرتها، أو الآخرين من الشخصيات الكارتونية.

- الحقد على الآخرين:

هو غيظ يترسب في نفس الشخصية الكارتونية تجاه الآخرين من الشخصيات الكارتونية ممن وصلوا إلى أوضاع اجتماعية أو اقتصادية مرموقة، ولم يتحقق لها مثل هذه الأوضاع.

- الجحود ونكران الجميل:
هو رد الجميل بالإساءة وتكرر الشخصية الكارتونية لأعمال الخير التي قدمها لها الآخرون.
- الأنانية وحب الذات:
هي أن تسعى الشخصية الكارتونية لتحقيق كل ما يمكنها من أهداف شخصية، بشتى الطرق المشروعة وغير المشروعة، وأن تقف فى طريق تحقيق الأهداف التى يسعى إليها الآخرون.
- عدم احترام قواعد النظام:
هو السلوك السلبى للشخصية الكارتونية فى المواقف التى تتطلب الترتيب والتنسيق فى المواقف التى تمر بها الشخصية الكارتونية أو مجموعة من الشخصيات الكارتونية، ويكون من شأن ذلك عدم إنجاز المطلوب مما يؤدى إلى التسبب وعدم الانضباط.
- التردد والجبن فى عمل الخير:
هو عدم قدرة الشخصية الكارتونية على مواجهة المواقف الصعبة التى تتعرض لها أو عدم قدرتها على اتخاذ قرار أو موقف محدد أو غير محدد نحوها.
- عدم القدرة على تحمل الصعاب:
هى عدم استطاعة الشخصية الكارتونية مواجهة الظروف والمواقف التى تحتاج إلى قدر من الحكمة والشجاعة.
- الوقوف إلى جانب الباطل أو السكوت عليه:
هو أن تتخذ الشخصية الكارتونية موقفاً معلناً إلى جانب الخطأ فى كافة أشكاله، أو أن تلتزم الصمت دون اتخاذ موقف معلن تجاه هذا الخطأ.
- عدم التعاون من أجل الخير والآخريين:
هو رفض الشخصية الكارتونية للمشاركة الفعالة مع الآخرين فى عمل الخير الذى يعود بالنفع على فرد أو جماعة.
- الفهولة وعدم تحمل المسؤولية:
هى استعداد الشخصية الكارتونية لبذل الجهد أو المال أو الفكر لتحقيق أهدافها، وأن تسلك طرقاً سهلة وغير مشروعة للوصول إلى هذه الأهداف.
- عدم الأخذ بالنظرة العلمية:
هو تجاهل أو عدم معرفة الشخصية الكارتونية للحقائق والنظريات العلمية التى حققها العلم واتخاذ الشخصية الكارتونية سلوكاً سلبياً يتنافى مع الاستفادة من هذه الحقائق والنظريات العلمية.
- حب التباهى والمظاهر:
هى ميل الشخصية الكارتونية لاستعراض الذات من خلال النواحي المادية أو الشخصية وذلك بغية إظهار تميزها أمام الآخرين.

- الغرور والتعالى:
هو السلوك السلبي لإظهار الغنى أو القوة أو النقاط التي تميزها على الآخرين من الفقراء أو الضعفاء.

- الخداع:
هو السلوك السلبي لإظهار واتباع مواقف غير التي تم الاتفاق عليها مسبقاً مع الآخرين.

- الغش:
هو اتخاذ الشخصية الكارتونية لسلوك سلبي للقيام بخداع الآخرين في كافة التعاملات معهم وإظهار غير الحقيقة.

- التنافس غير الشريف:
وهو أن تسلك الشخصية الكارتونية وتتبع أساليب غير سليمة وغير صحيحة وأساليب سلبية في تنافسها مع المتخاصمين أو الفريق الآخر، وذلك بهدف الحصول على النجاح والفوز بأقصر وأسهل الطرق.

- عدم الأخذ بالنظرة العلمية:
هو عدم إيمان الشخصية الكارتونية بكل الحقائق و النظريات العلمية التي حققها العلم في شتى فروعها، وأن تتخذ الشخصية الكارتونية سلوكاً سلبياً نحو الاستفادة من هذه الحقائق والنظريات العلمية في حياتها، واللجوء إلى غيرها من الوسائل التي تتعارض مع هذه الحقائق أو النظريات العلمية.

١٣-٣- القيم الاقتصادية الإيجابية:
- احترام العمل:
هو شعور الشخصية الكارتونية وتقديرها لأهمية وقيمة العمل، وواجب كل فرد في أداء عمل ما في إطار المجتمع الذي ينتمي إليه.

- اتقان العمل:
هو أن تؤدي كل شخصية كارتونية العمل المكلفة به على مستوى عال من المهارة، وأن تتفانى وتخلص في أدائه.

- احترام الملكية العامة:
هو أن تحافظ الشخصية الكارتونية على كل المنشآت وأجهزة الخدمات العامة في الدولة باعتبارها عضواً ينتمي إلى الجماعة التي تستفيد من خدمات هذه المنشآت، أو أجهزة الخدمات مع الحفاظ على آثار الدولة.

- أهمية الوقت:
هو السلوك الإيجابي من جانب الشخصية الكارتونية، وحرصها على استثمار معظم وقتها في كل ما يعود عليها وعلى مجتمعها بالنفع والفائدة.

- الإخار:
هو العمل على اقتصاد النفقات وتوفير الفائض عنها وتشغيلها بما يعود الفائدة على الفرد والمجتمع.

- الاستهلاك الرشيد:

هو أن يقوم سلوك الشخصية الكارتونية الاستهلاكي على أساس حسن الاستخدام الأمثل لما تستهلكه، بمعنى أن يكون استهلاكها مرتبطاً بحجم حاجتها الفعلية، وألا يزيد بأى حال من الأحوال عن هذه الحاجة.

١٣-٤- القيم الاقتصادية السلبية:

- الإهمال فى العمل:

هو عدم احترام الشخصية الكارتونية أو عدم تقديرها للعمل الذى تقوم به.

- عدم اتقان العمل:

هو عدم توفر الرغبة أو الحماسة أو المهارة فى أداء العمل الذى تقوم به الشخصية الكارتونية مع عدم الإخلاص فيه.

- إفساد الملكية العامة واستغلالها:

هو عدم محافظة الشخصية الكارتونية على المنشآت وأجهزة الخدمات العامة فى الدولة واستغلالها استغلالاً سيئاً أو تخريبها أو سرقتها.

- عدم الإحساس بالوقت:

هو السلوك السلبى من جانب الشخصية الكارتونية تجاه عدم تقديرها لقيمة الوقت مما يؤدى إلى ضياعه وعدم استغلاله بما يفيد الفرد أو المجتمع.

- الإسراف:

هو الانفاق بمعدلات كبيرة بدون هدف وعدم استغلال المال استغلالاً رشيداً.

- الاستهلاك الترفي أو التفاخرى:

هو أن يقوم سلوك الشخصية الكارتونية الاستهلاكي على أساس غير سليم، ويكون استهلاكها فى هذه الحالة غير مرتبط بحاجته الفعلية لهذا الاستهلاك، وإنما يكون على أساس المباهاة أو التفاخر.

ثانياً: فئات كيف قيل؟

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على الشكل الذى عرضت به المسلسلات

الكارتونية وهى تنقسم إلى:

١- فئة تحليل الزمن:

وهى تشمل الفئات التالية:

١-١- فئة يوم الإذاعة:

ويقصد بهذه الفئة الأيام التى تم إذاعتها فى الأسبوع.

١-٢- فئة موعد الإذاعة:

ويقصد بها الفترة التى عرضت فيها المسلسلات الكارتونية فى اليوم وهى الفترة المسائية من (٥-١٠) مساءً.

١-٣- فئة زمن الحلقة:

ويقصد بها زمن الحلقة الواحدة بالدقائق والثواني مفردة ثم يتم تجميعها مجمعة.

٢- فئة المستوى اللغوى المستخدم:

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على نوعية المستويات اللغوية المستخدمة فى المسلسلات الكارتونية، وتحديد الأسلوب الذى يستخدم فى التعبير عن المضمون وتنقسم إلى:

١-٢- اللغة العربية:

ويقصد بها اللغة المستخدمة فى الكارتون هى اللغة العربية بغض النظر عن مصدر الإنتاج لهذه المادة وتنقسم هذه الفئة إلى:

١-١-٢ فصلى التراث:

هى الصيغة الأولى للغة العربية التى ألفت بها كتب التراث العربى القديم ومثلها الأعلى تتمثل فى لغة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

٢-١-٢- اللغة الدارجة (العامية):

ويقصد بها أنها اللغة العامية التى يستخدمها البشر فى حياتهم اليومية.

٣- فئة المعالجة الفنية:

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على الأماكن التى دارت بها الأحداث فى مسلسلات الكارتون وتنقسم هذه الفئة إلى:

١-٣- سطح اليابسة:

ويقصد بها جميع الأماكن التى تكون على سطح اليابس كالمدرسة، المنازل، الملاعب، وغيرها.

٢-٣- البحار:

ويقصد بها جميع الأماكن المائية مثل المحيطات، البحار، والأنهار.

٣-٣- الفضاء:

ويقصد به جميع أماكن الفضاء التى تتحرك بها الشخصيات الكارتونية كالسما، الشمس، القمر، الكواكب وغيرها.

٤- فئة المصدر:

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على المصادر المنتجة للمسلسلات الكارتونية وتتناول هذه الفئة:

١-٤- مصدر إنتاج مصرى:

ويقصد به وجود جهة مصرية قاصرة بإنتاج المسلسل الكارتونى وينقسم

إلى:

- إنتاج التلفزيون المصرى (قطاع عام).
- إنتاج شركة (قطاع خاص).

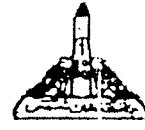
٤-٢- مصدر إنتاج عربي:
وتقصد به وجود جهة عربية قامت بإنتاج المسلسل الكارتونى.

٤-٣- مصدر إنتاج أجنبى:
ويقصد به أنه قد تم إنتاج المسلسل الكارتونى فى دولة أجنبية غير مصرية
وغير عربية، وتم استيرادها لعرضها فى التلفزيون المصرى أو إذاعتها عبر البث
الفضائى لعرضها فى التلفزيون المصرى.

ملحق رقم (٣)

استمارة الاستبيان بالمقابلة في صورتها النهائية بعد الصدق والثبات

استمارة الاستبيان بالمقابلة الموجهة (للأطفال) الطلاب في
الصف الأول الإعدادي بالمدارس الإعدادية بمحافظة القاهرة



معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

استمارة ميدانية في إطار بحث لنيل درجة الدكتوراه
في الإعلام وثقافة الطفل في موضوع:
**التعرض للمسلسلات الكرتونية التليفزيونية وعلاقته
بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار**

إعطاء

رحاب أحمد لطفى محمد المرسي
مدرس مساعد بكلية التربية النوعية
جامعة القاهرة

إشراف

أ.د. / عدلي سيد رضا
أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام
ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث

إشراف مشاركي

أ.د. / علي محمد المليجي
أستاذ علم نفس التربية الفنية
وعميد كلية التربية النوعية
جامعة القاهرة

أ.د.م. / نجوى عبدالسلام فهمي
الأستاذ المساعد
بقسم الإعلام وعلوم الاتصال
كلية الآداب جامعة عين شمس

٢٠٠٤

بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

م ٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي التلميذ - عزيزتي التلميذة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تهدف هذه الاستمارة إلى التعرف على رأيكم تجاه مسلسلات الكارتون التليفزيونية وذلك من خلال إجاباتكم على فقرات هذه الاستمارة مع مساعدة الباحثة لكم أثناء ملء هذه الفقرات، وتمثل هذه الاستمارة أداة البحث المسجل للحصول على درجة الدكتوراه في دراسات الطفولة من قسم الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس، مع العلم بأن بيانات هذه الاستمارة سرية ومخصصة لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكركم لحسن تعاونكم معنا،،،،،

الباحثة
رهاب أحمد لطفي

س ١ - هل تشاهد التلفزيون؟

- أجب السؤال رقم (٢) {
- ١- دائماً.
 - ٢- أحياناً.
 - ٣- لا.

س ٢ - في المتوسط كم ساعة تشاهد فيها التلفزيون في اليوم الواحد؟

- ١- أقل من ساعة.
- ٢- من ساعة لأقل من ساعتين.
- ٣- من ساعتين لأقل من ٣ ساعات.
- ٤- ٣ ساعات فأكثر.
- ٥- حسب الظروف.

س ٣ - ما القنوات التلفزيونية التي تفضل مشاهدتها؟ (اختيار أكثر من بديل)

- ١- القناة الأولى.
- ٢- القناة الثانية.
- ٣- القناة الثالثة.
- ٤- القناة الرابعة.
- ٥- القناة الخامسة.
- ٦- القناة السادسة.
- ٧- القناة السابعة.
- ٨- القناة الثامنة.
- ٩- قنوات أخرى تذكر.....

س ٤ - ما أكثر المواد التي تفضل مشاهدتها في التلفزيون؟ (اختيار أكثر من بديل)

- ١- برامج الأطفال.
- ٢- الكارتون.
- ٣- الأفلام والمسلسلات العربية.
- ٤- الأفلام والمسلسلات الأجنبية.
- ٥- الأغاني وبرامج المنوعات.
- ٦- برامج رياضية.
- ٧- مباريات كرة القدم.
- ٨- الإعلانات.
- ٩- المسرحيات العربية.
- ١٠- مواد أخرى تذكر.....

س ٥ - هل تفضل مشاهدة مسلسلات الكارتون في التلفزيون؟

- أجب السؤال رقم (٦) {
- أجب السؤال رقم (٥٢) {
- ١- نعم
 - ٢- أحياناً
 - ٣- لا

س ٦ - لماذا تفضل مشاهدة مسلسلات الكرتون في التلفزيون؟ (اختيار أكثر من بديل)

- ١- لأنني استفيد منها بعض المعلومات.
- ٢- لأن فيها البطل الذي أحبه.
- ٣- لأن موضوعاتها شيقة وجذابة.
- ٤- لأنها تعلمني بعض القيم والسلوكيات المفيدة.
- ٥- لأنني أحب الشخصيات الكرتونية.
- ٦- لأن قصصها خيالية ومثيرة.
- ٧- لأنها مسلية.
- ٨- لأنها تتوافق مع ميولي الشخصية.
- ٩- لأنها تخفف عني متاعبي.
- ١٠- أسباب أخرى تذكر.....

س ٧ - كم ساعة تشاهد فيها المسلسلات الكرتونية في اليوم الواحد؟

- ١- أقل من ساعة.
- ٢- من ساعة لأقل من ساعتين.
- ٣- من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات.
- ٤- ثلاث ساعات فأكثر.
- ٥- حسب الظروف.

س ٨ - تقريباً كم حلقة تشاهدها من مسلسلات الكرتون في اليوم الواحد؟

- ١- حلقة واحدة.
- ٢- حلقتين.
- ٣- ثلاث حلقات.
- ٤- أربع حلقات.
- ٥- خمس حلقات.
- ٦- أكثر من خمس حلقات.
- ٧- حسب الظروف.

س ٩ - ما الأيام التي تشاهد فيها مسلسلات الكرتون؟ (اختيار أكثر من بديل)

أيام الأسبوع	أيام الأيام المفضلة	أثناء الدراسة	أثناء الإجازة الصيفية
السبت			
الأحد			
الاثنين			
الثلاثاء			
الأربعاء			
الخميس			
الجمعة			

س ١٠ - ما الشخصيات والأشياء التي تفضل مشاهدتها في مسلسلات الكرتون؟ (اختيار أكثر من بديل)

- ١- الإنسان.
- ٢- الحيوان.
- ٣- الطيور.
- ٤- النباتات.
- ٥- المخلوقات الخارقة.
- ٦- الآلات المتحركة.
- ٧- الجماد.
- ٨- أخرى تذكر.....

س ١١ - ما الأدوار التي تفضل مشاهدتها في المسلسل الكارتوني؟ (اختيار أكثر من بديل)

✓	ادوار مهنية الأدوار المفضلة	✓	ادوار اجتماعية الأدوار المفضلة
	١- المعلم		١- الأم
	٢- العالم		٢- الأب
	٣- الطبيب		٣- الأخ
	٤- المهندس		٤- الأخت
	٥- الحرفي		٥- الابن
	٦- التلميذ		٦- الابنة
	٧- الشرطي		٧- الجد
	٨- اللص		٨- الجدة
	٩- البائع		٩- الصديق
	١٠- الفنان		١٠- الخال
	١١- المخترع		١١- الخالة
	١٢- رائد الفضاء		١٢- العم
	١٣- السائق		١٣- العمة

س ١٢ - ما الصفات التي تحب أن تظهر بها الشخصيات الكارتونية في الأعمال التي تشاهدها في مسلسلات الكارتون؟ (اختيار أكثر من بديل)

✓	الصفة
	١- ذكي
	٢- نشيط
	٣- منظم
	٤- يعتز بكرامته
	٥- صادق
	٦- عقلائي
	٧- أمين
	٨- جذاب
	٩- محب للآخرين
	١٠- مبدع
	١١- مرح
	١٢- كريم
	١٣- رحيم
	١٤- شجاع
	١٥- واثق بنفسه
	١٦- متسامح
	١٧- حريص
	١٨- اجتماعي
	١٩- يثق في الآخرين
	٢٠- دقيق
	٢١- يحترم القانون
	٢٢- يحترم الوقت

س ١٣ - ما المسلسلات الكارتونية التي شاهدتها في التلفزيون؟ (اختيار أكثر من بديل)

- ١- سلاحف النينجا.
- ٢- السندباد.
- ٣- السنافر.
- ٤- بكار.
- ٥- سابق ولاحق.
- ٦- مسلسلات أخرى تذكر

س ١٤ - هل كنت تشاهد حلقات سلاحف النينجا (النينجا ترتلز)؟

- | | |
|-----------|---|
| ١- دائما | { |
| ٢- أحيانا | |
| ٣- لا | |
- أجب السؤال رقم (١٥)
أجب السؤال رقم (١٧)

س ١٥ - لماذا كنت تشاهد حلقات سلاحف النينجا؟ (اختيار أكثر من بديل)

- ١- لأن موضوعاتها شيقة وجذابة.
- ٢- لأنني أحب شخصياتها الكارتونية.
- ٣- لأنها مسلية.
- ٤- لأن فيها ضربا ومشاجرات كثيرة.
- ٥- أخرى تذكر

س ١٦ - ما أكثر شخصية كنت تحبها في حلقات سلاحف النينجا؟ (اختيار أكثر من بديل)

- ١- دهشان.
- ٢- مهران.
- ٣- لمعان.
- ٤- ريحان.
- ٥- الزعيم شريد.
- ٦- أبو حلقة.
- ٧- أبو قرن.
- ٨- عسرون.
- ٩- المذبة مايا.
- ١٠- المعلم ناصح.
- ١١- شخصية أخرى تذكر

س ١٧ - لماذا لا تشاهد حلقات سلاحف النينجا؟ (اختيار أكثر من بديل)

- ١- لأن مواعيد إذاعتها لا تناسبني.
- ٢- لأن الشخصيات في المسلسل غير واقعية.
- ٣- لأن أسرتي تمنعني من مشاهدتها.
- ٤- لأنها مليئة بالمطارادات والأحداث العنيفة.
- ٥- لأنها لا تعجبني.
- ٦- أسباب أخرى تذكر

س ١٨ - هل كنت تشاهد حلقات السندباد؟

- | | |
|------------|---|
| ١- دائما. | { |
| ٢- أحيانا. | |
| ٣- لا. | |
- أجب السؤال رقم (١٩)
أجب السؤال رقم (٢١)

س ٤٩ - في رأيك ما مدى واقعية الأدوار والشخصيات في المسلسلات الكارتونية بالتلفزيون؟

- ١- واقعية.
- ٢- واقعية إلى حد ما.
- ٣- غير واقعية.
- ٤- لا أستطيع التحديد.

س ٥٠ - لماذا لا تفضل مشاهدة مسلسلات الكارتون في التلفزيون؟
(اختيار أكثر من بديل)

- ١- لأنها مكررة في الموضوعات.
- ٢- لأن أبطالها غير واقعيين.
- ٣- لأن أوقات إذاعتها لا تناسبني.
- ٤- لأنني أشاهدها على شرائط فيديو أو CD.
- ٥- لأنها مليئة بالعنف.
- ٦- لأنني مضطر أن أتابع كل حلقاتها.
- ٧- لأن بها مبالغة في الموضوعات.
- ٨- لأنني مشغول بالذاكرة.
- ٩- لأن أسرتي ترفض أن أشاهدها.

البيانات الشخصية:

- س ٥١ - الاسم:
س ٥٢ - اسم المدرسة:
س ٥٣ - النوع:
١- ذكر
٢- أنثى

المستوى الاجتماعي الإقتصادي:

- س ٥٤ - المستوى التعليمي للأب.
١- أمي.
٢- يقرأ ويكتب.
٣- أقل من المتوسط (أقل من الثانوية أو الدبلوم).
٤- متوسط أو فوق المتوسط.
٥- حاصل على شهادة جامعية (ليسانس أو بكالوريوس).
٦- دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه).

س ٥٥ - المستوى التعليمي للأم:

- ١- أمية.
٢- تقرأ وتكتب.
٣- أقل من المتوسط (أقل من الثانوية أو الدبلوم).
٤- متوسط أو فوق المتوسط.
٥- حاصلة على شهادة جامعية (ليسانس أو بكالوريوس).
٦- دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه).

س ٥٦ - هل أنت عضو في نادٍ؟

- ١- نعم.
٢- لا.

س ٥٧ - ما اسم النادي الذي تشترك فيه أسرتك؟

س ٥٨ - هل سافر أحد والديك إلى الخارج؟

- ١- نعم. أجب س ٦٢
٢- لا. أجب س ٦٣

س ٥٩ - ما هو سبب السفر؟ (اختيار أكثر من بديل)

- ١- العمل.
٢- السياحة.
٣- الحج والعمرة.
٤- العلاج.
٥- زيارة الأهل والأصدقاء خارج مصر.

س ٦٠ - مكان المسكن.

س ٦١ - ما نوع المسكن الذي تعيش فيه؟

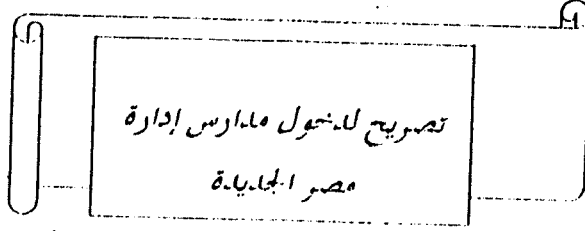
- ١- فيلا.
٢- شقة في حي يذكر.....
٣- حجرة واحدة.

س ٦٢ - هل تمتلك أسرتك أياً من الأجهزة التالية: (اختيار أكثر من بديل)

- ١- فيديو.
- ٢- ألعاب فيديو جيم.
- ٣- كاميرا فيديو
- ٤- كمبيوتر.
- ٥- كمبيوتر محمول
- ٦- دش
- ٧- غسالة فول أوماتيك
- ٨- تليفون محمول
- ٩- سيارة
- ١٠- جهاز تكييف
- ١١- غسالة أطباق
- ١٢- ميكروويف
- ١٣- فيزا أو ماستر كارد.

٤

ملحق رقم (٤)
صورة موافقة الجهاز المركزي
صور الموافقات الرسمية لإدارات
ومدارس العينة الميدانية



السيد الأستاذ/ مدير مدرسة مصر الجديدة مع نسيم - مصر الجديدة ع باح

تحية طيبة وبعد
الرجاء تسهيل مهمة السيد/ *[Signature]*

ووظيفته: *[Signature]* مدير مدرسة مصر الجديدة ع باح بطاقة رقم ١٠٠١٦٦

الصادرة من الإدارة - *[Signature]*

بالتكريم بتسهيل مهمته *[Signature]*

التي يقوم بها من حيث

[Signature] حتى *[Signature]*

وذلك في المدة من : ١٩/٤/٢٠٠٤
مع ملاحظة الآتي

- ١- عدم إعطاء أي بيانات إحصائية بناء على قرار الجهاز المركزي للإحصاء إلا بعد الحصول على موافقة جهة الأمن .
 - ٢- لا يسمح باستخدام التصريح إلا من خلال المدة المخصص لها والتي يمكن تجديدها في حالة انتهاء التصريح قبل نهاية العمل من نفس الجهة الصادرة منه فقط .
 - ٣- التصريح شخصي ولا يجوز لأي فرد استخدامه ويتم سحبه بمعرفة مسئول أمن الإدارة للجهة المتردد عليها الزائر وتسليمه لمكتب أمن المديرية وبرفقته تقرير بالواقعة حيث سيتم وقف التعامل مع الفرد أو الجهة التي تقوم بذلك .
- وتفضوا سيادتكم بقبول فائق الإحترام...

أمن الإدارة

[Signature]
١٩/٤/٢٠٠٤

المدير العام

إسماعيل إسماعيل



سري

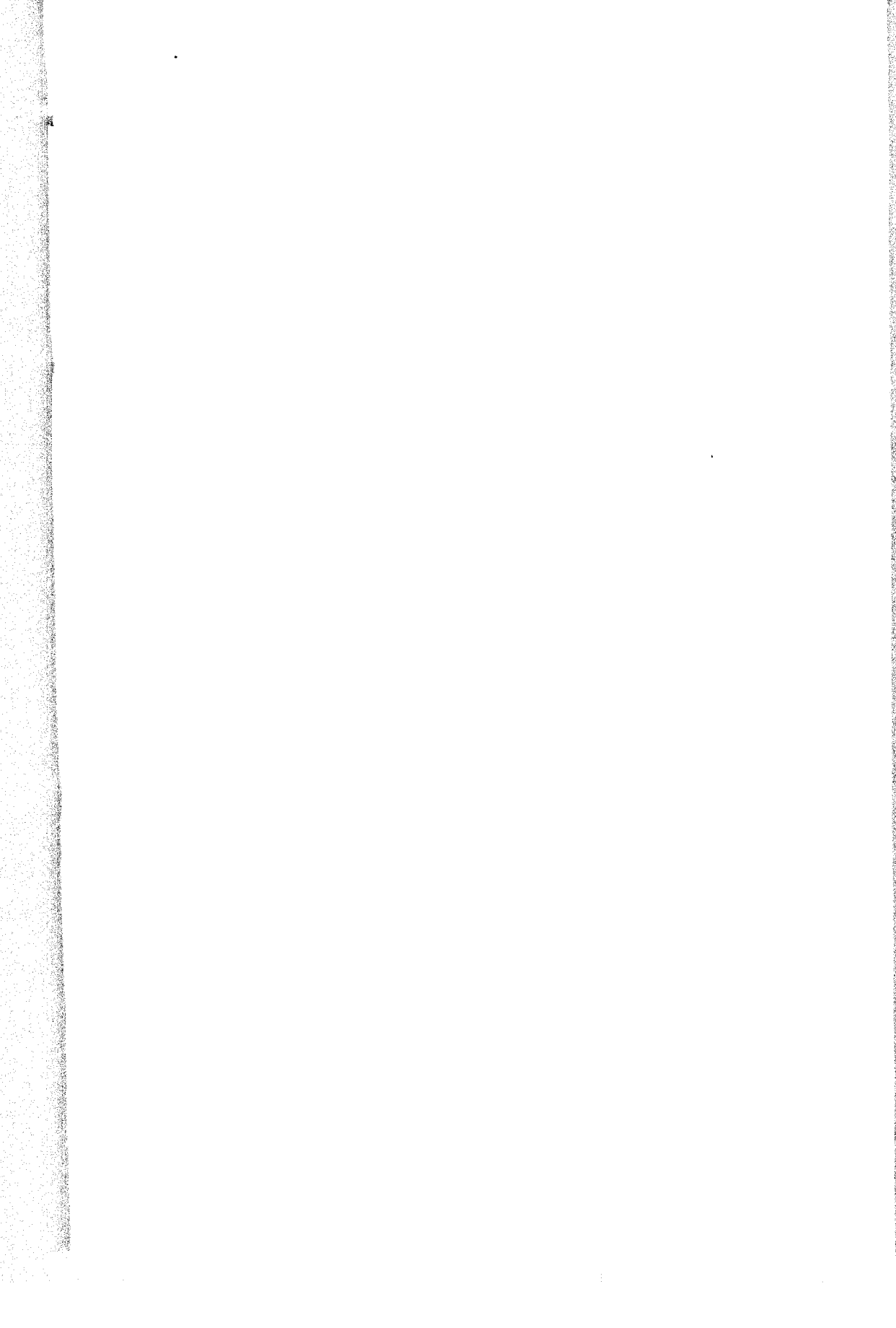
السيد الأستاذ مدير عام إداره السيد زيبه - شبرا - الزقازيق
مدينة نصر - المعادي - مصر الجديدة العلييه
بمنه طيبه ولعب

تفيد يا دكتور علم بأنه لا مانع لدى الأمن من تسليم ما يخصه
الباحثه / دكتور احمد الحسن محمد المرسي الباقه والده السيد احمد الحليه
الزوجه النوبيه بجامعة القاهرة لاجراء بحث ميداني بعنوان الترميم
للحالات الكارثيه التليفزيونيه وعلاقتها بادارة الاطفال الواقع
الذي يصاحبه بعض الدورات ووالله تحت سؤليه ميري المراسي
مسئوله اسم الادارة العلييه ولعب التاكيد كتحقيق الباقه
وحيث لا يوم سير العليه العلييه وطبقا للتوجيه المبرر لوالده
وطبقا للدور المتاح فقط

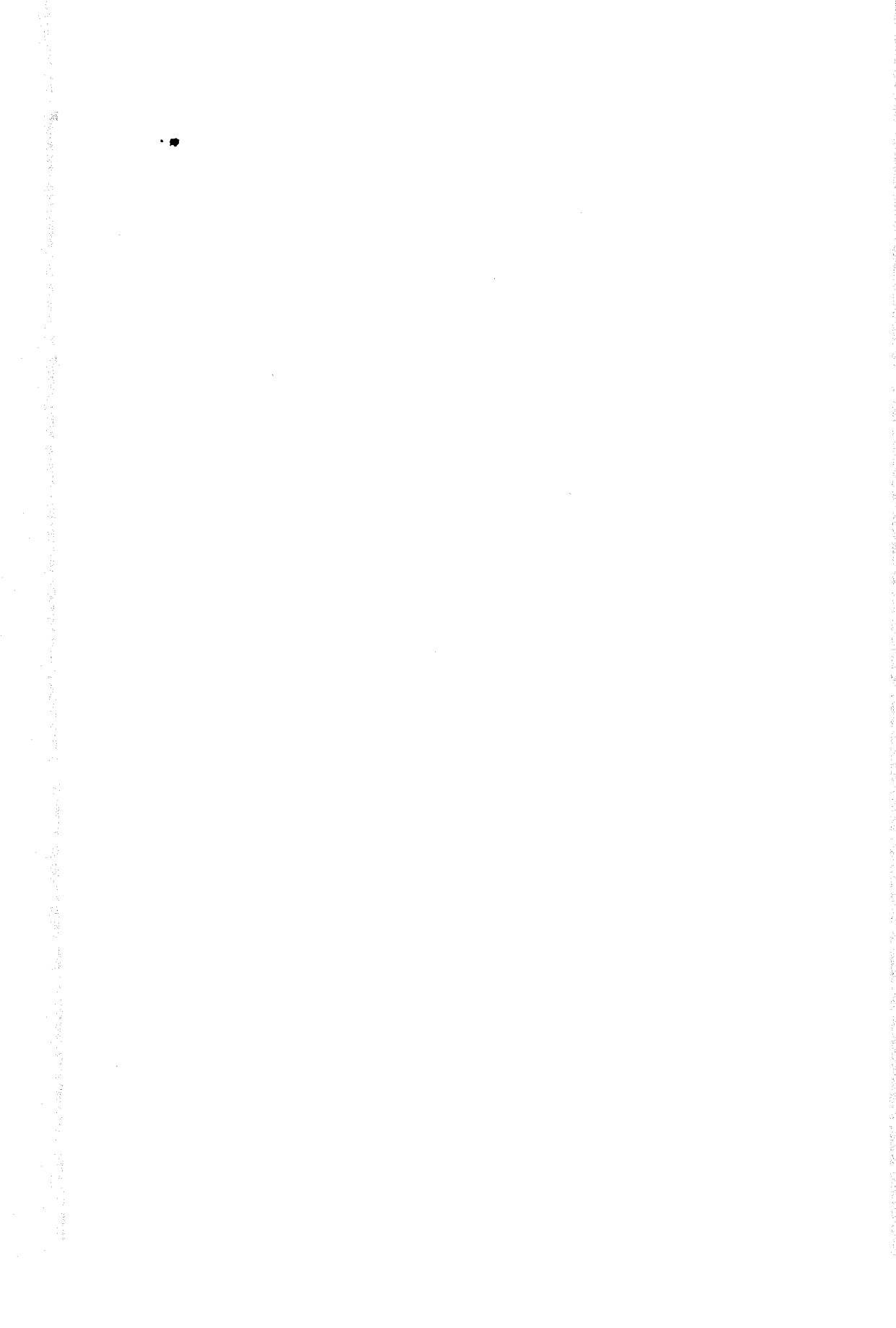
مدير ادارة الامن
مدير ادارة الامن
مدير ادارة الامن
(فكره عبد الحميد قلمه كرشه)

سري

لوائح مديرية التربية والتعليم
على انه لا مانع من استرجاع ادارة
المدرسة [مدرسة رجب الاحمدية ببيد ودراسة لاستقلال الخريجات
(مدرسة الترميم الاحمدية ببيد) مسودات مديرية الامن
مدير ادارة الامن



ملخص البحث باللغة العربية



ملخص البحث

عنوان البحث: التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وعلاقته بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار، قسمت الباحثة الدراسة لمجموعة من الفصول وهي:

الفصل الأول وعنوانه: الإطار المنهجي للدراسة وتضمن هذا الفصل عدة نقاط وهي:

- مقدمة.

- عرض مشكلة الدراسة: والتي تتبلور في رصد وتحليل واقع الأدوار المقدمة بالمسلسلات الكارتونية التلفزيونية ومقارنته بمدى إدراك الأطفال لواقع هذه الأدوار الكارتونية، مع اختبار بعض فروض نظرية الغرس الثقافي من خلال هذه الدراسة، وتحديد العلاقة بين مجموعة من المتغيرات الديموجرافية الخاصة بالأطفال، ومجموعة المتغيرات الخاصة بالغرس الثقافي .

- الدراسات السابقة: استعرضت الباحثة بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة والتي اشتملت على عدة جوانب منها علاقة الطفل بالكارتون التلفزيوني خاصة والرسوم المتحركة عامة وعادات وأتماط ودوافع المشاهدة بالإضافة إلي الدراسات التي تناولت الأدوار المقدمة في الكارتون التلفزيوني.

- عرض تساؤلات وفروض الدراسة.

- نوع البحث ومنهجه والذي يعد من البحوث الوصفية وتم استخدام المنهج المسحي survey وفي إطار ذلك المنهج قدمت الباحثة لكل من:

- إجراء مسح جمهور وسائل الإعلام وهم عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (الصف الأول الإعدادي) على وجه الخصوص وتم استخدام المنهج المسحي من خلال استمارة الاستبيان بالمقابلة. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٤٠٠) مفردة من الأطفال ذكوراً وإناثاً في محافظة القاهرة .

- إجراء مسح شامل لعينة من المسلسلات الكارتونية المقدمة للأطفال بالتلفزيون المصري لعينة زمنية مدتها دورتان تلفزيونيتان للقناة الثانية في الفترة من ٣/١ إلى ٣٠/٤/٢٠٠٤م.

ودورتان رمضانيتان (خاصتان) للقناة الأولى في الفترة من ١١/٦ إلى ١٢/٥/٢٠٠٢م، والفترة من ٢٦/١٠ إلى ٢٤/١١/٢٠٠٣م واقتصر التحليل على المسلسلين الكارتونيين "بكار" و"سابق ولاحق".

- أدوات الدراسة تمثلت أهم أدوات الدراسة التي اعتمدت عليها الباحثة فيما يلي:

١- استمارة استبيان بالمقابلة خاصة بالأطفال عينة الدراسة.

٢- صحيفة تحليل مضمون وذلك لتحليل العينة التحليلية من مسلسلات الكارتون محل الدراسة .

الفصل الثاني وعنوانه: الإطار النظري للدراسة وممثل في نظرية الغرس الثقافي **cultivation theory**

والتي ترى أن العالم الرمزي المقدمة من خلال التلفزيون يشكل مدركات المشاهدين نحو العالم الواقعي فيصبح العالم الحقيقي مشابهاً لعالم التلفزيون لدى الأطفال كثيفي المشاهدة، ولا بد من الأخذ في الاعتبار التأثير التراكمي وتكرار المشاهدة والتعرض لفترات طويلة لمسود تلفزيونية معينة، وقد تناولت الباحثة هذه النظرية من حيث مفهومها وتعريف

عملية الغرس وعرض لفروضها والإجراءات المستخدمة في تحليل الغرس وقياسه، وتفسير "جيريسنر" للكيفية التي يحدث بها الغرس، عناصر الغرس، نموذج "بوتر" المقترح لعملية الغرس كما تناولت تقييماً لنظرية الغرس الثقافي ومدى استفادة الباحثة من الإطار النظري ثم استعراض لأهم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت لغرس الثقافي.

الفصل الثالث وعنوانه: العوامل المؤثرة في إدراك الواقع الاجتماعي، وتناولت الباحثة تعريف الواقع المدرك وأنواعه ومقوماته والتي تمثلت في النافذة السحرية والمنفعة والتوحد، ثم تناولت الباحثة العوامل والمتغيرات التي تؤثر وترتبط بالواقع المدرك ثم استعراض لأهم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت إدراك الواقع الاجتماعي.

الفصل الرابع وعنوانه: الرسوم المتحركة: مفهومها - أنواعها - وعناصر ومراحل إنتاجها - والتي عرضت الباحثة فيه لمحة تاريخية عن فن الرسوم المتحركة، تعريفها وأنواعها، والعناصر المستخدمة فيها، ثم تناولت الباحثة بداية ظهور الكتابة المتخصصة لأفلام الكارتون والشخصية الكارتونية وارتباطها بالأداء الحركي، ثم عرض لاستخدامات الرسوم المتحركة في المجالات المختلفة ومراحل إنتاجها، واستعراض لأهم الدراسات الأجنبية التي تناولت الرسوم المتحركة عامة والكارتون التلفزيوني خاصة.

الفصل الخامس: تناولت الباحثة إجراءات الدراسة التحليلية ونتائجها.

أهم نتائج الدراسة التحليلية:

ارتفاع معدلات ظهور الشخصيات الكارتونية الإنسانية لكل من المسلسلات الكارتونية "بكار" "سابق ولاحق" لتبلغ النسبة (93%) تقريباً، في حين ظهرت الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية بنسبة (7%) أظهرت النتائج ارتفاع معدلات ورود الشخصيات الكارتونية الذكورية وتسديدها لكل من الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية في المسلسلات عينة الدراسة واعتمادها اعتماداً كلياً على الأدوار الواقعية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية الإنسانية (ذكوراً وإناثاً) بينما ارتفعت معدلات ظهور الأدوار الخيالية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية بمسلسل بكار مقابل لا شيء "سابق ولاحق"، تبين من النتائج ارتفاع معدلات ظهور الشخصيات الكارتونية الذكورية الإنسانية كشخصيات رئيسية بنسبة تفوق ضعف ظهور الشخصيات الكارتونية الأنثوية الإنسانية في كل من "بكار" و"سابق ولاحق".

أظهرت النتائج تصدر دور الصديق قائمة الأدوار الاجتماعية التي تؤديها كل من الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية في المسلسلين بكار وسابق ولاحق، كما تبين ظهور دوري الابن وركاب الميكروبلص في المركز الثاني يليهما جاء دور الأم في المركز الثالث ثم ظهور دور كل من الأب والأخ والابنة في المركز الرابع لكل منهم وكان هناك العديد من الأدوار الاجتماعية الأخرى للشخصيات الكارتونية الإنسانية بينما جاء دور الصديقة امتداداً لدور الصديق في الترتيب الثاني كأبرز الأدوار الاجتماعية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية بمسلسل بكار، هذا وقد جاء دور الصديق في المركز الأول لكل من الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية بمسلسل "سابق ولاحق" تلاه كل من أدوار الأب والأخ والأخت في المركز الرابع وأخيراً جاء دورا الحفيد والجد في المركز الخامس والأخير، كأدوار اجتماعية تؤديها الشخصيات الكارتونية الإنسانية في حين اقتصر الأدوار الاجتماعية التي تقدمها الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية على دوري الصديق فقط بمسلسل "سابق ولاحق".

أظهرت النتائج تصدر دور اللص قائمة الأدوار المهنية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية الإنسانية بمسلسل "بكار" تلاه دور الشرطي في المركز الثاني ثم دور المعلم في المركز الثالث تلا ذلك دور التلميذ في المركز الرابع بمسلسل "بكار"، وعلي الجانب الآخر فقد اقتصر الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية تأديتها لدور رائد الفضاء فقط كدور مهني، بينما تشير النتائج إلي تصدر دور اللاعب قائمة الأدوار المهنية التي تؤديها كل من الشخصيات الكارتونية الإنسانية والكائنات الحية بمسلسل "سابق ولاحق" تلا ذلك ظهور دور المدرب وقائد الفريق في المركز الثاني ودور المخترع في المركز الثالث ودور رجل الأعمال في المركز الرابع، ودور التلميذ في المركز الخامس والمعلم والمربي (الخادم) في المركز السادس ذلك للشخصيات الكارتونية الإنسانية. بينما جاء دور اللص في المركز الثاني للشخصيات الكارتونية الكائنات الحية، كما ظهر ارتفاع معدلات ورود الأدوار المهنية التي تؤديها الشخصيات الكارتونية الإنسانية الذكورية بشكل ملحوظ أكثر من الشخصيات الإنسانية الأنثوية في كل من المسلسلين عينة الدراسة، كما أوضحت النتائج تصدر سمات الذكاء، النشاط، التعاون، النظام، تقدير الوقت قائمة السمات الإيجابية المقدمة بالمسلسلين الكارتونيين "بكار" و"سابق ولاحق"، في حين أشارت النتائج إلي تصدر سمات الشر، الأنانية والقسوة والاندفاعية للشخصيات الكارتونية الإنسانية قائمة السمات السلبية بالمسلسلين عينة الدراسة في حين جاءت سمة التنفير بالمركز الأول كسمة سلبية تنسب بها الشخصيات الكارتونية الكائنات الحية.

تصدرت الموضوعات الاجتماعية والمغامرات (الحربية والبوليسية) والتي مثلت العنف في مسلسل "بكار" تلاهما الموضوعات التاريخية والصحية والبيئية في حين تصدرت الموضوعات الرياضية قائمة الموضوعات التي تناوها مسلسل "سابق ولاحق" تلاها الموضوعات الاجتماعية فالصحية والبيئية والتاريخية. جاءت المشكلات القيمية (الأخلاقية) كأبرز المشكلات التي واجهت الشخصيات الكارتونية الإنسانية بمسلسلي الدراسة مقابل لا شئ للشخصيات الكارتونية للكائنات الحية.

خرجت الدراسة بنتيجة هامة وعامة وهي تصدر قيم التعاون من أجل الخير، حب الخير والآخرين الشجاعة في خدمة الخير، المحافظة علي النظام، غلبة النظرة العلمية، الصبر والاحتمال كأبرز القيم الاجتماعية الإيجابية التي عرضتها ودعمتها المسلسلات الكارتونية، هذا وقد عاجلت القيم الاجتماعية السلبية الواردة بها والتي كانت من أبرزها قيم الأنانية، حب الذات، الحقد علي الآخرين، وعدم احترام قواعد النظام مما يشير إلي الدور التربوي الذي تقوم به المسلسلات الكارتونية حيث تدعو إلي القيم الإيجابية من جانب ومن جانب آخر تدعو إلي التخلص من القيم السلبية، هذا كما دعمت القيم الاقتصادية الإيجابية الواردة بها والتي تصدرتها قيمة أهمية الوقت في كل من المسلسلين وعاجلت جميع القيم الاقتصادية السلبية المعروضة بها والتي تمثلت في قيم إفساد الملكية العامة واستغلالها والإهمال في العمل وعدم تقدير الوقت للمسلسلات الكارتونية عينة الدراسة.

- أهم نتائج الدراسة الميدانية:

أشارت النتائج إلي أنه جاء الكارتون في المرتبة الأولى من حيث أفضلية المشاهدة لدى الأطفال مع وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين النوع وتفضيل مشاهدته مما يشير إلي إقبال وتفضيل الأطفال للكارتون التلفزيوني ذكوراً وإناثاً.

كما أظهرت النتائج كثافة تعرض الأطفال لمسلسلات الكارتون حيث أن جميع مفردات عينة الدراسة تشاهد المسلسلات الكارتونية المقدمة بالتلفزيون المصري منهم (73%) يشاهدونها بصفة دائمة (27%)

(%) أحياناً مع وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين النوع والتعرض للمسلسلات الكارتونية، مما يحقق فرض نظرية الغرس الثقافي .

جاء مسلسل "بكار" علي رأس قائمة المسلسلات الكارتونية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة وبلغت نسبتهم (98.75%) هذا وقد جاء مسلسل "سابق ولاحق" في المركز الثاني من بين المسلسلات الكارتونية التي يفضلها الأطفال وبلغت النسبة (94.5%).

أظهرت النتائج أن شخصية الإنسان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (79.8%) من حيث أفضلية المشاهدة تلاها شخصيات المخلوقات الحارقة الكارتونية بنسبة (58%) ثم الحيوان بنسبة (54.3%) فالآلات المتحركة بنسبة (52%) فالنبات بنسبة (32.8%) والطيور بنسبة (31.3%) وأخيراً الجماد بنسبة (10.5%).

جاء دور الأم في المركز الأول تلاه دور الأب ثم دور الصديق فالابن والأخ والأخت كأبرز الأدوار الاجتماعية المفضلة لدى الأطفال في المسلسلات الكارتونية التلفزيونية، وجاء دور الشرطي في الترتيب الأول كأبرز الأدوار المهنية المفضلة لدى الأطفال يليها جاء دور الطبيب فرائد الفضاء والمخترع ثم المعلم فالفنان والتلميذ.

أظهرت النتائج ارتفاع معدلات تفضيل الأطفال لسمات الذكاء، الشجاعة، والصدق، النشاط، والأمانة، تقدير الوقت والنظام لتحتل المراكز الأولى كأحد السمات الإيجابية المفضلة لدى الأطفال في الشخصيات الكارتونية في حين جاءت سمات الدقة والإبداع والاجتماعية في آخر القائمة.

كما أشارت النتائج إلي ارتفاع معدلات تفضيل الأطفال للشخصيات الرئيسية التي تركز عليها الأحداث الكارتونية للمسلسلين، مما يحقق فرضية الغرس .

كما أشارت النتائج إلي أن الغالبية العظمى من الأطفال تكون لديهم إدراك عالٍ واقعية الأدوار بما يشابه ما تعرضه المسلسلات الكارتونية وذلك بنسبة بلغت (82%) يليهم (18%) من عينة الدراسة تكون لديهم إدراك متوسط لواقعية الأدوار في حين لم تظهر أي مفردة تكون لديها مستوى منخفض في إدراك واقعية هذه الأدوار.

نتائج اختبار الفروض، لقد قامت الباحثة بطرح مجموعة من الفروض مستمدة من نظرية الغرس الثقافي للاختبار من خلال هذه الدراسة وذلك للتعرف علي مدى تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراكهم للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار.

أثبتت النتائج صحة الفرض الأول القائل بوجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار مما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني وبذلك تحققت فرضية الغرس.

تم رفض الفرض الثاني جزئياً القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات الكارتونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني وفي وجود كل من المتغيرات الآتية:

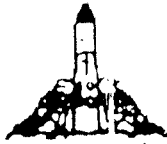
- المستوى المرتفع من المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.
- الدوافع الطقوسية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية أكثر من الدوافع النفعية.

- الإدراك العالي لواقعية الأدوار والشخصيات المقدمة من خلال المسلسلات الكارتونية بينما تم ثبوت صحته فيما يخص متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأطفال.
- أثبتت الدراسة وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كثافة تعرضهم للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور .
- عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في إدراكهم للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.
- وجود فروق معنوية دالة إحصائياً من الأطفال الذكور والإناث في مستوى نشاطهم القبلي الذي يبدو في التعرض للمسلسلات الكارتونية، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور .
- وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث في دوافع تعرضهم الطقوسية والنفعية للمسلسلات الكارتونية وكانت هذه الفروق لصالح الذكور في نوعي الدوافع.
- عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال من المستويات الاجتماعية والاقتصادية الثلاثة عينة الدراسة في كثافة تعرضهم للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.
- وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الأطفال من المستويات الاجتماعية والاقتصادية الثلاثة عينة الدراسة في إدراكهم للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني وكانت هذه الفروق لصالح الأطفال ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض حيث هم الأكثر إدراكاً للواقع الاجتماعي للأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني .
- عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأطفال والمشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية الثلاثة للأطفال في دوافعهم الطقوسية والنفعية لمشاهدة مسلسلات الكارتون التلفزيونية.
- تم ثبوت صحة الفرض الرابع الرئيسي للدراسة القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية من المشاهدة النشطة (مستوى النشاط القبلي أثناء المشاهدة - والبعدي الكلي) للأطفال عينة الدراسة في مشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراكهم للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.
- تم ثبوت صحة الفرض الخامس للدراسة القائل بوجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي لبعض الأدوار بما يشابه ما يعرضه الكارتون التلفزيوني.
- تم ثبوت صحة الفرض السادس القائل بوجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشاهدة النشطة للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية وكثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية.
- أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التلفزيونية ودوافعهم الطقوسية، في حين تبين وجود علاقة ارتباطية غير دالة

إحصائياً بين كثافة التعرض ودوافع الأطفال النفعية لمشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية، وبذلك تم قبول الفرض الرئيسي السابع للدراسة جزئياً.

- تم ثبوت صحة الفرض الثامن الرئيسي للدراسة جزئياً حيث أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لتعرض الأطفال ومستوى النشاط أثناء المشاهدة - البعدي الكلي للمشاهدة للأطفال للمسلسلات الكارتونية في حين أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية ومستوى النشاط القبلي الذي يديه الأطفال لمشاهدة المسلسلات الكارتونية.

- كما تبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدوافع الطقوسية ومستوى النشاط الأطفال القبلي - أثناء المشاهدة - البعدي الكلي لمشاهدة المسلسلات الكارتونية التلفزيونية، وبذلك يقبل الفرض جزئياً.



Ain Shames University
Institute of Post-Gradate
Childhood Studies
Dep. of Mass Communication
Child Culture

**Exposition of TV Cartoon serials And Its
Relationship To The Children's Cognition of The
Social Reality of Some Presented The Roles**

A thesis Submitted for the Requirements of (Ph.D.), Degree
in Children Studies from Children Mass Communication
Culture Dep.

Prepared By
Rehab Ahmed Lotfy Mohamed El-Morsy

Supervisor

Prof. Dr. Addly Mohamed Reda

*Vice Dean – Faculty of Mass Communication
Cairo University*

Co-Supervisor

Prof. Dr. Ali Mohamed El-Malygy

*Dean of Faculty Specific Education
Cairo University*

Assistant Prof. Nagwa Abdel El-Salam Fahmy

*Mass communication Dep. Faculty of Arts
Ain Shames University*

Nov. 2005